

الملف الوثائقي  
للدراسات والتطبيقات

١٩٨٦ سنة











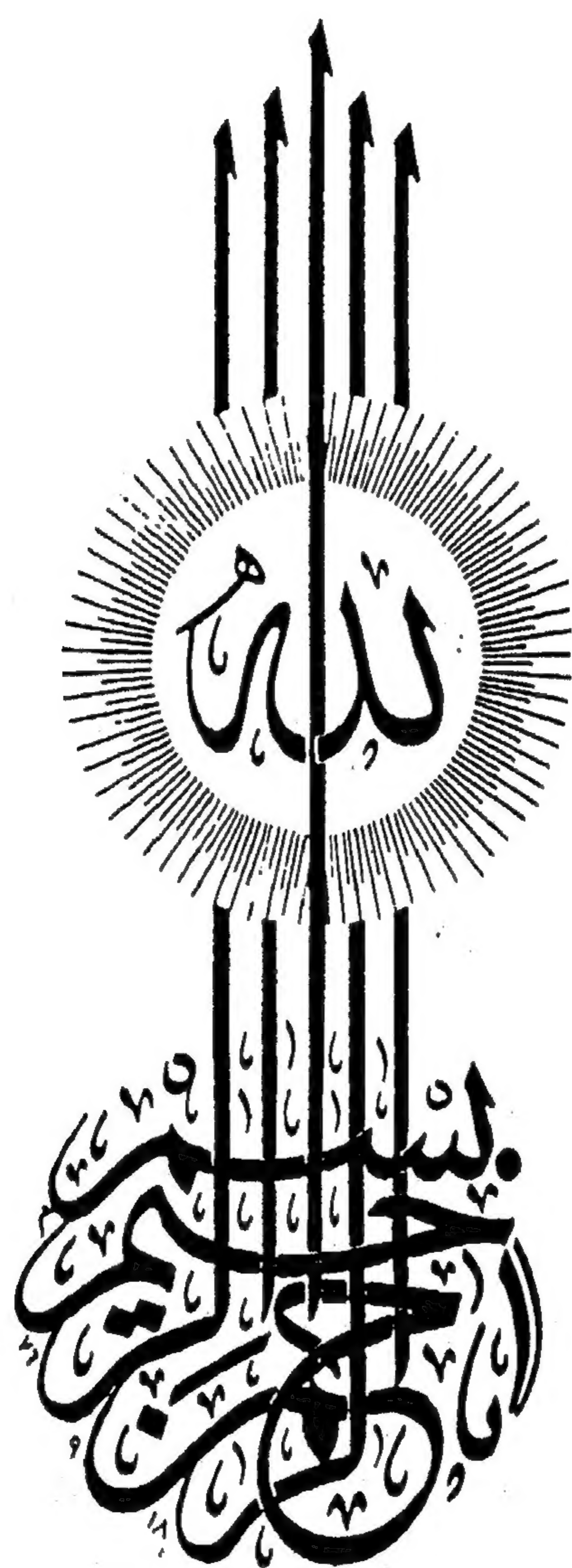
الملف الوثائقي  
للإرهاب والتطرف

١٩٨٦ سنة















مسلل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
١	مركز لتعليم الكمبيوتر بجمعية دار المسلم بالمهندسين	
١	الاهرام	١
٢	التيار الدينى ينقلب على الوفد لصالح الاحرار فى الانتخابات القادمة	
٢	الاهرام الدولى	٢
٣	" المهدي المنتظر " موضه الانحرافات الدينيه	
٦	آخر ساعه	٦
٤	ضبط ٣ جماعات دينيه منحرفه تدعو للانحلال الخلقى	
٨	الجمهوريه	٨
٥	عاشور مدعى النبوة و يطلق على نفسه المهدي المنتظر و يتزوج بالنساء من ابتاعه زواجا غير شرعى	
٩	الجمهوريه	٩
٦	ضبط ٣ مجموعات دينيه منحرفه تضم ٤١ متهم	
١٢	الاهرام	١٢
٧	الجماعات الاسلاميه بجامعة القاهرة تتظاهر لحضور - ندوة بالاعلام الاحرار	
١٥	الاحرار	١٥
٨	اعترافات مثيرة لاعضاء الجماعات الدينيه المنحرفه بكونهم اميو	
١٦	الجمهوريه	١٦
٩	اضربوهم بشدة ٠٠ قبل أن يأتى الطوفان	
١٨	الاهرام	١٨
١٠	القبض على ١٥ من الجماعات الاسلاميه بالمنيا	
٢٠	الاحرار	٢٠
١١	حبس ١٢٢ طالبا من الجماعات المتطرفه فى أحداث أسيوط	
٢٤	الاهرام	٢٤
١٢	الاسلاميون والعنف	
٢٥	الاهرام	٢٥
١٣	ربع مليون استمارة عضوية لمواجهة طلبات الانضمام لحزب من الجماعات الاسلاميه	
٢٧	الاحرار	٢٧
١٤	بين الدين و النظام السياسى	
٢٨	شباب بلاى	٢٨







سلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
١٥	عدد المساجد في السبعينان ٢١١٠٩ وفي أوائل الثمانينات ٣١١٠٣	
٢٩	شباب بلادي	
١٦	منهج يكن الانقلابي مهمة الشباب المسلم "تغييرية" و ليست ترقيعيه أو ترميميه	
٣٦	الوطن	
١٧	فشل محاولة لاثارة طلاب جامعة أسيسوط	
٤١	اللامع	
١٨	المباحثات تعتقل الجماعات الاسلامية بملسوى	
٤٢	الاحرار	
١٩	تحزبوا ... لا تتحزبوا	
٤٧	الوطن	
٢٠	الداعيه سعيد حلوى : التربيه في حياة الجماعة ، توفيق رباني و استعداد عال من لم تكن له بداية محرقة فلن تكون له نهاية مشرقة	
٤٨	الوطن	
٢١	مصر مستهدفه للافكار الوافده الفاسده المطالبه بالتشريع الرادع و الوعي الديني المستنير - مطاردة اصحاب كل فكر منحرف عن الدين حتى يخنثوا من الحياه	
٥٢	الاخبار	
٢٢	صدام بين الجماعات الاسلاميه و الشرطه عقب اقتحام مسجد في المنيا بالقنابل المسيله للدموع	
٥٤	الوند	
٢٣	بين السريه و العلنيه	
٥٥	الوطن	
٢٤	حركة الاخوان مارست نشاطها في اوساط حضريه و ظروف معاديه	
٦٠	الوطن	
٢٥	التضحيه بالاستقرار و الديمقراطيه " مقامرة " و " و البديل المجهول " يطرح مجرد شعارات	
٦٤	الاهالى	
٢٦	وهذا هو ماينتظرنا جميعا	
٦٦	الاهالى	







مسلل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٢٧	الجماعات الاسلاميه تغرض سطو نها بالارهاب الفكرى على الاساتذهو الطلاب	٦٨
٢٨	ماذا بعد تصاعد العنف فى الجماعات المصريه ؟	٧٣
٢٩	د هاشم فؤاد : هددونى بقطع يدي و لسانى	٧٩
٣٠	اشتباكات بين البوليس المصرى و الجماعات الاسلاميه فى اسوان	٨٥
٣١	وزير الداخليه يؤكد على تعاون الاجهزة لحماية الشباب من التطرف	٨٦
٣٢	الامن يطلق النار على الطلاب باسـوان	٨٧
٣٣	موقف الأحزاب المصريه من تيارات العنف الدينى الحالىـه	٨٨
٣٤	العمل و الاحرار يبرران العنف بانه مضاد لعنف الشرطة المصريـة	٨٩
٣٥	السماح للجمعيات الدينيه بتنظيم رحلات للحج السياحى	٩٢
٣٦	رفض طلبات رد المحكمة فى قضية البهائيـين	٩٣
٣٧	كيف تصبح عضوا فى الجماعات الاسلاميـه	٩٩
٣٨	القبض على ٦ من الجماعات الاسلاميه بشـبرا	١٠٤
٣٩	استعدادات للقبض على الجماعات الدينـيـه	١٠٥
٤٠	محكمة أمن الدولة تفرج عن ٥٩ متهما و عمر عبد الرحمن	١٠٦







<u>مسلسل</u>	<u>عنوان القصاصــــــــــــــــة</u>	<u>رقم الصفحة</u>
٤١	دعوة لحوار حــــــــــــــــر	
	صباح الخير	١٠٧
٤٢	لا يوجد تيار سياسى واحد يملك جميع الحــــــــــــــــول	
	صباح الخير	١٠٩
٤٣	السيد ياسين : تعديل قانون الأحزاب خطوة لابد منها	
	صباح الخير	١١١
٤٤	فى مواجهة العنف الدينى .. دعوة لحوار حر	
	الاهرام الدولى	١١٦
٤٥	السماح للجمعيات الدينية بتنظيم رحلات الحج السياحــــــــــــــــى	
	الاهرام	١١٨
٤٦	الجماعات الاسلاميه باســــــــــــــــيوط	
	شباب بلانى	١١٩
٤٧	القبض على عضو بجماعة متطرفه ببنى سويــــــــــــــــف	
	الاخبار	١٢١
٤٨	اتهام الجماعات الاسلاميه بتدبير حرائق الفيديــــــــــــــــو	
	الشعب	١٢٢
٤٩	اسلوب و فكر الجماعات الاسلاميــــــــــــــــه	
	صباح الخير	١٢٣
٥٠	عجز حسن البنا عن السيطرة على " الجهاز السرى "	
	صباح الخير	١٢٧
٥١	المسلمون من عنف الى عنــــــــــــــــف	
	روز اليوسف	١٣٤







مستند	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٥٢	يخرجون من تحت الارض يرفعون البنادق و يلقون القنابل	١٣٧
٥٣	الجماعات الاسلامية و الحزب الحاكم	١٤٠
٥٤	سيارة مصرية صناعة أمريكية لماذا تضاربت التصريحات حول مشروع جنرال موتـورز ؟	١٤٣
٥٥	ولماذا اشترطت هيئة الاستثمار موافقة رئيس الوزراء ؟	١٤٥
٥٦	العنف و الجماعات المتطرفة فى الجامعات ٥٥ الى أين ؟	١٥١
٥٧	ماذا وراء الجماعات المتطرفة ؟	١٥٢
٥٨	المسئول الجديد للاخوان : لانقر العنف من أى جماعـة	١٥٤
٥٩	التطرف بين الحركة الاسلاميه و الحركة الشيوعيه	١٦١
٦٠	تقرير من اسبوط : عندما يغلق باب الاعتدال	١٦٥
٦١	مطلوب تحجيم ظاهرة العنف فى الجامعـة	١٦٧
٦٢	المعارضه السياسيه الراهنة فى ميزان	١٧١





مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٦٣	المعارضه فى أى دولة هدفها الحكم و ان كان بالخداع و الغش و نفاق الجماهير و قد يستغل الدين فى هذا الامر	
	شباب بلالى	١٧٣
٦٤	وزير الداخليه يؤكد : أجهزة الأمن ترصد عناصر التطرف	
	الاهرام	١٧٧
٦٥	القاهرة ج الشرطة و المصفحات تشتبك مع الدينيين	
	القبس	١٧٨
٦٦	وزير الداخليه يعترض على حكم المحكمة ببراءة ١٧ متهما من الجماعات الاسلاميه	١٨٠
٦٧	لجنة من الشئون الاجتماعيه للاشراف على حج الجمعيات الدينيه هذا العام	
	الاهرام	١٨١
٦٨	الجماعة الاسلاميه بظب القاهرة تنظم قوافل علاجيه لمواطنى المحافظات النائية	
	الاهالى	١٨٢
٦٩	اتساع حملة القبض على الجماعات - أهالى المعتقلين يتهمون الشرطه	
	الاهالى	١٨٣
٧٠	مجهولون يشعلون النيران فى منزل عضو بالطريقه الرفاعيه	
	الوفد	١٨٤
٧١	زوار الفجر أشباح من الماضى تعود الى ارباب المواطنين	
	الاحرار	١٨٦
٧٢	مواطنون يعاقبون على الاحتفال بعقد القــــران	
	الاحرار	١٨٧
٧٣	الخروج من الكهف	
	روز اليوسف	١٨٩





مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٧٤	ماذا تريد مباحث أمن الدولة من الاسلاميين ؟	
	الاحرار	١٩٧
٧٥	أسئلة و أجوبة عن قوة "الجماعات " و حدودها	
	الاتحاد	١٩٨
٧٦	ملاحظات حول نشاط الجماعات اسلاميه فى مصر	
	الاتحاد	٢٠٢
٧٧	بلاغ للنائب العام عن ايشع اساليب التعذيب لاعضاء الجماعات الاسلاميه	
	الاحرار	٢١٦
٧٨	أخيرا ٠٠ القضاء الادارى يبطل قرار محافظ السويس بحل جمعية الهدايه لجنة برئاسة حافظ سلامة لتسلم ممتلكات الجمعية	
	النور	٢١٨
٧٩	محاكمة عسكرية للجماعات الاسلاميه	
	الاحرار	٢١٩
٨٠	عودة التعذيب الوحشى فى القضايا السياسيه	
	الشعب	٢٢٢
٨١	القبض على ٣ من الجماعات الاسلاميه	
	الشعب	٢٢٣
٨٢	من المسئول عن هدم الجسور بين الدولة و الجماعات الدينيه ؟	
	الوفد	٢٢٥
٨٣	حملة اعتقالات واسعة شملت قاضيا احتجاج نقابى الصحفيين و المحامين على تعذيب المتهمين	
	الاخبار	٢٢٩





مجلد	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٨٤	فى الحقوق و الواجبات و اصدار الصحف	
٨٥	لماذا القضاء العسكرى للاسلاميين فقط	
٨٦	الجماعات الدينيه المتطرفه ترفض الحوار معها لانه يكشف مخططاتها	
٨٧	أمير إحدى الجماعات المتطرفه بسوهاج يطلق النار على أهل زوجته لاعتراضهم على زواجه منها	
٨٨	وزير الداخليه يواصل اعتراضه على براءة الجماعات الاسلاميه	
٨٩	من دفع التيارات الدينيه المتطرفه	
٩٠	عبد الله السماوى قبل اعتقاله : دعوتنا : عودة دولة الاسلام ورفع رايته و اعلاء كلمته	
٩١	شن السادات هجومه على الايدلوجيات الجوفاء و أمر بتغيير اللائحه الطلابيه	
٩٢	مطاوى قرن الغزال حرام على المجرمين حلال على طلبه الجامعة	
٩٣	احالة ٤ متهمين لامن الدولة العليا فى قضية حرق أندية الفيديو بالجيزة	
٩٤	مصدر أمنى : عناصر متطرفه تحاول اثارة المواطنين باسيوط عقب صلاة الجمعة	





مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٩٥	حاولوا سرقة الاسلحة و الذخائر لاغتيال الشخصيات العامه و الاستيلاء على الحكم	
	الاخبار	٢٥٩
٩٦	قرار الاتهام فى قضية حرق اندية الفيديو	
	الجمهورية	٢٦٠
٩٧	احالة ٧٥ متهما لآمن الدولة فى قضية حرق أندية الفيديو	
	الاهرام	٢٦٧
٩٨	اعترافات مشيرة للمتهمين فى قضية الفيديو	
	الاهرام	٢٧١
٩٩	ضبط ٥ طلاب من الجماعات المتطرفه يوزعون منشورات بالمطار	
	الاهرام	٢٧٢
١٠٠	وزير الداخليه يعلن : احباط مخططات تخريبية للجماعات الدينيه بالاسكندريه	
	الاهرام	٢٧٣
١٠١	مصر تعلن عن احباط عدة محاولات تخريب فى الاسكندريه	
	السياسه	٢٧٤
١٠٢	التطرف الدينى و العنف	
	الجمهورية	٢٧٧
١٠٣	جماعات العنف الدينى فكرت فى اغتيال مبارك	
	الحوادث	٢٨٣
١٠٤	وزير الداخليه يستجيب لطلب متهم فى تنظيم متطرف بزيارة والده العجوز بمنزلها	
	الاهرام	٢٨٧
١٠٥	لا تتأطحوا الصخر و لاتصادموا التيارات	
	الشعب	٢٨٨
١٠٦	الارهاب الدينى ودروس من الماضى	
	المصور	٢٩٣
١٠٧	الجمعيات الدينيه تعمل بالسياسه ٥٠ رغم أنف القانون	
	الجمهورية	٢٩٤



مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
١٠٨	البنوك والشركات الاسلاميه تجمع مخدرات الأعمال الخيره	
٢٩٥	الجمهوريه	
١٠٩	مسئول : ابقينا على الروتارى لأن أعضائه "ناس كبار"	
٢٩٧	الجمهوريه	
١١٠	الادارة المصرية للمشروع الخيرى تحميه من السيطرة الأجنبية	
٢٩٩	الجمهوريه	
١١١	ركى بدر : اعتقال ثلاث مجموعات متطرفه حاولت تخريب اذاعة الاسكندريه	
٣٠٠	الانباء	
١١٢	مظاهرات للمسلمين المتطرفين فى اسيوط وبنى سويف	
٣٠٢	الوطن	
١١٣	مباحث أمن الدولة تهدد باعتقال الجماعات الاسلاميه فى قضايا مخدرات	
٣٠٤	الاحرار	
١١٤	أول دراسه عن الجماعات الاسلاميه تثبت أنها صحوة اسلاميه مطلوبه	
٣٠٥	النور	
١١٥	بدر يتهم أعضاء "الجماعات" فى الخراج بتمويل نشاطاتها فى مصر	
٣٠٦	الانباء	
١١٦	احالة ٣٣ من أعضاء الجماعات المتطرفة لمحكمة أمن الدولة العليا	
٣٠٨	الاهرام	
١١٧	اشتباكات دامية فى اسيوط بين الشرطه المصريه و المتدينين	
٣٠٩	الوطن	
١١٨	التحقيق مع ٢١ طالبا من الجماعات الاسلاميه احدثوا تلفيات باسيوط	
٣١٠	الاهرام	
١١٩	زكى بدر يخلق اسبابا للتحرش بالجماعات الاسلاميه	
٣١١	الوفد	
١٢٠	النائب العام "للاهرام" : اعلان قرارات الاتهام فى قضيتى حرق الباربات وتنظيم الجهاد خلال أيام	
٣١٣	الاهرام	
١٢١	القبض على ٥ بالسويس بتهمة توزيع منشورات	
٣١٤	الاخبار	





مجلد	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
١٢٢	القبض على ٥ بالسويس بتهمة توزيع منشورات و احباط محاولة شغب بالمنيا	٣١٥
١٢٣	حبس المتهمين الخمسة فى قضية منشورات السويس	٣١٦
١٢٤	الحبس المطلق للمتهمين فى قضية منشورات السويس	٣١٧
١٢٥	تشدد بعض الجماعات هو رد فعل لعنف السلطة معهم و تقصير الدولة فى محاربة الفساد	٣١٨
١٢٦	القبض على ١٢ من الجماعات الاسلامية بشبرا	٣٢٣
١٢٧	قرار الاتهام اليوم فى قضية حرق البساتين	٣٢٤
١٢٨	احالة ١٣ متهما لامن الدولة العليا فى قضية حرق الاضرحة والبارات بالاسكندرية	٣٢٥
١٢٩	التحقيق مع ٤ بالغيوم حاولوا منع قراءة القرآن قبل صلاة الجمعة أمس	٣٢٦
١٣٠	بدر يأمر قادة الأمن باحكام السيطرة على منافذ مصر	٣٢٧
١٣١	الجماعات الاسلاميه بين واجب الدعوة و عنف السلطة	٣٣٠
١٣١	الافراج عن ٥٢ طالبا من المتهمين فى أحداث أسيسوط	٣٣٥
١٣٢	قال لى الشاويش : بكرة جلسك ٠٠ ان شاء اله اعدام	٣٣٦
١٣٣	واحد مبسوط زيك و غنى ٠٠ ماله ومال الاخسوان ؟	٣٣٧
١٣٤	اخلاء سبيل ٣٢ طالبا فى أحداث الحرم الجامعى باسيوط	٣٤٠





مستند	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
١٣٥	نزاع بين الاخوان و الجماعات فى الصعيد وجامعة أسيوط خلقت ظروفا ملائمة للنشاط السياسى	٣٤١
١٣٦	الاخوان المسلمون يوفقون بين رئيس حزب الأحرار ونائبه و لكنهم يعتذرون عن عدم الانضمام الى الحزب	٣٤٤
١٣٧	التنظيمات الدينيه و تحديات بناء مصر	٣٤٥
١٣٨	محكمة أمن الدولة فى اسيوط رفضت اعتراض وزير الداخليه و افرجت عن ٥٥ طالبا	٣٤٨
١٣٩	القضاء يرفض اعتراض وزير الداخليه ويؤيد الافراج عن ٥٧ طالبا من المتهمين فى احداث أسيوط	٣٤٩
١٤٠	قرار الاتهام اليوم فى بعض قضايا التنظيمات الدينيه	٣٥٠
١٤١	احالة ٣٣ متهما لامن الدولة العليا فى آخر قضايا الجماعات المتطرفة	٣٥١
١٤٢	زعيم التنظيم المتطرف فشل فى تجنيد العدد المطلوب فى القوات المسلحه	٣٥٢
١٤٣	ارسال ملف التنظيم المتطرف للمحكمة التنظيم تم ضبطه فى يوليو الماضى	٣٥٣
١٤٤	محاكمة المتهمين فى قضية الفيديو تبدأ فى الشهر القادم	٣٥٤
١٤٥	مباحث أمن الدولة تسعى لتجنيد عملاء	٣٥٦
١٤٦	خطط للتدريب العسكرى فى بعض الدول العربيه	٣٥٧
١٤٧	نيابة أمن الدولة تحقق فى وقائع التظاهر بأسيوط	٣٦٠



مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
١٤٨	وزير الداخلية ينهى وجود قيادات طلابيه بالسجون	٣٦١
١٤٩	مظاهرات واشتباكات فى اسيوط بين الشرطه و جماعات دينييه	٣٦٢
١٥٠	مظاهرات و اشتباكات	٣٦٣







مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : الأهرام  
التاريخ : ٩ يناير ١٩٨٦

### مركز لتعليم الكمبيوتر

بجمعية دار المسلم بالهندسين

افتتحت أمس الدكتورة أمال عثمان

مذيرة التأمينات والشئون الاجتماعية

مركز تعليم الكمبيوتر بجمعية دار

المسلم بالهندسين الذي سيخصص

لتعليم طلبة وخريجي الكليات النظرية

استخدامات الكمبيوتر ، الى جانب تعليم

الالة الكاتبة الانجليزية الخاصة

بالجهاز .





## التيار الديني ينقلب على الوفد لصالح الأحرار في الانتخابات القادمة أعضاء الجماعات الإسلامية اشتراطوا على الأحرار عدم الإعلان عن انضمامهم إليه

محمد عبد الشافي : الوفد علماني .. وتحالفنا مع الإسلاميين سيخلق « الليبرالية الدينية »

ولما لمصادر مجلس الشعب - المعنية بشؤون التنظيمات والقوى السياسية - الإسلامية من خلال تشريعات مجلس فإنه لا يمكن القول بأن الصلة كانت مقطوعة دائما بين جماعة الإخوان الشعب من ناحية ثانية .. تقول هذه المسلمين ، وبين الجماعات الإسلامية التي بدأ ظهورها بالجامعات المصرية في المصادر بأن ثمة خلافا رئيسيا كان منتصف السبعينات ، تحت سمع الحكومة وبصرها .. كتيار مضاد للتيارات قائما بين الإخوان وبين الجماعات السياسية التي كانت تحتكر الهيمنة على الفكر السياسي المعارض بين الشباب التي انشقت عليهم يتنزل بالدرجة داخل الجامعة . ولقد تمكنت الجماعات الإسلامية بالفعل من الحصول على الأولى في أسلوب الدعوة ، الذي أثر نتائج متقدمة في انتخابات اتحادات الطلاب - كما تكشف عن ذلك بوضوح الإخوان فيه الحكمة والموعظة استقرارات هذه النتائج - بعدها بدأ أعضاء هذه الجماعات في التخرج .. الحسنة ، بينما ارتأى بعض هذه وراحوا يواصلون وجودهم في انتخابات النقابات المهنية كالأطباء والمهندسين الجماعات الجبوء إلى العنف والصنادلة والزراعيين .

- على عكس التيارات السياسية التي كانت تهمز على التفرؤ في الكليات النظرية - إلى أن جاءت انتخابات مجلس الشعب الحال .. وكان على التيار الديني - بصفة عامة - أن يفاضل بين الأحزاب القائمة في ذلك الوقت بهدف خلق الفرصة للترشيح على قوائم من فاجية .. ومساعدته في الشارح السياسى والدعوة لقوائمه من ناحية أخرى .. ولقد وقع الاختيار في ذلك الوقت على حزب الوفد ، الذي كانت احتمالات نجاحه أقوى وأوضح .. والذي دعم ذلك هو وعود الوفد للقادة التيار الديني بالسعى إلى نشر دعوته إعلاميا - من ناحية - والسعى إلى المطالبة بتطبيق الشريعة

### تحقيق :

#### محمد يوسف المصرى

خلاف لم يكن للقيادة الإخوان معه إلا حقوق الإشراف والتوجيه ، والإمدادات الثقافية الإسلامية . ولكن إدارة هذه الجماعات نفسها كانت خارجة في مجملها عن يد قيادات الإخوان المسلمين .



# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : الأهرام ١٢/١٢/٨٦  
التاريخ : ١٥ يناير ١٩٨٦

## مع الوفد

القلمسانى وسراج الدين  
واذن فان الاهرام الدول لم يتجاوز  
الحقيقة حين كشف عن ان الاتفاق  
الذى جرى بين لؤاد سراج الدين  
وعمر القلمسانى - قبيل انتخابات  
مجلس الشعب - هو تحالف  
انتخابى ، ليس إلا .. وأنه ظل مرهونا  
بنتيجة التجربة العملية التى  
سيفرغها هذا التحالف من ناحية ..  
ومدى إمكانية العثور على حزب بديل

من ناحية ثانية تؤكد مصادر  
مجلس الشعب - التى أفضت بقصة  
الجماعات الإسلامية كاملة - بأن  
قوائم الوفد فى انتخابات مجلس  
الشعب الحالى تضمنت عددا من  
أسماء قادة هذه الجماعات  
الإسلامية ، ولاسيما فى الإسكندرية ..  
الأمر الذى يؤكد بأن هذه الجماعات  
لم تكن بعيدة تماما لاعن تحالف الوفد  
الانتخابى مع الإخوان .. ولاعن  
الرؤية السياسية لقيادة الإخوان  
أنفسهم والتى نصحت هذه الجماعات  
بعدم تكرار مأساة ١٩٥٤ الشهيرة فى  
قصة الإخوان والعمل السيلسى  
على أن الوفد عاد يتنكر لوعوده التى  
قطعها على نفسه لقادة الإخوان - كما  
يقول الشيخ صلاح أبو اسماعيل -  
الذى تزعم حركة الانشقاق الإسلامى  
على الوفد علانية وفى كل مكان ..  
بمقلوه أن الوفد فى النهاية اطمأن إلى  
مقاعده فى مجلس الشعب ، فعاد إلى  
هويته العلمانية التى يصير استمرار  
التحالف الإسلامى معه عبثا لايجنى  
من ورائه سوى مضيعة الوقت ..  
وبدا الخلاف .. للاختلاف ..  
لانشقاق .. لقرار لؤاد سراج الدين  
بإقالة صلاح أبو اسماعيل من حزب  
الوفد .. وبينما يصرح رئيس حزب  
الوفد بأن العلاقة بين الوفد وبين  
الإخوانيين تمضى على مليرام ، فإنه  
يقول أيضا أن أسس هذه العلاقة هو  
التزام الإخوانيين بمبادئ الوفد  
وبرنامجه .. وأن الوفد لا يطلب  
منهم - فى سلوكياتهم البرلمانية  
بالذات - أكثر من هذا الالتزام . أما  
نائب رئيس حزب الوفد الدكتور وحيد  
رافت فإنه تعليقا على ما نقلناه إليه من  
سعى الإخوان إلى إنشاء حزب خاص  
بهم يقول : إذا ظلوا معنا هاهنا ،  
وإذا مضوا بعيدا هاهنا .. ولكن الوفد  
لن يكون حزبا رئيسيا كما يريد  
الإخوان .







صلاح أبو إسماعيل

عمر التمساني

محمد عبد الشال

للوفا ، يقدم للتيار الديني ما لا يستطيع الوفا تقديمه .. إلى أن جاءت « ندوات جريدة النور » التي نظمها الحمزة دعبس - زعيم التيار الديني في حزب الأحرار - فقط ، ووفق تخطيط منطقي ومحكم بدا التقارب فالداخل فالتلاحم بين التيار الديني وبين الأحرار .. ولكن .. لماذا الأحرار بالذات بديلا عن الوفا .. ولماذا رفعت كلمة « الاشتراكيين » من اسم الحزب .. ولماذا التقارب في هذا التوقيت بالذات .. والأهم من ذلك كلمة لماذا لم يلصق حزب الأحرار عن انضمام القيادات الإسلامية التي انضمت بالفعل إليه واشترطت - كما تقول مصادرنا أن يظل هذا الانضمام سرا - ومتى يمكن لحزب الأحرار أن يكشف النقاب عن ذلك كله لاسيما وأن انتخابات المجالس المحلية والتجديد النصفي لمجلس الشورى قادمة مع شهور هذا العام ١٩٨٦ ؟

مع الأحرار

من ناحية أخرى ثمة أسئلة من نوع آخر عما إذا كان الأحرار يمهّد الآن لقبول قوى سياسية أخرى غير ممثلة حزبيا أم لا ؟ السيد محمد عبد الشال - وكيل حزب الأحرار - يبدأ كلامه في كل هذه القضايا من منطلق أن الأحزاب بضاعة معروضة في السوق .. ويشير بعد ذلك إلى أن الاتجاه الذي حدث

نحو المزيد من تعميق الديمقراطية ، وتجربة السنوات الماضية ، جعل كلا من الأحزاب والقوى السياسية تعيد النظر في تكويناتها ومواقفها .. على ضوء التجربة أعادت بعض القوى السياسية المتلاحمة مع الوفا مراجعة مواقفها معه .. والوفا كشف عن سياساته العلمانية .. والتجمع اسفر عن نزع يسارية حادة .. ولم يكن أمام التيار الديني - سوى الاتجاه نحو الحزب الثالث .. وبضيف محمد عبد الشال ( متجاهلا حزب الأمة ) أن هذا الحزب الثالث لم يكن العمل ، لأنه في اعتقاد التيار الإسلامي وقع في أحضان التجمع ، والتحم به . وهكذا جاء الدور على حزب الأحرار .

#### جريدة دينية

كان المسلمون يبحثون عن حزب آخر تكون مساحة العمل الديني فيه مساحة كبيرة .. لكي لا يلدغوا من جحر العلمانية مرة أخرى .. وعندما قيموا حزب الأحرار وجدوا أنه الحزب الوحيد الذي يعطي للتيار الديني جريدة حزبية مستقلة تماما به - النور - بينما تعبر جريدة « الأحرار » عن مواقف الحزب الليبرالية وسياساته . من ناحية أخرى فإن الأحرار حزب ليبرالي ، والليبرالية هي أقرب مذاهب الفكر السياسي - الوضعي - للفكر الإسلامي . فبدأت الجماعات الإسلامية تتجه إلى حزب





د. وحيد رافت

نفس التجربة السابقة مع الوفد . مع فاروق بسيط هو أننا لن نتخلى عن عهدنا معهم .

.. قلت لوكيل حزب الاحرار : نعلم ان لثبات من اعضاء هذه الجماعات فضلا عن بعض قادتها قد انضموا فعلا الى حزب الاحرار . لماذا لم يعلن الحزب عن ذلك حتى الان . ومتى سيتم مثل هذا الاعلان . وايضا ما اثر ذلك على حزب الوفد في تقديركم واخيرا هل حقيقة ما يتردد عن سعي الحزب الى استقطاب القوى السياسية غير الممثلة حزبيا حتى الان كبعض فصائل الناصريين والمستقلين ؟

## تكتيك الانضمام

.. قال محمد عبد الشافي : الجماعات الاسلامية قد درس الان « نظرية الدين في الانضمام الى حزب الاحرار » . وهدفهم هو تاييد الاحرار ، مقابل رفع صوته واعلاء كلمتهم والتعبير عنهم من خلال صحيفة الحزب الدينية . ونحن نمضي معهم في ذات الاتجاه حتى الان . كذلك فقد انضم الكثيرون من اعضاء هذه الجماعات إلينا ، وايضا بعض قادتها . ولكنهم وفق ( تكتيك خاص بهم ) اشترطوا علينا عدم الاعلان عن انضمامهم حتى يتسنى لهم الدخول الى الاحرار في جماعات كبيرة اولا . حالما تسمح الظروف بالاعلان عن ذلك .

بالنسبة للوفديين فإنهم احرار في تصوراتهم السياسية ونتائجها . التخلي عن التيار الاسلامي امر يترك تقديره للوفد . اما نحن فسنكون مخلصين في المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية اذ لاتعارض بيننا وبين التيار الديني . هذا يمكن ان يشكل تيار « الليبرالية الدينية » . ولكن التعارض قائم بيننا وبين الناصريين والتجمع . وهو تعارض ايديولوجي كبير .

الاحرار من بوابة جريدة النور . ولكن كيف قبلهم الاحرار ، بعدما سبق لهم ان رفضوه ، وفضلوا عليه حزب الوفد ؟

.. إنهم لم يرفضوا الاحرار . ولكنهم تصوروا في المرحلة التي يتناولها سؤالك ان فرص نجاح الوفد افضل . وتصوروا ايضا ان الوفد سيسعى الى تطبيق وعوده لهم . وبصرف النظر عن النوايا فإن الاسلاميين كانوا ياملون في نتائج غير التي اوصلتهم اليها تجربتهم مع الوفد . وعموما لهذه النتائج وحدها هي التي حولت مسار هذا التيار الديني باتجاه الاحرار فيما بعد

## دفاع عن المعارضة

.. كيف كان موقف الاحرار من التيار الاسلامي اثناء وجوده في الوفد ؟ حين وقعت المحنة السياسية في سبتمبر ، كان حزب الاحرار يقف بمفرده في الساحة . وقتها لم نعالى السلطة . بل دافعنا عن المعارضة عموما . وعن التيار الديني بصفة خاصة

ثم يقول وكيل حزب الاحرار بان المأمول في حزب الاحرار الان هو ان يترشح اعضاء التيار الديني الاسلامي على قوائمهم في الانتخابات القادمة للمحليات والشورى . ذلك في مقابل دعوتهم الى قوائم الاحرار ومساندتها في الشارع السياسي . إنها





## خبط ثلاث قضايا دينية جديدة :

# « المهدي المنتظر » : موضة الأنحرفات الدينية المريدون من كبار الموظفين وأساتذة وطبئة الجامعات



● المهدي حسين عشي وبجواره زوجته الأولى سماء بكر من الخندق وعلى يساره أحمد عبد النبي لخص خلاصته وكنهه سبيل

### ● تحقيق : علاء الدين مصطفى

● اختلف ملكن الهوس والانحراف الديني ولكنها اتفقت معا في شكل التعليم والاهداف . فقد تم اختيار ضبط ثلاث قضايا خطيرة تتعلق بالانحراف تالم عن الدين الاسلامي القاهرة شهدت وقائع قضيتين . وفي اسوان كانت القضية الثالثة . ادعى احد المتهمين بانه المهدي المنتظر وخليفة سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم . وكان على علاقة بسيدات وقتيات غير زوجيتين وانخر ابعي بانه شيخ طريقة وعقبي مريد به من الفرانصر والعبدات الدينية . وكانت الخطورة الحقيقية في القضايا الثلاث ان الاتباع والمريدين من المثقفين وسفلة الجامعات وبعضهم من كبار الموظفين .

والقضية الاولى بطلها المدعو حسين محمد علي حامد عشي وشهرته عبد الله الكلس من مواليد ١٩٢٧ يادفو بمحاكمة اسوان . زاول المتيد أنشطة جماهيرية وقاض بايهاهم النكر بانه المهدي المنتظر وانه يتلقى الوحي عن الرسول محمد صلي الله عليه وسلم في علوم دينية وروحية . نجح في استقطاب مجموعة تعتلق بآفكاره وتسمى إلى ترويجها بين القطاعات الجماهيرية بينهم سفلة جامعات وموظفين كبار ومطالبات بالجامعة .

بدأ حياته كشرطي سرى بقسم حماية الرسالة عاطفيا ع للتهم المذكور كد الاداب بالقاهرة في الفترة من ١ يناير ضبطت خطباته تحوي موضوعات ١٩٤٩ حتى ٥ مايو ١٩٦٢ . ثم استقل تتعلق بممارسات غير مشروعة وعلاقات وعمل ملاحظ من بشركة النصر للتليفزيون حتى ٣٠ يونيو ١٩٦٩

وحاليا يعمل قومسيوني في تجارة وبنى اليدى وسيد العاطلين . وبمضا ضبطت مجموعة من الصور الفوتوغرافية له ولانصار مجموعته معظمها تم التقاطها بمنزله وحرص على ظهور صورته وحيث تبدو في خلفية الصورة عليها اسم محمد صلي الله عليه وسلم وأى جانبها صورة للسيد المسيح عليه السلام

وفي محل اقامته في جبة رطة بولاق بالقاهرة في بلوك ١٨ مدخل ٢ شقة رقم ١ تعقد لقاءات دورية تضد تناعه ومريديه ممن ينتسبون لقطاعات جماهيرية متبيلة . يجرى خلالها الاستماع إلى دروسه وتفسيراته والمواد المسجلة على شرائط كاسيت والتي تضم منجيد وافكاره

المجموعة بمنزل حسين محمد علي حامد



المصدر : آخر نسخة  
التاريخ : ١٩٦٦

لقد قام المدعو حسين محمد علي حامد بطرح نظرية مودارنا من الكون عبارة عن دوران متعاقبة لنبوءات منها (إلى عدة أشياء غريبة وبعبارة عن العقل والمنطق وما أتت به الشرائع السطورية

● إن رسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو نفسه المهدي المنتظر والذي تجسد بعبود عند بضع وخمسين سنة في النوبة الحالية للكون في عبد الله المهدي أي هو شخصيا . وذلك يعني أنه النبي صلى الله عليه وسلم .

● طرح تفسيراً جديداً للقرآن الكريم يعتمد على تقسيم آياته إلى قسمين قسم زاهري وهو ما أتى مرتين على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى المهدي ١ للتهيم مرة ثانية . وقسم غير زاهري وهو ما أتى على النبي صلى الله عليه وسلم فقط . وينتهي عن ذلك إلى حذف بعض الآيات القرآنية باعتبار أنها غير زاهرية

**علاقات حسنية - المهدي**

لقد نتج الدعوة حسين محمد علي حامد هو المهدي المنتظر - كما يزعم - في السيطرة روحياً على أتباعه وبالأخص سليم إرسانهم واستغلال ذلك بيلتزامهم ملكاً

وله يقف الأمر عند هذا الحد . فعلى الرغم من أنه متزوج - له زوجتان - فإن له علاقات أخرى مع بعض السيدات ثم هناك تحت تأثيره وسيطرته فمن ضمن المخطوطات خطب من قبل يتوقع من العبد لك ( ) . ويحوى عبارات غريبة من إحدى أتباعه وسرد بعض الروايات التي تؤكد علاقة كاذبة

المهدي المنتظر - برمجة مولاتي بلغارية - قد انتقل إجراءات ضبط هذه العناصر بموجب الآن الصلح من خلية من الدولة العليا . حيث بلغ عدد المتهجين ٢١ متيناً . منهم عشرة ذكور وإحدى عشرة سيدة . أثرت النبوة بحسب ١٦ منهجاً حسناً مطلقاً . حينئذ حرس بالجامعة الأمريكية وينتسب بتوليفاً البناء ومدير مال بإحدى شركات السبلحة ومطابعات بالجامعة

وقد سافر تفتيش محل إقامة المهدي المنتظر على ما يلي

● ضبط ٢٧ شريط كاسيت مسجل عليها محاضرات تتناول أفكار ومفاهيم الجموعة . بالإضافة إلى ضبط مجموعات من الأسرطة كانت معدة للتوزيع على بعض العناصر المدة لها

● كسبت كبيرة من المخطوطات والذكرات التي أعدها المهدي المنتظر وتتناول العديد من الموضوعات المرتبطة بالجموعة من أبرزها فكرة منقورة تنصير بيانا موجزاً عن لهم دورة الضحية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه . وتخوى أسماء عدد ٢٥ شخصاً وأعلم كل منهم كسبته بالإضافة إلى ٣٠ ورقة تحمل بيانا موجزاً إلى كافة البشر على مستوى العالم تقلاً عن حسين محمد علي حامد . وخطب من الدعوة أحمد عبد الثاني عبد الله وهو أهم أتباعه وتخلص خلاصه وكاتم سرارده يؤكد من خلاله استعداد السجود إلى النار وراء زعيمه إذا ما أمر بذلك .

لقد مارس التهم الأول سيطرته الروحية الكبيرة على أتباعه من بينهم

التي روى زعيمه إذا ما أمر بذلك .

لقد مارس التهم الأول سيطرته الروحية الكبيرة على أتباعه من بينهم

سائدة الجامعات وكبار موظفي ووصفت إحدى أتباعه نفسها في خطاب له بقولها عيبك ( )

**تنظيم الشاي**

● ما القضية الثانية فيطلبها الدعوة محمد أحمد عبد البسط الثاني الذي يقيد في العيلا رقم ( ٥٢ ) شارع ١٠٣ بالعسلي وهو متزوج من ثلاث بنات ويدعى أيضاً أنه المهدي المنتظر ويشرع أفكار المحدثين الذين من خلال مربيته الذي مارس سيطرة كبيرة عليهم بما فيها زوجته في صياح ٢٠ ديسمبر ١٩٨٥ تم ضبط عناصر هذه الجموعة التي تتكون من ١٥ شخصاً منهم ٩ رجال و ٦ سيدات بينهم إثنان من زوجات المهدي

لقد ادعى التهم أيضاً أنه المهدي المنتظر وتستر وراء دعاوى دينية منقورة وتخرج عن الشريعة الإسلامية السحاء وسوف تحول هذه القضية كلمة علم مباحث الأدي

**الانقسام من العصابة**

● والقضية الأخيرة مطالبا محمد سليمان محمود ( ٢٣ سنة ) - عطل - يقيد بملحة منية مركز كود سبو

التي روى زعيمه إذا ما أمر بذلك .

لقد مارس التهم الأول سيطرته الروحية الكبيرة على أتباعه من بينهم



● ما القضية الثانية فيطلبها الدعوة محمد أحمد عبد البسط الثاني الذي يقيد في العيلا رقم ( ٥٢ ) شارع ١٠٣ بالعسلي وهو متزوج من ثلاث بنات ويدعى أيضاً أنه المهدي المنتظر ويشرع أفكار المحدثين الذين من خلال مربيته الذي مارس سيطرة كبيرة عليهم بما فيها زوجته في صياح ٢٠ ديسمبر ١٩٨٥ تم ضبط عناصر هذه الجموعة التي تتكون من ١٥ شخصاً منهم ٩ رجال و ٦ سيدات بينهم إثنان من زوجات المهدي

لقد ادعى التهم أيضاً أنه المهدي المنتظر وتستر وراء دعاوى دينية منقورة وتخرج عن الشريعة الإسلامية السحاء وسوف تحول هذه القضية كلمة علم مباحث الأدي

**الانقسام من العصابة**

● والقضية الأخيرة مطالبا محمد سليمان محمود ( ٢٣ سنة ) - عطل - يقيد بملحة منية مركز كود سبو

التي روى زعيمه إذا ما أمر بذلك .

لقد مارس التهم الأول سيطرته الروحية الكبيرة على أتباعه من بينهم

محافظة اسوان ويتناول منيحه الذي يروج له ويدعو إليه من خلال شاعر ومربي عدة معاهيم أبرزها إبادة شاعر ربيبة منقورة تحت دعاوى إسلامية تشتمل على إعطاء المخطوفين في الجموعة من ثمانية للورنض الدينية كاصلا والصوم مدعوى إنقشبه إلى طائفة الجعفرية الذين ينسبون إلى آل البيت الكرام

ويدعى التهم أنه شيخ للطريقة صوفية معروفة بالتفسيرية في الوقت الذي نعت فيه الشيخة العلة للطرق الصوفية أن الطريقة لا علاقة لها بالشيخية ونها خروجه عن للتأهيم الصوفية الصحيحة وهذا ما أثبتته وكيل شيخية الطرق الصوفية وهم خطايا من الدكتور محمد أبو الوفا التتالي شيخ مشايخ للطرق الصوفية

ولقد استمر أيضاً لتتسلل الطريقة بين بوساط قبائل الجعفرية في اسوان وروج بين أتباعها الاعتقاد بمنهم من نسل الأمل على أن من يطلب . لينتهي من ذلك إلى أنه ما دام لم ينتسب إلى الإشراف وهم آل البيت للكرام فإنه لا تحسب عليهم أية مخلصي مهما ارتكبوا من محرمات .

التي روى زعيمه إذا ما أمر بذلك .

لقد مارس التهم الأول سيطرته الروحية الكبيرة على أتباعه من بينهم

وفي مساء يوم ٢٨ نوفمبر ١٩٨٥ ضبط التهم ومجموعة من مربيته وتمت إجراءات الضبط أثناء ليلة الجموعة سرافقا تحت إشراف التهم الأول محمد سليمان محمود بمنحة مجمع للوز التابعة لغربة للصوفية مركز كود سبو . كان يحضرد محبو ١٥٠٠ شخص بينهم ٢٠٠ سيدة ويوجد فرع للطريقة بلغارية ببولابا

عبد العلي محمد محمد وهو بواب العطار رقم ( ٣٧ ) شارع العار بالزمالك . حيث يقوم باستعمال إحدى وحدات هذا العطار في عقد لقاءات بمفصل الطريقة بلغارية

وبتفتيش منزل للتهم كين وجود مجموعة من شرايط الكاسيت مسجل عليها المحاضرات التي سجلها الدكتور . وقد أيضاً في مساء ٢٥ نوفمبر ١٩٨٥ ضبط عبد العظيم محمد عبد بواب العطار ٣٧ سلك للكرام وذلك أثناء إحدى لقاءات عناصر الجموعة وقد وجهت لهم تهمة استغلال الدين في الترويج والتحييد لمفاهيم دينية منقورة بمقصد إثارة الفتنة والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي . وقررت التلك حبسهم جميعاً حبساً مطلقاً عن

تمة القضية

التي روى زعيمه إذا ما أمر بذلك .

لقد مارس التهم الأول سيطرته الروحية الكبيرة على أتباعه من بينهم





## ضبط ٣ جماعات

### دينية منحرفة

### تدعو للاتصال

### الخلاقي

وفي إحدى حلقات ندوة الرأي الأسبوعية منذ ثلاث أعوام أجهر علنية بأنه المهدي المنتظر وأنه يتلقى الوحي عن الرسول في العلوم الدينية والروحية على أساس نظرية مؤداها أن الكون عبارة عن دورات متعاقبة وأن في الدورة الحالية للكون تتلقى الوحي عن الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه المهدي المنتظر .. وقد فند علماء الندوة هذا الادعاء ونفوه قطعيا ..

تبين من تحقيقات نيابة أمن الدولة أنه نجح في معاودة نشاطه على أوسع نطاق بعد الإفراج عنه في عام ٨١ وأوهم الناس بأنه المهدي المنتظر وأنه يتلقى الوحي عن الرسول ونجح في استقطاب مجموعة كبيرة من الناس الذين اعتقلوا المكراه ..

#### تفسير جديد للقرآن

واتضح أنه يقد ندوات ولقاءات دورية لمريديه بشرح لها دروسه وتفسيراته على شرائط كاسيت التي تطرح نظريته ..

وطرح في أفكاره تفسيراً جديداً للقرآن الكريم يقوم على تقسيم آياته إلى قسمين قسم زاجوريا وهو ما أنزل مرتين أحدهما على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومرة ثانية على المهدي ..

لاحظت أجهزة مباحث أمن الدولة في الفترة الأخيرة تصاعد ظاهرة تشكيل مجموعات يتم في إطارها مباشرة اتباط سلوكية منحرفة وتتناول الأفكار الإسلامية محرفه وادعاء القائمين عليها بأن كل منهم هو المهدي المنتظر واستغلال تلك في الدعوة للأفكار منحرفة في أوساط الجماهير ..

ولاحظت أجهزة الأمن أن هذه الظاهرة أصبحت تشكل تياراً منحرفاً على الساحة الإسلامية ..

واتضحت معالم هذا التيار بضبط قضية الدكتور صلاح بركات بالاسكندرية في العام الماضي ..

#### الجماعة الأولى

يتزعم المجموعة الأولى التي تضم ٢١ متهماً حسين محمد علي حامد عسري وشهرته عبد الله الكاسي برمله بولاق بالقاهرة وكان يعمل مخبراً بشرق أديب القاهرة ثم ملاحظاً للأمن بشركة النصر للتليفزيون حتى ٣٠ يونيو ٦٩ واستقال للعمل قومسيونجي لتجارة الورق ..

وكان قد ألقى القبض عليه في عام ٨١ بتهمة الادعاء بأنه المهدي المنتظر في القضية رقم ١٧٤ لسنة ٨١ حصر أمن الدولة وأفرج عنه ..



كتب - عبد الوهاب اليرقاني -  
لقت أجهزة الأمن القبض على ١٤ شخصا ينتمون إلى ٣ جماعات دينية  
بتهمة استغلال الدين لأفكار متطرفة وفي أعمال مناقية للأخلاق العامة والآداب  
والنصب  
ادعى الثمان من رؤساء الجماعات الثلاثة بأنهما المهدي المنتظر وادعى  
زعيم إحدى الجماعات النبوة

عاشور :

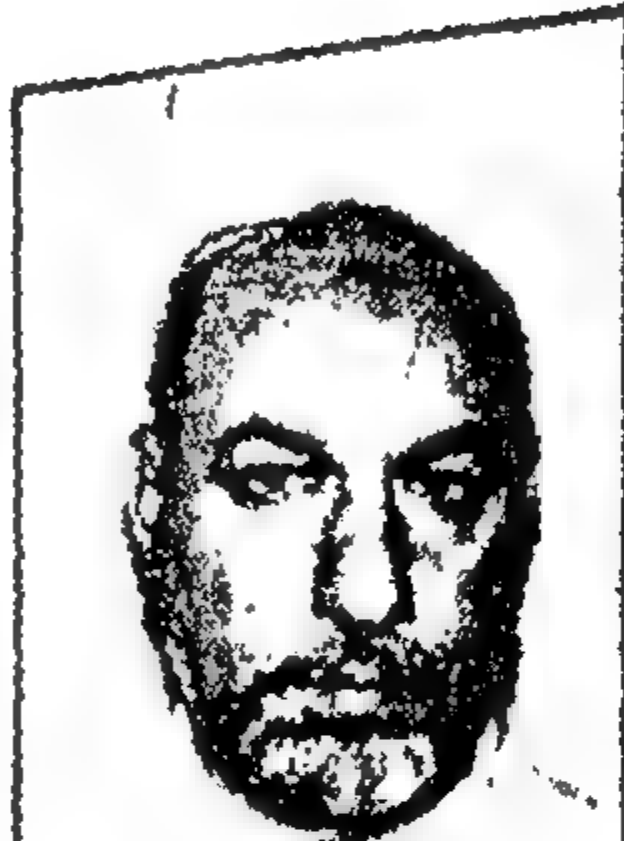
مضى النبوة ويطلق على نفسه المهدي المنتظر  
ويتزوج بالنساء من أتباعه زواجا غير شرعي



حسن زاهر



أحمد عبد النبي مولى الأيات



صبيح محمد توفيق



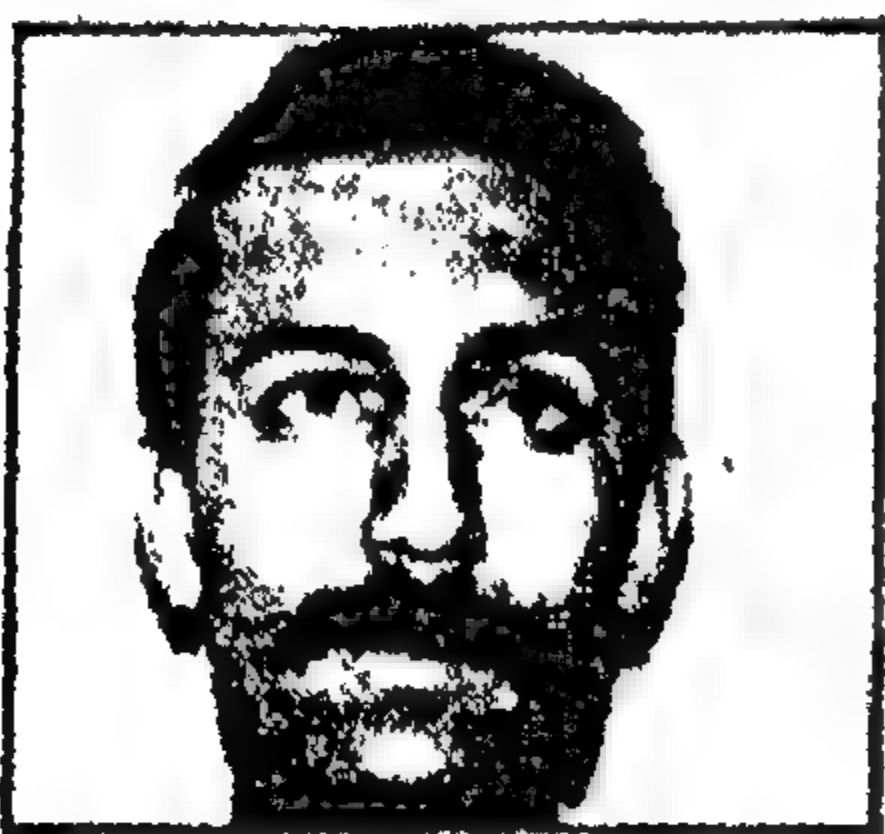
ثروت محمود



محمد الجبشي علي



صالح محمد



محمد معصم



فathi يوسف كمال

المهدي .  
وقد نجح انتمهم في السيطرة  
الروحية على أتباعه وسلب اراقتهم  
واستغل ذلك في ابتزازهم مائيا وأقام  
علاقات جنسية غير مشروعة مع  
بعض من السيدات التابعات له وتزوج  
من اثنتين من المريدات بدون عقد  
رسمي أو عرفي .

وقد تمكنت أجهزة أمن الدولة من  
خبط المدعو حسين عشي « المهدي  
المنتظر » مساء يوم ١٩ ديسمبر  
الماضي أثناء عقده لأحد التجمعات  
الدورية مع أتباعه بمنزله بعد استئذان  
نوابة أمن الدولة العليا وبلغ عدد  
المتهمين الذين تم ضبطهم في هذا  
اللقاء ٢١ متهم منهم ١٠ رجال ١١  
سيدة .. أمرت نوابة أمن الدولة بعد  
التحقيق معهم بالافراج عن جميع  
السيدات وحبس الرجال حبسا مطلقا  
لحين الانتهاء من التحقيق وهم :

١ - حسين محمد علي حامد عشي  
فومسيونجي تجارة الورق .

وقسم غير زاهوري وهو ما انزل  
على سينما محمد فقط وهو ما ينتهي  
اليه بحذف هذه الايات باعتبارها غير  
زاهورية .

ونادي باعتناق فكرة الرجعة  
السائدة عند فرق الشيعة والتي يطلق  
عليها الدورة وبموجبها فإن الله خلق  
ادم لنبيا وظهر في صورة موسى ثم  
ظهر مرة أخرى في صورة سينما  
محمد ثم مرة أخرى في عهد الله  
المهدي .

تعطيل اركان الاسلام  
ونادي بتعطيل اركان الاسلام لانه لم  
يشمله القرآن الزاهوري المنزل على





المصدر : الحسنة  
التاريخ : ١٥ يناير ١٩٨٦

لو امره بالسجود للنار وخطاب  
أعطى أتباعه تدعى وفاء كامل و...  
عبارات غزل موجهة له وسرد لبعض  
الرؤيا التي تؤكد علاقته العاطفية بها  
وخطاب آخر يوضح بعض الممارسات  
غير المشروعة والعلاقات العاطفية  
موجهة إليه بصفته رسول الله ونبي  
الهدى وصيد العالمين .

وتبين من التحقيقات الأولية أن  
المدعى أحمد عبد النبي عبد الله  
حاصل على ليسانس من دار العلوم  
ويعتبر لسان المهدي المنتظر والداعي  
له ومفسر الأحاديث المحرفة والآيات  
القرآنية المحرفة التي هبطت عليه  
باعتبار أن النبي كان أميا وكان يقرأ  
ولا يكتب وهكذا كان المهدي  
المنتظر .

وقد طلبت لبلية أمن الدولة تشكيل  
لجنة من علماء الأزهر للاطلاع على  
أقوال المتهمين والاستماع إلى  
الأشرطة المضبوطة لتقرير مدى  
مخالفة أفكار هذه الجماعة لتعاليم  
الدين الإسلامي .

### الجماعة الثانية

وتتضمن الجماعة الثانية ٨ من القيادات  
هم : محمد سليمان محمود ٦٣ سنة  
( المهدي المنتظر ) يلقي بناحية كوم  
أمبو ولا يعمل .

صالح محمد سليمان محمود نجل  
رئيس المجموعة والمهدي المنتظر  
لا يعمل .

سعد محمد أحمد الحادق موظف بهندسة  
التنمية والائتمان الزراعي بادلو .

ثروت محمد أبو زيد معلون مدرسة  
ادلو الثانوية الصناعية .

فتحى يوسف كمال موظف بهندسة  
الرى بأسوان ويقيم بأسوان .

محمد حبشى على أحمد عضو لجن  
بإدارة كوم أمبو ويقيم بالبليدة مركز  
كوم أمبو .

محمود عبده الطيب مدرس بمدرسة  
الغطوقى الإعدادية ويقيم بناحية  
الغطوقى مركز ادلو .

عبد العظيم محمد عبده حارس عقار  
بشارع أبو الغدا بالزمالك .



محمد أحمد فؤاد



سعد محمود

ومفاهيم الجماعة ومعدة للتوزيع على  
مريديه كما تم ضبط مجموعة من  
المؤلفات والكتيبات أعدتها المتهم  
حسين عيسى تتضمن مفاهيمه  
والفكره .

ومجموعة من الصور الفوتوغرافية  
التقطت مع بعض مريديه وكان يحرض  
في النقاط هذه الصور على إبراز  
لوحنتين الأولى عليه اسم سيدنا محمد  
صلى الله عليه وسلم والثانية صورة  
المسيح .

وضبطت مخطوطات ومنكرات  
أعدتها المتهم وأبرزها بيان موجه إلى  
كافة البشر في جميع أنحاء العالم من  
التوزيع .

وخطاب من أحد أعوانه يدعى  
أحمد عبد النبي يؤكد فيه التزامه القام  
بمفاهيمه وولائه الكامله بأوامره حتى

٢ - محمد أحمد فؤاد عثمان مهندس  
بالبهينة الهندسة لتعاريفات البناء  
والإسكان .

٣ - عبد العزيز حمدي أحمد دجال .

٤ - زاهر محمد سعادته موظف  
بالمعاش .

٥ - أحمد عبد النبي عبد الله حسن  
موظف بهينة النقل العام .

٦ - محمد معتصم محمد ممدوح كامل  
طالب بكلية التربية الفنية .

٧ - مختار سيد محمد على مدير مالي  
بشركة مصر / انكو للسياحة  
بالسويس .

٨ - فاروق إبراهيم محمد الشامسى  
موظف بشركة النصر للتليفزيون .

٩ - صبحى محمد سيد عبد القادر  
تاجر أدوات منزلية .

١٠ - حسن زاهر محمد سعادته عامل  
بمحل لتجارة الورق .

١١ - امتى زاهر محمد سعادته زوجة  
الأول .

١٢ - أسماء بكر سر الختم زوجة  
الأول .

١٣ - كاميليا فاروق محمد فؤاد عثمان  
ليسانس آداب قسم اجتماع .

١٤ - فاطمة حسن الانور زوجة زاهر  
محمد سعادته .

١٥ - مها محمد ممدوح كامل طالبة  
بهندسة القاهرة .

١٦ - فائزة محمد فؤاد عثمان ربه  
منزل وزوجة اللواء / محمد أحمد  
عمر ( القوات المسلحة بالمعاش ) .

١٧ - سعاد أحمد عمر ربه منزل .

١٨ - رندا محمد نور طالبة .

١٩ - نجلاء محمد نور طالبة .

٢٠ - مريم محمد أحمد عمر وناهد  
عشماوى حنلى موظفة بالجوازات .

تم ضبط ٩٧ شريط كاسيت مسجل  
عليها محاضرات تتناول أفكار





... من مدعى النبوة .. ومريم إحدى أتباعه .

مشايع الطرق الصوفية الذي أوضح فيه أن هذه المبادئ خارجة عن المفاهيم الصوفية الصحيحة . وقد أمرت النيابة بحبسهم ووجهت لهم فهمه استغلال الدين في الترويج لأفكار متطرفة بقصد إثارة الفتن وتحفيز أجد الأديان السماوية والاضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي .

الجماعة الثالثة وكشفت التحقيقات مع الجماعة الثالثة التي تضم ١٥ متبهما منهم ٩ رجال أن رئيسها محمد أحمد عبد الباسط المقيم بالمعادي كان طالبا بكلية طب اسنان الاسكندرية ولشغل في دراسته ثم توجه الى اليونان حيث تعرف بفتاة ألمانية وتزوجها لاكتساب الجنسية الألمانية .

وأنه استغل معرفته بعلم الأرواح وتعرفه بأحد أتباع أحد مشايخ الطرق البرهمانية للاذعان بأنه المهدي المنتظر وروج لبعض الانحرافات الخلقية باسم الدين .

أمرت نيابة أمن الدولة بإحالة أعضاء الجماعة الى النيابة العامة للتحقيق معهم في الانحرافات الخلقية التي يروجونها .

وقد تم ضبطهم بعد استئذان نيابة أمن الدولة في احتفال أقيم لهذه المناسبة تحت إشراف محمد سليمان محمود بناحية تجمع الفوز التابعة لـ ... منصورية بمركز كوم امبو . حضرها حوالي ١٥٠٠ من بينهم ٣٠٠ سيدة وعثر على انقيادات الذين تم ضبطهم مجموعة من شرائط الكاسيت المسجل عليها المحاضرات التي ينظمها محمد سليمان .

وتبين من التحقيقات أن المدعو عبد العظيم محمد عبد حارس إحدى المقاربات بالزمالك هو مندوب هذه الجماعة بالقاهرة وأنه يستغل شقيقته بالعمارة لعقد لقاءات مع بعض العناصر وكشفت للتحقيقات أن أعضاء الجماعة لديهم انحرافات الخلقية .

كما أن شيخ هذه الطريقة استطاع أن يجمع الكثير من الأموال من أتباعه واكتنازها لحسابه بعد أن كان معظما . وكشفت التحقيقات أن هذه الطريقة لا علاقة بها بنسبة بالطرق الصوفية وأكد ذلك وكيل شيخ الطرق الصوفية بمحافظة أسوان بناء على خطاب من الدكتور أبو الفا التفتارلي شيخ

تم ضبطهم يوم ٢٨ نوفمبر الماضي بعد استئذان نيابة أمن الدولة وتهدف هذه الجماعة الى لباحة أقطاب دينية منحرفة تحت دعاوى اسلامية على أساس أن المتهم الأول محمد سليمان محمود المهدي المنتظر هو شيخ الطريقة النقشبندية ( وهي طريقة حديثة ) والذي يدعو بدعاوى منحرفة على أساس أن مريدي هذه الجماعة والمخترطين بها ينتموا الى طائفة الجعفرية الذين ينتسبون لآل البيت الكريم وهم معافون من تلبية الفرائض الدينية المقررة كالصلاة والصوم وذلك بناء على ادعاء شيخ الطريقة محمد سليمان محمود أنه المهدي المنتظر وحاول اقناع مريديه عن طريق مكاشفة مريديهم ببعض الأمور المستقبلية التي تتعلق بحياتهم .

وقد نجح في اجتذاب أعوانه عن طريق استثمار هذه الطريقة في أوساط قبائل الجعفرية بأسوان والتي يروج أبائهم الاعتقاد بأنهم من نسل الإمام علي بن أبي طالب وعلى هذا الأساس ينتمون الى الأشراف من آل البيت ولا تحسب عليهم أية معاصي





## ضبط ٣ مجموعات دينية منحرفة تضم ٤١ متفهما زعماءها أدعوا النبوة وروجوا لأفكار مشوهة

تنتهى إلى إعفاء المتخربين في المجموعة من تادية الفرائض الدينية المقررة كالصلاة والصوم بدعوى انتمائهم لطائفة الجعافرة الذين ينتسبون إلى آل البيت . وإدعاء شيخ الطريقة - رئيس المجموعة - أنه المهدي المنتظر ومحاولته اثبات ذلك عن طريق مكاشفة مريديه ببعض الأمور المستقبلية التي تتعلق بأروجه حياتهم .

وقد أخذ يسوق دعاوى عديدة لتبرير هذا المسلك المنحرف أبرزها بأن هذه التصرفات تبدو في ظاهرها ككرا بينما هي في باطنها تمثل إيمانا خالصا - وأخذ يطلق على هذه النظرية - لغز الايمان - إلى جانب استثماره انتشار الطريقة في أوساط قبائل الجعافرة في أسوان والتي يروج بين أبنائها الاعتقاد بأنهم من نسل الإمام علي بن أبي طالب لينتهي من ذلك إلى أنه مادام المريد ينتسب إلى الأشراف وهم آل البيت فإنه لا تعنسب عليه أية معاصر مهما ارتكب من محرمات .

ومن أبرز معاونيه في الدعوة لفاهيمه الدينية وترويجها ابنه صالح محمد سليمان محمود ، وسعد محمد أحمد الحادق الموظف ببنك التنمية والائتمان الزراعي بادنو وثروت محمد أبو زيد معارن مدرسة أدفو الثانوية الصناعية وفتح يوسف كمال الموظف بهندسة الري بأسوان ومحمد خبشي على أحمد عضو فنى بادرة كرم أمبو التعليمية ومحمود عبده الطبيب

انتهت نيابة أمن الدولة من التحقيق مع ٣ مجموعات دينية متطرفة تضم ٤١ عضوا . إدعى كل من زعمائها ، النبوة ، وأنه المهدي المنتظر . ومارس أفراد هذه المجموعات أنماطا سلوكية منحرفة تناولت أفكارا إسلامية مشوهة أخذوا يرجون بها في أوساط الجماهير . المجموعات الثلاث الثقلان منها في القاهرة والثلاثة في أسوان .

وقد تمكنت مباحث أمن الدولة من ضبط مجموعات كبيرة من شرائط الكاسيت مسجل عليها معتقدات وأفكار هذه الجماعة وكذلك عدة كتيبات ونشرات وتعليمات تتضمن تفسير هذه الجماعات للقرآن والسنة معدة للتوزيع على الجماهير ، وتعتبر أفكار المجموعات الثلاث امتدادا لفكر الدكتور بريق . وقد أمرت نيابة أمن الدولة بحبس أعضاء مجموعتين على ذمة التحقيق بينما أحالت أعضاء المجموعة الثالثة إلى نيابة الآداب بعد أن تبين أن ممارسات شاذة كانت تمارس بين أعضائها ذكورا وإناثا بينما أحييت أفكارهم وأراؤهم إلى مشيخة الأزهر لإبداء الرأي فيها .

يرأس المجموعة الأولى شخص اسمه محمد سليمان محمود - بدون عمل - عمره ٦٢ سنة ويقيم بناحية منبجة مركز كوم أمبو بأسوان ومعه سبعة من معاونيه ويتناول منهجه الديني أباحة أنماط دينية منحرفة تحت دعاوى إسلامية





محمد عبد الباسط



محمد سليمان



حسين محمد علي

### مخبر في مباحث الآداب

أما المجموعة الثانية فيراسها شخص اسمه حسين محمد علي حامد عشرين وشهرته «عبدالله الكاسي» من مواليد ادفو بأسوان سنة ١٩٢٧. كان يعمل مخبرا في مباحث الآداب بالقاهرة من عام ١٩٤٩ حتى عام ١٩٦٢. ثم استقال وعمل ملاحظ أمن بشركة النصر للتلفزيون. ويعمل حاليا كومسيونجي في تجارة الورق.

سبق اتهامه عام ١٩٨١ في قضية مماثلة حيث كان يدعى أنه المهدي المنتظر إلا أنه أفرج عنه حيث عاود مباشرة أنشطة جماهيرية واسعة النطاق في اتجاه إيهام الناس بأنه «المهدي المنتظر» وأنه يتلقى الوحي عن الرسول في علوم دينية وروحية حيث نجح في استقطاب مجموعة تعتنق أفكاره وتسمى لترويجها في القطاعات الجماهيرية

### الكون دورات متعاقبة

وقد اتخذ من محل إقامته في رملة بولاق بلوك ١٨ مدخل ٢ مقرا يعقد فيه لقاءات دورية تضم أتباعه ومريديه ممن ينتمون لقطاعات جماهيرية مختلفة يجري خلالها الاستماع إلى دروسه وتفسيراته وتداول المواد المسجلة على شرائط كاسيت وتتضمن منهجه وأفكاره وتشمل طرح نظرية مؤداها أن الكون عبارة عن دورات متعاقبة ليخلص من ذلك إلى أن الرسول محمد صلوات الله عليه هو نفسه المهدي المنتظر. وأنه في الدورة الحالية للكون يكون هو شخصيا «عبدالله المهدي» أي أنه حاليا ومنذ بضع وخمسين سنة في الدورة الحالية هو المهدي المنتظر.

وتبين أن للجماعة فرعا في القاهرة يتولاه عبدالعظيم محمد عبده حارس العقار رقم ٢٧ شارع أبو الفدا بالزمالك حيث كان يقوم باستغلال إحدى وحدات العقار في إقامة لقاءات لعناصر الطريقة بالقاهرة يجري خلالها نفس الانماط السلوكية وكان يشارك فيها شيخ الطريقة محمد سليمان محمود نفسه. وبإذن من نيابة أمن الدولة قامت أجهزة مباحث أمن الدولة بضبط وتفتيش هذه العناصر أثناء إقامة المجموعة سرادقا تحت إشراف زعيم الجماعة محمد سليمان محمود بنجع القوز مركز كرم أمبو كان يحضره نحو ١٥٠٠ شخص من أتباعهم من بينهم حوالي ٣٠٠ سيدة. وقد عثر على مجموعة من شرائط الكاسيت مسجل عليها «الحضرات» التي ينظمها محمد سليمان محمود، كما ضبط عبدالعظيم محمد عطا بالزمالك أثناء عقد لقاء بعناصر المجموعة بالقاهرة.

وأدعى «هذا المهدي المنتظر» أنه وجماعته ينتسبون للطريقة الصوفية المعروفة «بالنقشبندية» في الوقت الذي أكدت فيه المشيخة العامة للطرق الصوفية أن هذه الطريقة لا علاقة لها بالمشيخة وأنها خارجة عن المفاهيم الصوفية الصحيحة. وقدم الدكتور أبو الوفا التفتزاني خطابا بليد هذا المعنى. وقد وجهت النيابة إليهم تهمة استغلال الدين في الترويج لأفكار متطرفة بقصد إثارة الفتنة وتحقير أحد الأديان السماوية والاضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي وأمرت بحبسهم جميعا حبسا مطلقا.





## تفسيرات محرفة للقرآن

وكذلك طرح تفسير جديد للقرآن يتمدد على تقسيم آياته إلى قسمين واعتناق فكرة الرجعة السائدة عن فرق الشيعة والتي يطلق عليها الدورة وبموجبها فإن الله خلق آدم نبيا فظهر في صورة موسى ومحمد ثم عبد الله المهدي . - أى هو شخصيا وتعطيل لركان الاسلام وقد نجح في السيطرة روحيا على أتباعه وسلبهم إرادتهم حيث أمكنه ابتزازهم ماليا .

وقد تم القبض عليه في ليلة ١٩ ديسمبر الماضي أثناء عقد أحد اللقاءات الدورية لعناصر المجموعة في منزله برملة بولاق ثم ضبطت هذه العناصر التي بلغ عددها ٢١ متهمًا ١٠ ذكور و ١١ أنثى وأمرت النيابة حبس الذكور حبسا مطلقا والمفرجت عن الإناث .

وقد ادعى أنه ينتسب إلى الطريقة الصوفية المعروفة بالعزمية . وضبط لديه ٩٧ شريط كاسيت مسجلا عليها محاضرات تتناول أفكار ومناهج المجموعة ومجموعات اشربة أخرى كانت معدة للتوزيع ومجموعة كبيرة من المؤلفات والبيانات اعدتها وي طرح من خلالها ملامح منهج الفكرى ومجموعات من الصور الفوتوغرافية له ولعناصر

مجموعته معظمها التقط في منزله وحرص على ظهور صورته بحيث تبدو في خلفية الصورة لوحة عليها اسم محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جانبيها صورة السيد المسيح . وكميات كبيرة من المذكرات والمخطوطات اعدتها حسين عشرين وتتناول العديد من الموضوعات المرتبطة بالمجموعة أبرزها مذكرة بعنوان بيان موجز عن لهم دور في صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحوى أسماء ٢٥ شخصا وامام كل منهم كنيته . و ٢٠ ورقة تحوى بيانا إلى كافة البشر في جميع أرجاء الأرض نقلا عن حسين محمد علي عشرين . وخطابا من المدعو أحمد عبدالنبي عبدالله وهو أهم أتباعه والمتحدث الرسمي باسمه يؤكد من خلاله التزامه حتى السجود إلى النار وراء المذکور إذا ما أمره بذلك وخطابا مذيلا بتوقيع « من العابدة لك » وفاء كامل ويحوى عبارات غزلية وسردا لبعض الرؤى التي تؤكد علاقة كاتبة

الرسالة عاطفيا بحسين عشرين المهدي المنتظر . وخطابات تحوى موضوعات بممارسات غير مشروعة وعلاقات عاطفية موجهة إلى حسين عشرين بوصفه رسول الهدي وسيد العالمين .

## ٢٠ متهمًا في المجموعة

وتتضمن مجموعة حسين عشرين ٢٠ شخصا هم : محمد أحمد فؤاد عثمان مهندس بالهيئة العامة لتعاونيات البناء والاسكان وعبدالعزيز حمدي أحمد مدرس بالجامعة الأمريكية وزاهر محمد سعادة موظف بالمعاش وأحمد عبدالنبي حسن موظف بهيئة النقل العام ومحمد معتصم كامل طالب بالتربية الفنية ومختار سيد على مدير مالى بشركة سياحة وفاريق ابراهيم الشامى موظف بالنصر للتلفزيون وصباحي محمد عبدالغفار تاجر ادوات منزلية وحسن محمد زاهر سعادة عامل بمحل لتجارة الورق وامانى زاهر محمد سعادة الزوجة الاولى لحسين عشرين رئيس الجماعة واسماء بكر سر الختم الزوجة الثانية له . وكاميليا فاروق عثمان ليسانس اداب اجتماع وفاطمة حسن الانور زوجة زاهر سعادة ومها محمد كامل طالبة بهندسة القاهرة . وفايزة محمد عثمان ربة منزل وسعاد احمد عمر ربة منزل ورائدة رنجلاء محمد انور . طالبتان . ومريم محمد احمد عمر وناهد عثمان حنلى موظفة بالجوازات .

## المجموعة الثالثة لنياية الآداب

اما المجموعة الثالثة فيترجمها محمد احمد عبدالباسط من مواليد سنة ١٩٢٥ ويقيم في فيلا بالمعادي .. كان طالبا فاشلا وسافر إلى ألمانيا طلبا للرزق وهناك تزوج مباحدي الألمانية ، ثم تعرف على



## الجماعات الإسلامية بجامعة القاهرة

### تتظاهر لحضور - ندوة بالاعلام

تظاهر أكثر من ٢٠ طالب من الجماعات الإسلامية بجامعة القاهرة ، يوم الخميس الماضي امام كلية الاعلام احتجاجا على منعهم من حضور ندوة للدكتور عبد الرشيد صقر شيخ مسجد صلاح الدين بالمنيل بالقاهرة .

رفض مدير امن مبنى كلية الاعلام السماح بدخول الطلاب من غير طلبة كلية الاعلام والاعلام حضور الندوة .  
بين ٢٢ امام مسجد كانوا ممنوعين من القاء الخطب بالمسجد بقرار من وزير الاوقاف منذ أحداث سبتمبر عام ١٩٨١ .  
وأعيد للخطبة في مسجد صلاح الدين مؤخرًا .

الدكتور عبد الرشيد صقر واحد من





## اعتراقات مشيرة لأعضاء الجماعات الدينية المنحرفة بكموم امبو حامد : تركت الجماعة عندما طلبوا ترك صلاة الجمعة الطيب : مبادئ الجماعة تدعو للانحلال الخلقي !!

التزوجات

وقال عبد الرحيم صالح بيومي  
دبؤم زراعة ان محمد سليمان ادعى  
لاتباعه انه يكونون في خاتمة سكر  
لما جاء الله انشاء خلقات الذكر ونكح  
فانهم معطون من اداء الصلاة استبد  
الى ما جاء في القرآن الكريم  
« ولا تقربوا الصلاة وانتم سكارى » .

والمر صالح محمد سليمان نجل  
المهدي المنتظر انه تدعيم اواصر  
المحبة بين المريدين وتدعيم روابطهم  
عليهم تبادل زوجاتهم اثناء انقضاء  
التي تعقد في منزل اقدم .

وقرر سيد التجار حامد جوده  
عضو المجلس الشعبي المحلي بكموم  
امبو - ان عددا كبيرا من الشباب  
صغار السن والمراهقين انتقلوا حول  
المتهم وان كود امبو عتت كثيرا من  
تحرقاته .

وقال حسين حامد حسين ويسين  
عوض عمر - من مشايخ قرية  
العطوق مركز ادفو - انها متعا  
محمد سليمان من دخول القرية لها  
بسببه من تقاسمات بين العائلات  
والثفاف صغار السن حوله .



ابو الوفا التفتازاني

وتبين ان فضيلة الشيخ نصر الدين  
نايف نور الدين وكيل الطرق الصوفية  
بكموم امبو انه مزاعم محمد سليمان  
وحزن المنخرطين في الطرق الصوفية  
من خطورته على العمل التصوفي  
ونفى اي صلة له بالنشاط الصوفي .

### اعترافات الشهود

اعترف سيد علي حامد - خادم  
مسجد بقرية منبجة مركز امبو - انه  
تضم للجماعة ثم اتشق عنها بعد ن  
ادرك تحركاتها الصارخة حيث  
فوجيء بزعيمها يامر بترك صلاة  
الجمعة ، كما لاحظ ممارسة اتباع  
الشيخ المزعوم للشذوذ الجنسي وتبادل

كتب - عبد الوهاب البرقاني

السي ٢٢ شامدا  
باعترافات مشيرة امام نيابة  
امن الدولة العليا في قضية  
الجماعة الدينية المنحرفة  
بكموم امبو التي يتزعمها  
محمد سليمان محمود  
مدعيا انه من نسل آل البيت  
للكريم وانه المهدي المنتظر  
والشفيع لاتباعه يوم  
القيامة .

كشفت الشهود الاعترافات الدينية  
والاخلاقية التي روج بها زعيم  
الجماعة ومارسها مع اتباعه وكشفوا  
انه اعطى مريديه من اداء العبادات  
والفرائض وان المشايخ منعوه من  
دخول القرى بسبب ما يحدث بها من  
تقسيمات وخلافات عائلية .

أكد الدكتور ابو الوفا التفتازاني  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية تأييده  
لضرورة تنقية بعض الطرق الصوفية  
من الانحلال المنحرفة . واعلنت  
المشيخة العلية للطرق الصوفية انها  
اصدرت تعليمات من قبل بحظر التعامل  
مع المتهم ومنع اشتراكه في اي نشاط  
صوفي .



# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٨٦



وقال عبد الحميد ابراهيم احمد  
مدرس اعداى بقرية المنصورة مركز  
كوم امبو انه نشر خطابا فى جريدة  
اسوان فى ٨ مارس الماضى ضمنه  
اتحرافات المنضمين للطريقة  
النقشبندية بقرية

مبادئ الجماعة

واكد محمود عبده الطيب - مدرس  
ثانوى ومنهم فى القضية - ان شيخ  
الطريقة وضع مبادئ لا يقرأها الدين  
واطلق عليها اسماء «المصلحة»  
«والكرسك» ووضح ان  
«المصلحة» هى تبادل الزوجات  
اعضاء الجماعة «والكرسك» هى  
ممارسة الشذوذ الجنسى بينهم ، وان  
اتباع هذه المبادئ يزيد من روابط  
المراد الجماعة وتؤكد محبتهم  
وتخراطهم التام فيها مما يكون شديدا  
لهم يوم القيامة .

وقال ان محمد سليمان اوهم قرينه  
انهم بتضامهم اليه اصبحوا سكارى  
فى حب الله ولا يجوز ان يقرّبوا الصلاة  
لو تصيام وهم سكارى .

واضاف ان احد المبادئ فى  
الجماعة هى عدم المجاهرة بممارسة  
السلوك الشاذ داخلها لان المجاهرة بها  
من عمل الشيطان ، وان محمد سليمان  
كان يفرض اتاوات على الاتباع لتلبس  
فوراً الى جانب التبرعات التى يسهم  
بها الاعضاء .

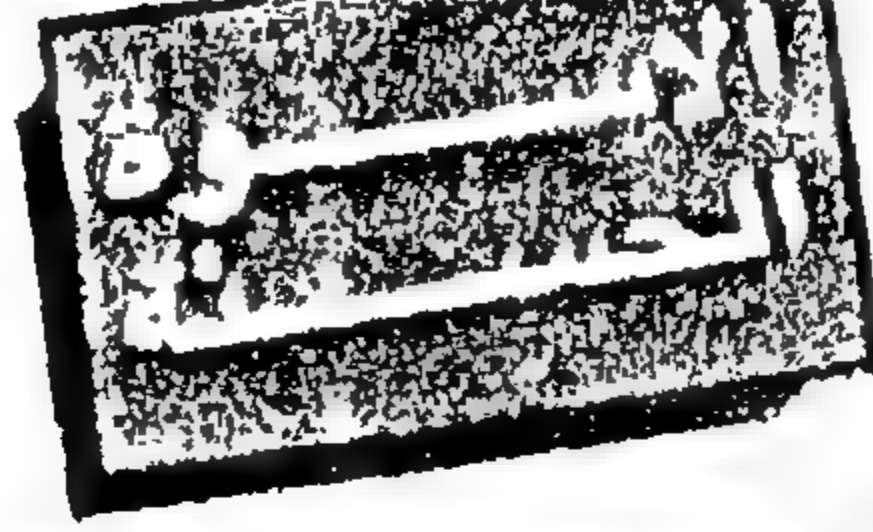
وتبين ان معظم المنضمين للجماعة  
من العناصر المنحرفة بمركزى كوم  
امبو وادفو حيث وجدوا ان تضامهم  
التيها لنيل تحقيق رغبتهم المنحرفة .  
كما ادى الى انتشار الطريقة فى هذه  
المنطقة فربها من تواجد قبائل  
الجماعة الذين يعتقدون فى انتسابهم  
الى آل النبي الكريم واتهم من نسل  
سيدنا علي بن ابي طالب .

والطريقة النقشبندية التى يزعم  
محمد سليمان الانتماء اليها هى احدى  
الطرق الصوفية المعترف بها من  
الشيخوخة العامة للطرق الصوفية  
وعدها ٦٧ طريقة يرجع اصلها الى  
الامام علي بن ابي طالب فيما عدا هذه  
الطريقة التى ترجع الى سيدنا ابي بكر  
الصديق .

وقد اكد الدكتور ابو الوفا التفتازانى  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية عدم  
ارتباط هذه الطريقة بالطرق صوفية  
التي وردت بالسجل العام الذى يحصر  
كافة الطرق الصوفية فى مصر او  
ارتباطها بالطريقة النقشبندية .







## اضر بوههم بشدة .. قبل أن يأتى الطوفان

المتابع لما يجرى هذه الايام من جراءة على الدين تارة ، وشعوذة باسم الدين تارة اخرى ، يصاب بانزعاج شديد ، او قل بقدر كبير من الشعور بالخطر والخوف من الطوفان .... وهل ثمة خطر على العقيدة اكبر من ان يظهر بيننا من يدعى ، النبوة ، .. او يعلن على الناس انه ، المهدي المنتظر ، .. او من يفتن الناس بباطل من القول وزورا ؟ ! ان كل هؤلاء مثيرو فتنة يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون .. ويجب ان تتحرك كل المؤسسات الدينية والتنفيذية والتشريعية لمواجهة هذه الفتنة بحسم .. فهي فتنة من ذلك النوع الذى حذرنا الله تعالى منها بقوله : « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ، واعلموا ان الله شديد العقاب » .

وفي اعتقادي ان غيبة الوعي الدينى المستنير من اكبر الاسباب التى دعت لظهور هؤلاء الادعياء والمشعوذين والدجالين الخطرين على العقيدة والوطن .. والا فكيف نتصور ان يكون لهم كل هذا التأثير على مجموعات كبيرة من افراد الطبقة التى يمكن ان نطلق عليها طبقة المثقفين ؟ كيف نتصور ان يصدق طبيب مسلم ، او مهندس مسلم رجل او جماعة او فكر يدعى ، النبوة ، بعد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين ، ويصدق من يقول له ان جبريل مازال ينزل على بعضهم ، كما يقول البهائيون ، وان بعضهم افضل من سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ؟ ! كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا ..

كيف يمكن ان نتصور تاثير دجال مثل ذلك الطبيب الذى فتن به عدد كبير في الاسكندرية على مجموعات من المثقفين ، وكيف يمكن ان نتصور دجالا من معدومي الثقافة العامة والدينية يقودون اعدادا كبيرة من المثقفين في القاهرة والاقاليم في اتجاه افكارهم الفاسدة ؟ !



بالطبع لا يمكن أن نتصور حدوث هذا - وقد حدث بالفعل - إلا في غياب الوعي الديني المستنير .  
والحقيقة أن ظاهرة ادعاء النبوة وظهور المهدي والدجل باسم الدين ، لاتقف أسبابها عند غيبة الوعي الديني المستنير فقط ، بل إن قصور الأحكام والقوانين التي تتعامل بها الدولة مع هؤلاء الناس من مثيري الفتنة ، سبب آخر وفعال ، يجب أن يظن له المسئولون ، ويبدأوا على الفور في تغيير القوانين بحيث يصبح التجريم اكبر والعقاب اشدح ، ليرتدع من شاء أن يرتدع ، ويذهب الى الجحيم من يسول له شيطانه أن يتاجر باسم الدين . لقد استنكر الناس ، ونحن معهم ، أن تكون أقصى عقوبة لهؤلاء الدجالين خمس سنوات في السجن ، وهم الذين يستحقون الأعدام .. إن الناس ، ونحن معهم ، يطالبون بالأعدام لمن يتاجرون ويتعاطون السموم البيضاء والمخدرات لأنها تدمر الأجساد ، فكيف نفل عن ذلك عقوبة الذين يدمرون العقيدة ؟ !

لقد كان مجمع البحوث الإسلامية موافقا في بيانه الذي اذاعه شيخ الأزهر في الأسبوع الماضي ونشرته الصحف اليومية حين قال : « إن عقيدة الإسلام وصيانتها لاتقل في مرتبتها عن حماية الأجساد من الأوبئة المرضية التي تسارع الدولة لعلاجها بالحزم والحسم ، بل إن العقيدة أولى لأن في صحتها نقاء الحياة وعبادة الله ، والأمة اذا فقدت عقيدتها انمحت ذاتيتها وغلبها عدوها . »

هذه حقيقة من أجلها ندعو مع مجمع البحوث الإسلامية ومع كل الغيورين على العقيدة ، الى أن تسارع السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية لمواجهة هذه الفتنة بالقوانين الرادعة والاجراءات الحاسمة التي تقضى عليها قبل أن يأتى الطوفان ويجرفنا بامواجه الى واد سحيق من البوار والخسران في أنفسنا وأموالنا وأعراضنا .

حين تتحرك السلطات في هذا الاتجاه ، نستطيع أن نتفاعل بصدق مع ما جاء في بيان الحكومة امام مجلس الشعب في الشهر الماضي .. لقد جاء في هذا البيان أن مصر كانت وستظل حامية للقيم الدينية ، راعية للمؤسسات الدينية ، مؤكدة لحرية العقيدة ، مؤازرة لتطبيق الشريعة الإسلامية [

« المحرر »





## القبض على ١٥ من الجماعات الإسلامية بالمنيا

ألقت مباحث أمن الدولة القبض على ١٥ من أعضاء الجماعة الإسلامية بجامعة المنيا في الاسبوع الماضي .

اتهمت المباحث الطلاب المقبوض عليهم بتوزيع المنشورات وعمل لافتات ومجلات حفظ بدون تصريح من الأمن وتبحث مباحث أمن الدولة بالمنيا عن ١٠ طلاب آخرين .  
تم ترحيل الطلاب المقبوض عليهم الى سجن مزقة طرة ، بعد إحالتهم الى نيابة أمن الدولة العليا .  
وقد أُلصقت محاسن الطلاب المقبوض عليهم أملم النيابة أشار التعذيب التي وقعت على ثلاثة من الطلاب وهم محمود سيد عثمان والذي تم القبض عليه وهو بالملابس الداخلية ، ومحمود شحاته زكي - طالب بكلية الآداب - يعاني من إصابات بالغة في العنق وسحجات على ظهره والطلاب محمد علي الشراوى وجود خدوش في رقبته .



## فهمي هويدي

الحس والتخمين ومعالجة الأمور بالانطباعات التي تحسبها زاوية الرؤية والمصلحة، والنوايا الطيبة أو الخبيثة، ونلتفت إلى معلومات بناء رأي عام أو وعي عام صحيح وصحى، حتى الرأي الخاص، بين المنطقيين وأهل الصلوة، فإنه يواجه بالآزمة ذاتها.

في أعقاب ثورة الطلاب التي شهدتها فرنسا في عام ٦٨، ظلت القضية محور جدل مكثف خلال العامين التاليين على الأقل.. وكان محور المناقشة هو السؤال: أين الخطأ والخلل؟.. وإزاء هذا الحوار الذي شاركت فيه كل الأحزاب السياسية والنقابات والجمعيات والمنابر الفكرية، والذي استمر بغير انقطاع طوال تلك المدة، أن اتبعت الفرصة لتصحيح بعض الثغرات - بينها ما كان في صلب نظام التعليم الجامعي ذاته - لكن الأهم من ذلك أن الحوار المتصل هيا مناخا مواتيا لفهم الظاهرة، بسلبياتها وإيجابياتها، دون أن يولد مشاعر البغض والعداء تجاه ذلك الجيل من الشباب الغض، الذي أعلن تمرده وسخطه على كل شيء. كان المتحاورون يريدون أن يفهموا، لا أن يتهموا، وأن يقوموا، لا أن يحاكموا. وأدى كل دوره وواجبه، السياسي، والباحث، والقاضي ورجل الأمن، فلم تختلط الأدوار والأوراق، ولم ينشر على الناس كلام أثار حيرتهم، فلم يعرفوا هل هو رسالة موجهة إلى القراء، أم بلاغ للشرطة! كان الجميع يعون تلك البدهية البسيطة والهامة، أن الطلاب هم أبناء المجتمع ومستقبله، وأن أدانتهم ليست إلا أدانة لمجتمع بأسره، فضلا عن أنها إعلان عن خيبة الأمل في المستقبل، كما قيل بحق وقتئذ.

لاي شيء آخر.  
• الثاني أننا لا نتردد في القول بأن دعاة العنف، مثل دعاة التطرف (بمعنى الشذوذ الفكري) يشكلون استثناء على قاعدة الإسلاميين، من المؤمنين المتحمسين والمخلصين. وإذا كنا ندعو أهل البحث والاستقصاء لتحري تلك النقطة، لكي يتحول الترجيح إلى يقين، فإن ما بين أيدينا من مؤشرات وشواهد يعزز ذلك الاعتقاد. وإذا كانت الأضواء قد سلطت على دعاة العنف لسبب أو آخر، فإن ذلك التركيز الإعلامي ينبغي أن يستقبل باعتباره مبالغة في «التغطية» تتجاوز كثيرا الحجم الحقيقي لأولئك الأشخاص، وما يرمزون إليه. ولا بد أن يلفت انظارنا هنا أننا درجنا في التعامل مع أمثال تلك الظواهر الاستثنائية المتصلة بمحيط الجماهير الواسع، على أن ننبه دائما إلى محدودية حجمها حدث ذلك مع الطلبة والعمال ومجندى الأمن المركزي. فنحن نشير إلى دور الفئة أو القلة المنحرفة من هذا القطاع أو ذاك، وهو ما يعبر عن احتراز محمود، يعطى الظواهر أحجامها الطبيعية، ولا يسرء إلى مشاعر الأغلبية المبراة من الشبهة. ونحن نتمنى أن يشمل هذا المنطق العذر والرحمة الإسلاميين أيضا، فلا فتدبر في كل مناسبة باتهام «الجماعات الإسلامية» على إطلاقها، وإنما نشير أما إلى اسم تلك الجماعة أو الجماعات المعنية إذا تعددت وأما إلى كين هؤلاء من الفئة المنحرفة أو الشاذة بين الإسلاميين. خاصة وأن أعداد أولئك الإسلاميين التي نحسب أن مشاعرهم جديرة بالاحترام والمراعاة، تفوق بنسبة كبيرة أعداد المنتهين إلى أي من القطاعات التي ذكرناها.





المصدر : الأهرام  
التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٨٦

لقد دعوت من قبل الى ضرورة  
الفرز بين لقائل الظاهرة  
الاسلامية ، ليعرف الخبيث من  
الطيب ، والصالح من الطالح ، ولكيلا  
يؤخذ البريء بجريرة المذنب .  
وما زالت الحاجة ملحة لانجاز تلك  
الخطوة ، شريطة الا يتم الفرز بقرار  
فوقى يصنف البعض في جانب  
الاخيار ، ويصنف آخرين في جانب  
الاشرار . ليس هذا ما اعنيه بكل  
تاكيد ، وانما المطلوب هو اتاحة  
الفرصة للجميع لكي يتحركوا في ظل  
الضوء والشرعية ، فيعلنوا انكارهم ،  
ويكشفوا اوراقهم ، ويخاطبوا  
الجماهير من خلال قنوات لا سرية  
فيها ولا تنكر او تخفى . حينئذ  
سيتاح لنا ان نعرف كلا على حقيقته ،  
دون وصاية او احياء او توجيه .  
وسيذهب الزبد جفاء ، ولن ينكث في  
الأرض الا ما ينفع الناس .

ان البعض يحاول ان يقدم  
الاسلاميين باعتبارهم الخطر الاول  
الذى يهدد امن واستقرار البلاد .  
لكننا نقول انه لا عاصم من الخطر ،  
ولا سبيل للدفاع عن امن واستقرار  
البلاد ، الا بفكر اسلامي رشيد  
وقويم ، ينمو ويتزعرع في حمى  
الحرية والديمقراطية ، ويتحرك في  
ظل القانون ، وتحت بصره وسمعه .

### جاهلون او منتحلون

اعلم ان الربط بين الاسلاميين  
والعنف ليس كله افتراء او تجنيا . فهناك  
أدلة عديدة تقطع بان دعاة العنف  
موجودون ، لكن هناك وجهين للامر لا بد  
من الانتباه اليهما :

• الاول ان للاسلام اسلوبا في  
الدعوة واضحا ولا يحتل اللبس ، يقوم  
على « الحكمة والموعظة الحسنة » ،  
بنص « القرآن الكريم » . ودعاة العنف  
مؤلاء اما أنهم جاهلون باصول الدعوة  
ومنهجها ، ويفرضون انفسهم على  
الاسلام زورا وبهتانا ، او أنهم عارفون  
ومتجاهلون او عارفون ومنتحلون ،  
وهؤلاء وهؤلاء يخربون المسيرة  
الاسلامية ذاتها ، بأكثر من تخريبهم



المصدر : الأهرام  
التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٨٦

## الأسوة الحسنة

### ... وأسس تجاب مجلس الشورى

قبل اسبوعين كنت قد وجهت من هذا المكان دعوة الى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب بان يبادر المجلس بمناقشة ظاهرة ادعاء النبوة وظهور المهدي وترويج الافكار التي تتناقض مع الاسلام بل ومع كل العقائد السماوية مثل البهائية وغيرها من الافكار الشاردة المنحرفة مما تناولناه في هذه الصفحة بالتفصيل منذ عدة اسابيع ونحرص على الاستمرار في تناوله ، حماية لعقيدتنا وحفاظا على بلادنا من اخطار هذه الافكار التي يعتبرها مجمع البحوث فتنة يجب التصدي لها .. وجريمة من اكبر الجرائم يجب ان ينال مرتكبوها العقاب الرادع الذي يتساوى مع خطورتها .



الشيخ جاد الحق



محمد علي محجوب

وقد سعدت بما اخبرني به هذا الاسبوع الدكتور محمد علي محجوب رئيس لجنة الشؤون الدينية والاجتماعية والاقواف بمجلس الشعب ، لقد قال لي ان رئيس المجلس قد وافق على عقد لقاء موسع تحت رعايته لمناقشة هذه الظاهرة الخطيرة .

وتدارس ما يجب اتخاذ من اجراءات للقضاء عليها .. و اضاف ان الدعوة لحضور هذا اللقاء الموسع الذي سيتم من خلال اللجنة الدينية ، وقد يمتد الى عدة جلسات ، ستوجه الى عدد كبير من المسئولين

وعلماء الدين . وبالتحديد ستم دعوة فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ووزراء الاوقاف والعدل والثقافة والاعلام والداخلية والشئون الاجتماعية والتعليم العالي والتربية والتعليم ..

كما سيدعى لحضور هذا اللقاء وزراء الاوقاف السابقون واعضاء مجمع البحوث الاسلامية وممثلو الكنيسة القبطية ومدير جامعة الازهر ونوابه وعمداء كليات الشريعة واصول الدين واللغة العربية والدراسات الاسلامية والدعوة والبنات الاسلامية وعمداء واساتذة الشريعة الاسلامية والقانون الجنائي بكليات الحقوق واعضاء لجنة الفتوى واللجنة العليا للدعوة بالازهر ورؤساء الاحزاب السياسية وامناء الشئون الدينية بهذه الاحزاب واعضاء المجلس الصوفي الاعلى ومديرو المعاهد الازهرية ورؤساء مجالس إدارات الجمعيات الدينية ورؤساء الصحف الدينية والمشرهون على الصفحات الدينية بالصحف والمجلات ورئيس المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية وبعض الشخصيات القانونية المهتمة بالشريعة الاسلامية ..

والحقيقة ان اجتماع كل هؤلاء في لقاء حول هذه الظاهرة الخطيرة ، كتحليل بدراساتها من كافة الجوانب ، وبالتالي تقديم الاجراءات الكفيلة بالقضاء عليها ، سواء من الناحية القانونية ، او من جانب الدعوة والتوعية بخطورتها وحماية افراد المجتمع من شرورها .. ولعل في الحرص على دعوة كل من اشربنا اليهم ما يحلمن النفوس بان تسعورا بالغيرة على الدين والعقيدة والوطن بدا يتحرك ضد كل من تسول له نفسه ان ينال من هذا الدين واتباعه ، ومن الوطن وابنائنه

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به .. واعف عنا .. واغفر لنا .. وارحمنا .. انت مولانا فانصرونا على القوم الكافرين ، لا

« المحرر »





## حبس ١٢٢ طالبا من الجماعات المتطرفة فى أحداث أسيوط

أسيوط - حجاج الحسينى وموسى بولس :  
أمرت النيابة الكلية بأسيوط بحبس ١٢٢ طالبا من  
الجماعات المتطرفة التى القبض عليهم فى أحداث يوم  
الجمعة الماضى التى أصيب خلالها ٤ ضباط وجندى و ٧  
من الطلاب .

وأمرت النيابة بتسليم الحدث « ربيع صابر احمد »  
١٥ سنة - طالب بالأعدادى كان قد القى القبض عليه  
ضمن الطلاب المتظاهرين لولى امره وفى التحقيق الذى  
تولاه عبدالعزيز المختار رئيس النيابة الكلية وعلى  
عرفان واحمد عمران وعرفان منيب وكلاء النيابة تحت  
إشراف المستشار كامل عمار المحلى العام الاول لنابات  
أسيوط أصر ٣ متهمين على عدم الإدلاء بالقوالهم أمام  
النيابة كما تبين من التحقيقات اتلاف ٤ سيارات شرطة  
وقد ردت خسائرها بـ ٢٠٠٠ جنيه .



## الاسلاميون .. والعنف

لابد ان نجد وسيلة لفك الارتباط بين الاسلاميين والعنف ، بحيث لا يغفر لظالم ، ولا يساق مظلوم . وبحيث يعامل الاسلاميون كغيرهم من خلق الله الأسوياء ، فيظلون أبرياء الى ان تثبت أدانتهم ، لا مشبوهين الى ان تثبت براءتهم .

الاذهان . منذ اللحظة الاولى وضعت وتلك الدعوة لا تنطلق فقط من رغبة في استجلاء الحق والحقيقة ، ولا من حرص على انصاف هذه المجموعة او تلك من العاملين في الحلل الاسلامي ، ولكنها تضع في الاعتبار الاول ان التربية الحقيقية لهؤلاء الاسلاميين - المنبع ومعمل التفريخ - هي الشعب المصري المتدين في اغلبيته الكاسحة . فضلا عن ان القضية الاساسية التي يتبناها الاسلاميون ، وهي الالتزام بالشريعة ، لا يختلف عليها احد في مصر - القاعدة دك من الشواذ - جماهيرها ، واحزابها ، وبرلمانها ، وحكومتها ، وحاكمها .

ربما كانت تلك قضية بالغة الدقة والتعقيد . بالاخص في ظل الانطباع السائد بان الامر لا يحتمل لك الارتباط ، وان العنف ، عيب خلقى ، في كيان التيار الاسلامي ، الذي نسمع باسماء فصائله ولا نعرف لها عنوانا ولا بنيانا . وهو انطباع خاطيء وخطر ، اسهم كثيرون في تبنيه والترويج له ، عن حسن نية ، وبسوء نية في احيان اخرى . هو خاطيء من حيث انه يبالغ في التعميم وادانة الجميع بغير استثناء ، وخطر من حيث انه يتهم جيلا بأكمله من الشباب المؤمن والمتدين ، هو احد اركان مستقبل هذا البلد ، وربما امته في الإصلاح والصلاح .

ولا نريد ان نذهب بعيدا ، فتجربة الاحداث الاخيرة مازالت ماثلة في

بلاغات تعممها الصحف . وكانت نقطة الضوء الجديدة بالتقدير في هذا السياق ، متمثلة في خطاب رئيس الجمهورية ، الذي عبر عن قدر كبير من الحكمة والاعتزان ، اذ لم يسارع الى اتهام احد ، واثرا ان يترك الامر بين ايدى سلطات التحقيق ، ودعا الآخرين الى التريث في معالجة الموضوع ، حتى يتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود . وكان ذلك موقفا مسئولا بكل المقاييس . هذا من روع كثيرين . فضلا عن انه اعاد الثقة الى قطاعات اكبر ، استشعرت ان الامر بين ايدى العدالة وفي حمي القانون . وان منطق الالتقاء الجزائي للتهم ، والمصارعة الى التحريض وايغار الصدور ، لم يؤت ثماره ، ولم يصمد امام صوت العقل ومنطق الرشاد .



# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الأهرام  
التاريخ : ١١ مارس ١٩٨٦

## اسئلة حائرة

ان ذلك الرباط التعس بين الاسلاميين والعنف يظل بحاجة الى دراسة جادة ، ترد الامور الى نصابها ، وتنقص جذورها واسبابها ، وتعطى لكل ذي حق حقه وقدره ، بغير تهويل او تهوين . لننحى جانباً منهج « الاشتباه » الذى تقوم عليه مدرسة الامن في الممارسة وفي الفكر . ولنستبعد مقولات الكارهين واحكامهم المسبقة ، التى لا ترى في الاسلاميين الا خطرا داهما وشرا مستطيرا . اولئك الذين حسمو القضية ، ولم يعودوا ينشغلون الا بعرض الحيليات واصطيد الشواهد والادلة . البعض اصدر كتباً بهذا المعنى ، وآخرون اقاموا ندوات ، وغيرهم اقام حلقات للاستنكار والذكر !

ان ثمة اسئلة حيوية لا تزال معلقة ، تنتظر ان يجيب عنها اهل العلم والخبرة . من تلك الاسئلة على سبيل المثال :

○ هل العنف سمة للجماعات الاسلامية ، ام انه احدى سمات العصر الذى نعيشه . بمعنى آخر ، هل الذى شهدته بلادنا هو ظاهرة مستقلة ومنفصلة ، ام ان له علاقة بظواهر العنف التى تعددت في انحاء مختلفة من العالم . من أوروبا الى الهند واليابان ، وكان آخر انبائها حادث قتل رئيس وزراء السويد ، بلد الرخاء والامان !

○ اذا كان العنف على الجانب الاسلامي منفصلاً عن ظواهر العنف التى تبدت في انحاء اخرى من العالم ، فهل له علاقة ما بالمد الاسلامي الذى تعيشه اممنا في السنوات الاخيرة ، والذي كانت الثورة الاسلامية في ايران من ثماره ونماجه ؟

○ هل العنف سمة لكل الجماعات الاسلامية . ام انه نهج لبعضها . وما نسبة هذا البعض ؟ هل يشكل كثرة ام قلة ، قاعدة ام استثناء ؟

○ وايما كان حجم تيار العنف في المربع الاسلامي ، فما هي اسبابه الحقيقية ، هل هي منابع في الفكر ، ام اسباب اقتصادية واجتماعية ، ام عوامل سبيلية ، ثم ، هل هو فكر منحرف ابتداء ، غذته تلك الاسباب اللاحقة ، الاجتماعية والسبيلية . ام ان الاصل هو تلك الاسباب والعوامل ، بينما جاء الفكر ليشكل اطارا نظريا لها ؟ .. ام انه سخط ورفض لكل ما هو قديم ، في بدايته ونهيته ؟

○ هل يشكل العنف عيباً خلقياً او عاهة مستديمة في تلك الفصائل الاسلامية ، ام انه « مرض » قابل للشفاء ؟ .. واذا كان عاهة مستديمة فما العمل ؟ واذا كان مرضاً فعن الطبيب المداوى : رجال الامن ، ام رجال الفكر والدعوة ، ام المناخ العلم بعناصره الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ؟

## ازمة الراى العام

لقد نشط البحث حول مثل هذه الاسئلة في اواخر السبعينات ، تحديداً في نهاية عام ١٩٧٧ ، وهو العام المشير الذى شهد مظاهرات ١٨ ، ١٩ يناير ، ومصرع الشيخ الذهبي ووزير الاوقاف الاسبق على ايدى الرائد من جماعة التكفير والهجرة ، وزيارة الرئيس السادات للقدس . وكان للمركز القومي للبحوث الجنائية دوره الرائد في ذلك البحث ، الذى استمر الى ما بعد مصرع الرئيس السادات في سنة ١٩٨١ . وباستثناء جزء ميداني منه ، نشره الدكتور سعد الدين ابراهيم في سنة ١٩٨٠ ، وتضمن بعض النتائج المهمة والمثيرة للجدل ، فان ما جرى بعد ذلك احيط بالكتمان . ربما ذهب الى بعض الجهات المسئولة ، التى هي اعرف منا باجابات تلك الاسئلة التى نتصور انها حيوية واسباسية في اى محاولة لفهم ملبسات العنف في الظاهرة الاسلامية . فازداد العارفون بالامر معرفة ، وبقي الجاهلون به على حالهم . وظلت كافة التساؤلات المطروحة حول الموضوع ، وما عرضناه هنا نموذج لها ، معلقة وحائرة ، الامر الذى كان لابد وان يؤدي الى ما نشهده من تخطيط واختلاف في التقدير . وهو ما يمكن ان يحتل في قضايا هينة نما نمرتها كل يوم ، لكنه يصبح خطاً جسيماً اذا تعلق بقضية كنية ، لها حجم الظاهرة الاسلامية ، ولها تلك الصلة الوثيقة بمحيط الجماهير المسلمة في طول البلاد وعرضها . في نجية المعارف ، لا يبقى سوى





ربع مليون استمارة -  
عضوية حزب  
الانضمام للحزب  
من الجماعات الإسلامية

طلب عدد كبير من قيادات وأعضاء  
الجماعات الإسلامية الانضمام  
لعضوية حزب الأحرار وذلك بعد  
تصريح الشيخ صلاح أبو اسماعيل  
نائب رئيس الحزب والذي أعلن فيه  
أن الإسلام لا يحرم دخول الأحزاب  
السياسية وذلك إذا كان الهدف هو  
تطبيق الشريعة الإسلامية وإعلاء  
كلمة الله.

لقد طلب أعضاء الجماعات  
الإسلامية بجامعة الزقازيق ١٥ ألف  
استمارة عضوية كما طلبت الجمعية  
الشرعية بالمنصورة ١٥ ألف استمارة  
عضوية أخرى والجماعة الإسلامية  
بجامعة طنطا ١٠ آلاف استمارة  
عضوية من المعروف أن الشيخ  
يوسف البدرى قد أعلن الأسبوع  
الماضي في مؤتمر شعبي كبير في مدينة  
طنطا انضمامه للحزب.

قرر حزب الأحرار طبع مليون  
استمارة عضوية وذلك لمواجهة  
الطلبات المتزايدة للانضمام للحزب.



## بين الدين والنظام السياسي

العلاقة بين الدين والدولة من القضايا ذات الأهمية الخاصة والتي تمثل منطقة غاية الحساسية داخل النظام السياسي حيث تتداخل في ثناياها عوامل عدة ومتغيرات كثيرة تختلف باختلاف نوعية وديناميكية النظام وصانعي القرار، ولقد عرف المجتمع المصري هذه القضية خصوصاً في أوائل القرن التاسع عشر على قدوم الحملة الفرنسية إلى مصر (١٧٩٨ - ١٨٠١)، ومع عمليات التحديث التي أحدثتها محمد علي في مؤسساته زادت المشكلة وضوحاً في محاولاته لمواجهة تحديات الغرب ومع قدوم الخديوي اسماعيل للحكم ومحاولة تقليد أوروبا فكرياً وسياسياً أصبحت القضية أكثر وضوحاً الأمر الذي أدى إلى وقوع مصر تحت الاحتلال البريطاني العسكري عام ١٨٨٢.

وكانت الفترة من أوائل القرن العشرين وحتى قيام ثورة ١٩٥٢ فترة من اخصب الفترات التي عاشتها قضية «العلاقة بين الدين والدولة» حيث كانت التيارات الإسلامية ممثلة في الإخوان المسلمين، والتيارات العقلانية تمثلت في كثير من المثقفين، ثم التيار الثالث الذي حاول التوفيق بين التيارين السابقين. ومن خلال الفترة التي سبقت الثورة يمكن القول ان هناك علاقة وثيقة بين تصاعد مشكلة الدين والدولة وبين وجود تحدٍ غربي ينعكس على المستوى الفكري والمؤسسي، وان حجم المشكلة وتصاعدها يتوقف على ضعف وقوة النظام السياسي ومدى ادراكه لهذه العلاقة ودرجة استيعابه للتحديات التي تواجهه.

في فترتي

حكم

عبد الناصر والسادات





## ● عدد المساجد في السبعينات

٢١١٠٩

## وفي اوائل الثمانينات

٣١١٠٣

## ● الإفراج عن المعتقلين

فبراير ١٩٧١ ..

## وسط دور قرارات اعتقال فـ ١٩٨١

## أين الدين ومؤسساته في فكر السادات ؟

في اوائل السبعينات وصل عدد المساجد الى ٢١١٠٩ مساجد منها ٥٧٠٦ في الحضر، ١٥٤٠٣ في الريف، ومنها ٦٢٠٩ مساجد تتبع الحكومة في ٢١٩ مسجدا تتبع القطاع العام والباقي هو ١٤٦٨١ من المساجد الأهلية.

## اعداد يوسف سعداوى

وفي عام ١٩٨١ بلغ عدد المساجد ٣١١٠٣ مساجد منها ٤٩٩٣ مسجدا حكوميا و ٢٦١١٠ مسجدا أهلية. وفي عام ١٩٨٥ زاد عدد المساجد ووصل الى ٥٠ ألف مسجدا منها ٧٠٠٠ مسجدا حكوميا، ٤٣٠٠٠ مسجدا أهلي من بينها عشرة آلاف مسجدا معان من وزارة الأوقاف. كما تضم الوزارة ما يقرب من أربع مائة مسجدا أهلي سنويا.

ووصل عدد الجمعيات الدينية التي تؤدي خدمات ثقافية مثل المحاضرات والندوات والاحتفالات بالملتقيات الدينية وتحفيظ القرآن الى ٧٣ جمعية مسجلة وتحصل على إعانات من الدولة كما ان هناك الأفلام التسجيلية لبعض المؤسسات الدينية مثل : ظهور الاسلام ١٩٥١، انتصار الاسلام ١٩٥٢، واسلامه ١٩٦١، هجرة الرسول ١٩٦٤، المزارات الاسلامية ١٩٧٢، جامع احمد بن طولون ١٩٧٦، ثلاثية الأزهر ١٩٧٩.

لما هي دلالات هذه الأرقام وما هي الأحداث التي وأكثت صعودها وهبوطها ؟ ولكن نذكر العلاقة بين المؤسسات الدينية والنظام السياسي في فترة حكم السادات يجب علينا أن نتعرض لرؤيته ومدى استيعابه للصراعات والمواقف التي حدثت من جانب

## ● نشاط واضح للجماعات الإسلامية داخل الجامعة

فـ

## محكماتهم السالفة

الجماعات والمؤسسات الدينية

## الإفراج عن الإخوان المسلمين

لمنذ اعتلاء انور السادات كرسى الحكم حاول ان يكسب قاعدة شعبية عن طريق بعض الخطوات الإيجابية لاطلاق المعتقلين والفرج عن المعتقلين السياسيين وكل من بينهم مئات من قيادات واعضاء جماعة الإخوان المسلمين. ويمكن القول ان جماعة الإخوان استقبلت هذه



وبدا الاعضاء يملسون داخل الجامعة سلطات واسعة وظهرت لهم تجمعات قوية ونشاط تمثل في المعسكرات والمؤتمرات والندوات وغيرها وانطلقوا بعد ذلك خارج الجامعات ثم كان ضرب المفاعل النووي العراقي بداية جديدة لهذا النشاط حيث عقدوا مؤتمرات في الأزهر الشريف ثم مسجد النور بالعباسية حضره الآلاف من الشباب والشيوخ وحضره عمر التلمساني وحافظ سلامة وصالح أبو اسماعيل .. وطلب المتحدثون بالفاء كل خطوات التطبيع وسحب السفير المصري من إسرائيل .

وكان خروج الجماعات الإسلامية بنشاطها الذي يجمع حوله الآلاف من الشباب مؤشر خطورة لدى القيادة التي وقفت باستمرار أمام خطواتهم ، وكانت زيارات السادات للجامعات المصرية فيها محاولة لوقف هذه الجماعات ومنع انتشار تأثيرها خارج الجامعات .

وبدأت عملية تنظيم اظافر أعضاء الجماعات الإسلامية على مدى عام ١٩٨١ بكافة الوسائل من فصل وتاديب حتى جاءت أحداث الفتنة الطائفية في الصعيد وفي الزاوية الحمراء بالقاهرة والتي تمخضت عن مقتل ١٧ شخصا و ٥٠ جريحا واعتقل ما يقرب من ٢١٢ من المسلمين والمسيحيين .

### النهاية ..

وجاءت النهاية المحتومة لهذه التصادمات في ٢ سبتمبر ١٩٨١ في صورة قرارات اعتقال ٣ آلاف شخص من كل التيارات والاتجاهات والأعمار وبحادث المنصة في أكتوبر ١٩٨١

اسدل الستار على حقبة تاريخية كانت مليئة بالأحداث السياسية الهامة والتي مثلت قوى جذب وضغط في النظام السياسي .

ويظل المستقبل مرهونا بما يمكن ان يعطيه النظام السياسي وقيادته لقضية العلاقة بين الدين والدولة ومدى تفهمه للابعاد السياسية والاجتماعية لها ، وهي نقطة الفصل الحقيقية لمواجهة الخلل الذي قد يصيب اركان العلاقة بين الدين والدولة .

الخطوة بشكل يختلف عن باقي الطوائف بل وتعاملت مع الموقف من منظور أكثر حذرا وبليظة لأن الإخوان لم يشعروا أن أنور السادات رئيس الجمهورية هو نفسه أنور السادات عضو محكمة الشعب التي حكمت أحكاما صورية بالسجن والإعدام على القاطب وأعضاء جماعة الإخوان عقب حادث المنشية ١٩٥٤ . وحدد عمر التلمساني موقف الإخوان من السادات قائلا :  
« الإخوان المسلمون لم يؤيدوا أنور السادات في

يوم من الأيام ولكنهم كانوا يلتزمون بجانب الحيدة » ويقول التلمساني أيضا : « نأنا نولي السادات لم يكن يعني في شيئا لأنه في أول خطية

له في مجلس الشعب قال أنا جئت ومعنى الميثاق وسأسير على أثر جمال عبد الناصر .. وبعد ذلك رأى أن يفرج عن الإخوان المسلمين وغيرهم لعله يكسب تأييدا شعبيا ..

وبعد الإفراج عن الإخوان المسلمين في ١٩٧١ عادت الجماعة واستمرروا في الدعوة وظلوا على هذا طوال فترة حكم السادات وظهرت مجلة الدعوة في شكل جديد وفي عام ١٩٧٤ قد « صالح سرية » حركة الوطنية العسكرية مع بعض الطلاب تمهيدا لاحتلال اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي على أن يسلم بعد ذلك إلى السيطرة على الحكم ولكن تم القضاء على

المحاولة وإعدام عدد من الذين قاموا بالمحاولة ثم جاءت عملية خطف الشيخ محمد الذهبي من بيته في حلوان ثم قتله بعد ذلك ولار الحديث عن تنظيم التكفير والهجرة .

### نشاط الجماعات الإسلامية

والملاحظ أن منذ تولي السادات للسلطة كان اهتمامه واضحا بالتأثير الديني وظهر ذلك جليا في النشاط الواضح للجماعات الإسلامية داخل الجامعة وكان تشجيع هؤلاء الشباب في انتخابات الاتحادات الطلابية عملية منظمة بقصد استبعاد القيادات المناصرية والشيوعية ففي عام ١٩٧٨ استطاع شباب الجماعات الدينية أن يحصلوا في جامعة الإسكندرية على كل السنتين مقعدا لاتحاد الطلاب في كلية الطب والهندسة ، ١٧ مقعدا من ٤٨ في كلية الحقوق ، ٤٣ من ٦٠ في الصيدلة .





# الأزهر

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : سنبل لادى  
التاريخ : ١٩٨٩ : ١٩٨٩

الخاصة بإعادة تنظيم الجامع الأزهر والقوانين  
المكلمة له والخاصة بإعطاء درجة من  
الاستقلالية لهذه المؤسسات الدينية ثم يل  
الغاء استبدالها بأحكام جديدة تعطى الدولة  
سيطرة أكبر على هذه المؤسسة .

## دلالات تطوير الأزهر

ويمثل مضمون التطوير تعريف الأزهر بأنه  
هيئة علمية إسلامية كبرى ، كما أدخل التطوير  
اشكالا وتنظيمات جديدة على الأزهر مثل المجلس  
الأعلى للأزهر - المجمع العلمى للدراسات  
الإسلامية - جامعة الأزهر - إدارة الثقافة  
والبحوث الإسلامية - المعاهد الأزهرية .  
وكان لتطوير الأزهر دلالاته السياسية الهامة  
من حيث تأكيد سيطرة الدولة على الأزهر حيث  
عين وزير شئون الأزهر بقرار من رئيس  
الجمهورية كما يقتصر دور شيخ الأزهر على  
الشئون الدينية والمشتغلين بالقرآن وعلوم  
الإسلام ، كما أعطى القانون رئيس الجمهورية  
حق تعيين شيخ الأزهر واختيار وكيله .  
وبالنظر إلى قانون إعادة تنظيم الأزهر نجد  
أنه لم يأت منفصلا عن عدة تطورات سياسية  
ودينية أهمها إعادة توزيع دور المؤسسات  
الدينية التقليدية في ضوء عملية التغيير  
الاجتماعى والتي زادت مع بداية الستينات .  
وفي عام ١٩٦٠ أنشئ المجلس الأعلى للشئون  
الإسلامية واستخدمته الدولة ليكون اللسان  
الإسلامى للثورة في الخارج واختفاء التعبير  
الإسلامى لأنشطة الدولة من هنا كان يخضع  
مباشرة لرئاسة الجمهورية وكان يرأسه أحد  
الضباط الأحرار وأحد أعضاء مجلس قيادة  
الثورة .

## دور سياسى للأئمة

وعن التوجيه الفكرى لأئمة المساجد يلاحظ  
في الفترة الناصرية زيادة اهتمام الدولة بإنشاء  
المساجد التى وصل عدد ما أنشئ منها بعد قيام  
الثورة إلى ١٥٠٠ مسجد جديد . وقامت الوزارة  
بتوزيع نماذج من الخطب الدينية يغلب عليها  
طابع تقليدى مثل الصلاة والعبادات ، وطابع  
سياسى له علاقة بالقضايا السياسية . وبعد أن  
كانت ميزانية الأزهر عام ١٩٥٢ لا تتجاوز مليوناً  
و ٥٢٧ ألف جنيه وصلت في عام ١٩٦٦ إلى ٣  
ملايين و ٢٩١ ألف جنيه .  
وبعد هزيمة ١٩٦٧ غلب على الخطب  
والتوجيهات الدينية طابع الروحانية  
والاعتدال . وفي عام ١٩٦٨ أصدر عبد الناصر  
قراراً بلاما ج وزارتى الأولاد وشئون الأزهر .

الدين في فكر عبد الناصر  
كان جمال عبد الناصر قد عقد النية على  
الفتح مواقف يكون لها ما يبررها لتصلية حركة  
الأخوان المسلمون . ففي ١٢ يناير ١٩٥٤ وقع  
تصادم بين أعضاء من جماعة الإخوان  
ومجموعة من الأشخاص ينتمون إلى هيئة  
التحرير . ويقول عمر التمسلى في هذا الصدد  
أن أحداً من الإخوان لم يكن مسئولاً عن إثارة  
هذا التوتر أو الصدام لأنهم كانوا يرتبون  
لحدوث الصدام بأوامر عليا حتى يجد عبد  
الناصر ذريعة للتخلص من الإخوان بأنهم  
ميترون للشغب .

ثم جاء قرار حل جماعة الإخوان بعد وقتهم  
ودعهم لثورة ٢٣ يوليو وبحجة أنها أعلنت  
نفسها حزباً سياسياً . وفي السادس والعشرين  
من أكتوبر ١٩٥٤ توجه عبد الناصر ليلقى  
خطاباً أمام المواطنين في ميدان المنشية ، ولم  
تمض دقائق حتى انطلقت رصاصات من مسدس  
يحملة شاب وسط الجماهير ، ولكن جمال عبد  
الناصر استأنف الحديث وقال : فليبق كل منكم  
في مكانه . وبعدها شكلت الحرب محكمت في  
التاريخ والتي تمخضت عن اعدام واعتقال كثير  
من قادة وأعضاء جماعة الإخوان المسلمين  
واسدل الستار على العلاقة بين الجماعة  
والضباط الأحرار وأيضاً الوجود الفعلي  
والشرعى للجماعة وأى نشاط دينى على أى  
مستوى داخل مصر .

## الغاء والتطوير

ترتب على الرغبة في التجديد لدى النظام  
السياسى في مصر خلال فترة حكم عبد الناصر  
مجموعة التحولات السياسية والاجتماعية  
الهامة والتي كان من أهمها أسلوب الغاء أو  
التطوير لمؤسسات قائمة مثل الغاء المحاكم  
الشرعية والمجالس المالية القبطية بالقانون رقم  
٤٦٢ لسنة ١٩٥٥ ، وقانون إعادة تنظيم الأزهر  
رقم ٦٠٣ لسنة ١٩٦١ ثم قانون الغاء الولف  
الأهلى عام ١٩٥٥

وعن قانون إعادة تنظيم الأزهر .. ففي ٢٢  
يونيو ١٩٦١ أرسل جمال عبد الناصر إلى رئيس  
مجلس الأمة خطاباً كان نصه : أرسل اليكم  
صورة من مشروع القانون الخاص بإعادة  
تنظيم الأزهر والهيئات التى شملها لعرضه على  
مجلس الأمة لنظره على وجه الاستعجال .  
وحدد مضمون القانون الهدف من التطوير  
بأنه إلغاء لمواد احكام القانون ٢٦ لسنة ١٩٢٦





الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : العظم  
التاريخ : ٤ ابريل ١٩٨٦

# الحركة الدينية:

## حوار من الداخل

بقلم: خليل علي حيدر



٨



# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الوطن

التاريخ : ٤ أبريل ١٩٨٦

اختار الأستاذ فتحي يكن أحد ثغور الكاثوليكية العتيدة، مدينة «بيروجيا» الإيطالية ليلقي محاضرة مطولة في جمع من «الشباب المسلم» حول موضوع طالما شغل باله بخصوص الحركة «الاسلامية». وقد اختار يكن هذا الجمع من «الطلبة المؤمنة، أداة التغيير الاسلامي المنشود»، ليحدثها عن «الشباب والتغيير»، بعد ان اقنعت زيارته ولقاؤه «بالاخوة الاحباب في ايطاليا» بأنهم حقاً «نخبة الشباب المسلم في مسيرة التغيير».

«ان المنتصرين الحقيقيين في معركة التغيير» يؤكد يكن، «هم الذين ربحوا انفسهم ولو خسروا الدنيا جميعا، والخاسرون الحقيقيون هم المنهزمون في انفسهم ولو ربحوا الدنيا جميعا». الشباب والتغيير، ص ٥٤

والاستاذ يكن يقع في خطيئة التعميم، كمعظم الكتاب ولكنه في هذه العبارة يتحدث عن الاستراتيجية الحركية الجوهرية للتيار الديني العقائدي، والتي لا يمل الاستاذ يكن الحديث عنها: الانقلابية. ومن هنا فهو يعني كل كلمة قالها.

ان الاستاذ يكن، وقد نقلنا عنه الكثير وسنتحدث عن المزيد، يمثل بلاريب احد قادة الحركة الدينية من تيار الاخوان المسلمين، ممن يتطلع لان يكون على الصعيد الفكري على الاقل، ترجمة لحركة حسن البناء، وشمولية المودودي، وصدامية سيد قطب، وحزبية الاجهزة السرية. ولاريب ان في كتاباته الشيء الكثير من هذا كله، ممزوجا بكل تعقيدات ومشاكل وتمزقات وخيبات امل الحركة الدينية في مصر وسوريا ولبنان منذ الحرب العالمية الثانية.

وهكذا اصبحت كتابات يكن تنضح بالضيق من الوضع الراهن للحركات الدينية، والدعوة الى تغيير اساليبها في العمل وتبني اساليب اكثر حزما وجذرية. وبالرغم من ان الاستاذ يكن يحاول باستمرار ان يغلف دعواته الحركية الانقلابية بالتعابير الاسلامية وتقديمها وسط حشد من الاحاديث الشريفة والايات القرآنية الكريمة.. الا ان القارئ يدرك جيدا مايقصده الكاتب من الدعوة الى «الانقلاب الاسلامي»، وبالذات ان كان قد فرغ لتوه من قراءة «معالم في

الطريق» مثلا. وهو اذ يضع هذه الطبقة الرقيقة او الغليظة - لا فرق - من عسلات التبريز الشرعي فوق افكاره الداعية الى زلزلة الاوضاع القائمة بالعنف، واستلام السلطة، وهدم البناء الجاهلي الراهن، انما يفعل ذلك ارضاء للتيار المحافظ داخل الحركات الدينية، وكى يجد مهربا شرعيا امام من قد يتهمه بالدعوة الى العنف. ولسنا هنا بصدد مناقشة الاوضاع القائمة ومدى شرعيتها او صحتها، بل نلفت الانتظار الى ان التيار الديني ينبغي ان يتردد اكثر قبل ان يتهم غيره بالتخريب والعنف والدكتاتورية واغتصاب السلطة.. وقمع الحريات.





### ● نقد النظرة الجزئية.

ولنلج الان عالم الانقلاب الذي يتحدث عنه يكن في كل كتاب.

«من ابجديات التصور الحركي للعمل الاسلامي وجوب تكامله و كليته وعدم جواز جزئيته الى ان يتحقق التغيير الاسلامي المنشود، وتقوم الدولة التي تطبق شريعة الله.. وعند ذلك يمكن ان تقوم اهتمامات تخصصية في هذا الجانب او ذاك، طالما ان الخطوة الاساسية قد تحققت والاتجاز الاكبر قد تم..» ابجديات التصور الحركي، ص ٢٧

والجزئية في العمل الحركي مضار يعدها الاستاذ يكن : تشويه الشخصية الاسلامية، وتشويه صورة الاسلام، وتبديد الطاقات، وتفشي مرض التعددية والتشردم الذي، كما يقول، «احدث شروخات بين العاملين للاسلام في كل مكان».

ويحاول يكن ان يستعين بشيء من التكنولوجيا لتوضيح ما يريد : «ان مثل تجزئة الاسلام وتفكيكه - عن طريق اخذ جانب دون اخر - كمثل تفكيك اي جهاز متكامل الاجزاء، مصيره التعطل مباشرة..»

وما قيمة اي جزء من اجزاء ساعة او سيارة ان لم يعد في موقعه من تصميم الالة الذي حدد له؟».

ان الداعية الذكي يبقى دائما بعيدا عن ان يتأثر ببعض النجاح السريع لهذه الحركة الجزئية او تلك، ف... «كثيرا ما تبرز في ساحة العمل الاسلامي اتجاهات ذات اهتمامات خاصة غير متكاملة ولا متوازنة.. هذه الاتجاهات قد تنمو نموا سريعا.. وقد يكون نموها السريع هذا محل تساؤل لدى بعض العاملين في الاتجاه الاسلامي

المتكامل والمتوازن، وقد يصل الامر ببعض هؤلاء حد التشكك في دعوتهم حيث تبدو لهم بطيئة في سيرها ونموها، في حين يرون تلك تتنامى بسرعة، دون ان يفتنوا الى السر والسبب...».

ان السبب، يقول، غاند الى «سهولة العمل في الاتجاه الواحد، وسهولة الابداع في الاختصاص الواحد».

ثم ينتقد، كما هو واضح حزب التحرير والحركة السلفية فيقول :

«ان الحركات ذات الاهتمام السياسي مثلا ستكون اقدر على النمو واكتساب الخبرة السياسية والتفوق في العمل السياسي من حركة ذات اهتمام كلي ونشاط شامل.

وان الاتجاهات ذات الاختصاص بجانب من جوانب المنهج الاسلامي، كجانب العقيدة مثلا، او الفقه، ستكون مساحة عملها في - هذا الاطار - اكبر من حركة متعددة جوانب الاختصاصات والاهتمامات..»

ولكن المشكلة لا تكمن هنا، انما تكمن في عجز هذه الاتجاهات والحركات غير المتكاملة والمتوازنة عن تغطية اي جانب من جوانب العمل الاسلامي خارج اطار تخصصها.. في حين ان العمل الاسلامي المتكامل والمتوازن يملك من قدرة التحرك والعمل في كافة المجالات وان بنسب اقل، ولكن ليس دون المستوى المطلوب..»



## الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : العمل  
التاريخ : ١٩ أبريل ٨٦

● اما اللامركزية فيريد بها يكن «مجازرة الانتماء القطري المصطنع». وكالعادة، يلجأ الاستاذ الى التراث والتاريخ الاسلامي ليعطيه معنى حركيا مختلفا :

«والهجرة في عصر النبوة لم تكن في معناها العميق الالفئة الى اللامركزية في العمل الاسلامي، واسارة الى ان تحقيق الاسلام قد يكون سهلا وممكنا في مكان وصعبا ومستحيلا في اخر..»

وهذا المنطق بالذات يفرض وجود تخطيط عالمي للعمل الاسلامي في العصر الحديث، ومن شأنه ان يوجه الطاقات كل الطاقات . ويحشد القوى . كل القوى ويسخر الامكانيات كلها ويعمل على دفعها وحشدتها حيث يؤمل الاثمار والعطاء...» ٤٣ - ٤٤ .

ولكن ما هو بمثابة الامر بالديهي بالنسبة ليكن قد لا يسهل مثاله، اذ «يبقى الغناء في اقناع الاتجاهات والتنظيمات المحلية والاقليمية بوجوب العالمية هذه، وبأن العمل الاسلامي المحلي لا يمكن ان يكون مقبولا في عصر معترك الصراع فيه عالمي دولي، وبأن العمل الاسلامي المحلي مهدد بالتلاشي

وهكذا يستنتج يكن بصراحة، «ان سهولة العمل الجزئي هي سبب تناميته السريع، وهي بالتالي سبب ارتكاسه السريع كذلك..» اما صعوبة العمل الكلي المتوازن وما يحتاجه من معاناة فهي سبب نموه البطيء، وهي بالتالي سبب ثباته ونجاحه..»

ثم يربط بهذه الاستراتيجية الحزبية التي قد تشمل كل شيء حديثا نبويا «يبررها»، فيقول : «وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول «احب الاعمال الى الله تعالى ادومها وان قل».

وهكذا، ان تجرأ احد على انتقاد هذا «الفهم الشمولي» للحركة، فكأنه ينتقد الحديث الشريف!

### ● مواصفات الحركة المطلوبة

والاستاذ يكن ممن لا يعملون من تكرار الحديث واعادة دمج الفصول القديمة في الكتب الجديدة تعميما للفائدة. واي حديث احب من الحديث عن «الحركة الاسلامية» وبالذات «المواصفات الاساسية التي يجب توفرها في الحركة المقترحة».

ويكن يشرح هذه المواصفات في كتابه عن «مشكلات الدعوة والداعية» وكذلك في «نحو حركة اسلامية عالمية واحدة».

«ان الظروف والمناخات والاضاع الشاذة التي تعيشها البشرية قاطبة تفرض قيام حركة اسلامية عالمية تتوافر فيها كل امكانيات التحدي والمواجهة والصمود. واليكم الان بعض المواصفات التي يجب توفرها في هذا النطاق». ص ٤١ وما بعدها.

ويذكر منها اربع : اللامركزية، الربانية، الفكرية. اما احبها اليه واكثرها ترددا في كتاباته فهي الانقلابية.



# منهج يكن الانقلابي مهمة الشباب المسلم «تغيرية» وليس ترقعية

## او ترميمية

ومن ملامح هذه العملية استفادة الحركة من أحدث النظريات في حقل التنظيم.. ومن احسن الوسائل وواقعها في حقل الاعلام.. ومن افضل الاساليب الحركية في حقل العمل الشعبي والطلابي والسياسي وغيره.. ومن ملامح هذه العملية اعتماد الحركة على معرفة واسعة ودقيقة للمجتمع الذي تعيش فيه، لاوضاعه النفسية والفكرية والسياسية والحزبية، ولارتباطاته الدولية وعلاقته الخارجية..» نحو حركة اسلامية واحدة، ص ٤٤ - ٤٥.

• ويريد يكن بـ «الربانية الاعداد الحركي الروحي للعناصر :

والانتشار امام التحديات العالمية المختلفة..» ابجديات، ص ١٣٩.

• واذا كان الدكتور القرضاوي معارضا لشعار مركزية الحركة الاسلامية والانقلابية، فانه يتفق مع يكن في نقطته الثانية اي السمة الـ «فكرية» للحركة :

«من شرائط هذه الفكرية ان يكون الفهم للاسلام والدعوة اليه والمحااجة فيه مبنية على عميق التصور وكلية النظر ووضوح الرؤيا.. ومن شرائطها - كذلك - ان تكون المواجهة مع الجاهلية قائمة على دراسة مسبقة، ومركزة لافكار هذه الجاهلية ومبادئها ووسائلها واستراتيجيتها..»





# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : العظم  
التاريخ : ٤ أبريل ١٩٨٦

## ● مهمات كبرى

ويتساءل فتحي يكن في محاضراته عن «الشباب والتغيير» :

«هل الهدف من اعداد الشباب المسلم ان ينهض ببعض الواجبات الخيرية، يطعم

» ان الشخصية الاسلامية هي العنصر الاساسي في عملية التحضير لتحقيق الانقلاب الاسلامي واقامة الدولة الاسلامية.. ونجاح الحركة في تكوين الشخصية الاسلامية سيملكها اقوى الامكانيات واشهدا فعالية في مغالبة الصعاب وفي بلوغ الاماني والامال.. ولهذا، وجب اعداد «الطلبة الاسلامية» اعدادا غير عادي لان مهمتها كذلك غير عادية.. اعدادها نفسيا ومعنويا.. اعدادها عقيدا واخلاقيا.. اعدادها فكريا وحركيا للقيام بالدور الكبير..» نفس المرجع ٤٥ - وهكذا تتداخل السمات من خلال التأكيد على «الانقلاب الاسلامي».

» ان الحركة الاسلامية ينبغي ان تكون ثكنة لتخريج المجاهدين والابطال فضلا عن ان تكون معهدا فكريا لنشر الثقافة والمفاهيم الاسلامية المجردة بين الناس. اننا بحاجة الى الوعي والعمق والحكمة مثل ما نحن بحاجة الى الجرأة والتضحية والاقدام. وان طغيان مبدأ تحزي السلامة والمبالغة فيه واتخاذ سياسة مضطردة في كل الاحوال والظروف وعلى كل صعيد لن يكون من نتائجها الا قتل روح التضحية في الافرد وتحويل الحركة الاسلامية الى مدرسة نظرية او اتجاه فكري مجرد» ٣٨ - ٣٩. ثم يزداد يكن صراحة فيقول : «ان - العمل للاسلام - يعني العمل على هدم - المجتمع الجاهلي - في كل ركن من اركانه واقامة «المجتمع الاسلامي» في كل شأن من شؤونه.. يعني استئصال الجاهلية كلها.. سواء كانت جاهلية افكار ام جاهلية نظم او جاهلية اخلاق.. ويعني كذلك مواجهة دعاة هذه الجاهلية والمدافعين عنها، ويعني اخيرا اقامة حكم الله في الارض وهدم حكم الطاغوت..»

كيف ندعو الى الاسلام؟ ص ١٢



المصدر : العظم  
التاريخ : ١٤٨١ ربيع الأول ١٤٨١

المساكين ويدأوي المرضى ويواسي البوساء  
والمحرومين فقط؟

أم هل الهدف من أعداد الشباب المسلم أن  
يقوم بدعوة الناس إلى الإسلام - معذرة إلى  
الله - استجابوا بعد ذلك أم لم يستجيبوا؟  
أم هل الهدف من ذلك أن يكون الشباب في  
تنظيم شبابي إسلامي وكفي سواء كان من  
العاملين فيه أم من المتفرجين عليه أو  
المعوقين له؟ ص ١٦

كلا بالطبع - ذلك «أن مهمة الشباب المسلم  
«تغييرية» وليست ترقية أو ترميمية، أو  
هكذا يجب أن تكون..»

إنها في الحقيقة مهمة صعبة وشاقة ولكنها  
المهمة المطلوبة، وكل ما عداها من مهمات  
نفقد قيمتها وهويتها وشخصيتها وتساعد  
بالتالي على امتصاص النعمة وتعطيل ارادة  
التغيير بل ومسايرة الواقع الجاهلي  
والتعايش معه... ص ١٧

ولا يتحدث الأستاذ يكن عن «انقلابية  
الإسلام» واتساع نطاق التغيير المنشود  
بصراحة كاملة كما يفعل في كتابه «ماذا  
يعني انتماني للإسلام؟» يقول في البداية :  
«لا يكون التعايش مع الجاهلية - امدا وقدر -  
الا في حدود ما تحتاجه عملية الانقلاب  
عليها من قوى وامكانيات.. لان الغاية هي  
تحقيق هذه النقلة.. وكل عمل لا يكون  
مساعدا على تحقيقها، أو مساهما في  
بلوغها، يكون تلهيا بما هو ادنى عن الذي  
هو خير «فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا  
تتبع أهواءهم..» ص ١٤٩  
ويوضح قائلا :



• لتحي يكن ..  
المنهج الانقلابي



• مبارك الدويلة  
بن العمل البرلماني





اجل «ان قبضة الحركة الاسلامية ينبغي ان تكون موجهة دائما وباستمرار الى مقاتل النظم الوضعية الحاكمة.. الى مرتكزاتها الاساسية وقواعدها ومنطلقاتها..»

وحذار من خطوة تكون سببا في عيشها لا مسمارا في نعشها؟؟

حذار من خطوة تكون مبررا لبقائها لا عاملا في زوالها وفنائها؟؟» ص ١٥٤.

ولكن الاستاذ يكن لا ينسى ان يوضح بأن خصائص الانقلاب الاسلامي ذات سمات خاصة هي كلية التغيير، وعقائدية التغيير وانسانية التغيير.

«لهذا كانت . انقلابية . الاسلام شاقة وتتطلب الكثير من الكفايات والجهود. فالانقلابية الاسلامية تختلف في خصائصها وطبيعتها عن سائر «الحركات الانقلابية». واهداف الانقلابية الاسلامية غير اهداف الانقلابية الحزبية والسياسية والعسكرية..»

وما تستسيغه هذه قد يمجّه ذوق الاسلام ويأباه.. فالاسلام نسيج وحده في «تصوره العقيدي» وفي تخطيطه الانقلابي» الاسلام : فكرة، وحركة، وانقلاب ص ١٠٢ - ١٠٣.

ثم ان التغيير ضرورة بشرية لعدة اسباب :  
● انقاذ البشرية من البؤس والضياع اللذين خلفتهما الحضارة الغربية.

● افلاس الحضارة الغربية نفسها بجعل

«هذا يعني بالتالي، ان طريق العمل للاسلام يجب ان تخضع لقواعد واصول ثابتة تملئها الغاية الاساسية من العمل، وتؤكد بها الترجمة العملية في سيرة الرسول الاعظم «ص»...

ويتحدث عن جذرية العمل المطلوب فيؤكد : «ان ذلك يفرض ان تكون طبيعة العمل للاسلام . «تغيرية» وليست «ترميمية»؟؟» تغيرية، بمعنى انها تأبى الترقيع والقبول بأنصاف الحلول.. تأبى الانسجام مع المناهج الجاهلية.. تأبى التعايش مع المذاهب الوضعية، كل المذاهب الوضعية؟؟»

وبعد ان يمهّد بهذا كله، ينتقل الاستاذ يكن الى نقطة جديدة مطولة، يشرح فيها بالتفصيل كافة التكتيكات والاستراتيجية المطلوبة للحركة الدينية كي تحطم الجاهلية وتسقط انظمتها، ولنقرأ هذا الاقتباس المطول بامعان :

«ان مهمة الحركة الاسلامية ان تهيه كل الطاقات والامكانات الكفيلة بازالة حكم الطاغوت، وليس مهمتها ان تتلمس الحلول لمشكلات المجتمعات الجاهلية التي تحكم بغير ما انزل اله».

وهكذا ينبغي يكن «العمل البرلماني» للحركات الدينية، وكافة اشكال التعاون الاخرى.

ثم يوضح تكتيك «المشاركة من اجل التخريب» فيقول :

«ليس من مهمة العمل الاسلامي ان يلتمس حلول المشكلات التعليمية والاعلامية او الغذائية والكسائية، او السياسية والاقتصادية، او سواها من المشكلات التي خلفتها النظم الوضعية الفاسدة؟ واذا كان لابد من التعرض لمثل هذه المشكلات من قريب او بعيد، فبقدر ما يؤدي الى اداة النظم التي افرزتها، وبقدر ما يعري هذه النظم ويفضحها ويؤكد بطلانها، وليس ابدا بما يساعد هذه النظم على التسلط والاستمرار. او يهيء لها فرص البقاء والنماء؟».



بل ان يكن نفسه يخلف من غلواء الانقلابية ويدعو الى المرونة فيقول :  
«ان على المنتمين للحركة الاسلامية ان يعتمدوا سياسة «النفس الطويل» فتكون الدعوة الى الله على بصيرة بقصد مرضاته، فلا يعتسفوا الطريق، ولا يستعجلوا الثمرة قبل نضوجها. وهذا لن يتم الا اذا فهموا ان الحكم الاسلامي وسيلة لغاية اسمى.. فان تحقق على ايديهم حمدوا الله وان لم يتحقق فلا يأس ولا قنوط ولا تراجع ولا خوف» وبهذا يكونون قد ادوا الامانة وقاموا بواجب الدعوة «وما النصر الا من عند الله» «وما تشاؤون الا ان يشاء الله».  
ماذا يعني انتمائي للإسلام، ص ١٩. من نشرة داخلية صدرت في الكويت.  
ولكن كيف يمكن التوفيق حقا بين سياسة النفس الطويل بما تتطلب من مرونة مع الجاهلية والتصاق بأهلها وتأثر بأجوائها المسمومة، ومتطلبات الانقلاب الاسلامي، وما تطرح وتتطلب من صلابة حزبية، وانفصام عن المجتمع وعزلة سياسية وغيرها؟  
ان الجواب عن هذا السؤال يفتح افاقا اخرى لا مجال هنا للحديث عنها.

التغيير الاسلامي ضرورة بشرية ملحة..  
● انهيار الكيانات العقائدية في العالم، واخرها الصين يؤكد الحاجة الى التغيير الاسلامي والحل الاسلامي...  
● ان نظرة فاحصة الى الاوضاع التي تعيشها اقطار العالم الاسلامي تؤكد الحاجة الى التغيير الاسلامي...  
الشباب، والتغيير، ص ٢٩  
وهكذا، يشعر فتحي يكن ومعه القاري، بوعورة هذا الطريق الانقلابي الذي يدعو اليه، ويحاول التهوين من الكوارث التي تسير في ركابه بتغطيته بعبارات لها قيمة روحية عظيمة، كالربانية والانسانية ولكن ليس ثمة ضمانات حقيقية لاي استقرار سياسي او حرية معارضة او منع طغيان الاحزاب الدينية.. والاستبداد بوجه عام.  
وبدلا من ان يتجشم الاستاذ فتحي يكن صعاب الاصلالة الفكرية السياسية، بأن يفرض اكثر في سمات «الدولة الاسلامية الانقلابية» التي يتحمس لها في كل كتاب، ويعطي الخائفين على الحريات السياسية والفكرية والاجتماعية الضمانات المطلوبة والرؤيا المتطورة الجديدة لتطبيق الشريعة الاسلامية، يفرض من جديد في الحماس الروحي والحزبي الذي لا يسمن ولا يغني من جوع :

«ان طريقنا كهذا الطريق الصعب الشاق.. وان اهدافا كهذه الاهداف الضخمة الكبيرة.. وان تكاليف كهذه التكاليف الجسيمة الثقيلة.. بنوء بحملها ضعفاء الايمان، ولا يستطيع التصدي لها الا من وقف حياته للجهاد في سبيل الله، والا من كان الله ورسوله احب اليه مما سواه.. والا من استخلص نفسه من الشغف بمناج الدنيا وشهواتها والاقبال على ملذاتها ومغرياتها «واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى».

كيف ندعوا الى الاسلام ؟ ص ١٢  
ويتساءل في كتاب المشكلات عما اذا كانت بنية الاحزاب الدينية مبنية اساسا لمخاطر منهجة الانقلابي» انظر ص ١٣ وكذلك انظر «هموم الداعية فتحي يكن» ضمن مقالات نقد الصحوة الدينية للكاتب.



المصدر : الأهرام  
التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٨٦

### فشل محاولة لاثارة طلاب جامعة أسيوط

فشلت محاولة قام بها بعض طلبة جامعة أسيوط من ذوي الاتجاهات المتطرفة لاثارة زملائهم من طلاب الجامعة عقب لقاء تم بينهم وبين اللواء سامي خضير محافظ أسيوط وكان بعض هؤلاء الطلبة قد تجمعوا داخل حرم الجامعة صباح أمس محاولين اثارة زملائهم مستغلين واقعة اصابة أحد طلبة كلية التجارة فجر أمس الأول والذي نقل الى القاهرة بطائرة خاصة بناء على توجيهات الرئيس حسنى مبارك لاستكمال علاجه بمستشفى القوات المسلحة بالمعادي .

وقد رفض بقية الطلاب الاستجابة الى محاولات الاثارة خاصة وأن النيابة تولت التحقيق في واقعة اصابة الطالب واتخذت كافة الاجراءات القانونية وقررت حبس الشرطي السرى الذى اصاب الطالب .

وقد قامت المجموعة المتطرفة بمحاولة تعطيل الدراسة في الجامعة ومنع الطلبة من الانتظام في المحاضرات واستمرت في عملية تعطيل الدراسة رغم محاولات اسانذتهم لئلا تصحبهم أكثر من مرة بالعدول عن هذا الاسلوب الا أنهم لم يستجيبوا حتى اجتمع بهم المحافظ . ومن جهة أخرى قرر مجلس عمداء الكليات اخطار النيابة العامة بتجاوزات المجموعة المتطرفة من الطلبة لاتخاذ الاجراءات القانونية حيالهم .





المصدر : الأهرام  
التاريخ : ٧ أبريل ١٩٨٦

## المباحث تعتقل أعضاء الجماعات الإسلامية بملوى

أقلت مباحث أمن الدولة القبض على عدد من أعضاء الجماعات الإسلامية بملوى .. ثم ترحيل معظم المقبوض عليهم إلى المنيا واستمر احتجاج عدد آخر في الحجز بملوى .

تظاهر مئات من المواطنين بملوى أمام قسم الشرطة احتجاجا على اعتقال أعضاء الجماعات الإسلامية وهددوا بالاضراب عن الطعام والاعتصام داخل أحد المساجد حتى يتم الإفراج عن المعتقلين .

يرجع أسباب التصادم بين الأمن والجماعات الإسلامية بسبب، مصادرة الجماعات الإسلامية إقامة مسجد بأحد الأحياء بملوى

من بين المقبوض عليهم ابن خالة خالد الإسلامبولي الذي قتل السادات .



الأهرام

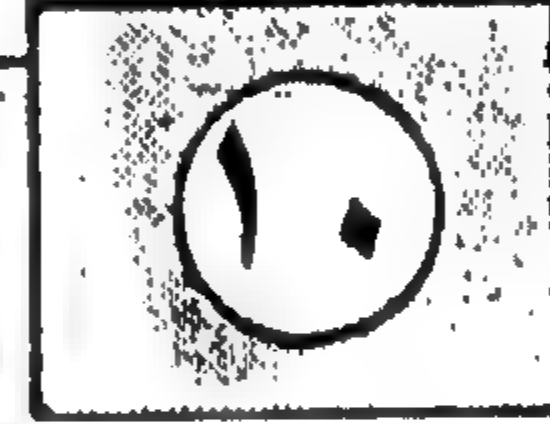
مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الوطن  
التاريخ : ١١ أبريل ١٩٨٦

## الحركة الدينية:

حوار من الداخل

بقلم: خليل علي حيدر







هناك فجوة واضحة، كما يبدو في الحركة الحزبية الدينية بين الاهداف التنظيمية الكبرى، والواقع الحزبي المتواضع والمليء بالمشاكل - كما تراه كتابات التيار على الأقل. ولا شك ان الاصطدام مع الانظمة القائمة خلال السنوات الماضية مسؤول عن بعض هذا الواقع التنظيمي، ولكن غموض اهداف الحركة وعدم تبلور فكرها السياسي مسؤول كذلك. ثم ان الحركة الدينية، كالكثير من الحركات الاخرى، واقعة في حيرة من امرها ازاء تكتيكين: فمن جانب تريد الاستفادة من امتيازات العمل العلني والواجهات الشرعية والمؤسسات السياسية، والجمعيات الشعبية، فلهذه كلها ميزات كبرى لا تخفي لنشر افكار الحركة. ولكن الاحزاب الدينية، من جانب اخر، تشعر بالتقصير وعقدة الذنب لانها غير قادرة على شحذ السلاح الحزبي، وتصلب الروحية التنظيمية داخل صفوفها بما ينجم عنه خلق الاداة الحزبية الطبيعية الفولاذية، القادرة على انجاز المهام المطلوبة. ذلك ان العمل العلني والنشاط الواجهي يسبب اشكالا من الارتخاء التنظيمي ويزيد من فرص ظهور الزعامات وفي احيان كثيرة «الانتهازيين» ويضعف كذلك الحس الأمني والروح الصدامية للحركة، وبالمثل في حركة شمولية ذات اهداف انقلابية كالحركة الدينية. ولعل شكوى الاستاذ يكن، تعكس بعض هذا الواقع، اذ يقول:

● مشكلات خطيرة

«في اعتقادي ان الدعوة الاسلامية في هذا الزمن تشكو فيما تشكو منه فقرا في التنظيم.. ولا احسبني مبالغاً اذا قلت ان عناية الحركة الاسلامية في تهينة دعاة موجهين وخطباء مرشدين يفوق عنايتها في تكوين قادة منظمين. وحتى هذه النسبة الضئيلة في مجالات التكوين التنظيمي فغالبا ما تسوقها الصدق وقلماء يأتي بها القصد والتصميم..» المشكلات، ص ٧٤.

ويشتكي الكاتب من تجاوز اخر في النشاط التنظيمي فهو يشير الى انه «حتى المراكز القيادية» في حياة الدعوة... بات لا يرشح لها اصحاب الكفايات «العلمية والتوجيهية» دونما نظر الى القدرات التنظيمية.. فلا يكاد يبرع أخ في «الخطابة» او ينال اخر «مؤهلا علميا» حتى يرى نفسه محمولا لتسلم مسؤولية من المسؤوليات التنظيمية قد لا يكون لها أهلا. وهذا ما كان يؤدي في غالب الاحيان الى اخفاقه في كثير من المهمات، وبالتالي الى خسارة الاخ نفسه بسبب من ردود الفعل النفسية التي تصيبه من جراء فشله المتلاحق..» ثم يقول:

«والمؤسف ان هذه الحوادث على تتابعها وتكرار وقوعها قليلا ما كانت تدفع الى التفكير والعمل على معالجتها ووضع حد لها..»

«من المشكلات الخطيرة التي ابتلى بها العمل الاسلامي المعاصر، تخلف العقلية التنظيمية عن المستوى الذي يفرضه الشرع ويتطلبه العصر.. وكثير ممن ابتلوا بهذا المرض الخطير يحاولون تلمس مبررات شرعية لارتكاسهم التنظيمي هذا.. والمقصود بتخلف «العقلية التنظيمية» عدم استيعابها للأصول والقواعد التنظيمية، وبالتالي خروجها على هذه القواعد والأصول.

والمقصود بتخلف «العقلية التنظيمية» كذلك، خروجها على «منطق الأولويات» فيما هو كائن وفيما ينبغي ان يكون، وبالتالي قيامها بالممارسات الكيفية التي قد تكون متصادمة مع أبسط «أبجديات» التنظيم..»



المنشود ما لم يتم على قواعد تنظيمية محكمة في شتى ميادين التربية والحركة والسياسية والجهادية.. وما لم تتعهد وترعاها ذهنيات منظمة قادرة على وضع الأمور في مواضعها، مكلوءة فوق ذلك بتوفيق الله وهدايته..».

وكالعادة، لا يتردد الأستاذ بكن في إعطاء تفاسير سياسية حزبية صارخة في بعض الأحيان للآيات الكريمة وللأحاديث. اقرأ معي كيف يبرر الكاتب بناء الحزب: يقول ممهدا: «ان الإسلام يريدنا ان نكون قمة في كل شيء. في أمور ديننا وفي أمور دنيانا.. وليس من الإسلام في شيء جهلنا بأمور دنيانا.. فالدنيا مطية الآخرة، ان لم نحسن امتطائها وتسخيرها في مصلحة الإسلام، سخرها اعداؤنا ضدنا ونالوا بها منا ومن اسلامنا. كما هو حاصل اليوم.» ١٧٢.

ثم يبحث عن الآيات والأحاديث لتبرير اقامة الأحزاب فيقول: «ان الأخذ بأسباب القوة الحسية - والتنظيم اهم هذه الأسباب - فريضة شرعية، لا يجوز تعطيلها او اهمالها بدليل قول الله تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة» ثم بدليل نص نبوي لا مجال لتأويله، وهو قوله صلى الله عليه وسلم «ان الله يخب من أحدكم اذا عمل العمل ان يتقنه».. والحقيقة انه لا اتفاق من غير تنظيم، بالغ ما بلغت الطاقات والامكانيات، اذ العبرة بالكيف لا بالكم، والتنظيم جوهر الكيف ومادته الاولى والاهم..».

### ● حكمة التنظيم

او انظر في هذه الفقرة حيث تحول الحديث النبوي عن الحكمة الى «حكمة التنظيم»! يقول: ان العاملين في الحقل الاسلامي

والمقصود بتخلف العقلية التنظيمية ايضا، عدم قدرتها على تصنيف وتوزيع التراكيمات الحركية والمقولات الفكرية ضمن اطرها وحدودها، سواء في التصور والتفكير، او في التخطيط والتنفيذ، مما يجعلها متداخلة مهتزة وغير واضحة او مفهومة..

والمقصود بتخلف العقلية التنظيمية، عدم تمكنها من تحديد الكيف والكم، والتوفيق بين الكيف والكم، سواء في مجال العمل او مجال القول، مما يحدث بالنتيجة خللا بالغا وضررا اكيدا.

والمقصود بتخلف العقلية الحركية - فوق هذا وذاك - عدم تقديرها للوقت، وبالتالي عدم استفادتها منه الاستفادة الصحية، مما يجعل الوقت والزمن يمشي لغير مصلحة الإسلام، ويصب في غير مصلحة الإسلام، اذ ان اعداء الإسلام لا يفترون لحظة عن الاعداد وتنمية القدرات وتصيد السوانح والمناسبات للايقاع بالإسلام واهله» ١٦٩ - ١٧٠.

«كل ذلك»، يضيف الكاتب، «يعني ان ارتكاس العقلية التنظيمية معناد ارتكاس العمل الاسلامي، وبالتالي ارتكاس الحركة الاسلامية. ذلك ان العمل الاسلامي لا يمكن ان يبلغ المستوى المطلوب ويحقق الهدف



مُظَاهِبُونَ بِنْتِمِيَّةٍ: «قدراهم» الإيمانية والفكرية.. ومطالبون بالاستفادة من كل ما تفتت عنه العقول من وسائل ونظريات وتقنيات في فن التنظيم والإدارة والبرمجة والإرشاف أمثالا لقوله صلى الله عليه وسلم: «الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق بها» وقوله «خذوا الحكمة من أي وعاء خرجت»..» .

وفي كتاب آخر، «الاستيعاب في حياة الدعاة» يورد الأستاذ يكن، من واقع عمله الحركي في التيار الديني، مجموعة من الأمثلة حول سوء التنظيم: «أذكر أن منطقة من مناطق العمل كانت تعاني جمودا كبيرا بينما تشهد المناطق الأخرى نموا وانتشارا ملحوظين.. وبعد البحث والتدقيق تبين أن الجهاز المشرف على العمل والمسؤول عن المنطقة يعاني مشكلة تنظيمية تتمثل في «تجاوزه لصلاحياته».. فبدل أن يكون اهتمامه بشؤون منطقته، كان يتجاوز ذلك إلى الاهتمام بشؤون العالم الإسلامي كله، فينسى ما هو مسؤول عنه، ويترك ما هو واقع ضمن صلاحيته ومهمته، لينساق وراء العاطفة الإسلامية التي تشده بعيدا عما يجب أن يشد إليه..» ص ١٠٤.

ويورد مثالا آخر يتجلى فيه ضغط الاستعجال والتوسع التنظيمي غير المنضبط:

«أذكر أن مكتبا إداريا تشكل من أفراد لم يسبق لهم أن أطلعوا على النظام الداخلي أو اللوائح التنظيمية للأقسام والتي تحدد طبيعة العمل في كل مجال من المجالات.. وبعد البحث والتدقيق تبين أن هؤلاء لم يعمروا عبر القنوات التنظيمية المحددة ولم يترقوا في التنظيم وفقا للقواعد والأصول التي





## تحزبوا... لا تتحزبوا

الحركة الدينية في حيرة بين العمل العلني وتصليب الروحانية الحزبية  
برنامج يكن في تطوير العقل يبرز المجاهدين والسليبيين معا

تؤهلهم لمثل هذه المسؤوليات، وعندما حصل فراغ قيادي - نظرف من الظروف - سيقوا الى الهيجا بدون سلاح.. ص ١٠٤. ويذكر الكاتب كذلك امثلة من التهاون الاداري والتي لا اظن ان الحركة الدينية تنفرد بها: «اذكر ان لقاء من اللقاءات تقرر فيه اقامة احتفال جماهيري كبير، ولقد استغرق اللقاء وقتا طويلا بحثت فيه كافة العناصر التي تضمن نجاح الاحتفال.. الخطباء.. مكان الاحتفال.. ترتيبات الاستقبال.. الترتيبات الامنية.. مكبرات الصوت.. المقاعد.. بطاقات الدعوة.. الخ.. وبعد ان توزعت الاعمال وتم التنفيذ وجاء موعد الاحتفال كانت المفاجأة مذهلة حيث لم يحضر الخطيب الرئيسي والذي عليه المعول وبعد سؤال وجواب تبين ان المكلف بالاتصال بالخطباء وتبليغهم لم يعثر على الرجل في بيته فكلف زوجته بذلك على الهاتف، دون ان يكلف نفسه معاودة



● سعيد حوى.. بداية محرفة ونهاية مشرقة



الداعية سعيد حوى: التربية في حياة الجماعة، توفيق رباني واستعداد عال

من لم تكن له بداية محرقة فلن تكون له نهاية مشرقة

الحيوية والحركة والانقلابية... ص ٩٦.  
ويحاول يكن ان يبعث بعض الروح والتفاؤل  
في النفوس التي تعاني من «ضعف الطبيعة  
الحركية» فيقول: «والمجتمع - نعم هذا  
المجتمع - الذي كثيرا ما نتهمه بما فيه وبما  
ليس فيه، تهربا من تكاليف العمل والجهاد،  
وتبريرا لتقصيرنا في مجالات البذل  
والعطاء. الى درجة اننا خدعنا انفسنا الى  
حد بعيد، وتسرب الشك واليأس الى نفوس  
الكثيرين من دعائنا او كاد، وصدق فينا قول  
القائل: كاد استماع الوهم يملأ اذني  
وهما... اقول ان هذا المجتمع لا تزال فيه  
قابليات واستعدادات حسنة للتفاعل مع هذه  
الدعوة فيما لو تحركت الهمم وتحفزت  
العزائم. وانا مع كل هذا لا انكر ان العمل  
الاسلامي يواجه في هذا العصر خصومات  
وتحديات فوق ما يتصور الكثيرون.. ولكني  
انكر ان يؤدي هذا العمل الى تخاذل اهل  
الحق والمعركة الفاصلة لم تبدأ بعد؟ كما  
انني انكر ان يكون هذا باعثا على الفرار من  
الميدان في سرعة العسر حيث يلزم الكز



● حسن البنا .. بداية الحزبية؟

الاتصال مرة اخرى على الاقل، ودون ان  
يدري انه بهذا التهاون قد عرض عملا كبيرا  
للفشل والبوار... ص ١٠٥ .

● ضعف الطبيعة الحركية

ولا يشتكي يكن من التهاون التنظيمي  
فحسب، بل لديه الكثير مما يقوله في مجال  
تردي «الطبيعة الحركية» للدعاة. ولعله  
يريد بالطبيعة الحركية مزيجا من الانضباط  
التنظيمي وتكريس كامل الوقت للقضية  
وسرعة الحركة مع فهم للاهداف الصغرى  
والكبرى للعمل. يقول في كتاب مشكلات  
الدعوة والداعية: «ان ضعف الطبيعة  
الحركية لدى الجمهرة الكبرى من دعاة  
الاسلام ظاهرة شائعة في حياة الدعوة  
وبالتالي خطيرة على حاضرها ومستقبلها.  
فهي تغلق دونها ابواب الانطلاق والتمكين،  
وتحول بينها وبين الاستفادة من كثير من  
الظروف والسوانح، وتطبعها بطابع الرتابة  
والجمود. وتفقدنا ابرز خصائصها وهي





# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : المؤلف  
التاريخ : ١١ أبريل ١٩٨٦

ان برنامج يكن ان يركز على تطوير العقل بالثقافة وتنوير القلب بالايمان . وهو طريق قد يفرز المناضل الحركي والمجاهد العقائدي . ولكنه ايضا قد يفرز السلبيين . نتيجة «سوء القراءة» او الزهاد بسبب «سوء فهم» مقاصد العبادة . او ربما الخروج الكامل من دائرة الندين الحركي .

ان العنصر الحزبي . والخنية الحزبية ايضا . كالخنية الحية . لا تنفجر فيه وفيها الحياة بمجرد وضع الكميات المعروفة من الاملاح والسوائل . بل لابد من شرارة الحياة او الروح او الشحنة الكهربائية التي تربط بين كل هذه الهوامد . ومن هنا . فلا غربة في ان يقرر الاستاذ يكن بـ «ان المعركة التي يخوضها الاسلام في هذا الزمن تتطلب عناصر ذات نمط معين .. عناصر تعيش الاسلام وللإسلام .. عناصر دينها هذا الدين وحده .

ان الذين لا تغلي دماؤهم . وتلتهب نفوسهم . وتهتز مشاعرهم بالاسلام في كل لحظة من لحظات حياتهم . لا يمكن ان يعقد عليهم الامل . ويناط بهم الرجاء . ويتحقق على ايديهم انتصار الاسلام .. ص ٩٧

## ● بداية محرقة ونهاية مشرقة

هذه النتيجة نفسها يصل اليها الاستاذ الداعية سعيد حوى في كتابه المعروف «من اجل خطوة الى الامام على طريق الجهاد المبارك» . حيث يستعرض المراتب الحزبية في حركة الاخوان . وبأسلوب مزوج بالتعابير الصوفية احيانا .

ويرى حوى ان «الحياة الجماعية الصحيحة تقتضى تنظيمًا وترتيبًا» والتربية لا تتم عادة «الا بتوفيق رباني واستعداد عال» . ص ١٢٩

فيزيولوجي واضح :

«وفي اعتقادي ان القلب هو مركز الثقل . الذي يتم فيه تفاعل الداعية مع كل ما يرد من توجهات وتشريعات .. وحتى الافكار . فان للقلب شأن في استماعها ومشاركة للعقل في تذوقها» . ص ٩٨

ويضيف قائلًا :

«ودعاة الاسلام اولى من سواهم بالاهتمام بقلوبهم . لانهم اكثر تعرضا لمكاند الشيطان . وقلوبهم اشد حاجة الى الاشراق وهي جهاز الارسل ومركز الاشعاع لديهم» .

وعن اساليب «العناية بالقلب» يقول يكن :

«ينبغي ان تكون مستمرة دائمة استعدادا لكل طارئ خبيث او واقد مضل .. لان الشيطان يسري من ابن ادم مسرى الدماء .. ولا يجلو القلوب كاخلاص العبادة وعلى الاخص ناشئة الليل .. والبكاء والتبتل . في محراب الله .. ودوام التفكير بالموت والاستعداد له» .

## ● الخواء الفكري

بجانب القلب . يدعو يكن الى الاهتمام بالعقل لانه «مركز القيادة» . ويدعو الدعاة الى المزيد من القراءة والثقافة لانه «كثيرا ما يحدث ان يتخاذل ضعفاء الثقافة من اهل الحق امام المثقفين من اهل الباطل» كما ان الدعاة «الذين يحسون بخوانهم الفكري .. يتحاشون المجتمعات والناس ويتهربون من المسؤوليات .. وبالتالي تموت فيهم الطبيعة الحركية وينعدم الأثر والعطاء» . ص ١٠٣

ويضيف قائلًا : «وحاجة الداعية الى السلاح الفكري في العصر الحديث حاجة ملحة لا يمكن الاستغناء عنها او اهمالها .. فالاسلام اليوم يعيش في وسط يموج بالاتجاهات والمذاهب الفكرية والفلسفية .. ويجدر بالدعاة ان يكونوا موضوعيين ومنطقيين .. وليس من مصلحة الاسلام في شيء مواجهات التحديات الفكرية بالعواطف الفارغة من الكلام والخطب .. بل ان من الواجب مقارعة الحجة بالحجة ومقارنة الفكر بالفكر : «فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض» . ص ١٠٣



المصدر : الرطنة  
التاريخ : ١١ أبريل ١٩٨٦

كذلك فإن المسلمين سيبقون غشاء كغشاء السيل»  
١٣٨ وهكذا يكاد حوى يردد مع يكن في «مشكلات  
الدعوة» «فلنخجل من أنفسنا .. ولنغارن على الاسلام دين  
الحق ودعوة الحق ، حين لا نكون من حملة على  
مستوى المسؤولية في الوقت الذي نرى استماته  
اهل الباطل ، وتضحية اهل الضلال ، وبذل الافاكن  
في سبيل افكهم وضلالاتهم : «اولئك يدعون الى  
النار ، والله يدعوا الى الجنة والمغفرة باذنه ، ويبين  
آياته للناس لعلهم يتذكرون» .

### ● واحزبناه !

الى جانب الشكوى المرة في كتب التيار الديني  
الحركي من الترهل التنظيمي وطفيان العفوية في  
العمل ، والى جانب الدعوة الحارة من اقلامه الى  
اشاعة الحزب والتنظيم في الحركة ، بل والتركيز  
على «النتيجة» ، نرى في هذه الكتب ، بعد ان «عمت  
البلى» بالاحزاب والاشيقات الدينية شيكوي لا نقل  
مرارة من طفيان الحزبية .  
استمع مرة اخرى الى الاستاذ يكن يقول :

«لقد ابتلي الاسلام اليوم بدعاة يدعون  
الناس الى تنظيماتهم بدل ان يدعوهم الى  
الاسلام.. ويبينون لهم محاسن تنظيماتهم  
ومزاياها بدل ان يبينوا محاسن الاسلام  
ومزاياه.. وهذا ما جعل ارتباط الفرد  
بالدعوة ارتباطا حزبيا وليس ارتباطا  
عقائديا، بل وجعله في بعض الاحيان  
ارتباطا شخصيا وليس مبدئيا.. وهذا بالتالي  
جعل ميدان الدعوة الاسلامية غاصا  
بالتنظيمات والاحزاب والفرق والحركات..»  
الاستيعاب، ص ١٨.

ويدخل الاستاذ عمر عبيد حسنة، في كتابه  
«النظرات» المعجمة، ليخلف من نيران  
الاحزاب:

«ان الحكومات والجماعات والجمعيات  
والتنظيمات وصور التكتلات جميعا التي  
يسعى اليها الناس انما هي وسائل لتحقيق  
الاهداف وليست غايات بحد ذاتها، انما  
تشرف هذه الوسائل بشرف غاياتها وتقصد  
للحصول على قدر اكبر من تحقيق تلك  
الغايات التي يقصر عنها الجهد الفردي  
فتكون الجماعة ويكون التجمع وتكون  
القيادة.

وبالتالي فلا يجوز بحال من الاحوال ان  
تنقلب هذه الوسائل الى غايات بحد ذاتها  
وانما يجب ان تبقى وسائل محكوما عليها  
بمقدار ما تحقق من الغايات التي سبقت  
الاماحة اليها وهي تحقيق العبودية لله  
تعالى والغور برضاه..» ص ٣٤.٣٣.  
ثم يوجه النقد للحركات الاسلامية، مستثنيا  
الاخوان على الأرجح، فيقول:  
«ان وسائل العمل الاسلامي وطرائقه  
واساليبه وهياكله وعناوينه التي اصبحت  
عند بعضهم ديناً لا يمكن تجاوزه انما هي  
امور اجتهادية تخضع لقانون التغيير  
والاستبدال وليست لها صفة القداسة  
والثبات، ذلك ان الاهداف الاسلامية من  
الثوابت، والوسائل لتحقيق هذه الاهداف من  
المتغيرات، بشرط واحد ان تكون اوعية هذه  
الوسائل شرعية ومحكومة بضوابط  
الشريعة ايضا.. فالغاية لا تبرر الوسيلة  
الامر الذي بدأ يتسلل الى بعض النفوس  
بسبب من الاجتهاد المريض والرؤية  
القاصرة.

«لقد بدأت تشيع روح الحزبية في صفوف  
الاسلاميين انفسهم.. بل ولقد بدأوا ينسبون انفسهم  
الى الجنسية الجاهلية التي حاربها الاسلام.. وتراهم  
مختلفين يحارب بعضهم بعضا في المسجد الواحد..  
في البلدة الواحدة.. في بلاد الغربة.. لم يعصمهم  
اسلامهم.. ولم تجمعهم دعوتهم.. ولم يوحد بينهم  
الجب في الله.. بل تناوبوا بأسماء جاهلية مثل  
فلسطيني وسوداني وكويتي وسوري.. بل وبدأت  
هذه الاسماء تجمع وتفرق.. توحد وتباعده.. الفكر  
الحركي ص ١٢٣.

ولا أدري لماذا يصم الاستاذ مصطفى الطحان كلمة  
فلسطيني او سوداني او كويتي بانها كلمات جاهلية،  
فهناك اليوم من التيار الديني الحزبي نفسه  
والاخوان من يتوقع بقاء هذه الاسماء حتى بعد

اتحاد العالم الاسلامي كولايات اسلامية. وقد عرفنا  
في تراثنا تعابير لم يعتبرها احد من الكلمات  
الجاهلية، قيل ظهور «فقيه الجاهلية» في باكستان  
ومصر، مثل البغداديين والعراقيين والحجازيين  
والهولنديين، والمغاربة والاندلسيين والهنود.. فلعل  
الاسماء التي تطلق على المسلمين في بلادهم  
والمصريين والكويتيين من خانة الجاهلية جزاه الله  
الف خير.





# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر: الوطن  
التاريخ: ١١ أبريل ١٩٨٦

ثم يضيف الأستاذ قائلا:

«كذلك صار الإسلاميون.. إذا التقوا في بلد.. فلكل منهم جيش وجبهة، بعد أن كانوا في الأصل أجزاء متعاونة متفهمة متحابية كالبنيان المرصوص بشد بعضه بعضا.

إن الذع سياط التقدمية البعثية التي كانت تنهال على وجوه المسلمين وظهورهم في سوريا.. لم تكن بأشد من سوائهم.. إلى أي فريق أنتم تنتمون.. إلى فلان في الشام.. أم إلى فلان في حلب.. أم إلى فلان في حماة.. أم إلى فلان الآخر..؟

إن مهمة قيادة الإسلاميين التاريخية هي إنهاء هذه المهزلة.. التي سموها مصلحة.. بل وفلسفوها وقانونا: بل إن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بها.. ألم يجعل المسلمين مهاجرين وانصارا...!!» ص ١٤٠.

ويضيف قائلا:

«إن هذه الظاهرة الحزبية التي بدأت تتفشى في الصف الإسلامي فتقسمه إلى فرق وطوائف.. وتتسلل إلى حس الإسلاميين فتحوّله إلى حس بليد لا يهتم إلا بالمصالح الآتية الوقتية الضيقة.. هذه الظاهرة الخطيرة تحتاج إلى علاج سريع.. فهي المشكلة ولا مشكلة أكبر منها، وهي الخطر.. ولا خطر أدهى أو أخطر منه..»

وهنا يورد الأستاذ الطحان أمثلة هامة للغاية عن مظاهر التناحر الحزبي في التيار الديني يقول:

«وهل هناك خطر أشد من أن لا تقبل عضوية أي إسلامي ما لم يبرز بطاقة الانتماء القبلي.. إلى أن يحارب كل عامل للإسلام لأنه يحمل هوية الإسلام فقط مجردة من الشعار الجاهلي...!!»

وهل هناك أشد خطورة من إنسان مسلم لا ينتظر تحية من أخيه، وإذا ألفاها عليه فلا ينتظر الإجابة.. والسبب أن الأول لا يحمل هوية القبيلة والآخر قبلي كبير...!!

وهل هناك أشد خطورة من قوم يدرسون معا على مقاعد المدرسة أو الجامعة وعندما تحب أن تكتفهم بأن الآخرين أخوانهم في الإسلام.. قالوا: ولكننا لا نحس بذلك.. بل أن نظراتهم لنا لا تختلف عن نظرات الآخرين..!

وهل هناك أشد خطورة من شاب فر بدينه من ظلم الحاكم.. مشيا على الأقدام.. لا يملك غير الأمل بالله ومن ثم باخوانه.. فلما اطمأن.. سلمه أخوه في الله للمخابرات لأنه لا يحمل بطاقة القبيلة!

وهل هناك أشد خطورة من شخصيات قبلية كبيرة تقضي الليل وتصله بالنهار تفتش عن المقالب والوسائل التي توقع بفلان لأنه لا يحمل بطاقة القبيلة؟

وهل هناك أشد خطورة من ترحيل مؤسسات تعمل للإسلام ومحاولة تحطيمها لمجرد أنها لم ترق لمزاج مدير نادي القبيلة! ١٤٢-١٤٣.

والعلاج؟ يقول «العودة إلى أصول دعوة الإخوان المسلمين التي هي صدى الدعوة الأولى».. ويرد «الصدى» قولنا ونحن نقول: لا حول ولا قوة الا بالله العظيم!





بوصيات لجنة مناقشة مدعى النبوة والبهائية والمتطرفين :

# مصر مستهدفة بالأفكار الواضدة الفاسدة المطلبية بالتشريع الراجع والوعى الدينى المستنير مطاردة أصحاب كل فكر منحرف عن الدين حتى يختفوا من الحياة

كتب زايد على سعد :

اعلنت لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب في ختام جلسات مناقشة مدعى النبوة والبهائية والمكار الطوائف المتطرفة ان مصر مستهدفة بالأفكار الواضدة الملتحدة والملتحدة بالتحريض الراجع والوعى الدينى المستنير وتغيير مناهج الدين في جميع مراحل التعليم ومطاردة اصحاب الافكار المنحرفة عن الدين حتى يختفوا من الحياة . واشللت اللجنة الى ان مصر شهدت في الآونة الاخيرة بعض الافكار الواضدة الملتحدة التي تهدد الى ضرب الدين والعقيدة في مصر المؤمنة ولا يملك خطرنا على عقيدة الناس الاسلامية بل وعلى العقائد السلوية الاخرى .

وقالت اللجنة في بيانها الذي اصدرته عقب انتهاء جلسات الاستماع امس ان هذه الافكار الكاذبة جميعها تعتبر فتنة باغية على دين الله وعلى النظام العام لهذا المجتمع المؤمن المتدين وانطلاقا من حرص مجلس الشعب ضمير هذه الامة ممثلا في اللجنة الدينية أكد على مواجهة هذا الخطر والتصدي له في مهده . وان اللجنة تضع امام الزاى العام الحقائق التالية :

## الشعب المعتدين

● ان الشعب المصرى شعب متدين بطبعه فهو اهل شعب بحث عن الله واهتدى اليه فعلى ارض مصر المؤمنة تعالقت الاديان السماوية الثلاثة اليهودية والمسيحية والاسلام وكلها

رسالات تدعى الى اسعاد البشرية في إطار من المحبة والسلام ويذكر لمصر انها ومنذ اللحظة الاولى لدخولها الاسلام حملت لواء الدفاع عن الاسلام وتضمن ارض المسلمين .. ● ويذكر لمصر انها سبق ان استوردت القدس باسم الاسلام وانها حاربت معركة العاشر من رمضان تحت نداء الاسلام وتحت لوائه انتصرت ولقد عز على اعداء مصر ان يعتقد لشعبها لواء القيادة والريادة فاتخذوها هدفا لمرامهم ويدأروا بوجههم سهامهم ويسمومهم الى اغل واغز مابصرهم عليه الشعب المصرى وهو الدين والعقيدة لان الامة اذا فقدت عقيدتها انمحيت ذاتيتها وقهرها اعداؤها ولن يتحقق لهم بياذن الله ذلك .. لمصر كنانة الله في ارضه ماظلمها عدو الا اهلكه الله وسوف تنل مصر عنها هذا الخبث ليستقيم بها الامر



وتظل باسم الاسلام رائدة نامضة .  
●● وأكدت اللجنة ان الاسلام لا يقر  
اي ديانة اخرى غير ما امرنا القرآن  
باحترامه فلا ينبغي بل يمنع ان تكون اي  
ديانة غير الاسلام تسم المسيحية  
واليهودية لان اي ديانة اخرى تغير  
مشروعة ومخالفة للنظام العام .

●● وناشدت اللجنة الدولة والشعب  
قائلة ان هذه الافكار وغيرها من الايئة  
الفنائة يجب ان تجند لها الدولة كافة  
امكانياتها لمكافحةها والقضاء عليها إذ  
ان العقيدة الدينية وحياتها لا تقل في  
مرتبها عن حماية الاجساد من الايئة  
المرضية التي تسارع الدولة لمعالجتها  
بالحسم والحزم .. بل ان العقيدة اول  
لان في صحتها نقاء الحياة وعبادة الله  
وتهيب اللجنة بكافة المسؤولين في مصر  
ان ينفوا بكل الحزم امام هذه الفتنة  
الباغية على دين الله حماية من التردى في  
هذه الافكار المنحرفة عن صراط الله  
المستقيم .

●● وتبين للجنة ان شيئا من هذه  
الافكار المنحرفة ما كان له ان يظهر في  
مصر المتدينة لولا غياب امرين هما :  
التشريع الرادع والسوى الدينى  
المستثير

#### مطاردة المنحرفين

●● واوصت اللجنة في هذا المجال  
بما يلي :

● ان هؤلاء الذين اجرموا في حق  
الدين والوطن يجب ان يفتنوا من  
الحياة لا أن يجاهروا بالخروج على  
الدين .. فمصر بلد الايمان والوطن  
الاديان .

● وطالبت اللجنة بمطاردة كل منكر  
منحرف عن الدين بكل الحزم والقوة  
حتى تظل مصر في مكان القيادة  
والريادة .

● وأكدت اللجنة على ضرورة سن  
تشريع رادع يستأصل هذه الفتنة من  
جذورها وقالت اللجنة انها سوف تتقدم  
في القريب العاجل الى مجلس الشعب  
بمشروع قانون رادع لكل من هوس له  
نفسه ان يعتدى على دين الله وعلى  
النظام العام لهذا المجتمع .

● وناشدت اللجنة حكومة مصر  
المؤمنة سرعة اعادة النظر في مناهج  
التربية الدينية في كافة مراحل التعليم  
المختلفة بدءا من التعليم العام ونهاية  
التعليم الجامعي بما يحصن الشباب  
امام هذه الدعاوى المتطرفة وينصهرهم  
بأمور دينهم السمح الحنيف .

وكانت لجنة الشؤون الدينية بمجلس  
الشعب قد عقدت جلساتها الاخيرة  
للاستماع امس برئاسة الدكتور محمد  
محجوب وحضرها الدكتور احمدى  
ابوالنور وزير الاوقاف لمناقشة ظاهرة  
ادعاء النبوة والمهدى المنتظر





## صدام بين الجماعات الإسلامية والشرطة عقب اقتحام مسجد في المنيا بالقنابل المسيلة للدموع

كتب محمد الشربيني .

وقع مساء يوم الثلاثاء الماضي ، صدام بين الجماعات الإسلامية ، وأجهزة الأمن بمحافظة المنيا ، عقب إعلان وفاة الطالب شعبان عبدالرحمن راشد . وكان الطالب قد أصيب بطلق نارى من أحد المخبرين ، بقسم ثان بسيوط ، أثناء قيامه بلصق لافتات للإعلان عن ندوة دينية للدكتور عمر عبدالرحمن ، وتم نقل الطالب المصاب إلى مستشفى المعادى . واصطدمت مساء الثلاثاء ، الماضي قوات الأمن بمسيرة قامت بها الجماعة الإسلامية بمسجد ناصر بالمدي ، عقب صلاة العشاء ، وحاول افراد المسيرة الاحتفاء بالمسجد ، وقامت قوات الأمن المركزية باقتحامه ، واستخدمت القنابل المسيلة للدموع ، مما أدى لاندلاع النيران ، وأسرفت قوات الإطفاء إلى إخماد الحريق ، وألقت قوات الأمن القبض على عدد من افراد الجماعة . وكانت قوات الأمن المركزية ، قد احتشدت بأعداد ضخمة ، في محافظتى بسيوط وسوهاج ومطار الأقصر ، عقب إعلان وفاة ، شعبان ، بمستشفى المعادى صباح الاثنين الماضي ، والذي قامت طائرة خاصة ، بنقل جثمانه إلى مطار الأقصر ، ونقل بعدها إلى مسقط رأسه ببلدة



شعبان عبدالرحمن

الكتكتة ، وسط إجراءات أمن مشددة . كما قامت قوات الأمن المركزية في بسيوط ، بتشديد الحراسة على الأمكنة الهامة ، واستعراض قوتها لمواجهة أى رد فعل ، من طلاب جامعة بسيوط ، التى ينتمى إليها القنبل

وشهدت أعداد كبيرة من المخبرين ، يسيرون فى الشوارع ، حاملين الأسلحة الآلية على غير العادة ! كما يتم تفتيش المواطنين فى نقاط المرور الرئيسية ، ومداخل المدن ، وتمكن وفد من طلاب جامعة بسيوط ، على رأسهم الدكتور عمر عبدالرحمن ، من زيارة أهل شعبان بقرية الكتكتة ، لمواساتهم . مساء يوم الثلاثاء ، الماضي ، وسط حصار مشدد

من قوات الأمن المركزية وفى جامعة القاهرة أدى الطلاب صلاة الغائب ، على روح ، شعبان ، بالمدينة الجامعية يوم الثلاثاء ، الماضي ، وهناك الحاضرون ضد الحكومة وأجهزة الأمن .

كما شهدت الجماعات الإسلامية ، بتصريفات أجهزة الأمن ، وتم اعتقال طالبين من جامعة القاهرة ، أحدهما من كلية الطب ، والآخر من الاقتصاد والعلوم السياسية ، وتم تشكيل وفد من الطلاب ، لمناشدة النيابة العامة ، مساء الثلاثاء ، الماضي ، بالإفراج عن الطالبين . وكانت الجماعات الإسلامية فى «أرمنت» قد دعت د . عمر عبدالرحمن لعقد ندوة دينية مساء الاثنين ، الماضي ، ومنعته سلطات الأمن بمطار القاهرة ، صباح يوم الاثنين ، من ركوب الطائرة المتجهة إلى الأقصر ، ونجح د . عمر عبدالرحمن فى الوصول إلى الأقصر بوسيلة مواصلا أخرى ، متأخرا عن موعد عقد الندوة الدينية ، مما أثار قلق الجماعات الإسلامية فى الأقصر ، وانتقل القلق إلى افراد الجماعات الإسلامية بمحافظتى بسيوط وسوهاج ، وقررت الجماعات الإسلامية ، عقد مؤتمر إسلامى بمسجد ناصر ، عقب صلاة العشاء ، مساء أمس الأربعاء ، أثناء مثول «الوفد» للطبع . ومن المنتظر أن يحضر المؤتمر الشيخ حافظ سلامة ، والدكتور عمر عبدالرحمن .



## بين السرية والعلنية

الشكوى السائدة ضعف الانضباط واهمال السرية  
الطحان يشيد بتجربة عز الدين القسام

وبينما يشيد الطحان بالتنظيم العسكري الذي بناه الشهيد الفلسطيني عز الدين القسام، حيث «كان الشخص الذي يقع عليه اختيار الشيخ يخضع لتجربة ومراقبة تمتحن خلالها عزيمته وقدرته على حفظ السر بل ولم يكن أعضاء المنظمة يعرفون بعضهم بعضاً، وزيادة في الحرص والحيلة كان الأعضاء يتعاملون باسماء حركية خاصة غير اسمائهم» القيادة في العمل الاسلامي، ٩٣. نرى حوى يشكك في جدوى السرية المطلقة للحركات الجماهيرية: «ان سرية مطلقة على طريق التسلسل تصلح لحركة صغيرة مغلقة متجاوزة شرط الثقة، والمسؤولية فيها ليست امام الاعضاء، والقيادة فيها غير منبثقة من الاعضاء، وبشكل اوضح: يمكن لشبكة جاسوسية ان لا يعرف الفرد فيها الا من يتصل به، لان الأدنى يقدم للأعلى، والأعلى يأمر الأدنى. والأعلى مسؤول امام جهات خارجية تستطيع تقييم كل شيء، ولكن في حركة اسلامية ليس بيدها سلطة، الكبير فيها مسؤول امام الاعضاء، والجميع مشتركون في تحمل المسؤولية، ولا بد فيها من الشورى في اختيار الامير وغيره. لا تكون السرية المطلقة، وهي التي لا يعرف فيها الفرد الا اثنين او ثلاثة او اربعة وهو أداة الاتصال بينه وبين من اهم اعلى منه وهكذا الى القمة وبشكل دائم، شينا عمليا. بذلك لا توجد وسيلة بظمن بها الصف، ولا وسيلة يصل بها الى الثقة. ولا وسيلة لفرض الخلافات في المسؤوليات، ولا وسيلة لتحقيق الشورى» ٧٤ - ٧٥، الدروس

وخلصه الرأي في هذا المجال ان السرية ليست «هدفا في حد ذاتها وليست الجهرية هدفا في حد ذاتها، وإنما السرية او الجهرية أسلوبان تمليهما ظروف الحركة، فهناك وضع لا بد من السرية فيه، وهناك وضع لا بد من الجهرية فيه، وهناك وضع يقتضي هذا وهذا» بان «أحد» الدروس، حوى، ٧٣. نعدل ونصيح: مقومات العمل الاسلامي، ٤٢. فهذه الجماعة مثلا تقف ضد استخدام العنف في تحقيق اهداف الدعوة، ولكن لا تتخذ موقفا معارضا ضد الوسائل غير المشروعة الاخرى. وهي تضيف بأن «الوسيلة الدينية لا تصير شريفة مهما يكن الهدف ساميا». ولكن يبقى المجال واسعا للجدل حو «دعاة» هذه الوسيلة او ذاك التكتيك في العمل السياسي.

هذا ان كنا غير راغبين في الخوض في «سيرة» الحركات، واستعراض الكثير من الاحداث والحوادث والملاحظات التي تزخر بها كتب الحركة.. ولكن الله غفور رحيم. بل ان الاستاذ يكن نفسه يضطر الى ان يعترف في كتابة عن مشكلات الدعوة والداعية، فيقول مصرحا:

«في الحقيقة اننا - كحركة اسلامية - بحاجة الى تغيير مفاهيمنا ونظراتنا في كثير من المسائل والامور المتعلقة بالعمل الاسلامي. وحركتنا ينبغي ان تتميز في شخصيتها وطبيعة عملها ونوعية افرادها عن سائر الحركات السياسية والحزبية الحديثة.





وفي اعتقادي ان الحركة الاسلامية تأثرت الى حد الجوع الحزبي الذي تعيشه البلاد العربية في هذه الحقبة من الزمن .. حتى كادت تتلوث طبيعة العمل الاسلامي واساليبه . في بعض الاحيان . بالروح الحزبية الضيقة التي لا تتفق بحال ونزعة الالتئاح والانسانية في الاسلام» . ص ١٣٢

ويضيف ، في مكان آخر قائلا : «وتبدو عقائدية الاسلام في دعوته الى التمسك بالمبادئ والمثل ، لا بالأشخاص والزعماء .. وبذلك يصبح العمل الاسلامي في مامن من الاحرفات الغربية .. فاذا كانت «الشخصانية» جرثومة فناء الحركات الحزبية ، فان «العقائدية» عامل بقاء الحركة الاسلامية واستمرارها» . ص ١٣٥





المصدر : العلم  
التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٨٦

## يكن : الحركة الاسلامية لا تفرق بين الغاية والوسيلة من حيث الشرعية والعقيدة والاخلاق

● الغاية .. هل تبرر الوسطة ؟

وتصر كتابات التيار الديني على ان الغاية لا تبرر الوسطة :

«ان جرثومة فساد الاتجاهات والتنظيمات غير الاسلامية هي «ميكافيليتها» .. او بعبارة اخرى «مصلحتها» التي تتعدى في كثير من الاحيان حدود المبادئ والنظريات التي ترفعها وتنادي بها ..

فكم من اتجاهات عقائدية «تسيست» وخرجت عن اطرها الفكرية عند اول تجربة عملية لها .. على مستوى الحكم او حتى في التمثيل البرلماني ؟ ..

اما ما يجري في الساحة الاسلامية ، او ما يفترض ان يجري فيها ، فمختلف كلياً عما يجري هناك وهناك .. فالحركة الاسلامية لا تفرق بين الغاية والوسيلة من حيث وجوب شرعيتها وعقائديتها واخلاقيتها .. والعاملون في الحقل الاسلامي لا يعملون لذواتهم او وفق ما تمليه ذواتهم .. انهم مقيدون بحدود والتزامات عقائدية واخلاقية ليس لهم ان يحددوا عنها او يغيروا فيها ؟ .. يكن ، ماذا يعني انتمائي للاسلام ، ١٢٢ - ١٢٤ .

اما «جماعة مسلمي يوغسلافيا» ، فيقدمون بعض التنازلات في هذا المجال : «في الكفاح في سبيل نظام اسلامي يجوز استعمال جميع الوسائل الا وسيلة واحدة هي الجريمة . فلاحق لاحد في تدنيس اسم الاسلام السمح ولا الاساءة الى ذلك الكفاح باستعمال العنف الجامح الذي لا غناء فيه .

وعلى المجتمع الاسلامي ان يعود الى الاعلان والتأكيد بأن العدل يمثل احد اسسه الثابتة . والحق ان القرآن لم يأمرنا بأن نحب اعداءنا لكنه امرنا بعبارة صريحة بأن في مقابل السرية والكتمان ، والحركة الطبيعية المحكمة البناء ، والنشاط السياسي الخلوي والاسروي ، هناك العمل العلني الواسع النطاق ذو العضوية الموسعة ، والالتزامات غير المحددة . وهناك ايضا بعض اشكال الانغماس السياسي والمادي في الواقع الجاهلي . لنأمل بعض الآراء في هذا المجال ايضا .

ويستعرض يكن بعض هذه الحركات «والواجهات والهيئات الاسلامية» :

«فهناك هيئات ذات اتجاه «روحي» محض ، تعنى بالتربية الروحية وقد اسقطت من حسابها بالكلية الجوانب الاخرى من الاهتمامات الاسلامية الفكرية والسياسية والجهادية والتنظيمية والتخطيطية الخ ..

وهناك هيئات ذات اتجاه «ثقافي» نشأت في الاصل كردة فعل عاطفية ، او بفعل المنافسة بالممثل لمنظمات «مسيحية او يهودية» كجمعيات الشبان المسلمين مثلاً .. وهناك جمعيات ذات اتجاه «خيري» نشأت تحت ضغط الحاجة الى اعانة البائسين ، وتأمين العلاج للمرضى والمحرومين «كجمعيات مكارم الاخلاق واسعاف المحتاجين ودور الايتام وغيرها» .

وهناك احزاب اسلامية ذات اتجاه «سياسي» صرف .. تتبنى لونا من العمل لا تتخطاه او تتعداه ، وهو المناورة باسم الاسلام ، ورفع الشعارات الاسلامية ولكن من غير محتوى عقيدي تلتزم به كتتنظيم وافراد .. ماذا يعني انتمائي للاسلام ، ١٣٢ . ١٣٣ . وينتقد يكن هذه «الهيئات والواجهات والاحزاب الاسلامية» لانها «لا تمارس العمل الاسلامي الاصيل المتكامل» ويريد به «العمل الذي يمكن ان يحقق النقلة الكبيرة من الجاهلية الى الاسلام» .



«ان من حق الجمعية ان تطالب اعضاءها داخل الجمعية ان يبقوا في اطار القانون الذي قامت به الجمعية، ولكن ليس من حق احد ان يمنع احدا يريد ان يشارك خارج حدود الجمعية بالعمل الاسلامي العام، وحتى القانون لم يطلب هذا، فكم من زعيم سياسي مثلاً منتسب الى جمعية خيرية لم يمنعه انتسابه ان يبقى عاملاً في المحيط العام، ولم يمنع الجمعية من قبوله مشاركته في العمل السياسي وان كان هو ملتزماً بالا يجعل الجمعية مسرحاً لنشاطه السياسي او يستغلها في هذا الموضوع، ولها الحق ان تطالبه بهذا اذا وجدت منه ذلك.

ان الجمعيات الخيرية الاسلامية التي تمنع افرادها من المشاركة في اي عمل اسلامي مع المسلمين خاطئة اكثر من مرة. خاطئة لانها لم تفهم عموم الآية «انما المؤمنون اخوة» سورة الحجرات «١٠/٤٩». وخاطئة لانها لم تفهم عموم الآية «وتعاونوا على البر والتقوى» سورة المائدة «٥/٢٠». وخاطئة لانها تطالب نفسها بما لا يطالبها به القانون الكافر نفسه».

ولا نعرف موقف الاستاذ يكن من التجربة السودانية عندما نراه ينتقد الاحزاب والهيئات الاخرى بأنها «لا تتورع احياناً عن مخالفة اصل من اصول الاسلام او الخروج عن مبدأ من مبادئه بحجة «المرونة والافتتاح» ودعوى تحقيق مصلحة المسلمين، كالاشتراك في الحكم في ظل انظمة وضعية كافرة».

ويحاول كاتب آخر توسيع الافق «الضيق» لبعض العاملين في الجمعيات الخيرية والعمل الواجهي البسيط، فيقول :

«يذهب بعض المسلمين الى وجوب اقامة جمعيات خيرية اسلامية تقيم بعض جوانب الاسلام: كالزكاة فتقدم للمحتاج، وتسد عوز المعوز، وتحقق بهذا جانباً مهماً من مقاصد الاسلام. وهذا عمل لا شك مبارك وطيب وتلتزم عادة هذه الجمعيات بقانون الدولة الذي يلزم هذه الجمعيات بعدم القيام بنشاط سياسي، وهذا شيء لا تستطيع الجمعيات القيام الا بالالتزام به، ولكن هل يعني وجودي في جمعية خيرية انه لا يجوز لي ان اشارك في اي عمل اسلامي آخر؟ وهل قيامي ببعض الخدمات الاسلامية يعني من واجباتي الاخرى؟ وهل القانون الذي حظر على الجمعيات الخيرية ان تشتغل في نشاط سياسي يحرم على افرادها كأفراد ان يشاركوا في العمل العام للامة؟ يبدو ان الجواب بالنفي على هذه الاسئلة هو الجواب الصحيح. فان جابي الصدقات وموزعها يطالب بالاسلام كله كلما يطالب غيره، ويطالب بالعمل الاسلامي كما يطالب غيره. تصور مثلاً جابياً على عهد عمر اعطي لنفسه حق عدم الجهاد في حالة فرضية الجهاد فماذا يكون جواب الخليفة على هذا؟».

حوى، جند الله، ص ٣٩٤.

ثم يضيف:





### ● الاستثمار الاقتصادي للحركة

ويجب الداعية الشيخ عبدالبديع صقر علي فيما اذا كان من «الاجدى على الجماعات الاسلامية ان تنشئ مؤسسات وعقارات لصالح الدعوة او ان يتخففوا من ذلك وينفقوا على الحركة ذاتها؟» فيقول: «الاصل في الجمعيات الخيرية ان تقوم باعمال البر والخدمات. ومن هذه الزاوية فمن الخير لها ان تستثمر المال وتبني لها المراكز التي تسهل مهمتها وتنطلق منها لاهدافها الانسانية.. لان من طبيعتها تعمير الارض.

والاصل في جمعيات الدعوة والارشاد انها في حركة دائبة وانها معرضة للاضهاد في غالب الاحتمالات، لذلك كان انشغالها بتثمين المال وانشاء العقارات في غير صالحها، بل يجب ان تنفق على شؤون الحركة والاسفار ونشر العلم وتزويد الدعاة بما يصلحهم. لان من طبيعتها ان تتعامل مع العقول والقلوب.» كيف ندعو الناس، ١١٠. اما الاستاذ حوى فيتردد في هذا المجال اذ يقول «لوحظ في بعض الاقطار انه ليس من المصلحة ان تملك الجماعة ملكية خاصة بها لاحتمال المصادرة. ثم لان كثيرا من المشاريع العامة للجماعات التي ملكيتها لافراد لاسباب شتى، ومع ذلك فهو موضوع لا بد منه احيانا، فلتكن امثال هذه الامور خاضعة لاشد حالات الضبط والدقة.» الدروس، ١١٣.

ثم يضيف، وهو العالم ببواطن الامور: «واخيرا فان علينا ان نلاحظ ان قضايا المال دقيقة جدا. والتعامل المالي ينبغي ان يقوم دائما على العدل والدقة وفي حدود الشريعة، والا ترتب على موضوع المال مشاكل كثيرة.»

هذا كله ربما كان في الماضي، او في بعض الحركات والاجنحة الفقيرة. اما «الاستثمارات الاسلامية» اليوم فهي اوسع من ان يتحدث عنها فضيلة الشيخ عبدالبديع صقر او الاستاذ الداعية سعيد حوى.



## حركة الاخوان مارست نشاطها في اوساط حضرية وظروف معادية حوى يشكك بجدوى السرية للحركات الجماهيرية

بين سرية الجماعة بالنسبة لاعداء الاسلام وسريتها بالنسبة لعضائها او جهريتها، وحدود ذلك ان للجهرية داخل الجماعة فوائد، اذ انها تكشف اصحاب الزيف، ولا يخرج للقيادة الا الاقوى وتبقى الوسائل اكثر نضاعة. وفي الجهرية داخل الجماعة يكون نمو طبيعي وصياغة اجود، وفي الجهرية داخل الجماعة يعرف الاخوان عمل كل جهاز ويعرف المسؤول عن التقصير بحيث يمكن ان يجانسب والسرية داخل الجماعة وعن غيرها فوائد واضحة، فهي تعطي الدعوة فرصة التمكن والاستمرار وعدم التعرض لضربات الخصوم، وتقلل من امكانية تسرب الاخبار» حوى، الدروس ٧٤ .

مجال للعزلة او للانفراد فيها والا تعطل العمل والحركة والاحتكاك والدعوة.. والعاملون للاسلام اليوم امام اصناف من الناس لا يجوز ان يعتمدوا حكما واحدا في معاملتهم..» ص ١٢١.

### ● ضعف السرية في بغداد

ولكن هذا التوازن الدقيق في الفكر والممارسة بين الذات والموضوع، وبين الداعية والمجتمع لا يتأتى للكثيرين. فما هو الاستاذ مصطفى الطحان يشكك من الاخوان في بغداد: «وضعف السرية، والرغبة في الكلام من اهم اسباب فشل الثورات الاسلامية.. فعندما تحرك شباب الحركة الاسلامية وجاءوا من كل فج وحذب في اليوم الذي اسموه «يوم النفير» الى بغداد للانتقام من النظام الطاغوتي السوري

الذي ضرب مدينة حماة في مذبحه لم يشهد التاريخ لها مثيلا، عندما تحرك هذا الشباب.. تحرك امام سمع العالم وبصره.. وكان كل انسان يعرف الخطط والاسرار والعدد وبالتالي كان يعرف كل شيء.. وكان الامر اشبه بالاستعراض منه بالقتال.. ولم يعد مستغربا ان تجلس مع شاب صغير.. كل رأسه في العمل الاسلامي شيء من الحماس.. فتسمع منه ادق الاسرار العسكرية، واخر المخططات لمهاجمة العدو» القيادة في العمل الاسلامي، ٩٣ - ٩٤. وينظر البعض الى مزايا السرية والعلنية من زاوية اخرى: «لا بد ان نفرق



# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الحطيم  
التاريخ : ١٨ أيار ١٩٨٦

## ● نفذ ثم ناقش

ومن القضايا التي شغلت كتاب التيار الديني في هذا المجال قضايا تتعلق بالكتمان والطاعة وتنفيذ الاوامر بناء على الثقة المطلقة بالقيادة .. ودون نقاش ، فالثقة بالقيادة «تتكون تسعين بالمائة مما يحتاجه العمل السياسي او العمل الديني او العمل العام بشكل عام ومن هنا «فلا بد ان تكون الثقة على اعلامها في القيادات ثم في الصف كله» .

ثم يضيف سعيد حوي :  
«في كثير من الاحيان تتخذ الجماعة قرارا ما بناء على مجموعة امور او مجموعة معلومات متوفرة لديها . وفي كثير من الاحيان لا تستطيع ان تقول لكل اخ حيثيات هذا القرار ، اما لمانع شرعي ، او لمانع امني ، فلما لم تكن الثقة على اعلامها بين الصف والقيادة يستحيل ان تعطي الامور ، وفي كثير من الاحيان لا يثق الاخ حتى يعرف ، واذا عرف فان ذلك يكون على حساب الامن . وفي مثل هذا وغيره تظهر حكمة القيادة في تصرفاتها وذروة الحكمة تظهر عندما تستطيع القيادة دائما ان تحتفظ بأكبر قدر من الثقة دون ان تفرط بمقتضيات امنها ، وهذا لا يكون الا اذا استطاعت القيادة ان تكسب الثقة بتصرفاتها من خلال التعامل الحكيم المستمر المعلن حتى اذا

اضطرت لامر لا تعلق له يكون الصف جاهزا للتلقي ، مع بقاء الثقة على كمالها ، مع دفاع الصف عن القيادة بناء على ما عرف عنها من دراسة متأنية وشورى ملزمة ، وبعد نظر ، ولعل في موقف ابي بكر رضي الله عنه يوم الحديبية ما يوضح المراد في هذا المقام» . الدروس ، حوي ، ٦٦ - ٦٧ .  
ثم ان عدم مراعاة الكتمان يفقد الناس ثقتهم في الداعية وفي الحركة .

«ان التفريط بسر امام الناس بغرض كسب ثقتهم هو تهديم للثقة في انفسهم ، اذ عندما يرون اسرارك مشاعة لهم فان ذلك يكون حجة لهم عليك ، انهم لا يستطيعون الثقة بان ما يتلقون به معك سيبقى سرا» . ٦٧ - ٦٨ .





الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : روز اليوسف  
التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٨٦

# الأهرام

## يعود من جديد

### الخروج من التقيّة

الجزء  
الوحيد  
النظام

التمسك في أسبوط والخوف على نفوسهم في أسبوط...  
الجماعات الإسلامية محذرون للانتقام من حادثة إطلاق الرصاص على  
الطالب توفيق زاهي من جانب أحد جنود الشرطة الشرقيين...  
الامن واقفة هناك في حالة استعداد لضرب أي محاولة لا تقوم  
به الجماعات الإسلامية وتحديداً جماعة الجهاد...  
كلها من هذه الذي لا يحدث...  
سلاح اختلقت إثر أحداث ٢٥ - ٢٦ فبراير الماضي...  
الاقتصادى وماركتة القرارات الأخيرة من أعلاه ومن علم رضاء عام  
نتيجة ارتفاع الاسعار...  
الجماعات الإسلامية وسلطة الدولة...  
التمسك هنا اختلص...  
منوط أسلحة السلاح المهرب والمسرورق في الضلعة إلى دافعة جنية فقط  
للتبديلة الأولية تلك الأحداث ٢٥ - ٢٦ فبراير الماضي...  
لمنح عن الدين قبل الأحداث

جمال الدين حسين

الجماعات  
المتطرفة  
جمعها خيار السلاح  
واتحدت أهدافها على



### « الحبل السرى » بين الجماعات الإسلامية والحكومة

لم يكن الرد الدامى للجماعات الإسلامية على مقتل الطالب شعبان راشد فى أسبوط مفاجئا لحد ، ولا حتى الحكومة التى استعدت بحشود ضخمة من الأمن المركزى والمخبرين المزودين بالبنائى الآلية المستعدة للحصد فى أى لحظة . فقد اعتاد الجميع هذا الحوار الدامى منذ اغتيال السادات فى عام ١٩٨١ .

لكن المفاجئ هو امتعانة الحكومة بالدكتور عمر عبد الرحمن لتهدئة المراد الجماعة الإسلامية فى أسبوط عقب الاعلان « الرسمى » عن مقتل الطالب ، والذي كان مقتله بسبب مشاركته فى لصق اعلان عن ثبوت الدكتور عمر عبد الرحمن نفسه ، وسماحها بدعوة له يوم الاربعاء التالى للاعلان عن مقتل الطالب بيومين فقط ، ومساهمتها فى حشد الجمهور خلف الدكتور عمر عبد الرحمن . قد تزول بعض الدهشة عندما تلقى نظرة على المتطلبات التى تستخدمها كل من الحكومة والجماعات الإسلامية فى دعايتها ، لنكتشف عن « الحبل السرى » الذى يربطهما . كلاهما يستخدم الدين كأداة لاثبات سلامة توجهاته وتصرفاته ، فالحكومة ترى فى الدين سلما فعلا فى مواجهة اليسار الذى يشكل الخطر الحقيقى على النظم الاجتماعى الذى لا تعيش بدونه الطبقة الرأسمالية التى تعبر الحكومة عنها ، والجماعات الإسلامية تمد السلاح على استقامته ، وترى انها صاحبة الحق فى استخدام هذا السلاح ضد كافة الكفرة الذين لا ينفذون شرع الله ، وتعتمد على بعض الشباب الذى يحس بالضيق والتهور ، وخاصة ان أسبوط ضربات الحياة لم يعد تحقيقها سهلا ، وامام تعقيدات الحياة وتحدياتها الصعبة ، ازدادت جاذبية حلم العوده لى الماضى ، والاعتقاد الماذج بان الاخلاق هى القوة الوحيدة التى ستعيد التوازن الى الحياة .

وكل من الحكومة والجماعات الإسلامية تشرع سلاح الدين فى مواجهة الاجتهادات الفكرية ، لجذب الشباب بعيدا عن التذمر الواعى ذو الصبغة السياسية الواضحة ، وسحبهم من الساحة السياسية الى احلام « الفضيلة الغائبة » والجنة المفقودة والاهتمام بمحاكاة الاسلاف فى زيهم ومظهرهم .

وعلى الصعيد الخارجى تروج الجماعات الإسلامية لسياسات الحكومة حول معاداة المصنك الاشتراكى لانه شيوعى وملحد ، ويؤكد ذلك ان تسعة اعشار أنشطة الجماعات الإسلامية فى جامعات مصر كانت مخصصة للدعاية ضد الثرى الموفقيين فى أفغانستان وتجاهلت الجرائم الامريكية والاسرائيلية ضد العرب والمسلمين فى اماكن الحرب ، وبصوره أكثر وضوحا وخطورة .

وبالرغم من خطورة الجماعات الإسلامية ، وخاصة بعد احداث عام ١٩٨١ ، وما تلاها ، فهناك أهمية لوجود الجماعات الإسلامية بالنسبة الى الحكومة ، التى تعتبر الجماعات « الدواء المر » الذى لا تستطيع الاستغناء عنه مهما كانت اثاره الجانبية .. فالجماعات تسد الفراغ السياسى الذى يعجز الحزب الوطنى ، ورجال الاعمال عن ملئه ، ويحرف الصراع الاجتماعى الذى يحتمل باستمرار ، ويحوله اما الى الاخلاق او يرجئه الى الآخرة .

لما هن الآثار الجانبية فهى محدودة ، مجرد مقتل بضعة اشخاص على فترات متباعدة ، وطريقة التخلص او تقليص دور الجماعات الإسلامية سهل ومعروف وهى القبض على قياداتها ، فتتحلى الجماعات الإسلامية ، لان الجماعات الإسلامية تعتمد على الامراء ( اصحاب الامر والنهى ) وتخشى من الجمهور حتى لو كان معها ، فتتظيم الجماعات الإسلامية يعتمد على المركزية الشديدة ، ويعتبر اعضاء الجماعات مجرد منفذون لاوامر امرانهم ، ولهذا تختلف الجماعات الإسلامية تماما علب أى ضربة بوليسية تطيح بامرائها فقط .

وكان ذلك سببا اضافيا لجعل الدكتور عمر عبد الرحمن ينصح اعضاء الجماعات بتهدئة الاجواء مع الحكومة لان أى صدام ليس فى صالحهما معا .





## ■ التضييق بالاستقرار والديمقراطية « مقامرة » و « البديل المجهول » طرق مجرد شعارات .

السلاح للأسف موجود .. وموجود بوفرة بعد الأحداث الأخيرة وهذا ما يثير المخاوف وخاصة أن التيار المتطرف يفرج الآن من مرحلة « التلبية » التي أغلقت أحداث سبتمبر وأكتوبر ١٩٨١ .. يفرج الآن

● بسبب « انشغال » مسئول جامعة أسيوط بعمل مهمة يتولى بعض الطلبة الآن مشكورين إدارتها « متفرج »

متحدياً . والخوف إن يزين له التحدي استخدا القوة .. وكما حدث في مرات سابقة .

● الدكتور صالح سريه حاول من خلال تنظيم استخدام القوة في فرض آرائه من خلال انقلاب عسكري سعى إلى تنفيذه مع بعض طلبة الفنية العسكرية الذين آتشقوا معه .. حلول صالح سريه وانشغل .

● شكري مصطفى ، وجماعة الاسلام ، حاولوا استخدام القوة .. فخطفوا الشيخ محمد حسين الذهبي .. ثم سلقوا جميعاً ..

● تنظيم الجهاد سقط في ١٩٧٩ .. ثم في سبتمبر وأكتوبر ١٩٨١ .. الخوف أن يلجأوا إلى القوة ليكون مصيرهم وهم الشباب المسلم - كمصير من سبقهم عندما حاولوا تحدى سلطة الدولة ومصارعة قوة النظام بجيشه ولوى امته ..

هنا يتعين انبحث عن حل .. عن مخرج سياسي لن يؤمن بأن الدعوة إلى الله سبيلها الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن .. فكيف يكون الحل ؟

في البداية يجمع خبراء العلوم الاجتماعية والباحثون في الحركة الإسلامية والإسلام السياسي على أن هناك ظاهرة صعود دول للتيار الإسلامي .. ويؤكدون أيضاً على أن الأفكار السياسية الحديثة ليبرالية كانت أو فاشية أو قومية ، وهو ما يسميه البعض بالأفكار العلمانية الواحدة ، تاريخها في بلادنا وفي المنطقة قريب جداً . ومن هنا يمكن ملاحظة اتجاه التشكيك الذي يثار بين الحين والآخر حول شرعية هذه الأفكار : شرعيتها بالمعنى اللطال والسياسي لأن هذه المنظومات من الأفكار تمثل بالنسبة للنخبة الحديثة معايير للحكم على الأشياء

الخوف مشروع لأنه ربما تلوح الحسابات الخاطئة للبعض إلى محاولة تفجير الوضع على اعتبار أن حالة الضيق وعدم الرضاء نتيجة الارتفاع الأخير في الأسعار قد تدفع بالرأى العام إلى « مقامرة » التضحية بالاستقرار وبالقدر المتاح من الديمقراطية وبالنظام والأمن في مقابل بديل مجهول يطرح شعارات ولا يملك بدائل برنامجية لمشاكل الواقع . والخوف الأعظم أن تجارب الصدمات السابقة مع الجماعات الإسلامية كانت تكشف دائماً عن « انتشار » هذه الجماعات في إطار تنظيم يجمعها ويهدف إلى : إما أحداث ثورة شعبية إسلامية ، وفقاً للثورة الإيرانية .. وإما محاولة التغلغل داخل الأجهزة الأمنية وإحداث « انقلاب » عسكري بواسطة عناصر إسلامية الاتجاه .

● فمثلاً أحداث أسيوط صباح يوم عيد الأضحى - الخميس ٨ أكتوبر ١٩٨١ - اشترك فيها ٨٤ شاباً بين ١٨ ، ٢٦ عاماً ، كان ٨٥ بالمائة منهم من طلاب الجامعات والثانوى ، حاولوا خلالها الاستيلاء على مديرية أمن أسيوط بالقوة المسلحة وكان هؤلاء الشباب ينتقلون إلى محافظات أسيوط وسوهاج ولنا والمنيا - ولم يكونوا من محافظة واحدة - وقد جمعهم تنظيم واحد هو « الجهاد » .. وهدف واحد هو قيام الدولة الإسلامية وعودة الخلافة ..

● نفس ذلك الهدف سعى إليه فريق آخر من الجماعات الإسلامية كان يحمل نفس الاسم « الجهاد » ولكن وسيلته كانت مختلفة .. كان هذا التنظيم الآخر يسعى إلى أحداث انقلاب عسكري باختصار شديد لتنظيمات الجماعات الإسلامية وعلى اختلافها متحدة في الهدف .. قد تختلف وسيلة تحقيق الهدف لكنها لا تسقط أبداً خيار السلاح .. فجميعها كان لديها السلاح .

الذين هاجموا مديرية أمن أسيوط كان معهم ١٨ بندقية آلية .. واحد من أعضاء الجهاد الذين قبض عليهم عام ١٩٨١ - كان لديه ١١ قنبلة دفاعية وطبنجة حلوان ٩ ملل .. وشخص آخر جندته الجماعات المتطرفة كان يحوز ٢٤ قنبلة يدوية و ٣٠ جهاز تفجير و ٤٠ قذيفة مضادة للدبابات آر . بي . جي ..



## ماذا في جامعة أسيوط ؟

شئ لا يمكن أن يحدث في مصر  
هذا الذي قرأنا عنه في الصحف  
حول ما حدث في جامعة أسيوط

وتكشف هذه المعلومات عن وجود  
حكومة أخرى غير التي نعرفها في مصر  
وهي حكومة تنفرد بحكم جامعة أسيوط  
ولم أننا لم نسمع أبداً عن ثروة أو  
حركة انفصالية في تلك المدينة أو تعلم  
من الأخبار المتواترة قبل التحقيق  
الصحفي الذي نشرته منذ أسبوعين  
الزميلة « آخر ساعة » أن أسيوط  
وجامعتها ومراقبتها كلها تحت ولاية  
حكومة القاهرة التي يمثلها هناك اللواء  
سamy خضير محافظ أسيوط والمعين  
بقرار جمهوري من السيد حسني مبارك  
رئيس الجمهورية الشرعي  
وبتلخص تحقيق آخر ساعة في وصف  
جامعة أسيوط في الآتي :

أولاً : إن الجماعات الدينية في  
الجامعة التي تتخذ لها شعاراً أو اسماً  
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، يلف  
أفرادها في أنحاء الجامعة .

• يتمتعون الخلاط الطلبة بالطالبات .  
ويخربون من يخالف ذلك حتى أنهم  
ضربوا وجرحوا طلبة بل ومدرسا في

ولعن القوى الأخرى التي يمثلها الإسلام السياسي  
أو الإسلام الكفاي تستند إلى منظومة من الأفكار  
والقيم تتصل في بنية الثقافة المصرية بقوة وعنف ..  
ليس هذا لحسب بل هي جزء من بنية التفكير العام  
وجزء من نظام القيم والسلوك العام لبسطاء  
المصريين وهذا يعطي لهذه الأفكار مصداقية وقبولا  
بين الناس . الأفكار الحديثة ظلت أيضاً موضع  
تشكيك من القطاع التقليدي وعلماء الدين بعد أن  
أجهضت محاولة محمد عبده الليبرالية لتحديث  
الأفكار الإسلامية

وجود هذه الإزدواجية في المجتمع بين ثقافة حديثة  
ولغة تقليدية والغلبة فيها للأخيرة بحكم عدد  
معتنقيها تمثل عاملاً من عوامل الضعف الدوري  
للظاهرة الإسلامية بالمعنى السياسي .. وهذا يفسر  
فوز الجماعات الإسلامية بعدد كبير من مقاعد  
اتحادات الطلاب في الجامعات وفوز الستة الذين  
تم ترشيحهم في انتخابات نقابة الأطباء .

يلاحظ كذلك أن الظاهرة الإسلامية ظاهرة مركبة ..  
الدنيا فيها لا تنفصل عن الدين ولا عن الدولة سواء  
لدى طبقة علماء الدين أو لدى القوى التي تعتنق  
هذه الأفكار سواء وافقت عليها أو لم توافق .. ولكن  
المهم هو في القطاعات التي تؤمن بهذه الأفكار وتشكل  
« مشروعا » لحركتها هناك .. كذلك إخطا الأفكار  
العلمانية الوافدة أمام الناس في أن تحقق أي وعد من  
وعودها .. فالديمقراطية قبل ثورة ٢٣ يوليو كانت  
ديمقراطية القلة العميلة للاستعمار والسراي  
والمرتبطة بالراسمالية الدولية .. والوعد الديمقراطي  
بحق الجميع في الانخراط والمشاركة في العملية  
السياسية لم يتحقق كاملاً فضلاً عن غياب العدالة في  
توزيع الثروة وهو ما أدى إلى سقوط تجربة ما قبل  
١٩٥٢ وقيام ثورة يوليو .

أما فكرة راسمالية الدولة فكانت العدالة بالنسبة  
لها هي عدالة الطبقة الوسطى والصغيرة ولم تمتد



## و هذا هو ما ينتظرنا جميعاً !

### عبد الستار الطويلة

حق أى إنسان أن يتعرض لأحد يسافر مع أى أحد رجلاً كان أو امرأة ويجبره على النزول ..

لو حدث هذا فى أى بلد نصف متحضر لقامت الدنيا ولعدت ولكن من الواضح أن ثمة عناصر سواء فى إدارة الجامعة أو فى مخالطة أسبوط نفسها تتعاطف بل وتتواطأ مع مثل تلك العناصر المنشجة التى كانت آخر ساعة محقة فى تحذيرها من أن هذه مقدمات لأحداث مثل أحداث التاسع من أكتوبر سنة ١٩٨١ إننا نعلم طبعاً أن جهات عديدة فى مصر تحتفظ بمثل تلك الجماعات الدينية المخلطة كاحتياطى يطلقونه فى الوقت المناسب ضد أى عناصر أو تحولات راديكالية .. وهذه لعبة قديمة .. اتبعناها الرجعية طوال الحياة السياسية فى مصر .. ومع ذلك فإن تلك التيارات الإسلامية رغم إخلاص الغلب أعضائها لم تظن بعد لحماية استخداماتها كمنظومة لى بد أكثر القوى تطلفاً فى المجتمع .. وهى قوى لا تتورع عن طرب تلك التيارات الدينية وبفسوة إذا ما انتفض ريشها وبدأت تنصرف لحسابها الخاص .. وهذه القوى الرجعية المخلطة سعيدة جداً بما يفعله أولئك الطلبة الطاشون فى الجامعة إذ يستغلون

الجامعة !

● منعوا الرحلات المخلطة حتى أنهم يستولفون الاتوبيسات ويرغمون الطالبات على النزول منها .

● أرغموا عمداء الكليات حسب تصريحات مدير الجامعة على الفصل بين الطلبة والطالبات حتى فى الدراسة حيث تتلقى الطالبات دروسهن فى مواعيد مبكرة وأماكن مختلفة !

● إن وسيلة هؤلاء الطلبة الذين فرضوا أنفسهم أوصياء على الدين هى العنف إذا لم يخضع لهم الطلبة والطالبات والمدرسون .

● تلف إدارة الجامعة ، عمداً ومدرسياً بل ومديرها موقفاً سلبياً بل موقف الخضوع لإرهاب تلك الجماعات ويقول مدير الجامعة فى استسلام قريب لحرر آخر ساعة : نحن لا نملك سوى القرارات أما الإخلال بالأمن فنحن كاسائذة لا نملك شيئاً .

وهذا الذى يحدث فى جامعة أسبوط مخالف للدستور .. ومخالف للقانون فالتمس أن الجامعى مخلط .. كما أن الحديث بين الطلبة والطالبات بل بين الجنسيتين عموماً مباح وإى حجر عليه يعتبر انتهاكاً لحقوق الإنسان .. ومنع الرحلات بحجة أنها مخلطة انتهاك لحرية الإنسان الشخصية وليس من





# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الأهرام  
التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٨٦

مؤلف حاسم لإقرار القانون وحقوق  
الإنسان .. وعدم التراجع والتهلوث ..

وأذكر هنا أن الدكتور هاشم لحاد عميد  
طب القاهرة صمم على الاستمرار في إقامة  
حلل موسيقى حاول المتطرفون منع  
إقامته فلم يتراجع وأقامه فعلاً ..

كيف كان ذلك ؟ إن الدكتور هاشم  
عمد إلى وسيلة بسيطة لفضل تلك  
المحاولة .. دعا الطلاب في الكلية إلى  
الاصرار على إقامة الحلل والخطوب  
والعزف والإصغاء إلى العزف وقد  
كان ..



إننا ندعو إدارة الجامعة التي  
حائرة خائرة أمام هذه المجموعات  
المصابة بلوث التعصب إلى النصح  
الفكري لهذه اللوحة .. ومساعدة  
وتشجيع الطلاب على رفضها والاصرار  
على ممارسة حقوقهم الدستورية  
والقانونية

ليعتمد المسئولون في الجامعة  
على الطلاب لمواجهة التعصب  
والجنون والحماسة .. فهي وسيلة  
الفضل من الوسائل البوليسية .. كما  
أن محافظ أسيوط سامي خطير  
الذي نعرفه مسئولاً واعياً ومدرّباً  
يتحمل مسئولية تأمين حقوق  
الإنسان في جامعة أسيوط .. اليوم  
قبل الغدا

مناقشتهم وحماسهم في عمليات نافذة  
يتصورون أنها هي الدين بينما ليست  
من جوهر الدين في شيء .. ويشغلون  
الطلبة والطالبات في كلام فارغ هل أنت  
شقيق تلك الفتاة أم غريب ؟ .. لم تتكلم  
مع الفتاة فلانة إلا تعلم أن هذا حرام  
واسرائيل تذيب العرب والمسلمين في كل  
يوم .. وإيران والعراق المسلمتان  
يستمران في عملية الذبح والتقتيل حتى  
ساعة كتابة هذه السطور ودماء الشعب  
الإفغانسي تسيل كل يوم والمسلمون  
يموتون من الجوع في دول كثيرة في  
أفريقيا ..

إننا نريد أن نقول لهؤلاء الشباب  
المتحمسين في تعصب ونحن لا نشك في  
إخلاصهم ووطنيتهم .. إنهم مطدوعون  
مضللون بل ومصابون بالعمى  
السيئ .. من جوهر مشاكل بلادهم  
ونعائيم دينهم التي تجلس على نصرته  
الفلبن والمستغل والمسموق .. وأنه  
حتى في السمودية التي ابتكرت حكاية  
جمعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
قد ذبل نشاطها وسيندر تماماً بعد فترة  
لن تطول ..

ونحن لا ندعو إلى استخدام القوة مع  
تلك التيارات المتطرفة وإنما يجب الخلا



# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : المصدر  
التاريخ : ٢٥ أبريل ١٩٨٠

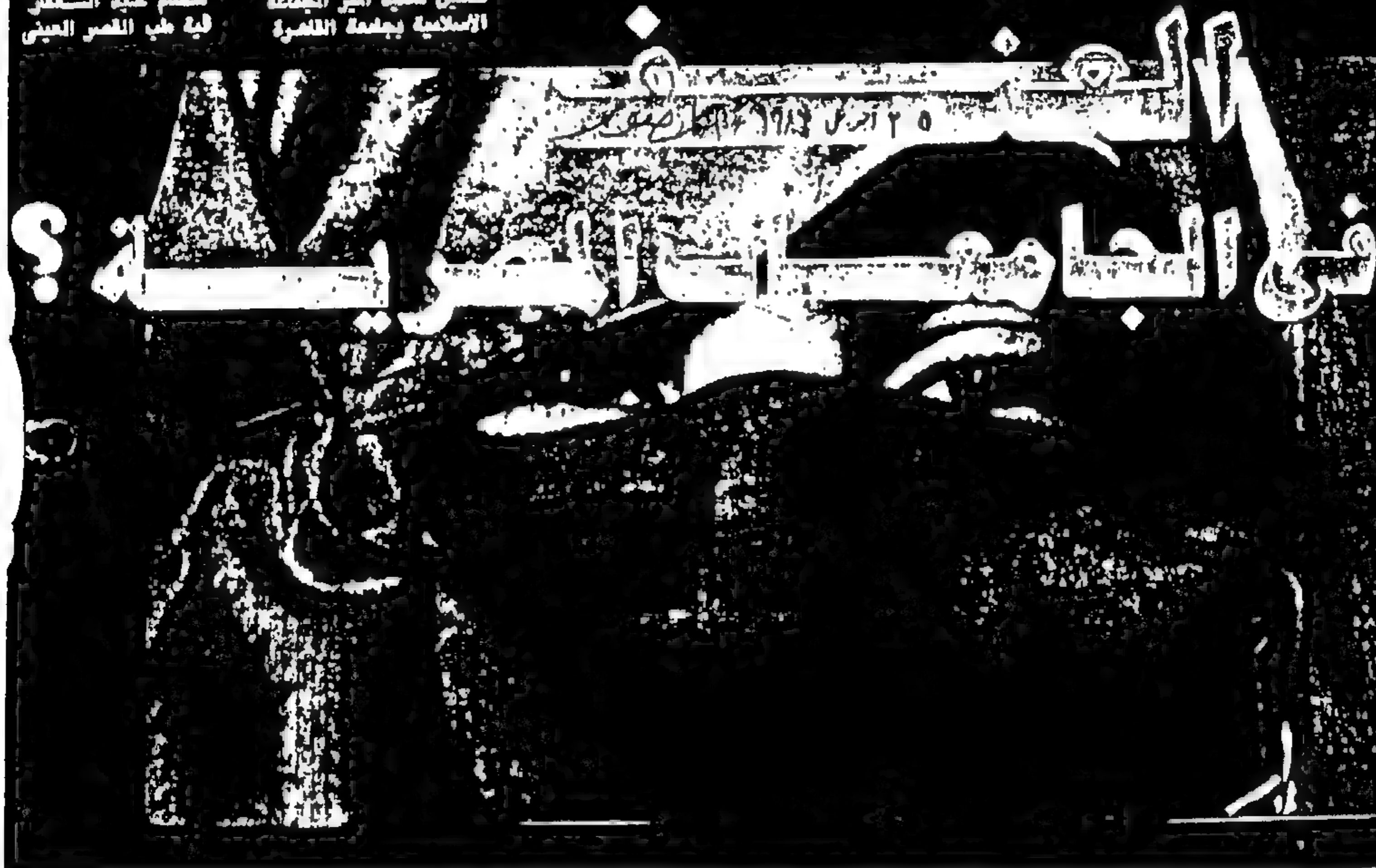


هشام عبد الفارغ  
رئيس طلبة مصر الحديثة



حسين سعيد أمير الجملة  
الإسلامية بجامعة القاهرة

## ماذا بعد أن تصاعد



## الجماعات الإسلامية تفرض سطوة هاب الفكرى على الأساتذة والطلاب

الطلابية لكنني اتخوف من المستقبل ، أو من التصعيد المستقبلي ، فبدأت اتخوف من أن تشهد كليتنا ما شهدته جامعة أسيوط من عنف ومحاولة لفرض آراء بعينها بالقوة . ومن ضمن المخاوف التي بدأت تساورني رفض إيمان اللجنة الفنية بكلية الطب وهو بالمناسبة منتم إلى الجماعة الإسلامية لإقامة عروض مسرحية لقد سبق أن تقدمت إليه بوصفى رئيس فريق التمثيل بالكلية بعدد من المسرحيات أبرزها باب الفنون والرجال لهم رموس وغيرها من المسرحيات الجادة ، إلا أن أمين اللجنة الفنية أعلن رفضه لهذه المسرحيات وعرض علينا مسرحيات أخرى منها أصحاب الأخذود ولماذا تشرق الشمس ، وأنا لست ضد عرض مسرحيات إسلامية ، إلا أن مثل هذه المسرحيات كانت تلفتني حتى إلى الشكل الفني القوي . واعتقد أن مثل هذه الأمور هي بصيرة للحريات نرجو أن تتوقف وأن يسمح للنشاط

الثقافي برئيس الجامعة إلا أنه قل لنا أنه ليست لديه سلطة على عميد الكلية . وأنا اعتقد أن العيب الأساسي في كل هذا هو تجاهل موضوع اللانحة الطلابية التي سبق أن طالبنا بتغييرها أكثر من مرة ، إلا أنه من الواضح أنه ليست هناك استجابة وليس هناك استعداد للقبول بعودتها مرة أخرى ، وهو أمر خطير سوف تكون له نتائج خطيرة أيضا . سألته لكنكم تفرضون ما تريدونه بالقوة هذا المعرض الذي تتجهرون حوله مثلا ، لقد جاء بدون إذن من إدارة الكلية قال ليس هناك من سبيل آخر . غير أن تفعل ما تريد مادامت هناك محاولة لعرقلة نشاطنا داخل الكلية .

### نرفض ديكتاتورية الطلبة

هشام عبد الفارغ : طالب بكلية طب القاهرة ، قال تعليقا على ما يحدث أننا أوافق الجماعة الإسلامية مرحليا في رفضها للانحة

ناتج من أن القطاع الطلابي يرفض هذه الظاهرة كما أن ديننا الإسلامي يمتنعها ويحظر على التعامل بالحسنى . لكن ما شهدته كلية الطب هو أن عميد الكلية الدكتور هاشم فؤاد قام بنزع نقاب إحدى الطالبات المحجيات أمام عدد كبير من الطلاب وتعدى عليها بالإلفاظ ، علاوة على أن عميد الكلية أوقف نشاط الاتحاد منذ أن انتخب أعضاء الجماعة الإسلامية في هذا الاتحاد . واعتقد أن كل هذه الوسائل شكلت بدورها ضغطا على الطلاب فكان طبيعيا أن يحدث الانفجار بعد أن سلطنا كالة الطرق والقنوات الشرعية ، إلا أن ذلك لم يجد ولم يحقق أية نتيجة تذكر . وعندما سألناه ولماذا لم تسلك كافة القنوات التي يمكن عبرها سماع صوتكم قال وائل فاروق لقد طلبنا مقابلة وزير التعليم العالي بيد أنه رفض مقابلتنا وحاولنا مرة أخرى أن نلتقي بالعميد هاشم فؤاد إلا أنه رفض مرة أخرى حتى مجرد النقاش معنا ، وقد

كانت بداية الجولة في كلية طب القاهرة ، حيث جرت أخيرا محاولة للتصعيد من قبل أعضاء الجماعة الإسلامية في الكلية . وسأدهم بعض أعضاء الجماعة من كليات أخرى .

والحدث بدأ عندما ردد البعض أن عميد الكلية الدكتور هاشم فؤاد قد أمان إحدى الطالبات المنقبات من أعضاء الجماعة الإسلامية ، وحاول سحب النقاب من على وجهها أمام الطلاب . في إحدى المحاضرات الجماعية ، وعلى التو سرت الشائعة وبدأ الطلاب في التظاهر لمدة ثلاثة أيام متتالية

سوف نفعل ما نريد .

وحول هذا الحادث يقول وائل فاروق رئيس اتحاد طلاب كلية الطب وعضو الجماعة الإسلامية ، اعتقد أننا ضد ظاهرة العنف في الجامعات المصرية تحت كل الأحوال وهذا





الطلابي بان يمارس بحرية ، فنحن لا نقل  
استبدال ديكتاتورية العميد بديكتاتورية  
الطلبة . انهم ايضا يرفضون في طب القاهرة  
ظهور اي فتيل على المسرح وهذا ايضا سئل  
من اشكال المصادرة مرفوض في الحياة  
الجامعية ان حجتهم كانت اننا نحاول ان  
نعرض مسرحيات منافية للاسلام وانا اسال ما  
هو تعريفهم للمنافي للاسلام .

هل يعقل ان تكون مسرحية مسافر ليل  
لصلاح عبد الصبور منافية للاسلام لكونها  
تناقش حاكمية الله ضد حاكمية البشر . ان  
مشكلة المشكل بيننا وبين اعضاء الجماعات  
الاسلامية انهم يريدون فرض اراء بعينها فقط .  
فلنن هل هو مجرد كلمات رنانة يمكن ان تُلغى  
في مكان عام ام ان الفن له تعريف اخر متعارف  
عليه وهو في كل الاحوال غير الذي  
يقصدون ؟

الفن يجب ان  
يكون إسلاميا

وردا على ما طرحه هشام عبد الغفار يقول  
كمال البحيري امين اللجنة الفنية باتحاد طلاب  
طب القاهرة . نحن منتخبون من جميع طلاب



محمد  
السعيد

●● ماذا يجري في الجامعات  
المصرية . سؤال طرحه المصور  
على قطاع واسع من الطلاب شمل  
جامعات القاهرة وعين شمس  
والمنيا وأسيوط . وللسؤال مغزى ،  
والاجابة عنه مطلوبة ، خاصة في  
إطار تلك الظروف التي تشهدها  
الجامعات المصرية في الوقت  
الراهن .

من المسئول عن حالة العنف  
التي تشهدها الجامعات المصرية  
وما هي أبعاد الأحداث التي تشهدها  
الجامعة . وهل هناك أطراف خارجية  
تتولى دفع الأمور باتجاه الصدام  
بين الطلاب بعضهم البعض من  
جانب وبين اعضاء الجماعات  
الاسلامية والحكومة من جانب  
آخر . ما هي أهدافهم خلف حالة  
الاثارة التي يحاولون تعميمها .  
ولماذا يسعون دائما إلى استغلال  
الدين ووسيلة لتحقيق أغراضهم  
وحول هذه الاسئلة وغيرها  
كثير . كان محررو المصور يبحثون  
عن إجابة من افواه الجميع .  
الطلاب والأساتذة وأيضا اعضاء  
الجماعات الإسلامية ●●



# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : المصدر  
التاريخ : ٢٥ أبريل ١٩٨٦

## الحوار معهم مطلوب

اما الطالبة هالة احمد بكلية الطب فإنها تعلق على الازمة بقولها مطلوب أن يسود الحوار بين الإدارة واتحاد الطلاب فالحوار هو الوسيلة الوحيدة للقفز على المشكل التي يمكن لن تتجمل في الحياة الجامعية .  
نعم للاختلاط

ويقول وائل شفيق من كلية الآداب جامعة عين شمس - الجماعات الدينية ليس لها وجود أو نشاط في الكلية عندنا لأنهم يفضلون الكليات العملية وليس كليات العلوم الانسانية .. واسمع كلاما كثيرا من زملائي في الكليات الأخرى أن الاختلاط حرام ويتنافى مع الدين الاسلامي وأنا اعتقد أننا في عصر لا يسمح بمثل هذه الكلمات لأن الطالبات اخوات لنا سواء في البيت أو الجامعة أو العمل .. فليس هناك إكراه أو عنف في الدين للإقناع بأفكار بعينها . وبيننا متسامح وقائم على الحوار والإقناع . وحول دور اتحاد الطلاب في الجامعة يضيف وائل شفيق الجماعات الدينية وجودها يكاد ينعدم في كليتنا كما أنني واحد من الطلاب الذين لا يعرفون شيئا عن نشاطهم أو ما يقوله . فليس لهم تواجد كما يزعم البعض .. ونظراً لذلك فإن اتحاد الطلاب من الطلبة العاديين الذين يقيمون نشاطات ثقافية وفنية ورحلات . وغير مسيطر عليه من قبل الجماعات الدينية .

## يطالبون بعودة

### المرأة إلى البيت

وتضيف أمل سليمان بكالوريوس تجارة جامعة عين شمس ليس هناك تواجد للتيارات الدينية داخل كليتنا حيث يبلغ عدد طلابها حوالي ٣٢ ألف طالب مما يصعب تواجدهم لنشر أفكارهم داخل هذه الأعداد الكبيرة .. ولكنهم عموماً - خاصة الشلب الملتحق - ينظرون إلينا نظرات من المفروض ألا تكون بين

الكلية . وعندما جرى انتخابنا ، فقد انتخبنا تحت إطار مبادئ الاسلام ومن ثم يكون من الطبيعي أن تتسم كافة أوجه النشاط داخل الجامعة بالصيغة الاسلامية الواضحة ، ومن هنا فنحن ضد كل ما هو اسلامي . نحن لسنا ضد الفن ولكن بشكل هادف وواضح .. وعندما سألناه عما يقصده بالشكل الهادف والواضح قال لا يخرج عن الأطار الاسلامي ، ثم استطرد هل تصدق أن أناسا مسلوبى الحرية يمكن أن يعطوا الحرية لغيرهم ، أن فاقد الشيء لا يعطيه

## أخاف من المستقبل

وتقول الطالبة . إيمان رائف . بالفرقة الخامسة كلية طب القاهرة نحن نرفض محاولة فرض أى رأى معين علينا كطلاب . فالحياة الجامعية يجب أن تتسم بالحرية وحق التعبير عن الرأى .. ومن يرد أن يفرض رأيه داخل الجامعة - أيا كان وتحت أى مسمى - فهذا أمر مرفوض . والتدين والحجاب والاختلاط من عدمه أمر لا يمكن أن يفرض بالقوة وفى رأى وتفسيرى لهذه الظاهرة أن البيئة هى التى تؤثر فى البعض وتدفعهم باتجاه محاولة فرض آراء بعينها على قطاع الطلاب . والمظاهرة التى شهدتها الكلية طيلة الأيام الماضية اشعرتنا للمرة الأولى أن الجماعة الاسلامية لها وجود داخل الطب بهذا الحجم . وصحيح أنهم لم يحاولوا فرض آراء معينة علينا حتى الآن . لكننى أخوف من المستقبل .





### المنقبات اتهمنني بالكفر

وتكمل مها صالح بكلية حقوق القاهرة ..  
لقد حدثت معي مشكلة أثناء عقد مؤتمر هذا  
العام للاحتفال بالذكرى ٢١ فبراير عيد الطالب  
العالمي .. حيث أنهم كانوا مخصصين أماكن  
جلوس للطالبات وأخرى للطلاب فرفضت هذا  
التقسيم مما دعا بعض الزميلات المنقبات الى  
سبى واتهامي بالكفر .. ولا يقتصر الأمر على  
الاحتفالات فقط بل أنهم في انتخابات هذا العام  
للسنة الرابعة بالكلية خصصوا بلبا لدخول  
الطالبات وآخر للطلاب أي أنهم يكرسون  
التفرقة والعنصرية داخل الجامعة بين الزملاء  
مما أدى الى أن هناك كثيرا من القيم شوهدت  
وتحول مدرج الدراسة الى أماكن معاكسة  
للطالبات لأن الممنوع مرغوب وهذا لم يكن  
يحدث من قبل ..

### راى الجماعة الإسلامية

وحول ما تشهده الحياة الجامعية هذه الأيام  
من قلاقل ، يرى عصام العريان رئيس اتحاد  
طلاب جامعة القاهرة واحد أعضاء الجماعة  
الإسلامية أن اللائحة الطلابية تحكم الطلاب  
بالحديد والنار وأن هناك عددا من الظواهر  
المختلفة هي التي تدفع الطلبة الى العنف في  
المواجهة ، عندما يجدون أن كل السبل والمنافذ  
قد سدت أمامهم . وأنا اعتقد أن ظاهرة العنف  
داخل الجامعات المصرية هي - حتى الآن -  
ظاهرة فردية ، فنحن نرفض أن يكون العنف هو

الزملاء .. بل إنهم لا يتكلمون معنا بشكل مباشر  
ويترددون كثيرا في الإجابة عن سؤال توجهه  
إليهم حتى لو كان عن موعد أى محاضرة ،  
ودعواهم تتركز معنا على مقولة عدم الاختلاط  
وأن الاختلاط حرام بل إنه في سنة من السنوات  
قدموا شكوى للعميد بخصوص جلوس الفتيات  
بجانب الشباب فتم تخصيص صفوف معينة  
للطالبات فقط ولكن هذا التفكير اختلف الآن  
وهذا المنهج غير صحيح أن الاختلاط شيء  
صحيح في المجتمع ولا نستطيع أن نحرمه لأنه  
موجود بيننا في شكل جيران أو أقارب أو  
زملاء . فقد حدث في كلية هندسة عين شمس  
هذا العام أن قاموا بتوزيع بيانات تنادى بعودة  
المرأة الى البيت والعودة للحجاب وأيام  
الرسول لأن خروج المرأة الى المجتمع هو  
السبب الرئيس لمشاكل المجتمع " وإذا تمت  
مناقشتهم في افكارهم يرفضون أى حوار فالجدل  
رجس من عمل الشيطان بل إنهم هذا العام قاموا  
بتحطيم الآلات لحفل موسيقى كان مقامها في كلية  
الهندسة .. وهذا هو أسلوبهم ، العنف وليس  
الحوار . وفرض الآراء بالقوة مما دعا كثيرا من  
الطلبة إلى الانعزال عنهم والبعد عنهم وعدم  
الدخول في أى مناقشات

### لا يتطرقون إلى

### المشاكل الحقيقية

أما الطالب منتصر محمد ليسانرس عربى  
باداب القاهرة فكانت له رؤية أخرى يقول  
الجماعات الدينية تطرح افكار عامة ومثالية  
دون التطرق إلى المشاكل الحقيقية للشباب ،  
والطلاب في الجامعة ليس لهم أى برامج لحل  
مشكلة ارتفاع أسعار الكتاب الجامعى أو تكديس  
الطلاب في المدن ، الجامعية فقط المناداة بعدم  
الاختلاط والحجاب .. كما أنهم يرهبون الطلاب  
بفرض آرائهم واتهام من لا ينضم إليهم بالكفر  
والعمالة ، الى غيره من التهم .. بل إنهم قالوا  
للطلاب في انتخابات الاتحاد الطلابية ان من لم  
يدل بصوته لهم فهو يرتكب إثما سيعاقبه الله  
عليه يوم القيامة لأنهم ينادون بتطبيق دين الله  
في الأرض .





### تحقيق :

### مصطفى بكرى

وحول رفض الاختلاط داخل الجامعة ومواقف الجماعة الإسلامية في هذا الاطار يقول حسين زايد إننا نطالب بعدم الاختلاط وهذا صحيح ونطالب بالحجاب والالتزام وهذا كله من شرع الله ، ولكننا لا نضرب احدا او نعتدى على احد كى نرغمه على قبول شىء مرفوض . وعندما واجهنا بما يحدث فى اسبوط والمنيا وغيرهما من محاولات لفرض كل هذا بالعنف قال : ان كل هذه شائعات لا اسس لها من الصحة ونحن نعلن عن مطالبنا بشكل صريح ولا نخاف فى الحق لومة لائم ، وحول مصادرة الجماعة الإسلامية لحريات الآخرين يقول امير الجماعة الإسلامية : عندما تعود لنا السيادة الكاملة فى كل الكليات سنترك الحرية للجميع ، وتحدث عن التيارات الاخرى . وقال انه لا وجود لهذه التيارات وهذا بفضل الله لان الطلاب عقليتهم واعية ومتفتحة وحتى الموجودون منهم فى بعض الكليات نحن ندعوهم للاسلام ولكن نطلب إليهم إلا يتعرضوا لنا ، و اضاف : فى احد مظاهراتنا حاولت بعض التيارات ان تفسد لنا مظاهرة ولكننا رددناهم على اعقابهم ، وليس هناك فى الجامعة من ينتمون إلى احزاب سياسية لاننا نحن الذين توجه هذه الاحزاب

المنهج الذى يتحكم فى مواقفنا ، بل اننا داننا مع حرية الحوار والرأى ونحن فى جامعة القاهرة نحاول دوما حل مشاكلنا مع الادارة عبر الحوار والنقاش . وحول ما تردد عن ان هناك محاولات لمنع التيارات السياسية الاخرى من طرح ارائها داخل الجامعة يقول عصاد العريان : ان هذا غير حقيقى بدليل اننا نقيم ندوات للطلاب وندعو الجميع فيها للتحدث والتعبير عن ارائهم ودائما يتحدث فى ندواتنا ناصريون وماركسيون ومختلف التيارات السياسية الاخرى . وحول رؤيته للعلاج مستكنه التصعيد داخل الجامعات يعود عصاد العريان ليؤكد انه يجب ارساء اسس سليمة فى التعامل داخل الحرم الجامعى ، ويجب احترام وحبات نظر الطلاب وحقوقهم فى التعبير عن ارائهم وحول اسلوب الجماعة الإسلامية المنسجم دوما بالتصعيد يقول عصاد العريان اننا لا نجا إلى التصعيد إلا بعد استنفاد كافة الوسائل المسروعة واولها الحوار

### نحن نقود

### الاحزاب السياسية

ويقول حسين سعيد زايد امير الجماعة الإسلامية بجامعة القاهرة : انتم ماذا تقصدون بالعنف داخل الجامعات المصرية ، نحن لدينا مطالب وهى مطالب عدالة فلماذا يرفضونها ، ويتحدون الطلاب ، انهم تحدثوا عن تقنين الشريعة الإسلامية منذ فترة طويلة ، وحتى الآن لم يتوصلوا الى حل بصددها ، الا يدعو هذا الى التصعيد فى المواجهة ؟ ان الضغط يولد الانفجار ، ومن الطبيعى ان يكون هناك رد فعل قوى فى المواجهة ، لقد فقدنا الثقة فى بعض علماء الدين ، لانهم لا يتجاوبون مع مصالح الشريعة .



## ماذا بعد تصاعد العنف في الجامعات المصرية؟

وكانت النساء يتولين مهمة التمريض . وهذا يدل على أن الاختلاط ليس بخطأ . مسألة أخرى هامة وهي عداء الجماعة الإسلامية لبقية التيارات الأخرى . وعندما حاولت تعليق مجلة حائط مزقوها وعندما حاولت أن أقول رأيي السياسي اعتدوا علي . وأي مجلة حائط ليس عليها خاتم الجماعة فإنها تمزق علي الفور .

### انتهوا فترة التخدير وبدءوا فترة العنف

ويقول احمد حسن الطالب بالجامعة : - ان العنف داخل الجامعة مرفوض . ومنهج الجماعة الإسلامية داخل الجامعة يحرض علي العنف وهذا يعد في رأيي تصعيدا للموقف . فكل شيء مطلوب ان يتم وفق رغباتهم وإلا فإن القوة هي التي تتولى تنفيذ ذلك . لقد كانت الجماعة الإسلامية تستخدم أسلوب اللين والحسنى حتى فترة قصيرة . إلا ان وفدا منهم سافر الى القاهرة . وجاعوا ليعلنوا ان فترة الجهاد قد بدأت بعد ان انتهت فترة التخدير . وهذا هو ما يفسر انتشار ظاهرة العنف داخل الجامعات بأسرها . ان النقاش لم يعد يجدي مع أعضاء الجماعة بعد ان اصدروا قرارهم بانتهاء فترة التخدير . ومن هنا فإنى اتوقع للحياة الجامعية المزيد من الاضطراب إن لم تحسم هذه القضية . انهم يتحدثون عن شروط مجحفه لخروج الفتاة خارج منزلها . ويحللون اقناع الطلاب والطالبات بها ومن بين هذه الشروط : -

وتقود ولا نقاد . وحول اساليب التصعيد والتظاهر التي يتبعونها كسبيل لتنفيذ مطالبهم يقول : إن هذه اساليب إعلامية غرضها التعبير عن مطالبنا و حول موقفهم من الاطر الشرعية في مصر . ولماذا لا ينضوون تحت إطارها يقول ان هذه الاطر الغرض منها تحجيم الجماعة الإسلامية . والاحزاب الحالية ليس لها أى وجود وهي تتاجر بالشرعية الإسلامية . الوطنى والاحرار والوفد جميعها . اننا ندعو هذه الاحزاب إلى الانضمام إلى الجماعة الإسلامية . لأنها هي الطريق إلى الخلاص من كافة المشاكل التي يعاني منها مجتمعنا .

### اعتدوا على عندما

### حاولت أن أعبر عن رأيي

وفي جامعة المنيا . تبدو الجماعات الإسلامية أكثر قوة ففي الجامعة تخرج عدد كبير من قادة الجماعة الإسلامية الذين شاركوا في الأحداث التي شهدتها مصر عقب اغتيال الرئيس السابق انور السادات .

ونظرا لاتباعهم اساليب العنف . فإن أعضاء الجماعة كانوا قد نجحوا في فرض الكثير من آرائهم على قطاع الطلاب بأسره . وأكثر الظواهر اللافتة للانتباه داخل الحياة الجامعية في المنيا هو رفض الطلاب للاختلاط والحفلات والسماح بأى قدر من الحرية للآخرين .

يقول ايهاب انور ابراهيم بكلية العلوم جامعة المنيا حول ما يحدث داخل الجامعة . اود القول قبل ان نتحدث عن مبدأ الاختلاط صح أم خطأ : وهل قضية الخلاف في الرأي يمكن ان تحسم بالشكل الذي يتحدث به أعضاء الجماعة الإسلامية ؟ وهل ضرب الآخرين والاعتداء عليهم هو الحل ؟ وهل العنف هو الوسيلة الوحيدة لتصفية الخلافات بين الزملاء ؟ انا من خلال مناقشتي معهم احاول ان اطرح معهم ان الاسلام به الكثير من القضايا التي تخص المجتمع وقضاياها . فلماذا لا يجرى النقاش حولها . ويتم فقط التركيز على قضايا نسلية كالاختلاط وغيره . وإذا كانت الحياة الجامعية تقتضى الاختلاط وإذا اراد طالب ان يأخذ محاضرة من زميلته . فلماذا لا يأخذها . لماذا يحكم عليه بالآلا يحدثها أو يقف حتى إلى جوارها إن اول شهيدة في الاسلام كانت سيدة





ونحول الاعتداءات التي تمارس ضد الطلاب وغيرهم يقول احمد محمد رشدي امين مساعد اتحاد طلاب جامعة اسيوط وعضو الجماعة الاسلامية : إن ما يقال عن إرهاب الجامعة هو كلام غير حقيقي وتجن على الجماعة الاسلامية ، فنحن الذين نتعرض للارهاب من قبل أجهزة عديدة ونحن لسنا ضد ممارسة النشاط للطلاب ولكن في إطار إسلامي ، أما ما نشر عنا من ارتكابنا لحوادث اعتداء ، فهو ليس بصحيح ، وكل ما في الامر هو أن هناك بعضا اعتدى على بعض الأخوة فكان على الأخوة أن يدافعوا عن أنفسهم .  
والقاعدة الطلابية جميعها مع الجماعة الاسلامية وإلا لما انتخبته

● نتحدث بصوت خفيض وليس به ميوعة او انوتة .  
● تخرج محجبة .  
● اذا ذهبت إلى السوق تكون منقبة .  
● لا تخرج لأي سبب ولكن لقضاء حاجة .  
● أن يكون معها محرم زوج او اخ .  
● في حالة سفرها لابد أن يكون معها انتقل من النساء .  
● اذا ارادت أن تتعلم فلتأت بمن يعلمها في البيت .  
والغريب أن طالبات الجامعة المنقبات بدان في ترابط غير عادي وكثيرات منهن أعضاء في الجماعة وإذا اردت أن تعرف اذا ما كانت إحداهن عضوا في الجماعة أم لا فما عليك إلا

أن تنظر إلى يدها اليمنى فإذا وجدت ساعة .  
فإنها تكون عضوا في التنظيم .  
إلا أن الامر الأخطر هو أن هناك عددا كبيرا من المعيدين إن لم نقل غالبيتهم أعضاء في الجماعات الاسلامية وهو أمر خطير . ففي إحدى المرات ، قلت لأحدهم صباح الخير فنظر إلى باردراء ورفض أن يرد على وقال أن التحية هي . السلام عليكم . وليس صباح الخير . وعندما سألت أحدهم هل الاخ محمود على معك في المدينة الجامعية قال لي أن شاء الله يا أخي ولم أفهم ماذا يقصد بقوله

### يحللون الغش

والشيء الخطير أيضا أن أعضاء الجماعة يحللون الغش في الامتحانات من منطلق أن هذه الحكومة كافرة والتحايل على الدولة الكافرة حلال ، وهم يرون أيضا أن الجميع كفار ولكن على درجات فهم يعاملون الطلاب المسيحيين على أنهم كفار في حين يعاملون الآخرين والذين ليسوا أعضاء منهم على أنهم من الممكن أن يهتدوا إلى الطريق المستقيم وينضموا اليهم في يوم ما ، وهم بالمناسبة يرفضون حتى التعامل مع أي جماعات تبدو مخالفة لهم حتى ولو كانوا أيضا يدعون إلى الاسلام .. مرقوا مجلتى

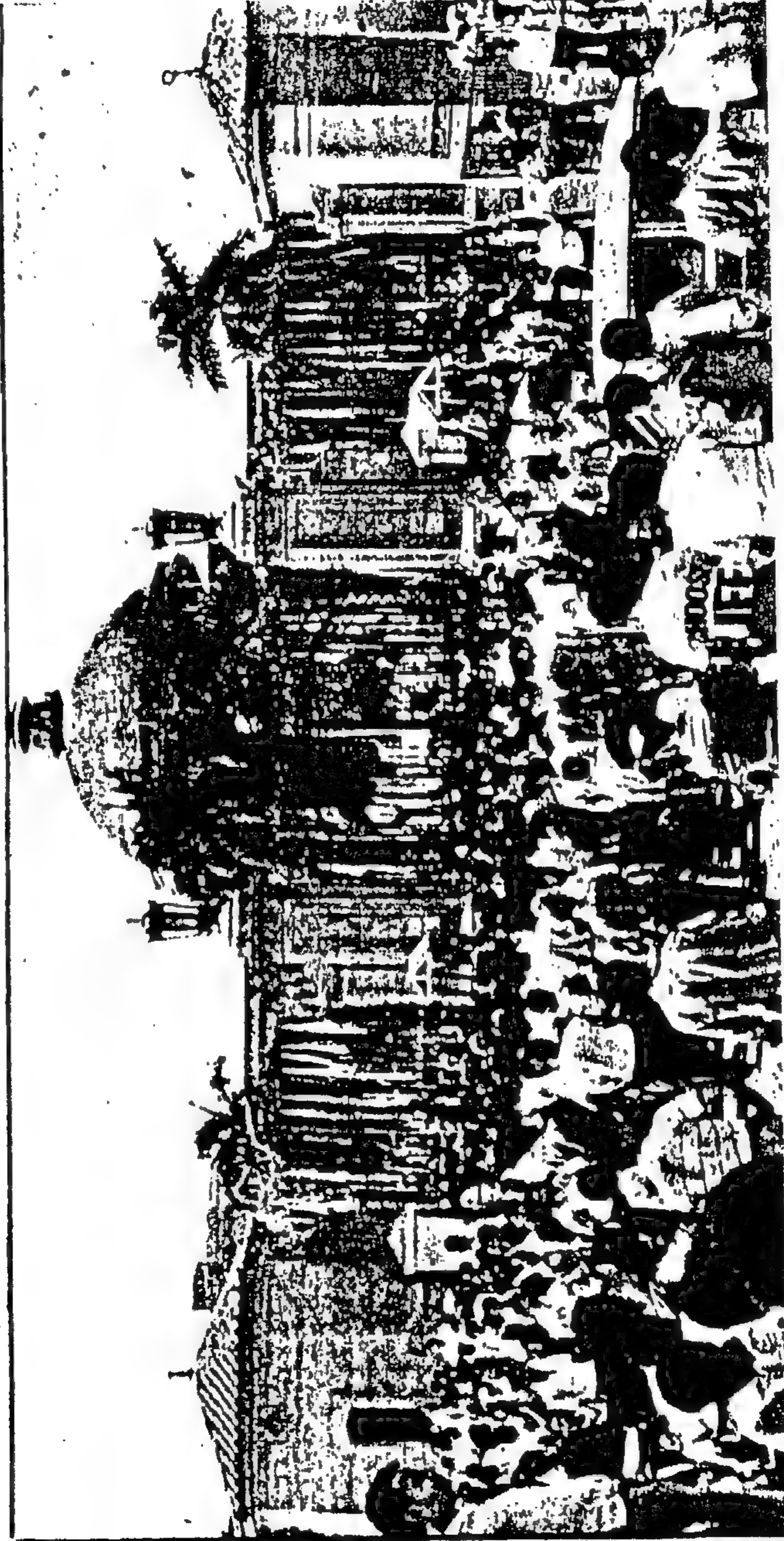


# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : المصور  
التاريخ : ٢٥ أبريل ١٩٨٦

الجماعة الدينية خلال المظاهرات في جامعة القاهرة يحاولون فرض ارادتهم بالأزهاب





## الاساتذة يتساءلون:

المساجد من خارج الجامعة ، بهدف نشرها داخل المحيط الجامعي ومع كل هامش للحرية المتاح - والذي يمكن ان يتاح - لابد من وضع ضوابط بترشيد النشاط ، وان يكون هناك احترام متبادل بين الطالب والاستاذ ، وان يكون هناك امل لكل طالب في ممارسة نشاطه داخل الحرم الجامعي ، والا يسمح لاية فئة معينة بفرض فكرها - مهما كان الامر - على الآخرين بالقوة ، وجادلهم بالتى هي احسن . . .

ويقول د. حسين طلعت رئيس نادى اخفاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة التيارات الخينية والجماعات الدينية الموجودة في مصر حالياً تصف نفسها بانها هي الوحيدة التى تفهم الدين الاسلامي فهما صحيحا .. وهم يحاولون من خلال هذه الافكار فرض آرائهم وفكرهم على الآخرين بنطق ان هذا هو ضرورات للتدين

والان . ماذا يقول الاساتذة حول الظاهرة ؟ سؤال طرحناه على عدد من اساتذة الجامعات والمعاهد العليا . صحيح ان هناك عددا كبيرا منهم اثر السلامة ورفض الحديث ولاندري لذلك سببا سوى ما قالود عن تخوفهم من تعرضهم لإرهاب الجماعة . إلا ان حصيلة ما قاله بعض الاساتذة يعطى مؤشرا خطيرا تجاه ما وصلت إليه الحياة الجامعية .

### عوامل خارجية خلف الظاهرة

وحول هذه الظاهرة ، وابعادها في المجتمع الجامعي يقول الدكتور عبد الهادي الجوهري عميد كلية الآداب جامعة المنيا ، ان ظاهرة العنف قد انتشرت في الفترة الاخيرة بين قطاعات عديدة من المجتمع وهي ظاهرة غريبة عن المجتمع المصري ، ولها بالتأكيد اسبابها ومسبباتها . فهناك اسباب داخلية متعلقة بالحرمان الاقتصادي وغيره . وهناك عوامل خارجية تحلول إذكاء هذه النبوة داخل المجتمع المصري ومن بينه قطاع الطلاب ، ذلك القطاع الذى هو عرضة للتأثير من فئات بعينها تحلول فرض فكرها على الآخرين .

ونحن اطلاقا لا نحمل على أى فكر شريطة ان يأتى من خلال القنوات الشرعية .

وحول الاسباب التى تؤدى الى انتشار الجماعات الاسلامية داخل الجامعات يقول : ان اعضاء الجماعات ينتشرون في اوساط سن تستبويه عمليات البطولة والتضحية كما ان هناك فئات تعمل على شحن الشباب فكريا من خارج المجتمع ويقوم بهذه العملية أيضا موظفون وتجار ، ويعدون هؤلاء الطلاب في







د. محمود جابر  
علوم القاهرة مدير النادي



د. حسين طلعت  
رئيس نادي هيئة التدريس



د. عبد الهادي الجوهري  
عميد آداب المنيا

## الجماعة ومن يتولى تمويلها؟

الايوسط بحيث يصعب السيطرة عليها وبذلك تستطيع اسرائيل ان تعيش في هدوء .. وكما ان هناك ما يسمى بالانفتاح في الاقتصاد فالان يوجد ايضا انفتاح نسبي . انفتاح رجال الدين . من خلال عضوية الشيوخ في البنوك الاسلامية ... واعتقد ان نمو المد الديني في مصر وفي المنطقة العربية عموماً له ما يبرره حيث انه بديل للتنمية والنمو فقد حدثت الثورة الاسلامية في ايران كمنقيض لنساء نظام الشاه في ايران .. فجزء من ازمة الجماعات الدينية انها بلا رؤية مستقبلية

### يرفضون المعارضة

ويضيف د. وديع توفيق الاستاذ بكلية العلوم ونائب رئيس نادي اعضاء هيئة التدريس .. لا يوجد للتيارات الدينية برامج متميزة عن القوى الاخرى في المجتمع باستثناء فقط هو عبارة غريبة لا نعرف ما هو المقصود بها بالتحديد هي « محاربة الافكار المستوردة » وحين نسالهم عنها يقولون كل فكر ياتي من الخارج ولا نعلم ما هو بالتحديد وهذا يرتبط بقضية الديمقراطية .. واعتقد انه

والاسلام ، والحقيقة ان كل ما يدعونه ليست فرائض بل هي نوافل والفرائض امر واجب على كل مسلم اما النوافل فهي على قدر اجتهاد وطاقة الانسان . واود القول ان الدين لم يحدد زيا معيناً ترتديه فمثلاً من واجبات الطبيب الجراح داخل غرفة العمليات ان يغطي كل جسمه ووجهه فيما عدا عينيه واطلاق اللحية للطبيب قد يسبب تلوث الجراحة . وايضا بالنسبة لحجاب المرأة فقد حدده الاسلام لعدم اثاره الفتنة .. وهنا قد تكون الفتنة من رائحة عطر لا زى محتشم فقط .. ولهذا فمن غير الجائز وخاصة داخل الجامعة باعتبارها منبرا حراً للفكر والعلم والبحث ان تفرض جماعة افكاراً معينة وسلوكيات بالتحديد على الاخرين

### من يمولهم ؟

ويتطرق الحديث الى نقطة هامة حول تمويل هذه الجماعات من الخارج ؟

وهنا يجيب د. محمد ابو مندور - زراة القاهرة .. الى الان لا يوجد اي دليل على تمويل هذه التيارات ولكن هناك شواهد كثيرة تتحدث عن وجود اموال كثيرة مع هذه الجماعات ودعم النشاط الديني بشكل عام .. فمثلاً شركات توظيف الاموال الاسلامية تعطى ربحاً صافياً حوالى ٢٤٪ فمن اين لهم بهذه الاموال .. واي عمل هذا الذي يعطى ربحاً ٢٤٪ واليس الربح حراماً ؟ اعتقد ان هناك دولا نفطية تلعب دوراً هاماً في تشجيع هذه الاتجاهات وذلك لقرب اى مشروع حضارى يمكن ان يعيد لمصر وجهها القيادى فى المنطقة .. فمصر الرائدة .. هي التى تخشاها كافة الانظمة .. فهذا يتفق مع الدعاوى الاستعمارية لتقسيم منطقة الشرق



المصدر : المصدر  
التاريخ : ١٩٨٦

### نصنع ابطلا من عدم

يقول د. عبدالهادي أمين مدرس بكلية طب  
استان جامعة القاهرة نحن نصنع ابطلا من  
العدم .. لاننا نواجه افكارهم وممارستهم بشيء  
من العنف ، والعنف يولد العنف فما حدث هذا  
الاسبوع في كلية طب قصر العيني يؤكد ذلك ،  
فقضيتهم لم تعالج بشيء من الحكمة من قبل  
عميد الكلية .. بل ان العلاج اثمر عن تصعيدا  
للموقف .. وهنا تطرح نقطة هي ضرورة العناية  
باختيار المسئولين وخاصة في اماكن حساسة  
بالجامعة فيجب ان يتم اختيار العمداء عن  
طريق الانتخاب الحر المباشر من جميع اعضاء  
هيئات التدريس وليس فقط من قبل الاساتذة  
حتى لا تكون هناك اى شبهة للتكتلات .. وانا  
ارى ان اساليب الادارة في مواجهة الجماعات  
الدينية وايضا الطلاب وقمع ارائهم يؤدي الى  
نتائج عكسية من كسب لتعاطف كثير من الناس  
حولهم وهكذا نحن نصنع ابطلا من عدم

حتى داخل هذه الجماعات لا يحق لاي شخص  
ادنى ، في تسلسل القيادة من الذي يليه ان  
يعارضه ، عليه فقط السمع والطاعة والالتزام ،  
اى لا توجد اى وجود ديمقراطية داخلية ،  
وبالتالى هذا ينعكس على ممارستهم مع  
الاخرين .. فالناس اما مسلمون او غير  
مسلمين

ويقول د. محمود جبر مدير نادى اعضاء  
هيئة التدريس والاستاذ بكلية العلوم .. ماذا  
تضيف الجماعات من جديد . اذا كان الدستور  
المصرى ينص على ان جمهورية مصر العربية  
دينها الاساسى هو الاسلام وان الشريعة  
الاسلامية المصدر الاول للتشريع .. فما الجديد  
في دعواهم .. هل الجديد الاختلاط ؟ فالاختلاط  
موجود منذ ايام الرسول حيث كانت النساء  
تجرب بجانب الرجال وايضا في هجرة الرسول  
من مكة الى المدينة واى دارس للتاريخ  
الاسلامى يعرف هذه الحقائق البديهية .. فما  
هو الجديد .. وهنا اتساءل عن جدوى حملة  
عودة المرأة الى البيت ليس العمل فريضة  
هل نزول المرأة الى العلم والعمل سبب مشاكل  
في المجتمع ؟

ويقول اسماعيل جافظ المدرس المساعد  
بكلية طب القاهرة في معرض تعليقه على  
الظاهرة ان النزعات الدينية تظهر دائما عندما  
يفتقد الشباب هدفا نضاليا معيناً والحياة  
السياسية في مصر في الوقت الراهن ترفض  
استيعاب الشباب والاحزاب كلها لم تنجح في  
استيعابهم حتى الان ، وخطورة هذا التيار  
الساكن الان انه تيار غير مستنير ومتعصب ،  
وليس الحل في نظري هو محاربتهم وانما  
دعوتهم الى الحوار الجاد والحقيقى وليس  
الحوار الذى نستمع اليه عبر شاشة التلفزيون





## د. هاشم فؤاد : هددوني بقطع يدي ولساني

في كلية طب القاهرة التقى . المصور . بالدكتور هاشم فؤاد : الطرف الآخر  
في الموضوع المثار

- بداية كيف تعلق ما تشهده كلية طب القاهرة في الوقت الراهن . واقصد هنا التظاهرات التي استمرت طيلة ثلاثة ايام متتالية ؟
- الجماعات الاسلامية مسيطرة على اتحاد الطلاب في الكلية منذ خمس سنوات ولم تشهد الكلية مثل ما شهدت طوال السنين الماضية . وما شهدته في الكلية يرجع الى موت شعبان راشد طالب اسيوط . وإغلاق جامعتي اسيوط والمنيا . علاوة على جميع كليات جامعة القاهرة نخلنا لحدوث فترة الاجازة التي تسبق الامتحانات . اما كلية الطب فهي الكلية الوحيدة التي يتواجد بها الطلاب . فحاولت الجماعة الاسلامية داخل الكلية على ضوء ذلك وبتحريض من اعضاء الجماعة الاسلامية في الكليات الاخرى عرقلة الدراسة وإثارة الطلبة على الحكومة وتكفيرها .
- ولديهم يقولون ان السبب هو انك كشفت النقاب عن احدى طالبات الجامعة ؟
- هذا كلام غير صحيح وما حدث انني تناقشت معها بحرية كاملة امام زملائها وقلت لها ان هناك قرارا من مجلس ادارة الجامعة بمنع النقاب عن طالبات الطب . لما لمهنة الطب من وضع خاص . وطلبت منها ان تخلع النقاب إلا انها اصررت ورفضت . وعندما حاولت اقناعها مرة اخرى . تدخل بعض الطلبة وضربوني في صدري . وقالوا لي سنقطع لسانك ويدك وقد كان هذا الكلام امام عدد كبير من دكاترة الكلية ولم يثر احد منهم . لان هناك البعض منهم منضم إلى الجماعة الاسلامية
- وكيف ترى قوة ونفوذ الجماعة الاسلامية في الوقت الراهن وماهي الاسباب الاساسية خلف حالة التصعيد الحالية ؟
- ما تفعله الجماعات الاسلامية في الوقت الراهن هو في رايي مقدمة لحالة من التصعيد سوف تشهدها الكليات خلال العام المقبل . فهذه الجماعات هي جماعات متشددة . والدليل في ذلك اللافتات التي يرفعونها دائما في مؤتمراتهم . والشعارات التي يطرحونها دوما في اقاويلهم . انني كلما اطلب منهم الاعتدال في افكارهم وتصرفاتهم هددوني بقطع اليد واللسان .



## الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : المصدر  
التاريخ : ٢٥ أبريل ١٩٨٧

● ترى هل تعتقد بوجود محرك خارجي يدفع هذه الجماعات الى ممارسة العنف وتصعيد المواقف ؟

●● هذا بالتأكيد .. فهذه الجماعات خلفها من يحركها ويدفعها إلى استخدام العنف والتصعيد ولكن هذا المحرك لا يزال مجهولا حتى الآن ، وهناك من يمولهم بالمال ويساندونهم ويقف خلفهم والابماذا نعلل الحركة المنظمة للجماعة في أكثر من مكان والتحرك الجماعي الذي يحدث في أكثر من موقع .

● لكن أعضاء الجماعة الإسلامية يقولون إنك تعطل عمل اتحاد الطلاب ، لأن قيادته تنتمي أساسا إلى الجماعة الإسلامية ، فما هو تعليقك ؟

●● الجماعات الإسلامية كانت تمارس نشاطاتها طيلة الأعوام الماضية ، وكانوا يتولون طباعة الكتب وإقامة الندوات ، إلا أنني وبعد التصعيد الذي نشهده قررت هذا العام رفض إقامة أي ندوات لهم ، لأنهم طالبوا بدخول أشخاص من خارج الحرم الجامعي .. وممنوع دخولهم ، لما يعرف من دور لهم في إثارة الطلاب . لكنني وافقت لهم على الكثير من المشروعات الاجتماعية كما وافقت لهم على إقامة معرض ، وهم اليوم أقاموا معرضا للرسومات الكاريكاتيرية كلها سباب موجه إلى ، وفي كل هذا أنا لم اتصد لهم ، ولم أحاول النيل منهم ، بل تركتهم في حرية كاملة .

● لكنهم يقولون أنهم حاولوا الجلوس معك أكثر من مرة ، وأنت رفضت - فما هو تعليقك ؟

●● هذا كلام غير حقيقي ، فقد حاولت أن التقى باتحاد الطلاب لنناقش الأوضاع ، وقد جاء إلى أعضاء الاتحاد بالفعل ، إلا أن أمير الجماعة الإسلامية - وهو من خارج الكلية - طلب منهم عدم الجلوس معي لأنني في نظرهم انسان كافر .. فعلى من تقع اللائمة ، سؤال أطرحه عليهم ؟



الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الوطن  
التاريخ : ٢٨ أبريل ١٩٨٦

# الحركة الدينية:

## حوار من الداخل

بقلم: خليل علي حيدر







## الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الوطن  
التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٨٦

ففي بعض أقطارهم على امتداد هذا العالم، ويرى آخرون أن السرية تقتل العمل ابتداءً وانتهاءً، تقتله ابتداءً بسبب بطء الحركة، وتقتله انتهاءً لعرض أصحابه للمواخاة القانونية في بعض الأقطار « ٧٣ . ويقول :

« أن عصرنا هذا عصر التجسس الرهيب ، لا يسع المسلمين فيه إلا تربية عالية وثبات عجيب، ومع كل هذا احتراس لا يؤدي إلى الشلل مع الدقة في التنظيم، وهذه وحدها هي الضمانات ، وما عدا ذلك فلا ضمان . ولكن كيف ينبغي لنا « العمل الإسلامي » أن يختار الوسيلة المناسبة للحركة ؟ يقول : « الأصل في أوضاعنا الحاضرة أن يكتم الفرد ارتباطه بالتنظيم إلا الواجهات المشهورة التي تحتاجها الحركة حين الإعلان عن نفسها في وقت انفراج مؤقت » .

تحتاج الحركات الدينية، كمعظم الحركات السياسية الأخرى إلى بعض السرية والكتمان حتى في ظروف العمل العلني. أما في مراحل الاضطهاد والملاحقة فإن الحاجة إليهما أكبر بكثير .

والعمل السري يجتذب إلى الحركة الكثير من العناصر المخلصة والمتحمسة حقاً للعمل، ولكنه يعيق الوصول إلى قطاعات واسعة من الجماهير ما لم تكن الحركة قوية، وواسعة الانتشار .

وفي الحركة الدينية اليوم، كما كان دائماً، حوار حول مشاكل العمل السري والعلني، ومحاولة لمعرفة أحسن المجالات وأنسبها .

والشكوى السائدة في كتب الحركة الدينية عادة هي ضعف الانضباط وقلة الاكتراث بالسرية. وقد تكون هذه الشكوى مجرد تنبيه أو زيادة في الحث على الكتمان والمبالغة في الحرص إلا أنها، مع أخذ كل هذا بالاعتبار، تعكس أموراً متوقعة ومعروفة .

وبعكس الحركات الدينية التي كانت تستفيد من العلاقات القبلية أو من تركيبة المجتمع، كحركة المهدي أو السنوسي أو محمد بن عبد الوهاب، تضطر الأحزاب الحديثة كالأخوان والتحرير وتنظيمات الشباب الدينية الأكثر جذرية، إلى التحرك في أوساط حضرية، وتمارس نشاطها وسط ظروف معادية جداً لأهدافها في معظم الأحيان .

يقول الأستاذ حوى في كتابه «دروس في العمل الإسلامي» .

«الفرد في حزب الله له مظهران : كونه مسلماً وكونه مرتبطاً بالتنظيم» ثم يقول : «أن حزب الله ينبغي أن يؤمن لأفراده الحماية المستطاعة المشروعة لضمان استمراره وبقائه، وفي كثير من الظروف تكون السرية الجيدة هي الأداة الطيبة لهذا، هذا ما أوصلت إليه تجربة بعض الإسلاميين



باسم الحفاظ على الكيان والسرية والامن». نظرات في مسيرة العمل الاسلامي، عمر عبيد حسنة، ٣٩.

ويحاول الاستاذ فتحى يكن ان يدلي بدلوه في هذا البئر فيقول «ان العمل للاسلام لا يمكن ان يكون سرا من الاسرار، يقوم به الدعاة وراء الحجب والاستار، يخشون ان يتخطفهم الناس، ويفلسفون ذلك على انه مصلحة وحكمة؟...

فالداعية يجب ان يقول كلمة الحق، في مكانه حيث يعمل، وفي بيئته حيث يقطن، سواء بالكلمة التي يستطيع القاءها، او بالمقالة التي يتمكن من نشرها «بالحكمة والموعظة الحسنة».

الا ان الاستاذ يكن ينفي ضرورة السرية للعمل، فشجاعة الدعاة في اعلان كلمة الحق لا تعني بحال «ان تكشف الحركة كل ما عندها من مخططات وتنظيمات، فليس في ذلك مصلحة على الاطلاق، بل ان ذلك يعد جهلا بالاسلام وتعريضا للحركة ولافرادها لمكر الاعداء وغدرهم وايدائهم؟ والقاعدة التي يجب تبنيها في هذا المجال هي «علانية العمل وسرية التنظيم» عملا بقول الرسول «ص» «استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان» وقوله - الحرب خدعة - ماذا يعني انتماني للاسلام، ١١٩ - ١٢٠ ويشيد الاستاذ يكن في هذا المجال بدعوة «العزلة الشعورية التي دعا اليها سيد قطب حيث قال «انه لا بد من طليعة، تعزم هذه العزيمة، وتمضي في الطريق.. تمضي في خضم الجاهلية الضاربة الاطناب في ارجاء الارض جميعا.. تمضي وهي تراول نوعا من العزلة من جانب ونوعها من الاتصال من الجانب الاخر بالجاهلية المحيطة».

والعزلة هنا تعني التمايز.. تمايز الفئة المؤمنة عن الفئة الكافرة.. تمايزها بالفكر والتصور، وبالاخلاق والسلوك، وبالمشاعر والاحاسيس..

اما العمل والحركة والاحتكاك والدعوة فلا





### ● مخاطر السرية :

ويضيف شارحا :

«ونحن نقول : ان السرية والجهرية وسيلتان، والقيادة الراشدة هي التي تعرف ان تستعمل هاتين الوسيلتين حتى الاستعمال كل منها في محله.

وهل بالامكان ايجاد تنظيم اسلامي كل شيء فيه سر مغلق على كل فرد من افرادة وهل بالامكان استمرار العمل ونجاحه ودوام الثقة في هذه الحالة. ان للسرية داخل التنظيم حدودا وللجهرية كذلك حدودا.

في العمل الاسلامي المعاصر لا يستطيع احد في كل ظرف ان يكشف كل شيء، لان الجهرية المطلقة في اوضاعنا الحاضرة وضمن انظمة لا تعطي الانسان حقوقا او ان الحقوق فيها مختلفة اختلافا جذريا عما هو في المصطلح الاسلامي، لا تكون الا على حساب العمل، فانت ترى ان الدعاة بين قتيل او سجين او طريد او مضطهد او متهم او مقطوع عليه الطريق او محكوم عليه بالظن والكذب.

لذلك كانت الجهرية ضربا من قتل العمل نفسه في بعض الاحوال، والسرية الكاملة ضرب من المستحيل، اذ انه لا يمكن ان تقوم جماعة اسلامية لا يعرف اسرار العمل فيها الا واحد». ٧٣ - ٧٤

ثم ان للسرية مخاطر اخرى، اذ «يجب ان لا يغرب عن بالنا ما الحققت الدعوات السرية والباطنية في الاسلام من كيد، وما لحق فكرها من انحراف وعقيدتها من زيغ، لانها مشئت في الاتفاق المظلمة ولم يكن هناك سبيل للتصويب والحوار ورصد نتائجها



## اشتباكات بين البوليس المصري والجماعات الإسلامية في أسوان

القاهرة - الوطن والوكالات

اشتبكت قوات البوليس المصرية مع

مئات من المسلمين المتطرفين حاولوا السيطرة على جامع النصر بمدينة أسوان جنوبي مصر يوم الثلاثاء الماضي

مما أسفر عن إصابة ١١ شرطيا و ٢ مدنيين واعتقال ٦٠ شخصا. في حين ذكرت صحيفة الاهالي المصرية

اليسارية امس ان من المتوقع اجراء تعديل وزاري محدود في مصر بعد اقرار مجلس الشعب لمشروع الميزانية الذي

ستبدأ مناقشته في الثالث من مايو الحالي. وقالت انه ينتظر تخفيض عدد الوزراء بدمج بعض الوزارات.

واضافت ان قيادات الحزب الوطني الحاكم تدرس اقتراحا بتشكيل وزارة واحدة تضم وزارات الزراعة والري

واستصلاح الاراضي ووزارة للتجارة تضم التموين والتجارة الداخلية

والخارجية ودمج وزارتي الكهرباء والطاقة وجمع الوزارات الاقتصادية والتخطيط والمالية الى جانب اقتراح

اخر بالقام مناصب وزراء الدولة لمجلس الشعب والشورى والهجرة واعادة العمل بنظام الوكيل البرلماني.

واشارت الى ان تغييرات هامة ستجري في المناصب القيادية للحزب الوطني بعد مؤتمره السنوي في يونيو المقبل بهدف التخلص من المناصب الشرفية

في الحزب من ناحية ثانية طالب المحامون المعتصمون في مبنى النقابة للمحامين

بالقاهرة امس لليوم الرابع على التوالي بتعديل النص الخاص بحصانة المحامي الذي اصبح غير ذي قيمة بالنسبة لقوات البوليس

وقالوا ان ضباط البوليس ضربوا بعض الحائط توجيهات النائب وزير الداخلية وطالبوا بسرعة التحقيق في قضايا

الضرب وتطبيق التهم ضد واقتحام قوة من البوليس بقيادة المقدم محمود لرج مكتب المحامية سعاد عباس بدائرة قسم الظاهر والاعتداء عليها.

مما أسفر عن كسر ضلع المحامية. كما طالب المحامون بمحاكمة الضباط المعتدين وليس محاسبتهم اداريا او نقلهم لمواقع اخرى وان يعتذر وزير الداخلية في بيان رسمي ينشر في الصحف عن هذا الحادث.

وقد شكل المحامون وفدا برئاسة نقيب المحامين احمد الخواجة لمقابلة وزير الداخلية زكي بدر. واكد الخواجة لـ الوطن ان اعتداءات البوليس

مرفوضة وان مجلس النقابة سيكلف بقوة ضد تجاوزات قوات البوليس.

ناطق باسم وزارة الداخلية المصرية قال امس ان عددا من المسلمين المتطرفين حاولوا القاء الحجارة على قوات البوليس مما ادى الى إصابة احد عشر

من المرادها وثلاثة مدنيين. و اضاف ان المشايخين تجاهلوا اوامر البوليس بالتفرق وردوا بالقاء الحجارة

مما اضطره للتدخل ومنعهم من الاستيلاء على الجامع. وقال انه تم اعتقال حوالي ستين شخصا بينهم

الدكتور عمر عبدالرحمن. وأشار الى ان قوات مكافحة الشغب تحركت الى اسبوط بعد ورود انباء عن اعتزام

الجماعات الدينية المتطرفة عقد اجتماعات للاحتجاج على حادث

أسوان.



المصدر : الأهرام  
التاريخ : ٦ مايو ١٩٨٦

### وزير الداخلية يؤكد على تعاون الأجهزة لحماية الشباب من التطرف

استقبل اللواء زكى بدر وزير الداخلية بمكتبه أمس أعضاء المجموعة البرلمانية لحافظة اسوان ، وتم خلال اللقاء مناقشة ما حدث أخيراً من بعض أعضاء الجماعات الإسلامية المتطرفة بمدينة اسوان ودور الأجهزة السياسية والشعبية في وقاية الشباب من الأفكار المتطرفة من خلال الحوار وتوضيح الحقائق بالتعاون مع أجهزة الدعوة الدينية والأجهزة التنفيذية المختلفة .

أكد وزير الداخلية خلال اللقاء انه أصدر توجيهاته الى أجهزة الامن بالمحافظات المختلفة بأن تتعاون بصفة مستمرة مع القيادات السياسية والشعبية بالمحافظات في كل القضايا المنصلة بالجمامير والاستعانة بها لحل المشاكل الجماهيرية .





□ بعد مقتل شعبان راشد :

## الامن يطلق النار على الطلاب بأسوان

كتب - احمد السيون

اصيب الطالب عبدالقادر عبدالله بجراح خطيرة وباصابات في عينيه من جراء قيام قوات الامن باطلاق النار على عدد من اعضاء الجماعات الاسلامية بأسوان مساء الثلاثاء الماضي لحض ندوة دينية بالقوة وقد نقل الطالب المصاب الى مستشفى قصر العيني بطائرة خاصة وقد جاءت الاعتداءات في الوقت الذي كان الرئيس مبارك يلتقي فيه بيسرة الشهيد شعبان راشد بناء على طلب خاص منه .

نقل الى قصر العيني طالب اخر مصاب باصابة خطيرة هو الطالب خالد ابراهيم كما اصيب خمسة اخرون ونقلوا الى مستشفى اسوان العام منهم اربعة من اسوان وطالب من ادفو .

وكان اعضاء الجماعات الاسلامية قد عقدوا ندوة بحضور الدكتور عمر عبدالرحمن .

رفض عقدها وبعد مفاوضات تم الاتفاق على الا تزيد محاضرة الدكتور عمر على نصف ساعة عقب صلاة العشاء ولكن فوجيء الناس اثناء صلاتهم للعشاء بقوات الامن تتحجم مسجد النصر وتمتدئ عليهم ويمطرونهم برابل من القنابل المسيلة للدموع وتضربهم بمؤخرات البنادق والمصى فاصيب عدد كبير بجراح وبالاختناق والفشيان ولامت

قوات الامن باعتقال العديدين منهم الدكتور عمر عبدالرحمن ومنقصر الزيات المحامي وامام مقاومة الشباب اطلق الامن النار عليهم مما ادى لاصابة كثيرين منهم الطالب عبدالقادر عبدالله وفي يوم الاربعاء حلفت النيابة مع ٢٥ متهما دون حضور المحامين وامرت بحبسهم حبسا مطلقا بتهمة التجمهر ومقاومة السلطات .



المصدر : الأهرام  
التاريخ : ٧ مايو ١٩٨٦

والعنف !  
والشباب  
والاجازات

## موقف الأحزاب المصرية من تيارات العنف الديني الحالية

من متابعة الاحداث العارضة والمتفرقة يبدو جليا ان ظاهرة العنف الذي تلجأ الى ممارسته بعض الجماعات الاسلامية الباغية التعدد والتباين الفكري والفلسفي والعقائدي - قد عادت تطلو على سطح الاحداث في حياتنا الاجتماعية في مصر خاصة في الجامعات واطراف الشبلي ويلفت النظر ان هذا التصعيد في اعمال العنف يحدث على الرغم من سلسلة الندوات التي ادارها التليفزيون المصري لمحاورة الاعضاء البارزين في هذه الجماعات بواسطة نخبة من كبار علماء العقيدة ورجال الدين الاسلامي اضافة الى جلسات الاستماع التي خصصها مجلس الشعب لنفس الموضوع كذلك اقام حزب " الاحرار " على فتح ابواب الحوار مع هذه الجماعات المتطرفة من ناحية وانضماماتهم التي لاتزال تتدفق عليه - وفقا لما اعلنه مصطفى كامل مراد - من ناحية ثانية .



رفاعة الطهطاوى



جمال الدين الأفغانى



حسن البنا





# العمل والأحرار يبرران العنف بأنه مضاد لمفهوم الشرطة المصرية

## الوقف : التطرف هو موقف لأنهم خروجه على الشريعة وسيادة القانون

### التجمع : هجمة تترية تستوجب من الجميع ان يعيد النظر في حساباته

#### الحزب الوطني : لجنة من كبار العلماء اعدت بيانا يتصدى لهذه الافكار المتطرفة

انتقاداته التي يوجهها الى الحكومة معتقدا في انها هي المسئولة عن بعض اعمال العنف التي تدير من المتطرفين ل الجماعات الاسلامية شأن ما حدث ل اسبوط واسوان وكلية طب قصر العيني فان باقى الاحزاب المصرية لا تشترك معها فيما ذهب اليه فالدكتور وحيد رافت نائب رئيس حزب الوفد يقول بأنه على الرغم من ان هذه الظاهرة ليست مطروحة داخل الوفد بما يستوجب وجود اتجاه عام حولها الا ان حزب الوفد يعمل

#### تحقيق

#### محمد يوسف المصرى

من خلال الشريعة كما انه يؤمن بسيادة القانون ولذلك فان الوفد يرفض أسلوب العنف حتى ولو كان من اجل قضية يراود لغت الانتظار اليها خاصة وان الجميع قد وافق بالفعل على ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية من خلال نواب مجلس



# الأهرام

## مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الأهرام  
التاريخ : ١٩٨٦

### بيان كبار العلماء

ويقول صفوت الشريف ان الحزب الوطنى لديه لجنة تضم كبار العلماء وقد اعدوا بياناً يوضح الخط القويم للشباب المصرى وشباب الحزب كما ان الأهرام الشريف اصدر كتاباً يتصدى فيه لهذا هذه الافكار والحزب سي طرح بيان كبار العلماء في عدة نشرات تضاف الى الاعلام القومى وصحف الحزب وجريدة اللواء الاسلامى - الدينية الفاطمية بلسان شباب الحزب الوطنى وبرنامج ندوة الراى ، التليفزيونية وكلها وسائل تواجه هذا التطرف الدخيل على الاسلام والمصريين .

وقتناك ولم يكن البديل الاشتراكي قد ظهر ولكنه يرى ان الخطا الاكبر لهذه الجماعة كان فهمها الخاطيء للجهاد هذا الفهم الذى تصورت الجماعة انه محاولة

فرض فهمهم للدين بالقوة على الرغم من الايات الكريمة ، ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، ومن شاء فليؤمن ومن يشاء فليكفر ولعل الشيخ الهضيبي قد حاول ان يصحح هذه المفاهيم في كتاب دعاة لافضاضة لكن الكتاب كان قطرة في بحر من التعصب الدينى الذى يأخذ درجة خطيرة الآن باعتقاد اعضاء الجماعات الاسلامية انهم يقولون الحكمة المصفاة والتي ماعداها هو كفر ليس الا

الشعب ويضيف قائلاً بان مسئولية التصدى لهذا الارهاب الدينى ، تقع على عاتق الدولة التى تمتلك من الوسائل والسلطات مايمكنها من مواجهته خاصة وان ايا من الاحزاب السياسية لم اعتقد الدكتور وحيد رافت لا يقر مبدأ العنف الذى لايسفر عن غير التخريب بما يعد خسارة للجميع وللوطن .

### مشاكل لم تحسم

● على ان الدكتور رفعت السعيد امين اللجنة المركزية لحزب التجمع يبدو اكثر انتقاداً للجماعات الاسلامية منهاج وسلوكا اذ يقرر بان الاسلام لم يعرف الخلفاء الراشدين على انهم حكومة دينية كما ان امير المؤمنين بعد ذلك غدا لقباً سياسياً ثم ان البيعة كانت تتم بعد السيف او بالوراثة ويضيف الى ذلك ان مشكلة الخلافة هي محل جدل بين علماء المسلمين على نحو مايكشف الشيخ مصطفى عبدالرازق في كتابه الاسلام واصول الحكم وينقل امين اللجنة المركزية للتجمع بعد ذلك الى التاريخ الحديث فالمعاصر قائلاً ان التيارات الدينية تتردى من تخلف الى تخلف فالنهضة بدأت على يد علمانى هو الشيخ رفاعة الطهطاوى الذى جاء بعده الافغانى وطنياً متحرراً تقدمياً لكنه كان خطوة الى الخلف بالنسبة لرفاعة ثم مضى شريط التخلف من الشيخ محمد عبده الى رشيد رضا الى ان جاء حسن البنا يقول نحن سلفيون من اتباع الشيخ رشيد رضا ولكنه كان خطوة الى الوراء بالنسبة لتابعه ثم تتلمذ شكرى مصطفى على يد حسن البنا وهو الذى عرف بزعيم جماعة التكفير والهجرة الى ان انت هذه الموجة يقول رفعت السعيد غير العقلانية لتكون ارتداداً كاملاً .

### ضرب الديمقراطية

على اية حال قال نحن نعتقد ان هذه الجماعات الدينية تحظى بتشجيع اطراف اجنبية تسعى الى لبنة المجتمع المصرى من ناحية وضرب التوجهات الديمقراطية والبسارية والتقدمية من ناحية اخرى ولا يبرىء حزب التجمع المسئولين في السبعينيات من تقوية هذه الجماعات بل وخلقها كمنافس وربما بديل للجماعات اليسارية عموماً والتجديد يعتقد ان هذه الجماعات وصلت بممارساتها الى الحد الذى لم يعد يمكن السكوت عليه وبما يستوجب من الجميع بما في ذلك الجماعات الاسلامية مراجعة حساباتهم من جديد .

### موقف الحزب الوطنى

● والان وماهو موقف الحزب الوطنى الديمقراطى من تيارات العنف الدينى الحالية ؟

يقدر السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بان الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم له مواقف الواضحة والمعلنة تجاه هذه التيارات فالحزب الوطنى ضد التطرف بجميع صوره واشكاله ويرى ان هذا التطرف يحمل في طياته الخطر على الوطن وشبابه وعلى المنطقة كلها من منظور ان التطرف ليس مقصوراً على مصر وحدها ولكنها موجة تشمل المنطقة العربية وكذلك يقدر وزير الاعلام بان الحزب الوطنى ليس الا دعوة للتمسك بالقيم الدينية الواردة في الرسالات السماوية فقط بما ينأى عن التطرف الذى هو بعد ذاته خروج على تعاليم الدين ، وجادلهم بالتى هي احسن ، كذلك منطق الاقتناع والتدرج ...

### فهم خاطيء للجهاد

كذلك يلاحظ امين التجمع ان هذه الجماعات تجعل من الدين امراً مستعصياً على المواطن العادى ويحيلون الدين من رحمة الى عبء على الانسان وماهكذا شرعت الاديان ويقول كذلك بان جماعة الاخوان المسلمين وهى اول جماعة ظهرت في العالم الاسلامى تدعو الى اقام الدين في السياسة ولدت في عام ١٩٢٨ لتقدم البديل الاسلامى لازمة الاقتصادية التى كانت متصاعدة



المصدر : الأهرام  
التاريخ : ٧ مايو ١٩٨٦

### الحكومة هي المسئولة

ويقول النائب الشيخ صلاح ابو اسماعيل الذي يتحدث الآن بصفتة نائبا لرئيس حزب الاحرار انه يطلب الاصطلاح اولا على المراد بالعنف وتياراته ويعدد الشيخ احدثا يستخلص منها ان الشرطة دائما تكون هي البادئ بالعنف في مقابل اي نشاط سلمى يقوم به الدينيين ثم يعرض لجوانب الاضطهاد التي يتعرض لها كل شاب ملتج من جانب مباحث امن الدولة يستخلص من ذلك ان تصرفات الشرطة والمباحث هي المسئولة عن اشاعة اجواء من القلق والرعب في نفوس هؤلاء الشباب شأن ما اثير من ضجة حول قضية النقاب في امتحانات كلية الطب لاسبيا وان الحجب لا يمتنع عن اظهار شخصياتهن للاساتذة الذين يطلبون ذلك

لذلك رأينا ان تناقش في هذا التحقيق موقف الاحزاب السياسية المصرية من تيارات العنف الديني الحالية والتي بدأ بعض الكتاب والمفكرين يحذرون من مغبة تجاهلها حتى ولو كان ذلك باسم الديمقراطية.

### تجاهل الحكومة

يؤكد الدمرداش العقالي نائب رئيس حزب العمل والذي يعد احد أبرز الاخوان المسلمين القدامى ان تجاهل الحكومة للمسلمات الدستورية ونداءات رجال القضاء المصري وكتابات عدد من الكتاب والمفكرين ومطالبات العديد من اعضاء مجلس الشعب حتى من نواب الحزب الوطنى بضرورة الاسراع في وضع التقنينات الشرعية موضع التنفيذ خلق جوا من الاحباط لدى جماهير المتدينين واشاع بينهم الاحساس بان الحوار السلمى لتطبيق الشريعة الاسلامية يواجه طريقا مسدودا.

ولقد ساعد على زيادة هذا الاحباط اصرار الحكومة على حجب اي جريدة دورية او غير دورية يصدرها الاخوان المسلمون للتعبير عن الفكر الاسلامى من وجهة نظرهم رغم ان جميع الاتجاهات الاخرى علمانية كانت او وجودية تتمتع بهذا الحق

ومكدا تيقن هؤلاء المتدينون من انغلاق قنوات الحوار السلمى مع الاتهامات الدينية وهو الامر الذى هب لقله من انصار العنف ان يقتنوا الكثرة المعتدلة بان العنف هو الحل الوحيد خصوصا وان التعبير السلمى عن نشاطات الجماعات الدينية قد يقابل باطلاق الرصاص من جانب الشرطة شأن ما وقع في حادثة طالب اسبوط لذلك يرفض حزب العمل ان ترتفع ممارسات الشرطة امام النشاطات السلمية لهذه الجماعات حتى لا يلحق اصحاب النشاط السلمى الى العدول مع لصالح العنف الذى ترفضه جميع الاتجاهات في مصر وبالذات حزب العمل الذى سعى قبل عامين الى طرح البعد الاسلامى في برنامجه بهدف تسييس الفكر الدينى واشعاره بحدوى الحوار السلمى.





المصدر : الأهرام  
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٨٦

### السماح للجمعيات الدينية

#### بتنظيم رحلات للحج السياحي

تقرر السماح للجمعيات الدينية بتنظيم الحج السياحي ، ويشترط أن يكون لهذه الجمعيات حسابات بالعملة الحرة قابلة للتحويل لتغطية نفقات الحج بالعملة الحرة ، فيما عدا قيمة تذكرة السفر على الطائرات والبواخر المصرية ، حيث تسدد بالجنيه المصري . كما تقرر السماح لشركات السياحة بالإعلان عن تنظيم رحلات الحج السياحي بالدولار ، حيث سيكون الحج السياحي هذا العام مقصوراً على شركات السياحة والجمعيات الدينية المسجلة بوزارة الشؤون .



## رفض طلبات رد المحكمة في قضية البهائيين المتهمون استهدفوا بطلباتهم تعطيل سير الدعوى كتب - مصطفى الطرابيشي :

قضت محكمة جنوب القاهرة برفض طلبات الرد التي تقدم بها ٥ من المتهمين في قضية البهائيين لأقضاء رئيس المحكمة التي نظرت القضية وتخريم كل منهم ١٠٠ جنيه وجاء بأسباب الحكم أن المتهمين هدفوا من ردهم غرضاً غير مشروع هو تعطيل سير الدعوى .

وكانت المحكمة قد عقدت جلساتها أمس برئاسة حسين العقاد رئيس المحكمة وعضوية ماهر بيبرس وحسين خليل القاضيين حيث نظرت الطلبات التي تقدم بها ٥ متهمين في قضية البهائيين لرد قاضي محكمة قصر النيل عن نظر الدعوى وقد قضت المحكمة برفض طلبات الرد جميعها وتخريم صاحب كل طلب ١٠٠ جنيه مع مصادرة الكفالة التي سددوها لقبول طلبه . قالت المحكمة في أسباب حكمها أن :

المتهمين استخدموا حقاً نص عليه المشرع ونظراً لما لوحظ من اسراف بعض الخصوم في استعمال الحق في طلب رد القضية خصوصاً في الدعاوى فإن الطبيعة الخاصة ولأسباب غير جدية وإساءة استعمال هذا الحق لتحقيق أغراض غير التي شرع من أجلها وذلك بهدف اقضاء القاضي بغير مشروع مشروع عن نظر الدعوى . وأضافت الأسباب أن ما جاء بطلب الرد من أن القاضي الذي ينظر الدعوى اتصل بالصحافة وابلغها بأنه سيحكم على المتهمين بالادانة فإن هذا السبب سببواه لم يقدم طالبا الرد دليلاً واحداً عليه وأن المحكمة قد اطمأنت لمذكرة السيد قاضي الموضوع المطلوب رده واطمأنت لما ورد بها خاصة وأنهم لم يقدموا أي دليل على ادعائهم . وقد رفضت المحكمة تدخل الدكتور على عوض المحامي نيابة عن جموع المسلمين في الدعوى استناداً لدرء المكاره وقد أهاب رئيس المحكمة في نهاية الحكم بالمشروع لتشديد العقوبة على طالبي الرد الذين ترفض طلباتهم أو سقوط حقهم . وبذلك سوف تعود الدعوى إلى قاضيها الطبيعي وهو رئيس محكمة قصر النيل لنظرها ولا يوقف الدعوى بعد ذلك تقدم أي من المتهمين رداً أخرى .

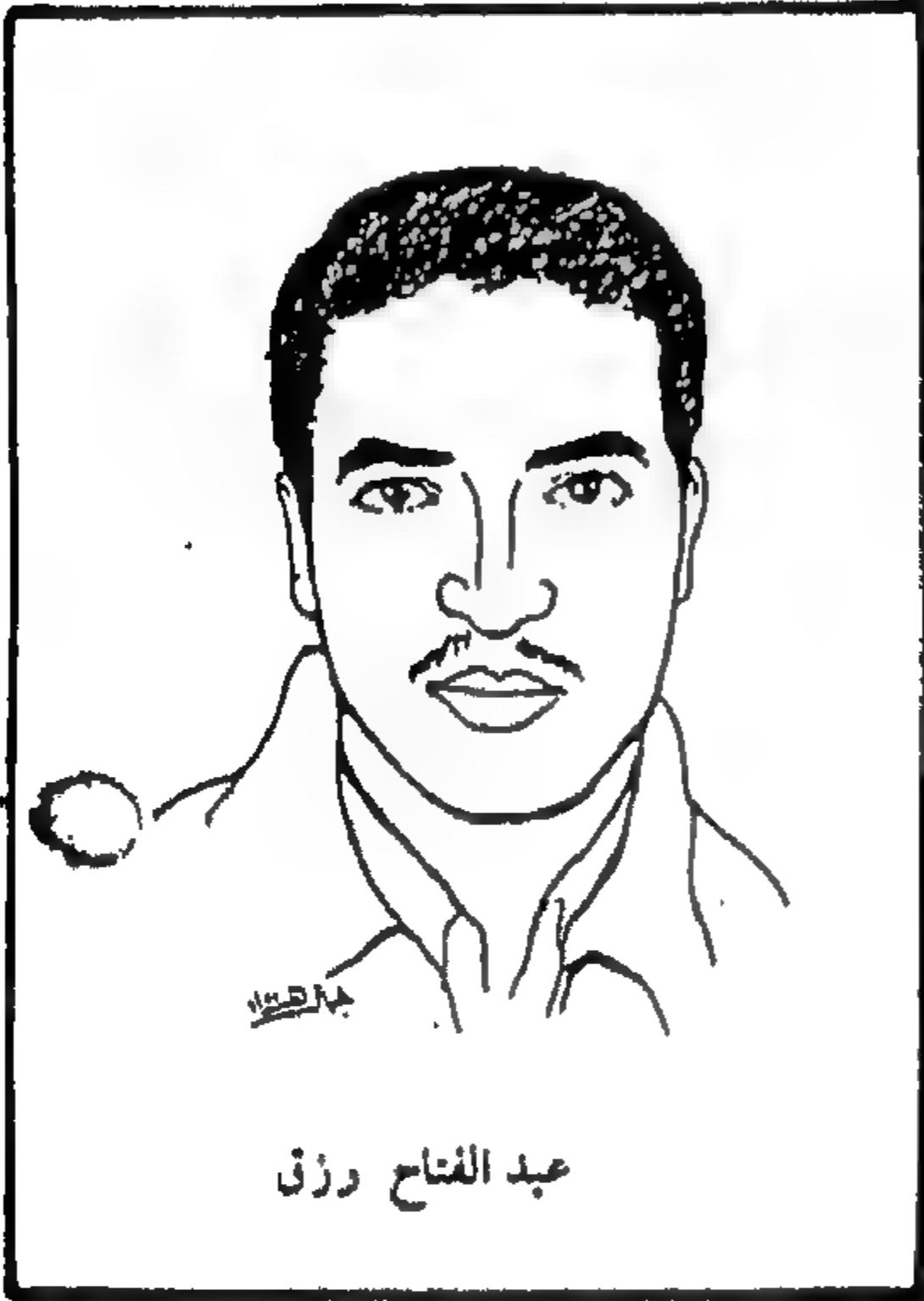




المصدر : صباح الخير  
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٨٦

جاء إلى «صباح الخير» هذا الأسبوع رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة السابق ، ورئيس اتحاد طلاب كلية طب قصر العيني وواحد من أعضاء الجماعات الإسلامية .  
الثلاثة أعضاء في الجماعات الإسلامية . وصباح الخير  
أفستحت لأرائهم مكاناً على الصفحات التالية  
«صباح الخير»

ثلاثة أعضاء من الجماعات الإسلامية بطب القاهرة يتكلمون :



عبد الفتاح رزق



أحمد محمد عبد الله

## • الأحزاب الحالية لا تعبر عن لسان مسئولين عما حدث في أسيمط

كان أحدهم - أحمد عبدالله رئيس الاتحاد السابق - يتكلم بالنيابة عنهم ، والآخران - عبد الفتاح رزق - و - وائل مصطفى - رئيس الاتحاد الحالي - يتدخلان من حين لآخر في الحديث بجملة أو جملتين على الأكثر .  
كان أحمد يبذل جهداً في اختيار الألفاظ ويحرص على إملأ كلماته بدقة ، ويتأكد أن كتبها بالنص ، ربما لعدم ثقة في الصحافة بشكل عام .

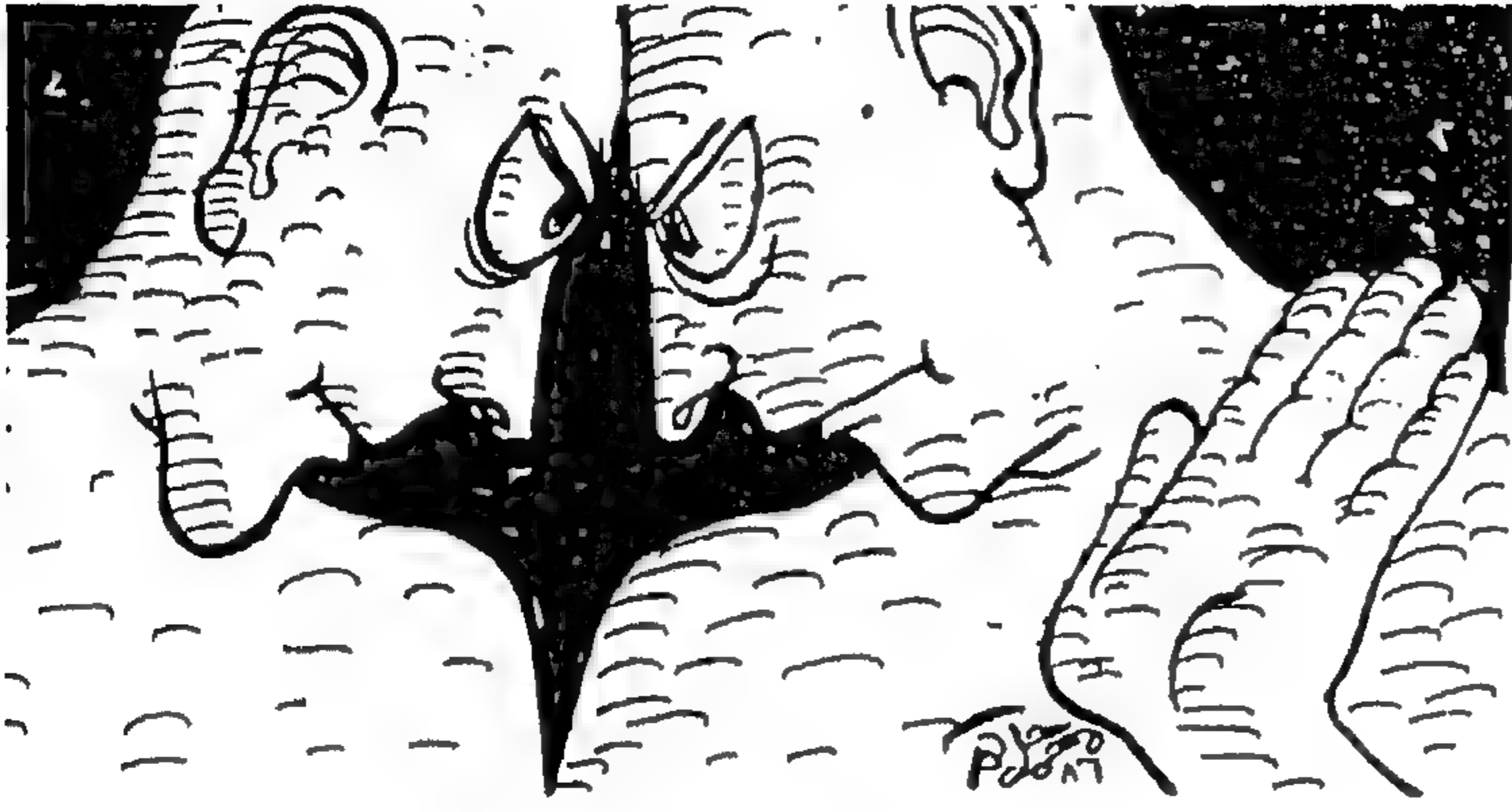
① لم يكن هذا هو أول لقاء لي مع أعضاء الجماعات الإسلامية في الجامعات ، فمنذ فترة التقيت ببعضهم في جامعة القاهرة ، وترك هذا اللقاء انطباعاً سيئاً لدى ، حيث أصروا على أن الوحيد الذي من حقه أن يتكلم هو أمير الجماعة ، ورفضوا الحوار بشكل حاد وعنيف .  
في هذه المرة اختلف الأمر ، فقد جاءوا يطلبون الحوار ، ورغم أن أجاباتهم على بعض الأسئلة كانت تنسم بقدر كبير من العمومية ، لكنهم لم يرفضوا الإجابة على أي سؤال وجهته لهم !!



# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : صبح الخير  
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٨٦



لاحظت أيضاً أنه رغم اعتراضه على ما كتبه في الموضوع المنشور بالعدد الماضي من «صبح الخير» إلا أنه لم يظهر هذا الاعتراض بشكل حاد، وعندما قلت له أن سأكتب عنك إنك تتمتع بدبلوماسية، قال لي زميله: «يعني الجماعات الإسلامية ليست هشة كما كتبت في الموضوع السابق».

قلت له: «أني اختلف مع فكر الجماعة الإسلامية فلاحظت من نظراتهم أنهم جاءوا بقرار مسبق ألا يظهروا اختلافاً معي بشكل حاد... ترك حوارى معهم لدى انطباعاً، أن شعوراً قوياً بالاضطهاد أو بالظلم مما نفوسهم... لكن هذا لا يمنع أنهم يشعرون أيضاً بأن الأغلبية تساندتهم وأنهم يتمتعون بشعبية كبيرة».

استمر الحوار أكثر من ثلاث ساعات ورغم ذلك لم ينجز الكثير، لأننا قضينا وقتاً حتى وصلنا إلى صيغة ثلاث منا في الحوار.

أنا تسجيل أمين لأجزاء من الحوار... ولضيق المساحة فقط لم أتمكن من نشر فقرات صغيرة وقليلة الأهمية.

قال أحمد عبد الله: طفت على مفاهيم من تتعامل معهم روح التعميم والتضخيم والمفاهيم المسبقة. ونعني بالتعميم أن نتهم يحدث لم نرتكبه لمجرد أن الدين صنعوا هذا الحدث وضعوا تحت نفس اللفظة، وبالتالي أخذوا نفس التصنيف، مثل أحداث أسبوط وغيرها.

ونقص بالتضخيم أن تتخذ بعض الشائعات التي لا تقوم على دليل واقعي منظور للطلاب وسيلة لإسقاطات معينة في مجال الفكر والسلوك والتطبيق، كما هبنا أننا تكفر أساتذتنا، في حين أننا نكرمهم سواء على مستوى الجامعة أو على مستوى الكلية.

أن لدينا القدرة على منعها، حتى هذا لا يصح أن أقوله لأننا لا نمن على الناس بحريتهم، فمن حقهم أن يفعلوا ما يرونه صحيحاً.

● لكن زملاءكم أكدوا أنكم كاتحاد طلاب رفضتم في العام الماضي أن تسمحوا لهم بتقديم مسرحية مسائل ليل؟

○ لم تمنع المسرحية كل ما في الأمر أننا طلبنا منهم التنسيق مع اللجنة الفنية التي يريد أعضاؤها أن يقدموا مسرحية أخرى، لكنهم اعتبروا ذلك تسويقاً ومحاولة، ولجأوا إلى العميد لمساعدتهم على تقديم عرض مسائل ليل.

● ولكن هذا العام رفض الاتحاد والعميد معاً طلبهم بتقديم عرض لمسرحية أخرى؟

○ هذا يدل على أن المسرحية سيئة؟

● لكنكم لم تقرأوا النص، لأنهم لم يقدموه من الأصل... بل تقدموا بطلب لرفض من حيث البداية؟

أما المفاهيم المسبقة فهي اجترار أحداث في الزمن الماضي لم تأخذ حقيقتها في العرض والتحليل وغاب معاصروها من الساحة وجميع هذا كله في قضية الطرف الآخر فيها هو القاضي والجلاد، مثال ذلك، النعمة التي ترددت في الإعلام تعزف على وتر أحداث حدثت قبل دخولنا الجامعة من الأصل.

● ماذا نقصد بالتحديد؟

○ أتعدد حادثة فرقة المصريين، التي حاول بعض الطلاب منعها... حدث هذا قبل أن ندخل الجامعة فكيف مجاسوننا عليها

● ولكن هل تعتقد أن محاولة منع هذه الحفلة كان صحيحاً؟

○ لا أستطيع أن أحكم على شيء لا أعرف تفاصيله ولا أعاصره

● هل تمنع الجامعات الإسلامية الآن الطلاب من إقامة مثل هذه الحفلات؟

○ لا يحدث... والحفلات تقام ولا تمنعها رغم







المصدر : صبح الخير

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٨٦



● لكنه ليس منطقياً أن تتكلموا بالنيابة عنهم ..  
لماذا لم تدعوا ممثلين لكل الاتجاهات ليمروا عن  
أنفسهم ؟  
○ هم الذين وافقوا على هذا .. ومع ذلك في يوم  
الطالب العالمي وفي الاحتفال الذي نظمه الاتحاد  
أخذوا الكلمة قبلنا سواء اللجنة الوطنية أو  
الناصريون لكنهم في أكثر من موقف يتفقون معنا  
على قواعد معينة ثم يبدؤون بمخالفة هذا الاتفاق ..  
ومع ذلك لم يكن لنا أي رد فعل لهذه الممارسات ..  
ونحن نمارس كل أنشطتنا كاتحاد ونعبر عن جميع  
الطلاب الذين أعطونا أصواتهم ، ومع ذلك يتعامل  
معنا البعض على أننا نعبر عن الجماعة الإسلامية  
فقط .. في كل موقف يقولون لنا أنتم جماعات  
إسلامية .. فمن الذي يصف ؟ وعلى أي  
أساس ؟ .. نحن دخلنا الاتحاد على أننا طلبة  
متدينون وأي مسلم إذا رأى خللاً لابد أن يتقدم  
لإصلاحه لكن يوجد بعض المسلمين لا يفهمون  
هذا ، نتيجة لظروف خارجة عن إرادتنا أبعدت  
الإسلام عن الواقع العملي واليومي لحياة المسلمين ..  
● لكنكم أعضاء في الجماعة الإسلامية وملتزمون  
بها وبنظامها فما يضركم أن يقال انكم من الجماعة  
الإسلامية ؟ ؟

● لكن هذا ما قاله لي أحد أعضاء الجماعة حين  
سألته عن رأيه في موضوع صحفي ؟  
○ بالتأكيد قال هذا بدافع داخلي منه ولم يجره أحد  
على ذلك .. وإذا كنا حقاً نمارس إرهاباً فكرياً  
فكيف أعطانا زملائنا أصواتهم في الانتخابات  
ونجحنا ..

● أنتم ترددون شعاراً يقول : لا للديمقراطية ،  
لا للصرانية ، ولا للعلمانية ، فما هو تفسيركم لهذا  
الشعار ؟  
○ نحن لا نردد شعاراً بهذا المعنى ..

● لكنني رأيت هذا الشعار مكتوباً على أحد  
البيانات موقع باسم الجماعة الإسلامية ؟  
○ لم يحدث أن وضعنا بياناً عليه هذا الشعار في  
كلية الطب على الأقل ..

● حتى لا ندخل في مناهات اثبات صحة  
الحدث .. ما هو رأيكم في الديمقراطية ؟  
○ إذا كان المقصود بالديمقراطية حكم الأغلبية  
على إطلاقه سواء تعارض ذلك مع أساس بناء  
المجتمع وتشريعاته .. بمعنى أن الأغلبية في بلد ما  
اتفقت على ما يخالف تشريعات هذا البلد هنا  
لا للديمقراطية .. مثلاً لو أن الشعب وافق على  
استفتاء على القوانين الاستثنائية وتكريس الظلم ..  
وإذا كان المقصود من تعدد الأحزاب تعدد الآراء بما  
يثرى المصلحة العامة فأملاً ومرحباً به ، وإن كان  
المقصود به أن يسود جو من الترهص والتراشق  
بالتهم بدعوى جلب أعضاء جدد للحزب ..  
لتعدد الأحزاب ..

إذا ما حدث وسمح بقيام حزب إسلامي  
فسيكون الحزب بمثابة جناح سياسي للحركة  
الإسلامية لأننا نظن أن أهداف الحركة الإسلامية  
أوسع من أن يحدوها حزب ، وإلى الآن لا يوجد  
حزب من الأحزاب القائمة يعبر عن آرائنا ..  
والمفهوم الإسلامي للديمقراطية : هي النظام  
الدستوري الذي يتبنى الإسلام كأيدولوجية وإقامة  
شريعة الله في الأرض ، ولا يخضع لأهواء أشخاص  
مهما كان مكانهم .. بحيث يتصدر الأجدد لمكان  
تصرف الأمور بما لا يتعارض مع أيدولوجية  
المجتمع ..

○ نحن جئنا هنا لنوضح لمن لا يعرفنا من نحن  
وماذا نريد .. ومن خلال حركتنا مع الطلاب ليس  
على مستوى الكلية فقط بل على مستوى الجامعة من  
خلال حواراتنا مع المسؤولين في كل موقع يملأ  
النصف من هؤلاء .. أننا شباب نخلص يجب هذا  
البلد ويحرص على دفعه خطوات إلى الأمام بأساليب  
واقعية وشرعية تتناسب مع ظروف هذا البلد ،  
ولا تتعارض في نفس الوقت مع ما نؤمن به من  
مبادئ .. حيث تؤمن أن المسلم لابد أن يكون  
عنصراً فعالاً في المكان الذي يعيش فيه فلا يصح أن  
يرى خللاً في هذا المكان ولا يتقدم لإصلاحه بل  
ونعتقد أن المسلم الذي لا يتبنى مشاكل وطنه في

○ النشاط كان ممنوعاً هذا العام سواء لأعضاء  
الاتحاد أو لمن هم خارجه ..

● زملائكم يتهمونكم بمنع تعبير الرأي الآخر عن  
نفسه إما بالإرهاب الفكري أو بالعنف فما ردكم على  
هذا الاتهام ؟

○ هذا غير صحيح ، وسأثبت لك كذب ادعائهم  
بالوقائع : في بداية السنة الدراسية عقدنا مؤتمراً في  
الجامعة بمناسبة ضرب مقر منظمة التحرير في  
تونس ، وقبل الموعد المحدد بساعتين تناقشت مع  
زملائنا من كل الاتجاهات وقلت لهم يجب أن نتحد  
معاً ضد الإدارة ، وأخذت الكلمة التي يريدون  
القاءها وقلت أني سأعبر عن الراي .. رأيي  
ورأيكم ولكن على شرط أن تكون الكلمة من على  
المنصة والخطابات من على المنصة فقط ، ورغم  
موافقتهم على ذلك قام أحدهم وهتف ورفلوا سيخاً  
من حديد عليه علم إسرائيل .. وقاموا بحرقه وفي  
لحظة واحدة تحول المؤتمر إلى معركة ..

من الناحية دي ما يكونش عندنا فكر ..  
أنا اللي جيتك لك القاب .. أنا عه بعميتي  
وكل سنة وانت جمل يا لامة ..







## ندين الإرهاب

فرق كبير بين الدين واستخدام الدين .

فرق كبير بين الدين في جوهره الإنسان الذي يدعو إلى الحرية والعدالة والمحبة والمساواة ، وبين استخدام الدين يستهدف استغلال الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية ، أو التنفيس عن بعض الاضطرابات النفسية أو كليهما معا ، لفرض رؤية وحكم ومصالح جماعة محددة من البشر .

والدين بطبيعته يسهل استغلاله على هذا النحو لأنه كان وما زال وسيظل من أكثر الموضوعات تميزاً بالحساسية ، خاصة لو تغشى الجهل وازدادت حدة المشاكل والتناقضات الاجتماعية .

يستدعي بالضرورة وجود جماعة من البشر تدعي أن لها وحدها الحق في تفسير كتاب الله وسنة الرسول وأن أي تفسير آخر مخالف لتفسيرها ليس فقط تفسيراً غير صحيح وإنما هو كذلك تفسير معاد للحكم الله وبثبت تاريخ الفكر الإسلامي أنه ليست هناك مسألة اقتصادية أو اجتماعية أو أخلاقية لم يختلف بشأنها أئمة الفكر الإسلامي وأنه ربما باستثناء أركان الإسلام الخمسة يثور الخلاف بل إنه حتى فيما يتعلق بأركان الإسلام الخمسة يثور الخلاف بعد الاتفاق على أن الشهادة هي الشرط الأساسي للدخول في الإسلام .

وهكذا فإن فكرة الحاكمية لا تقدم من ناحية ضماناً بأن كل مشاكل المجتمع والتي نجمت عن التطور الكبير الذي عرفته الإنسانية خلال القرون الأربعة عشر من تاريخ الإسلام تجد جواباً مباشراً لها في كتاب الله وسنة الرسول ولا بد أن نذكر في هذا الصدد أن المجتمع المصري يواجه مشاكل عديدة بالنسبة للمديونية الخارجية ، والتفاوت في توزيع الثروات والدخل ، وضيق القاعدة الانتاجية ، وعدم توفر الخدمات الأساسية للمواطنين ، وتدهور مستويات التعليم ، وهروب أصحاب الخبرات

أعداء الإسلام . بجانب ذلك فالتنازع بين انبياء الحق المناسب لبروز المفاهيم الإسلامية إلى حيز التطبيق هو مشكلتنا الأولى في واقع يرفض هذا المبدأ ويرمي بأشبع التهم بداية من محاولة الإستيلاء على السلطة بالقوة وانتهاء بتكفير المجتمع المسلم .

رغم أن أحد عباده وزملاءه لا يمثلون إلا جماعة واحدة ضمن جماعات عديدة مختلفة فيما بينها تكون معاً ما يسمى بالتيار الإسلامي .

ورغم أن حديثهم لم يوضح إلا خطوطاً عامة غير متكاملة للفكر الذي يتبنون إليه ، إلا أننا نستطيع أن نمسك بخيط محدد يربط بين فكر مختلف الجماعات الإسلامية وهو ما يسمى « الحاكمية لله » ، حيث عبرت كلمات تمثل جماعة كلية الطب عن هذه الفكرة ، كما اتفق معظم الذين تناولوا التيار الإسلامي بالدراسة على أنها محرك فكر أغلب الجماعات الإسلامية .

● ماذا تعني فكرة « الحاكمية لله » وهل تصلح للتطبيق العملي ؟

○ يقول د . مصطفى كامل السيد استاذ العلوم السياسية بالجامعة الأمريكية : لعل أهم المراجع التي تسترشد بها الجماعات الإسلامية في مصر وفي غيرها من البلدان الإسلامية هي كتابات المفكر الباكستاني أبو الأعلى المودودي ، وكذلك كتابات المفكر المصري سيد قطب والذي نثر بكتابات أبو الأعلى واستفاض في شرح الكثير منها في مؤلفاته .

ومن أهم الأذكار التي دعا إليها أبو الأعلى المودودي فكرة الحاكمية والتي تعني أن الحكم في المجتمعات الإنسانية ينبغي أن يكون لله عز وجل وأن قيام أي سلطة بشرية بالشريع في شئون المجتمع هو نوع من الإغصاف للسلطة الإلهية تنبغي مقاومتها . بانتلاع هذه السلطة وبإقامة الحكم على أساس الاسترشاد المباشر بكتاب الله .

وليس هنا مجال القيد التفصيلي لهذه الفكرة ولكن تكفي الإشارة إلى أن بعض المراجع الإسلامية أكدت أن الأساس القرآني لهذه الفكرة غير قائم وأن استشهاد كل من أبو الأعلى المودودي وسيد قطب ببعض آيات القرآن إنما ينطوي على خطأ في التفسير .

ومن ناحية ثانية فإن القول بأن الحاكمية لله سوف

● ما هي قنوات التعبير في المفهوم الإسلامي ؟  
○ لا بد من وجود الحرية المطلقة ، والحرية لفرصة ، وفي رأينا أنه عندما يحكم الإسلام ستكون مساحة التعبير شاسعة في مجال المضامين في حين ستكون أضيق عما يتصور البعض في الصور والأشكال .

ومن ولد وعاش في عصر الاستبداد لا يستطيع أن يتصور ما سيحدث عندما توجد حرية حقيقية بتفصيلات هذا التصور وإن كان على استعداد لأن يدفع حياته ثمناً لتحقيق هذه الحرية .

● الجزء الثاني من الشعار يقول « لا للتصريات » فما رأيكم في هذا القول ؟

○ نعتبر أن إثارة هذا الموضوع من الأساس هو إشغال لفتنة والله سبحانه وتعالى يقول : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين » يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم والله يحب المقسطين » .

[ صدق الله العظيم ]  
والواقع يثبت أن هذه الفكرة هي التي توجه سلوكنا ويوضح هذا من خدماتنا لزملائنا غير المسلمين لهم أول من يستفيد من خدمات الاتحاد « مشروع الأتوبيس » ومعارض الكتب الطبية ، ومذكرات الامتحانات .

● والعلمانية ؟

○ لأن الإسلام لا يعرف الفصل بين الدين والدولة ولا يعرف سيطرة أهواء البعض على مقدرات الأمور ، فإن تحديد الموقف من العلمانية غير مطروح أصلاً ، وإن كانت العلمانية هي الأخذ بالنظم العلمية في تسير مصالح الناس لهذا مادعا إليه الإسلام بل وجعله فريضة « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » ، أما إن كانت هي فصل الدين عن الدولة بمعنى أن يسود الدولة نظام الشللية والدوران مع المصالح الفردية الضيقة .. لهذا .. ونعترض عليه .

● هناك انتقاد بوجه لفكر التيار الإسلامي ، أنه يتناول كل الأمور بشكل عام دون وجود تصور محدد وتفصيلي لكيفية تطبيق الشعارات التي يطرحونها .. فما رأيك ؟

○ الإسلام الذي نجح في إقامة دولة إسلامية تمتد من الصين شرقاً إلى إسبانيا غرباً ، ونطوى تحتها أجناساً متعددة ، ليس عاجزاً على أن يقيم مثل هذه الدولة في العالم الإسلامي ويسيرها بنفس ما كانت سائرة عليه .

ونحن نسأل سؤالا : أيها يصنع الآخر الواقع أم البرنامج ؟ ونؤمن بأن الواقع هو الذي يصنع البرنامج .. ونعتقد أن الذين يطالبون ببرنامج إسلامي مسئولون عن إيجاد برنامج يبنى الأيديولوجية الإسلامية كأساس له بما أنهم يعتبرون أنفسهم مع عامة المسلمين في خندق واحد ضد

صباغ الفل  
فؤاد قاعود  
الأربعاء القادم



الجماعات الإسلامية .  
- أجابوا : تحريم الربا لا يختلف عليه أحد  
ونجتهد فيها بعد ذلك .

● قلت لهم : هناك خلاف على مفهوم الربا .  
فأنتم تعتبرون البنوك تمارس نوعاً من الربا ؟  
فتأوى إسلامية تؤكد عكس ذلك .  
- قالوا : من حلال فوائد البنوك فعل ذلك تحت  
تهديد معين أو بدون حرية كاملة وبالتالي لا يؤخذ  
برأيه .

رغم ما بدا منهم من تفهم وتقبل للنقد إلا أنني لم  
استطع أن أصل إلى أفكارهم الحقيقية فقد كانوا  
يطرحون آراء شديدة العمومية ، والسبب ليس فقط  
عدم امتلاكهم لتصور تفصيلي ، ولكن أيضاً رغبتهم  
في أن يمر الحوار بيننا بسلام هذا في حد ذاته قد  
يحسب لصالحهم ، وقد يكون مقدمة لحوار أكثر  
صدقاً . . لكنه قد يعنى رفضهم للتفكير في أي رأي  
آخر بخلاف . . ورفضهم لتعديل أي جزئية من  
أفكارهم بناء على الحوار . .

نجلاء بسدير . .

والكفاءات وتآكل الموارد . كل هذه قضايا يواجهها  
المجتمع المصري ولم يطرح لها أصحاب الاتجاه  
الإسلامي حتى الآن حلولاً .

كل ما في الأمر أنهم يؤكدون وهم بلا شك  
مقنعون بذلك أن الإسلام ينطوي على حل وان  
الدين يهيئ قوة روحية ترفع من حماس البشر  
وتشكل حافزاً لهم لحل مشاكل مجتمعهم إذا ما سار  
هذا المجتمع على الصراط الإسلامي المستقيم .  
ولا خلاف على أن الأديان تهيئ قوة حافزة على  
العمل والتضحيات تحقيقاً لمثل أعلى ، ولكن القول  
بذلك لا يستتبع أن يكون في النصوص المقدسة  
للديانات المختلفة حلولاً محددة لمشاكل البشر أو أي  
وصفات بأنواع الحلول ، ومن ثم فمع التسليم بأن  
الدين الإسلامي يدعو إلى العدالة والشورى  
والوظيفة الاجتماعية للملكية إلى آخر هذه المبادئ  
السامية ذات العمومية . . فإنه يصعب أن نجد فيه  
تفاصيل تتجاوز هذه العموميات والتي هي موضع  
قبول من كثير من القوى السياسية التي لا تبنى  
مقدماً فكر الجماعة الإسلامية .

● هذا يعني أن تطبيق فكرة الحاكمية مستحيل أو  
أنه سينتهي إلى حاكمية بعض من البشر يدعون أنهم

يحكمون باسم الله ؟  
○ بالطبع سوف تنتهي هذه الفكرة إلى التسليم  
بالسلطة المطلقة لبعض من يدعون قدرتهم على  
التفسير الصحيح لكتاب الله دون أن يكون هناك  
ضمان لآني أن تفسيرهم هو الوحيد الصحيح ،  
ولا في امتلاكهم لقواعد الحل لمشاكل المجتمع .  
ولا يمكن للجماعات الإسلامية أن تشير إلى أن  
تجربة معاصرة تم فيها الانتهاء إلى حلول إسلامية  
خالصة لمشاكل التطور السياسي والاجتماعي  
والاقتصادي .

عندما سألت أحد عبدة وزملاءه عن التجربة  
الإسلامية الحقيقية المعاصرة في نظرهم أجابوا :  
لا توجد تجربة طبقت الإسلام بمفهومه الصحيح .  
وعندما سألتهم عما طرحه د . مصطفى كامل  
السيد من الاختلاف بين الأئمة في كل الأمور فيها  
هذا الشهادتين قال عبد الفتاح رزق : هناك أمور  
لا خلاف عليها مثل تحريم الخمر

● قلت له : حل مشاكل المجتمع لا يكون  
بتحريم الخمر فقط . . فهل تصور طريقة حل  
محددة للمشاكل الاقتصادية لا يختلف عليها



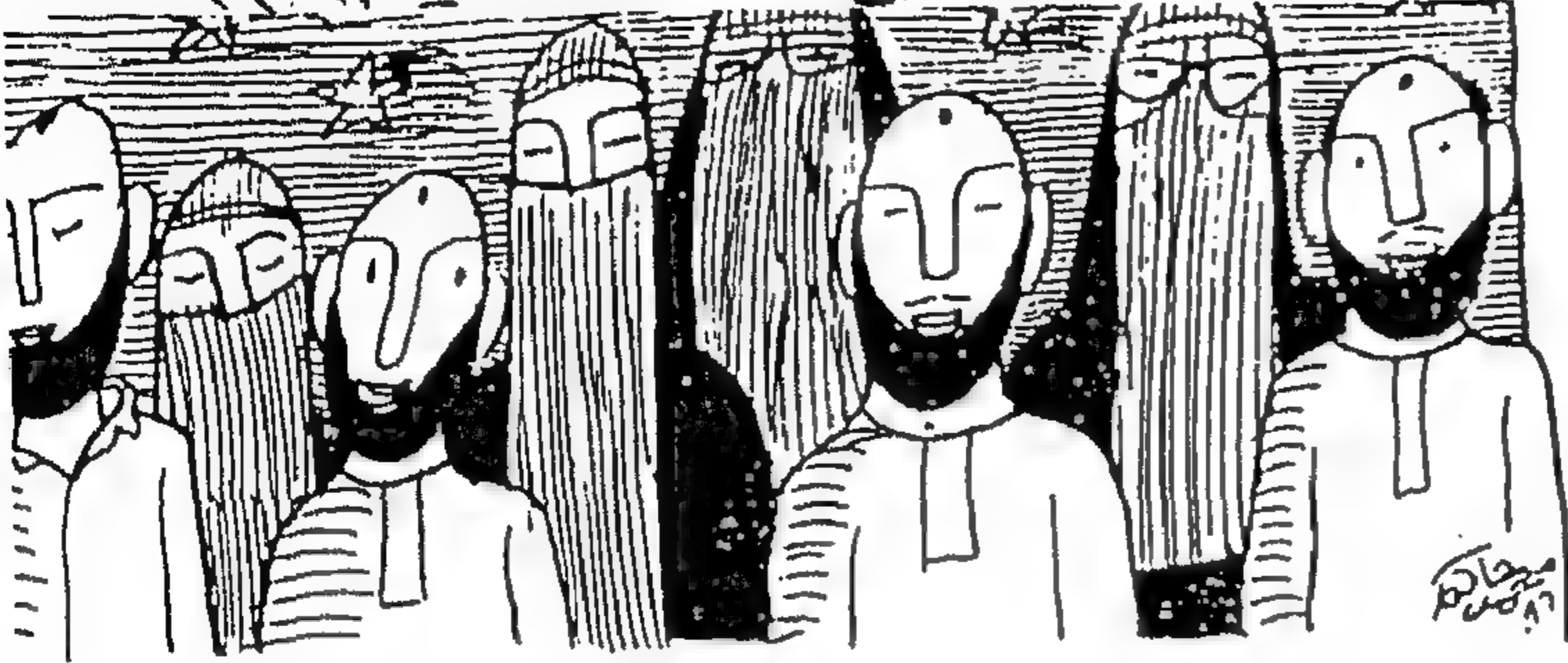


# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩١



كيف تصبح  
عضواً  
في الجماعات  
الإسلامية؟

## الطريق إلى تنظيم وفروش بالنوايا الطيبة !

تراوده لتأقلمهم :

هذه الفئة عملت على إيهام المجتمع بأنها تحمل لواء الإسلام والحقيقي، واختطت لنفسها استراتيجية دقيقة توفرت لها من خبرات السنين الماضية ومن قدرتها التنظيمية العالية ولستنا الآن في مجال عرض هذه الاستراتيجية، اللهم إلا فيما يتعلق بمجتمع الطلاب في الجامعة، لذلك هو الموضوع الأساسي، وليس وجود نقاب من عدمه.

في أحد أحاديثه الشخصية، قال الشيخ حسن البنا، «مؤسس تنظيم الإخوان المسلمين» لأحد خلائه: أن يجند شباب في الجامعة لموا الفضل لمحركتنا من تجنيد قرية بأكملها (أنظر كتاب الإخوان المسلمون: أحداث صنعت التاريخ، محمود عبد الحليم) فالبنا كان يدرك أهمية الدور الذي يمكن للشباب أن يلعبه في الحياة السياسية، ذلك أن الشاب - بحكم وضعه الاجتماعي - لا يشغل بعد مركزاً ما في البناء الاجتماعي، ويتساءل هو وإقرانه عما يجنيه لهم المستقبل، لا يتحمل مسؤولية اجتماعية، يعيش - بحكم سنه - في مرحلة الرومانسية السياسية، لذا فإن الجامعة تعتبر مسرحاً مناسباً لأي حركة سياسية لديها المقومات التي تسمح لها باستئجاب الشباب وهكذا كان، لأن الحركة السياسية التي تدعى الإسلام «الحق» ركزت اهتمامها على الجامعة، وحتى لا تتكرر أخطاءها السابقة، فإنها عملت على قيام كيان مستقل في إطار الجامعة بحيث لا يتحمل هذا الكيان تبعات أنفاسها في الحياة السياسية، ويكون في مأمن من خطر اصطدامها مع السلطة، ومن ثم قامت الجماعة الإسلامية في الجامعة لتكتسب أرضاً يوماً بعد يوم يساعدنا في ذلك ظروف عديدة منها ما هو إرادي ومنها ما هو لا إرادي.

الإسلام الحق... وأستاذ لها، يرى أن الطيبة يجب أن تسفر عن وجهها حتى تستطيع ممارسة مهنتها وأنه هو الآخر مسلم وقد حج إلى بيت الله الحرام ويعلم ما هو الإسلام الحق... بينما أستاذ آخر ورئيس نادي أعضاء هيئة التدريس بجامعة إقليمية يرى أن لا تعارض بين النقاب وبين الطب، وشيخ جليل يرى أنه إذا كان هناك تعارض فلنحفظ الفتاة عليها دينها ولنلزم منزلها... إلخ إلخ.

والجميع يتحدث وكأنها القضية هي علاقة النقاب بالطب والطب بالنقاب... ويتجاهل عمداً أن القضية أكبر وأعمق من ذلك... يشابه فيها ما هو ديني وما هو نفسي واجتماعي وسياسي... ولكن أكثر وضوحاً.

هناك فئة من المجتمع طرحت الإسلام كأيديولوجية سياسية وضربت بذلك عصافورين بحجر واحد: أولاً ضمان قائمة شعبية كبيرة يسهل اقتناعها بأن لا فرق بين ما هو سياسي وما هو ديني وبالتالي فإن أدق الأمور يكون مرجعها أولئك الذين يصرون الفتاوى - وما أسهل إيجاد أسانيد لها الشرعية - وهكذا فإنهم يحكمون مسيرة العمل السياسي... ثانياً أن اتخاذ الإسلام كغطاء ديني يولد لهم مظلة مناسكة من الحماية من أي هجوم على حركتهم حيث يصير بالضرورة هجوم على الإسلام نفسه، وبالتالي بغوى من مركزهم بدلاً من إضعافه، بل أن هذه الحماية امتدت لتجعل من وكالة التيارات الفكرية الأخرى تطلب ودعم، وتداخلكم خوفاً من عصا التكفير التي تهدد رقاب كل من

في إحدى حلقات برنامج حديث الروح، كان الموضوع يدور حول داروين ونظية أصل الإنسان.

وتحدث الضيف الفاضل - وهو أستاذ في كلية العلوم جامعة الأزهر - ليقول منتهكاً بأنه إذا كان لنا أن نقول بأن الإنسان أصله فرد... فلم لا نقل أيضاً أن الطائفة أصلها دراجة ولست مؤيداً للنظرية الداروينية ولا ناكراً لها!!

ولكنني أحبب... كيف أن استاذاً جامعياً مثله... لا يعلم أن الطائفة فعلاً... أصلها دراجة؟؟ كما وأن الطائفة هي أصل مركبة الفضاء... أنه التطور... والقضية قبل كل شيء هي قضية منطق... ولست أدري لم يعتقد بعض السادة عندما يوازنون بين «حقائق» دينية و «حقائق» علمية متعارضة أن الخطأ لا بد وأن يكون في الناحية العلمية حتى وأن لم يكن لديه الدليل المادي على ذلك.

دعونا نواجه الأمر بلا حساسيات... لماذا لا يكون الخطأ لنا نحن... فلا هو في الدين ولا هو في العلم أنه في طريقة فهمنا لكلا الاثنين... إنه في استخدام تعبير «حقائق» نفسه، أننا نعتبر كل ما يتعلق بأمور الدين حقيقة لا تقبل الجدل، وأقمنا أنفسنا أن احترام الدين هو في عدم مناقشتنا آياه، عطلنا فكرنا الديني طائفة أننا بذلك حفظنا على أنفسنا إيماننا، وأدى بنا ذلك إلى الأزديواجية التي نعيشها اليوم.

لم يعد إيماننا قائم على العقل بقدر ما هو قائم على العاطفة والتربية، وصار أمام العقل باباً موصداً لا يجرؤ على الاقتراب منه، فإذا اقتراب أصابه الشلل... والنتيجة: فتاة متعبة في كلية الطب تعتقد أنها على حق وبأن المجتمع في ضلال وأنها تملك هي

د. علي المليجي



# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : صباح الخير  
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٨٦

## ● أغرب لقب في العالم

أخيراً .. فازت بولاق الدكرور بلقب أقدس مكان في العالم لم يكن ذلك في مسابقة على الطريقة الأمريكية .. لكنها إحصائيات ا. أعلنتها الأمم المتحدة في دورتها الخاصة بالمحافظة على البيئة .. وبالأرقام ثبت أن القاهرة من أغلى معدل نسبة تلوث في العالم .. و .. فازت بولاق الدكرور باللقب إياه .. لابتداء عليه وجهت اندازاً إلى الحكومة لاتخاذ إجراءات حاسمة كان ذلك عام ١٩٨٥ .. لماذا حدث خلال تلك الفترة ؟

هذا هو موضوع الاستجواب الذي تقدم به علوى حافظ .. وقد .. في ثلث جلسة حضرها بعد قضاء فترة العقوبة بحرماته عشر جلسات .. يقول علوى في استجوابه أن السبب في هذه الكمية من التلوث إنما يعود إلى ..

النمو العشوائي الصناعي في منطقة حلوان .. والتضخم الصناعي في منطقة شبرا الخيمة .. فإذا أضفنا إلى ذلك الأثرية الناجمة من تلال المقطم في الشرق .. والنضاء على الحزام الأخضر الذي كان يمتص التلوث .. والمذبحة التي تمت للأشجار والحدائق والتي أدت إلى انتشار ثلث أكسيد الكربون .. فإذا أضفنا إلى كل هذا نصف مليون سيارة تنفث عادمها المليء بالرصاصة وطفح المجارى .. وأزدحام السكان .. كل هذا جعل من القاهرة من أكثر مدن العالم تلوثاً .. قلت .. والحل ؟

قال .. منذ ١٩٦٨ والدولة تبنى ٢٪ من إيجارات المساكن كرسوم نظافة ، وحتى الآن لم تتمكن من إزالة القمامة من الشوارع في الوقت الذي يعتبر العالم المتحدين هذه القمامة مصدر طاقة وغولوها إلى سبب عضوي .. فهل يعقل أن يحدث ذلك في العالم .. ونحن في مصر لم نجد حلاً للتخلص من القمامة .. قلت .. طبعاً لا يعقل !



حلى عبد الأخر

## ● معنى الاستقلال

أخيراً .. صدر قانون « إدارة قضايا الحكومة » .. بعد تحفظات .. وشد وجذب .. أصبحت إدارة قضايا الحكومة .. هيئة قضايا الدولة .. وهي وفق ما أصبحت .. هيئة مستقلة .. والسؤال .. مستقلة عن ماذا ؟ في التقرير التكميل الذي أعدته اللجنة التشريعية لتعديل القانون .. أنها هيئة مستقلة عن الدولة .. ثم .. في قول آخر .. إنها تمثل الدولة لسلطاتها الثلاث أمام القضاء .. فهي التي تدافع عن حقوق الدولة وأموالها باعتبارها نائبة عنها في جميع مؤسساتها الدستورية .. معنى هذا .. أن هذه الهيئة تعتبر وكيلاً للدولة أمام القضاء .. فكيف يكون الوكيل مستقلاً عن « موكله » أم ينصرف إلى الاستقلال عن الهيئة القضائية ككل ؟ مجرد سؤال كان لابد له من إجابة في صلب القانون أو .. مذكرته التفسيرية على الأقل ..

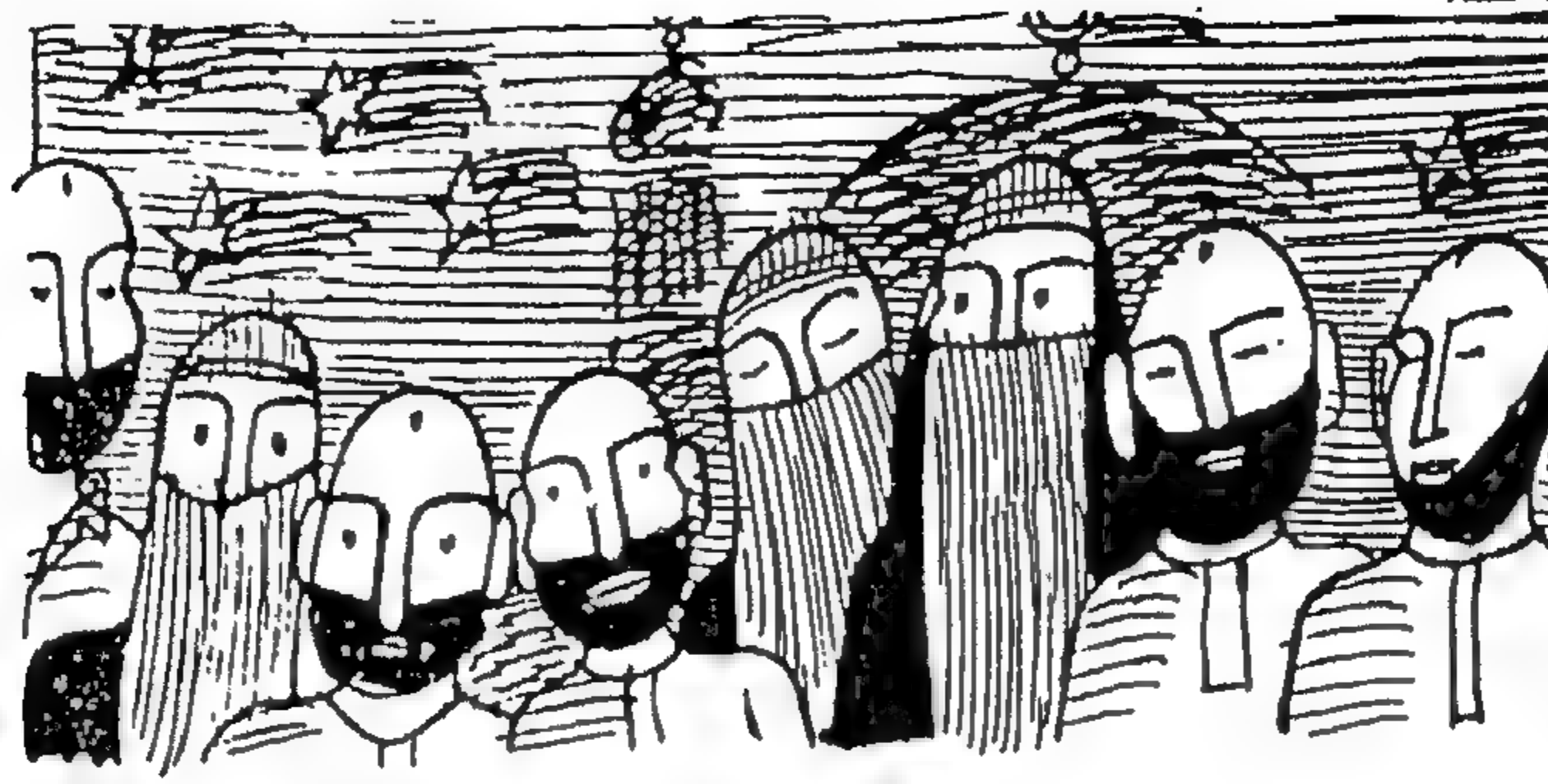


حلى عبد الأخر





المصدر : صباح الخير  
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٨٦



الماكياج ، بينها فتاتنا ربما تكون قد أرهقت والديها لكي يولروا لها حذاء جديدًا . ثم غريب أمر هذا المجتمع الجديد ، إنه بطالب الفتى أن يجلس بجانب الفتاة دونما مراعاة للأحاسيس العنيفة التي تدور بداخل كل منهما ، أنه تعود أن يطرد الفتيات من خياله . . . وماهن يجنن مرة أخرى . . . وهي الأخرى . . . تعودت أن ترى فارسها في الحلم . . . ولكن ، هل هي قادرة على مواجهته والثالثة بينها وبين الأخريات ليست عادلة ، فهي لا تقنن لمن الماكياج مثلهن ، وليس لديها الامكانيات المادية . وربما الجمالية . مثلهن . . . وحتى فكرة الزواج هي الأخرى لم يعد لها مجال ، إذ أنه في هذه الأيام أصبح ضربا من المستحيل أن يقدر الشاب على الزواج قبل أن يتم الثلاثين وربما أكثر . . . اللهم إلا إذا كان له وضع خاص إذن ما العمل ؟؟

هنا فقط . بأن دور الجماعة الإسلامية . . . إذ بأن من همس في أذن فتاتنا : ماذا بك ؟ هل تعتقد أن هؤلاء الذين يركبون السيارات الفارهة ويرتدون ألبس الخلل هم أحسن منك ؟ لقد نسوا الله لأنساهم أنفسهم . إنما هم في مجتمع الجاهلية ، فعمال معنا لننقذ نفسك منهم ، أننا لا نريدك أن تكون مثلهم ، نعال لتأكل سويا على طاولة واحدة ، وإذا كنت بحاجة إلى مذكرات أعطيتك ، أنك بينهم غريب وبيننا أخ لك مالنا وعليك ما علينا . . . ثم تأتي من همس في أذن فتاتنا . . . مالك وتلكم المترحات . . . أبهن بمن أنفسهن للشيطان ، ألا تعلمين أن دبتنا الحنيف قد حرم التبرج ، إنما الطهارة في الحجاب ، بل وفي النقاب أكثر ، ثم ألا تعلمين أن هناك الكثير من الشباب المؤمن من يفضل الزواج من الفتاة المحجبة أيا كان مستوى جمالها ، أنهم يفضلون المتدينات المحصنات ، أليس مسلمة ؟؟

نعالوا نحاول أن نتبع مسيرة شباب أوفتاة أنفسنا إلى الجماعة الإسلامية ، ونحن أقول شابا أو فتاة فانا لا أعنى أحدا بالذات . . . كما أنني لا أعنى الجميع . . . إنما مثال من الأغلبية .

تبدأ الحكاية في نهاية الدراسة الابتدائية في إحدى قري الريف ، أو حتى في أحد أحياء ضواحي القاهرة ، لقى أو فتاة من الطبقة البرجوازية الصغيرة أو المتوسطة ، يتم فصلها في المرحلة الإعدادية ، حيث تصبح مدارس البنين مختلفة عن مدارس البنات ، ويستمر هذا الحال ست سنوات وهي المرحلة الحرجة والحساسة في أعمار الشباب ، حيث يتم من خلالها تكامل تكوينها النفسي والجسمي ، الفتى لم يعد يرى في الفتاة سوى أخت أو أم من ناحية أو ما يصوره له خياله المراهق من ناحية أخرى ، وذات الأمر بالنسبة للفتاة ، إلا أن هذه الخيالات ينبغي كبتها نتيجة للتربية الدينية والأخلاقية ، وهكذا تضعف صورة الفتاة كزميلة في خيالات الشباب ولا تبقى إلا صورة محرمة بعمل بكل الطرق على إبعادها من ذهنه . بل ويجادل في بعض الأحيان استبدالها بصورة أخرى . . . الزوجة . . . ولم لا ؟؟ هذا سأذهب إلى الجامعة ويصير طريقى للزواج ممهدا . . . وبالفعل يذهب الشاب إلى الجامعة ، وهنا تبدأ مرحلة أخرى . . . الجامعة المصرية مجانية ، إذن فهي تضم بين أسوارها أبناء لكافة الطبقات الاجتماعية وما لا شك فيه أنها تعكس بشكل حاد كل تناقضات المجتمع ، وهكذا يأتي فتاتنا أو فتاتنا إلى الجامعة وكلهم أمل بالمستقبل ، ولكنهم يجدون مجتمعا غريبا عنهم . هناك من الفتيان ما يأتون بسيارات فارغة ويرتدون أزياء الملابس ، بينما فتاتنا يحاول المستحيل كي يحافظ على القليل الذي يملكه من الملابس ، وفتيات لا هم لهم إلا الحديث عن آخر خطوط الموضة وعن





هكذا يجد الشاب والفتاة أنفسهما يدعوان في تجربة جديدة .. يجدان في الإسلام الجديد هوية طالما التقداها .. ومن خلال عمليات التلقين المكثف يتم تكاملها تدريجيا في كيان الجماعة ، وفي العام التالي ، نجد فتانا وقد أطلق لحيته ووقف يتحدث مع القادمين الجدد ، ويتفرد بأحدهما ليقول له : ما بك ؟ هل تعتقد أن هؤلاء الذين .. إلخ . أننا نستطيع أذن تلخيص الخطوات التي تتبعها الجماعات الإسلامية في تجديد أفرادها كالتالي :

● الإنتقاء من بين القادمين الجدد أولئك الذين يشعرون بـ « الغربة » من المجتمع الجامعي وبـ « التفرب » عن المجتمع ككل .

● يتم التقرب من هؤلاء القادمين عن طريق شغل كرامتهم : أنت لا تريد أن تكون مثل هؤلاء .. « بيننا في الواقع هو لا يستطيع أن يكون مثل هؤلاء » .

● التلويح بالقدرة على المساعدة في التغلب على كل أسباب المعاناة الشخصية بداية بالناحية المادية وانتهاء بالناحية الجنسية وذلك بتسهيل عملية الزواج بين أعضاء الجماعة .

● اتباع طريقة التلقين المكثف والتدريب على إطاعة أولى الأمر من أمراء الجماعة ، على الأخص وأن القادمين من الريف لديهم من الناحية القيمة ما يشجعهم على قبول مثل ذلك الأسلوب ، كذلك فإن أسلوب التربية القائم على الطاعة بدون جدال في المنزل والمدرسة ، يهيئ لهم قبول هذه الطاعة في الجامعة .

● إن أسلوب الجماعة في التعامل مع من هو خارجها ، يسمح لأولئك الذين يشعرون بمشاكل نفسية نتيجة إحساسهم بالمهانة أو رغبة في السيطرة أو ضعف في الشخصية أو حب للتميز بالتعبير عن ذلك دون أن يكون ذلك التعبير مثار للسخرية . وكلما غلت هذه المشاكل ، خلا الفرد في وسيلة التعبير .

● إن الجماعة وقد ضمنت خروج هذا الفرد من الجامعة وهو مهين تماما للانضمام إلى أي « سياسي » وتكون صممت في إطار من الشرع .. ما يمكن أن يطرح إثارة في إطار غير شرعي .. تلك كانت محاولة للبحث في ظاهرة الجماعات الإسلامية ، إلا أنني لا أدعي أنها الحقيقة كاملة ، لما لا شك فيه أن أغلبية الشباب المسلم الذي يشكل عصب الحركة هو في طبيعته طاهر عفا يحاول البحث عن هوية يواجه بها مشاكل عصره .. وإذا كانت محاولتنا للأقتراب منه قد جانبها الصواب ، فعدونا قد قدمناه في بداية الحديث .. إذ ليس هناك حقيقة مطلقة ، فهناك ما اعتقد أنا أنه الحقيقة ، وما تعتقد أنت أنه الحقيقة .. والخطأ أبدا لن يكون في الحقيقة .. ولكن ربما لميا نعتقد نحن .. إلا أنه من المؤكد أن هناك واحدا منا على الأقل .. طريقه إلى جهنم .. مملوء بالنوايا العظيمة ..



## الفكرى والجسدى المتستر وراء الدين

للمرجل يضار مع انتشار التمرات الدينية ولكن ليس بالقدر نفسه . فلم نسمع دعوات تطالب الرجل بأن يسجن نفسه داخل البيت . ولما كان التعصب الدينى بشكل دائماً خطراً على حقوق الإنسان الأساسية ودعوة صريحة للتفرقة بين الناس ، فإننا ننصدي اليوم لهذا التيار اللاهثي واللا ديني ، مدركين أن هناك مصالح مشبهة تتحرك من خلفه ومدركين خطورة السكوت عليه . ونحن إذ نساند عميد كلية الطب في موقفه ، إنما نساند الشخص والإنهاء .

نساند د . هاشم فؤاد الشخص الذي يشجاعة وحده أمام شراسة جماعات منظمة تستغل معاناة المجتمع باسم الدين ويعلن استعدادهم لتحمل كل النتائج .

ونساند في الوقت ذاته الإنهاء . ذلك الإنهاء الذي يبعد إلى الأذهان نموذج الإنسان الذي يستحق إنسانيته قدر وقوفه إلى جانب الحق والعدالة والحرية ، دون الخوف من أي شيء ، حتى لو كان الإتهام بالكفر . ( معنى حلمي )

ممارسة العنف والإرهاب . وهذا ماكان واضحاً في تصريحات عميد كلية الطب ، حيث أوضح أن الجماعات الإسلامية داخل الكلية ترفض كل حوار عقلاني . فهي تدرك جيداً أن أبسط قواعد العقل وأبسط قواعد الدين تناقض ما تقوم به وما تدعو إليه . وتعرف أن الحوار سيكشف نواياها الحقيقية ونهشها الخاطيء والسطحي للدين .

كما يدلنا التاريخ على أن كل الإنجهايات التي تستهدف العودة بالمجتمع إلى الوراء ، لا بد وأن تصيب قبل أي شيء أضعف فئات المجتمع وأكثرها تعرضاً للنهر وأكثرها غيباً عن مواقع التأثير وهي النساء والفقراء .

ولذلك نجد دائماً هذا الارتباط العضوي بين انتشار التمرات الدينية المتطرفة ودعوات مثل لغطية المرأة وعودتها إلى البيت .

وهنا يصدق ما قيل بأن النساء هن المرأة الحقيقية التي تعكس التغيرات في المجتمع سواء سلباً أو إيجاباً .

ولا أحد يمكنه الآن ، لمجاهل المظاهر العديدة التي بدأت تنتشر في مجتمعاتنا لتحول الدين إلى سوط غليظ يضرب ويتهم ويهدد كل من يريد الإصلاح والتغيير . بل الأخطر أنه يضرب ويتهم ويهدد كل من يحاول - على أقل تقدير - ألا نعود إلى الوراء . وما حدث في كلية الطب أخيراً ليس هو نهاية السلسلة في تلك المظاهر . بل قد يكون فاتحة لمظاهر أكثر عنفاً وأشد إرهاباً ، مالم يحدث رد فعل قومي مستنير وواع . بأنعاد هذه الظاهرة . وما نشهده اليوم ليس بجديد .

لالتاريخ يدلنا على أن فترات الأزمات أو فترات التحول في حياة الشعوب ( حيث الفرصة أكثر ملاءمة لاستغلال الناس ) ، هي أكثر الفترات التي تشتد فيها التمرات الدينية المتطرفة التي تحاول هدم مكتسبات الماضي وإعاقة خطوات التقدم .

ولأنها تمرات بعيدة كل البعد عن معنى الدين في جوهره ، فإنها تضطر إلى استخدام العنف والإرهاب للتأثير وكسب التأييد . فهناك دائماً علاقة عكسية بين درجة الجماهيرية والشرعية ودرجة





المصدر : الأهرام  
التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٨٦

## القبض على ٦ من الجماعات الإسلامية بشبرا

أفادت مباحث أمن الدولة القبض على ٦ من أعضاء  
الجماعات الإسلامية بشبرا بتهمة احراز منشورات معادية  
للحكومة .  
كانت مباحث أمن الدولة حائرة في معرفة مصدر مجلة  
اسمها " صوت الأهرام " تدعو للجهاد ضد الحكومة وتطالب  
بتطبيق الشريعة الإسلامية .  
والجدير بالذكر ان الأفراد المقبوض عليهم لم يكن في  
حيازتهم أى منشورات وانما وجدت بأسفل نسلم إحدى  
العمارات بشبرا .



## استعدادات للقبض على الجماعات الدينية



زكي بدر

علمت «الاهالي» أن وزارة الداخلية تستعد حاليا لتنظيم أكبر حملة اعتقالات لالقاء القبض على أعضاء التنظيمات الدينية.

وقد أبلغ مسئول قهاري كبير بالحزب الوطني الحاكم عددا من أعضاء بحزب برغبة الحكومة في السيطرة ومواجهة ما أسماه بخروج الجماعات الدينية عن الشرعية.

ولعل أن الحكومة لن تسمح بالخروج عن الشرعية الدستورية ، وأنها ستواجههم بحزم .



المصدر : الأهرام  
التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٨٦

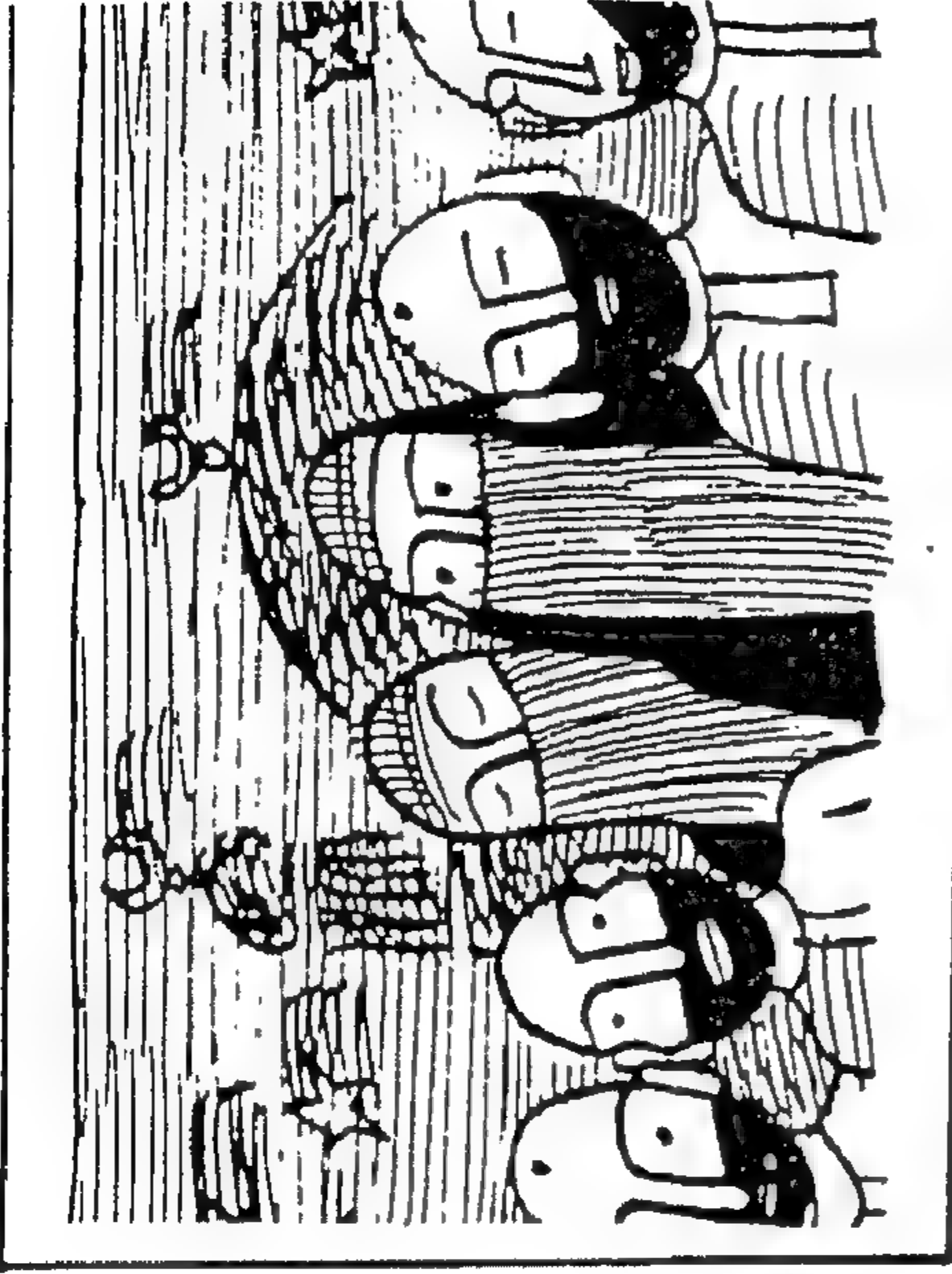
### محكمة أمن الدولة تفرج عن ٥٩ متهما وعمر عبد الرحمن

قررت محكمة أمن الدولة العليا  
باسوان لجلستها أمس رفض اعتراض  
النواب زكي بدر وزير الداخلية  
وتأييد قرار الإفراج عن الدكتور  
عمر عبد الرحمن و ٥٩ متهما آخرين من  
الجماعات الإسلامية بأسوان ل قضية  
التجمع ومقاومة السلطات .  
وكانت المحكمة قد أصدرت يوم ١٨  
مايو الحال قرارا بالإفراج عن المتهمين  
المذكورين إلا أن وزير الداخلية اعترض  
على القرار .



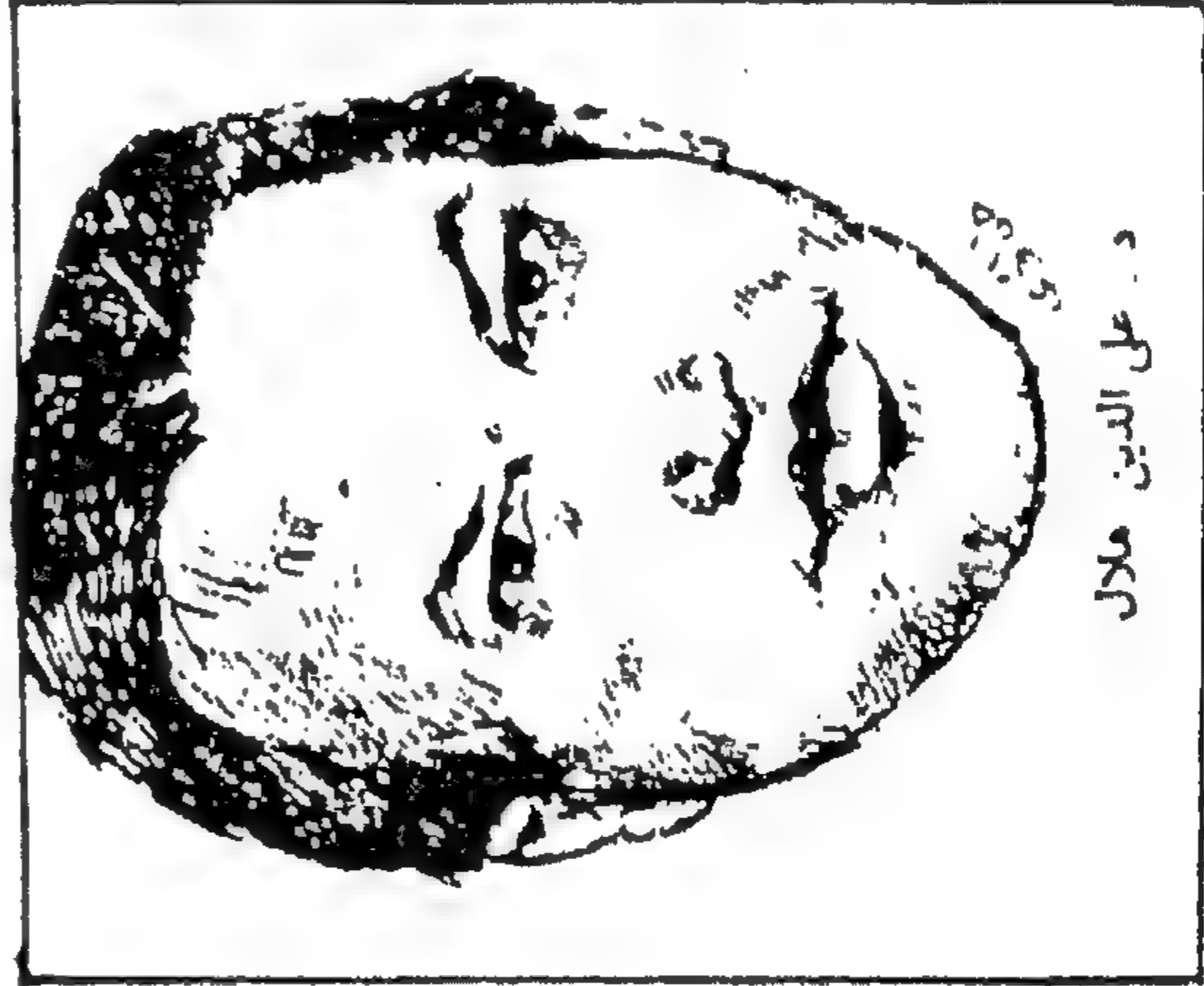


## في مواجهة "العنف الديني"

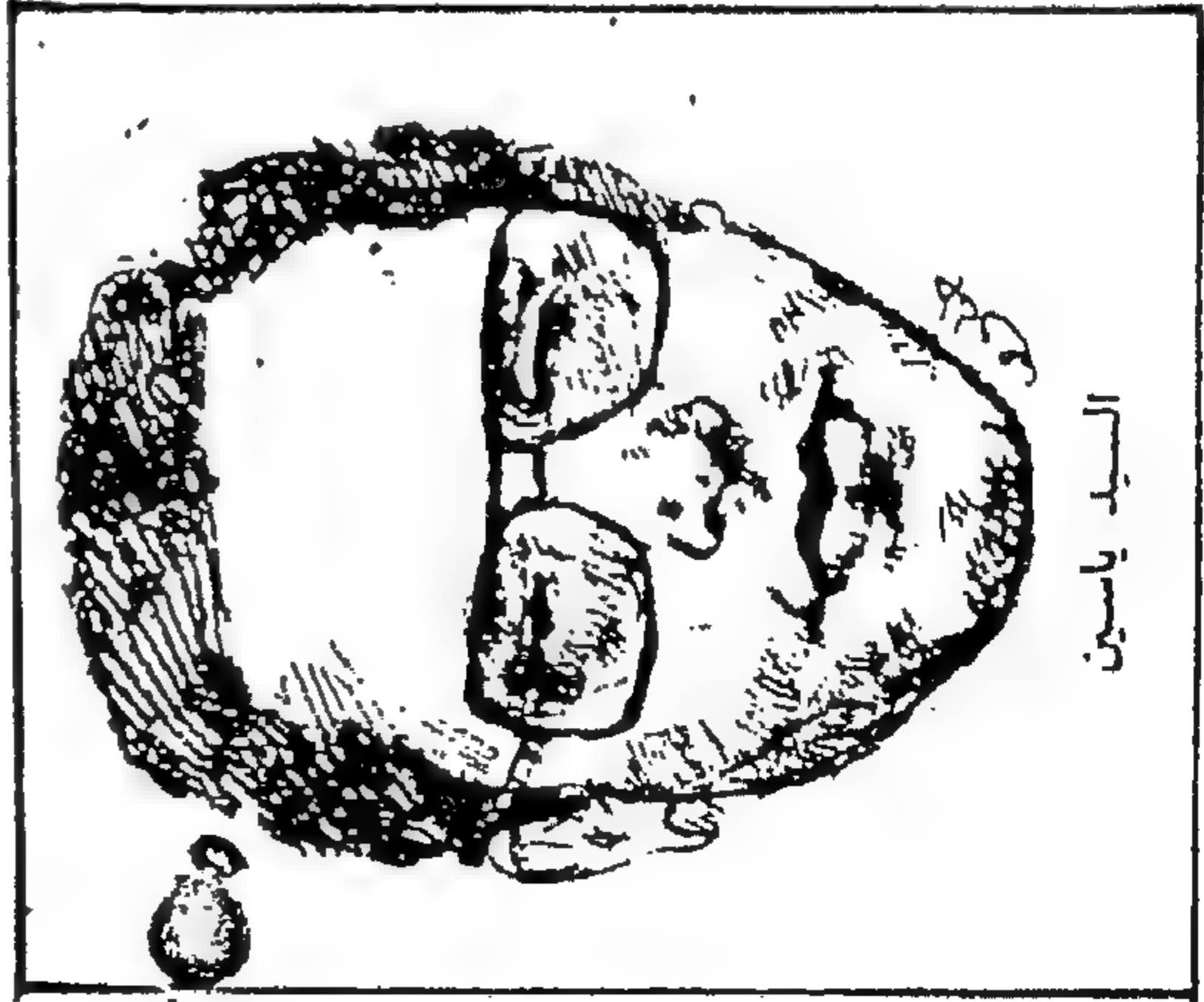


يتفق الجميع على أن الحرية هي الأمل الوحيد لمنع خطر يلوح في الأفق !! - أي خطر - ؟!  
خطر الفتنة الطائفية !!  
أو خطر العودة بمجتمع كامل إلى الوراء ...  
هذا الأسبق نلتقي ببعض اساتذة العلوم الاجتماعية والسياسية في مصر . كان الهدف البحث عن الحقيقة العلمية الواضحة التي نستطيع من خلالها التعرف على أبعاد ظاهرة العنف الديني ، ومن ثم فهم ما يجري حولنا !!

## نجلاء بددير



د . علي الدين ملال



السيد ياسين



● قبل دراسة أي ظاهرة لا بد أن نبحث عن أصولها التاريخية ! وعن الأصول التاريخية للتيارات الإسلامية يقول الأستاذ السيد ياسين رئيس مركز الدراسات الإستراتيجية بالأهرام :  
حدثت مواجهة حقيقية بين المجتمع المصري والنموذج الأوروبي منذ نزول الحملة الفرنسية إلى مصر بقيادة نابليون ، فقد ظهر جلياً مدى التخلف العلمي والفكري والتكنولوجي الذي كان يفرح فيه المجتمع المصري في هذا الوقت وعقب رحيل الحملة من مصر بدأت اجتهادات فكرية شتى تحاول الإجابة على السؤال الرئيسي لماذا التخلف ؟ وكيف نكتسب وسائل التقدم ؟  
وقد قدمت ثلاث إجابات رئيسية :  
● الإجابة الأولى تمثلت في التيار الذي قاده الشيخ محمد عبده والذي أكد في كتاباته أن الإسلام كنموذج سياسي واقتصادي واجتماعي يمكن أن يكون معاصراً وأنه لا تناقض بين الإسلام والعلم . . .

## ● التحدى الحقيقي : تصور جديد للخروج من المأزق

د. على الدين

## ● انتهى المخطط خارجي لتقسيم مصر على أساس ديني د. عبد الباطن عبد الوطى

حيث انشأ الشيخ حسن البنا جماعة الإخوان المسلمين عام ١٩٢٨ ، لأول مرة يتحول هذا التيار الفكري إلى قوة سياسية اخلت تصاعداً في أهميتها وقوتها إلى أن اصطدمت بالتيار الثانى - وأقصده الليبرالي - ممثلاً في إبراهيم عبد الحادى باشا رئيس الوزراء المصرى عام ١٩٤٩ وكان هذا أول صراع وتم حل الإخوان المسلمين ثم أعقب ذلك صراع آخر بين جمعية الإخوان المسلمين بمد أن أعيد إنشاؤها وبين ثورة يوليو وذلك عام ١٩٥٤ .  
ثم الصراع الثالث سنة ١٩٦٥ حيث اتهم أعضاء

والإجابة الثانية كانت على يد تيار آخر اعتبر أن أوروبا نموذج يتبنى اجتذاه بالكامل تزعم هذا التيار أحد لعظمى السيد  
التيار الثالث حاول التوفيق بين الإسلام من ناحية والنموذج الأوربي من ناحية ثانية .  
محمد عبده لم يتبنى حركة جماعية لكنه درس وحاضر وألف وكان له وقع كبير على معاصريه ، غير أن نقطة التحول الكبيرة في الثقافة الوطنية هي تحول هذا التيار إلى حركة جماعية واسعة





## ■ لا يوجد تيار سياسي واحد يملك جميع الحلول د. مصطفى كامل السيد

د . علي الدين هلال أستاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة يجيب على تساؤل ..

من هم أعضاء هذه الجماعات وماذا يريدون ؟  
- يجب أن نتذكر ونحن نتحدث عن هذه الجماعات أن جزءا كبيرا منها غير علني أو جزءا من نشاطها غير علني .

وإن كثيرا من المعلومات عنها مستمد من تحقيقات البوليس والنبأية ، الأمر الذي لا يسمح بإطلاق أحكام علمية مؤكدة على هذه الجماعات .. الأمر المؤكد أننا نتحدث عن تيار عريض في داخله تتعدد الجماعات والتنظيمات .. مثلا هناك استمرار للجماعة الإخوان المسلمين ، وكانت مجلة الدعوة تعبر عنها ..

هناك الجماعات الإسلامية في الجامعات ، وهي حركات طلابية تتركز في المدن الكبرى وعواصم الأقاليم ..

هناك الجماعات السرية التي تحمل السلاح ، والتي تستخدم العنف مثل جماعة الفتيحة العسكرية عام ٧٤ والتكفير والهجرة والجهاد ..

هناك الجهود الواضحة لانتشار حركة إسلامية في مجال البنوك والمعاملات والشركات الاستثمارية .. وبناء المدارس والمستشفيات ..

● السؤال الصعب ماهي العلاقة بين هذه الجماعات ؟

يجمع بينها أنها تدعو إلى إقامة المجتمع الإسلامي ، ولكنهم بعد ذلك يختلفون ،

فهم مثلا يختلفون في تشخيص حالة المجتمع وهل التكفير ينصرف إلى المجتمع ككل أم إلى فئة الحكام فقط ..

يختلفون في كيفية إقامة المجتمع الإسلامي هل يتم عن طريق الوعظ والإرشاد أم يتم عن طريق القوة المسلحة ..

يختلفون في تقييم بعضهم البعض ..

لكننا لا نملك أدلة كافية لتوضيح العلاقات بينهم ..

الجماعة بإعادة تكوينها وحوكمها وأعدم بعضهم ..

### ● جذور التطرف !

وبقرر عدد من الباحثين أن جذور التطرف بدأت عام ١٩٦٥ ..

● هل هذا يعني أن التيار الإسلامي الحالي هو امتداد للإخوان المسلمين ؟

- المفهوم الإسلامي للإخوان المسلمين الذي ساد حتى عام ١٩٦٥ كان مفهوما رحبا يتضمن قراءة للإسلام باعتباره دين ودولة .. قراءة مقبولة لأحد التيارات الأصلية في الثقافة الوطنية ولم يكن فيها تشدد ظاهر لا في التفسير ولا في القيم السلوكية التي نادى بها ..

غير إن القراءة الإسلامية الجديدة التي تبناها الجماعات الإسلامية يمكن اعتبارها قراءة متزمتة بحكم التفسيرات الضيقة التي يعطونها لبعض النصوص ، والتي قد لا يوافق عليها الإخوان المسلمون ولو اقتصر الأمر على زى نسائي معين ترى بعض عضوات هذه الجماعات ارتدائه ، فهذه حرية شخصية لا ينبغي لأحد أن يعترض عليها . ولكن الاختراض حين نحاول أن نفرض قيمها بالقوة على غيرها ، بدعوى أن من رأى منكرا عليه أن يغيره .. ولو ترك أى شخص لكى يغير بالقوة ما لا يرضى عنه امتثالا لفهمه الخاص للدين ..

لكن في ذلك نشر للفوضى الاجتماعية وإخلال ببيئة الدولة ..

ويضيف الأستاذ السيد ياسين ..

إن أعضاء هذه الجماعات عندما يرفعون شعار تطبيق الحياة الإسلامية ، يركزون على الجانب العقائى في الإسلام مع أن الإسلام يركز على الكرامة الإنسانية والعدالة الإجتماعية ، وهم في موضوعات أساسية مثل كيفية تنظيم المجتمع سياسيا واقتصاديا لا يقدمون أجوبة واضحة ولكنهم يقدمون برفع شعار الإسلام ..

### ● وجوه عديدة !

- تيار عريض يرفع هذا الشعار .. شعار .. سلام .. تيار يضم العديد من الأفكار والجماعات ..



### ● قوة الجماعات ودعم الدولة !

هناك رأى يقول أن التيار الإسلامى يعبر عن الطبقة المتوسطة ، ورأى آخر يرى أنه يبنى مشاكل الفقراء ويحاول حلها ، في حين أن هناك مظاهر عديدة تثبت العلاقة الوثيقة بين هذا التيار وبين عالم المال والتجارة فها رايك ؟

- نحن ازاء ظاهرة معقدة لها عدة أوجه ..  
فعل سبيل المثال يمكن أن نتحدث عن جوانب إيجابية لهذا التيار .

● يمكن أن نقول أنه رد فعل لعمليات التغريب والقبول الأعمى من جانب الطبقة العليا في المجتمع لانحاط استهلاك وسلوك غريب عن المجتمع .

● يمكن أن نقول أيضا أنه تعبير عن الفقراء- والمحقوقين ، وأنه بهذا المعنى صرخة الفقراء ومن لا صوت لهم ..

● أو أنهم تعبير عن الفراغ الفكري في المجتمع ويشغلون فراغا لم يستطع حزب الأغلبية أن يشغله .

ولكن كل هذا هو نصف الحقيقة .

● لأننا نستطيع أيضا أن نقول أن هناك قوى خارجية اقليمية ودولية تشجع هذا الاتجاه داخل مصر .

● كما أن هناك جانبا من الطبقة الرأسمالية المصرية اتشحت برداء اسلامى ووجدت أن ربح شعار الاسلام سوف يدر عليها ربحا وفيرا .

● يمكن أن نقول أيضا أننا ازاء نخبة سياسية تسعى للوصول إلى السلطة وأن الخطاب الاسلامى هو مبررها لذلك .

● ويمكن أن نقول أن ازدياد قوة هذه الجماعات كان مرتبطا في بعض الوقائع بدعم الدولة لها .

وهناك وقائع تشير إلى ذلك ، فعل سبيل المثال في تحقيقات أسبوط ٨١ وعند سؤال ضابط مباحث أمن الدولة المسئول ، كيف ترك هذه الجماعات تنمو وتنظم نفسها وتجمع السلاح دون أن يقوم بإجراء كانت إجابته أن كل هذه الأنشطة مرصودة وموثقة في تقارير رفعتها إلى رئاسته وأنه لم يثلق توجيهات بكيفية التصرف .

### ● العنف كسلوك سياسى !

● إذا توقفنا قليلا أمام ظاهرة العنف المرتبطة بالتيار الاسلامى .. ماهو تفسيرك لهذا الارتباط ؟

- يقول د . على الدين هلال ..

العنف كسلوك سياسى يمكن أن نفهمه على ضوء عاملين .

١ - عامل ايدىولوجى أو فكرى أى أن العقيدة التى يتبنى إليها الانسان تدفعه إلى الموت من أجلها وبالذات إذا كانت هذه العقيدة تصور له العمل السياسى وكأنه صراع بين الأخيار والأشرار يقوده إلى الجنة .

والتفسيرات المعتمدة لدى بعض الجماعات الاسلامية اليوم - بغض النظر عن صحة هذه التفسيرات وعلاقتها بالاسلام الحنيف - تخلق المناخ المؤدى إلى استخدام العنف مثل تكفير المجتمع ، ومثل غرس روح ونفية الاستشهاد .

٢ - العامل الثانى : يتعلق بالبيئة أو المحيط .. مثل كيف تتعامل أجهزة الأمن مع هذه الجماعات . كلما استخدمت العنف من الطبعى أن يتجه هذه الجماعات نحو مزيد من العنف .



## تعديل قانون الأحزاب خطوة لا بد منها البيدياسين

أما تبقى بعض هذه الجماعات للعنف يعود إلى  
سببين :  
السبب الأول : عدم وجود ديمقراطية حقيقية  
فالديمقراطية ليست أحزابا فقط ، ولكن هل تختلف  
المستويات والمؤسسات الإعلام ، الجامعة ، مواقع  
العمل ، الأسرة .  
والسبب الثاني : يكمن في العلاقة بين العنف  
والإرهاب . . . لهي علاقة طردية وهنا بأن دور  
الأجهزة الأمنية . . عناصرها ، تنظيمها ، الهدف  
منها .  
بضيف د . عبد الباسط :

إن الجماعات الدينية بدأت تزحف على المؤسسات  
بشكل تدريجي . . كالأحزاب والنقابات وغيرها . .  
قد يكون ذلك ضمن مخطط للوصول إلى السلطة  
ونظرا لأن هذا التيار يضم عناصر غير مبنية  
بالمعنى الحقيقي للكلمة ، وبعضهم ضد التفكير  
العلمي . .

هذا يشكل خطورة كبرى على النظام في الأجل  
المتوسط وعلى المجتمع في الأجل البعيد ، حيث  
احاققة التطور بل والعودة إلى الوراء ، ولعل ما أثير  
حول موضوع المرأة يكشف طريقة تفكير بعض من  
هؤلاء .

### ● البديل السياسي . . كيف !

السؤال الذي يفرض نفسه الآن هو كيف نستطيع  
تجاوز كل ما يحدث وننظر إلى المستقبل ، لنضمن أن  
يكون أفضل .

الحديث حول المستقبل مع أساتذة الاجتماع  
والسياسة كان له شأن الأول عن الجماعات  
الاسلامية والمستقبل . . والثاني عن المجتمع كله . .  
● يقول د . علي الدين هلال :

هناك أسئلة مطروحة على معكرو التيار  
الاسلامي . . على سبيل المثال إذا كانوا يتحدثون  
عن الدولة وعن السلطة أي أنهم يطرحون أنفسهم  
كبديل سياسي ، فما هو البرنامج الاجتماعي  
والاقتصادي لديهم فوظيفة الحكم لا يمكن أن تتم  
بشعارات عامة مهما كانت نبيلة في قصدها وإنما

هناك أيضا عدم وجود قنوات شرعية قانونية  
دستورية لكي تعبر هذه الآراء عن نفسها مما يزيد  
احتمال اللجوء إلى العنف .  
هناك أيضا مدى الشعور بالظلم الذي يقع على  
الإنسان أو على الفئة التي ينتمي إليها .  
وتجارب الإنسان كلها تعلمنا أنه عندما يشعر  
الإنسان أن ليس لديه ما يخسره لأن لجوءه إلى العنف  
يصبح أكثر احتمالا .

بضيف د . علي الدين هلال . . إننا يجب أن  
نفهم التيار الاسلامي في سياقه الاجتماعي والسياسي  
والاقتصادي والفكري ، وأيضا على ضوء السياسات  
العامة مدى نجاحها أو إخفاقها . . مدى كفاءة  
الأجهزة المختلفة في الوفاء بالاحتياجات الأساسية  
للمواطن .

### ● العودة إلى الوراء !!

يقدم د . عبد الباسط عبد المعطي تصورا عن  
المناخ الذي أدى إلى انتشار تيارات العنف الديني  
ويقول . .

عدم وجود مشروع وطني يلفت حوله الشباب ،  
وعدم وجود قضية لتمتد الشباب . . يضاف إلى  
ذلك العجز الواضح من حل المشكلات الأساسية مما  
يخلق ميلا لدى الشباب بانتهاج الحل الفردي  
لمشكلاتهم . . كالهجرة خارج المجتمع أو الاتجاه إلى  
الاستشارات الخاصة ، ولم يعد الحل الجماعي  
مطروحا ، وأغلب الشباب لا يستطيعون التوصل إلى  
حل بطريق فردي . .

هنا نطرح الجماعات الاسلامية البديل . . فهي  
تنظيمات لها اقتصاد سرى ومصادر تمويل . . يجذبون  
الشباب عن طريق مشروعات في مختلف المجالات  
بنوك ، شركات استثمار ، مستشفيات ، مدارس  
مشروعات اسكان . . إلخ هذا يمثل جذبا قويا  
للشباب خاصة أولئك الذين يعانون من الإغتراب  
في المكان والزمان . .

فالدخل من أي عمل شريف لا يفي بالحاجات  
الأساسية والأسعار في ارتفاع وصور الفساد متكررة  
كل هذا صنع الإغتراب الذي يعد مناخا مواتيا  
لانتشار أي أفكار متطرفة .





# الأمل

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : صباح الخير  
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٨٦

وهناك رأى آخر يرى أنهم من المحتمل أن يحصلوا على الاغلبية هذه مسألة غير محسومة . اعتقد أن توسيع الإطار الديمقراطي قضية هامة وتمديد قانون الأحزاب ولتح الباب أمام كل القوى السياسية لتعبر عن نفسها وفي النهاية نخضع لرأى الاغلبية مهما كان .

● يتفق د . عبد الباسط عبد المعطى على أهمية إلغاء القيود على تكوين الأحزاب ويضيف . . أن المواجهة تبدأ من أدوات ووسائل التأثير وأهمها التلفزيون يجب أن يكون وسيلة للتعبير عن كل الأفكار والتيارات والاتجاهات حتى يفهم المواطن الحقائق . . خاصة أن التلفزيون منتشر في الحضر والريف ويتخطى حاجز الأمية .

وتدعيم التفكير العلمى على كافة المستويات والحالات ودعم الحريات حتى لو كان لذلك كله مخاطر إلا أنه أول خطوة لمواجهة ما يحدث . . خاصة أن هناك مخططاً لتقسيم مصر على أساس ديني وهذه قضية يجب أن نلتفت إليها لأنها تلقى دعماً خارجياً . .

● مرة أخرى وأخيرة الحرية هي الأمل الوحيد لكل لا لفتنة أو جماعة واحدة !

( نجلاء بدير )

يتطلب الأمر أن نترجم هذه الشعارات إلى سياسات وإجراءات وخطوات قضايا مثل الإسكان والأجور والأسعار والدعم والعلم والتكنولوجيا تحتاج إلى تفصيل . .

هناك أيضا قضية الحريات العامة والديمقراطية وما هو الموقف تجاه تعدد الأحزاب . . ويضيف د . عل الدين هلال . .

لا بد أن نتعلم كيف نختلف ، لكن نعرف كيف نتفق والمسائل في كثير من الأحيان ليست حربا صليبية . وأنا هناك مساحات للاتفاق ومساحات للاختلاف .

والنحدي الحقيقي هو أن نطرح التيارات السياسية في مصر تصوراتها وكيف نخرج من حالة المازق الذي نجد أنفسنا فيه

إذا حدث هذا . . سوف يؤدي إلى حوار عظيم وسوف نكتشف أن هناك مجالات نتفق فيها ونستطيع أن نطورها ونوسع من حدودها المطلوب أن نخرج من دائرة الممارك الصغيرة وتبادل الاهتمامات إلى الدائرة الأوسع المتعلقة بمستقبل الشعب وبهذه الأمة . .

● يتفق د . مصطفى كامل السيد مع هذا الرأى ويضيف أنه لا يوجد فريق واحد من بين كل الأحزاب والتيارات السياسية القائمة يملك حلاً صحيحاً وعلمية ومقبولة لكل مشاكل المجتمع ، وربما يكون الحل في الجمع بين الإجهادات المختلفة التي تقدمها كل هذه التيارات .

ربما يقدم التيار الديني حلاً لمشكلة الانتهاء وفقدان الدافع على العمل العام في المجتمع . . وربما يقدم تيار اليسار بعض عناصر الحل لمشاكل المجتمع الاقتصادية وقد يقدم التيار الليبرالي المرتبط بحزب الوفد - تصورا لمشكلة الديمقراطية ولكن لا يمكن لأى من هذه التيارات أن يدعى أنه يملك الآن أو سيملك في المستقبل الحلول لكل مشاكل المجتمع في كافة القطاعات .

● ويضيف الأستاذ السيد ياسين . القضية متعلقة بممارسة الديمقراطية في المجتمع . . فقانون الأحزاب السياسية يمنع تكوين الأحزاب الدينية أو الفتوية لاعتبارات وأهداف جديرة بالاحترام . . ولكن إزاء التصاعد في حركة هذه الجماعات يثار تساؤل هل من المصلحة إبقاء الممارسة السياسية لهذه الجماعات خارج الإطار الشرعى والدستورى أم من الأفضل إدراجهم داخل هذا الإطار هناك رأى يقول لو تم إدراجهم داخل الإطار يستين وزنهم الحقيقي وهذا الوزن ليس كبيرا . .



# السلامة تصبح قضية الساعة

تحقيق -  
يوسف سعداوى



من جانب النشاط الروحي أيضا لأنه مكن  
للإنسان . وفي النهاية يتساءل استاذ جامعة  
اسيوط قائلا .. لماذا يحضرون فكرهم في  
الاعتراض والعنف ؟ ولماذا يهتفون دائما  
بالمناهضة الجنسية وهي منع الاختلاط بين  
الرجل والمرأة ؟

## تنظيم رسمي هو الحل

اما الدكتور صلاح الحلواني الاستاذ بكلية  
العلوم - ومن المهتمين بهذه الظاهرة ومن  
المعاصرين لها منذ فترة طويلة - فيرى ضرورة

تكوين حزب أو تنظيم سياسي رسمي شرعي  
يتمكن أعضاء هذه الجماعات من خلال هذا  
التنظيم من التعبير عن رغباتهم واهدافهم

بأسلوب صحيح ومن خلال قنوات شرعية  
معترف بها . ويقول الحلواني .. التجاوزات  
التي تصدر من بعض أعضاء هذه الجماعات

ليست من الدين في شيء ولا يفرها أى عقل وهي  
تعبير عن الطيش والتهور وسرعة التصرف  
دون تفكير أو رؤية ، وحاولنا نحن أعضاء هيئة

التدريس التوفيق في وجه هذه الجماعات لمنع  
التجاوزات والحد من تصرفاتهم الخاطئة ولكن  
دون جدوى ولم نجد طلباتنا أى صدق أو

مستجيب ، وأكد مرة أخرى أن الجانب الديني  
لا يمكن اطلاقه بل من الضروري الاعلان عنه في  
أطروحة شرعية ورسمية معترف بها .

## العنف مرفوض في الاسلام

ويرى الدكتور ابراهيم أنور وكيل كلية  
العلوم لشئون الطلاب أن الشباب اليوم يقرأ  
كثيرا في الكتب الدينية ولا نلص الوقت يجد أن

الواقع يتعارض تماما مع ما يقرأ في هذه الكتب  
من هنا فتولد في نفسه الرغبة في التعبير  
والخلاص من هذه الأخطاء بشكل يجعله يتردد

ويرفض كل ما يراه غير صحيح وقد يلجأ الى  
العنف ، ولكن الواقع أن الاسلام يرفض هذه  
الاساليب حيث أن الاعتداء يبدأ مرفوض تماما

في الاسلام ، وعلينا أن نهتم بالضمون لا بالشكل  
وإذا كن البعض يهول من الأحداث التي وقعت  
في اسيوط إلا أن الحقيقة أن التجاوزات محدودة

خاصة عقب وفاة الطلاب شعبان وحديث

الجامعة في وقت كانت فيه امتحانات عمل  
لطلاب العلوم والطب والهندسة .

ويستطيرد الاستاذ الجامعي في حديثه  
ويقول .. كل التجاوزات التي وقعت من أعضاء  
هذه الجماعات محصورة في منع الاختلاط بين

الطلاب والطالبات ومنع أى أنشطة غير دينية  
وشنوا أن للشباب هوايات لابد أن يمارسها  
ونحن لا نقول لهم امنعوا النشاط الديني ولكن

## محافظ اسيوط

أبعد من أعمال  
المقتل في كل  
ما نطأه من  
أراء وأفكار

والاعتداء على صاحبه . هذا بالرغم من أن  
المجلس الشعبي المحلي باسيوط قد اتخذ لقرارا  
بمنع بيع الخمور والبيرة وذلك قبل وقوع  
الحادث . وهناك تجاوزات أخرى وقعت من  
بعض أعضاء هذه الجماعات تتمثل في منع أى  
أنشطة لثقافية أو فنية داخل الكليات باعتبار أن  
ذلك حرام .. والتجاوز الأخير والذي كان  
اسيوط وهو اعتصام طلاب الجامعة عقب حادث  
مقتل الطلاب شعبان ومنعوا الطلاب من دخول





المصدر : صباغ ليز  
التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٨٦

حديثا مانعا جامعا لم يترك سؤالا الا واجاب عليه اجابة منطقية بعقلية وحكمة المسئول عن القيم ومحافظة كثر الحديث عنها بانها تموج بالتيارات المتطرفة .

في البداية يقول محافظ اسيوط : اننى ادعو الى اعمال العقل في كل ما تناقشه من اراء وافكر لان العقل هو الذى يميز الانسان عن باقى المخلوقات حيث يقول الله تعالى في محكم آياته :

« والى الارض آيات للموقنين وفى انفسكم افلا تبصرون » وفى آية اخرى يقول « اولئك الذين هدام الله واولئك هم اولوا الالباب »

ولابد ان يكون مفهوما ان الاسلام وهو دين العقل والاسلام لا يقوم على العنف او القهر حيث يقول الله تعالى « لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى » وفى آية اخرى يقول :

« افاننت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ان نشا ننزل عليهم من السماء آية لظلت اعناقهم لها خاضعين » ومن ناحية اخرى فانه ليس

بمستعص على المولى سبحانه وتعالى ان يهدى البشر جميعا « ولو شاء ربك لهدى الناس جميعا »

ويستطرد محافظ اسيوط قائلا .. النفوس جميعها الهمت الفجور والتقوى وترك لها حرية الاختيار حيث يقول المولى : « ونفس وما سواها فالهيمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاهما وقد

خاب من دساها » وبمقتضى هذا الاختيار تكون الجنة او النار .. والاسلام كما قلت لا يعرف العنف حيث لم يثبت ان نبيا من الانبياء قد قهر القرب الربائنه على الالتزام بتعاليم الله بل كانت

الدعوة دائما بالحكمة والموعظة الحسنة .. فلم يقهر الرسول عليه الصلاة والسلام عمه على الايمان وكذلك سيدنا نوح لم يقهر ابنه ولم يقهر ابو الانبياء ابراهيم ابيه على الايمان ..

الاعتصام بالجامعة والذى انتهى بعد الحوار معهم ، والحوار مهم جدا في هذه الأمور خاصة بين الاساتذة والطلاب للوصول الى حلول موضوعية ووضع حدود لهذه الوقائع .

### لسنا مذبذبين

وقابلت مجموعة من الطلاب من اعضاء الجماعات الاسلامية ودار بينى وبينهم حديث اجمعوا فيه على انهم لا يلجأون الى العنف وقالوا انه اذا كانت هناك بعض الاحداث قد غلب عليها طابع العنف فلا يجب ان يكون الحكم على الجميع بانهم يميلون الى العنف ونحن دائما ندعو بالحكمة والعظة بعيدا عن اى اعتداء او تجاوز وكذلك اذا كنا نرفض وقوف طالب مع طائفة فهذا من باب الحفاظ على القيم الدينية ونلجأ الى سبيل ذلك الى الحوار واللين .. ونحن نعلم من اشياء كثيرة من اهمها شطب اسمائنا مثلا من قوائم الترشيح بالاتحادات الطلابية ومنعنا من مزاوله الانشطة والقاء المحاضرات وعقد الندوات .

ويعلل هؤلاء الطلاب اعتصامهم بالجامعة بانسبب ليست تابعة من فراغ وهى تدخل الامن في أمور الطلاب ومنعهم من مزاوله الانشطة التى يعبرون فيها عن وجهات نظرهم ، وعدم وجود القنوات الشرعية والتنظيمات التى تحتويهم وكل ذلك يرجع الى اللائحة الطلابية التى تمنع هذه الانشطة داخل الجامعة .

### ضرورة اعمال العقل

وبعد ان عرفنا الصورة فى الجامعة ذهبنا الى المحافظة ودار حوار بينى وبين اللواء سامى خضير محافظ اسيوط استغرق اكثر من ساعتين تحدثنا فيها عن طبيعة ما يتردد حول التيارات الدينية والاحداث الاخيرة فى اسيوط ، وكان



المصدر : صحيفه الحيز  
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٨٦

### نائب رئيس الجامعة



د. عبد الرازق حسن

كل هذه امثلة واضحة تبين انه لا اكراه في الدين واننا على هذه الارض في بونقة التطهير والاختيار والمولى يقول لرسوله وهو المسئول الاول عن الهداية والارشاد ، فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر . ومن كل ما سبق نستطيع بسهولة ويسر ان نستخلص منطق الاسلام في الدعوة الى طريق الله وهو منطق واضح وجل لا يختلف عليه اى انسان يعمل عقله للوصول لحقيقة التعاليم .. ومن هنا لابد ان نفيس كل راي لبشر ايا كان على ما ورد بكتيب الله فهو فرقان بين الحق والباطل ، وكذلك على الصحيح من سنة رسوله وهي المكمله للتعاليم .. فكل اراء البشر تحتل الصواب والخطا فيما عدا قول الله ورسوله .

### الحوار مطلوب

ويؤكد اللواء سامي خطير على ضرورة الحوار مع هؤلاء الطلاب ويقول .. تجاوزت حوارا مباشرا مع عناصر منهم ولا اللد الامل في الوصول الى الفهم الصحيح لمختلف الآراء وحضر البعض منهم الى مكتبي بالمحافظه والنقيت باخرين في مكتب رئيس الجامعة وناقشت معهم بعض القضايا والتصرفات واوضحت لهم وجهات النظر الدينية في طبيعة الاسلام ورفضه للعنف .

ولما يتعلق بالتجاوزات التي وقعت من بعض الطلاب في سبيلها للانحسار سواء عن طريق الحوار الفكري دينيا وسياسيا او بحتمية تطبيق القانون والالتزام به .

### جامعة أسيوط

### ليست جامعة

### التطرف الديني

### بالدور والرأي

### وبالارشاد والتوجيه

### نعالج ما يحدث

### من بعض الطائفة



## في مواجهة العنف الديني .. دعوة لحوار حر

صباح الخير

انتبهوا لمخطط  
خارجي لتقسيم  
مصر على أساس  
ديني  
د. عبد الباسط عبد المعطي

يتفق الجميع على أن الحرية هي الأمل الوحيد لمنع خطر يلوح في الأفق - أي خطر - خطر الفتنة الطائفية - أو خطر العودة بمجتمع كامل إلى الوراء .. هذا الأسبوع نلتقي ببعض أساتذة العلوم الاجتماعية والسياسية في مصر ، كان الهدف البحث عن الحقيقة العلمية الواضحة التي نستطيع من خلالها التعرف على أبعاد ظاهرة العنف الديني ، ومن ثم فهم مايجري حولنا ..

• قبل دراسة أي ظاهرة لابد أن نبحث عن أصولها التاريخية ، وعن الأصول التاريخية للتيارات الإسلامية يقول الأستاذ السيد ياسين رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية بالأهرام .

حدثت مواجهة حقيقية بين المجتمع المصري والنموذج الأوروبي منذ نزول الحملة الفرنسية إلى مصر بقيادة نابليون ، فقد ظهر جليا مدى التخلف العلمي والفكري والتكنولوجي الذي كان يربح فيه المجتمع المصري في هذا الوقت . وعقب رحيل الحملة من مصر بدأت اجتهادات فكرية شتى تحاول الاجابة على السؤال الرئيسي لماذا التخلف ؟ وكيف نكتسب وسائل التقدم ؟

• وقد قدمت ثلاث اجابات رئيسية :  
• الاجابة الأولى تمثلت في التيار الذي قاده الشيخ محمد عبده والذي أكد في كتاباته أن الإسلام كنموذج سبيل للتصالح واجتماعي يمكن أن يكون معاصرا وأنه لا تنقض بين الإسلام والعلم .

والاجابة الثانية كلفت على يد تيار آخر اعتبر أن أوروبا نموذج ينبغي احتذائه بالكامل تزعم هذا التيار احمد لطفي السيد .

• التيار الثالث حاول التوفيق بين الإسلام من ناحية والنموذج الأوروبي من ناحية ثانية .

محمد عبده لم ينشئ حركة جماهيرية .. لكنه درس وحاضر والف وكان له وقع كبير على معاصريه ، غير أن ثقافة التحول الكيفية في الثقافة الوطنية .. هي تحول هذا التيار إلى حركة جماهيرية واسعة .

حيث انشأ الشيخ حسن البنا جماعة الإخوان المسلمين عام ١٩٢٨ ، لأول مرة يتحول هذا التيار الفكري إلى قوة سياسية أخذت تتصاعد في أهميتها وقوتها إلى أن اصطدمت بالتيار الثاني - واتسم الليبرالي - ممثلا في إبراهيم عبيد الهادي رئيس الوزراء المصري عام ١٩٤٩ وكان هذا أول صراع وتم حل الإخوان المسلمين بعد أعقب ذلك صراع آخر بين جمعية الإخوان المسلمين بعد أن أعيد انشائها وبين ثورة يوليو وذلك عام ١٩٥٤ . ثم الصراع الثالث سنة ١٩٦٥ حيث اتهم أعضاء الجماعة باعادة تكوينها وحوكموا وأعدم بعضهم ..

نجلاء بدير

ويقرر عدد من الباحثين أن جذور التطرف بدأت عام ١٩٦٥ .. هل هذا يعني أن التيار الإسلامي الحالي هو امتداد للإخوان المسلمين ؟

• المفهوم الإسلامي للإخوان المسلمين الذي ساد حتى عام ١٩٦٥ كان مفهوما رحبا يتضمن قراءة للإسلام باعتباره ديناً ودولة .. قراءة مقبولة لأحد التيارات الأصلية في الثقافة الوطنية ولم يكن فيها تشدد ظاهر لا في التفسير ولا في القيم السلوكية التي نادت بها ..

غير أن القراءة الإسلامية الجديدة التي تتبناها الجماعات الإسلامية يمكن اعتبارها قراءة مترجمة بحكم التفسيرات الضيقة التي يعطونها لبعض النصوص ، والتي قد لا يوافق عليها الإخوان المسلمون ولو اقتصر الأمر على رأي نسائي معين ترى بعض عضوات هذه الجماعات ارتداءه ، فهذه حرية شخصية لا ينبغي لأحد أن يعترض عليها . ولكن الاعتراض حين تحول إلى تفرض قيمها بالقوة على غيرها ، بدعوى أن من رأى منكرا عليه أن يغيره .. ولو ترك أي شخص لكي يغير بالقوة مالا يرضى عنه أمثالاً لفهمه الخاص للدين .. لكن في ذلك نشر للفوضى الاجتماعية وإخلال بهيئة الدولة ..

ويضيف الأستاذ السيد ياسين ..

إن أعضاء هذه الجماعات عندما يرفعون شعار تطبيق الحياة الإسلامية ، يركزون على الجانب العقلي في الإسلام مع أن الإسلام يركز على الكرامة الإنسانية والعدالة الاجتماعية ، وهم في موضوعات أساسية مثل كيفية تنظيم





# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : الأهرام لندس  
التاريخ : ٢١ مايو ١٩٨٦

المجتمع سياسيا واقتصاديا لا يقدمون اجوبة واضحة ولكنهم يرفعون شعار الاسلام ..

تيار عريض يرفع هذا الشعار .. شعار الاسلام .. تيار يضم العديد من الأفكار والجماعات ..

د .. على الدين هلال استاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة يجيب على تساؤل ..

من هم اعضاء هذه الجماعات ولماذا يريدون ؟ - يجب ان نتذكر ونحن نتحدث عن هذه الجمعيات ان جزءا كبيرا منها غير علني او جزءا من نشاطها غير علني ..

وان كثيرا من المعلومات عنها مستمد من تحقيقات البوليس والنيابة ، الامر الذي لا يسمح باطلاق احكام علمية مؤكدة على هذه الجماعات .. الامر المؤكد اننا نتحدث عن تيار عريض في داخله تتعدد الجماعات والتنظيمات .. مثلا هناك استمرار لجماعة الاخوان المسلمين ، وكذلك مجلة الدعوة تعبر عنها ..

هناك الجماعات الاسلامية في الجامعات ، وهي حركات طلابية تتركز في المدن الكبرى وعواصم الاقاليم .. هناك الجماعات السرية التي تحمل السلاح ، والتي تستخدم العنف مثل جماعة الفنية العسكرية عام ٧٤ والتكفير والهجرة والجهاد ..

هناك الجهود الواضحة لانتشار حركة اسلامية في مجال البنوك والمعاملات والشركات الاستثمارية .. وبناء المدارس والمستشفيات ..

السؤال الصعب ماهي العلاقة بين هذه الجماعات ؟ بجمع بينها انها تدعو الى اقامة المجتمع الاسلامي ، ولكنهم بعد ذلك يختلفون ..

لهم مثلا يختلفون في تشخيص حالة المجتمع وهل التكفير ينصرف الى المجتمع ككل ام الى فئة الحكام فقط .. يختلفون في كيفية اقامة المجتمع الاسلامي هل يتم عن طريق الوعظ والارشاد ام يتم عن طريق القوة المسلحة .. يختلفون في تقييم بعضهم البعض .. لكننا لانملك ادلة كافية لتوضيح العلاقات بينهم ..

## • قوة الجماعات ودعم الدولة !

هناك رأى يقول ان التيار الاسلامي يعبر عن الطبقة المتوسطة ، ورأى آخر يرى انه يتبنى مشكل الفقراء ويحاول حلها .. في حين ان هناك مظاهر عديدة تثبت العلاقة الوثيقة بين هذا التيار وبين عالم المال والتجارة فما رايك ؟

- نحن ازاء ظاهرة معقدة لها عدة اوجه .. فعلى سبيل المثال يمكن ان نتحدث عن جوانب ايجابية لهذا التيار ..

○ يمكن ان نقول انه رد فعل لعمليات التفریب والقبول الاعمى من جانب الطبقة العليا في المجتمع لانعاط استهلاك وسلوك غريب عن المجتمع ..

○ يمكن ان نقول ايضا انه تعبير عن الفقراء والمسحوقين ، وانه بهذا المعنى صرخة الفقراء ومن لا صوت لهم ..

○ او انهم تعبير عن الفراغ الفكري في المجتمع ويشغلون فراغا لم يستطع حزب الاغلبية ان يشغله .. ولكن كل هذا هو نصف الحقيقة ..

○ لاننا نستطيع ايضا ان نقول ان هناك قوى خارجية اقليمية ودولية تشجع هذا الاتجاه داخل مصر ..

○ كما ان هناك جانباً من الطبقة الرأسمالية المصرية اتشحت برداء اسلامي ووجدت ان رفع شعار الاسلام سوف يدر عليها ربحاً وفيراً ..

○ يمكن ان نقول ايضا اننا ازاء نخبة سياسية تسعى للوصول الى السلطة وان الخطاب الاسلامي هو مبررها لذلك

○ ويمكن ان نقول ان ازدياد قوة هذه الجماعات كان مرتبطاً في بعض الوقائع بدعم الدولة لها .. وهناك وقائع تشير الى ذلك ، فعلى سبيل المثال في تحقيقات اسبوط ٨١ وعند سؤال ضابط مباحث امن الدولة المسئول ، كيف ترك هذه الجماعات ، تغير وتنظم نفسها وتجمع السلاح دون ان يقوم باجراء كانت إجابه ان كل هذه الأنشطة مرصودة وموثقة في تقارير رفعتها الى رئاسته وانه لم يتلقى توجيهات لكيفية التصرف ..

## • العنف كسلوك سياسي !

• اذا توغلنا قليلا امام ظاهرة العنف المرتبطة بالتيار الاسلامي .. ماهو تفسيرك لهذا الارتباط ؟

- يقول د . علي الدين هلال .. العنف كسلوك سياسي يمكن ان نفهمه على ضوء عاملين ..

١ - عامل ايدولوجي او فكري اي ان العقيدة التي ينتمى اليها الانسان تدفعه الى الموت من اجلها ويلذات اذا كانت هذه العقيدة تصوره العمل السياسي وكأنه صراع بين الاخيار والاشرار يقوده الى الجنة ..

والتفسيرات المعتمدة لدى بعض الجماعات الاسلامية اليوم - بغض النظر عن صحة هذه التفسيرات وعلاقتها بالاسلام الحنيف - تخلق المناخ المؤدى الى استخدام العنف مثل تكفير المجتمع ، ومثل غرس روح ونفسية الاستشهاد ..

٢ - العامل الثاني : يتعلق بالبيئة او المحيط .. مثل كيف تتعامل أجهزة الأمن مع هذه الجماعات ، كلما استخدمت العنف من الطبيعي ان تتجه هذه الجماعات نحو مزيد من العنف ..



# السماح للجمعيات الدينية بتنظيم رحلات الحج السياحي ٢٠ يوما - أقصى أحجاج القرعة و٨٠ يوما للسياحي فتح طريق نوبيع للاراغيين لاداء الفريضة بطريق البر

كتب - مصطفى البدوي :

تقرر السماح بتنظيم رحلات الحج السياحي للجمعيات الدينية المسجلة بوزارة الشؤون وينص قانونها الإسلامي على التصريح لها بتنظيم الحج ، ويشترط أن يكون الأعضاء مسجلين بالجمعية خلال الأعوام السابقة ، وأن يكون لهذه الجمعيات حسابات بالعملة الحرة قابلة للتحويل لتغطية النفقات فيما عدا قيمة تذكرة السفر على الطائرات والبواخر المصرية حيث تسدد بالجنبيه المصري . كما تقرر السماح لشركات السياحة بالإعلان عن تنظيم رحلات الشئون كما تمت سيكون الحج السياحي هذا العام مقصورا على شركات السياحة والجمعيات الدينية المسجلة بوزارة الشؤون كما تمت الموافقة على تنظيم رحلات الحج عن طريق البر من خلال ميناء نوبيع ، كما تقرر تطبيق نفس الضوابط التي تطبق على الشركات وعلى الجمعيات الدينية .

اعلن السيد فؤاد سلطان وزير السياحة والعيان المدني ذلك خلال اجتماعه أمس بممثل ٤٠٠ شركة سياحية وأضاف أن تصاريح الحج السياحي وخطابات الحصول على التأشيرات ستصدر من الوزارة فقط . وأنه يشترط في الجمعيات الدينية التي ستقوم بتسيير الحجاج أن يكون لديها مكانية لتوفير المساكن المناسبة . وقال إن شركة الطيران الوطنية ستوفر أماكن على طائراتها لجميع الحجاج وستكون المدة التي يقضيها حجاج القرعة ٢٠

يوما كحد أقصى والحج السياحي مابين ١٥ و ١٨ يوما أما الحج السريع فيكون قبل انتهاء الموعد المحدد من السلطات السعودية لاستقبال الطائرات وبعد انتهاء الفريضة مباشرة وتقرر مراجعة الأعداد المطلوبة للحج عن طريق الطائرات وعدم استئجار طائرات جديدة لهذا الغرض بهدف تشغيل الأسطول الجوي بكامل قدرته وتوفير العملات الحرة وأضاف الوزير أن حجم الحسابات الحرة القابلة للتحويل بلغت في ٢١

ديسمبر الماضي ٨٠٠ مليون دولار كما وصلت هذا الشهر الى ١٠ آلاف مليون دولار ويمكن الاستفادة بجزء منها لتنظيم نفقات الحج السياحي بسعر السوق الحرة حيث أن هذه المبالغ غير مستخدمة بمعركة الجهاز المصري . وقال أنه تقرر بحث مشاكل شركات النقل السياحي في اجتماع المجلس الأعلى للسياحة في اجتماعه القادم حيث سيناقش المجلس موضوع الإعفاءات الجمركية عند الإحلال والتجديد ومشكلة خطابات الضمان التي تطلبها الجمارك .





# الجماعات الإسلامية

## بأسيوط

كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن الجماعات الإسلامية وأفسحت لها صحفنا صدر صفحاتها .. وأشار هذا الموضوع العديد من علامات الاستفهام بل وتفوق ذلك الموضوع على سائر القضايا الأخرى وتعددت وجهات النظر التي أبدت بصدده . ولم يعد الحديث عن الجماعات الإسلامية مجرد قضية الحجاب والنقاب والسواك واللحية وغيرها من هذه الأمور بل امتد ليشمل حجم الدور الذي يمكن أن تلعبه هذه الجماعات على الساحة .

وأسيوط من المحافظات التي تعرضت لبعض الأحداث خاصة في أعقاب وفاة الطالب شعبان وما تمخض عنه من اعتصام في جامعة أسيوط سرعان ما انتهى بعد حوار بين قيادات هذه الجماعات والمسؤولين في أسيوط .

وإذا كانت الأصوات قد تعالت بشأن أسيوط وجامعتها أصبحت على فوهة بركان فذلك فيه نوع من المبالغة حيث أن الجماعات الإسلامية في أسيوط شأنها شأن أي محافظة أخرى إلا أن أسيوط كمحافظة تنتمي إلى صعيد مصر وتتميز بنوع من العصبية وحمية الدم والميل إلى الحزم والعنف في معالجة الأمور جعل هذه الأحداث الأخيرة تفرض نفسها وتظهر بصورة غير عادية وأكثر بروزاً .

ولكن .. ما هي الصورة في أسيوط ؟ وما هو موقف المسؤولين في الجامعة من هؤلاء ؟ وكيف يعالجون ما يحدث من مشكلات وتجاوزات ؟

كل هذه التساؤلات دفعتنا إلى أروقة جامعة أسيوط علنا نجد اجابات لهذه الاسئلة ونعرف الصورة الحقيقية بعيدا عن أي زيف .



المصدر : كتاب بلاد  
التاريخ : ١٧١١ سنة ١٢٨٦

ويتسطرر نائب رئيس الجامعة قائلا .. يجب على طلاب الجامعة ان يلتزموا بالنظام ولا يكون هناك اى استعمال للعنف فى الدعوة لآى فكرة .

اى يجب ان يكون معلوما ان الجامعة فى اسبوط لا تسمح اطلاقا لآية تجاوزات وما وقع من البعض تم احالة الطلاب الى مجالس التأديب .

كما قمت بإبلاغ النيابة العامة بلحدى الوقائع التى تم فيها التعرض للطلاب ومنعهم من دخول الجامعة .

اما عن الوقائع التى لم يتخذ بشأنها اى اجراء فهى غير مكتملة بالصورة القانونية فالمتقدمون بالشكاوى لم يحددوا اسماء الطلاب الذين وقعت منهم التجاوزات ..

### تجاوزات حدثت بالفعل

والتقينا باستاذ بجامعة اسبوط رفض ذكر اسمه وقال .. الاسلام يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ولكننا نجد الجماعات الاسلامية تستخدم العنف والشدة فى النهى عن المنكر وهذا ما لا يدعو اليه الاسلام ولذلك نجد ان بعض وليس كل الجماعات الاسلامية قد تجاوزت الامور بوقائع لا يقبلها الاسلام ومن هذه التجاوزات

اذكر الاتى : فى كلية التربية زميل يقف مع زميلته وهذا امر طبيعى فى كل جامعات مصر . نجد بعض اعضاء الجماعات الاسلامية يتدخل بينهما وتحدث مشادة بينهم وبين هذا الطالب مما ادى فى النهاية الى ضرب وطعن ثلاثة من

الطلاب بمطواء ونقلوا الى المستشفى فى حالة خطيرة . تجاوز لان وقع فى احدى الكليات عندما كان احد الاساتذة يتحدث مع زوجته الموظفة بالكلية فاعترضه بعض اعضاء الجماعات

الاسلامية وقالوا : هذا حرام . وعندما قال لهم انها زوجته وانه استأذهم طلبوا منه اظهار ما يثبت شخصيتهما ثم حدثت مشادة بينهم .. تجاوز ثالث قام به بعض اعضاء الجماعات الاسلامية بتكشير محل لببيع البيرة .

فى البداية كان اللقاء مع الدكتور عبد الرازق حسن رئيس جامعة اسبوط والذى اكد ان الحوار ومقارعة الحجة بالحجة والفكرة بالفكرة يمكن التغلب على اى تجاوز يحدث من الطلاب .. وقال : للأسف ان جامعة اسبوط لها سمعة وسط الجامعات بانها جامعة التطرف الدينى ولكن هذه ليست الحقيقة اذ ان القاعدة العريضة من الطلاب تتصف بالتعقل وحسن ادراك الامور والاحترام المتبادل للزملاء والاساتذة ..

اما عن الاحداث الاخيرة فهى حوادث فردية لا يجب ان تطفى على الشعل العام للجامعة ونحن نتناول كل هذه الاحداث ونعالجها بطرق الارشاد والتوجيه . ومن ناحية اخرى احب ان اؤكد ان جامعة اسبوط وبحكم موقعها فى صعيد مصر بما يميزه من جفاف فى الطبع الى حد ما وميل الى العنف طبع لتصرفات هذه الجماعات تجاه بعض الطلاب .

وانا طبعاً ضد اسلوب الدعوة بالعنف والقوة والاعتداء حيث لا اكراه فى الدين اى يجب ان تكون الطريقة هى الموعظة الحسنة . واذا كانت هذه الجماعات تحدث فيها بعض التجاوزات فهى تجاوزات محدودة لا تشكل

خطورة على الجامعة ونحن نتخذ بشأنها الاجراء القانونى اذا اكتملت كافة جوانب الواقعة .

### دور رجال الأزهر

خرجت من مكتب رئيس الجامعة ولم تكن الصورة قد اكتملت فى ذهنى حيث مازالت بعض علامات الاستفهام تحتاج لمزيد ولاكثر من وجهة

نظر .. قادتنى قدامى الى مكتب الدكتور يسرى حامد نائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب والتعليم والذى لم يرحب فى البداية بالحديث فى هذا الموضوع ولكن لايمانه العميق بالحوار واهميته وضرورة توضيح الرؤية وبعد ان تبادلنا حديثاً طويلاً عن جامعة اسبوط بصفة عامة والانشطة الطلابية بها تطرقنا بحديثنا الى ما حدث مؤخراً فى اسبوط وعن صورة الجماعات الاسلامية فيها ..

وفى هذا الصدد اكد الدكتور يسرى حامد على ضرورة اتاحة الفكر الاسلامى الصحيح للطلاب حتى يكونوا الدرع الواقى من الافكار المتطرفة وضرورة التصدى من جانب رجال الأزهر والمهتمين بالشئون الدينية لمثل هذه الافكار الهدامة المتطرفة التى يمكن ان تصيب المجتمع بالخلل .



## القبض على عضو بجماعة متطرفة ببنى سويف إعتدى بالضرب على فتاة واقتحم منزلها للسرقة

كتب محمد عبد الغنى

جنيه . تم القبض على عضو الجماعة وأمرت النيابة بحبسه وهرب عضوا الجماعة الآخران وتوالى المباحث البحث عنهما .

الجماعة اعتدى على فتاة بالضرب أثناء سيرها في الطريق العام بسبب خلافات مادية . كما اقتحم مع آخرين منزل والد الفتاة وسرقوا مبلغ ١٠٠

تم القبض على عضو بجماعة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في بنى سويف وهي جماعة متطرفة تضم عناصر من التنظيم الجهاد . عضو

وكانت الفتاة قد تقدمت ببلاغ بالحادث بعد الاعتداء عليها بالضرب فقام اعضاء الجماعة بالقتحام منزلها للسرقة والاعتداء على والدها . وقد علل عضو التنظيم سبب الاعتداء بالضرب على الفتاة ووالدها بوجود خلافات مادية بينه وبين الفتاة ووالدها .





## اتهام الجماعات الإسلامية بتدبير حرائق الفيديو

كتب : محمد عبد القدوس

شهدت الأيام القليلة الماضية تصاعدا حادا بين الجماعات الإسلامية وأجهزة الأمن بدأت الأحداث بعد قيام مجهولين بإشعال النار في أربع محلات لببيع أفلام الفيديو بحى شبرا .. وقعت الحرائق المتعمدة في وقت واحد تقريبا وهو فجر يوم الخميس الماضى . أصيبت محلات الفيديو المحترقة بخسائر فادحة وهى : حمادة فيديو ، ولويس فيديو ، و . اغاخان فيديو ، و . زكى فيديو ، وجميعها تعرض للبيع والتاجير أفلاما عربية وأجنبية وتردد أن بعض هذه الأفلام ممنوع عرضه لخروجه على الآداب العامة . وقد اتهمت أجهزة الأمن الجماعات الإسلامية بتدبير هذه الحوادث وألقت القبض على أكثر من ثلاثين شخصا حتى الآن في القاهرة وحدها وقامت بتعذيبهم بوحشية في مبنى مباحث أمن الدولة بلاطوغلى .

ويلاحظ على المواجهة الجديدة بين الشرطة والجماعات الإسلامية ما يلى :

- أن المقبوض عليهم من سكان الأحياء الفقيرة ببو لاقى والزاوية الحمراء وكان بعضهم يعيش من قبل في عشش الترجمان .
- ليس هناك من بين المقبوض عليهم

حتى الآن أى شخص من قيادات الجهاد الرئيسية بل أن جميعهم من الشباب الصغير السن في العشرينات من عمرهم ومعظمهم يتم القبض عليهم لأول مرة ، وسبعة منهم في المدارس الثانوية .

● المتهم الرئيسى في هذه الحوادث شاب في أواخر العشرينات من عمره اسمه نصر كروم أنتمى حديثا إلى التيار الإسلامى ولم تكشف التحقيقات عن صلة ظاهرة له بقيادات الجهاد المعروفة والجدير بالذكر أنه ألقى القبض عليه قبل ذلك بتهمة التخاير لحساب ليبيا إلا أن القضاء أمر بالإفراج عنه لعدم ثبوت التهمة .

● تعتقد أجهزة الأمن أن المقبوض عليهم لهم صلة بالحريق المتعمد الذى نشب في مسرح الهوسا بدير منذ ثلاثة اشهر وكذلك اشتعال النيران في بعض محلات الفيديو بـ الجيزة في الشهر الماضى . وأيضاً محل توماس بالزمالك في الأسبوع الماضى .

● المقبوض عليهم لم يتم ايداعهم أى سجن بل ذهبوا مباشرة إلى مبنى مباحث أمن الدولة بلاطوغلى حيث تعرضوا لتعذيب وحشى ، وعند عرضهم على النيابة كانت اثار الضرب المبرح واضحة عليهم . الجدير بالذكر أنهم وصلوا إلى مبنى نيابة أمن الدولة بمدينة نصر وعيونهم مغطاة بقماش سميك وقد منعت أجهزة الأمن الصحفيين من تصويرهم أو حتى الاقتراب منهم

حتى الآن أى شخص من قيادات الجهاد الرئيسية بل أن جميعهم من الشباب الصغير السن في العشرينات من عمرهم ومعظمهم يتم القبض عليهم لأول مرة ، وسبعة منهم في المدارس الثانوية .

● المتهم الرئيسى في هذه الحوادث شاب في أواخر العشرينات من عمره اسمه نصر كروم أنتمى حديثا إلى التيار الإسلامى ولم تكشف التحقيقات عن صلة ظاهرة له بقيادات الجهاد المعروفة والجدير بالذكر أنه ألقى القبض عليه قبل ذلك بتهمة التخاير لحساب ليبيا إلا أن القضاء أمر بالإفراج عنه لعدم ثبوت التهمة .

● تعتقد أجهزة الأمن أن المقبوض عليهم لهم صلة بالحريق المتعمد الذى



الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : صباح الخير  
التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٨٦

عمرو إدريس .. طالب في السنة الخامسة بكلية الطب بقصر العيني .. أرسل لنا موضوعا حول ظاهرة  
الجماعات الإسلامية من واقع معيشته لهذه الجماعات في الكلية .  
ونحن ننشر الموضوع لأنه ملاحظت شباب على عصره والظواهر التي يعيشها أبناء جيله .

« رئيس التحرير » -

طالب طب يناقش:

الجماعات الإسلامية وفكر



توعية  
الطلاب





اثيرت الأحداث التي وقعت في الفترة الأخيرة .. وبالتحديد في كلية طب قصر العيني .. الحوار حول ظاهرة الجهاد الإسلامية وانتلات صفحات المجلات بمختلف الآراء ما بين محلل ومهاجم ومدافع .  
ومن واقع تجريري كشاهد على الأحداث التي وقعت ومن خلال متابعتي لما تطرحه الجبهة الإسلامية من آراء في الجامعة عبر الماراض والنشرات .  
أكتب مقال هذا الذي سأكتول فيه ثلاث نقاط من :

- أولاً : الأسلوب الذي تتبعه الجبهة الإسلامية خاصة وتيار الإسلام السلمي عامة وهو عدم تحديد مواقف واضحة من الأحداث وإنكار آراء لهم سبقوا أن أعلنوها .
- ثانياً : ما تطرحه الجبهة الإسلامية في ممارستها التي تقيمها داخل الجامعة من فكر رجعي وتختلف .
- ثالثاً : الأسلوب الذي تتبعه الجبهة الإسلامية في معالجة قضية من أهم القضايا المعاصرة وهي قضية فلسطين .
- أولاً : إن الأسلوب الذي اتبعه أعضاء الجبهة الإسلامية في حديثهم لمجلة « صباح الخير » - عدد ٢٢ مايو ١٩٨٦ - هو استمرار لأسلوب التراجع والنموض الذي تتبعه الجبهة الإسلامية مثال

تلك :  
- في يناير ١٩٨٠ حاولت الجبهة الإسلامية بالقوة منع إقامة حفل لفرقة « المصريين » داخل قصر العيني - مرتين بالقتال صورة من النشور الذي أصدرته الجبهة الإسلامية حول هذه الحادثة - وكانت هذه المعارضة جزء من أحداث المظ التي مارستها الجبهة الإسلامية داخل جامعة القاهرة قبل سبتمبر ١٩٨١ مثل منع الاختلاط والحفلات والرحلات . بالصف والاعتداء على المعارضين .  
وعندما مثل أعضاء الجبهة الإسلامية من رؤس في تلك الأحداث وخاصة محاولة منع حفلة « المصريين » بالقوة .  
كان ردعهم أنهم لا يستطيعون أن يحكموا على تلك الأحداث لأنهم لم يمارسوها . كما أنهم غير

مستوليين على فعله الجبهة الإسلامية قبل دخولهم الجامعة .  
مع أن هذا يتناقض مع موقفهم الذي سبق لهم أن أعلنوه لنتلال الأحداث الأخيرة وقتوا يتأهرون بأعضاء الجبهة السابقين ويعتصمون مواقفهم وهم يتحدثون إلى الطلبة ويمدون مواقف الجبهة التي منعت الفساد داخل الكلية ومن ضمنها بالتحديد محاولة منع حفلة المصريين بالقوة .  
كما أنهم لم يصعدوا بياناً واحداً يوضح اختلالهم مع أعضاء الجبهة السابقين ( قبل سبتمبر ١٩٨١ ) .

بل على العكس من ذلك فعندما قامت الجبهة الإسلامية بمنع ندوة داخل قصر العيني كاد الدهورون للتحديث فيها هم أعضاء نقابة الأطباء الحاليين من الجبهة الإسلامية وهم أنفسهم الذين صنعوا الأحداث التي وقعت داخل قصر العيني قبل سبتمبر ١٩٨١ - التي يحاول أعضاء الجبهة الحاليين أن يتصلوا من مستوليتهم عنها - أي أنهم امتداد لنفس التيار .

- أما قولهم بأنهم غير مستوليين على فعله الجبهة الإسلامية في أسبوط وهو عالم بمد خالياً على أحد فهذا أيضاً استمرار لأسلوب المراوغة الذي يتبعونه لئلا كانوا حقاً غير راضين عما تفعله الجبهة الإسلامية في أسبوط ولهذا رفضوا أن يصعدوا بياناً واضحاً وصريحاً داخل قصر العيني يُدينون فيه الجبهة الإسلامية في أسبوط .

والواقع أنهم لاهم غير موافقين على محاولة منع الحفلة بالقوة ولا هم غير موافقين على ممارسات الجبهة الإسلامية في أسبوط وبيروت . تلك الأحداث فيها بينهم ولكن لأنهم يعلمون إن إعلان



رأيهم هذا سوف يضر بموقفهم الحالي فيلجأون إلى المراوغة وعدم تحديد موقف واضح من الأحداث .  
- فالعنف والإرهاب لا ينمو بصورة ذاتية ولكنه ينمو بقدر توافر المناخ الذي يطرح الأفكار التي تؤدي في النهاية إلى العنف .  
فالطلاب الذين اعتدوا بالضرب على زملائهم في أسبوط لأنهم يتحدثون مع الفتيات ليسوا هم فقط المسئولين عن هذا السلوك ولكن المسئول عنه أيضاً هو كل من طرح الآراء المتخلفة التي تنادي بمنع الاختلاط وكل من قال إن الاختلاط مخالف للدين ولا بد من منعه .

فهؤلاء الطلاب لم يعتدوا بالضرب على زملائهم لأنهم مبالغون بطبيعتهم إلى العنف ولكنهم اعتدوا عليهم وهم يظنون أنهم يؤدون واجباً دينياً . واستمراراً لأسلوب الجماعة الإسلامية غير المحددة في تحديد المواقف يردون على السؤال الذي وجه إليهم عندما سئلوا عن طريقة محمده لحل المشاكل الاقتصادية لا تختلف عليها الجماعات الإسلامية .

فأجابوا : « تحريم الربا لا يختلف عليه أحد ونجته فيما بعد ذلك ، أي أنهم لا يملكون التفاصيل بينما هم يرددون بياناً في الكلية تحت اسم « نحو فهم إسلامي صحيح » يهاجمون فيه الذين يزعمون أن الشريعة لم تشمل تفاصيل المناهج السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

إذا كنتم تملكون هذه التفاصيل حقاً فلماذا لم تذكروها حينما سئلتم عنها ؟

وناك الأزدواجية في المواقف ليست غريبة عن التيار الإسلامي فهم عندما يسألون عن التجربة الإسلامية الحقيقية المعاصرة في نظرهم يردون بأنه لا توجد تجربة طبقت الإسلام بالمعنى الصحيح . ولكننا لم نقرأ في معارضهم ولا نشراتهم كلمة واحدة يهاجمون تلك النظم التي تدعى أنها تحكم باسم الإسلام .

والى على العكس من ذلك فعندما أعلن نميري طرد الشيعة الإسلامية في السودان وكان واضحاً للجميع أن النميري لا يريد بالشريعة إلا استخدامها كوسيلة لإرهاب المعارضين . ويكفى أنه غير الدستور - حتى تتركز في يده جميع السلطات ولا تجوز مساءلة من أحد .

ومع ذلك تسابق أقطاب تيار الإسلام السياسي في تأييد نميري فهذا هو « صلاح أبو إسماعيل » يذكر عن النميري : « أن اعز الله به الحق وأيد الإسلام وحقق الله به وعلى يديه آمالنا وآمال المسلمين بعمامة وأمال السودان الشقيق بخاصة في تطبيق شريعة الله جل علاه » كتاب البرلمان مجلس الشعب السوداني ص ١٤٢ وما هو الدكتور يوسف القرضاوي يكتب في جريدة اللواء الإسلامي العدد ١٤١٠ « أن الرئيس السوداني يهدف على بناء الفرد الصالح والمجتمع الصالح فهذا هو البناء الحقيقي وهو حجر الأساس في تجربة تطبيق الشريعة الإسلامية » .

وعندما أسقط الشعب السوداني نظام نميري أخذوا في التنكر لأسلوب نميري في تطبيق الشريعة بينما هم يعلمون منذ البداية الظروف التي أعلن فيها نميري تطبيق الشريعة فكيف تنق فيهم إذن ؟

والامر الغريب أيضاً هو ما يقوله « أحمد عبد الله » في حديثه باسم الجماعة الإسلامية « في كل موقف يقولون لنا أنتم جماعات إسلامية فمن الذي يصنف وعلى أي أساس ؟ » .

مع أنهم هم الذين أطلقوا على أنفسهم هذا الاسم ووقعوا به على بيانهم ورمعوا شعاراً في مظاهراتهم وأقاموا تحت اسمه المعارض والندوات بل وانتخبوا لأنفسهم أميراً يلقبونه بأمر الجماعة الإسلامية .

● ثانياً : ما طرحه الجماعة الإسلامية في معارضها التي تقيمها داخل الجماعة من فكر رجعي ومتخلف .

لقد دُمشت وأنا أقرأ في معارضهم مقالات تمجد وتشد بالخلافة العثمانية وكيف أنها كانت حصن الإسلام مع أن التاريخ يثبت لنا أن فترة الخلافة العثمانية كانت فترة تخلف وانحطاط امتدت منذ دخول السلطان العثماني سليم الأول مصر سنة ١٥١٧ حتى مجيء الحملة الفرنسية سنة ١٧٩٨ .

ومن يقرأ ما كتبه المؤرخ المصري العظيم « محمد بن الحنفى بن أبياس » في كتابه « بدائع الزهور في وقائع الدهور » يجد وصفاً للمذابح التي أقامها





# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : صباح الخير  
التاريخ : ٢ يونيو ١٩٨٦

فالحرب بيننا وبين إسرائيل ليست حرباً بين مسلمين ويهود فلقد حارب المصريون في حرب أكتوبر مسلمين ومسيحيين جنباً إلى جنب وسالت دماؤهما معاً على أرض سيناء .  
وإن اعتبر هذا الشعار تناسياً للتاريخ وتزويراً له فلليهود العرب والمسيحيين حقوق في فلسطين .  
أولست فلسطين هي مهد السيد المسيح عليه السلام ؟ بل إن طرح هذا الشعار سيثير الروح الطائفية وبدنح البعض إلى التساؤل عما إذا كان التاريخ المسيحي أكثر ارتباطاً بفلسطين من التاريخ الإسلامي والواقع أنه ليس هناك ما هو أنسب للأيدلوجية الصهيونية من طرح هذا الشعار باعتبار أن واحدة من أهم دوائر الفكر الصهيوني هي دائرة العداء الفطري بين اليهود الآخرين وأن العداء الموجه إلى اليهود هو مجرد كونهم يهوداً فقط ولذلك عمدت الدعاية الصهيونية على طمس الفروق بين اليهودية والصهيونية وهذا هو نفسه ما تقدمونه للدعاية الصهيونية بكل بساطة .  
ثم ماذا يبقى للفلسطيني المسيحي ليحارب من أجله عندما نعلنها فلسطين إسلامية ؟ أ ولم تفتصب إسرائيل حقوق العرب المسيحيين في فلسطين أيضاً ؟



العثمانيون في مصر عند دخولهم :  
« . . . ثم أن العثمانية طفشت في العوام والغلمان من الزعر وغير ذلك ، ولعبوا فبهم بالسيف ، وراح الصالح بالطالح ، وربما عوقب من لاجنى ، فصارت جثهم مرمية على الطرقات من باب زويلة إلى الرملة ومن الرملة إلى الصليبه إلى قناطر السباع إلى الناصرية إلى مصر العتيقة ، فكان مقدار من قتل في هذه الوقعة من بولاق إلى الجزيرة الوسطى إلى الناصرية إلى الصليبه فوق العشرة آلاف إنسان في مدة هذه الأربعة أيام . ولولا لطف الله تعالى للعب بالسيف في أهل مصر قاطبة . . . »  
كتاب « بدائع الزهور في وقائع الدهور » أحداث

محرم سنة ٩٢٣ هجرية صفحة ١٥٦ الجزء الخامس طبعة هيئة الكتاب .

والجماعة الإسلامية في معارضها تشيد بالسلطان عبد الحميد . . . وتدعى أن التاريخ اقترى عليه مع أن السلطان « عبد الحميد » هو السلطان العثماني الذي أصدر منشوراً يعلن فيه عصيان عراب أثناء معركة « النبل الكبير » وينتهمه بالخروج على الدين ومهاجمة الانجليز أصدقاء السلطان . هذا هو السلطان عبد الحميد الذي يدافعون عنه .  
أما قولهم بأن « طه حسين » مجرد طالب لاشل سقط في الأزهر فسائل إلى الخارج وتزوج من فرنسية وعاد ليهاجم الإسلام فهو منتهى التشويه والجهل بشخصية مهما كان لنا معها اختلاف في الرأي لسنظل قيمة هامة في تاريخ الفكر المصري الحديث .

وإن اتساءل لمصلحة من تشوهون التاريخ وتزورونه ؟

الخنونه يصبحون في نظركم أبطالاً والمفكرون في نظركم كافرين .

● ثالثاً : نأت بعد ذلك للأسلوب الذي تتبعه الجماعة الإسلامية في معالجة قضية من أهم القضايا المعاصرة « قضية فلسطين » بالشعار الذي تطرحه وهو « فلسطين إسلامية » وهي تطرح هذا الشعار في مواجهة شعار « فلسطين عربية » .

وإن اتساءل بأي حق وعلى أي أساس صاغوا هذا الشعار ؟

أنهم في الواقع عندما يطرحون شعار « فلسطين إسلامية » فهم لا يقلون عنصرية عن الصهيونية التي تطالب بإسرائيل وطن قومي لليهود .  
أي أن يتم تحديد حق المواطنة للفرد حسب دينة .





المصدر : صباح كيب  
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٦

## عجز حسن البنا عن السيطرة على « الجهاز السرى » ودفع حل ابراهيم عبد الهادى الجماعة .. وراج يتحسس رقيبته لم يجد الإخوان سوى مكرم عبيد يقف معهم ضد الحكومة

المؤلف ماثر دهشة لم تخلو - عند البعض - من السخرية .. حتى ان مجلة « آخر ساعة » قالت في تهكم : ان البنا ربما يكون قد اعتقد ان « مكرم باشا قد أصبح الاخ المسلم الآخر » .

بعد قرار الحل خيم التوتر على مناخ الحياة السياسية في مصر .. ورغم هدوء النقراش ورباطة جأشه .. ورغم الحراسة المشددة التي حاصرتها ، فإن هنباً من الإخوان [ هو عبد المجيد أحمد - ٢٣ سنة - ] نجح في الغتيله ، بعد ان تنكر في زى ضابط بوليس ، واطلق عليه الرصاص وهو يدخل وزارة الداخلية .. ولا جنازة للنقراش كان الهاتف الوحيد : « الموت لحسن البنا » .

ورث ابراهيم عبد الهادى - بعد مصرع النقراش - الحكومة .. ولا رباطه بالقصر ، كان تعيينه على رأس الوزارة استفزازاً للمصريين .. لكن .. ذلك لم يمنع حسن البنا من مد جسور التفاهم معه .. وعرض عليه - بعد بيانه الشهير الذى استنكر فيه اغتيال النقراش - معلونة الحكومة ، ان استعادة الامن والنظام في مقابل عودة الجماعة إلى الشرعية والإفراج عن معتقليها المصادرة وإطلاق سراح اعضائها المعتقلين .. وشكلت لجنة وساطة من بعض اصدقاء

الطرفين [ صباح كيب ، وزكى عى ، ومصطفى مرمى ، ومحمد الناقى ، ومصطفى امين ] .. لكن مهمة اللجنة لم يكتب لها النجاح ، بعد ان قام بعض اعضاء الجهاز السرى بإلقاء قنبلة على دار القضاة [ مرمى ملكت القضاة السابقة .. ومرة اخرى ] ، قائدة ان النظام العام للإخوان كان المصطف من النظام الخاص .. ومرة اخرى استنكر البنا الحادث .. لكن .. بعد فوات الأوان ، فقد اقسم ابراهيم عبد الهادى على تعطيل الجهاز السرى ، وراج يلوم بمخزيه المقيوس عليهم جندياً ومعنوياً .. وبوحشية وعدم شرمية .. وراج بنيت من جديد .. ان العنف بولد العنف .. والنيران لا تطرح إلا الصراخ .. والإنجليزات لا تلتجئ لها إلا الوحشية .

وبلغ العنف الحكومي ذروته في وقت متأخر من بعد ظهر ١٢ فبراير ١٩٨٩ .. حيث اغتيل حسن البنا بإطلاق الرصاص عليه ، وهو يتأهب لركوب سيارة « تاكسى » بعد خروجه من مبنى جمعية الشبان المسلمين .. ولها بعد .. ثبت ان العملية مديرة بمعرفة القصر والحكومة .. ومخللة بمعرفة البوليس السيسى .

ولان الحكومة كانت تعرف بحجم الجريمة التى ارتكبتها ، فقد اخرجت دبابات الجيش لتحصن جنازة :



# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : صباح الخير  
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٦

بالعديد من التقاليد التي سادت عصره وزمانه .  
بعد اختياره مرشدا عاما للإخوان استقال من  
سلك القضاء .. واستنكر وجود الجهاز  
السري .. وقال : « لا سرية في خدمة الله ..  
لا سرية في الرسالة ولا إرهاب في الدين .. »  
والمهمة الوحيدة للإخوان هي نشر رسالتهم  
سلميا ..

وفي الشهور الأخيرة من عام ١٩٥١ ، بدأ  
واضحاً أن الإخوان عرفوا طريقهم إلى القصر ،  
وانحازوا إليه ، وتحالفوا معه .. ففي ١٤  
نوفمبر قبل الهضيبي دعوة الملك ودخل القصر  
في عربة ملكية ، واستمر اللقاء ٤٥ دقيقة ..  
وكان ذلك في اليوم التالي لأكبر مظاهرة جماهيرية  
صامتة نظمت احتجاجاً على الاحتلال  
البريطاني .. وفي ١٦ يناير ١٩٥٢ كبر الهضيبي  
الزيارة .. وكانت المناسبة هذه المرة التهنئة  
بميلاد ولي العهد الأمير أحمد فؤاد .. وبعد ١٠  
أيام كان حريق القاهرة .. وكان استنكار  
الهضيبي ..

لقد كان واضحاً أن التحالف قد تم بين القصر  
والإخوان .. وكان مؤكداً أن هذا التحالف كان  
مكروها من الشارع .. والقوى الوطنية  
المختلفة .. وقد انعكس ذلك كله على سمعة  
الإخوان وشعبيتهم .. وبدأ للجميع ، أن  
الإخوان في حاجة إلى معجزة تنقذهم من هذا  
المستقبل الذي أخذت أحواله تشدهم فيه إلى  
أسفل يوماً بعد آخر .

وفي ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بدأت - في الأفق -  
ملاحح هذه المعجزة !

تعود الصلات والروابط القديمة بين الإخوان  
المسلمين والضيباط الأحرار إلى حوالي ١٢ سنة قبل  
الثورة .. إن الوسيط بين الجماعة والتنظيم الثوري  
- الذي لم يكن أحد يعرف قوته - كان  
أنور السادات .. ولا أحد يعرف كيف التقى السادات  
والبنا في عام ١٩٤٠ .. والرواية الوحيدة المتداولة  
لا يوجد ما يدعمها .. وتلك الرواية تقول إنهما التقيا  
في صلاة طعام الضباط - ليلة المولد النبوي - صدفة  
بأحد المعسكرات خارج القاهرة .. وخلال هامين

البنا ، واكتفت بان يودعه إلى مثواه الأخير افراد  
عائلته فقط .. لكن .. مكرم عبيد لم يقبل ذلك  
الوضع ، واخترق حصار الدبابات وانضم إلى افراد  
عائلة البنا .. ومرة أخرى كان الوحيد الذي تجرأ  
ووقف مع الإخوان ضد الحكومة .

وقد كان من الطبيعي بعد ذلك أن يتحسس  
ابراهيم عبد الهادي رقبته كل يوم امام المراة .. وأن  
يتوقع اغتياله كحد فعل لا مفر منه من الإخوان .. وفي  
١٥ مايو ١٩٤٩ وقعت المحاولة .. لكنها لم تنجح ..  
وقبل أن يترك ابراهيم عبد الهادي الوزارة في ٢٥  
يوليو ١٩٤٩ كان عدد الإخوان في السجون قد بلغ إلى  
٤٠٠٠ عضو لم يطلق سراح غالبيتهم إلا بعد ثورة  
يوليو ١٩٥٢ .

وحتى يناير ١٩٥٠ ظل الخطر والاضطهاد  
يطاردان الإخوان المسلمين .. لقد ظلوا يعانون  
« المحنة » - على حد قول البنا قبل اغتياله -  
حتى شكل الوفد حكومته برئاسة النحاس في ١٢  
يناير من ذلك العام . بعد انتخابات برلمانية  
جديدة لم يستطع القصر التحكم في نتائجها .

وبلوز الوفد ، وعودة النحاس ، أصبح الإخوان  
بين عشية وضحاها « فرقة مفروزة في الكشك »  
لا يتوقف الصراع عليها .. القصر يريد لها مواجهة  
خصمه القديم .. والوفد يريد لها ليسترد عافيته ..  
وكل منهما يرى أن التحالف معها مناسباً لضرب  
اليسار والشيوعيين ولوقف الزحف التقدمي المتنامي  
عموماً .. أما الإخوان فكانوا يحنون بالعودة وكانوا  
جاهزين لببيع أي شيء ليشتروا قراراً يلغي قرار  
الحل .. وكان هذا واضحاً تماماً عندما رفضوا الخلافة  
حسن البنا أي شخصية معروفة يمكن أن يرتبط  
وجودها بالعنف أو يعطل وجودها قرار العودة ، مثل  
صالح هشماوي وعبد الرحمن البنا وعبد الحكيم  
هابدين وأحمد حسن البالوري وكان هؤلاء أبرز  
المرشحين لتول منصب المرشد العام .. وكان هذا  
سر اختيارهم لحسن الهضيبي وهو قاض لمدة ٢٠  
سنة وزوج شبيبته هو رئيس الباوران الحاكم وهو  
وجه جديد تماماً .. فرضه « منير الدانة » الذي قل  
الإخوان منه أنه يمثل جناح « الكاديلاك » في  
الجماعة !

ولما بعد .. اعترف حسن الهضيبي بنفسه  
أنه اختار دراسة الحلق في خلاف رغبة والده  
الذي قرر إرساله إلى الأزهر .. وإنه لم يكن طالباً  
مطلوباً .. وإنه كان يتجنب الاشتراك في  
المظاهرات .. وإنه - عموماً - كان لا يعترف

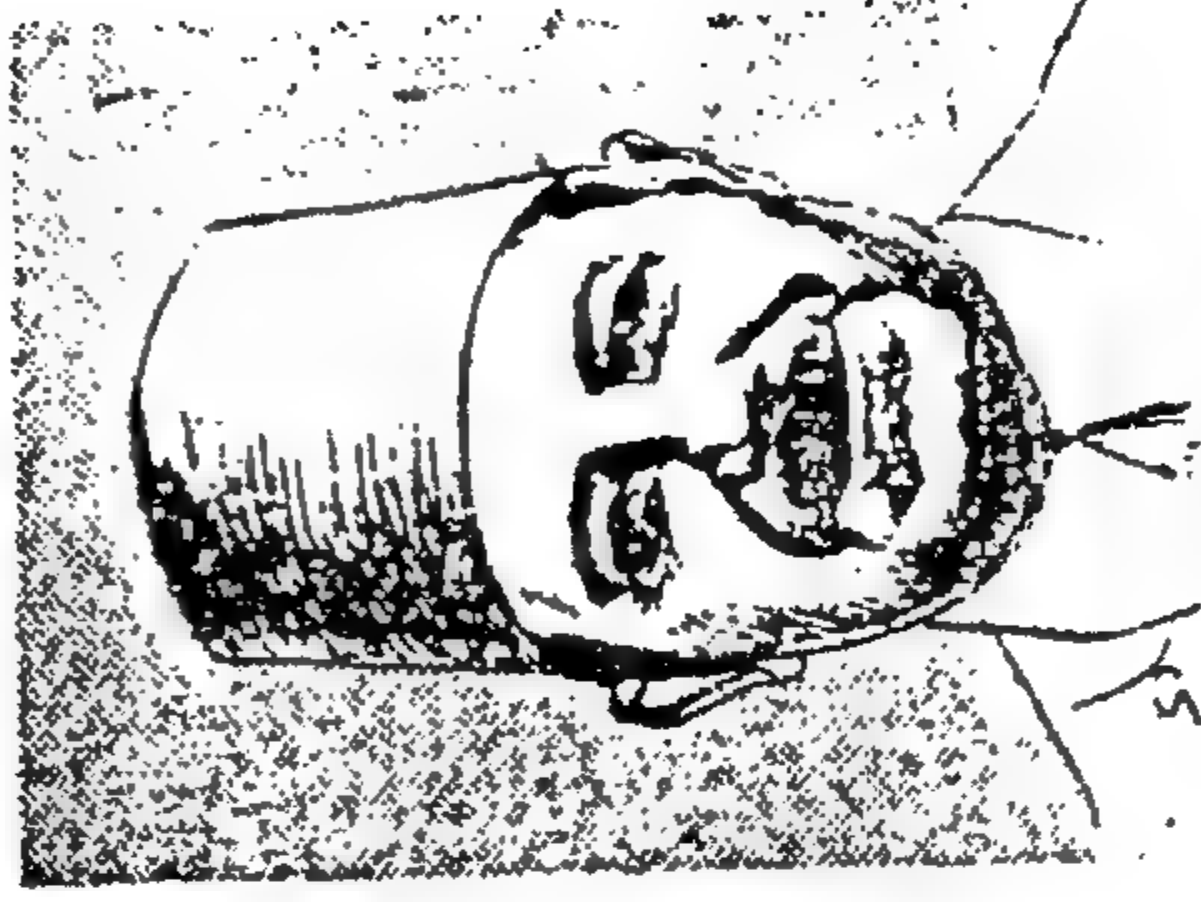




الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : صباح كبر  
التاريخ : ٣ يوليو ١٩٨٦



مكرم عبيد  
مع الإخوان  
التقراشي  
حل الإخوان



جنازة البنا  
الذي مشى في  
وكان الزعيم الوحيد  
كل يوم أمام المرأة  
الإخوان الثمن .

■ خربة بعبه قاضية يقاتلها  
الإخوان بعد حادث الحشية .

حادث الحشية ومحاولات القتل عند الناصر .. من قام بها ١٢





## المضيفي .. كسب الإخوان القصر .. وخسر وا الشارع

الإخوان هو محمود لبيب ، وكيل الشؤون العسكرية بالجماعة وممثل البنا في هذه الأمور ، .. وكان عدد من قيادة الضباط الأحرار على صلة قوية بالإخوان ، مثل رشاد مهنا ، وكسار الدين حسين ، وحسين الشافعي .. وبعد العودة من فلسطين ، ثبت أن عبد الناصر كان على علاقة بجبل جديد ولعل من الإخوان .. مثل صلاح شادي ، وحسن عسلاوي ، وعبد الرحمن السندي رئيس الجهاز السري بعد إعادة تكوينه من جديد .. إن الإخوان .. يعتبرون علاقة عبد الناصر بهؤلاء الثلاثة أحد عناصر نجاح الانقلاب .. ويضيف الإخوان : إنهم بعد ٢٣ يوليو دعوا الضباط الأحرار بالحفاظ على الأمن والنظام ، وفي تهيئة الانقلاب للثورة .. ، وقد كان الإخوان أول من سوا الانقلاب بالثورة .. وكانوا يقولون عنها دائما .. إنها .. ثورتنا ..

لكن .. لم يمر وقت طويل حتى راح الإخوان - الذين كانوا يتعدلون من الثورة بطفر - يهاجمونها .. ويتعدلون منها ببرارة !

١٢ يناير ١٩٥٣ صدر القرار الشهير بحل جميع الأحزاب السياسية .. وهلك الإخوان للقرار .. ومن باب الاستثناء بقيت جماعة الإخوان على حالها .. وذلك بحجة أنها ، جمعية ، وليست حزبا سياسيا .. لكنها كانت حجة تحمل الكثير من التجاوز .. لأن الإخوان في الواقع كانوا تجمعا شعبيا منظما وقويا لا يستهان به .. وعلى ما يبدو لم يشأ الثوار الشبان أن يدخلوا في صدام معها .. في وقت كان الصدام حادا مع الأحزاب الأخرى .. إن أولئك الشبان الثوار كانوا يسمون إلى نظام حكم جديد تماما عن النظام الملكي

ولصاعد الإعجاب إلى الارتباط .. ليلة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ تحول الارتباط إلى موقف عمل ، حيث ساهم الإخوان في قطع الطريق بين السويس والقاهرة ، وكانوا على استعداد لمواجهة أي تحرك مضاد يمكن أن يقوم به الجيش البريطاني ..

ولم تمنع العلاقة الحميمة بين الإخوان والأحرار ، عبد الناصر من رؤية عجز الإخوان عن وضع برنامج ، يتيح لهم الخروج من أزمتها ، .. وقد كان هذا صعبا .. فل ما كان يقول البنا هو ، تطبيق شرع الله ، .. وإقامة حكم إسلامي ، .. ولم يستطع أن يجيب عن أسئلة الذين يسألونه : كيف الوصول إلى ذلك ؟ .. ويبدو أنه كان يرى أن وضع برنامجهم العمل مسألة لاحقة على استيلاء الإخوان على السلطة .. وكان يرى أن البرنامج ستطعمه ، الظروف المناسبة ، والواقع الذي سيحدثه ، .. وحتى يحدث هذا لم تدخل انفسنا في نقاط التفاصيل ..

ويبدو أن الإخوان قد وجدوا في استيلاء الضباط الأحرار على السلطة الوقت المناسب الذي تحدث عنه مرشداهم العام الراحل .. إن طرحه خلق الآن ما كانوا يطمحون إليه .. الاستيلاء العسكري على السلطة .. وكان هذا في حد ذاته نوعا من التحدي والخطر الذي لم يتعاملوا مع مثله من قبل .. كما أنهم في ذلك الوقت كانوا يعانون من الانقسام .. وسوء السمعة .. لعدم .. رغم ذلك لم يترددوا في تأييد الانقلاب .. والتعامل مع قاربه كما لو كانوا جزءا من تنظيمهم .. إن إحساس الإخوان بأن الانقلاب - الذي وقع - انقلبهم كان له في الحقيقة ما يبرره .. فقد كان عبد الناصر منذ صيف ١٩٤٤ على علاقة بضباط من

توطدت بين الرجلين أواصر الثقة والإعجاب المتبادل .. حتى إن البنا لم يتردد في أن يقدم لتعزيز المصري ، السادات وخبوه ، باعتبارهم ، من صفات الضباط الساعطين ، .. وكان لقاء المصري - السادات ، الذي مهد له البنا ، بداية للتعاون بينهما مع المغابرات الألمانية ..

ولعل القبض على السادات في أغسطس ١٩٤٢ ، بوقت لصير ، لوجيء حسن البنا به يكشف كل أسرار تنظيم الضباط الأحرار له .. وطلب منه دعم التنظيم .. ورغم دمشق البنا لهذا التصرف ، ورغم إيمانه بأن خلاص البلد لن يكون إلا بانقلاب يقوم به الجيش ، إلا أنه - كما أحس السادات - لم يتحمس لدعم التنظيم .. ولعل السبب في عدم حماس البنا يرجع للطريقة التي عكف بها السادات كل أواره .. ولعل السبب طبيعة البنا التي تمثلها بالحداد وعدم الاندفاع ..

وفي حرب فلسطين كانت الفرصة المناسبة ليظهر الضباط الأحرار والإخوان بمظهرهم البهيم .. لقد قاتل الإخوان في فلسطين قتالا حسنا .. مثريا .. ووجهوا سلاحهم وشبهاتهم في الوجهة الصحيحة .. وقد ضاعف ذلك من فتح الطريق بينهم وبين الضباط الأحرار .. الذين أجهبوا - وببهم جمل عبد الناصر - بلارتهم الفاتحة على التنظيم ..





# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : صباح الخير  
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٦

الدم .. وقد كان حلمهم الأكبر تحويل مصر إلى دولة  
دستورية متحضرة .. ومستقلة .. وكان هذا الحلم .. في  
رايهم - لا يمكن تحقيقه إلا بحرق الجذور .. وتعبئة  
المجتمع من القمة إلى القاع .. وبعد الاعتراض  
أو حتى نقد المنجزات ، التي لم تراهن إلا على  
الفقراء ، والمحرومين ، والتي حولت الانقلاب إلى  
ثورة .. وجعلت الثورة تكسب الجماهير يوماً بعد  
آخر .. وتزداد قوة يوماً بعد آخر .. وتزداد قسوة  
وعنفاً في ضرب القوى السابقة عليها يوماً بعد آخر ..  
وحتى تاريخ حل الأحزاب ، بعد ٦ شهور فقط على  
قيام الثورة تقريباً ، كان من الصعب أن تواجه  
الأحزاب السياسية القديمة .. وأن تضيق لهذه  
المواجهة مواجهة أخرى مع الإخوان المسلمين .. وقد  
وجد الإخوان المسلمون أنفسهم في موقف مدلل  
ومرموق من السلطة الجديدة في تلك الفترة - ذات  
الإيقاع السريع - من سنوات ، حضنة ، الثورة ..  
ذهب عبد الناصر ومحمد نجيب يزوران ضريح  
حسن البنا في ذكرى وفاته .. شكلت محكمة الثورة

لمحاكمة السياسيين السابقين وكانت أولى القضايا ،  
قضية ، عدو الإخوان الأول إبراهيم عبد الهادي ..  
وراحت بلدية الاسكندرية تفتش عن شارع بليق  
بمرشد الإخوان الأول لتطلق اسم حسن البنا عليه .  
لكن .. لم تمر عدة شهور حتى بدأ واضحا أن السطح  
الهادئ تلوح ثيران التوتر - بين الإخوان والثورة -  
من تحته .



الاخوان  
المسلمون  
من  
عنف  
إلى  
عنف

إبراهيم عبد الهادي  
عدو الإخوان

## المصادر :

- ١ - ريتشارد ميتشل : الإخوان المسلمون  
- ترجمة عبد السلام رضوان - الطبعة  
الأولى [ ١٩٧٧ ] - الناشر مكتبة مدبولي  
القاهرة .
- ٢ - محمد نجيب : القدر مصر -  
بالإنجليزية - الطبعة الأولى - لندن ١٩٥٥ .
- ٣ - حلمي سلام : هذه هي قصة الجيش  
من المهد إلى المجد - سلسلة مقالات نشرت  
بمجلة « المصور » ابتداء من ٣١ أكتوبر  
١٩٥٢ .
- ٤ - جيلس كيبيل : النبي والفرعون -  
الطبعة الإنجليزية مترجمة عن الفرنسية -  
الناشر : دار السنغال - لندن ١٩٨٥ .





# الأهمل

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : صباح الخير  
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٦

الشيوعي منشورا دعم مواقف الإخوان وطالبهم  
بالتفاح المشترك ، ضد ، الديكتاتورية  
الفاشية ، ودعا المنشور الإخوان إلى  
جبهة وطنية جديدة ،

وفي فبراير ١٩٥٤ وقعت الأزمة الكبرى بين  
عبد الناصر ومحمد نجيب .. ووقف الإخوان بجانب  
محمد نجيب الذي سرعان ما خسر كل شيء بعد أزمة  
مارس ١٩٥٤ وأصبح رئيسا بلا وجود أو نفوذ ..  
وأحس الإخوان بأنه لا مفر من الصدام مع  
عبد الناصر الذي انفراد بالسلطة ، دون منازع ،  
فراحوا من جانبهم يحرضون على العنف وعلى خروج  
المظاهرات .. وفي سبتمبر من ذلك العام ، كلف  
عبد الناصر عن التجول والظهور خوفا على حياته ..  
وفي بداية الشهر التالي .. شهر أكتوبر ، قررت ، قيادة  
الجهاز السري ، تجديد النشاط الإرهابي .. وبعد  
أيام كان حادث المنشية الذي اتهم الإخوان بتدبيره  
للتخلص من جمال عبد الناصر .. وقد نفى الإخوان  
صلتهم بالحادث ، ووصفوه بأنه من تدبير النظام ..  
لكن أحدا لم يستمع إليهم .. وانهارت العلاقة تماما  
بين الإخوان والثورة .. وفي ٩ ديسمبر ١٩٥٤ ، نفذت  
الاحكام التي صدرت عن محكمة الثورة بعد حادث  
المنشية ، وشنق ستة من قادة الإخوان [ محمود  
عبد اللطيف ، وهنداوى دوير ، وإبراهيم الطيب ،  
ويوسف طلعت ، والشيخ محمد فرغلى ، وعبد القادر  
عودة ] وكان هناك حكم اثنائي بثنى حسن  
الهضبي ، لكنه خلف إلى السجن مدى الحياة ، وقد  
حدث نفس الشيء مع خمسين من الإخوان الآخرين ..  
ودخل هؤلاء السجن مع ٤ آلاف إخواني آخر .

كانت هذه الضربة - رغم أن الإخوان دفعوا  
الثورة إليها - أقصى ضربة توجه إلى الإخوان  
منذ قيام جماعتهم .

وقد ساد الصمت البلاد .. وسيطر السكون .. لكنه  
كان مثل السكون الذى يسبق العاصفة !

كيف ؟  
الإجابة الأسبوع القادم !

« عادل حمودة »

على الذكرى الأولى للثورة قاطع الإخوان  
الاحتفالات .. وكان السبب شعار ، الدين لله والوطن  
للجميع ، الذى أطلقته الثورة وردت الثورة على  
الإخوان بحملة على الإخوان ، كشفت فيها عما سعى  
بالمفوضات السرية بين الإخوان والبريطانيين ، وكان  
معروفا أن حسن الهضبي قابل في الربع الأول من  
١٩٥٣ ، مستشار السفارة البريطانية لشئون الشرق  
الأوسط ، تريفور ابانز ، .. ورد الإخوان على الحملة  
بحملة مضادة هاجموا فيها المفوضات مع الإنجليز  
التي رأسها محمد نجيب من أجل الجلاء .

وفي ذلك الوقت كان الانقسام قد بلغ مداه داخل  
قيادة الإخوان .. أن تلك القيادة لم تكن قادرة على  
تصفية خلافاتها مع الآخرين فقط ، وإنما كانت غير  
قادرة على تصفية خلافاتها الداخلية أيضا .. إن تلك  
الخلافات الداخلية وصلت في مداها إلى مرحلة  
العنف .. ففي نوفمبر ١٩٥٣ انفجرت فتيلة في لغة ،  
من ، الطائر ، كان يحملها الرجل الثاني في الجهاز  
السري ، سيد فايز ، وبعد أيام طرد مكتب الإرشاد  
أربعة من الجهاز السري [ احمد زكى حسن ، واحمد  
الصباغ ، وعبد الرحمن السندى ، واحمد عادل  
كامل ] . واعتبرت الحكومة هذه الأحداث أحداثا  
داخلية . فلم يسفر تحقيقها الذى جرى سرا بشأنها  
عن متهمين أو معتقلين . وفي ٢٧ نوفمبر وصل  
الانقسام إلى مرحلة أبعد . طالب البعض الهضبي  
بالاستقالة ، فرفض . فراح هؤلاء وغيرهم إلى مقر  
الإخوان العام واحتلوه .. وأعلنوا أنهم لن يجلبوا عن  
المكان إلا بعد إلغاء قرار فصل الأربعة وتشكيل لجنة  
لتقصي الحقائق ووقف مكتب الإرشاد . ولم يجد  
الإخوان سوى جمال عبد الناصر ليتدخل ويخلص  
المشكلة .. وقبل اللجوء نجح عبد الناصر في مهمته .

في بداية العام التالي .. بالضبط في ١٢ يناير  
١٩٥٤ ، اصطدم الإخوان ومجموعة من شباب  
« هيئة التحرير » أثناء الإحتفال بالذكرى  
السنوية « لشهداء الجامعة » .. تبادلا  
الشعارات .. ثم تبادلا السباب .. ثم كانت  
الضربات والكلمات . وفي اليوم التالي لوجيء  
الإخوان بقرار من مجلس الوزراء بحل  
جماعتهم .. وكانت حجة الثورة هذه المرة أن  
الإخوان أصبحوا حزبا سياسيا .. وأن الاختزاع  
السياسية محرمة وممنوعة .. ولقبض على ٤٥٠  
عضوا من أعضاء الجماعة وأصدر الحزب



# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : صباح الخير  
التاريخ : ٢ يونيو ١٩٨٦

يومها سيصبح « سيد درويش » مجرد ماجن عابث يُصب في أذنه الرصاص لأنه نشر الفساد في صورة موسيقياً.

يومها سيسقطون من كتب التاريخ أن الشعب المصري خرج مسلمين وأقباط سنة ١٩١٩ جنباً إلى جنب في وجه الإنجليز وتعاقد الحلال والصلب في أرواح صورة للوحدة الوطنية .

وبالطبع لن يكون هناك ذكر في تاريخهم عن « جول جمال » السوري المسيحي الذي استشهد على أرض مصر دفاعاً عن العروبة .

يومها ستمتد القاب التكفير لتسبق اسم كل من شارك في نهضة الوطن فكما كان « طه حسين » في رأيهم هو طالب الأزهر الفاشل فلن يكون غيره من المفكرين أسعد منه حظاً

وكما كانت « هدى شعراوي » و « سيزا نبراوي » و « درية شفيق » في معارضهم من مجرد نساء - غير خاللات - عبيلات للغرب ستمتد أفلام التشويه لتلغى للمرأة المصرية أي دور في صنع التاريخ . من أجل هذا أقول لكل الغافلين عن هذا الخطر القادم احذروا .

« عمرو إدريس »

طالب بطب قصر العيني

إن هذا التقسيم للمواطنين والجنومات على أساس مسلمين وغير مسلمين ليس غريباً بل فكر الجماعات الإسلامية بل هو امتداد لأراء « أبو الأعلى المودودي » و « سيد قطب » ففي كتاب « معالم الطريق » يقول . . سيد قطب : « وقد يحاول أعداء المؤمنين أن يرفعوا للمعركة راية العقيدة راية اقتصادية أو سياسية أو عنصرية . .

ويقول « أن الاستعمار الذي جاء متأخراً هو السائر للروح الصليبية التي لم تعد قادرة على السفور كما كانت في القرون الوسطى . . ص ٢٠٢ طبعة دار الشروق

وهو بذلك ينفي عن الاستعمار أي بعد اقتصادي أو استغلالي ولا يبقى إلا الصراع الديني فقط بين الغرب على أساس أنهم مسيحيون وبين العرب على أساس أنهم مسلمون .

مع أن هذا يتناقض مع استغلال الغرب لشعوب أمريكا اللاتينية مثلاً وهي شعوب مسيحية أيضاً . إن الروح الطائفية التي يُشبهها هذا الشعار هو ماتمتناه الأيديولوجية الصهيونية التي تعمل على إثارة الشعوب الطائفي في الشعوب المجاورة لإسرائيل مثلاً فعلت في لبنان .

وفي النهاية فإن عندما التحيل ماذا يمكن للتاريخ المصري أن يحدث لو قدر لأعضاء الجماعة الإسلامية كتابته في يوم من الأيام لا أجد أمامي إلا صورة مفزعة مشوهة . يومها ستمتد معاول المدم والتشويه لكل ما هو قيم وجليل في تاريخنا ويوم نجهل التاريخ لن يكون هناك لنا أمل في المستقبل .

يومها سيصير محمود مختار مثال مصر هو مجرد كافر صانع الأصنام ويتحول ثمال « نهضة مصر » إلى ضخم لا بد من تدميره .



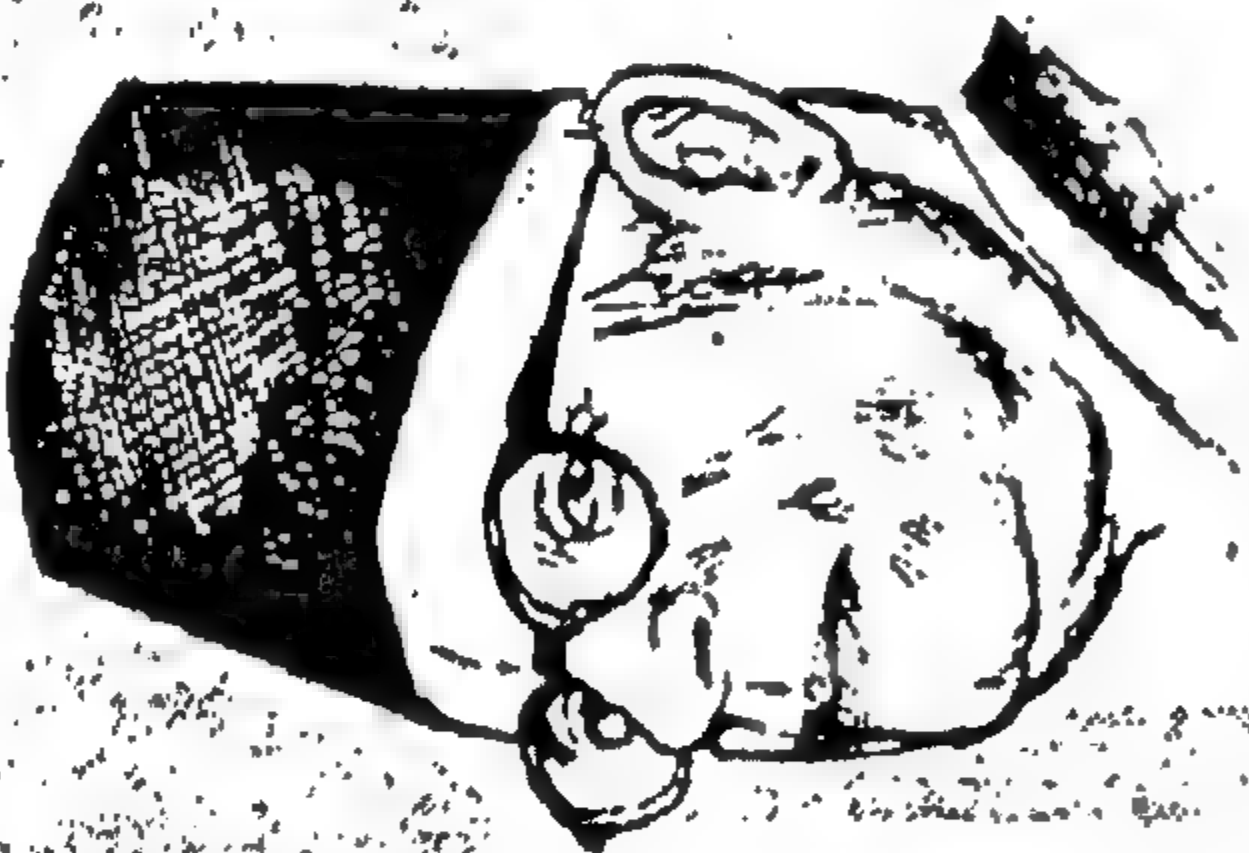
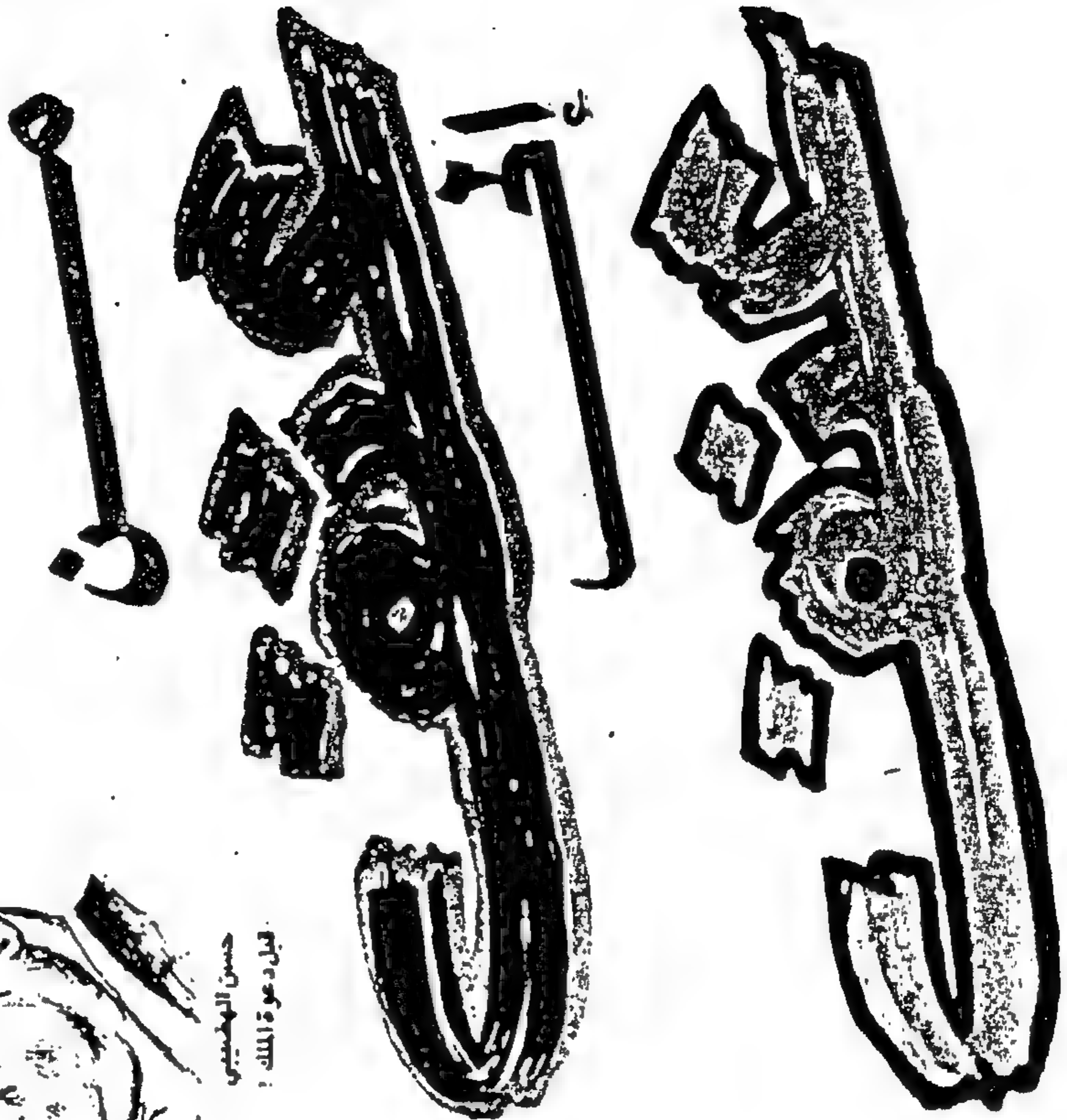


# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : روز اليوسوف  
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٦

## الاحتفال



حسين الهاشمي  
قيل د عوة الملك :



عبد الناصر  
الإخوان والغيرة



محمد نجيب  
ملكوات الجلاء

ملف يفتحه  
عادل حموده





## التطويق ومن الكهف

من البناء إلى الإسلامبولي



## نصر فاتها!

حسب البنا  
رجح التنظيم عن ملو عنه



■ تاريخ التيار الإسلامي - السلفي مع العنف طويل .. طويل حروفه من دم .. صفحاته من نار ودخان وشظايا وانفجارات وعباراته كتبت بأصابع الديناميت ومواسير البندق والمدافع تاريخ - سمين .. لم يعرف - رجيم ، القمام - يلقى في أحسن : إلا بعد فوات الأوان دائما .  
لقد كان الإخوان المسلمون مثل باقي أحزاب الأقلية - في مصر بعد الحرب العالمية الثانية - لا يجدون أمامهم إلا العنف لإثبات وجودهم .. وتغويض التأييد الشعبي الذي إفتقدوه .. إن تلك الفترة من عمر مصر كانت فترة عنف جماعي منظم وغير منظم .. راحت الجماعات السياسية المختلفة فيها تتحدى السلطة الحاكمة أحيانا .. ويتحدى بعضها البعض غالبا .. وعلى رأس تلك الجماعات كان الإخوان



في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة كان العنف الإخواني عمليات متفرقة لجس نبض الجهاز السري [ النظام الخاص ] ولتدريب الفراده الذين اختبروا لتنفيذ المهام العسكرية بمختلف اشكالها .. لكن ... ما ان اطل عام ١٩٤٨ برأسه حتى بدا واضحا ان الإخوان قد استكملوا لبلاتهم العسكرية وانهم أصبحوا مستعدين لما هو أكثر من جس النبض . والتدريب .. على يتأخر من ذلك العام اعلنت الحكومة . انها اكتشفت وجود ١٦٥ قنبلة ومجموعة من الاسلحة في بعلبة منفرزة عند تلال الملطم في اطراف القاهرة . وانها صودرت جميعا بعد معركة بين رجال البوليس وبعض شبان الإخوان المسلمين الذين كانوا يلربون في التلال . .. وبعد حوال الشهر اتهم الإخوان بانهم كانوا وراء انقلاب اليمن الذي قامت به الحركة اليمنية الحرة . وقتل فيه الإمام . يحيى . وثلاثة من أبنائه .. وبعد شهر آخر قتل عضوان بالجهاز السري اللافي . احمد الخازندار . بك بسبب إصداره حكما بالسجن على أخ مسلم لمهاجمته مجموعة من الجنود البريطانيين في ملهى ليل بالاسكندرية . .

في ١٣ مايو ١٩٤٨ اعلنت الحكومة دخولها حرب فلسطين .. وكان هذا الإعلان بداية لتحول عمليات العنف إلى ممتلكات اليهود في عصر [ شيكوريل

واوركو وبنزايون وجاتنيو وحارة اليهود ] ولم تسفر تلك العمليات عن متهمين .. لكن .. في ١٥ نوفمبر من نفس العام . وبترقيق الصدفة . قبضت الحكومة على ٣٢ شابا اشتبه البوليس فيهم .. اتضح من أوراق ووثائق كانوا يحتفظون بها انهم اعضاء في الجهاز السري [ الذي لم يكن معروفا حتى ذلك التاريخ ] وقد سهلت الأوراق والوثائق المضبوطة كشف ذلك الجهاز الخاص والعسكري للإخوان .. وكان من السهل أيضا الربط بين ذلك التنظيم المسلح والعمليات التي اتهم الإخوان بتدبيرها .

إن عدد الراد الجهاز السري للإخوان الذي اكتشف امره عام ١٩٤٨ كان حوالى آلاف رجل . وكان كجهاز يتميز بالروية والتحرر من قيود الشكليات . الأمر الذي صعب معه معرفة خرائطه التنظيمية بدلة حتى الآن لكن من المؤكد انه كان للجهاز الخاص أكثر من قائد وكانت له شفرته التي تتناسب مع طبيعته السرية وكان اعضاءه يتلقون تدريبا خاصا في امور الدين والتاريخ واللانون وامور التدريب على السلاح والاتصالات والسيطرة على

## سبب الناصر

وسائل المواصلات . وبعد ان كان العضو ينتهي من كل هذه التدريبات . كان يقسم بالمصيف والمسدس على . الولاء . و . الصمت . .. في جبهة مظلمة أمام المرشد العام .

ولم كان من الطبيعي ان يتدفع شباب الإخوان للعمل تحت الأرض من خلال الجهاز - السري - الخاص .. لأن ايدولوجيتهم ركزت على [ علاء شان : الجهاد . .. وحسن البنا كان يكفلهم دائما بانهم





## يخرجون من تحت الأرض يرفعون البناء ويقنون القنابل يتدخل لانتقاد الإخوان من حروبهم الأهلية .

.. جيش الخلاص .. و .. كذاب التصريح ..  
و .. جنود الرحمن .. وكان معنى .. البهيم .. الطفل  
لديهم من .. القتل .. و .. الموت .. كان النهاية  
الطبيعية للقتال .. وفي تراث حسن البناء عبارات  
كانت من كل لسان .. مثل : لن الموت .. أو : الموت  
من ..

ويبدو أن حسن البناء لم يحسب مساحة  
النيران التي أبعثتها فلسفته في صدور أعضاء

التنظيم السري .. إذ .. سرعان ما خرج ذلك  
التنظيم من طوعه .. ولم تعد قيادة الإخوان  
.. فوق الأرض .. قادرة على ضبط وأحكام  
السيطرة على كل من حلزتهم للنزول إلى الكهف .  
ولأن العنف يولد العنف .. والعنف لا يطرح إلا  
العنف .. فقد أصدرت حكومة .. بصود فهي  
التفويض ، قرارها الشهير في ٨ ديسمبر ١٩٤٨ بحل  
جماعة الإخوان المسلمين .. وصدرت أمورها  
واعتقلاتها ..

ومعتقلاتها .. ومعتقلاتها .. وفي مذكرة لقرار  
السل .. رصدت الحكومة ١٣ نقطة للإخوان .. كل  
أولها : التدبير .. للإطاحة بالنظام السياسي القائم ،  
وبأجرت المأكرة تنسب للإخوان كل حوادث العنف  
التي وقعت في تلك الفترة .  
والغريب أن الإخوان لم يجدوا من يقف معهم  
عنا .. ضد قرار الحكومة : سوى .. مكرم عبيد ..  
الشهير زعيم سياسي قبطي في ذلك الوقت .. وقبل هذا



المصدر : روز اليوسف  
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٦



د. علي لطفى

المشاكل المزمنة . ونعمل على تغيير إدارات الشركات الخاسرة التي يثبت ان خسائرها نتيجة فشل الإدارة

ونعمل على تصويب للهيكل التحويلية إذا كان خلل الهيكل التحويلي في بعض الشركات هو سبب الخسارة . ونعمل على إحلال وتجديد المصانع التي استهلك فيها الآلات ولم يتم لها إحلال وتجديد منذ فترة طويلة .

القطاع الخاص الصناعي اهم ما يحتاجه هو تبسيط الإجراءات وخصوصاً في منح التراخيص والحمد لله المكتب الذي انشأناه نجح في هذا الهدف وبسخرج الترخيص في اسبوع واحد وانا ادعو روز اليوسف ان توجه الى وزارة الصناعة لترى على الطبيعة وتراجع الأرقام اكثر من ٢٥٠ ترخيص مشروعات صناعية ضخمة اعطيت في الشهور الخمسة الماضية

في مجال الإصلاح المالي والإقتصادي نعمل على تخفيض العجز في الموازنة العامة للدولة عن طريق ترشيد النفقات وقد صدر اكثر من ١٥ قراراً من رئيس الوزراء وبتنابع بمنتهى الدقة وارسلنها للجهاز المركزي للمحاسبات لبتأكد من تطبيقها وكانت كلها مطالب شعبية في مجال السفر للخارج والإعلانات واستخدام السيارات الحكومية في جميع الاستخدامات صدرت هذه القرارات

لقد اصدرت قراراً بتخفيض الحد الأقصى للمكافأة من ١٢ الف جنيه الى ٦ الاف بالنسبة لممثل الحكومة والقطاع العام في الشركات المشتركة

واصدرت قرار الحد الأقصى لشغل أى واحد في القطاع العام وهو ٢٠ الف جنيه

واظن ان هذا سلوك ديمقراطي .. وعن سياسة الحكومة قال رئيس مجلس الوزراء :

- المهمة لها سياسة اقتصادية وافق عليها مجلس الوزراء وتم التصديق عليها من السيد رئيس الجمهورية .. وهذه السياسة تقوم على ثلاثة محاور اساسية :  
● المحور الاول زيادة الإنتاج سواء كان إنتاجاً زراعياً ام صناعياً .. لاننا نؤمن ونعتقد انه لا مخرج لنا مما نواجهه من مشاكل سوى زيادة الإنتاج الزراعي والصناعي ، وكذلك الطاقة . تسمح لنا بإصلاح مشكلة العجز في الميزان التجاري وميزان المدفوعات لان زيادة الإنتاج سنقلل الواردات وتزيد الصادرات .. وتؤدي إلى خلق فرص عمل منتجة لكل الناس في المجتمع .. وتؤدي إلى زيادة عرض السلع فيبدأ معدل ارتفاع الاسعار في الهبوط .

هدفنا الأساسي زيادة الإنتاج ولدينا وسائل وإجراءات نتابع تنفيذها .. وهدفنا في الزراعة زيادة التوسع الأفقي بمقدار ١٠٠ الف فدان سنوياً على الأقل .. والخطه تنفذ وبتنابع ، والمياه موجودة ومتوفرة لها .. وتعمل على تحديث الزراعة والميكنة الزراعية .. وتعمل كذلك على التوسع الراسي عن طريق الصوب الزراعية .. وزيادة انتشار الميكنة الزراعية ومزيد من البحث الزراعي العلمي ومقاومة الآفات وانتقاء البذور وزيادة استخدام الأسمدة الكيماوية .

● في مجال الإنتاج الصناعي العام والخاص

في العام نعمل على إيجاد حل لمشاكل الشركات الخاسرة .. وخلال السنوات القادمة سيصدر قرار جريء لحل هذه





المصدر : روز البوسون  
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٦

وأضاف د. علي لطفي  
وأكد مرة أخرى أنه لا إلغاء للدعم  
ولكن الهدف هو ترشيد الدعم والمقصود  
بترشيد الدعم هدفان لا ثالث لهما هما :

- ضمان وصول الدعم إلى مستحقيه في  
سهولة ويسر

- كيف نمنع وصول الدعم إلى ذوي  
الدخل المرتفع

لم نتخذ قراراً في هذا الشأن ، لن نصدر  
قراراً في أول يوليو كما قال البعض ولكن  
هناك دعوة لحوار جاد وممارسة  
الديمقراطية والدعوة المفتوحة لكل الأحزاب  
ولكل الصحفيين وكل أساتذة الجامعات ،  
وكل مواطن عادي له حقه ويجب أن يبدي  
رأيه

وهذه صورة من صور الممارسة  
الديمقراطية الحقة .

ولن يصدر أي قرار إلا بعد أن يتبلور  
الموضوع أمامنا ونستطيع أن نستشف  
الرأي العام في مصر عاين إيه

لن يصدر أي قرار إقتصادي وعلمي فقط  
ولكن نراعي الجانب الاجتماعي والجانب  
السياسي لأن منصبى بالدرجة الأولى هو  
منصب سياسي .

وكان شرح رئيس مجلس الوزراء وافياً  
وبقى سؤال هام .

لماذا فهم الناس إذن ما لم يقصده رئيس  
مجلس الوزراء ؟

لماذا اعتقد الجمهور أن هناك قراراً  
تحت المنضدة ، واكدوا لبعضهم البعض  
أن الدعم سيلغى ، وأن مجانية التعليم  
أصبحت مجرد ذكرى .

لماذا  
هناك خطأ بالتأكيد .

هل هو في أجهزة الإرسال ؟ أم في أجهزة  
الاستقبال ؟

استاذنكم إلى الأسبوع المقبل  
محمود التهامي

وكان مفتوحاً قبل ذلك وهو قرار لتحقيق  
العدالة الاجتماعية والبعد الاجتماعي  
وعدالة ترشيد الدخل وترشيد النفقات  
الحكومية

ايضاً تعمل الحكومة على تبسيط  
إجراءات الإصلاح المالي والتعريفية  
الجمركية عن طريق تبسيط مجموعاتها من  
١٠ ٣٤ وتحل المشكلة الأزلية التي لم  
تجد لها حلاً من قبل وهي العلاقة بين  
المستورد والجمارك ، ومشكلة تحسين  
السعر . حتى نقطع الطريق على الإنحراف  
في هذا المجال والذي يعرفه كل الناس .  
إن شاء الله في الأيام القليلة القادمة  
نصدر قوائم أسعار ثابتة يتعامل بها  
الجميع . ايضاً في مجال التهريب الضريبي  
حتى تزيد موارد الدولة ويقل العجز حتى  
تتحقق العدالة الاجتماعية .

في مجال الإصلاح النقدي - ايضاً - عندنا  
دراسة عن هيكل سعر الفائدة . وعندنا  
دراسة عن التقريب بين معدل سعر الفائدة  
ومعدل التضخم عن طريق تخفيض معدل  
التضخم وليس رفع سعر الفائدة . لأن  
معدل التضخم عندما يكون اكبر من سعر  
الفائدة هذا معناه أن سعر الفائدة الحقيقي  
بأسالب ولا يشجع على الادخار .

ايضاً سوف تلغى لجان ترشيد الاستيراد  
التي قيل عنها أنها لجان التعذيب ، وليس  
الهدف من ذلك إطلاق عملية الاستيراد بل  
سنصدر قائمة واحدة عن سلع محظور  
استيرادها طالما أنها سلع كمالية ، ظروفنا  
لا تسمح باستيرادها وطالما أنها منتجة  
محلياً وبكميات كافية وجودة معقولة وسعر  
معتدل

في مجال السيطرة على السكان إحنا عندنا  
٥٠ مليون مواطن تزيد بنسبة ٢,٧٪ كل  
سنة عندنا خطة لتخفيض هذا المعدل خلال  
١٠ إلى ١٥ سنة إلى ٢,١٪ سنوياً .

في مجال هيكل العمالة هدفنا هو إنشاء  
فرص عمل منتجة سواء للقطاع العام  
أو القطاع الخاص لأن عندنا فائضاً في  
العمالة الحكومية .



الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : روز اليوسف  
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٦

الجماعات

الإسلامية

والحزب الحاكم

■ نحن أمام أبناء ثورة فقدوا الأب مرتين ، فاصيبوا باليتم مرتين ،  
ولا نريد لهم يتما ثالثا ، لأن فيه نهاية قاصمة - نعوذ بالله - لهذا  
الجيل وربما لعدة أجيال قادمة .

نفسى فأنم

نعم إنهم أبناء الثورة ، أولئك الذين نراهم  
يحتشدون اليوم فيما يسمى بالجماعات  
الإسلامية على اختلاف مساراتها واتجاهاتها .  
وإذا كنا نلوم أحدا على ترك هذا الاحتشاد ينمو  
بلا ضابط أو رابط ويتحرك في مسارات لا نعلم  
عنها شيئا محددا ، فاللوم يقع أولا على  
الكبار ، الذين تصدوا للعمل السياسى ،  
والخطأ ليس خطأ شباب الجماعات ، بل هو  
خطأ الذين يتولون شئون السياسة في  
مؤسساتها ، الشرعية .

والمسئولية الأولى على الحزب السياسى  
الحاكم ، حزب الأغلبية .

لقد فقد شباب الثورة ثقته ، وأصبح يتيم بعد  
هزيمة ١٩٦٧ . وأعلنوا عام ١٩٦٨ غضبتهم التى  
تصدى لها عبد الناصر ببيلان ٣٠ مارس والدعوة إلى  
الديمقراطية فكانت أجلا وأمانى لم تتم .



المصدر : روز اليوسف  
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٦

السلف الصالح ، وهي بكل المقاييس اسطورية  
وهي تتحدث عن خليفة او امير يحكم البلاد .

والبحث عن الثقة ، وارتباط هذا البحث بهذه  
الدعوى الغامضة الساذجة الاسطورية ، التي  
تستخدم صورا وتشبيهات دينية ، دون ان تكون لها  
صلة حقيقية بالدين ، هو الطريق الاكيد الى حكم  
استبدادي وطفليان فاشي يفرضه على البلاد ، من  
يستطيع السيطرة على هؤلاء الشباب ، ليتحولوا الى  
حرس لنفوذ و امواله ، شان اى نظام فاشي عرفناه  
من احداث التاريخ .

والاغراء شديد ، امام المشغلين بالسياسة ،  
للوصول الى هذه الجماعات واستغلالها سياسيا لذلك  
نجد انفسنا امام هذا السيل المتدفق من اخبار عن  
مناورات تتم في الخفاء ، ومفاوضات ومسومات ،  
دون ان نعلم على وجه التحديد ، ماهى حدود هذه  
الاتفاقات ، وما هى البنود التى يجرى حولها الحوار  
في هذه المفاوضات ، وماهى البضاعة المعروضة في  
سوق المساومة ،

ما الذى يريدونه بالضبط ؟

سمعنا عن التحالف الذى تم مع حزب الوفد . دون  
ان نعرف على وجه الدقة شروط هذا التحالف وماذا تم  
فيه ، وكيف تطور ، وكيف انفض هذا التحالف ، ام  
لعله مازال قائما ..

وسمعنا عن مفاوضات مع حزب الامة ،  
ومفاوضات مع حزب الاحرار .. وتطورات تحدث  
لصحيفة الاحرار . وكلام عن صحيفة الشعب ، وكل  
هذه امور تجرى ، نصلها في الخفاء ونصلها في  
العراء ، نصف حقائق ، ونصف اكاذيب . نتعامل بها  
، رياسات ، وقيادات ، من اصحاب المعارضة ،  
واصحاب المال ، بينما جماهير الشعب لا تعرف على  
وجه اليقين شيئا محددا واضحا . وبينما اكنفى  
، الحزب الحاكم ، بتقارير أجهزة الأمن ، التى لن

وجاء السادات يعلن عن امل جديد بثورة  
التصحيح ثم يبشر بالسلام الشامل . فلا كان  
تصحيح ولا كان سلام شامل وانتهت الامل والامانى  
بحادث المنصة .

والآن ، هاهو الحزب الوطنى ، عاجز مرة اخرى  
عن قيادة الشباب ، الذى انصرف عنه ، وهاهى  
اتحادات الجامعات تعلن انها للجماعات الاسلامية ،  
وليست للحزب الوطنى ، وهاهى جماعة الاخوان  
المسلمين ، وجماعات اخرى تبحث عن صيغة  
سياسية يمارسون بها نشاطهم السياسى ، ونسمع عن  
محاولات اتقاء ، مع احزاب او صحف معارضة ،  
ونسمع عن محاولات اقتحام حزب - اقتحام سياسى -  
ليتحول الى قاعدة سياسية شرعية للعمل السياسى  
الذى ينمو ويتطور لهذه الجماعات .

وفي مقابل ذلك نلاحظ عجزا وقصورا  
عند الحزب الوطنى في اكتساب ثقة الشباب ،  
لان الشباب بدوره لا يكتسب ثقة بنفسه او ثقة  
بمستقبله ، بانضمامه الى هذا الحزب . وجانب  
كبير من شباب الجماعات الاسلامية يشعر بالثقة  
بل يشعر ، بالقوة ، بين جماعته ، وهو شعور  
لا يحصل عليه للأسف الشديد ، من اب في  
البيت ، او مدرس في المدرسة ، او استاذ في  
الجامعة ، بل لا يحصل على هذا الشعور من  
كاتب في صحيفة ، ولا من سلطة حاكمة ولذلك  
اتجه الشباب الى تلك القوة ، السرية ،  
و الغامضة ، التى لها هيبتها ، وتتنول  
تجنبيه وتنظيمه ، وتشعره بانها قادرة على  
فرض إرادتها القوية عليه ، من خلال دعوة هى  
بكل المقاييس ، غامضة ، لتطبيق الشريعة  
الاسلامية ، وهى بكل المقاييس رومانتيكية  
ساذجة ، وهى تتحدث عن العودة الى ايام





المصدر : روز اليوسف  
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٦

تقدم له بالضرورة الا صورة مشوهة ومضللة ، لان  
اية رؤية صحيحة لما يجرى في الساحة السياسية ،  
لن تكون الامن خلال نظرة سياسية ، لان نظرة  
امنية

واجهزة الامن . هي التي تعاملت مع قضايا  
الجماعات الدينية ، وهي صاحبة الفضل في تنشيطها  
وتقديم الحوافز المعنوية لتحريكها ، ويكفي مراجعة  
ما حدث في قضية الفتن العسكرية عام ٧٤ ، وقضية  
مصرع الشيخ الذهبي عام ٧٧ وقضية الجهاد  
واغتيال الرئيس السادات عام ١٩٨١ ، لنرى كيف  
تحولت هذه القضايا ، إلى فرصة ، لضرب الخصوم  
السياسيين من وجهة نظر اجهزة الامن

ومن الطبيعي ان يؤدي عجزنا عن تحقيق رؤية  
سياسية سليمة ، إلى عجز في رؤية أي شيء .  
واخر من يستطيع ان يقدم الرؤية  
الصحيحة ، هم اولئك الذين اعلنوا ولاءهم  
للحزب الوطني ، كمدخل للهجوم على  
عبد الناصر ، ثم كمدخل لانتقاد السادات .

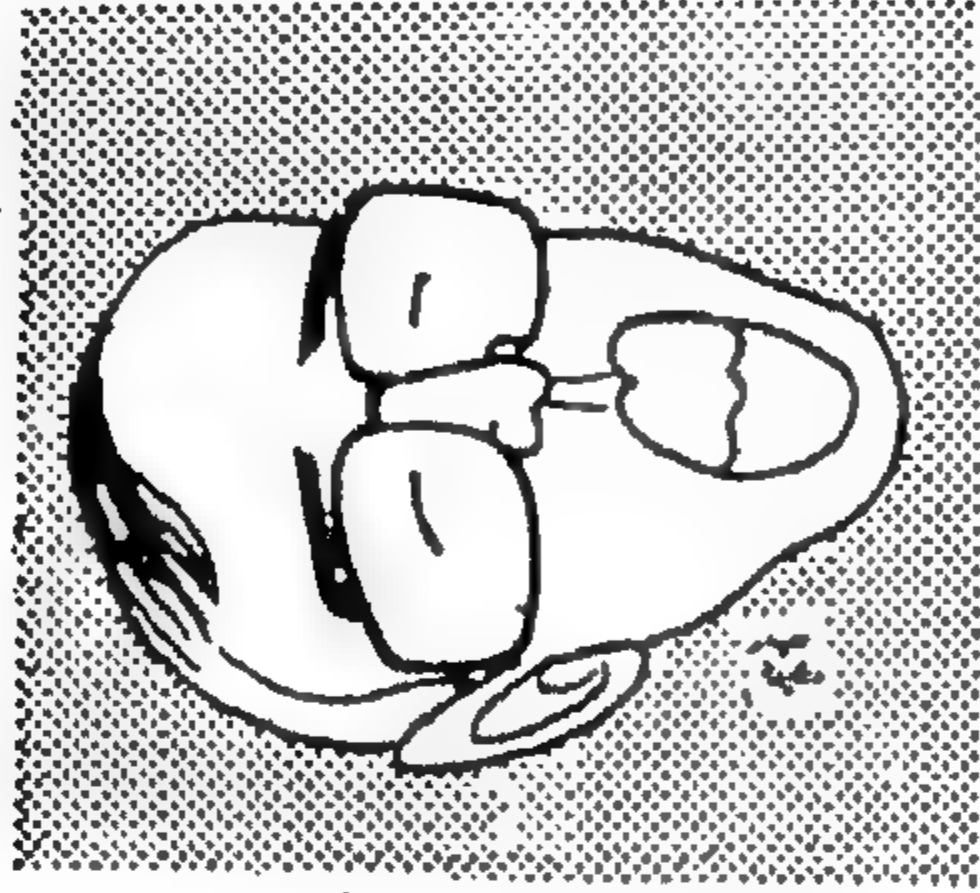
حسب ما تقضى به الاجوال لقد ساهموا بنشاط  
كبير ، داخل الحزب أو في صحافته ، أو اجهزة  
الاعلام ، القومية ، في تقويض دعائم الحزب  
الوطني ، وتغريفة من محتواه ، بل من مبررات  
وجوده ، كحزب الثورة ، وامتداد لنظامها الذي  
تحول من الثورية إلى الشرعية ، انهم ببساطة  
الغوا تاريخ الحزب ، والغوا ذاكرته ، وشوهوا  
بانفسهم سمعته ، ولم يبق من الحزب الا الدور  
البيروقراطي يستمد قوته من حرارة النفاق  
والانتهازية وغيرها من الطقليات التي تنمو في  
المياه الضحلة لبحار السلطة ! وتنتعش  
وتنتفش بما تستفيد منها ..

وهكذا ، انفصل الحزب الوطني عن ، احلام  
واماني الثورة ، كما كان يدعو لها عبد الناصر ،  
بل وكما اراد ان يدعو لها السادات ، أصبح  
الحزب نقبضا للثورة التي يزعم انها جاءت به ،  
ولم يعد قادرا على ان يكسب احترام الشباب ،  
أو ان يقنع الشباب ، بان انضمامه إليه فيه  
احترام لنفسه ، بينما لا يشك الشباب في ان  
انضمامهم للجماعات الاسلامية يمنحهم ثقة  
وموقفا له اهميته واحترامه .

ماذا بقي ان نقوله ؟ إننا نريد ان نسمع كلمة  
واضحة من الحزب الوطني في امر هذه  
الجماعات ، نريد موقفا سياسيا لا امنيا ، يعلنه  
المؤتمر القادم للحزب ، نريد ان نعرف حدود  
مسئولية هذا الحزب الذي يتصدى بالفعل  
للسلطة ، ويباشرها في هذا الامر الذي لا يصح  
السكوت فيه ، والذي قد يؤدي بالبلاد إلى حكم  
استبدادي فاشي تضيق فيه عدة اجيال وتتحول  
فيه مجتمعاتنا امام العالم المتحضر إلى شيء  
اشبه بحديقة للحيوانات ..



المصدر : روز اليوسف  
التاريخ : ٢ يونيو ١٩٨٦



جنرال موتورز

صناعة السيارات  
مصرية

لماذا تفارقت التصريحات حول مشروع جنرال موتورز ؟

■ أخيراً وافقت هيئة الاستثمار على العرض الذي تقدمت به شركة جنرال موتورز الأمريكية لتصنيع [ السيارة المصرية ] وتجميع اجزائها في مصانع شركة النصر للسيارات بعد توقفها عن انتاج السيارة الفيات . وبذلك تنتهى موجة التصريحات حول هذا الموضوع والتي ألفت بظلال من الشك حول الطريقة التى تمت بها الموافقة على عرض جنرال موتورز !





المصدر : روز اليوسف  
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٦

على الوقت الذي أعلن فيه - ومنذ وقت مبكر - بعض المسؤولين أن الموافقة قد تمت على عرض جنرال موتورز في لجنة السياسات خلال شهر مارس الماضي ، نفي ذلك مسئولون آخرون في تصريحات منشورة ، بينما التزم فريق ثالث بالصمت إيماناً بأن السكوت في مثل هذه [ القضايا الهامة ] من ذهب ، ولذلك كان أمراً له مغزاه بالطبع أن تأتي موافقة هيئة الاستثمار على مشروع الشركة الأمريكية مشروطة بموافقة رئيس الوزراء الدكتور على لطفي الذي نفي منذ أسبوعين موافقة الحكومة على المشروع ، وإيضاً موافقة بنك الاستثمار على دخول شركة النصر كشريك في المشروع ، خاصة وإن بنك الاستثمار يتبع وزارة التخطيط التي تشترط أن تكون المشروعات الاستثمارية الجديدة مدرجة في الخطة للموافقة عليها ، والتي أيضاً التزم مسئولوها بالصمت تجاه هذا المشروع .

### قائمة المزايا

ومنذ أن تم إعلان موافقة هيئة الاستثمار على مشروع جنرال موتورز لتصنيع السيارة الألمانية [ أوبل ] في مصر ، ووزير الصناعة يتحدث يوميا عن المزايا التي سوف يحققها المشروع الجديد لمصر ، وأهم هذه المزايا التي تحدث عنها المهندس محمد عبد الوهاب هي :

■ الموافقة على مشروع جنرال موتورز يعطى للمستثمرين الأجانب وبالذات المستثمرين الأمريكيين مصداقية لتأكيدات المسؤولين المصريين عن جودة مناخ الاستثمار في مصر ، وبحفرهم على استثمار أموالهم في بلادنا ، في وقت تراجع فيه معدل تدفق الاستثمار الأجنبي علينا خلال الخمس سنوات الأخيرة بنسبة ٦٠٪ عما شهدته السنوات الخمس التي قبلها [ ٧٧ - ١٩٨١ ] لأن مشروع جنرال موتورز له استثمارات ضخمة تصل إلى ٧٠٠ مليون دولار ويشارك له ٢١ شركة أجنبية أخرى من جنسيات مختلفة ■ والمشروع الأمريكي سوف يضمن إقامة شبكة من الصناعات المغذية للسيارات في داخل البلاد ، وتطوير تكنولوجيا صناعة السيارات في مصر وسوف تساهم هيئة التنمية الأمريكية بحوالي ٢٠٠ مليون دولار في تغطية رأس المال المشروع ■ كما أن تنفيذ المشروع سوف يضمن وقف والتي بلغت في العام الماضي حوالي ٤٥ مليون جنيه ، بعد وقف انتاجها من سيارات الفيات ومشاركتها في تصنيع السيارة [ الأوبل ] ■ وأخيراً فإن الاتفاق مع جنرال موتورز بالذات سوف يضمن زيادة ٥٠ ألف سائح أمريكي لمصر سنوياً تعهدت الشركة الأمريكية بتدعيم رحلات لهم إلى بلادنا للمساهمة في توفير جزء من التمويل اللازم للمشروع ، وهو



## □ ولماذا اشترطت هيئة الاستثمار

### موافقة رئيس الوزراء؟!

لفقط في اجتماعها الأخير قبل هذا الوقت  
يكفى [لدراسة كاملة للمشروع من كل  
الجوانب] .

كما ان الهيئة لم تدرس اية  
مشروعات اخرى تقدمت بها الشركات  
الأوربية والأمريكية حتى تقارن بينها  
كما وعد نائب رئيس الهيئة . بل ان  
دراسة الهيئة اقتضت على مجرد  
مشروع الشركة المشتركة [جنرال  
مصر] بين شركة جنرال موتورز وشركة  
النصر وبنك مصر ايران وبنك تنمية  
الصادرات الذى تبلغ تكاليفه  
الاستثمارية ٢٢٨ مليون جنيه ،  
ولم تشمل الدراسة مشروعات التغذية  
الأخرى التى سوف تشارك فيها ٢٤  
شركة عالمية كما أعلن ذلك وزير  
الصناعة .

ثانيا : هل اخذت في الاعتبار - أثناء  
الدراسة السريعة للمشروع - تلك  
التحفظات التى ابدتها عدد من خبراء  
الصناعة لدينا وبالذات هؤلاء الخبراء  
الذين رددت الانباء استقلالهم مثل  
رئيس لجنة البت في المشروعات المقدمة  
من الشركات الأجنبية ، او الذين هددوا  
بالاستقالة مثل أعضاء لجنة البت اذا  
تمت الموافقة على المشروع الأمريكى دون  
استيفاء الشروط التى وضعوها ..

#### الضمانات الأمريكية

ثالثا : ما هى الضمانات التى حصلنا  
عليها من الشركة الأمريكية لبيع  
السيارة بسعر مناسب في السوق  
المصرى ؟  
ان كل تصريحات المسؤولين

امر يجدر الإحتفاء به - كما يرى احد  
المسؤولين - في ظل تراجع السياحة  
الأجنبية عن مصر

#### علامات استفهام

ولكن

وغم كل هذه المزايا التى افاض وزير  
الصناعة في الحديث عنها لمشروع جنرال  
موتورز . فإن ثمة علامات استفهام هامة  
مارالت تحيط بالمشروع وبالطريقة التى تمت  
بها القراءه . خاصة وان هناك عشر شركات  
أوربية وبألمانية كانت تنافس الشركة  
الأمريكية في الفوز بتصنيع السيارة  
المصرية . وقد رفضها احتجاجات  
ديبلوماسية بعد اختبار عرض جنرال موتورز  
لان العروض التى تقدموا بها - كما يقولون -  
كانت افضل .

وابرز التساؤلات وعلامات الاستفهام التى  
مارالت معلقة حول مشروع جنرال موتورز  
هى

اولا هل تسرعت هيئة الاستثمار في  
الموافقة على هذا المشروع ؟

لقد أعلن الدكتور محبى الدين  
الغريب نائب رئيس الهيئة لجلسة  
الأهرام الاقتصادية بان أولى مهامه في  
الهيئة هي دراسة المشروع دراسة كاملة  
من كل الجوانب تاخذ في الاعتبار مدى  
جدوى المشروع للاقتصاد القومى  
ومدى تأثيره على شركة النصر للسيارات  
وأي ضوء المقارنة بين عرض جنرال  
موتورز وعروض الشركات الأخرى .

ولكن ما حدث بالفعل هو ان هيئة  
الاستثمار وافقت على المشروع الأمريكى  
بعد اقل من اسبوع من تقديمه للهيئة  
وخلال مناقشة لم تستغرق سوى دقائق

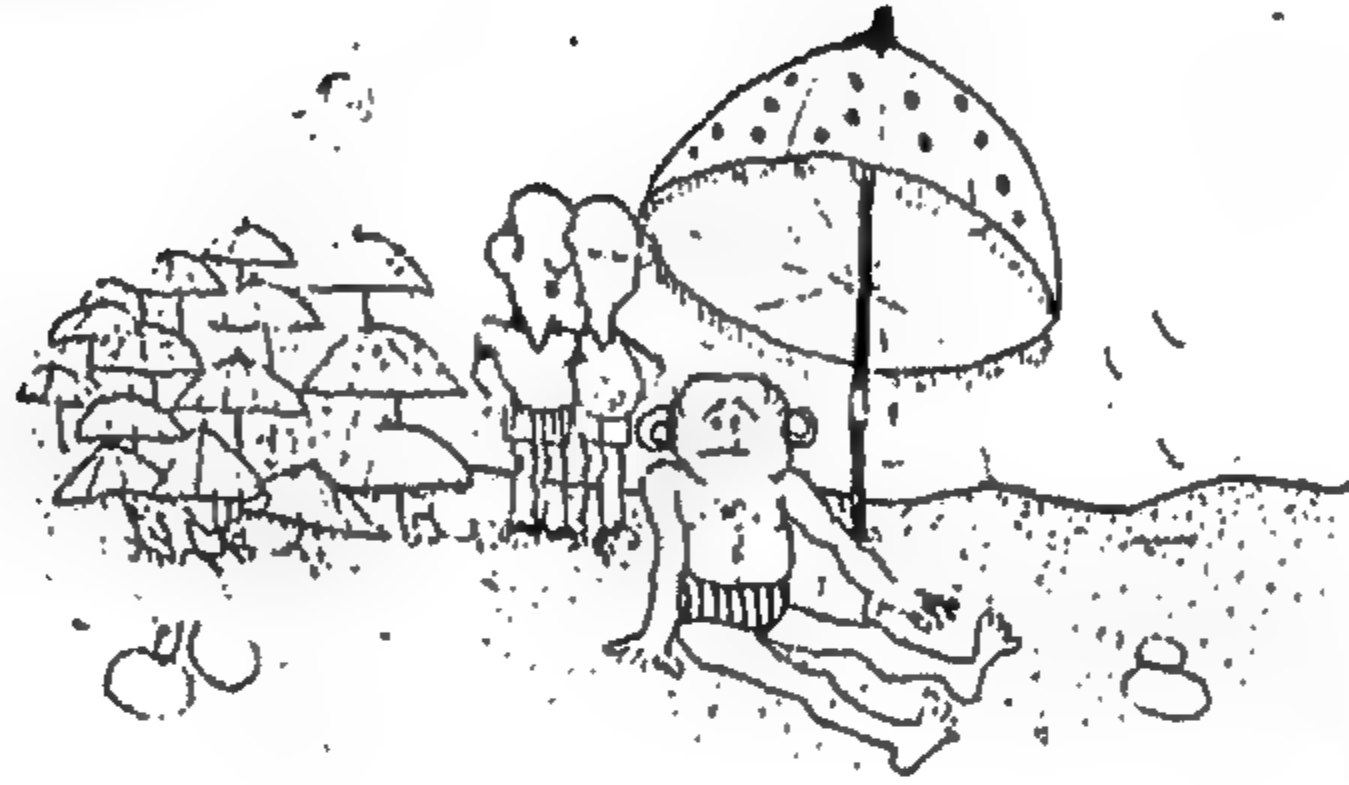


# الأهم

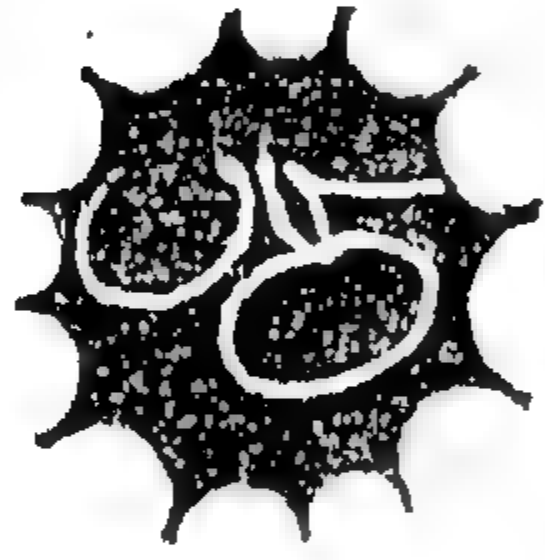
مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر: روز اليوسف  
التاريخ: ١٢ يونيو ١٩٨٦

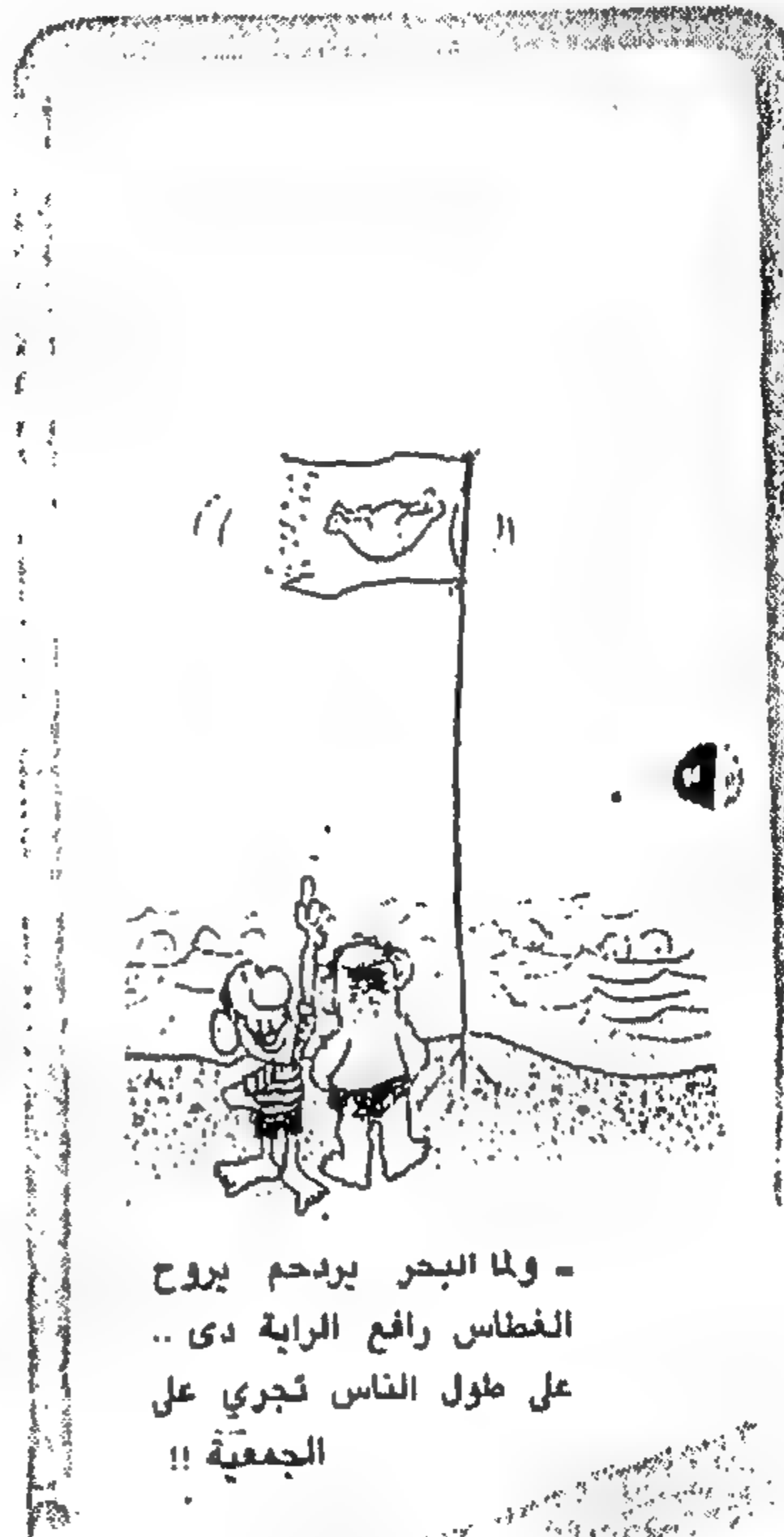
## والعيني



- بس أنا متأكد إن الأفندي ده محدود الدخل .. يبقى أكيد البلاج مدعم !!



- زيت حرده ولا زيت بطابق  
يا شابه !!!



- ولا البحر يردحم يروح  
الغطاس رافع الراية دي ..  
على طول الناس تجري على  
الجمعية !!





## تقرير من أسبوط : الأزمة

تجربة أسبوط تشير بالف أصبح إلى أن أزمة في واقعنا الاسلامي والعلم ، ينبغي أن ينبثق منها الجميع ، ليتحمل كل مسئولية ازماءها ، قبل فوات الأوان . أزمة مصداقية للمثابر الاسلامية الرسمية ، وتغيب لتيل الاعتراف في فهم الاسلام ، واختفاء لأي فكر سلس آخر ، أو أي شغل علم يجذب النفس ويثير حماس الشباب . الأمر الذي المسح السلحة ثلما للفكر المتطرف ، حيث صار الصوت الأعلى والأوحد ، الذي يعرض بضاعته على النفس . ويلقى عند شبابهم خاصة ، صدى وقبولاً متزايداً ، فسيطر دعوته على اتحاد طلاب الجامعة ، برغم كل المراقب التي وضعت ، واصبح مسجداهم يكتظ بالفوائد كل يوم في صلاة العشاء - خلال شهر رمضان - وكل جمعة ، حتى يمثل عن آخره بالمصلين والمستمعين ، الذين يزحفون إلى الشارع فيسدونه بالكامل ، مما يؤدي إلى تحويل المرور إلى الشوارع الجانبية الأخرى .

أما بالنسبة لمخالفات الصعيد ، فقد كان لانتشار الجامعات بكتباتها المختلفة دوره المهم ، سواء في تجمع أعداد ضخمة من الشباب في المدينة الجامعية ( ٧ آلاف في أسبوط وحدها ) هم على استعداد لتلقي مختلف الأفكار ، إذ أنهم ليسوا محصنين ضد أي فكر ، أو مسلحين بأي فكر ( ١ ) .. وفي بيئة محافظة لها تقليدها التي يعرفها الجميع ، فإن الفكر التلويح بوجهه أخضر يظل هو الأكثر قبولاً بين الشباب .. وإذا كان متطرفاً فهو الأقرب إلى المزاج العام . وإلى التقاليد الأكثر ميلاً إلى المحافظة والتشدد .

وربما كان لاسبوط بعض الخصائص من حيث أنها كانت الأسبق إلى دخول عصر الجامعات الإقليمية ( جامعتها أنشئت سنة ١٩٥٧ ) ولأسباب تاريخية عديدة ، فإن المسلمين في مدينة أسبوط ، لم يكن لهم كقاعدة - حضور قوي ، مهني أو اقتصادي ، وهي الميادين التي شغل الاتباط حصة ألتها لأجل طويلة ، وبوجود

الشق الآخر في الأزمة ، يتمثل في أن الأجهزة المحلية - المحافظة والجامعة تحديداً - هي وحدها التي تطلق بمواجهة الموقف كله ، بدعمها في ذلك جهاز الأمن إذا لزم الأمر . والصورة على هذا النحو ليست مقصورة على أسبوط وحدها ، لكنها مكررة في صعيد مصر كله ، من بني سويف والمنيا إلى أسوان ، وأن تحتل أسبوط المقدمة بين تلك المحافظات .

لماذا أسبوط بلذات ، والصعيد بوجه عام ، دون الوجه البحري أو القاهرة ؟ تلك مسألة تحتاج إلى بحث ، علماً بأنه لا أحد يستطيع أن يقول بأنعدام الظهرة في القاهرة أو الوجه البحري ، إذ هي موجودة .. ولكن قبة التيل للتنامي في الصعيد تحقير فصلتها ذات اتجاه فكري مختلف ( نراهم أنها أكثر مهابة وليونة ) وأن حملت الاسم ذاته - الجماعة الإسلامية - فضلاً عن أن المحيط السكاني الأكبر في القاهرة والوجه البحري ، لا يتيح لنشاطات تحت تلك الفصل أن تبرز على سطح الحياة بشكل ظاهري .



## فهمي هويدي

### في سن التقاعد

فكر الإخوان موجود في الساحة بسيوط منذ الثلاثينات ، ولكن فكر الجماعة الإسلامية ظهر في أوائل السبعينات ( سنة ٧٣ تقريباً ) وكل منهما كُن استجابة أو رد فعل لتحديات من نوع مختلف . الإخوان المرتزقة مرحلة ما بعد الغاء الخلافة الإسلامية في تركيا سنة ١٩٢٤ ، التي كانت تنيراً بأن دعوة الإسلام في خطر ، وهو نذير تهرز بالوجود الاستعماري المسك بخناق الأمة الإسلامية . والجماعة الإسلامية المرتزقة مرحلة المظالم التي وقعت على المسلمين ، فضلاً عن المظالم الاقتصادية والاجتماعية التي برزت في مرحلة السبعينات .

ويزيد الآن وضوحاً ، في التفرقة بين الخططين ، أن الإخوان اختاروا في شعارهم الآية القرآنية : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » ، الحملة بدعوى الاستنهاض والحشد والاعداد ، بينما الجماعة الإسلامية اختارت الآية « وقتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله » ، وهي آية في سورة الانفال كثيراً ما توضع في غير

الإسلامية . وقد اكتسح اعضاؤها انتخبات الغلبة اتحدت الكليات الجامعية ، فحصلوا على جميع مقاعد الاتحاد ( ١٨ مقعداً ) في جميع الكليات باستثناء ، التجارة ، التي كانت لها ملاسبات خاصة حالت دون فوزهم فيها . ول الاتحاد العام للجامعة فانهم حصلوا على ٢٨ مقعداً من ٢٨ ( هناك مقعدان لم يحتسبا بسبب الغياب والبطان )

ورغم ان الطرفين ، مجلس ندى هيئة التدريس وطلاب الجماعة الإسلامية ، يلقان في مربع واحد ، الا ان لكل منهما خطة المتميز . والعلاقة بينهما في حدود التفهم والتعاطف ، ولكنها لا تصل الى حد العمل المشترك لو التعاون . ولكل منهما تحفظاته على الطرف الآخر . الجماعة الإسلامية تعتبر ان اعضاء هيئة التدريس - والاخوان عامة - « اصلاحيون » . اجهدتهم المحن ، ويريدون العيش في سلام وامان ، والعمل من خلال القنوات المتاحة ، فضلاً عن انهم اخذوا نصيبهم من المعاناة والابتلاء ولا يريدون ان يكرروا ما فات . ( بالنسبة ، فإن الجماعة الإسلامية في اسيوط تلحق قريناتها في القاهرة بخط الإخوان ) .

من ناحية أخرى ، فإن اعضاء ندى هيئة التدريس يرون ان الجماعة الإسلامية تنقسم بالاندفاع والتطرف ، وان فكرهم ينقسم بعدم النضج ، الذي يتسق مع مرحلة الشباب التي يمرون بها . ويدللون على ذلك بأن أكثر هؤلاء الشباب ينفصلون عن جماعتهم بعد التخرج ، ومواجهة اعباء الحياة وغمارها ، بعضهم يلتحق بالإخوان والبعض الآخر يسلك طريقاً مستقلاً .

الجامعة ، فإن أغلبية المسلمين الفقيرة استطاعت ان تلحق ابنانها بالتعليم الجامعي ، بيسر لم يتوفر لها في الماضي . الامر الذي اسهم بعض الوقت في احداث تغييرات مهمة في تركيبة الطبقة الوسطى . حيث سعى المسلمون - بوعي أو غير وعي - لاثبات حضورهم في المجالات التي غابوا عنها ، مما اذكى مشاعر المنافسة الشريفة والمقبولة بين المسلمين والاقباط ، في اطار التعايش المستمر والمحمود بين الطرفين .

هذا الحضور الاسلامي المستجد ، في الميادين الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، اقرن بمشاعر اسلامية متنامية ، اعتبرت طرفاً مواتياً لنشاطات الجماعة الإسلامية ، التي وجدت في المدينة الجامعية المكتظة بالآلاف الطلاب القادمين من ريف الصعيد ، تربة خصبة لبث تعلقيها .

### صورة الواقع

واذا ما حللنا ان نقرب اكثر من الواقع الاسلامي في اسيوط ( وهو مالا يختلف عنه في محافظات الصعيد الأخرى ) فسوف نجده مركباً من العناصر الاساسية التالية :

• طرف حكومي ، متمثل في المعهد الديني ، وفرع جامعة الأزهر بالمدينة ، وممثل وزارة الأوقاف . وهو معنى بالشق التعليمي ، ومحدود في دائرة الوعظ والارشاد من خلال المساجد والمناسبات الدينية المختلفة .

• طرف اهل ، موجود واقفاً ، ومحظور قانوناً ، يتمثل في ( الإخوان المسلمين ) التي لها صوتها على صعيد الدعوة ولها نشاطاتها ، وقواعد الإخوان اكثرها ممن بلغوا سن النضج ، وانها في سن الشباب . وهم موجودون في المدن والقرى على حد سواء .

• طرف صوفي ، له وجود وله شرعيته ، وله حضوره الأوسع في ريف اسيوط ، دون مدنها - وهو يتمثل في مختلف امتدادات والفرع الطرق الصوفية التي تتخذ من القاهرة مقراً لها ، فضلاً عن ان لها قيادة جماعية معروفة بأسم مشيخة الطرق الصوفية .

• طرف جامعي يمكن التميز فيه بين شريحتين اساسيتين . الاساتذة الذين يمثلهم مجلس ادارة ندى هيئة التدريس . وقد فاز فيه الاسلاميون بأغلبية كبيرة . وهؤلاء اقرب الى خط الإخوان المسلمين ، وربما كانوا امتداداً لهم . والطرف الآخر هو الطلاب الذين تنشط بينهم الجماعة





ماذا تقول تعاليمهم ؟

مؤخرا اصدروا مجلة باسم ، كلمة حق ، مكتوبة بخط اليد ، وقد طبعوا منها عديدين ، ووزعوا من كل عدد عشرة آلاف نسخة في الجامعة وعلى ابواب المساجد ، بخمسين قرشا لكل نسخة ، وتعكس هذه موقفهم الفكري والتعاليم التي يدعون اليها .

هم يتبنون فكرة الخلافة الاسلامية ويعتبرون انها الصيغة المثلى للالتزام بالاسلام وتطبيقه ، وما دون ذلك فهو مرفوض من جانبهم ، بما في ذلك التجربة الديمقراطية التي يعتبرونها متعارضة مع تعاليم الاسلام . وهم يوجهون في العدد الثاني من مجلتهم لوما الى الاخوان ، لخوضهم الانتخابات أولا ، ولتحالفهم مع الوفد ثانيا . وهم لم يذكرهم بالاسم ، ولكنهم يقولون ما نصه : هناك محاولات مستعينة لتفريغ الصحرة الاسلامية من التزامها الشرعي ، عن طريق تلك المناورات التي تستهدف استيعاب التيار الاسلامي داخل عباءة التجربة الليبرالية ، إما عن طريق حزب خاص بهم ، أو بانضمامه الى عدد من الأحزاب القائمة ليصير جزءا من النظام . بدلا من تميزه واستقلانيه ( العبارة الأخيرة مما ردهه سيد قطب في كتابه الشهير ، معالم في الطريق ، ، والتأثر بفكره واضح في كتاباتهم )

هم لا يذهبون الى حد تكفير المجتمع او النظام القائم ، ويحرصون على ان يضعوا خطا فاصلا بينهم وبين جماعة التكفير والهجرة ، فضلا عن انهم يقولون ان الذين تراجعوا عن فكر التكفير انضموا اليهم . حتى ان زوجة مسئول جماعة التكفير شكوى مصطفى - واسمها استشهاد - تزوجت عضوا في الجماعة الاسلامية . لكنهم يعتبرون ان النظام الراهن مبتعد عن الاسلام غير ملتزم به ، ولا متمثل لشرائعه واحكامه . وهم يلزمون انفسهم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، باعتباره تكليفا شرعيا للمسلمين . لكنهم لا يأخذون بالاجتهادات التي تضع للتكليف والمكلفين شروطا وضوابط ، ولكل مرتبة من مراتب التكفير ، بالقلب او باللسان واليد ، قواعد

موضعها . اذ ان ثمة اتفاقا على انها نزلت في مشركي جزيرة العرب . وعنها قال ابن عمر ، فيما ينقله البخاري ، هكذا فعلنا على عهد رسول الله ، اذ كان الاسلام قليلا ، فكان الرجل يفتن في دينه . أما يفتلوه وأما يولفوه ، حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة ، ويعلق رشيد رضا صاحب المنار على كلام ابن عمر بقوله ان تلك الفتنة قد زالت بكثرة المسلمين وقوتهم .

الخلاصة ان دعوة الاخوان ارتكزت على منطق الاعداد ، بينما انطلقت الجماعة الاسلامية من منطق المواجهة والتصدي . ولذا فهم يقولون ان جماعة الاخوان قد أدت دورها خلال الاعوام الستين التي مرت عليها ، وان دورهم قد حان ، باعتبار ان طبيعة المرحلة وطبيعة المخاطر المطروحة تجاوزت فكر الاخوان واطروحاتهم . الى ان فكر الاخوان قد بلغ سن الاحالة الى التقاعد او كاد ( حسن البنا بدا دعوته سنة ١٩٢٨ ) ، وان فكرهم هو الأكثر استجابة لمطالبات الحاضر والمستقبل رغم ان بينهم المعتدل ، نسبيا ، والمتشدد الأكثر ميلا الى التصادم .

ماذا يقولون ؟

منطلق التحدي والتصدي لما هو قائم ، يلقي صداه الواسع في اوساط الشباب الراهض او السلخ ، لاسباب عديدة مفهومة . يتعلق بعضها بطبيعة السن ، او طبيعة الظروف . وهم يقولون ان منهجهم يقوم على الدعوة وبث التعاليم . ويدللون على ذلك بانهم لم يخرجوا في مظاهرة واحدة من الجامعة ، ولم يشتركوا في اي عمل لاثارة الفوضى او التخريب بالكليات او المدينة الجامعية . فضلا عن انهم يسعون للتفاهم مع ادارة الجامعة والسلطات المعنية في اي عمل يقومون به ويقولون ان حوادث سنة ٨١ ، التي قتل فيها ٩٢ من رجال الشرطة ، كانت استثناء له سياقه وملابساته ، ولا يقاس عليه .

تنطبق على البعض ولا يلزم بها البعض الآخر . ويذهبون في تعريف المنكرات مذهب اتباع المذهب الوهابي . وفي هذا الصدد فان لتأري الشيخ بن باز - مسئول الافتاء في السعودية - تحتل لديهم مكانة خاصة ، سواء ما يتعلق منها بالبدع ، او ما يتصل بتحريم التدخين على اعضائها الملتزمين أو الرأي في اطلاق اللحى وثياب المسلم . هم ايضا ضد تعدد الأحزاب ، ويتبنون فكرة ان المجتمع الاسلامي لا يعرف الا حزبين فقط ، حزب الله وحزب الشيطان . ولا يزالون يطرحون فكرة الزام غير المسلمين بدفع الجزية . وهي الصيغة التي كانت لها ملاسستها في العصر الاسلامي الاول ، اذ كانت شائعة عند الرومان والفرس ، وكان غير المسلمين معفون من الجهاد . لكنها لم تعد مطروحة في الفكر الاسلامي المعاصر . ذلك على الصعيد الفكري ، اما على الصعيد السياسي ، فهم يقفون في مربع المعارضة للعلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية والغرب ، واسرائيل . وينادون بالخيار العسكري والتنمية الاقتصادية الذاتية

على صعيد آخر ، فإنه بلغت النظر في مجلتهم ذلك التركيز على حوادث الفساد ومختلف الفواحش التي تنشرها صحفنا بهمة ملحوظة . وفي العدد الثاني مقتطفات ترسم صورة مفزعة للواقع الاجتماعي الراهن ، بدءا بفضيحة الرافضة المغربية ، وانتهاء بقول احدى صحفنا الاسبوعية ان مثلا كوميديا معروفا يدفع ٥٠٠ جنيه يوميا لشم الهيريين والتعقيب المنشور على ذلك يقول انه ازاء ذلك التحلل المشير ، فان الجماعات الاسلامية كانت ، واحة أمن وشعلة نرد في وسط تلك الظلمة الضالة .

هكذا يتحدثون في اسبوط وفي صعيد مصر كله . وهذه هي بضاعتهم التي تروج بين قطاعات عريضة من الشباب ، التي تستمع اليهم وتلتف حولهم .

اننا اذا اردنا للامر علاجا ، فلا بد ان نسال انفسنا بشجاعة : ماذا عند الآخرين ؟ بل .. هل هناك آخرون ؟



# الفن والجماعات المهمشة في الجامعات... إلى أين؟

الظاهرة ومواجهتها؟  
الأساتذة عن  
ماذا يقولون



الدكتور هشام عزاد



الدكتور أحمد سلامة

كتب : سيد عبد القادر  
• في الجامعات : حيث بدأت الجماعات الإسلامية المتطرفة في الظهور... في منتصف السبعينات... ومازالت حتى الآن... ما هي تفاصيل الصورة الآن ولماذا يدور هناك... وإلى أي مدى يمكن أن يتطور الأمر بعد هذه الموجة المتلاحقة من العنف في جامعة أسيوط... ثم المنيا... وأخيرا في كلية طب قصر العيني ومتنخل تلك الأحداث الكبيرة من حوادث صغيرة تتردد كل يوم في الجامعات؟ ثم ماهو السبيل لمواجهة هذه الأحداث وهذا التيار الذي يختلف عن أي تيار آخر داخل الجامعات في أنه الوحيد الذي يسعى لفرض رأيه ولو بالقوة؟





# • اول بحث عن الجماعات الإسلامية •

## ماذا وراء الجماعات المهمطة فية ؟

- التحليلات المؤقتة والاستفادة من التنظيم الشيوعي
- هذه الجماعات هي الابن الضرعى للأخوان
- أسلوب الانتشار فى الجامعات وعزل الشباب
- حديث : ونساء التيشينى

• ماذا تقول احث رسالة دكتوراه مصرية قدمت لجامعة السوربون عن الجماعات الإسلامية ؟ وهل هناك خلاف بين التيارات الإسلامية ؟ أم ان هذه الخلافات شكلية ولاتنفى وحدة الهدف ؟ وهل هناك علاقة بين رغبة الجماعات الإسلامية فى تصعيد المواجهة ، وبين مخطط دولى يستهدف زعزعة الاستقرار والأمن فى مصر ؟ ولماذا زاد وجود الجماعات المتطرفة فى الآونة الأخيرة ، وكيف يمكن مواجهتهم فكريا وما أسلوب انتشارهم بين الشباب وفى الجامعات ؟

• إن آخر ساعة تفتح ملف هذه الجماعات من خلال مناقشة صريحة مع الدكتور على المليجى صاحب أحدث رسالة للدكتوراه فى السوربون عن الجماعات الإسلامية فى مصر .

• فى البداية ، نود ان نعرف كيف تعاملت رسالتك للدكتوراه ، مع فصلات التيار الدينى بداية من الإخوان وانتهى بحزب الله وخاصة وأن البعض يخلص بينهم فى التوجه والممارسة ؟

ويقول الدكتور على المليجى :

تشير كل الحقائق إلى أن الخلاف هو التعامل فى المواقف بين الجماعات الإسلامية لا يحدث إلا عندما تصل إلى السلطة ، فهم لا يصنعون انفسهم إلا بعد الوصول إلى السلطة .. فكل خلافاتهم التى تظهر الآن بين هذه الجماعات لا تنقلب سياسيه إلا عندما يكون هناك طرح اسلامى للسلطة ، وهذا ما قلناه البنا فى تفسير عدم تقديمه برنامجا للأخوان المسلمين ، فقال حتى لا اخلق خلافات داخل صفوف المسلمين ، فهم حتى الآن لا يريدون ابراز خلافاتهم من الملوكسين ، وقد لبسوا الشيعة فى ابرار تابعين اعمى ولم يتراجعوا ويتحفظوا فى مواقفهم ، الا عندما شعروا ان مثل هذا التأييد يضرهم ، وما اريد ان اوضحه بان مواقفهم لا يحتل الخلاف بينهم طائلا ظلوا فى صفوف المعارضة ، وعندما يسكنون بعضا السلطة تبدأ الخلافات وما حدث فى ايران ابرز دليل على ذلك ، فالحلاف بين اية الله الخمينى وشريعة مدارى رغم دور الأخير فى الثورة ، لم يظهر الا بعد ان نجحت الثورة وعلو الخمينى من فارس







● حديث ودي يجمع بين الشيخ عبد المنعم النمر الذي حضر المائدة نيابة عن شيخ الأزهر وبين البابا شنودة

### دعوة افطار رمضانية بكاتدرائية الاقباط الأرثوذكس

كتب رافت بطرس :

● تعددت حفلات الافطار التي تقيمها الهيئات والمؤسسات . ولكنه كان الفطار متميزا . مختلفا في مذاقه . وموعده ومكانه . . فبعد ١١٦ من بطريركية اقباط مصر . جاء البابا شنودة الثالث . ليدعو إلى حفل افطار يقام على مائدة كاتدرائية الاقباط الارثوذكس في المقر البابوي . . كان الافطار مختلفا . فقبل اذان المغرب بساعة كاملة . ترددت آيات الذكر الحكيم . وجلس المدعوون ينصتون إلى سماع القران الكريم في انتظار اذان المغرب . .

الفكرة كانت بسيطة . ترددت في ذهن قداسة البابا . فراح ينفذها على الفور . واختار لها يوم الجمعة الماضي . ليستطيع المسئولون في الدولة تلبية الدعوة رغم مسئولياتهم . وارسلت الدعوات للرئيس حسني مبارك والدكتور رفعت المحجوب . والدكتور على لطفى . ورؤساء الاحزاب السياسية . ورجال الدين الاسلامي والمسيحي . اعتذر الرئيس مبارك لظروف حالت بينه وبين تحقيق الرغبة . وارسل رؤوف اسعد كبير امناء رئاسة الجمهورية ثلثا عنه . ويحمل معه رسالة رقيقة تشكر البابا على دعوته . كما ارسل فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر الدكتور عبد المنعم النمر ثلثا عنه . والدكتور عبد الرحمن النجار . .

وكانت المفاجأة ان الضيوف توجهوا إلى مصلى تم اعداده لهم لقراءة صلاة المغرب . وقال البابا شنودة بعد الحفل . ارحب بكم في بيتكم . فالحفل حفلكم . واليوم بومكم والصوم صومكم . ان صداقتنا بدأت من صداقة عمرو بن العاص للأنبا بنيامين بطريرك الاقباط . وقال الدكتور رفعت المحجوب . ان ما بين المسلمين والاقباط في مصر من قرى أكثر بكثير مما بين المسلمين بعضهم البعض أو ما بين المسيحيين بعضهم البعض في بلاد أخرى . اننا جميعا نجمعنا وحدة وطنية في عهد الرئيس حسني مبارك وقال الدكتور على لطفى . ان دستور مصر يقول في ملته الاربعين بأن المصريين متساوون في الحقوق والواجبات . وفي مصر تجتمع المساجد والكنائس وترتفع المآذن والمنائر . .



## المسؤول الجديد للأخوان : لا نقتر العنف من أي جهة ليس من دعواتنا تشكيل حزب سياسي

• حديث : إبراهيم قاعود



• بعد رحيل الشيخ عمر التلمساني ( ٨٧ سنة ) وبعد مشوار طويل مع المرض . . . وقع اختيار الأخوان على المسؤول الجديد للجماعة . بعد حسن البناء وحسن الهضيبي والتلمساني - إنه محمد حامد أبو النصر ( ٧٤ سنة ) . . . والأذن ملّا في جعبة المسؤول الجديد للأخوان - والقديم في هذه الحركة - وما هي نظرتة إلى الجماعة الإسلامية وإلى سياسة العنف التي تتبعها ؟ وكيف يرى تحرك الإخوان مع حزب الوفد وعلاقتهم بالأحزاب الأخرى على الساحة ؟ وما رايه في انضمام الشيخ أبو اسماعيل إلى حزب الأحرار ؟

• نادى الاستاذ عمر التلمساني خلال السنوات الماضية في اتجاه تشكيل حزب سياسي يضم تحت لوائه . . . والأخوان الذين مع الاستمرار في متابعة الجماعة الخاصة بالعلماء في قرار حل الجماعة وعودتها . . . لها هي رؤيتكم ؟

وقال حامد أبو النصر :  
ليس من سياستنا تشكيل حزب سياسي إذا أراد الله تعالى وفقر عودة الجماعة وكل ما نهى إليه هو إيجاد القاعة الرسمية لتسلم مع المخلصين من أبناء هذا الوطن في بناء هذا الوطن العزيز . . .

• وملا عن تجربة الأخوان مع حزب الوفد وهل سيكرر انضمامكم له في الانتخابات البرلمانية القادمة أم أن هناك أفكاراً جديدة للانضمام لحزب آخرى وخوض الحركة الانتخابية معها ؟



• في الفكر البلوى : البيا شنبودة يعلق الدكتور على لطفى رئيس الوزراء عند حضوره لكتراثة الاصلح الاثونكس لحضور مابية الاصلح





# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : أحزاب  
التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٨٦

ويرد حامد أبو النصر قلنا :  
نحن لم ننضم للوفد وإنما تعلونا سوريا  
حتى يتاح لنا العمل في مجلس  
الشعب . . . ولعلك تذكر القاعدة المثلى  
التي اتفق عليها الوفد والأخوان وهي أن  
يبدأ **الوفد** ونحيا والأخوان عمل  
عقيدتهم . . .

وبالنسبة لفكرة الاندماج في أي حزب  
من الأحزاب لقد رفضتها القاعدة  
العريضة للأخوان المسلمين .  
● ظهرت في الآونة الأخيرة بعض  
الانقسامات بين بعض المنتمين للجماعة  
وانضمامهم إلى الأحزاب وما تريد عن  
انضمام الإخوان لحزبي الأمة والحرار  
لما تعلقكم ؟  
وقال حامد أبو النصر :

لم يحدث أي انقسام داخل الجماعة  
بسبب الدعوة إلى دخول حزبي الأمة  
والحرار . . . وأما التحاق الشيخ صلاح  
أبو سماعيل بحزب من الأحزاب فهذا أمر  
يخصه ونحن ندعو له بالتنسيق لخدمة  
الإسلام والمسلمين . . . ونحن نرحب  
بالتعاون مع جميع الأحزاب . . .

● يلاحظ البعض أنكم ابتعدتم عن  
دائرة الأضواء في الجماعة وكنت أقامتك  
المستورة في أسبوط . . . وأن اختيارك لهذا  
الموقع كان مفاجأة للجميع فهل رأيكم ؟  
— إنني لم ابتعد عن العمل لخدمة  
الإسلام في أي وقت من الأوقات . . . لقد  
كنت دائما أسير وفق توجيهات المرحوم  
الأخ الاستاذ عمر التلمساني . . . وكنا قد  
أقترناه أن يكون قلندا ومرشدا لهذه  
الجماعة ومن أهم أركان البيعة في دعوتنا  
والتي يلعبنا عليها إيماننا الشهيد حسن  
البنا هو التجرد . . . وعدم الطموح في  
الظهور تحت الأضواء مما يفتن النفس  
أو يفسد القلب . . . ويعوق مسيرة  
الجماعة بكل الأخلاص والصديق .

● هل سيستمر خط الإخوان الهادي  
في التعامل مع المتغيرات السياسية  
الجارية وهو نفس الخط الذي التزمه  
الاستاذ التلمساني ؟

بالتعاون مع جميع الأحزاب . . .  
● يلاحظ البعض أنكم ابتعدتم عن  
دائرة الأضواء في الجماعة وكنت أقامتك  
المستورة في أسبوط . . . وأن اختيارك لهذا  
الموقع كان مفاجأة للجميع فهل رأيكم ؟  
— إنني لم ابتعد عن العمل لخدمة  
الإسلام في أي وقت من الأوقات . . . لقد  
كنت دائما أسير وفق توجيهات المرحوم  
الأخ الاستاذ عمر التلمساني . . . وكنا قد  
أقترناه أن يكون قلندا ومرشدا لهذه  
الجماعة ومن أهم أركان البيعة في دعوتنا  
والتي يلعبنا عليها إيماننا الشهيد حسن  
البنا هو التجرد . . . وعدم الطموح في  
الظهور تحت الأضواء مما يفتن النفس  
أو يفسد القلب . . . ويعوق مسيرة  
الجماعة بكل الأخلاص والصديق .

● هل سيستمر خط الإخوان الهادي  
في التعامل مع المتغيرات السياسية  
الجارية وهو نفس الخط الذي التزمه  
الاستاذ التلمساني ؟

وقال حامد أبو النصر :  
الإخوان المسلمون يلتزمون بالتوجيه  
الرباني : « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة  
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي  
أحسن . . . »

أما بالنسبة للمتغيرات السياسية  
فإننا نتعامل معها بالأسلوب المناسب

الذي يخدم صالح البلاد ولا يتعارض مع  
مبادئ الإسلام ويسير بنا إلى تحقيق  
أهدافنا . . .

● وماذا عن الجماعات الإسلامية . . .  
وسبب الحوار أو الحلقة المقفولة بين  
الإخوان وهذه الجماعات منذ عشرين  
عاما - خاصة مع جماعات التكفير  
والهجرة وغيرها ؟

وقال حامد أبو النصر :  
جماعة الإخوان أسست على منهج  
السنّة والأجماع . . .

فمن يلتقي مع الجماعة على هذه  
الأسس فهو منها وإن لم يشترك في  
أنشطتها . . . وإما ما يتعارض مع هذه  
الأسس من فكرة التكفير وما يتبعها من  
القتال لا تخدم الحلال الإسلامي فالإخوان  
لا يقرونه لكن لا يعملون أصحله . . . لقد  
كتب الاستاذ المرشد حسن الهضيبي  
كتاب ( دعوة لا قضاء ) وهو ما نلتزم به  
من نبذ العنف . . .

● يرى البعض أن الجماعة تلتفت في  
قواعدها لعنصر الشباب وإنها لا تضم  
إلا الأجيال الحديثة بينما يترك الشباب  
للجماعات الإسلامية المتطرفة ؟

وقال حامد أبو النصر :  
قوة الجماعة في مبادئها الراسخة  
وهذه المبادئ تجلت حيوياتها في  
الجموع الزاخرة من الشباب في توعية  
الاستاذ المرحوم عمر التلمساني . . . وأن  
الله هو الذي يرعى هذه الدعوة  
وما يعلم جنود ربك إلا هو . . .





ولكن بوسائل أخرى ولكن بالنسبة للمفهوم الحرب بالنسبة للحركة الإسلامية مختلف تماماً فالسياسة هي امتداد للحرب . ولكن بوسائل أخرى . الأسس هو الحرب بالنسبة للجماعات فالجهاد قائم إلى يوم القيامة . والاستثناء هو السياسة . وعندما يتعاملون مع السياسة فهو بمنطق الحرب . وهم يشيرون إلى أن العدو القريب أخطر من العدو البعيد . ولذلك كثر الوفد هو عدو الجماعة الإسلامية ولذلك التحالفات مؤقتة ومطلوبة إذا ساعدتهم في موقفهم . ولذلك استطاع أن يتحالف مع أي فئة ضد الفئة الأكثر خطراً وقد تحالفوا مع الملك ضد الوفد . لأن الوفد له قاعدة شعبية أخاف منها وبهذا يمكن فهم رغبتهم في التحالف مع السادات وبيان زينب الغزالي .

● هل هذا يفسر نشاطهم وقوتهم في حقبة السبعينات ؟

— استراتيجية الإخوان والجماعات الدينية أنها تتعامل مع النظام وخارجه ولهذا فهم يستغلون كثيراً من الشيوخ . في إيصال المصريين إلى درجة معينة من الإسلام . ليتمكن استقلالهم بعد ذلك وقد قال البنا أن الإخوان سوف تتخذ طريق النظم الغربية في السيطرة على المجتمعات اقتصادياً واجتماعياً وفكرياً . وفي تحقيقات ١٩٦٥ قالت زينب الغزالي وحتى نريد إشعال الثورة . علينا أن نهزم المجتمع ١٢ عاماً . وإذا لم تكن كافية فعلياً الانتظار ١٣ عاماً أخرى . وهذا ما قلناه عبود الزمر في التحقيقات من أن تنظيم الجهاد يسعى إلى خلق الوعي الإسلامي واللجان الثورية الإسلامية وهو

● ما هو في تصورك الأسباب الحقيقية وراء تعاظم دور الجماعات الإسلامية في بداية السبعينات . وبدء ظهوره في الجامعات ؟ — يرجع ذلك إلى أن الرئيس السادات بدأ يستخدم رموزاً دينية ليجد شرعية لنظامه . فبدأ يطلق على نفسه الرئيس المؤمن . ثم محمد نور السادات وبعد حرب أكتوبر يربط بينها وبين ١٠ رمضان مما شجع البعض على أن يقول أن الملائكة كانت تحارب مع الجيش المصري لأن المصريين عدوا إلى الله بينما كانت نكسة ١٩٦٧ . بسبب البعد عن الدين الإسلامي وقد يكون هذا شيئاً جيداً ولكنه يلغى التخطيط والعقل والذكاء والاستراتيجية وإدارة الحرب . والعجيب أن هذا الطرح الديني انقلب إلى الحكومة ذاتها . التي اتلحت هي الفرصة للجماعات الإسلامية فبعد أن رفع السادات شعار الجهاد . وجد معارضة الجماعات الإسلامية لصالحه مع إسرائيل وأصبح من الطبيعي أن تتحول الملائكة التي حاربت معه في ١٩٧٣ . إلى مساندة لهذه الجماعات في حربها المقدسة ضد النظام ..

### الجماعات والتحالف المرحلي

● ولكن أحداث التاريخ تشير إلى أن الإخوان هم الذين بادروا بإعلان تأييدهم للسادات . ويرصد الدارسون بيان زينب الغزالي الشهير عندما جاء ذكرها في تحقيقات قضية الفنية العسكرية وذكرت أن الإخوان لا يمكن أن يلقوا أو يتآمروا ضد السادات الرجل المؤمن ؟

— هذه البيانات لا تعني شيئاً . إذا دخلت في استراتيجية الجماعة . فهذه البيانات جزء من الدعوة أو الدعاية الإسلامية التي تستخدمها الجماعة لمصلحتها وقد ذكرت في الرسالة مصطلحاً استراتيجياً عسكرياً لأحد الخبراء يسمى « كالأوس » أن الحرب نوع من أنواع الدبلوماسية



# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : آهـ سـ عـ  
التاريخ : ٤ يـ سـ ١٩٨٦



الدكتور علي الملقبي

والقسم الثالث هم المنتهزون وهناك حسنو النية وهؤلاء الذين يشعرون بأن دورهم الطبيعي هو خلق جيل مسلم ملتزم أخلاقيا .. والطبقة الخامسة هي الفرسان وهم الذين يتخيلون أنفسهم بأن لهم دورا تاريخيا وفيلديا في خلق مجتمع إسلامي شاء الطواغيت أم أبوا وهم يمثلون في أمراء الجماعات الإسلامية ولديهم نزعة الزعامة والفئة الأخيرة هم العفلائيون أو حكماء الحركة ، وهم السياسيون الذين يقبضون على زمام الأمور ويحاولون رسم استراتيجية صحيحة توصلهم للاستيلاء على السلطة مثل حسن البنا وسيد قطب وأعضاء مكتب الإرشاد وحسن الترابي في السودان ولقادات الإخوان في سوريا والدول الأخرى

● هل تعتقد أن ما يحدث في مصر منفصل عن مخطط عام يشمل العديد من الدول الإسلامية — منذ عام ١٩٥٤ حدث تغيير في استراتيجية الجماعة .

لقد كان هناك مركزية في الحركة إلى حد كبير ولكن اليوم اتبحت الفرصة أمام كل فرع فطري حرية الحركة حينما تستدعي الظروف بل وصلت

ما يتحقق الآن بصورة ناجحة جدا وطوال حقبة السبعينات حيث نجحوا في استقطاب أكثر الناس بعدا عن السياسة بدعوى الدين للاقترب منهم والتكامل معهم

ويضيف  
ستعجبون إذا قلت لكم أنهم استفادوا كثيرا من عمل التنظيمات الشيوعية فكما يقول ماركس يا عمل العلم اتحدوا هم يقولون يا مسلمي العالم اتحدوا ولكنهم تجاوزوا الماركسية في فكرة الأهرام الفردي فالمركسيون لا يسمحون لأي عضو من التصدي بمفرده لمقاومة الرأسمالية ولكن هذه الجماعات اشاعت فكرة أنه من حق كل فرد مسلم منضم إلى هذه الجماعة أن يتصدي بمفرده لمحاربة الطواغوت

## ما وراء التيار الديني

● هل تعتقد أن هناك فكرة مستحدثة وهي تكفير والحاكمة لله أدخلت حديثا على الجماعات الإسلامية بينما يرفضها الإخوان ؟  
— هناك شيء مهم في البداية أنني لجات في دراستي إلى تسميتهم حركة التيار الديني وليس حركت لأن الجميع وإن اختلفت الممارسة يصبحون في وعاء واحد ويسعون إلى هدف محدد وبهذا هم ينظرون إلى المجتمع بمنظورهم الخاص ، من خلال عدة فئات ألد أعدائهم العلمانيون الذين يدعون إلى فصل الدين عن الدولة وهناك الطبقة الأخرى هم البسطاء الذين يمارسون الشعائر الدينية دون أن يمنعهم من ممارسة بعض المخالفات البسيطة





المصدر : آ. م. س. س. س.  
التاريخ : ٤ يونيو ١٩٨٦

● وبماذا تفسر أسلوبهم المتطرف والمتعمد في  
الصدام مع أجهزة الأمن ؟  
— أنهم كثيرا ما يستغلون الظروف الاقتصادية  
الصعبة لجر السلطة إلى مواجهة تتيح لهم كسب  
انصراف جدد من بين المتذبذبين في مواقفهم  
● قلت ان الجماعات الإسلامية تساعد أعضائها  
على حل مشاكلهم هذا يدفعنا إلى الحديث عن  
التمويل من أين ؟

— بعد ان كانت إحدى الدول العربية تقوم  
بتمويلهم وصلوا الآن إلى أسلوب التمويل الذاتي  
عن طريق الأعضاء الذين يمارسون الأعمال الحرة ،  
الشركات التي تقترح بحسن نية ليس لإيمانها  
بالإتجاه الإسلامي ولكن للتقرب إلى الله ويكفي أن  
عمر التمساني قال في حديث أن مسلمي أمريكا  
السود عرضوا عليه ١٥٠ ألف جنيه فكم يتبرعون  
للجماعة ذاتها

### أسلوب عزل الشباب

● هناك أسئلة مهم كيف يمكن لتلك الجماعات  
أن تنجح في فصل الشباب عن أسرته وعن مجتمعه  
وخاصة وهم في الأساس من طلبة الجامعات ؟  
● منطلقهم في ذلك يدور حول الفصل بين موقف  
الأسرة المثاليون الناء تعذيب الأخوان المسلمين في  
عهد عبد الناصر وكان متخللا وهم أبطل ،  
ويعزلونه عن قيادته وعن العالم الغربي بأنه  
صليبي خرج منه الشيوعية والراسمالية وهم بذلك  
يلفون في وجهة الحلقة كاملا ويجد نفسه منسقا  
انسحاقا اعمى وبعدها يصبح مستعدا لعمل أي  
شيء لكي يعيد للإسلام أمجاد السلفية  
● في النهاية ماذا كلن هذلك من دراسة  
الدكتوراه ؟

— باختصار محاولة إيجاد وسيلة لكشف تلك  
الجماعات وتوضيح أفكارهم ورغبتهم في استغلال  
عدم وعي الجماهير لتنفيذ مخططاتهم وطموحهم  
السياسي الانقلابي ..

● وكيف يمكن مواجهتهم ؟

— بالبحث عن الأسباب الاجتماعية  
والاقتصادية والسياسية التي تؤدي بالشباب  
للانضمام إلى مثل هذه التيارات السياسية وتغيير  
نمط التعليم وانهاء نظام التلقين في التعليم وإتاحة  
الفرصة لكل التيارات الفكرية والسياسية ..

اللامركزية بأن هناك حرية لكل مستوى القليمي  
وكما رأينا في تنظيم الجهاد لقد قبض على بعض  
عناصره في عام ١٩٧٩ ونصير الأمن أنه قبض على  
التنظيم كله ليكتشف بعد ذلك أنه كان فرعا من  
التنظيم ولم يقض على التنظيم لأن الفراد لم  
يكونوا يعرفون بقية الأفرع لأن هذه الأفرع قاصرة  
في معرفتها على الكبار فقط وأعضاء مجلس شورى  
الجماعة ولهذا فهم موجودون ولديهم ديناميكية  
رهيبية في جمع أنفسهم والتحرك في أسلوب خطير

### علاقة الجماعات بالأخوان

● هل تعتقد أن الجماعات الإسلامية التي  
وجدت لها أرضا خصبة في الجامعات المصرية لها  
علاقة وثيقة بالأخوان أو بمعنى آخرهم التنظيم  
السري لعننية قيادات الإخوان التي اكتشفت في  
صدامات عبد الناصر في ١٩٥٤ ، ١٩٦٥

— في اعتقادي أن الحقيقة تكون أوضح لو قلنا  
أن الجماعات الإسلامية هي الابن الشرعي للأخوان  
لأنهم فهموا جيدا إمكانية الجامعة وطلابها وقديما  
قال حسن البنا أن تجنيد شلب في الجامعة خير لي  
من تجنيد قرية بأكملها لأن هذا الطالب عندما يعود  
إلى موطنه الأصلي فإنه يبقى متأثرا بفكر الجماعة  
ينوب عنهم في نشر أفكارهم على مستوى الجمهورية  
وقد لجأوا في الفترة الأخيرة إلى التعدد التنظيمي  
مما يسمح لهم بأنه إذا ضرب تنظيم فلا يؤدي ذلك  
إلى اختفاء الحركة أو عاقلة مسيرتها

### الانتشار في الجامعات

● ولماذا زاد إنتشار هذه الجماعات في الجامعات  
وبين الشباب ؟

— لأنهم يعرفون تماما كيف يتعاملون مع كل  
فصيلة من الفصائل التي تحدث عنها في نظريتهم  
للمجتمع فهم يهاجمون العلمانيين بعنف  
ويتهمونهم بكل التهم وتواجه البسطاء في توفير  
العلاج مثلا عن طريق المراكز العلاجية في المساجد  
أما فئة الفرسان فإنهم يبحثون لهم الدور الأهم في  
القيادة وتعليم الناس ويوفرون لهم أسباب حل  
مشاكلهم حتى أنهم يشرفون على زواجهم وتأسيس  
منزلهم ..



المصدر : آحاد ساعة  
التاريخ : ٢ يونيو ١٩٨٦

فريقين . . فريق متمسك بالاسلام وهو فريق معتدل . . وفريق آخر يتجاوز كل الحدود في تعامله وادائه وفي طريقة حوارهم ولا ادرى سببا لان نجتمع بين الفريقين في حديثنا . .

وعلى أي حال فإن الطلاب ينتظرون الاستاذ نظرة مختلفة عن نظرتهم لأي شخص آخر . . وهذا قد يفتح الباب أمام التفاهم والحوار الموضوعي ويساعد هذا على حل كثير من المشاكل التي قد تلور . . ولذلك فلواجب هنا يتطلب ان يستفيد الاساتذة والمصد بهم كل أعضاء هيئات التدريس من موقعهم الممتاز بالنسبة لقلوب طلابهم وأن يبادروا بالمناقشة لأن حل كل المشكل ليس أن تبدأ بفرض ولكن بمحاولة التفاهم . . ونحن هنا يجب ان نراعى أشياء كثيرة منها مرحلة الشباب والحماس التي يمرون بها . . ولكننا إذا اتبعنا أسلوب المناقشة فإن كثيرا من الطلاب سيبدلون مواقفهم . . ولكننا يجب ان نعلم ان هناك فئة من الطلاب ستصر على رأيها ولن يكون عندها أي استعداد للاقتناع . . وهنا لا بديل عن استعمال السلطة الجامعية . . إذا وصلت المناقشة لطريق مسدود . . أي أنني لا استخدم سلطتي الجامعية الا في حالتين . . أولا استنفاد لغة الحوار وثانيا عندما اشعر ان الطلاب الذي أملي لا يريد ان يتفاهم أو يفهم مع انه قادر على الفهم . . ففي هذه الحالة يكون لدى الطلاب « سبق اصرار وترصد »

ويقول الدكتور احمد سلامة نائب رئيس جامعة عين شمس : مرجعا بالعودة إلى الدين ولكن يجب ان نقصدى بكل العنف للمتطرفين . . فليس كل تيار اسلامي هو جماعات اسلامية . . وكلنا نعرف الاسلام وفكره وقيمه وسماحته ولكن المتطرفين ليسوا من الفكر الاسلامي في شيء . .

وتعليقا على مايقوله البعض من ان هناك تصعيدا مستمرا في نشاط تلك الجماعات في الفترة الاخيرة مما يعكس رغبة كامنة في الصدام . . يقول الدكتور احمد سلامة : الشباب مرحلة سنوية معينة لها مواصفاتها وجزء كبير من شخصية الشباب هو الرفض . . وأنا لا استطيع ان اقول ان كل رفض يؤكد ان هناك نية صدام . . فنية الصدام اشعر بها عندما اشعر بان الحوار لم يعد مجديا . . لو ان الطلاب لا يريد ان يفهم . .

ويقول : اللوائح الجامعية فيها من المواد ما يكفي لمواجهة أي انحراف أو تطرف أو أي خطأ . . ولست في حاجة لاضافة مواد جديدة أو نصوص مستحدثة ولكن المهم ان تستخدم هذه اللائحة عند الضرورة . .

في باب الفكر الواضح

ويشير الدكتور يسري عبد المحسن استاذ الطب

وماحدث في اسيوط ليس ببعيد . . ولا ضير من ان نذكر الناس به . . فكل اسيوط - بل وخرج اسيوط - مازالت حكاية الطالبين طارق نجيب سرى وحامد يونس المرعى ابناء مركز البداري اللذين كادا ان يلقيا حتفهما على يد نفر من أعضاء الجماعات الاسلامية في اسيوط . . وكانت التهمة الموجهة اليهما من الجماعات هي الوقوف مع زميلاتهن في فناء الكلية . . ولأن هذا « كثر » فقد كان نصيب طارق نجيب سرى جرح طوله ٢٥ سنتيمترا في بطنه خرجت على اثره احشائه إلى الخارج . . ورقد ثلاثة ايام في غرفة الانعاش ما بين الحياة والموت . . وكان نصيب زميله « حميد » طعنات قطعية في ذراعه واسفل ظهره وفي مناطق متفرقة من جسمه . .

ولأن الحادث لم يكن الأول . . وإنما كان قمة المأساة : . . في دراما امتدت بعد علم ٨١ ووصلت إلى قممها هذا العام فلم يكن غريبا ان يكن تصريح الدكتور عبد الرازق حسن رئيس جامعة اسيوط تعليقا على الحادث « انه إذا لم تواجه الدولة هؤلاء على انهم خارجون على النظام فلن يكون هناك فائدة » وكذلك ما قاله الدكتور يسري حامد نائب رئيس الجامعة . . « أن اساتذة الجامعة يتساملون . . من الذي يضمن سلامتهم لو تصدوا وحدث لهم هذه الجماعات » ١٩

ويتفق كل اساتذة الجامعات الذين تحدثنا اليهم عن الجماعات الاسلامية داخل الجامعات على مبدئين هامين :

- أولا : ان هذه الجماعات تتحرك من منطلق ان السلطة خالية امامها . . حيث لا توجد تيارات أخرى في الجامعة . . ولو وجدت فهي ضعيفة وغير قادرة على الصمود امامها . .
- وثانيا : ان هذه الجماعات تجد اكثر من وسيلة لضم الطلبة وكسب انتمائهم اليها . .

الهدف من الاتجاه الديني

ويقول الدكتور احمد سلامة نائب رئيس جامعة عين شمس :

— ان هناك عاملا ثالثا يمكن ان نضيفه إلى العاملين السابقين وهو ان الناس في المجتمع المصري عموما يتعاطفون مع الاتجاه الديني . . ان الجماعات الاسلامية « تسمية اطلقت على بعض تجمعات طلابية وغير طلابية قد تكون مختلفة في افكارها أو متعاطلة في اساليبها . . ولكننا اطلقنا عليها جميعا هذا الاسم . . وقد يكون ذلك غير صحيح من الناحية العلمية . .

وهذه الجماعات يبدو انه قد اندس فيها - لسبب أو لآخر - عناصر أخرى بلصق اللوب إلى اغراض معينة وعلى ذلك فالتعميم هنا خاطيء لأنني ارى ان ان الجماعات الاسلامية في الجامعة مفسمة إلى





### مواجهة الفكر بالنكر

ويتحدث الدكتور هاشم فؤاد عميد كلية طب قصر العيني ليقول : لابد ان نواجه الموقف بحزم . . . وبقدر ما يتطلب من مواجهة المسئولين في الجامعة مع الاسف مترددون لان الجميع راض عن الوضع . . . بينما الشجاعة تقتضي ان يلف شخص ويعلن ان الوضع غير سليم . . .

إننى أؤمن بأن الفكر لابد ان يلقبه فكر لو ليس قوة نحن لسنا في معركة وأنا المؤمن بأن أعضاء هذه الجماعات طيبون ولكن المشكلة . . . كما قلت من قبل - ان لكل منهم هدفا وان « القطر السريع » انحراف قليلا وهذا الانحراف البسيط يمكن ان يؤدي إلى ان يتجهوا اتجاها آخر . . . ومن هذا المنطلق فإننا يجب ان نستفيد من الاستاذة الافاضل الذين تعلموا او تلقوا في الدين وكان من رايى ان تجمعهم ونستقطبهم ويشكلون جماعة اسلامية اسمها اسرة النور تعبدى الموعظة الحسنة فقط وتحدد ابن كان القتل في هذه الآية لو في هذا الحديث حتى لا تتطور الامور إلى ان يكون الاسلام سببا ودما . . .

ويقول الدكتور هاشم فؤاد : يجب ان يعلم الجميع اننى انا او اى استاذ يتحدث عن هؤلاء الطلاب فإنما يتحدث عن ابناءه وهو لا يرضى ابدا ان يضر ابنائه . . . ولكننى اقول اننا يجب ان نطبق قانون الجامعة عليه ما يكفى لمنع اى انحراف . . . ولكن من يطبق قانون الجامعة وكيف نطبقه . . . تلك هي المشكلة . . .

النفس بكلية طب قصر العيني إلى نقطة هامة في المناقشة وهي البعد النفس . . . ليقول :

— البعض تسائل في الفترة الأخيرة حول اسباب انتشار هذه الجماعات وبروز نشاطها بوضوح بين طلبة الكليات العملية وابدوا دهشتهم لاحداث كلية الطب . . . ومعروف ان طالب الطب ينشغل كثيرا في دراسته . . . والقول انه ليس غريبا ان ينشغل طلاب الكليات العملية وكلية الطب في مثل هذه الانشطة . . . فهذه النوعية من الطلاب تشعر بان نسبة ذكائها اعلى . . . فهي الفئة التي حصلت على اعلى المراتب في الثانوية العامة . . . وبالتالي تشعر بانها الفئة التي يمكن ان تكون بقى الفئات . . . لا يمكن ان نغفل ابدا عامل الفراغ الذي يعيشه اغلب الطلاب ومعظمهم بلا اتجاه وبلا فكر واضح . . . وانكر اننى سمعت طالبا اطلق لحيته يقول انه يعيش في ركب هذه الجماعات الفضل من الا يقول شيئا . . . وهذا النموذج متكرر لمن السهل ان يندرج تحت لوائهم كل من يطلق لحيه ويلبس جلبجا . . . ووقتها ميسر بتغير في معاملته حتى من بعض الاستاذة . . .

لا شك اننا ايضا يجب ان نغفل ان هناك هوة كبيرة تبدو بين الطلاب في هذه الكليات . . . سببها المستويات الاجتماعية والمالية وفي تلك اللحظة تتدخل تلك الجماعات في الوقت المناسب لتقديم يد المساعدة والعون سواء عن طريق كتاب مطبوع طبعة رخيصة او مذكرة بلا ثمن . . . او اى شيء من هذا القبيل وقتها لن يكون اسم المحتاج الا الطاعة . . .



# التطرف

في

الحركة الإسلامية  
والحركة الشيوعية

■ لا يختلف اثنان ممن يتابعون التاريخ السياسي في مصر منذ بدايات هذا القرن وحتى يومنا هذا ، ان الحركة الإسلامية السياسية استطاعت - وبحق - أن تسحب السجادة من تحت أقدام الحركة الشيوعية وأن تكتم أنفاسها . حدث ذلك في الوقت الذي كانت فيه الماركسية تمثل أملاً لشعوب العالم المقهورة و « أفئونا للمثقفين » في كافة أرجاء المعمورة . . ولم تختلف الآراء وتعدد إلا عندما طرح السؤال التالي : لماذا ؟؟






المصدر : صالح كير  
التاريخ : ٥ يونيو ١٩٨٦

هناك من قال إن الماركسية بما تتضمنه من جوانب إلحادية مذكاة لها أن تجد أرضاً في مصر حيث الدين (إسلامي أم قبطي) يضرب في جذورها . وآخر رأي ، أن نقطة الضعف الأساسية في الحركة الشيوعية كانت في مؤسسيها الأجانب ، وبما في فأنهم لم يستطيعوا تفهم ظروف وطبيعة وحاجات هذا الشعب بالشكل المناسب ، وأن أصلهم الأجنبي مهد لانتقامهم بالمعالة والتآمر مع جهات أجنبية . بينما ذهب فريق ثالث إلى أبعد من ذلك ، حيث رد السبب إلى ذكاء وقدرة الحركة الإسلامية التنظيمية والإعلامية أكثر منه ضعف الحركة الشيوعية .

وهذا الرأي الأخير يبدو أقرب إلى الصواب ، بل يمكننا أن نضيف إليه : إن الحركة الإسلامية السياسية تدبر بأسلوبها التنظيمي وطرحها الأيديولوجي في جانب كبير إلى الحركة الشيوعية العالمية . . وهذا ليس بمستغرب طالما أن الهدف يكاد يكون متقارباً : الاستيلاء على السلطة بدعوى تحقيق حلم الدولة العالمية . . إسلامية كانت أم شيوعية .

لنحاول أن نتلمس أوجه التشابه والاختلاف بين الحركتين من خلال السطور القليلة القادمة ، وليكن ذلك من خلال ثلاثة مستويات :  التنظيمي ، ومستوى الطرح الأيديولوجي وأخيراً مستوى الحركة السياسية . .

فعل المستوى التنظيمي ، اتفقت الحركتان ، الإسلامية والشيوعية ، على الدور الذي يمكن للتنظيم (الحزب) أن يلعبه في العملية الثورية ، فبينما يرى لينين أن البروليتاريا ليس أمامها في صراعها من أجل السلطة من سلاح سوى التنظيم ، وإنما على حد قوله - تستطيع أن تكون قوة لا تقهر من خلال التضامن الأيديولوجي القائم على المبادئ الماركسية ومستندة على الوحدة المادية للتنظيم الذي يذيب الملايين في جيش الطبقة العمالية . فان أباً الأعلى المودودي يطرح هو الآخر الحزب الإسلامي - وإذا استعمرنا تعبيره - الحزب الانقلابي العالمي ، بحيث يتخطى هذا الحزب كافة العوائق

والحدود الجغرافية ل يضم مسلمي العالم فاطبة ، وليقوم بدوره التاريخي في تدمير هيكل وإبنية هذا النظام الدولي وقيم بدلاً منها نظاماً إسلامياً جديداً . وإذا تركنا الجانب النظري للتنظيم والجهنا إلى الجانب العملي وجدنا أن الحركة الإسلامية ساربت الحركة الشيوعية ، وثبتت كافة أشكالها التنظيمية ، بداية بالشكل الهرمي (الاخوان المسلمون قبل ١٩٥٤) أو الشكل المنفودي (الجهاد ١٩٨١) .

وانتهاء بالمستويات التنظيمية ، فمكتب الإرشاد في التنظيم الإسلامي يوازي المكتب السياسي في الحزب الشيوعي ، كما وأن لجان التنظيم ينم تشييعها على أساس جغرافي إقليمي ، وعلى أساس فئوي رأسي ، بل أن التشابه يمتد إلى المستوى الفردي ، فكما أن هناك الرفيق المتسب والرفيق العضو كل على حسب درجته في الحزب الشيوعي ، فهناك أيضاً أخ متسب وأخ عامل وأخ مجاهد في التنظيم الإسلامي .

على المستوى الأيديولوجي يصير التشابه أكثر غرابة ، وكيف لا . . وهناك تناقض أيديولوجي رهيب بين الحركتين ؟ . . فالأولى تنبع من فلسفة دينية وروحية ، والثانية تعبر عن فلسفة مادية ووضعية . ومع ذلك فالأثنان تشركان إلى حد كبير في أسلوب الطرح الأيديولوجي . . بل ومفرداته . . سواء فيما يتعلق بجانب الوعي ، أو بفكرة صراع الطبقات .

فالوعي الإسلامي أصبح مرادفاً للوعي الثوري في أدبيات الحركة الإسلامية السياسية ، ومضمون هذا الوعي يكمن في بث الاعتقاد لدى أفراد المجتمع بأن أي نظام اجتماعي أو سياسي هو نظام باطل حتى ولو ادعى الإسلامية طالما أنه ليس خارجاً من عباءة الحركة . وإن الثورة على النظام القائم هو فرض عين ، على كل مسلم ، والوعي الإسلامي - على حد قول عبود الزمر ، أحد قادة تنظيم الجهاد - هو ضرورة أساسية لم يكن من الممكن أن تقوم الثورة الإسلامية دونها ، وعلى اللجان الثورية أن تنتشر





المصدر : صباح كير  
التاريخ : ٥ يونيو ١٩٨٦

المنظومة الأخرى على المستوى الأيديولوجي هي تلك المتعلقة بصراع الطبقات ، وحتى في هذا الجانب لم يترك منظمو الحركة الإسلامية الميدان خالياً أمام الحركة الشيوعية ، فإذا كان لابد من تفسير عديد للمسار التاريخي ، فليكن صراع الطبقات . . . ولكن بالفهم الإسلامي ، حيث انتهاء الفرد إلى طبقة ما لا يتحدد من خلال موقفه من الثروة ووسائل الإنتاج ، وإنما يتحدد بدرجة الانتماء الأيديولوجي ( الإسلام كما تطرحه الحركة السياسية ) ، فالمودودي - في بحثه عن الجهاد - يقول إن الإسلام لا يصنف الأفراد إلى طبقات تبعاً لكونهم عمالاً أو زراعين ، ملائكة للأراضي أو رجال صناعة ، وإنما تبعاً للنسبة .

كذلك سيد نطب في كتابه « خصائص التصور الإسلامي ومقوماته » فإنه يذهب إلى أن هناك حالتين تتناوبان العالم منذ بدء الخليقة وحتى يومنا هذا ، حالة الإسلام ، وحالة الكفر - مهما بلغت درجات هذا الكفر - مما يستدعي بالتالي تقسيم المجتمع إلى طبقتين ( بالفهم الإسلامي ) : طبقة

د . علي المليجي

لأحباء هذا « الوعي الإسلامي » في مختلف أرجاء القطر . والحركة الإسلامية وإن كانت تنفق مع الحركة الشيوعية في أهمية نشر هذا الوعي الثوري فهي تنفق معها أيضاً في ضرورة تقديم صورة مثالية لما يمكن أن يكون عليه المجتمع بعد الثورة . وتتفوق الحركة الإسلامية على الحركة الشيوعية في هذه الصورة ، إذ أنها لا تلجأ مثلها إلى خلق صورة خيالية لمجتمع بدون طبقات ولا دولة ، بحيث يعمل الجميع قدر طاقاتهم ويأخذون قدر حاجتهم ، فمثل هذه الصورة قد يصعب تصورها ، بل تذهب الحركة الإسلامية إلى اجترار صورة تاريخية وقد خلصتها من كل الشوائب التي علفت بها : إنها صورة المجتمع الإسلامي إبان عهود الخلفاء الراشدين . والحركة الإسلامية السياسية إذ تقدم هذه الصورة بشكل مثالي ، فهي ضامنة إنها تستطيع شهر سلاح التكفير في وجه كل من يحاول التشكيك في قدرة المفاهيم الدينية الإسلامية على حفظ تماسك واستمرارية الدولة ، خاصة إن دولة المدينة الإسلامية بدأت بالانقسام والفسخ على أثر مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه مما أدى بها في النهاية للوقوع في براثن الأمويين ، وهذا يؤكد ضرورة أن يلعب العقل الإنساني دوراً واسعاً لإيجاد صياغة ممكنة للمجتمع الإسلامي الحديث . والحركة الإسلامية إذ ترفض هذا المنطق فهي لا تعمل على استحداث صورة مثالية للمعصر القديم ، كما يقول البعض . وإنما تدمر صورة واقعية موجودة لصالح صورة مثالية لم تكن موجودة . ولكن من الممكن تخيلها عاطفياً . . . لا عقلانياً . ومن هنا يأتي نفوذها على الحركة الشيوعية .



ولكني تضمن الحركة (الاسلامية أو الشيوعية) فاعلية وقدرة التنظيم على الضرب ، فانها تعمل على تربية كوادر الحركة بأسلوب التلقين العقائدي المكثف الذي يضمن تنفيذ الأوامر دون مناقشة ، وتعمل على عزل الفرد عن مجتمعه واسرته لئلا - ويندمج مع التنظيم ، وعندما يتم نضجه يصير - استعداد للموت في سبيل الحركة والتنظيم ، وعندما يلقي بقبلة ما فهو لدى الحركة الإسلامية السياسية أخ مجاهد ، ولدى الحركة الشيوعية رفيق مناضل ، وإن مات أو قتل ، فهو إما شهيداً مثواه اللجنة خالداً فيها أبداً ، أو شهيداً مناضلاً خالداً في ذاكرة الأجيال في النهاية ، هناك كلمة لا بد منها ، فالحركة الشيوعية في معظم أنحاء العالم اليوم ، بدأت تنحل عن فكرة الكفاح المسلح وبدأت تتحول الى الإيمان بالقومية وتحاول أقلية نظرياتها لتتفق وقوانين الأنظمة الدستورية والديمقراطية الحديثة . . بينما الحركة الإسلامية ، مازالت وحتى هذه اللحظة تعيش في مرحلة الرومانسية الثورية . . وربما تشهد في المستقبل ، عودتها الى حظيرة الاعتدال . .

المسلمين ، وطبقة الكفار أياً كانت درجة كفرهم . وهكذا فإن الصراع بين هاتين الطبقتين هو المحدد الأول للمسار التاريخي . . ولن نخوض الآن في طبيعة هذا الصراع بين الطبقات حتى لا يضيق بنا المكان وإنما سنفرد له مجالاً في مقال قادم بإذن الله . بقي أن نتعرض إلى المستوى الثالث والأخير ، وهو فيما يتعلق بالحركة السياسية ، فهنا أيضاً سنلاحظ مدى التشابه بين كلتا الحركتين ، الإسلامية والشيوعية . فالأثنتان تستغلان وجودهما في نظام ديمقراطي يسمح بحرية التعبير ، لتقويض هذا النظام وتطبيق ما تعتقد كل منهما انه الحق والعدل . أي بمعنى آخر ، الحركتان تلعبان دوراً مزدوجاً ، كجزء من النظام يعمل في إطاره الدستوري ، وكرافض للنظام يعمل على تقويض هذا الدستور . وتشابه الحركتان في تكتيكاتها السياسية ، سواء في أسلوب تكوين الخلايا في الجهات الحساسة بالدولة ، أو في إقامة الجبهات عن طريق انجاح مرشحي الحركة في انتخابات النقابات المختلفة أو الاتحادات الطلابية أو مختلف الهيئات غير الحكومية ، وعقد التحالفات المؤقتة . حتى شعار الماركسية المشهور : « ياحيال العالم اتحدوا » وجد في الحركة الإسلامية من استعاره ليجعله « يامحبي العالم اتحدوا » (عبد الفتاح عبد الحميد - دار الأنصار) . ولعل أكثر ما يشين الحركة الإسلامية السياسية عموماً ولصلها عن التيار الإسلامي المعتدل هو تكريس العنف والإرهاب الفردي ، فهي وإن كانت تتفق في هذا مع الحركة الشيوعية ، إلا أنها ذهبت الى أبعد منها حينما جعلت هوية المسلم مرتبطة بانتمائه الى الحزب الانقلابي العالمي ، ومن ثم صار واجبه التصدي للدول والممالك القائمة على غير الأسس الإسلامية (كما تراها الحركة) وعليه إذن - على حد قول المودودي - استخدام كافة الوسائل الممكنة والمتاحة في سبيل ذلك هذه الأنظمة دونما اعتبار لكونه إغلبية أو أقلية أو حتى فرداً واحداً .





## تقرير من أسيوط :

# عندما يخلق باب الاعتدال !

فهمى هويدى

الفكر المتطرف ليس نباتا شيطانيا ظهر في حياتنا بغير مبرر وبلا مناسبة . لكنه ابن شرعى لما هو قائم ، وحصاد لما زرع من غرس ، وحاصل جمع أسباب مرصودة تحت الأعين . ومن الخطأ البين ان يفصل ذلك الفكر عن مجمل الظروف التى امرته . او ان يكون مدخلا للتعامل معه هو الاتهام والمحكمة . اما الخطيئة الكبرى ، فهمى ان يصنف ابتداء بأنه مجرد تهديد للامن ، وان يحال ملف القضية إلى صاحب الشرطة . ليعالجها بحكمته او سطوته . وان ينفذ الآخرون ايديهم منها ، بعد ان توهنوا أنهم أعطوا القوس لباريه ، والعيش لخبازه ، والخيال للخيال !

الاسلامية ، ليضاف إلى رصيد البناء والتقدم في هذه الأمة .

• الامر الثانى ان التفرقة لابد وان تكون واضحة بين التدين والمتطرف ، بمعنى تجاوز الحد في المسألة كما سبق ان قلنا . والذين يعتبرون كل تدين تطرفا ، ليسوا طرفا في المناقشة ، ولا مجال لخطابهم الآن على الأقل . اذ بينما نتحدث عن دائرة محدودة من الشباب ، فان منطقهم هذا يضعهم موضع الخصومة مع الأغلبية الساحقة في شعب مصر .

• الامر الثالث : ان ثمة تفرقة ضرورية - ايضا - بين فكر متطرف ولعل له ذات الصلة . الفكر ثنائى ونلتج صدورنا وقلوبنا له الى آخر الحدود .

ان الداعين إلى نصب المشائق وتجهيز المحارق للشباب المسلم ، لم يكلفوا أنفسهم مشقة التساؤل عن السبب الذى دفع هؤلاء الشباب إلى استقبال الفكر المتطرف والحماس له . لم يحاولوا ان يتلفوا حولهم ، ليعرفوا ما اذا كان الشباب وحده هو المتطرف ، ام ان هناك تطرفا مماثلا على الجانب الآخر ام لا . ثم انهم لم يسألوا انفسهم او غيرهم : أين أبواب الاعتدال المفتوحة امامهم ؟ أين الوعاء الذى يستقرغ فيه جهدهم وطاقاتهم الفؤارة وعطاءهم المحبوس ؟

وقبل ان نغضى في مناقشة الموضوع ، ننبه إلى امور اربعة ، بعضها سبق ان ذكرته واعيد التأكيد عليه ، تحسبا لاحتمالات اللبس أو سوء الفهم :

• الامر الاول ان هدف المناقشة ليس تبرير واقع معين . ولكن محاولة فهمه ، والبحث عن المداخل الصحيحة للتعامل معه ، من منطلق العلاج لا العداة ، والتفويض لا البتر ، واستخلاص كل خير ممكن من عناصر الظاهرة



أما الفعل ، فهو يمكن أن يظل موضع مناقشة طالما هو ملتزم بالقانون وضوابطه . أما تجاوز القوانين واللوائح ، فهو خارج بدوره عن إطار المناقشة . وعلى كل من اقترب انتهاكا من أي نوع للقوانين واللوائح ، أن ينتظر عقابا لا حوارا .

● الأمر الرابع ، أن الإشارات المتعددة إلى أبواب أو تيارات الاعتدال في فهم الاسلام ، ليس مقصودا بها تيارا بذاته ، كما تصور كثيرون . فالالحاج متجه إلى المبدأ وليس الصيغة . فضلا عن أن الصياغات المتاحة أو المعروضة تحتاج إلى الكثير من المراجعة وإعادة النظر . لكي تخاطب الحاضر والمستقبل ، في عقل المسلم ووعيه ، بدلا من دغدغة المشاعر بمجرد الاحالة إلى الماضي وعصوره الذهبية التي ولت ولن تعود .

### من سجل التشدد

أن سجل التشدد في التاريخ الاسلامي له ملامسته التي قد يفيدنا أن نستحضرها . في محاولة الفهم التي نحن بصدها . فمنذ أواخر القرن الثاني الهجري وبداية القرن الثالث - في العصر العباسي - كثرت الكلام في علم العقائد ، بغير التزام بالكتاب والسنة . وأظلت بؤادر الانفلات الفكرية والاخلاقي . ففتحت أبواب الجدل حول الجبر والاختيار ، وأسماء الله المذكورة في القرآن ، هل هي صفات غير الذات ، أم هي الذات شيء واحد . ثم هل القرآن قديم أم مخلوق . في تلك الظروف ظهر الامام احمد بن حنبل ( ٩٦٤ - ٢٤١ هـ ) ليصحح العوج ويرد الناس إلى أصول دينهم ومنابعه . حيث بدأ رحلته محدثا شديد الالتزام بالنص ، ومضيقا قدر الامكان من الرأي . ولما صار مقيما ظل يؤثر الرواية على الفتوى . ويقدم الحديث المرسل ( الذي لم يذكر فيه الصحابي الذي رواه ) والضعيف الذي لم يثبت كذبه . على القياس . وقضى عمره مشددا على نفسه . وصارما في رفقته مع الحق . حتى ورث اتباعه عنه الشدة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . وكلما اتسع الرق وتزايد التفريط بهب الحنابلة واستنفروا ، حتى كتب عنهم ابن الاثير في موسوعته التاريخية ( الكامل ) وهو

يرى حوادث سنة ٢٢٢ هـ ( مرحلة التحلل في العصر العباسي الثاني ) - عظم أمر الحنابلة وقويت شوكتهم . وصاروا يكسبون دور القواعد العامة : وأن وجدوا نبذا أراقوه . وأن وجدوا مغبة ضربوها وكسروا آلة الغناء . واعترضوا في البيع والشراء . ومشى الرجال مع النساء والصبيان ، فإذا رآوا ذلك سألوه عن الذي معه من هو ؟ فأكبرهم وإلا ضربوه . وحملوه إلى صاحب الشرطة وشهدوا عليه بالفاحشة . فارمجوا ( أزعجوا ) بغداد .

وربما بسبب هذه الشدة ، لم يكتب للمذهب الحنبل انتشارا . إذ لم يكن له حظ المذاهب الأخرى عند أهل السنة . الحنفي والشافعي والمالكي .

وفي القرنين السابع والثامن الهجريين ، بلغ الفساد كل مبلغ . فلم يقتصر على الجمود والتقليد وأمداد مختلف القيم الدينية . بل تجاوزها إلى الانقطاع عن التوحيد واستبداد الطغرس الذميمة أو المكفرة بالدين الصحيح . وفي هذا المناخ ظهر ابن تيمية ، ومن بعده ابن القيم ( وهما من الحنابلة أيضا ) ، وولف كل منهما وقلته الصلبة المشهودة في صد محاولات اختراق الملة والفساد معتقدات الخلق .

في ملامسات مماثلة ، ظهر محمد بن عبد الوهاب في نجد ، خلال القرن الثاني عشر الهجري ، كرد فعل طبيعي لانتشار البدع . وتغشى مختلف صور الضلال بالجزيرة العربية . وبقدرة عمق التسلخ واتساع رفقته ، كان حجم التشدد في دعوة ابن عبد الوهاب ، الذي كان حنبليا بدوره .

كانت طبيعة الواقع وملابساته هي التي تحدد مدى التشدد الذي يذهب اليه دعاة الإصلاح ، في قيامهم بواجبهم رابا للصدع وسدا للذرائع .

### التهافت .. والرفض

ولست أذهب أن الفكر الذي نحن بصده الآن في حجم أو قيمة النماذج التي ذكرتها . فهو أقل منها شأنًا بكثير . وأكد القول أنه فكر لا يستثنى حاضرا ولا يصنع مستقبلا . ومحوره هو رفض الواقع والحنين إلى الماضي - ومطالبة كتاباتهم وأرائهم تعطى انطبعا قويا بأن جل اهتمامهم منصب

على التعلق بشكل المجتمع الذي كان ، مع تغيب تام لمقاصد الرسالة وأهدافها ، بل للوظيفة الاجتماعية والبنائية للدين كله . فهم يدعون إلى الخلافة ويرفضون الديمقراطية لمجرد أنها تدعو إلى سيادة الشعب ، متجاهلين أن حقوق الله في شق منها هي حقوق الناس جميعا ، عند فقهاء الأصول بغير تمييز . ولا يرون في الحرية سوى أنها باب يطلق مجالات العبث ولعل المنكرات . ويرفضون تعدد الأحزاب بحجة أنها تقوم على تعدد الأيدولوجيات ، بينما الاسلام عندهم لا يعرف إلا حزب الله وحزب الشيطان ، في حين أن المذاهب الفقهية هي في حقيقتها أحزاب فكرية في أمور الدين والاعتقاد احتملها الاسلام . وأبسط من ذلك وأهون أن يحتمل الاسلام أحزابا تجتهد في أمور الدنيا ، ولا تنطلق بالضرورة من ايدولوجيات مختلفة . بل من رؤى متباينة لايدولوجية الواحدة ، وربما انطلاقا من مصالح مختلفة . لموسع حزب أن يدعو إلى الاقتصاد الموجه استنادا إلى فهم للاسلام . كما أن الأمر يحتمل حزبا آخر يدعو إلى الاقتصاد الحر بناء على فهم آخر للاسلام . وهو







• الحوار بين الجماعات الإسلامية وعلماء الإسلام داخل السجن والليمانات وخارجها على أسس مواجهة الرأي بالرأي والحجة بالحجة ودحض الأفكار الخاطئة.

## ملف الجماعات الإسلامية :

### • مطلوب تحجيم ظاهرة العنف في الجامعة • هناك دول عربية تمول هذه الجماعات

— هذا البعض يتنسى أنهم ارهابيون ، ولا بد أن يعاملوا على هذا الأسس ، حفاظا على هوية الدولة وأمن المواطنين ، وأنا لا أتهم أن يستعمل أحد العنف ، في فرض الرأي ، والسلاح لفرض القيم ويعتق مذهب التصفية الجسدية والاغتيال ، واسميه بعد هذا تيارا سياسيا .

#### خلاف الإخوان والجماعات

• ولكن هناك رسالته دكتوراة قدمها مصري ، ينفي أن ثمة خلافا بين الجماعات الإسلامية والإخوان ، وأن الخلاف يبدأ بعد الوصول للسلطة ؟

— يجتمع التيار الديني عندما يتطلب الأمر مظهرة اثبات وجود ، أو اعلان قوة ، كما حدث في مسيرة حفاظ سلامة ، وكما حدث في جنازة عمر التمسلي ، ولكنهم بعد ذلك يفترون ، ولكنهم في حدود علمي لابد أن يفتروا ، لأن لكل منهم منهجه الخاص ، الإخوان ما زالوا راضين لفكرة سيد قطب ، أو الاعتراف بزعماء سيد قطب لهم فترة من الفترات وإذا ظل هذا موقفهم ، فليس هناك لقاء بينهم وبين الجماعات ، لأنها خرجت من معطف ، سيد قطب .

سياسي مهم لأسباب عديدة ، منها ادراك مدى مدنية الإسلام فيما يخص السياسة ، ومدى جهل المتشددين بحجم الخلافات الفقهية في الأمور السياسية ، وسوف ينعدم اختراق الإخوان للأحزاب السياسية ، أما في صورة نائب رئيس كما في العمل والاحرار ، بوجود الدمرداش العقالي في العمل ، وصلاح أبو اسماعيل ويوسف البدرى في الاحرار ، وفي صورة نواب كما في الوفد ، أو في صورة حلقة ذكر كما في الأمة ، بالإضافة إلى أن ذلك لن يضيف إلى واقع الأمر شيئا ، فالإخوان موجودون ، ولهم مكتب ارشاد ومرشد وأعضاء في مجلس الشعب ، وصحف تدافع عنهم ، ودور نشر تعبر عنهم .

• إذن أنت مع وجهة النظر التي تعيل إلى وجود فروق أساسية بين الجماعات الإسلامية والإخوان المسلمين ؟

— نعم ، فالإخوان تيار سياسي ديني ، والجماعات الإسلامية تيار ارهابي وشأنهم شأن منظمات ارهابية مثل بلر مينهوف ، والجيش الأحمر في البلبان ، والاتوية الحمراء في إيطاليا .  
• ولكن البعض أشار إلى خطأ ما دعوت إليه أخيرا من اتباع العنف والقسوة والبوليس في مواجهة الجماعات الإسلامية ؟





ويقول الدكتور هرج فودة :

كما ان ما يحدث في مجلس الشعب من جلسات تكثير لبعض الملل أو العقائد يفسر في نفس الاتجاه ، وهذا هو السبب في تصعيدهم لنشاطهم أمام ما تصوره من تراجع للدولة ، أضف إلى ذلك الظروف الاقتصادية ، واستمرار المزايدات الحزبية ، واستمرار أسلوب الحوار الديني - الديني في الصحف وأجهزة الاعلام لأننا في هذا نعطي شرعية لما يطلبون به ، فهناك منهجلان : إما ان الدولة دينية أولا او دولة مدنية ، فالدولة اذا كانت ، دينية ، فالمرجع في كل شيء ، بدءا من السياسة وانتهاء بملابس لاعبي الكرة ، يكون لحكم الاسلام ، والاحتكام إلى القرآن والسنة ومصادر الفقه ، وإما الدولة ، مدنية ، فيكون الاحتكام في كل الأمور إلى الدستور والقانون وميثاق حقوق الانسان ، وأنا أزعم أننا دولة مدنية وأدعو إلى ان نظل كذلك ، وهناك آخرون وأنا أصادقهم يعتقدون لن الدستور والقانون المدني ، وميثاق حقوق الانسان لا يتناقض مع الاسلام .

● طالب الدمرداش العقالي بمحكمتك بتهمة  
اعاقة تنفيذ الدستور ،بوقوفك ضد الشريعة  
الاسلامية باعتبارها المصدر الرئيسي للتشريع  
فما رايك ؟

— وأنا اطلب بمحكمة الدمرداش  
العقلى ، بتهمة الادعاء على الدستور أنه ذكر أنه  
« المصدر الوحيد ، بينما ذكر الدستور ، أنه  
« المصدر الاساسى ، وهذا لا ينل وجود مصدر  
أخرى وإن اعتقادى أن الدستور لم يات فى ذلك  
بجديد و ٩٠ فى المئة من قوانيننا مصدرها  
اسلامى ، ولا ينتقض مع الشريعة ، وبالتالى  
فالشريعة هى المصدر الاساسى ، بالإضافة إلى أن  
الدستور يسمح بالاختلاف معه ، بل يسمح  
بتغييره بالأسلوب الذى يحدده الدستور نفسه ،  
والجماعات الاسلامية التى ترفع هذا الشعار  
وتحتكم إلى نص الدستور ، لا تقبل بالنظام  
السيمى الوارد فى صلب الدستور ولا تقبل  
بالتعددية الحزبية ، ولا تقبل بحرية الرأى  
أو العقائد والحجة أن الاستفتاء على هذا النص  
تحديداً يعطيه قوة أو سندا من وجهة نظرهم  
مربود عليها بأن نفس الاستفتاء أيد معاهدة  
السلام التى يرفضون نصوصها ، ويعلمون  
تكرر الموافق عليها فى كل وقت .

● ما هو تصور المستقبل التيار الديني ؟  
 وهل بالفعل كما ينشرون فإن المستقبل  
 لصالحهم ؟

— هذا غير صحيح ، فهناك عمل في صالح المجتمع كله ، وهو عمل الزمن والعمر ، فاعتقد أنه لا قلب لمن ينضم إلى الجماعات الإسلامية في سن الشباب والطيش ، أي بين ٢٠ ، ٣٠ عاما ، وأنه لا عقل ، لمن يظل في هذه الجماعات بعد سن الثلاثين ، والنقطة الثانية ضرورة تنبه الدولة إلى أن جزءا كبيرا من هذه الظاهرة ، يعود إلى انتشار الأمراض النفسية بسبب الحروب والأزمات الاقتصادية والتغييرات السياسية العنيفة ، وأن جانباً كبيراً مما نراه ، يمثل فصلاً بين هؤلاء الأفراد والمجتمع ، ودليل على هذا ما قرأته أخيراً من دعوة الجماعات إلى إلغاء السياسة الداخلية ، والاقتصار على السياسة الداخلية ، والتي تشمل في رأيهم « زيارة القبور تطبيقاً للقاعدة إذا ضلّت الصور فعلبكم بزيارة القبور ، والنوع الثاني هو الذهاب إلى قضاء الحاجة في الخلاء ، لأن في هذا صحة للنفس والبدن ، فهل في ذلك أكثر من فساد والنقطة الثالثة استعلاء الدولة لهيبتها بتحجيم هذه الظاهرة لأنه إذا أدرك الطلاب أنه إذا استعمل المطواة أو ضرب استلذه سيفضل تعلماً من الجامعة نهائياً ، فسوف يفكر كثيراً . أما إذا أدرك بأنه سيصبح بطلاً فسوف يتسع الظاهرة .

## موقف الأحزاب النصارى

ويحدد الدكتور نور فريحات أحد المهتمين بهذه الظاهرة ، البدايات الحقيقية للتيلر البشري في النضلة ويقول :

تعود بداية التيلر الديني إلى انهيار الدولة العثمانية بكل ما تمثله من فكر باعتبارها المدافعة الأولى عن الإسلام وكل هذا الانهيار متوافقا مع الأخذ بأسباب الحضارة الأوروبية مما نشأ عنه رد فعل والدعوة إلى الماضي ، ورغم أن انهيار الخلافة كن البديل الجيد عنه ما قام به محمد علي ، إلا أنه شكل خطرا على الدول الأوروبية فتحالفت على إجهاضه ، مما ساعد على ظهور البديل الآخر وهو العودة إلى الإسلام والسلعية والدعوة إلى القوميات الأساسية التي



كانت تستخدمها الدولة العثمانية لإدارة الدولة ، والصدام بين الإسلام والدعوة إلى العودة إلى الماضي ، والأخذ بأساليب التطور لم يظهر في مصر فقط ، بل في تركيا أيضا ، حيث تم عزل أحد السلاطين الأتراك بغتوى من شيخ الإسلام التركي ، لأنه أدخل الإدارة الحديثة ، وقد قوبل بفرض الاتجاه إلى محو تقنين الشريعة والأخذ ببعض القوانين الغربية ، وظهر منذ ذلك اتجاهان : الدعوة إلى العودة إلى الماضي ، والأخذ بأساليب الحضارة ، وللأسف الدول الأخرى تنقل الفكرة الجديدة ، وتتعداها إلى أفكار أخرى ، أما نحن فنندور في تلك هذه القضية التي تظهر فترة وتختفي إلى أن تعود مرة أخرى ، وعندما جاء نخبليون إلى مصر وأراد أن يعلق « فوانيس » أمام البيوت ، وأن يجرى أول تعداد للسكان رفض ذلك تملعا باعتباره ضد الدين وللأسف ، يؤكد حافظ سلامة نفس الكلام ، يدعو إلى العودة إلى العصور الذهبية للإسلام ، قبل تأثره بالحضارة الغربية .

● ما هو في رأيك ، السبب وراء استمرارية مثل هذا الجدل في تلك القضايا التي قد تكون بديهية .

— يعود السبب إلى عدم ظهور حركة فكرية ووطنية تحاول أن تجمع العناصر الإيجابية في الفكرين الديني والعلماني في تركيبة واحدة ، من أجل نهضة هذا المجتمع ، والقلائل الذين حاولوا ذلك مثل الشيخ محمد عبده وجمال الدين الأفغاني ، لم يكن تأثيرهم من القوة بحيث يواجه أصحاب الأفكار الأخرى المتمثلين في رشيد رضا وأبو الأعلى المودودي المتشبهين ولكن هذا وراء قيام الإخوان المسلمين .

● هل هذا يعني أن الإخوان طرحوا البديل بين الفكرين الديني والعلماني ؟

— لقد بدأت جماعة الإخوان تدعو إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وكنت تنفي عن نفسها صفة الحزب السياسي ولم تؤمن بالليبرالية الديمقراطية باعتبارها من الروافد الثقافية للغرب ولم يكن لديها مشروع اجتماعي أو سياسي واضح المعالم بعد أن اكتفت بشعار « القرآن دستورنا ، والرسول زعيمنا ، والجهاد في سبيل الله اسمى غايتنا ولكن لم يسألهم أحد ، أي القوانين التي ستطبق على الواقع الاجتماعي والاقتصادي المتغير ، لقد بدأ الإخوان كحركة دينية — وانتهت بحركة سياسية ، حيث ساهموا في محاربة الانجليز بطريقة تحسب لهم ولكن كان نشاطهم دائما ينتهي بالصدام مع السلطة تمثل في عام ٤٨ ، ٥٤ ، ٦٥ ، وكانت تنتهي بتصفيات دموية لجماعات الإخوان .

● وما هو موقف الأحزاب السياسية في مصر من تزايد تلك الظاهرة ؟

— العجيب أن موقف الأحزاب بالأساس موقف انتهازى وخاصة من حزب العمل والوفد والآخر خان ترائه باعتباره حزبا علمانيا يقوم على وحدة الهلال والصليب ، وتخلي عن ذلك مقابل حفنة من الأصوات لدخول مجلس الشعب ، فتحالف مع الإخوان المسلمين أضف إلى ذلك موقف حزب الأمة ، وفي اعتقادي والحل الوحيد هو قيام حزب للجماعات الإسلامية ، مما سيفرض عليهم أن يضعوا برنامجا اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا يساهم برؤية لحل المشاكل وبهذا يصبح مجرد حزب من الأحزاب وبهذا لا بد أن نرفع النص من قانون الأحزاب الذي يمنع قيام حزب سياسي على أسس دينية .

● البعض يؤكد أن التعذيب الذي واجههم في السجون كان وراء بداية ظهورهم في حقبة السبعينيات مرة أخرى ؟

— نعم ، لقد عذب الإخوان في السجون ولكنهم لم يكونوا الوحيدين الذين عذبوا ولكنهم استغلوا ذلك بشدة لصالحهم وهناك عوامل أخرى ساهمت في وجودهم فبعد أن طرح معمر القذافي مشروعه الوحدوي ورفضته مراكز القوى وأطاح بهم بسبب تلك المعارضة شجع الرئيس السادات قيام الجماعات الإسلامية لضرب اليسار في الجماعات بالإضافة إلى إحداث نوع من التوافق بين اتجاه القذافي لتطبيق الشريعة الإسلامية وهذا يمثل خطوات هي تحول الفكرة الإسلامية إلى أداة يستخدمها في مناورات السياسة ، وما زالت هناك علامات استفهام كثيرة ، حول تعاون اشرف مروان ، والقذافي لضرب اليساريين في لوائيل السبعينيات .

● ألا تعتقد في مسئولية الفراغ الفكري عن زيادة تأثير الجماعات الإسلامية ؟

— بالفعل لقد كان الفراغ الفكري سببا في استقطاب الجماعات الإسلامية لعدد كبير من الشباب وفي ظل عدم وجود بديل فكري مدني يلتف حوله المصريون في ظل عدم قدرة المارخسيين على طرح برنامج بديل بالإضافة إلى انهيار صورة عبد الناصر أمام أعين محبيه والجماعات في مصر ، كل هذه العوامل ساعدت على ظهور أمية فعلية ، وأمية سياسية وشباب محبط فهدى البديل هو الرغبة المدفونة في قلوب المصريين في العودة إلى الماضي متمثلا في الدعوى الدينية ، مما أدى إلى تقدم الجماعات الإسلامية وتحولها إلى القوة الوحيدة المنظمة للفترة على جبهة الجماعات إلى جانبها .

— هل تعتقد أن ثمة قوى خارجية قد لها وراء تنمية هذه الجماعات ؟

— من المؤكد أن هناك بعض الدول العربية تعمل هذه الجماعات بالمال ، ولا شك في أن إسرائيل سعيدة بتقسيم المجتمع المصري على أسس دينية لأنه يقدم تبريرا لوجودها نفسه ويعرف المختصون أن جماعات الخبز في إسرائيل في أمريكا تضع نصب عينها وراء دراسات الشرق الأوسط لأنه يعطيها معلومة محلية وحقيقية وقد قرأت في وثائق الخارجية الأمريكية قسم الشرق الأوسط بأن المنظمة مهدت على تقسيمها فلسطينيا في مصر ولبنان بين الدرزي والشيعي والموارنة ، والعراق بين العرب والكراد وسوريا إلى العلويين والسني والسودان إلى الجنوب المسيحي والشمال المسلم والجماعات الإسلامية بايديولوجيتها تعمل ، نفس هذه الاتجاهات بوعي أو بدون وعي .

● والسؤال الأخير عن البديل المطروح الذي يستطيع التعاطي مع هذه الظاهرة ؟

— البديل في قيام مشروع اقتصادي جديد ، يستطيع أن يقضي على الاحتياط والحرمان ، ولهم مشروع سياسي ليبرالي يستطيع كل الحزب السياسية ، أن تعبر عن نفسها من خلال بوضوح ، وهما البديلان لمحاربة هذه الجماعات ، التي تضخم دورها ليصبح في عالم وكساء والمساعدة في تعليم الشباب وتزويجهم أيضا ، ونعال لماذا يستجيب الشباب لهذه الجماعات ؟





الحاصل الآن في ايران على سبيل المثال ، ولم يقل احد ان ايا منهما ينتمى إلى حزب الله والثاني إلى حزب الشيطان !

وهم معنيون بجباية الجزية من غير المسلمين ، ذاهلين عن كل الملايسات التي احاطت بفكرة الجزية وعن كل المتغيرات التي طرأت على الواقع المعاصر ، ولا تشغلهم بحال مسألة الزكاة المفروضة على المسلمين ، والتي هي اداة لضبط ميزان العدل الاجتماعي ، ومحاربة الفقر . اما تعاطيهم للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فلا يختلف كثيرا عن حدود متعصبى الحنابلة الذين « ارجوا » بغداد في القرن الرابع الهجرى ، ولا عن ممارسات « المطوعين » في المملكة السعودية ، الذين يجوبون الاسواق في اوقات الصلاة ، ليفلقوا الحوانيت ، ويحثوا الناس على أداء الفريضة .

ورغم تلك المثلث والثغرات الجوهرية ، فلا بد ان بلغت انظارنا ان ذلك الفكر بدأ يروج له ويتنامى في مرحلة السبعينيات ، بمظاهرها وانفتاحها الذي قلب ميزان العدل الاجتماعي ، وزلزل بنيان القيم السائدة . وما استتبع ذلك من مفاصد ومبازل ما زالت تصدم الضمير العام الى ابعد مدى . وهي اعراض وافات تحولت إلى مسلسلات تنشرها الصحف تباعا ، بتفاصيلها الصاعقة والجارحة . الأمر الذي كان لابد وان يفرز حالة من الرفض متعددة الاشكال . وعند الشباب المتدين بظل مثل هذا الفكر الراض للواقع كله . صيغة موالية ، ومظلة واقية من مختلف الشرور والآثام .

### استقراز الضمير المسلم

وغير السخط والرفض ، فهناك عمليات الاستقراز التي تستثير الشعور الاسلامي وتستنفره ، وتدفع الشباب الى الانحياز للتطرف او الاحتماء به . اعنى بوجه خاص تلك الممارسات التي تتم على الصعيدين الامنى والاعلامى .

وان شئنا ان نتصالح ، فلا بد ان نقر بان الشباب المتدين تعرض لملاحقات وضغوط باكثر مما ينبغي منذ اواسط السبعينيات ، وهي ملاحقات وضغوط ضوعفت مع بداية الثمانينيات . وفي ظل سياسة « التمشيط » التي كانت تلجا اليها أجهزة الامن بين الحين والآخر . فان اعدادا كبيرة من الشباب المتدين وجدت نفسها رهن الاعتقال اكثر من مرة بغير ذنب اقترفوه . فضلا عن ان بعضهم تعرض لتجاوزات غير مبررة ، مما احدث رد فعل سلبي لدى اولئك الشباب .

وعلى الصعيد الاعلامى ، فلا بد ان نعترف بان القدر من التهمج والتجريح الذي يتعرض له الشعور الاسلامي في بعض الصحف والمجلات قد تجاوز الحد . ولن ينس احد تلك الحملة التي شنتها احدى مجلاتنا على الشريعة الاسلامية ، حتى اوسعتها نقدا وسخرية ، وذهب كاتبها الى حد اتهام بعض الصحابة في دينهم ، ورمى الخليفة عمر بن عبد العزيز بالجهل . ومؤخرا قرانا لاحدهم اتهاما للدولة بانها تجامل التيار الاسلامى ، لمجرد انها تسمح بلاذعة اذان الصلاة عبر الراديو والتليفزيون وانتقادا للحزب الوطنى الذى انحاز الى التطرف لانه اصدر مجلة اسلامية !

### اين اوعية الاعتدال ؟

دعونا بعد ذلك نتساءل : اين هي اوعية الاعتدال المتلحة التي يمكن ان ينخرط فيها الشباب المسلم ، لتستثمر حماسه وطاقته ، وتجنبه الجنوح الى التطرف ؟

ان شئنا ان نواصل المصارحة ، لنعترف بان النص في الدستور على منع انشاء احزاب على اسس دينية ، كان بمثابة الغلاق لباب الاعتدال في لهم الاسلام وطرحه .. واسارة ضمنية

للدعاة الاسلاميين لكي يعملوا في الظلام وخارج الشرعية . وان كانت شرعية العمل الاسلامي في الاطار الحزبى ليست بالضرورة ضمانا اكيدا لعدم التطرف ، الا انها في حدها الأدنى تقلص حجمه الى حد كبير ، بما توفره من علنية للفكر وبسطه في الضوء على مرأى ومسمع من الناس .

لنعترف ايضا بان الخطاب الاسلامي الرسمى . فقد مصداقيته عند الغلبة الشباب ، الذين انصرفوا عن الفقهاء الموقظين الى غيرهم ممن استشعروا في موقفهم استقلالا ، ونتم الذين يصعدون بالحق ، ومنهم المهيجون الذين يجيدون التعبير عن سخط الشباب ورفضهم .

بل دعونا نتساءل اخيرا : اين هو الجهد الذى يبذل لاستثمار طاقات الشباب واثارة اهتمامه وجذبه الى العمل العام والجدال . بصورة تلبى رغبته في العطاء وتعصمه من الزلل في هذا الاتجاه او ذاك ؟

ان شبكة الطرق في المانيا قيمت بسواعد الشباب . عندما شق هتلى طريقه الى الحكم . ول سيبيريا سد للمياه شبيه الشباب من اوله الى اخره يقدم للضيوف باعتباره رمزا لما يستطيع ان يفعله الشباب .. وبقدر علمنا فان شبابنا لا يزال منذ سنوات ينتظروا دورا يؤديه ، وعن هدف كبير يعمل لاجله .. وبعدها طل انتظاره واستبدت به الحيرة ، فينبغي الا يلام اذا ما شغل بالسفر الى أوروبا ليفعل الاطباء في الفنادق او يبيع الصحف على الارصفة . او اذا استغرق جهده في حملات محمود لكرة القدم . او في غضبة غير مبررة لانه الاسيب . او في دعوة للتطرف في هذا الاتجاه او ذاك .

ان الجناة في ظاهرة التطرف كثيرون . وعلاج هذه الظاهرة مسئولية اطراف عديدة ، بقدر ما ان دعوتنا الى الاعتدال ليست موجهة الى الشباب وحدهم ، ولكنها ينبغي ان تبلغ آخرين من اهل الراى ، والحل والعقد !

وكل عيد وانتم طيبون !





# المعارضة السياسية الرافقة في ميزان

تحتاج الى احتهاك المسلم والى معارضة وخلاف واختلاف في الراى وهنا ترك الاسلام لكل مسلم مراع لضيقه ومراقب لربه في القواله واقعله ان يدلو بدلوه ويقول رايه في هذه الاشياء ولكن هل يحق للمسلم ان يكون موقفه مؤيدا دائما او معارضا ابدا وهل في الاسلام معارضة واذا كان فما تاريخها ومن يقوم بها وماضوابطها وادابها وعلاقتها بمبدأ الشورى هذه الأسئلة سنحيط عليها في هذا التحقيق

الاسلام نظام الهى شامل لكل تواجى الحياة لم يترك امرا من امور المسلمين الا وضحه وبين حدوده فهناك امور لاخلاف ولاجدال ولا معارضة عليها وهى ثابتة الى يوم القيامة ومفصلة في كتاب الله وسنة رسوله مثل الزنا والزنا والحدود والقصاص فلا يمكن ان نقول اننا نختلف في الربا هل هو حلال ام حرام ام حلتز فالاسلام وضع حكمه فلا يحتاج الى خلاف ولا مراوغة ولا الى كبر وفر كشان السياسة وهناك اشياء يومية متكررة





الدكتور محمد بنداري

العلماء

في الإسلام

ليس

أو

ولكن

من

العلماء

العلماء

العلماء

العلماء

تحقيق :

محمد عبد البديع

الزواج والطلاق يعارض فيها علماء الشريعة لانهم دارسون وملتزمون بالسبل فلا اخذ رأي عمل او سبك في قضية الاسرة او الزواج والطلاق والرضاعة والحضانة هذا لا يرفع فلا بد ان يرجع الرأي في الاسلام لاهله والمتخصصين فيه فالشرط الضروري للشورى ان يكون المستشار في مسألة ما متخصصا فاهما موجها حكيما لكي يفيد من رايه وتصبح معارضة ايجابية انما هذا الهراء الذي نسمعه من نفس غير متخصصين فانسان غير متخصص في الدراسات الاسلامية يفتي في الاسلام وواحد يجهل الف باء الاقتصاد يفتي في الاقتصاد هذه غوغالية لا تليق بالمجتمع المسلم انما هي اقرب ان تلتصق بالمجتمعات البدائية المتخلفة فالشورى عامة متخصصة دارسة . شورى واعية تعتمد على اصل الحل والعقد والنظر والنصوص القرآنية اشارت الى هذا واكدته الآية : فلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها . فالنظر يستند طاقته كلها من العقل فالعقل هو المحور الذي تعتمد عليه الشورى في الاسلام .

### اهمية الشورى

يقول الكاتب الاسلامي الدكتور محمد عمارة : ليس لاحد ان يدعي ان الشورى كانت ابتكارا اسلاميا غير مسبوق بل كانت فلسفة نظام الحكم في دولة الخلافة الراشدة وهي فلسفة استقرت منذ عصر النبي ودعا اليها القرآن الكريم والسنة النبوية كمبدأ عام ومنهج كل ترك امر التفصيل فيه والتحديد له لاجتهاد الامة وفق مصالحها المتجددة وحاجاتها المنظورة . ولقد عرض القرآن الكريم لمعنى الشورى في كثير من قصصه ثم عرض لها بلغظها الخاص في مواطن ثلاثة : احدها خاص بالحياة الاسرية ومشكلاتها فجعل التشاور وسيلة للفصل في هذه المشكلات في قوله تعالى : فان ارادا فصلا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما . اما المواطنان الاخران فقد عرض القرآن فيهما للشورى بصدد الحديث عن السياسة وشئون الحكم والقضايا تطلب من الرسول في احدهما ان





**الدكتور عبد الغفار عزيز :**

المعارضة في أي دولة هدفها الحكم  
وان كان بالخداع والغش ونفاق الجماهير  
وقد يستغل الدين في هذا الأمر

يشاور المسلمين . وشاورهم في الأمر فإذا عزمت  
فتوكل على الله . .  
فالعلاقة وثيقة بل عضوية بين السياسة  
والشورى وعلى العكس من ذلك علاقة الشورى  
بأمور الدين وخاصة أصوله فهي منقطعة  
فالدین وضعه الله تعالى وتعبده بتكاليفه  
مسلمين الوجه لله بينما السياسة أمور دنيوية  
وتتأمر معاً في قضائهما وتختلف لئلا فيها الأمر  
الملك وتسلط سبيل الشورى في هذا الميدان .  
ويؤكد هذا المعنى السياق الذي عرض فيه  
القرآن الكريم لمصطلح الشورى في الوطن  
الملك ذلك أنه قد جعل إحدى الصفات التي  
تميز المؤمنين في قوله تعالى . وأمرهم شورى  
بينهم . .

فلنشورى في القرآن فلسفة يركبها كي تكون  
السيبل لمعالجة امور الدنيا وسياستها سواء  
نطلق الاسرة او المجتمع بين الناس بعضهم مع  
بعض وبين الحاكم والمحكومين حتى ولو كان  
هذا الحاكم هو رسول الله - صلى الله عليه  
وسلم -

وعلى فلسفة الشورى اكدت كذلك السنة النبوية فالاحاديث التي تحيها وتمتدحها كثيرة منها : المستشير معان والمستشار مؤتمن . .

لم نجد ان التراث السياسي لدولة الرسول في المدينة حافل بالنماذج التي تجسد المشوري كالفلسفة - في العباسة فكل قراراته السياسية والحربية كانت خاضعة للتشاور وكثيرا ما عمل

عن رأيه عندما كشفت المشلورة عن خطئه  
وكثيرا ما سأله صاحبته عن رأيه أو موقفه  
أوحى هو؟ أم الرأي؟ لأن قال لهم انه الرأي  
قدموا ما عندهم وكانت الشورى سبيلا لتعديل  
الرأي أو الموقف. وقد أراد الاسلام ان يعلم  
صاحبته السلوك الشورى في ادارة امور الحرب  
والسياسة فعندما يرسل احد الجيوش للقتل  
يرعى الجند ان القائد فلان فلان استشهد فعلم  
فلان استشهد فلان فلان استشهد فالجيش يختار  
قائده وهو بذلك يضع الشورى كطلسة للحكم  
والقيادة موضع التطبيق.

## مفهوم المعارضة في الاسلام

بعد ان وضعنا نشأة المعارضة الاسلامية وعلاقتها بالشورى لابد ان نوضح مفهومها من المنظور الاسلامي فيقول الاستاذ الدكتور عبد الفطار عزيز رئيس قسم الدعوة الاسلامية بالازهر: كلمة معارضة تستعمل في العصر الحديث بمعنى ان هناك جماعة لها مبادئ ونظام معين وليكن حزباً من الاحزاب تعارض او تكون في موالف معارضة لحزب اخر او جماعة تتولى الحكم .

فالإسلام لم يحدد نظاما بعينه وإنما ترك للناس أن يحددوا هذا النظام فمن حق الناس أيضا بناء على هذه القواعد أن يجعلوا الناس فريقين فريقا بحكم وفريقا يعارض ولكن على الذين يحكمون والذين يعارضون أن يلتزموا بمبادئ الشريعة الإسلامية .

وكلمة حزب بلغة هذا العصر تعني أن هناك

جماعة معينة محددة لها مبادئ وأهداف معينة تحاول أن تصل إليها والإسلام لا يعارض في وجود حزب أن سمي بذلك فلا يمكن أن يسمى جماعة والناس جماعات ولا يتلق الناس أبدا على مبدأ واحد وأسلوب واحد وأصول واحدة يسيرون عليها ومن هنا كانت طبيعة البشر تقتضي أن يكون هناك أكثر من جماعة أو أكثر من حزب فالأحزاب التي لا تتولى السلطة هي الأحزاب المعارضة والمعارضة في هذا العصر ضرورية خاصة أن هناك ما يسمى بالالتزام الحزبي فاعضاء الحزب يلتزمون بما يقرره رؤساء هذا الحزب وإذا كانوا هم الحكام فلن يكون لأرائهم فائدة أو لن يسمع لأرائهم . فوجود المعارضة فيها فائدة إذ أنها تنبيه إلى الأخطاء التي قد تحدث من الحزب الحاكم لكن على أساس أن تكون هذه المعارضة خالصة لله لا معارضة لمجرد المعارضة ولا محاولة لتشويه صورة الحزب الحاكم وإنما تعارض لأن الحزب الآخر خالف مبادئ وقواعد كان يجب ألا تخالف والمفروض أيضا في هذه المعارضة أن كانت معارضة إسلامية أو تبغى المعارضة الإسلامية أن تتقى الله فيما تعارض فيه وأن تعمل جاهدة على أن تكون المعارضة لله ومع أجل الدين والوطن على أساس أنه لا خلاف بين حب الوطن وحب الدين .

الضوابط والحدود الإسلامية للمعارضة  
ويؤكد الدكتور عبد الغفار عزيز على  
الضوابط والحدود التي قننها الإسلام

**الدكتور عبد الستار فتح الله :**

المعارضة بشكلها الحالى جامدة وتقوم على الأهواء والشهوات  
وندعوها الى الالتزام بتعاليم الاسلام



المصدر : سحاب باردي  
التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٨٦

عليك ان تكون قادرا على معرفة حكم الشرع فيه  
ان تقاومه وتعارضه  
فلاسلام لم يجعل الكلام والمعارضة حقا فقط  
وانما جعلها واجبا .. هذا اول شيء .. والامر  
الثاني الاسلام يوجب ان يراقب المسلم ربه في  
المعارضة فلا يعارض في الهواء ولا يعارض  
بمزاياه الشخصية او لان فلانا القائم بامر الحكم  
وانما يعارض لوجه الله تعالى ويعلم انه  
مسئول بين يدي الذي يعلم السر واخفى فمن  
اتبع هواه في المعارضة او النقد كان مسئولا  
وانما عند الله ولذلك كل المطلوب من المسلم  
دائما ان يراعي ربه ويراقبه مما يعينه في هذا  
وهذه من الضوابط التي وضعها الاسلام  
للمعارضة ان الله اعطانا ديننا شاملا مفصلا  
فنحن لانختلف كثيرا في النظام الاسلامي لان  
الاشياء الثابتة التي تحتجها الامة الى يوم  
القيامة مسجلة في الكتاب والسنة لا خلاف عليها  
ولذلك قالوا لا اجتهاد مع النص اي ان  
المعارضة تكون معارضة في الاشياء اليومية  
المتكررة

فلاسلام قد ثبت كل ما يحتاج اليه الانسان  
والذي لا يستطيع ان يصل اليه بعقله واجتهاده  
والذي يعلم انه سيكثر فيه الخلاف لئنه  
الاسلام الى يوم القيامة .. فالحق لا يستطيع  
الانسان ان يصل اليها بعقله فجاء القرآن  
الكريم والسنة بعقيدة شاملة لا تحتاج الى  
اجتهاد من الناس ولا الى خلاف

فمن الاخلاقيات الاسلامية التي وضعها الله  
تفصيلا لا تحتاج الى خلاف فلا يمكن للمعارضة  
ولا للحكومة ان تختلف في ان الصدق فضيلة  
وان الكذب رذيلة وانه مطلوب من الامة الصبر  
والرحمة وكذا من الافراد والجماعات والمجتمع  
كله فكل هذه الامور قدرها الله في الكتاب والسنة  
لا خلاف فيها

وبقع الخلاف في الاشياء التي يتعامل فيها  
الناس يوميا وهي قسمان  
قسم نبته الاسلام تفهينا نهائيا فهو لا يحتاج الى  
خلاف ولا مراوغة ولا الى كروفر كشان السياسة  
مثل الربا والزنا والحدود والقصاص وكل  
المعاملات المحددة في الشرع في نظام المعاملات  
الاسلامية لا تحتاج الى خلاف ولذلك يقول  
العلماء لا اجتهاد مع النص فلا يمكن ان نقول  
اننا نختلف في الربا هو حلال ام حرام ام جائز  
فاذا اختلفنا في مسألة فرعية من هذا ردنا الى  
اهل العلم وهذا في الاسلام اصل من اصول  
الحكومة والمعارضة ولذلك جاء في الآية  
الكريمة [ اطيعوا الله واطيعوا الرسول واول  
الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله  
والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم  
الآخر ]

حيث اننا اختلفنا في هذه المعاني ترجع بها  
الى اهل الذكر من العلماء واهل الخبرة  
والنخبة وهذا معنى قوله تعالى [ فاسالوا  
اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون ]  
فلى الاسلام كل شئ يرد الى اهل الخبرة  
والاختصاص الشئون الدينية نسال فيها  
العلماء الشيوخ الطيبة نسالا فدا

التشريعية في بلادنا لان اولاً ليس كل الناس  
على المستوى التشريعي وتحديد النسبة  
المعروفة بالعمل والفلاحين هذه ايضا مغالطة  
فهذه النسبة التي يشترط ان تكون ٥٠ ٪ على  
الاقل هي نسبة اراد بها واضع هذا النظام ان  
يضمنوا الاغلبية لتصلق وتوافق على القرار  
الذي يتخذ لان هؤلاء سيجسسون بين صاحب  
الفضل في مجيئهم لهذا المكان هم الذين يطلبون  
منهم ما يريدون فلا بد ان يطيعوه وهذه مشكلة  
بالاضافة الى ان مستوى هؤلاء الناس لا يصل الى  
حد التشريع فنعنا نلاحظ عند مناقشة الكثير  
من الموضوعات والتشريعات في المجلس نجد  
المقاعد خالية لان هؤلاء النواب لا يهتمون بمثل  
هذه الامور بل لا يهتمون كثيرا بما يعرض عليهم  
ولهذا فاننا ضد فكرة الـ ٥٠ ٪ وهي تعارض  
اساسا مع مبدأ الشورى في الاسلام فهي غير  
شرعية ومخالفة للشريعة لان الاسلام حين  
قال [ وامرهم شورى بينهم ] لم يحدد نسبة  
للعمل ولا للفلاحين ومعنى هذا اخذنا رغما  
عنى عددا قد لا وافق عليه في صورته

#### الاسلام دين كامل

يقول الاستاذ الدكتور عبدالستار فتح الله  
استاذ ورئيس قسم التفسير وعلوم القرآن بكلية  
اصول الدين بالازهر الاسلام دين الله الشامل  
الكامل لكل الحياة وما من عقيدة او خلق او حكم  
او تشريع او قانون في الوجود يحتاج اليه  
الانسان في دينه او دنياه واخرته إلا ولا بد ان  
نجد له في الاسلام نصا مباشرا او قاعدة كلية  
حكما يندرج تحته ويستنبط منه وهذا مصداق  
قوله تعالى [ اليوم اكملت لكم دينكم واتممت  
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ] -  
فمعنى الاتمام ترجع الى العدد ان العدد مستوفى  
تماما في جميع المسائل التي يحتاج اليها الانسان  
في حياته واخرته وكل شئونه هذا معنى اتمام ..  
اما معنى الاكمال فهو كل جزئية من هذه المسائل  
او كل قاعدة او كل مفرد على حدة فهو بالغ غاية

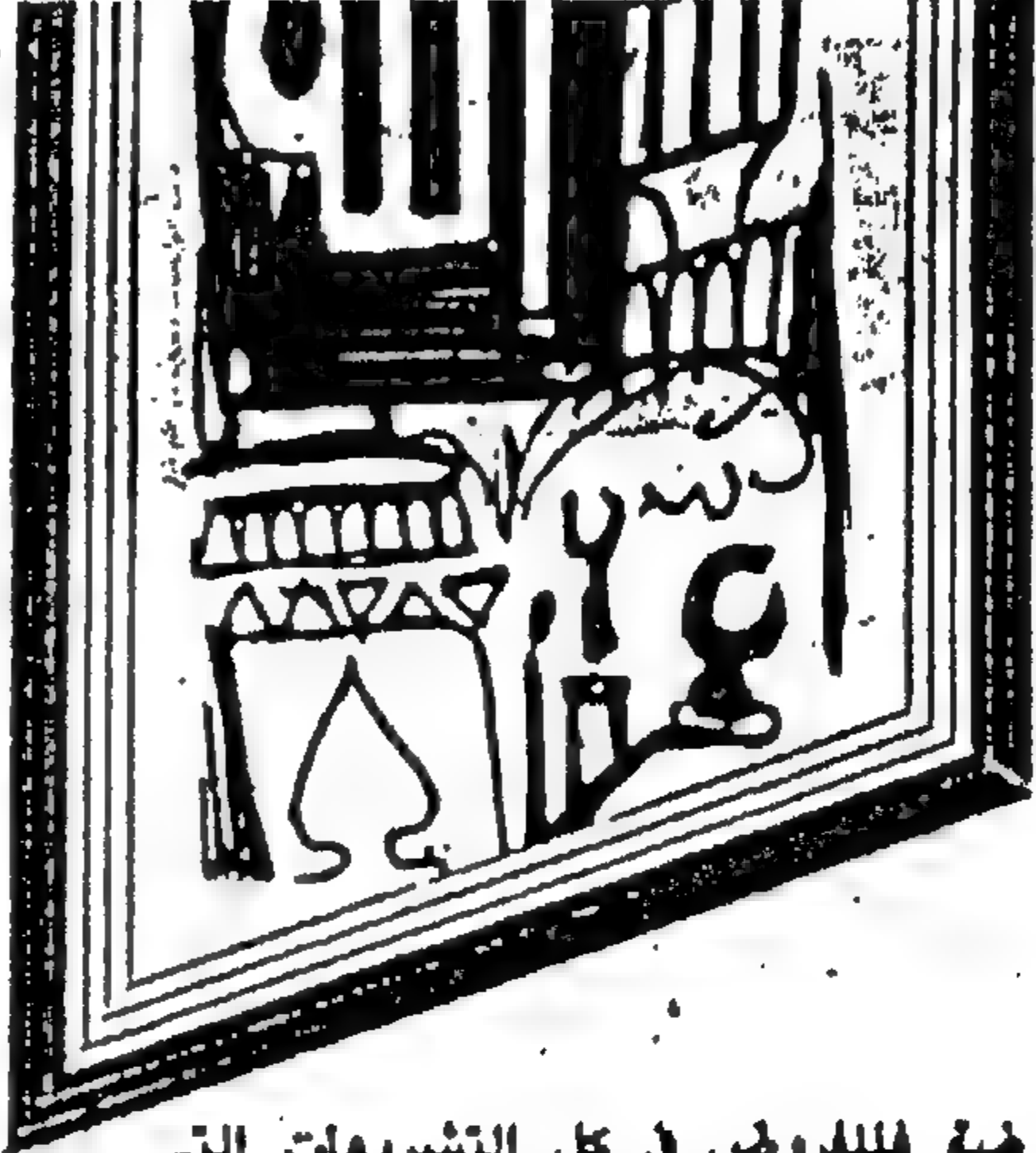
الكمال بمعنى الآية الكريمة السابقة معناها  
تمام العدد وكمال النوعية اي يرجع الى النوعية  
والكيفية جميعا ..  
فلاسلام تام في كميته وكامل في نوعيته  
واحكامه المفردة في كل شئون الحياة هذه  
واحدة

وبالنسبة لكلمة حزب مؤيد وحزب معارض في  
الاسلام لا يوجد هذا النمط الماخوذ من  
الديمقراطية الغربية لان الاسلام نظام تفرد في  
كل شئونه حتى في الاسماء ليسمى الديمقراطية  
بالشورى

فالمسلمون جميعا مسئولون بين يدي الله  
عند تطبيق حكم الله سبحانه وتعالى اغلبية  
والقوة حكومة ورعية مؤيد ومعارض  
فاذا وجدوا خطأ او مخالفة او ميكروا من







يكسبك احترام المعارضة والرد على قدر من الهدوء والسيطرة على الأعصاب والرد في القول بلفظ ، لقولا له قولا لينا ، والبعد كل البعد عن الاتهامات او المساس بشخصية المعارض فالامر ليس عراقا ولكنه مقارنة الحجة بالحجة والبرهان بالبرهان .

اي ان المعارض يجب ان يكون ملتزما بمبادئ الاسلام فلا يحول ان يحرج الآخرين ولا تكون معارضة مجرد الدعاية او الوصول الى الحكم وانما تكون معارضة اساسها المصلحة العامة وتبصير الحكام او الحزب الحاكم بالاطغاء التي يقع فيها ومحاوله مساعدته في حل هذه المشكلات والاطغاء . واعتقد ان المعارضة الحالية الموجودة في بلادنا الآن وللأسف معارضة غير سليمة لان كل ما تبغيه المعارضة او اي حزب معارض في كل الدول هو الوصول الى الحكم حتى وان كان بالخداع والغش ونفاق الجماهير واحيانا قد يستغل الدين في هذا الامر .

## من يقوم بالمعارضة ؟

ويضيف : المفروض في من يقوم بالانابة عن الشعب والمعارض هو ايضا ممن يختارون للانابة عن الشعب او تولى مسئولية التشريع ، النائب مراقب ومشروع وهذه القاعدة معروفة قانونا والمراقبة تقتضى نوعية معينة من الناس والمرجع يقتضى ضرورة وجود نوعية خاصة من الناس وليس كل الناس على مستوى التشريع وبالصورة الحالية الموجودة عندنا الآن لا يوجد المراقب الحقيقي للسلطة لان معظم النواب يعملون تحت امرة السلطة التنفيذية التي جاءوا اساسا هم ليراقبوا ويحاسبوها فكيف احاسب رئيسي ؟ هذه عملية خطيرة جدا ثم ان هذا المرشح يشترط فيه ان يكون في مستوى علمي معين والمفروض ايضا ان يكون عارفا باصول وامور دينه لا ان يكون متخصصا في الدين لهذه عملية لا يمكن ابداء توافرها . وعالم الدين الموجود كمشرع او كنائب في المجلس لا يعدو ان يكون واحدا من الناس له اختصاصه خارج المجلس ووجوده في المجلس لاشك فيه مصلحة حيث يبين لآخوانه من الاعضاء بعض المخالفات للشريعة او غير ذلك من الامور حتى لا يقعوا فيها وان كل هذا للأسف لا يحدث لان في بلادنا الآن ميسر بالالتزام الحزبي فيضطر كل التابعين للحزب الخلق لم ان يوافقوا على مايراه الحزب بصرف النظر عن انه مخالف للشريعة او غير مخالف والثر علماء الدين الآن الموجودين في المجلس قليل جدا بالنسبة لاعضاء المجلس وان كان معظمهم قد يستجيب او يؤكد لهؤلاء العلماء انهم يوافقون على هذه الآراء لكنهم لا يستطيعون ان يلقوا مواقف المعارضة للسلطة وهذه هي الخطورة بالنسبة للعملية

للمعارضة للمفروض في كل التشريعات التي تشرع في اي دولة في الاسلام ان تكون خاضعة لحدود الشريعة الاسلامية ولذلك اذا قلنا ان الاسلام ديمقراطي او يؤمن بالديمقراطية لانه لا يعرف الحجر على الراي بشرط ان يكون موضوع الراي حقا يراه به الحق وان يعبر عنه بالحق فلا قيمة لراي يدعو الى باطل او يكون الباعث عليه هوى او يسلك به صاحبه طريقا غير مشروع لان الحق لا يتوصل اليه بالباطل دائما بحق مثله . كما ان الخلفاء الراشدين لم يكونوا يرون لذواتهم قداسة تحول دون تقديم او الاعتراض عليهم ولذلك فلم يثاروا لانفسهم من مخالف لهم في الراي ولم يعملوا الحرمانه من حقوقه المشروعة له في اطار الجماعة المسلمة بل كان العلو هو المسيطر على سلوكهم مع معارضيه .

واذا كان الاسلام يقر فيما يسمى بالديمقراطية بمعنى حكم الشعب بالشعب وللشعب فانه يرى ضرورة التزام هذه الديمقراطية بحدود الشريعة الاسلامية هذا هو الفرق بين ديمقراطية الاسلام وديمقراطية الغرب لان المشرعين او نواب الأمة الذين يشرعون في الغرب او في بلد غير اسلامي لا تحكمهم ضوابط .

وانما هم يقتنون ما يراه غالبية هؤلاء الناس بصرف النظر عن الذي قرروه موافقا للدين او مخالفا له فان الاسلام يشترط ضرورة الالتزام باحكام الشريعة الاسلامية

## آداب المعارضة الاسلامية

ويؤكد الدكتور عبد الغفار على ان المعارضة او الخلاف في الراي له آداب وقواعد من اللياقة يجب ان يؤدي من خلالها حتى ولو لم ينته النقاش لمصلحة صاحبه وفيما يلي هذه الآداب حسن الاستماع حتى تستوعب كل جوانب الراي ليكون الرد او المعارضة على اساس سليم



### علاقة المعارضة بالشورى

يقول الأستاذ الدكتور فتحى محمد عامر رئيس قسم اللغة العربية بالزقازيق : الشورى هى المعارضة وهى أخذ رأى مجموعة من الناس واهل الشورى هم كبار الصحابة ثم العلماء اى هم اهل الراى والعلم والنظر والعقل والخبرة هم هيئة المستشارين فلذا كانت المسألة تتعلق بمعارضة يعارضون او بموافقة يوافقون وذلك لمصلحة الدعوة فالدعوة هى التى توجه راى الناس فلما يوافق مستقبلها يميلون اليه ويقولون نعم واذا لم تكن فى صلاحها يرفضون . فالمعارضة ليست من اجل المعارضة ولكنها معارضة بناءة ايجابية وليس هناك معارضة سلبية فى الاسلام فمعارضته ايجابية تعارض من اجل الفكرة والمصلحة العامة من اجل الدعوة الاسلامية وراحة الناس والتضامن الاجتماعى بين الغنى والفقر . المعارضة المصرية احيانا بعض المعارضين يعارضون معارضة اسلامية ايجابية فيقولون ماله الله وما لقيصر للقيصر والامور بالنوايا والاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى فلذا كانت نية المعارضة مستقبل الوطن لتكون معارضة ايجابية لله واذا كانت نيته يعارض من اجل المعارضة وبشهر بالحكم ولا يعجبه شيء فى الدولة فهذا عمل سلبى لا يرفع وليس فى الاسلام .

فكرة الفلاحين والعمل والـ ٥٠٪ لا اوافق عليها لابد ان الجا الى اهل العلم والنظر الذين يستطيعون ابداء الراى فالمسألة ليست لغوية او عددية او شكلية فلهذا يعارض فى الاقتصاد لابد ان يكون ملما ودارسا للاقتصاد قارنا مثقفا والذي يعارض فى امور الاجتماع لابد ان يكون ملما بعلم الاجتماع مثقفا علما ومسالة

يقول الاديب الكبير الأستاذ ثروت اباضة حين خلق الله سبحانه آدم عليه السلام وامر ملائكته ان يسجدوا له لى ابلis وغضب جل وسما فى عليائه وطرد ابلis من ملكوته ولكن ابلis تضرع اليه لن ينظره ويمهله الى يوم يبعثون فجعله الله من المنظرين وهكذا بدأت الحياة والمعارضة اسلسا فى تكوينها ولكن هذا لايعنى ان المعارضة يمثلها ابلis بل ان المعارضة قد تسمو احيانا الى مرتبة اعل من مرتبة الملائكة فالمعارض الذى يعارض الطاغية ولا يخشى جبروته يغالب فى نفسه الضعف الانسانى ويقول كلمته فى حين ان الملاك لايعوقه الضعف الانسانى وليس فى تركيب كيانه خوف او حرص على الحياة او اهداف دنيوية يحول ان يحقق بها لنفسه ربحا ماديا او ادبيا .

فالانسان الذى يتطلب على عوامل الضعف فى نفسه ويقول الكلمة التى يعتقد انها الحق فى وجه الطاغية يرتفع الى مستوى الملائكة . والمعارضة ضرورة من ضرورات الحياة العامة فالمعارض عين راصدة تحظر من هو فى مكان المسئولية ان ينحرف عن الجادة او يتحيف على الحق والمعارض اذا كان شريفا يكشف الفساد ليتنبه اليه القائمون على السلطة ويتخذوا مثيرون من إجراءات قبل الفساد والفسد جميعا .

ولكن المعارض اذا اختلق الاخطاء وتصيب المحاسن وجعل منها قبائح واذا ع ما ليس حقا واعتدى على كرامات الناس بغير حق الا الحقد والتجريح حينئذ يمسى المعارض شرا من ابلis ذاته لانه يندفع فى معارضته عن المراض خاصة وليس عن الصالح العام .





□ وزير الداخلية يؤكد :

## أجهزة الأمن ترصد عناصر التطرف التي تتحدى سيادة القانون

اعلن اللواء زكي بدر وزير الداخلية ان أجهزة الامن ترحب بالحوار عندما تختلف وجهات النظر ولكننا لانستطيع ان نحلور بالرأى والفكر من يمسك بالمدافع او القنبلة وان أجهزة الامن ترصد عناصر التطرف التي تتحدى سيادة القانون .

واضاف ان أجهزة الامن ترصد عناصر التطرف وتعرف اشخاصهم وتذكر مخططاتهم وانها مصممة وعازمة على تطهير المجتمع من الارهاب والتأمر واتخاذ الاجراءات والوسائل التي تدعم مناخ الامن والامان الذي ينعم بهما وطننا

وقال في الاحتفال بتخريج دفعة جديدة من معهد تدريب ضباط الشرطة ان الشرطة تعرف من تعاليم الدين وتملك من سفد القانون ومن تأييد الجماهير مايجعلها بعون الله قادرة على ان تحفظ لجبهتنا الداخلية امنها وتصور وحدتها وتواجه مخططات الفتنة

وقال ان امانة المصارحة في قضية لاحتتمل الإدارة والمجاعة تفرض علينا ان نشير الى بعض احزاب المعارضة التي تعمل على اجتذاب عناصر التطرف للانضمام اليها والعمل في صفوفها واكتساب شرعية الحركة السياسية عن طريقها واذا كانت هذه الاحزاب تعتقد انها من خلال هذا الطريق الشائك تكتسب مزيدا من التأثير السياسي فاننا نذكرها بان عناصر التطرف عندما تبدأ تنفيذ مخططاتها سوف تسقط هذا التحالف المصطنع وتنتهج الاسلوب الدموي وتعتمد الى التخريب الشامل الذي يهدد الوطن كله بمختلف انظمته الشرعية واتجاهاته السياسية دون تفرق بين اغلبية ومعارضة .





## وزير الداخلية المصري يهدد بضرب "الاسلاميين" القاهرة: الشرطة والمصفحات تشتبك مع الدينيين

■ أعضاء «الجهاد» تظاهروا في بولاق ونددوا بالعلمانيين

القاهرة - إقبس :

منعت أجهزة الأمن المصرية المواطنين أمس الأول من دخول قرية ناهيا بمحافظة الجيزة أو الخروج منها، كما فرضت حظر التجول داخل القرية لأكثر من ١٠ ساعات من العاشرة صباحاً وحتى الثامنة والنصف مساءً مما أدى إلى منع المواطنين من أداء صلاة الجمعة، كما حاصرت كافة الطرق والمنافذ المؤدية للقرية سواء من ناحية بولاق الدكرور أو أمبابة أو كرداسة بجحافل من سيارات الشرطة وقواتها التي تقدر بأكثر من ٢٠ ألف جندي وضابط مدججين بالسلاح وقنابل الدخان وقنابل مسيلة للدموع وسيارات الشرطة المصفحة والمعدة للعمليات الخاصة وقمع المظاهرات. وقد حدثت مصادمات عنيفة بين رجال الشرطة وبعض قيادات الجماعات الإسلامية من جراء منعهم من دخول القرية لأداء صلاة الجمعة بها، وألقي القبض على بعضهم وأحيلوا إلى نيابة أمن الدولة للتحقيق، منهم الشيخ طه السماوي أحد قيادات الجماعات الإسلامية البارزة وعبدالرحمن لعظمي ابن خالة المرحوم خالد الإسلامبولي قاتل الرئيس السابق أنور السادات.

وقد استطاع مندوب إقبس التسلل إلى داخل قرية ناهيا رغم حصارها وشاهد المصفحات وهي تحاصر المساجد والمنازل لمنع المواطنين من الخروج منها، كما تمت محاصرة منزل الحاج عبدالموجود الزمر والد طارق الزمر المسجون على ذمة قضية الجهاد ووالد زوجة عبود الزمر ومنع

خروجه من منزله أو الاتصال به. وتأتي تلك الإجراءات الأمنية المشددة لمنع مؤتمر صحفي كان مقرراً عقده في اليوم نفسه (الجمعة) في منزل عائلة المقدم عبود الزمر الذي يقضي عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة لاتهامه في قضية الجهاد في انقلاب اغتيال الرئيس السادات عام ١٩٨١ وذلك للإعلان في المؤتمر عن التطورات الأخيرة في شأن اختفاء عبود الزمر من سجنه إثر أحداث تمرد الأمن المركزي في فبراير الماضي ومنع الزيارة عنه وعدم تحديد مكانه. وكان من المقرر أن يحضر المؤتمر الصحفي بعض قيادات المعارضة وممثلو القوى الوطنية وعلى رأسهم المهندس إبراهيم شكري رئيس حزب العمل والشيخ صلاح أبو اسماعيل نائب رئيس حزب الأحرار والشيخ يوسف البدري وشمس الدين الشناوي «محام» واعتذر عن الحضور الأستاذ فتحي رضوان رئيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان لسفاره للسودان.

وكانت أسيرة الزمر قد عقدت مؤتمراً صحفياً منذ شهر أعلنت فيه اختفاء عبود الزمر من سجنه وهددت الحكومة بالثأر ما لم تحدد مكان اختفاء عبود الزمر وتعلن ذلك للرأي العام ويؤزره أهله. كما أقاموا دعوى قضائية بذلك أمام القضاء المصري نظرت الأسبوع الماضي وتقرر تأجيلها إلى شهر يوليو لتحديد الحكومة مكان عبود الزمر.



من ناحية ثانية، ذكر عدد من شهود  
العيان أمس أن مئات من المتمسكين بأصول  
الدين الأعضاء في منظمة الجهاد تظاهروا  
بعد ظهر أمس الأول الجمعة حول أحد  
المساجد في حي بولاق الشعبي.

وقد أوقف البوليس المرور في شارع  
السودان ولم تسجل أي أعمال عنف، وتم  
توزيع منشورات تندد «بالقوى العلمانية  
التي تقبض على زمام الأمور في البلاد»  
وكذلك «جميع قوى التمتع الملحدة التي  
تضامنت مع بعضها البعض لمحو الإسلام  
سواء كانت هذه القوى شرقية شيوعية أو  
غربية صليبية».

واتهمت المنشورات الموساد «المخابرات  
الإسرائيلية» بأنها وراء اعتقال «عشرات  
من أعضاء الجهاد» و«العلاق عشرات  
المساجد» في مصر. ولا تتضمن المنشورات مع  
ذلك أي هجوم مباشر على السلطات.

وفي أول تحذير علني للجماعات  
الإسلامية المتطرفة التي كثفت نشاطها في  
مصر في الفترة الأخيرة، أعلن السيد زكي بدر  
وزير الداخلية المصري أن أجهزة الأمن  
تعرف أشخاصهم وتدرج مخططاتهم وأنها  
مصممة وعازمة على تطهير المجتمع من  
الارهاب والتأمر وعلى اتخاذ الإجراءات  
والوسائل التي تحقق الأمن والأمان.

وقال في الاحتفال بتخريج دفعة جديدة  
من معهد تدريب الشرطة: إن أبرز التطورات  
التي تشهدها الساحة الداخلية وخطورها  
جميعها تلك العناصر المتطرفة التي تتربص  
بالشرعية والاستقرار وتتحدى سيادة  
القانون، وتحثك لنفسها تحديد الحلال  
والحرام وتوزيع الثواب والعقاب، وفرض  
الضوابط والقواعد التي تحدد للفرد  
والمجتمع حياته ونظامه.

وأضاف: لقد بدأت هذه العناصر التي  
تتستر باسم الدين وتتجربه وتزايد عليه،  
تتجاوز نطاق العمل السري لتظهر في دور  
العلم وأماكن العبادة، ومواقع الشارع  
المصري، محاولة إثبات وجودها  
واستكشاف قدرتها على تحدي النظام  
ومواجهته من خلال الدخول في مصادمات  
مع أجهزة الأمن في عدد من المحافظات.  
وقال: أننا نرحب بالحوار عندما تختلف  
وجهات النظر ولكننا لا نستطيع أن نخاور  
بالرأي والذكر من يمسك بالمدفع والقنبلة.  
وعن التحالف الأخير بين الإخوان  
المسلمين والجماعات الدينية من جانب  
وبين بعض أحزاب المعارضة المصرية من  
جانب آخر، وهي الوفد الجديد ثم حزب  
الاحرار.. قال السيد زكي بدر:

إن أمانة المصاحفة في قضية لا تحتل  
المدارة أو المجاملة تفرض علينا «أن نشير  
إلى بعض أحزاب المعارضة التي تعمل على  
اجتذاب عناصر التطرف للانضمام إليها  
والعمل في صفوفها واكتساب شرعية  
الحركة السياسية عن طريقها. وإذا كانت  
هذه الأحزاب تعتقد أنها من خلال هذا  
الطريق الشائك تكتسب مزيداً من التأثير  
السياسي فإننا نذكرها بأن عناصر التطرف  
عندما تبدأ تنفيذ مخططاتها سوف تسقط  
هذا التحالف المصطنع وتنهج الأسلوب  
الدموي وتعتمد على التخريب الشامل الذي  
يهدد الوطن كله بمختلف أنظمته الشرعية  
واتجاهاته.





## وزير الداخلية يعترض على حكم المحكمة ببراءة ١٧ متهما من الجماعات الإسلامية

كتب لفتحي الطييار :

قررت محكمة جنابات المنيا اخلاء سبيل ١٧ متهما من الجماعات الإسلامية الذين تم اعتقالهم عقب أحداث مسجد الرحمن بالمنيا في أبريل الماضي بناء على التظلمات المقدمة من محمود رياض محامي أفراد الجماعات الإسلامية .

حددت المحكمة جلسة خاصة في الساعة الخامسة مساء يوم الأربعاء قبل الماضي ودون حضور محاميهم أو أخطارهم . تم وضع أفراد الجماعات في سيارة مغلقة تحت الحراسة المشددة وأغلقت سلطات الأمن ميدان المحطة أثناء نظر القضية .

اعترض وزير الداخلية على حكم المحكمة بإخلاء سبيل ١٧ متهما وبراعتهم من التهم المنسوبة اليهم وأمر بإيداعهم سجن المنيا العمومي !!



زكي بدر



المصدر : الأهرام  
التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٨٦

لجنة من الشئون الاجتماعية  
للاشراف على حج  
الجمعيات الدينية هذا العام  
أصدرت الدكتورة أمل عثمان وزيرة  
التأمينات والشئون الاجتماعية قرارا  
بتشكيل لجنة للاشراف على حج  
الجمعيات الدينية لهذا العام برئاسة  
السيد محسن البدرأوى وكيل الوزارة  
للعناية الاجتماعية وتضم ٢٠ من  
الاخصائيين العاملين بالوزارة .  
وتتولى اللجنة متابعة الاماكن المؤجرة  
للجمعيات بمكة والمدينة والتأكد من  
صلاحيتها للسكنى بالإضافة الى ملاءمة  
الايجار للامساكن وعدم المغالة فيها .  
كما تستقبل الحجاج في بدء الموسم .  
وتعمل على حل مشاكلهم وتقديم الاعانات  
لهم .  
ومن المنتظر ان يبلغ عدد حجاج  
الجمعيات هذا العام ٢٠ ألف حاج .



## الجماعة الإسلامية بطب القاهرة تنظم قوافل علاجية لمواطني المحافظات النائية

قررت الجماعة الإسلامية بكلية طب قصر العيني إرسال عدة قوافل طبية علاجية إلى عدد من المحافظات النائية لأجراء الكشف الطبى على المواطنين لعلاجهم ووقايتهم من الأمراض والأوبئة .. ولحصر الحالات التى تعلنى من أمراض تحتاج التحويل إلى المستشفيات المتخصصة .

قال وائل فاروق طلب رئيس إتحاد الطلاب بكلية وأمير الجماعة الإسلامية : إن مدة عمل القافلة سيتراوح من ٥ إلى ٧ أيام وسيشارك فيها من ١٠٠ إلى ١٥٠ طالبا .. وأنه سيتم التركيز على محافظات سيناء الشمالية والجنوبية نظرا لما يعانيه سكانها من نقص في الرعاية الصحية .





## اتساع حملة القبض على الجماعات أهالي المعتقلين يتهمون الشرطة



عهد الله السماوي

أصدر النائب العام قراراً بحظر النشر عن التحقيقات التي تجريها النيابة وأجهزة الأمن الآن في حوادث التخريب الأخيرة التي شملت إغراق عدد من أندية الليديو بالقاهرة ، والتي اتهم أجهزة الشرطة أفراد الجماعات الدينية المتعصبة بالقيام بها ، وفي محاولتها للبحث عن أدلة لذلك الاتهام .

ألقت مباحث أمن الدولة القبض في الأسبوع الماضي على عدد كبير من أفراد هذه الجماعات في بورسعيد وأحجزتهم بمبنى مباحث أمن الدولة ثم أفرجت عن بعضهم ، وقد تلقى منهم كل من أحمد عبد العال ومحمد سعدى ومحمد الطحاوي وأشرف حسين ببلاغ جماهي إلى النيابة يتهمون فيه عدداً من ضباط مباحث أمن الدولة بتعذيبهم للحصول على اعترافات .

وأثبت التقرير الطبي عن حالاتهم وقوع إصابات وجروح بهم وقد أودع التقرير بملف التحقيق الذي تقوم به نيابة المطاخ ، من ناحية أخرى ألقى القبض مساء الجمعة الماضي على الشيخ عهد الله السماوي .

وقالت دوائر الأمن أنها تشتبه في أن عهد الله السماوي هو قائد المجموعة التي دبرت عمليات الحريق في أندية الليديو والمطابخ .

وتقول مصادر الجماعات الإسلامية أن عدد المقبوض عليهم حتى الآن قد بلغ حوالي ثلاثمائة من أفراد الجماعات الدينية في محافظات القاهرة وبورسعيد وبني سويف والمنيا . وتكرر نبأ لو كالة

رويت أن نيابة أمن الدولة قد جندت خمس ٣٣ من المتهمين من بينهم أربعة من المجندين ووجهت لهم تهمة إشعال النار في ممرجين وأربعة نواد لليديو .



### مجهولون يشعلون النيران في منزل عضو بالطريقة الرفاعية

اشعل مجهولون ، النيران في شقة محمود محمد رجب ، أحد أعضاء الطريقة الرفاعية في محافظة المنيا ، بقاء مدة ساعة ، قبله للاشتعال ، على يد شقة ، كشفت تحريات رجال الشرطة ، عن وجود خلافات بين أعضاء الطريقة ، بالمنيا ، حول منصب الرئاسة ، وحضور الاجتماعات الخاصة بها ، وكانت زوجته التي تعمل سكرتيرة بدار المعلمين في مدينة المنيا ، قد أبلغت الشرطة عن اشتعال النيران في باب الشقة ، وبعض المنقولات والأثاث ، تبذل الشرطة جهودها الآن للتوصل إلى المجهولين ، وكشف غموض الحادث .







د. عبد العظيم رمضان

## الفكر الديني الانقلابي والسؤدد المفقود !

صياغة د. سليم

مسألة الربا - أما القانون الجنائي ، فليس فيه من الحدود الشرعية شيء ، ولكن الحدود الشرعية متى أوقف ولي الأمر ، علينا الطاعة ، كل العقوبات التي يصح عليها في القرآن والسنة سعة ، وأما الباقى فأغلاط يرتكب كثير ، وفيها جرائم يرتكب ، فلولى الأمر أن يهتد عليها ، وده عمل صح داخل في حدود اختصاصه .

وقد سبق أن أوردت في إحدى مقالاتي رأي مفكر إسلامي آخر هو الدكتور أحمد كمال أبو النجيد ، والذي أؤيد ، لأن « رفع شعار الحاكمية لله لا للبشر أمر غير مفهوم ، لأن أصحابه يقلعون إلى مقولة أنه لا يجوز للبشر أن بشرعوا ! » وقال إن هذه كلها مقولات فاسدة ، لأنها تنافي دون ضبط ولا تحديد للمصطلحات ، وأولها مصطلح التشريع . ولا ندري من أين جاء أصحاب هذا الرأي بإبراهيم ، ولا إلى أي دليل يستندون ؟ فأهل الاجتهاد وأهل الشورى يملكون وضع تشريعات تعالج عشرات من المسائل المتعلقة بالحياة اليومية لأفراد المجتمع وغير ذلك مما تتصدى لها المجالس التشريعية في أيماننا هذه . كما نرى أن السلطة السياسية في الإسلام دينية ، وقال إن هذا الرأي ليس رأيه وحده وإنما هو رأي أهل السنة والجماعة .

ومن هنا فإذا جاء القارئ إبراهيم حسن يردد أفكار جماعات التكفير ، ويطلق أحكام المروق من الإسلام على من يختلفون معه في الرأي ، ويسألني مستنكراً : « أتريدنا حياً يا حضرة الدكتور ؟ » - فأني أجيبه بقول : « لا والله ! لا أريدكم حياً ، وإنما أريدكم مسلمين في سلوككم وتصرفكم » متبعين أوامر الله ونواهيه ، متأديين بأداب الإسلام ، متبعين اجتهادات أهل السنة والجماعة ، لا اجتهادات كل من هب ودب من غير المتفهمين في الدين . كما أريدكم أكثر استشارة ، وأريدكم أن تدوسوا التاريخ الإسلامي جيذاً لتستفيدوا من دروسه ، ولتعلموا أن تطبيق الشريعة الإسلامية - بالمعنى الوارد في نكركم - ليس من شأنه بالضرورة تحويل مصر إلى جنة !

وهذا ما قدمه الدكتور فرج فودة في كتابه « قبل السقوط » ، فلم يكن هناك أكثر من الخلفاء الراشدين تطبيقاً للشريعة وحكاماً بما أنزل الله ، ومع ذلك فقد كان عهدهم حانلاً بالفتايل السياسية ، لأسباب كثيرة ، ولم يمنع هذا الحكم من اغتيال ثلاثة منهم ، هم : عمر وعثمان وعلي ! بل إن مقتل الخليفة الثالث كان على يد ابن الخليفة الأول . إذ كان أول طاعنيه محمد بن أبي بكر ، وهو أمر يوضح أنه يوجد فرق كبير بين الإسلام كدين ، والإسلام كدولة ، وأن الذين يصورون الحكم الديني في صورة وردية ، ويتصورون أنه سوف يحول المجتمع المصري إلى مجتمع آمن مستقر ، إنما يمدعون البسطاء من المسلمين ليصلوا من خلال خديعتهم إلى السلطة والحكم ، فعملهم سياسي بالدرجة الأولى وليس عملاً دينياً لوجه الله الكريم .

القضية الجوهرية - إذن - هي قضية تكوين الشاب المسلم والفتاة المسلمة على المبادئ الإسلامية السمحاء ، وتربية

فإذا اعتبر القارئ إبراهيم حسن كل من يقول بهذا الرأي مارقاً من الدين وساقطاً ، فإنه يحكم على الغالبية الساحقة من الشعب المصري - التي ما زالت تعتقد هذا الاعتقاد - بأنها مارقة من الدين . وهذا هو فكر التكفير الذي تتلاعب به الجماعات الإسلامية ، فبعضها يقول بتكفير المجتمع ، والبعض الآخر يكفني بتكفير الحاكم فقط ، حتى لا يستجلب عداة الشعب وسخطه !

ومع ذلك ، فليعلم القارئ إبراهيم حسن نفسه أن هذا الرأي عن الحاكمية ، والتفسيرات للآيات التي أوردتها ، ومنها أن



أحكم إلا لله ، هو رأي وتفسيرات تنفرد بها الجماعات الإسلامية - التي لا يوجد فيها عالم يعتقد به من علماء الإسلام - للوثوب إلى السلطة ، ولا يقول بها جبهة علماء المسلمين . فالحكم بما أنزل الله هو فرض على كل مسلم في كل أمر من أمور حياته ، فيأتمر بما أمر الله ، وينتهى عما نهى عنه - ولا ينصب بصفة خاصة على السلطة والحكم كما تدعى الجماعات الإسلامية في فكر التكفير ،

وحق بخصوص القوانين التي تحكم بها الدولة ، فيكفي هنا أن أورد ما قاله المرشد العام السابق للإخوان المسلمين ، وهو المرحوم المستشار حسن المصطفي ، في هذا الصدد . فقد قال بعبارة صريحة رداً على أحد الأسئلة : « إن القانون المدني متفق مع الشريعة في كثير من المسائل ، أو في كل المسائل . يعني تقدر ترجع القانون المدني إلى أصول شرعية - فيها عدا

لعل هذه الرسالة ، التي وصلتني من قارئ من السعودية ، كانت تركب سفينة الصحراء ! حتى وصلت إلي في ثلاثة أشهر ! ، وإن كنت قد لاحظت أن كثيراً من رسائل القراء تؤثر هذه الوسيلة من وسائل المواصلات ، فلا أستلمها إلا بعد انتهاء العصر الذي كتبت فيه !

على أن هذه الرسالة ذات أهمية خاصة ، فهي من قارئ يحمل فكر الجماعات الإسلامية ، ويعبر عنها ، واسمه إبراهيم حسن - ويشخص تعليقا على ما كتبت في عدد ٢ مارس ١٩٨٦ حول كتاب : « قبل السقوط » ، الذي كتبه « المارق على الإسلام » الساقط ، الدكتور فرج فودة - « لمعذرة للصدوق الدكتور فرج فودة ، فهذه هي الألقاب التي أنعم عليه بها القارئ إبراهيم حسن - ولست أنا !

وفي هذه الرسالة الهامة ، التي سوف أورد على أفكارها أولاً بأول ، يلومني القارئ لتبني للدكتور فرج فودة لمبدأ أورده في كتابه ، ويعتبر هذا التأييد « تهجياً » ومحاولة « لهدم » الدين - حسب قوله ، ورفض تطبيق الشريعة الإسلامية ، والحكم بما أنزل الله . ويقول : « ألم تقرأ يا دكتور قوله تعالى : « إن الحكم إلا لله » ؟ ، أو لم تقرأ قوله تعالى : « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون » ؟ ، أو لم تقرأ قوله تعالى : « مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا » ؟ . ثم يقول : « ألا تنطبق هذه الآية اليوم على مجتمعاتنا العلمانية التي تنفر من تطبيق الشريعة ؟ ، فإن نحن ، نطبق شرع الله من الحاكم إلى المحكوم ، فسوف نكون كبنى إسرائيل : حملوا التوراة فلم يحملوها ، فأصبحوا كالحمار ! تريدنا حياً يا حضرة الدكتور ؟ ، انق الله ، فإنك غداً ملائكة . كيف تقول إن الإسلام دين فقط وليس بدولة .

وفي بداية الأمر ، فلست أوافق القارئ إبراهيم حسن فيما نعت به الدكتور فرج فودة من أنه « مارق » من الإسلام ، أو أنه « ساقط » - لفصله بين الدين والدولة ، لأن جبهة المسلمين تفصل بين الدين ، الذي هو الله ، والوطن ، الذي هو للجميع . وقد عبر مصطفى النحاس باشا ، رئيس حزب الوفد الذي كان يحظى بتأييد الغالبية الساحقة من الشعب المصري - عن هذا الرأي تعبيراً صريحاً بقوله : « الإسلام لا يعرف سلطة روحية ، وليس بعد الرسل وساطة بين الله وبين عباده ، فلا معنى للاحتجاج في هذا الشأن بما نصي عليه الدستور من أن دين الدولة هو الإسلام ، وليس أحرض من ولا من الحكومة التي أشرف برئاستها على احترام الإسلام وتنزيه الإسلام ، كما أنه ليس أحرض من على التزام أحكام الدستور » .



# أفراح الفجر

اشباع من الماضي

نعود إلى إرهاب طوطين

تفتيت قديم بحسب الجماعات الأساسية



ما زال الأمن والأمان حلما من أحلام  
مواطن المصرى ، رغم ما تقوله أجهزة  
الدولة ، ورغم التصريحات التى تؤكد ان  
كرامة المواطن فوق كل اعتبار ، وان ذات

لا تمس إلا فى حدود وبحكم القانون . وقد  
اتخذت هذه الحقيقة مظهرها العمل الشديدا  
الوضوح ، فيما قرره الحكومة مؤخرا من مد  
العمل بقانون الطوارئ عامين آخرين .. مما  
يؤكد اصرار الحكومة على مواصلة سياسات

القمع ، وعلى ان تكون أجهزة الأمن هى السيد  
الذى لا ترد كلمته ولا تناقش . بل وعلى ان  
يبقى المواطن المصرى أسيرا فى يد هذه  
الأجهزة ..

د . عبد الرحمن

أخري

الكرباج وإطفاء السجائر فى اللحم البشبرى  
عقابا على التهمة الخالدة حيازة المنشورات





شهدت محافظات عديدة ، في الاسابيع القليلة الماضية ، نشاطا ملحوظا من مباحث امن الدولة ضد أفراد من الجماعات الاسلامية ، مما يدل على استمرار المدرسة القديمة في الارهاب الامني . فقد قبض على هؤلاء الافراد قبيل الفجر ، وبدون ما تهمة محددة ، عصبت أعينهم ، ووقفوا عراة تحت الماء البارد ، وأطفئت السجائر في أجسادهم .. وكانت قمة الامن والامان بالنسبة لهم ، هي الضرب بالكرابيج في ظلال قانون الطوارئ الوارفة ..

## مواطنون يعاقبون على الاحتفال بعقد القران واخرون يقبض عليهم في القطار



زكي بدر

وفرغلي والمخبرين عبدالكريم .. وأحمد .. مع حملة جنود من قسم ثان شبرا الخيمة وعدد كبير من جنود الامن المركزي بدروعهم الحديدية وعصيتهم الخرزانية . وقد شملت الحملة الاولى في ٢٢/٣ كلا من شوقي عبدالحميد وعبدالحميد الدمرداش ومحمد مختار ومحمد تامر وعادل شندى ومصطفى قناوى الذى قبض عليه وقضى ليلة كاملة عندهم ولم يتركوا في شفته كتابا واحدا أو شريطا مسجلا من محتويات مكتبته . وقد سالت الاحرار ، أحدهم عن تصويره لاسباب هذا التفتيش ، فحكى المشهد التالي :  
طرق على الباب .  
- من الطارق ؟  
● احنا .. الفتح يا ..  
- لحظة حتى ترتدى زوجتى ملابسها .  
● بسرعة .. يلا الفتح .  
- لبست زوجتى وفتحت الباب ودخلوا اسالتة .

عدم وجوده . ثم عادوا اليه مرة ثانية في الساعة الثالثة قبل الفجر فلم يكن موجودا ايضا لسفره خارج القاهرة في هذه الليلة .  
أما في محافظة الشرقية وفي كفر الغنيمى . فقد تم تفتيش منزل أبو الهدي محمد يوسف الذى لم يكن موجودا بمنزله وعبدالحفيظ محمد علي .  
وفي أبو كبير تم تفتيش منزل عبدالسعد اليزيدى .  
وفي الزقازيق تم تفتيش عدة منازل منها منزل أحمد العراقي واسامة حميد وكذا في الاسكندرية وبعض ضواحيها .  
أما في المنيا واسيوط فقد خرجت الاجراءات - من حيث الشدة - عن المألوف . فقد تم القبض على أحمد سعد اسماعيل في القطار المتجه من اسيوط الى المنيا حيث يقطن . واتهم بالمشاركة في توزيع منشورات عن حادث شعبان الذى نفذت في رأسه رصاصات مخبر امن الدولة المشهور . ومارال أحمد سعد معتقلا حيث فزرت المباحث استمرار حبسه وحررت له القضية رقم ١٩٨٦/٢٥٦ .  
أما منطقة شبرا الخيمة فقد شهدت اعنف صور حملات مباحث امن الدولة بقيادة العقيد محمود بسيونى والرواد عاطف مسعود ومجدى

وقد امتدت حملات التفتيش والاعتقال والضرب وملحقاته من السب والامانة ، الى مناطق عابدين والمطرية وبولاق أبو العلا وعين شمس ومصر الجديدة وشبرا مصر وشبرا الخيمة وفي أنحاء القاهرة الكبرى .. أما خارج القاهرة فقد شملت اسيوط والمنيا وأبو كبير وكفر الغنيمى بمنيا القمح والزقازيق والاسكندرية . بدأت كلها في توقيت واحد هو الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة الأحد ٢٢/٣ ثم الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة الأحد ٢٠/٣ ثم الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة الخميس الثالث من الشهر الحال .

ولا يوم ٢٢/٣ اتجهت حملة أخرى لثمة سمكة عين شمس ومصر الجديدة وقامت بتفتيش منازل كل من محمد شوقي الاسلامبولى وابراهيم سعد عبدالرحمن واسامة أحمد فؤاد سليمان وعصام عبدالعال مرعى ومحمد سامى وخالد محمود محمد وكرم أبو سريع شحاتة وأحمد عبدالرحمن عواد وحسن الغرابوى ومحمد الامين منصور الذى سلبت مجموعة كبيرة من محتويات مكتبته الخاصة ، وتبعثر أثاث منزله أثناء التفتيش .

أما الذين قبض عليهم في نفس الحملة فهم حسين محمود الخضرى ومحمد تيسير محمود والحسينى حلمى عرفان ، وضيف كان عنده هو اسلام محمد ابراهيم . وسالوا جميعا في السجن حتى اليوم دون أى تهمة ، واستنادا الى قانون الطوارئ والاحتياطات الامنية .

وفي منطقة امبابه تم تفتيش منزل أكرم يوسف ومحمد رزق الذى قبض عليه لمدة يومين لاقى فيهما العنف الشديد والضرب والركل بتهمة حيازة منشور صادر عن اتحاد طلاب الجامعة . رغم ان هذا المنشور معلق على جدران الجامعة ويوزع فيها علنا .

وفي منطقة الطالبة بالهرم تم تفتيش منزل الدكتور صلاح فضل في





## تحقيق :

### أحمد عبدالله

\* خير ..  
- نريد تفتيش الشقة ..  
\* ما المتسببة ؟  
- بنزورك مادمت لا تزورنا ..  
\* وهل هذا وقت زيارة .. في منتصف الليل !!!  
- لو زرتنا لن نزورك ثانية ..  
\* لن أزورك أبدا وكفاية التقارير التي تكتب لكم أولا بأول عن طريق مخبريكم فلان وفلان وفلان .. فإذا لمستم فيها أي نشاط غير الصلاة في المسجد فلنكم الحق في مثل هذه الزيارة ..  
- ومع ذلك لابد لنا من التزاور واستمرار رؤيتك ..  
\* بهذه الطريقة ؟  
- نعم .. بهذه الطريقة ..  
ثم دخلوا المطبخ وقلبوا صندوق لقمامة في الأرض ثم اتجهوا إلى حجرة النوم وقلبوا المراتب ، وفي حجرة أخرى بعثروا بعض الكتب ، وأخذوا البعض الآخر منها ، وما أخذوه لا يخرج عن كونه كتباً في الفقه ، وأثناء التفتيش سألني المخبر ..  
\* مكتبك صغيرة .. لماذا ؟  
- فقلت له :  
- لأنك تحصد ما أولا بأول  
ثم انصرفوا بعد نصف ساعة قلبوا فيها أركان الشقة ..  
أما الشاب محمد مختار فيقول أن كل ما حدث معه لا يستحق أن أذكره ويكفي أن أقول  
\* لقد أخذتني الحملة معها بعد التفتيش .. وفي الدور الرابع فوق قسم شرطة شبرا الخيمة حيث تقع إدارة مباحث أمن الدولة وبعض الصلح واللكم والركل والنداءات وسبب الام والاب والدين أخرج العقيد محمود بسيوني من درج مكتبه كرباجا يعرفه كل شباب شبرا الخيمة ثم انهال على ضربابه وأحمد الله أنني حاولت أن أكتم صرخاتي رغم قسوة الكرباج ورغم أن الصرخات كانت تخرج من صدري رغما عني ..  
هل هذا هو قانون الطوارئ الذي يحمي المواطن المصري وهذا هو أسلوب الأمن والأمان والشرطة في

## حملات

## القبض

## والتفتيش

## تشمّل

## محافظات

## بحري

## والصعيد

خدمة الشعب ؟ هل هذا درس جديد في تأكيد انتماء الشعب إلى بلده ؟  
أما الحملة الثانية فقد يكون السبب فيها منطقيا بغض الشيء رغم ظلمه وجوده في منطقة شبرا الخيمة حيث دعا الشاب بدوي مسلم أحمد كلا من الدكتور عمر عبدالرحمن والشيخ عبدالله السماوي لحضور عقد قرانه مساء الجمعة ٢٩ ٣ ٨٦ وبعد انتهاء عقد القران بساعات قامت حملة من مباحث أمن الدولة مع قوة من شرطة قسم ثان شبرا الخيمة في منتصف الليل بزيارة منزل محمد محمود سيد حيث فتشوا منزله في عدم وجوده وهددوا الوالدين ونوعدهما ثم اتجهوا إلى منزل العريس بدوي مسلم أحمد فلم يجدوه في البيت فقاموا بالتفتيش الجيد ثم عادوا بعد نصف ساعة بنفس الحملة الأولى فنصدي لهم شقيقه الأصغر ورفض السماح لهم بدخول الشقة ثانية وبعد محاولات سمح لائتيم منهم بإعادة التفتيش الذي لا مبرر له إلا الأزعاج قرابة ثلث ساعة والآد

العجور نرملهم في حيرة وأسفل ، وفي الساعة الثالثة من صباح نفس الليلة ذهبت نفس الحملة بجنود الأمن المركزي لتفتيش منزل جمال أحمد إبراهيم الذي رفض أن يفتح لهم الباب بعد مناقشة استمرت ما يقرب من ربع ساعة من التهديد والترغيب عادوا بعدها دون تفتيش وكان مبرر هذه الزيارة هو حضوره عقد القران الذي دعى إليه الدكتور عمر عبدالرحمن وعبدالله السماوي ..

أما الحملة الثالثة فقد كانت في شبرا الخيمة أيضا حيث ذهب ثلاثة من الضباط وأحد المخبرين إلى محل عمل بدوي مسلم محمد باحدي شركات القطاع الخاص في الساعة الحادية عشرة مساء .. وهو يروى نفسه ما حدث

اصطحبوني معهم إلى مبنى مباحث أمن الدولة وسط جنود الأمن المركزي وبمجرد دخولي إلى المبنى أمر الضابط بعصب عيني بمندبل كان معي وفائلة متسخة أحضرها أحد الجنود ثم بدأ استجوابي الذي أعرفه قبل ذلك أكثر من أربع مرات سابقة .. ولجأة انتهالت على جسدي الصلغات واللكمات والركلات من أكثر من ثلاثة أشخاص من كل اتجاه وأنا معصوب العينين لا أعرف من أين كانت تأتي ثم كف الجميع ووجدت من يخلع ملابسي ويتركني بملابسي الداخلية فقط ثم شعرت بالماء البارد يرش على جسدي .. وكانت الليلة باردة بطبيعتها ومع استمرار الاستجواب والسؤال عمن دعا الدكتور عمر عبدالرحمن والسماوي ومن حضر ومن تكلم فوجدت بسيجارة تطلق في صدري ..

وفي مساء يوم ٣ ٤ ٨٦ قبض على كل من الشيخ عبدالله السماوي من عابدين وأحمد خليل السهييت بالمطرية وهشام إبراهيم من بولاق أبو العلا ولد يفرج عنهم إلا يوم السبت ٤ ٤ ٨٦

أما في غير شعس فقد اتجهت حملة أخرى بنفس القوة العسكرية المعتادة إلى منزل محمد شوقي الإسلامبولي للمرة الثانية خلال عشر أيام وقاموا بتفتيش المنزل ثم اتجهوا إلى منزل خالته بشارع عبدالحميد أبو هيف بمصر الجديدة وكرروا ما فعلوه قبل ذلك مئات المرات



# الخروج من الكهف



دفعني إلى إقتحام الموضوع .. أما الأسباب الأخرى فاهمها  
إصراري على فهم الموضوع وفضح أسرار .. وقد اتيج لي أن  
أكون شامداً على حادث « المنصة » وأن أعيش - كصحفي -  
مجزرة أسبوط التي وقعت بعد اغتيال السادات بيومين .. وأن  
أتابع محاكمة خالد الإسلامبولي ورفاقه وأن أقرأ أوراق التحقيقات  
معهم ( أكثر من ألف ورقة ) .. وأن أتابع قضية تنظيم الجهاد  
( ٣٥ ألف ورقة ) وأن أخصها في كتاب ( قتال ومصالح )  
وألقى بسببه - مع الناشر - أكثر من تهديد ..  
وانتج لي أن أقرأ البحث « الأكاديمي » الهام والوحيد  
أجرته الجامعة الأمريكية بالقاهرة عن تنظيم « الجهاد »  
واعتمدت صاحبه على إستمارات ملأها أعضاء الجماعات  
الإسلامية داخل السجون .. وكان إحساسي - فور الانتهاء منه -  
مزيجاً من الدهشة والذهول ..

مصر هي بيت « العقل » ..  
هي وطن التفاهم .. مزعة التسامح .. و .. أرض  
الرحمة ..

ولأن مصر هي الجربة ، فلا أستطيع أن أتصورها  
على شكل مشنقة أو معسكر اعتقال أو غرفة خنق  
بالغاز .. ولأنها هي الحضارة فلا أستطيع أن أتخيلها  
على شكل مسدس أو قنبلة أو حزمة من أصابع  
« الديناميت » .. ولأنها هي الكلمة الطيبة ، والموعظة  
الحسنة ، فإنني أضغ رأسي على كف القدر ، واخترق  
نيران الخطر ، وأمشى على حد السيف ، وافتح ملفات  
( لا أقول ملف ) الإرهاب الديني ، الذي يزداد لهيب  
شراسته يوماً بعد آخر .. مهدداً الأخضر واليابس ..  
العاقل والجاهل .. وربما المعتدل والمتطرف أيضاً ..  
أن هذا الموضوع صعب .. ضروري .. خطر .. هام ..  
حيوي .. وبصيري ..

ومنذ حادث الكلية الفنية العسكرية ( عام ١٩٧٤ ) .. وهذا  
الموضوع - الذي لم تتوقف أعراضه وحوادثه طوال تلك الفترة -  
يوصف بأنه « موضوع الساعة » .. وربما ظل كذلك حتى قيام  
« الساعة » ..

بعد حادث الكلية الفنية العسكرية ، كان حادث قتل الشيخ  
« الذهبي » الذي كان وزيراً للأوقاف .. ثم .. كانت حوادث الفتنة  
الطائفية .. فحادث اغتيال الرئيس « أنور السادات » .. فمحاولة  
الإستيلاء على مدينة « أسبوط » بالقوة .. وأخيراً الأحداث  
الشرسية التي تشهدها الجامعات من إسكندرية إلى أسوان ، مروراً  
بالقاهرة والمنيا وأسيوط وسوهاج ، والتي وصل عددها في الموسم  
الدراسي الأخير إلى ٢٥٠ واقعة ..

إن أحداً ليس في حاجة إلى إثبات أهمية الموضوع ولا إلى  
الإحساس بخطورته .. لكن .. هذا لا يمنع وجود شعور حاد  
وعميق باللبس والإرتباك .. وعدم الفهم الجيد أحياناً .. وعدم  
الدقة في التفسير غالباً .. وهذا بالطبع أحد الأسباب الهامة التي

- ☐ ٣٦ جماعة سلفية لكل منها أذان وإمام وقانون خاص
- ☐ السلفية ليست حالة دينية فقط .. وإنما حالة سياسية
- ☐ العقلانيون : « كل شيء محكوم بالتفسير » .. السلفيون :
- إلا .. ما يؤمن به فهو مقدس !





وبوفا بعد آخر ، أصبح اهتمامي بالموضوع مثل - القرية المخرومة . لا يعتلى ولا ينتهي .. ولا يتوقف .. وقد قرأت بالمناسبة معظم ما كتب عنه في مصر وخارجها .. لذلك فانا مدين مقدماً لعدد هائل من المفكرين والباحثين والكتاب ، وبعضهم أصبح في ذمة الله .. ومن هؤلاء جميعاً : جون ميتشل ، وحسن البنا ، وجيلس كيبيل ، وعمر التلمساني ، ود . سمير أمين ، ود فؤاد زكريا ، وغيرهم ، وسوف اشير اليهم في الوقت المناسب وبعض ..

هذه المقدمة التي طالت : ندخل في الموضوع ..

انظر من ملاحظة عامة ، وضورية يجب تسجيلها قبل ضربة البداية .  
الاول [١] ان الازهر الديني جزء من تيار إسلامي جارف .. وليس كل هذا التيار ..  
فبين امواج هذا التيار جماعات وفروق وطوائف يصل عددها ( تقريباً ) الى ٣٦ جماعة ( كان منها ١٤ جماعة داخل السجون بعد اعتقالات سبتمبر ١٩٨١ . وكان لكل منها اذان خاص ، وإمام خاص ، واسلوب خاص ، وليس هناك ما يجمع بين كل هذه الفرق سوى اسم الإسلام ، فبعضها معتدل ، لا يرى أي صبر للعنف ، والبعض الآخر يؤمن بالعنف ، ولا يرى لأي حدود للعصوة . [٢] تختلف رؤىة المنظمة الإسلامية من جماعة الى أخرى ..  
فهناك من يرى ان المشكلة دينية .  
ومنك من يرى انها مشكلة تشريعية . وهناك من يعتقد انها

مشكلة هوية ، و « حضارية » ..  
وهناك من يصر على انها مشكلة جامعية ، أي مشكلة مجتمع مسلم .  
اسماً لا صدقاً . عد من جديد إلى عصر ما قبل الوعي والرسمية .. عصر الجاهلية .  
[٣] ان مواجهة بعض هذه الجماعات التي خرجت من تحت الأرض كانت حتى من القلم ، تطلق النار . كانت هذه الآن مواجهة أمنية .. وكانت هذه النوعية من المواجهة العنيفة ، رداً على العنف الذي يداته هذه الجماعات وانقلب به على النظام .. وكان معنى ذلك ان انصار هذه الجماعات هموا فقط - بمنطق الخارجين عن القانون - لا أكثر ولا أقل .. وهي معاملة ضاعفت من درجة عنفهم .. وذلك عملاً بقاعدة العنف يولد العنف .. ولم يلتفت اصحاب المواجهة الأمنية الى حقيقة اشير اليها كثيراً .. وهي ان العنف كان





ومع أحزاب الاطمين  
حسن البنا تخالف

مع القصر ضد  
حزب

الاشيوسو عيينين  
الأغلبية



أبرز الأسباب التي ساهمت في خلق أفكار التطرف وزرعها في تربة التكفير . التي طرحت أساليب الجهاد . [٤] رغم الضدائم الرسمية الدموي الذي ولع ولا يزال بين أجهزة الأمن وبعض هذه الجماعات . فإن الاتجاه الرسمي لا يزال « يهون » من حجم الخطر ومن حجم المشكلة .. ويصر على أن أخطارها أمر يتوافر في قبضة اليد باستثناء بعض المحاولات الجريئة استسلم معظم المثقفين الراضين للإرهاب الديني للصمت انتابهم الخوف فصارعوا بالخروج من حلبة المواجهة .. وأصيب بعضهم بالفرح . فراح يلقي بعبارات الغزل وأوراق الورد والرايات البيضاء تحت الأقدام المتطرفين .. وأصبح من النادر أن تجد من يعلن أنه « عقلائي » .. أو علماني .. لأن هذا الإعلان يوصمه بالكفر . ويمكن أن يبيع دمه .. ويمكن أن يكلفه حياته .. كما أن البعض قنع





بينه وبين نفسه . بأن . أولئك الشبان قادمون . ومن الأفضل المراهنة عليهم . ولو بالسكوت .. ومن جانبها راحت غالبية أحزاب المعارضة تفتح صفحات جرائدها - دون وعي أو تمييز - لهذا **الرجل** ودون أن ينتبه أحد إلى أن الضف والصفط والبطش جاءوا الآن منه . لا من الحكومة كما تعودنا . [٦] ان هذه المشكلة - على حداثها وبروزها في مصر - مشكلة عربية .. لها عوارض وحوادث وسوابق وتنظيمات من الخليج الى المحيط .

●●●  
ضربة البداية الأولى .. نظرية .. سنغل المستحيل لتبسيطها تلافيا للصداع والملل  
إن هذه البداية تنطق من اعتبار المجتمع كائنا حيا .. مثله مثل الإنسان .. والإنسان إما متطور أو

متحجر . كذلك المجتمع الذي يفسد و هذه الحالة بين عقلاني . وسلفي المجتمع العقلاني يؤمن بالتغير . بعدم الثبات . بالديناميكية . وشر يرى دائما ان الصراع لا يتوقف بين الأيدلوجية الحاكمة ( الواقعي ) وايدلوجيات أخرى مختلفة ( الأمل ) تظهر وتلوى في ظروف معينة تكون فيها ايدلوجية الواقع في أزمة . وغير قادرة على الاقناع . وتصطدم الأيدلوجية الجديدة بالأيدلوجية القائمة . التي - عند حد معين من الضعف - لا تقاوم إلا بحلول مؤقتة وضعيفة . معتددة على أجهزة الأمن والقنابل المسيلة للدموغ . وغالبا ما يتخلق ( الأمل ) ويهزم ( الواقع ) . وتتحوّل الأيدلوجية الجديدة إلى سلطة .. سرعان ما يعثر عليها الضعف والعجز وتصبح غير قادرة على مواجهة ايدلوجية أجدد منها . وهكذا .. لا نجد عند المجتمع العقلاني أى شيء مقدس .. كل شيء محكوم عليه بالتغير .

أما المجتمع . السلفي . فيرى دائما . ان حل مشاكله كلها يكون بنموذج واحد . للابد . نموذج واحد .. ثابت ساكن لا يتطور .

ولا يتغير كنهها **تتصل** وليس صحيحا ان السلفية ترتبط فقط وكما يتبادر إلى الذهن دائما - بالدين . وان كانت أكثر التصاقا به .. فمن الممكن ان توجد السلفية - وهذه مفاجأة للبعض - في مجتمعات علمانية تفصل بين الدين والدولة ( بين العبادات والمعاملات ) . كما هو الحال - وهذه مفاجأة أخرى - في الولايات المتحدة الأمريكية .. فالرئيس رونالد ريجان . رئيس . سلفي .. يرى ان . نظام السوق . التقليدي ( الذي تجاوزه العالم الرأسمالي في اليابان وأوروبا الغربية ) هو النموذج الدائم والوحيد لكل مشاكل المجتمع الأمريكي حتى يوم القيامة .. القصى حرية للسوق .. اضعف سيطرة للحكومة . وحرب لا حوادة فيها للشبوعية واخوانها ويرى الرئيس ريجان ان الدستور الأمريكي الذي يربيد عمره عن القرنين . مقدس . يشمل الرد على جميع المشاكل الإنسانية اليوم وإلى الابد .

●●●  
والعقلانية والسلفية لا يتعايشان طويلا معا .  
انهما خصمان .. لا يطبق كلاهما





الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : روزاليوسف  
التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٨٦



مصطفى النحاس



فؤاد الدين



فؤاد سراج الدين

■ أول دعم من

فؤاد سراج الدين

للإخوان كان بعد

صفقة النحاس والبنا منذ ٤٥ سنة .



الأخر .. قد يعرفان الهدنة قليلا .. لكنهما لا يعرفان الصلح .. ولا يمكن أن ينتهي الكر .. والغرب بينهما .. إن السلفية كانت تنظم نفسها دائما كلما سعت العقلانية لذلك .. وكانت تبرز انبائها ومخالبها كلما قويت شوكة العقلانية .. وكانت تحتل بسرعة أى مساحة من الأرض تسركها .. أو تخسرهما .. العقلانية .. أو تكون غير قادرة عن الدفاع عنها ..

علاقة صدامية لا بد من مهزوم ومن منتصر .. من مسيطر ومنسحب .. من قوى وضعيف .. من حاكم وسجين .. وفي مصر تبدأ قصة هذه العلاقة في العشرينيات .. بعد ثورة ١٩١٩ .. لقد جاءت تلك الثورة ببذور العلمانية التي غرستها في التربة المصرية .. رفعت

شعار .. وحدة الهلال والصليب .. سعت للانفصال عن الخلافة الإسلامية في تركيا .. أبقت المد الوطني والقومي .. خلقت مفهوم .. المواطن .. تبنت دعوة .. الدين لله والوطن للجميع .. شجعت تحرير المرأة طالبت بالدستور .. الذي تحقق فعلا بعد سنوات قليلة .. دستور ١٩٢٣ .. إن تلك الفترة كانت بداية ازدهار معظم الاتجاهات الهامة في الحياة الفكرية والسياسية في مصر وكان رواد ونجوم تلك المرحلة سعد زغلول وأحمد لطفي السيد والدكتور طه حسين (صدا كتابه .. الشعر الجاهلي ..) ورغم ذلك بقي للتيار السلفي انصاره .. وكان أبرزهم الشيخ رشيد رضا .. تنبذ الشيخ محمد عبده .. ومعلم الشيخ

حسن البنا .. الذي فاق استاذة في الدعوي والتنظيم والحركة .. وارتبط اسمه بجماعة .. الإخوان المسلمين .. لقد قامت جماعة الإخوان المسلمين كرد فعل لازدهار العلمانية .. قامت كأول جماعة سلفية مؤثرة وفعالة بعد هذا الانفتاح الفكري والسياسي على للعالم .. فقد أسسها حسن البنا في الاسماعيلية عام ١٩٢٨ ..

وحسن البنا ولد في أكتوبر ١٩٠٦ في قرية المحمودية .. محافظة البحيرة .. أبوه الشيخ أحمد غيد الرحمن البنا كان مازن القرية وإمام مسجدتها .. اشتهر الأب بقلب .. الساعاتي .. لأنه كان يمارس حرفة إصلاح الساعات .. وهي حرفة ورثها عنه ابنه الذي كان أكبر اولاده الخمسة .. وقد بدأ حسن البنا

تعليمه في كتاب القرية .. ثم انخرط في سلك التعليم العام حتى تخرج في كلية .. دار العلوم .. في صيف ١٩٢٧ .. وكان عمره ٢١ عاما ..

ومن القصص غير المؤكدة التي تروى عنه .. أنه وهو في سن العاشرة استدعى البوليس ليحطم تمثال امرأة عارية .. كان منحوتا على ظهر زورق صغير .. لكن من المؤكد أنه اشترك في ثورة ١٩١٩ قبل أن يكمل الرابعة عشرة من عمره .. وعندما نزل القاهرة للدراسة .. كانت مصر تغل بتيارات الفكر والسياسة والتحرر .. وقد اعتبر كل هذه التيارات .. ضد الدين .. «تستهدف اضعاى شأنه ..» وقال عن تلك الايام : انه استعرض الموقف .. وبين متدين .. وقال ايضا .. وحده يعلم كم امضينا من ليال لبحث حل الامة .. نحلل العلل ونفكر في وسائل العلاج الممكنة ولقد بلغ بنا القلق درجة وصلنا معها إلى حد البكاء .. واقتنع حسن البنا أن .. المسجد وحده غير كاف .. للوصول .. بالناس إلى بر الإيمان الحق .. وكان يرى أن أماكن تجمع الناس الأخرى .. مثل المقاهى .. مناسبة وناجحة لنشر دعواه ..

وحمل حسن البنا على الأزهر لأنه لم يتحرك لمقاومة .. التيارات التبشيرية والإلحادية التي تشيع الفوضى في المجتمع الإسلامي ..

وما كاد ينهى دراسته في دار العلوم .. حتى أدرك أن وقت العمل قد حان .. لقد رفض .. لأسباب غير معروفة .. السفر في بعثة دراسية بالخارج .. فضل العمل كمدرس في إحدى المدارس الحكومية في الاسماعيلية .. وغادر القاهرة إلى هناك في ١٩ سبتمبر ١٩٢٧ .. وقد ظل يعمل في سلك التدريس ١٩ سنة حتى استقال عام ١٩٤٦ ..

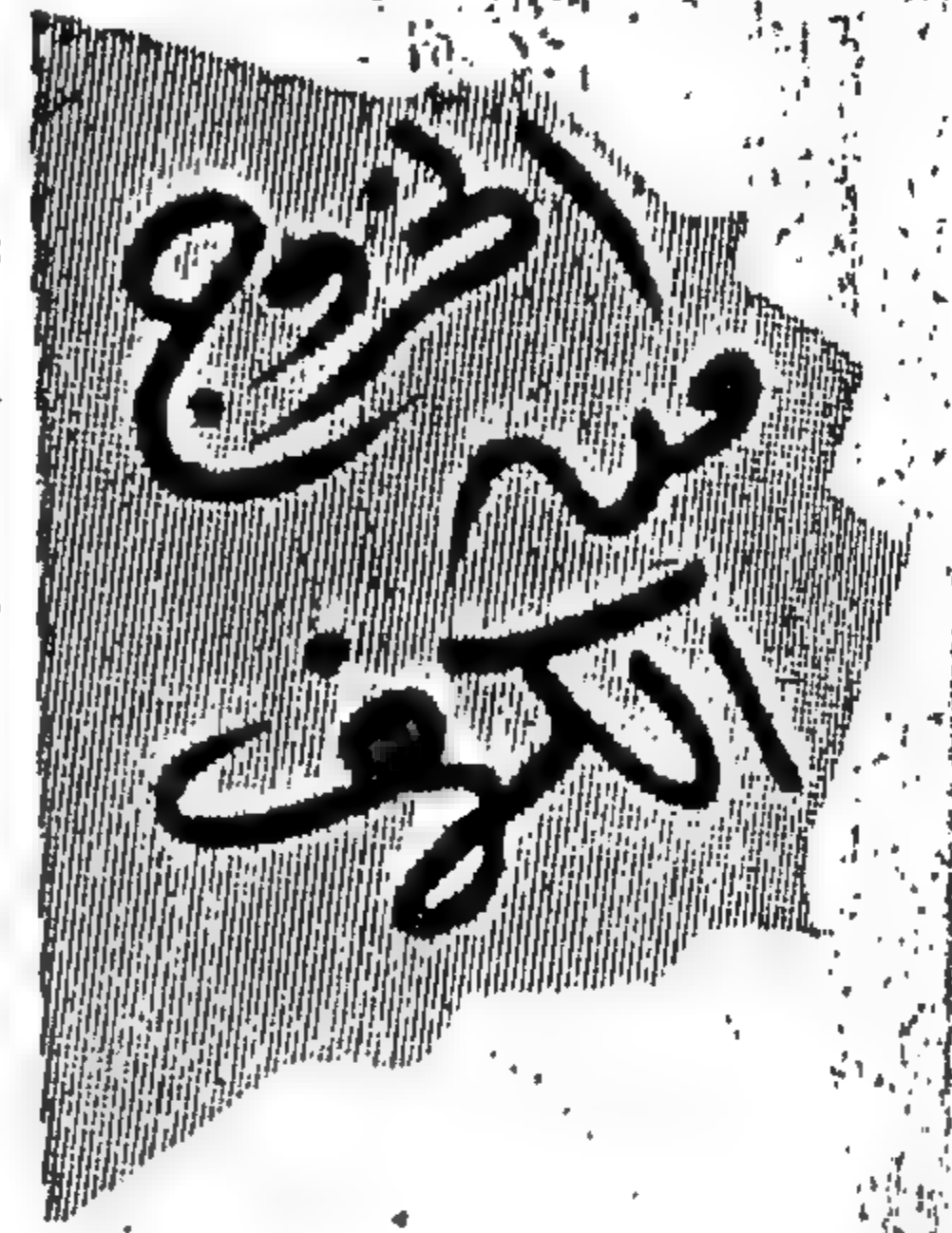
في ذلك الوقت كانت الاسماعيلية رهز للإحتلال الاجنبي بكافة اشكاله .. كان رمز الإحتلال العسكري ممثلا في القاعدة الكبرى للجيش البريطاني .. وكان رمز الإحتلال الإقتصادي ممثلا في المعر الرئيسي لشركة قناة السويس .. وكان رمز الإحتلال الاخلاقي ممثلا في اسلوب





## الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم



الحياة الأوروبية الذي اشتهرت به تلك المدينة الناعمة .. كانت الإسماعيلية في ذلك الوقت مدينة أوروبية بكل ما تحمله هذه العبارة من معن.

ولابد أن ذلك كان له اثر مباشر على اسراع حسن البنا بتأسيس جماعة الإخوان المسلمين قبل اقل من عام على وجوده في الإسماعيلية .. وبالضبط في مارس ١٩٢٨ .. وقد حدث ذلك في نفس الفترة التي تأسست في القاهرة جمعية الشبان المسلمين ..

وحسب روايات الاخوان ، تكونت الجماعة ، عندما حضر إلى حسن البنا ستة اشخاص من العاملين في المعسكرات البريطانية بدوا في حالة ثورة على ما حولهم ، وانتهوا بمبايعته .. لقد قالوا له : ، لقد سمعنا ووعينا وتأثرنا ونحن لا نعرف السبيل العمل للوصول إلى عزة الاسلام ولخدمة ورعاية المسلمين . لقد سنمنا حياة الذل والقيود هذه ، وعجيب ان نرى العرب والمسلمين ليست لهم منزلة ولا كرامة فهم ليسوا إلا اجراء تابعين للأجانب ، ونحن لا نملك شيئا إلا الدم وهذه الأرواح .. وهذه العملات النقدية القليلة .. إننا لنشعر بمعجزتنا عن فهم الطريقة ، العمل كما تلمهه انت ، ولا نرى الطريق الى خدمة الوطن والدين والامة كما تعرفه انت ، وكل ما

المصدر : روز اليوسف  
التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٨٦

على ان الانتشار الواضح للإخوان كان من اهم اسبابه ، ضعف حزب الوفد نفسه .. وتمثل هذا الضعف في سلسلة من القرارات السياسية ، المصرية ، بدأت بتوقيع معاهدة ١٩٣٦ ، وانتهت بحادث ٤ فبراير ١٩٤٢ ، وكانت هذه القرارات - بخلاف الفساد الداخلي الذي كانت ينخر في عظام الحزب - منار جدل انتهى إلى الانقسام .. ومنار هجوم شعبي انتهى إلى انصراف البعض عنه .. وكانت هذه القرارات وراء

نرغب فيه الآن هو ان نقدم لك كل ما نملكه حتى نصبح في حل من المسؤولية امام الله ولكي تصبح انت مسئولاً امامه معنا وعما يجب ان نقوم به . فإذا ما تعاهدت مجموعة مع الله باخلاص على ان تحيا في سبيله وان تموت في سبيله وعلى الا تسعى إلا لما فيه رضاه فحسب عندئذ ستضمن جدارتها ونجاحها مهما كان من صغر عدد اعضائها او ضعف وسائلها ..

وقبل البنا المهمة .. واقسموا جميعاً على ان يكونوا ، جنداً لرسالة الاسلام . واختير اسم الجماعة ، عندما قل البنا : نحن اخوة في خدمة الاسلام .. ومن ثم فنحن ، الاخوان المسلمون ..

وبسرعة مذهلة اثبت البنا انه داعية نشيط .. و ، منظم من الطراز الاول . ففي اقل من ٣ سنوات كان للجماعة في مدينة الاسماعيلية مقر ، ومسجد ، ومدرسة ، وناد ، ومصنع صغير ، والاف الاعضاء .

لكن .. وبنفس السرعة تكونت مشاعر العداء له .. وراحت الاتهامات تحاصره .. اتهم بالشيعية .. واتهم بانه وفدي يعمل ضد اسماعيل صدقي .. واتهم بانه جمهوري يعمل ضد الملك فؤاد .. وبناء على طلب رئيس الحكومة ، حلفت وزارة المعارف معه .

لكن التحقيق انتهى إلى لا شيء . وفي صيف ١٩٣٢ ، طلب البنا نقله إلى القاهرة .. فقبل طلبه .. ونقل إلى العاصمة .. وفي العاصمة مد نشاط جماعته إلى داخل وخارج مصر .. وبدأ واضحاً لكثير من خصوم حزب ، الوفد ، ان تلك القوة السلفية المتزايدة يمكن ان تواجه شعبيته وسلطته وراح هؤلاء ( ومنهم علي ماهر وعزيز المصري وعبد الرحمن عزام ) يتعاملون مع البنا كحليف محتمل .



الإسراع بالإطاحة بحكومة الحزب ( حكومة مصطفى النحاس باشا ) بعد سحب العائلة الثانية في أكتوبر ١٩٤٦

ان تلك الفترة شهدت صراع القط والفار بين الإخوان والوفد .. بين العلمانية والسلفية وكان من السهل تحديد من كان القط ومن كان الفار ؟

في تلك الفترة المبكرة من عمر السلفية المنظمة في مصر لم يكن العنف وسيلة من وسائلها العلنية .. المعروفة .. فقد بدا واضحاً ان حسن البنا يميل إلى المناورة ، ويستفيد من التناقضات والصراعات السياسية والاجتماعية والفكرية ، لكسب أرض اكبر لجماعته .. ونجلى ذلك في طبيعة العلاقات بين الإخوان والقصر واحزاب الاقلية وتنظيم الضباط الاحرار .

فعندما توج الملك الشاب ، فاروق ، الاول ملكاً على مصر في يوليو ١٩٣٧ لم يتردد الإخوان في تأييده ومبايعته .. وفي الاحتفال بهذه المناسبة ، تجمع الإخوان عند بوابات قصر عابدين وهم ينشدون نهبك ولاءنا على كتاب الله وسنة رسوله ، ودعم هذا الولاء ، على ماهر ، رجل القصر القوي ، وخضم الوفد العنيد وقد كان ، من بين احلام حسن البنا الكبيرة ان يتم استقباله في الحضرة الملكية ، وهو لم يتردد .. عندما توترت العلاقة بين الإخوان والقصر في الاربعينيات .. ان يوسف رشاد لتدبير لقاء بينه وبين الملك لإزالة سوء التفاهم بينهما وقد قبل الملك إزالة سوء التفاهم لكنه رفض مقابلة البنا .. ولم يكن هدف الملك من ذلك استخدام الإخوان لمواجهة الوفديين فقط وانما لمحاربة الشيوعيين ايضا .. وفي المقابلة

اننا لا نؤرخ للإخوان بالقطع ، ولا نرصد تصرفاتهم في تلك الفترة ، وإنما نحاول التأكيد على أنهم .. حتى ذلك الوقت .. كانوا يسعون للتحالف من أجل السيطرة .. وأنهم .. حتى ذلك الوقت .. لم يكونوا يرون في العنف جسراً يوصلهم إلى الحكم .. لكن .. هذا لم يستمر طويلاً .. اذ سرعان ما امسكوا بالقنابل والمدافع .. ورحلوا يفصحون عن الوجه الآخر .. للحركة السلفية .. فماذا حدث بالضبط ؟

الاجابة الاسبوع القادم

« عادل حمودة »

قدم القصر دعماً للإخوان ( عام ٤٦ - ١٩٤٧ ) بدأ بالإعانات وبيع ورق الطباعة بالاسعار الرسمية ( اقل ٣٠٪ من اسعار السوق ) وانتهى بتعيين احد رجالهم ( محمد حسن العشماوي ) وزيراً للمعارف في حكومة ، صدقي ، . بنفس الاسلوب البرجماتي ( الذي يقوم على التحالفات لا المبادئ ) اتصل الإخوان ( عام ١٩٤١ ) بالسفارة البريطانية .. في محاولة لضرب الوفد .. لكن السفارة البريطانية رفضت الصفقة .. فكان ان خرج البنا ليؤكد : ان المخابرات البريطانية تسعى إلى نفيه خارج البلاد .

والمذهل .. ان الإخوان لعبوا بنفس الاسلوب .. أسلوب المساومات والصفقات قصيرة الاجل مع حزب الوفد .. خصمهم اللدود .. ففي عام ١٩٤١ سحب البنا مرشحيه في الانتخابات ( امام الوفد ) بالإسماعيلية ، مقابل تعهد من النحاس بأن تمنح الحكومة الإخوان حرية اكبر في العمل .. وان تتخذ الاجراءات اللازمة لحظر المشروبات الروحية والدعارة .. وبالفعل اطلقت « المواخير » ومنع بيع الخمر في شهر « رمضان » والاعباد الدينية

ومن جانب آخر .. عكس تصرف النحاس على هذا النحو تسليماً بتعاظم قوة الإخوان ومنهجهم المضاد لمنهج حزبه . وقد أدى ذلك إلى مزيد من الانقسام داخل حزب الوفد .. فالجناح الليبرالي استنكر التصرف واعتبر وجود الإخوان عموماً ، شيئاً ملعوناً .. اما الجناح اليميني ( وكان يتزعمه بالمناسبة فؤاد سراج الدين ) فقد قبل تصرف النحاس وكان من جانبه يعتبر الإخوان حائط الصد المناسب للزحف الشيوعي .





## ماذا تريدهم من

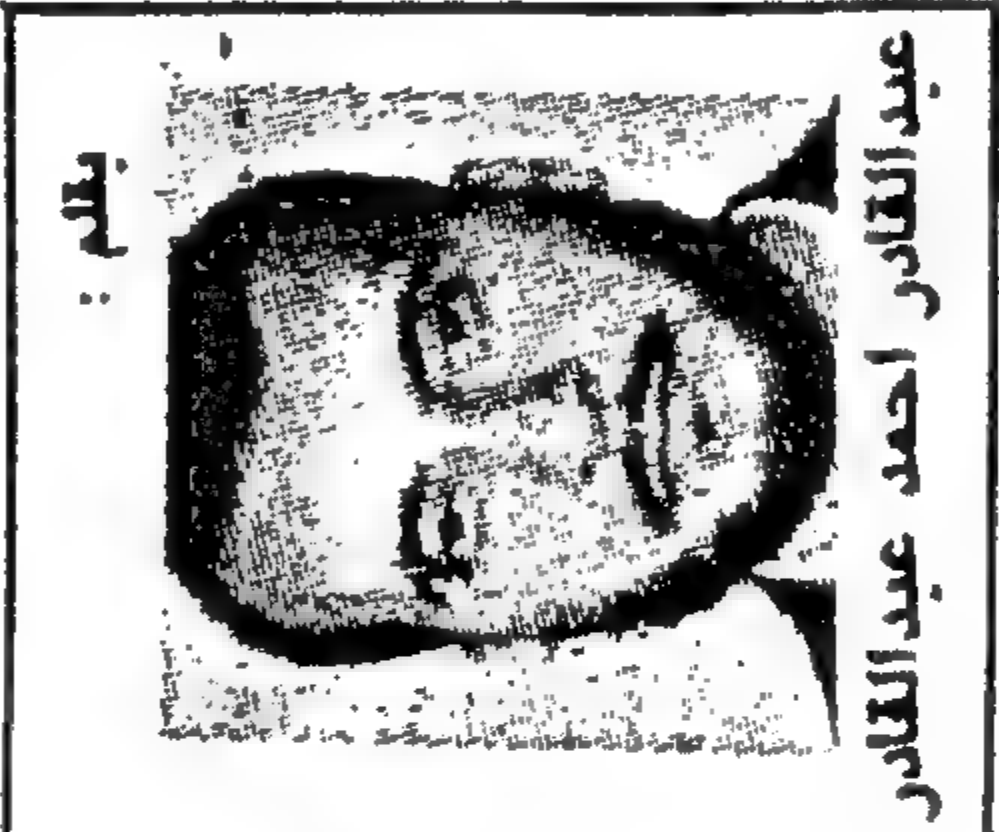
## أمن الدولة من الاستلابيين ؟

بسم الله الرحمن الرحيم  
يقول تعالى : ( ولكن منكم من يدعو إلى الخير ويسامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ) ويقول : ( وتواصوا بالحق ، وتواصوا بالصبر ) . وأتى من واقع الإيمان بالله وبالمسلمين ، وأنه خلق الناس ووأهمهم نعمة الحياة ونعمة الحرية .. ومن واقع الإيمان بالرسول صلى الله عليه وسلم القائل : « الدين النصيحة .. لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم » ومن واقع محبة المسلمين وللتناس كافة هذه الكلمات إلى أولى الأمر كواحد من أبناء الأزهر ، وكواحد من أبناء الصحوة الإسلامية الكبرى .. فلا تقتلوا بهذه الكلمات ولا تظنوا أني ولايتها الفتوى فهاهما كيماني ، وبطلاني كلاهما ..

لقد فرحت حين خطب أنور السادات دماغ الظلم والظفر في ١٥ مايو ١٩٧١ وظننت كغفري أن عملية الإصلاح قد بدأت وسوف يستمر المشوار .. ولكن كانت العملية مجرد خبطة تحول سياسية لم تكن خطأ سياسيا للدولة في الداخل !!!  
ولقد فرحت كغفري حين رأيت أنور السادات يخرب بفأس في يده سجن ليمان طره أيدانا بهدم أحد مراكز قهر وأذلال المؤمنين والأحرار والشرفاء .. وظننت أنها بداية للتراجع عن نظرية وسياسة جهاز الأمن المصري .. ولكننا عرفنا بعد ذلك أن السادات إنما كان يهدم المنبر الذي جرس فيه الأذى صولاته وجولاته الانشورية قبل انقلاب ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ .. وبقيت سجون مصر الكريهة كما هي إلى بل شيدت سجون جديدة ..

ولقد كان الخطر ماتميرت به فترة حكم أنور السادات هو ظهور شعارات متضادين ، ومصالحين متناظرين في آن واحد هما العلم والإيمان ، والتطرف الديني !! يظهر التناقض بين المسلمين في أنه لو وجد إيمان فلن يكون هناك تطرف ، ومادام التطرف لم يجد .. فالسبب هو غياب الإيمان ، وغياب المؤمنين ...  
وشئ طبيعي أن يحدث هذا التصادم والتناظر للإسلام الرئيسية التالية :  
١ - عدم التزام نظام الدولة بالاسلام كمنهج ...  
٢ - إعلان شعارات اسلامية ، واعطاء عهد بتقنين الشريعة وقريب تنفيذها .. دون الالتزام والوفاء بالوعود ...  
٣ - غياب مجموعة من رعاة الاسلام النقابات خارج مصر ، أو تقييدهم داخلها ...  
٤ - عزلة عليا أخبار مايسمى بالتطرف الديني من خلال :  
( - جهاز مباحث أمن الدولة والذي يحصى نظام الحكم في المقام الأول ) النظام الوحشي المستورد ( - هذا الجهاز الذي لا يعرف رجاله يحكم بالتطرف أو التلويح في أمور الدين ... )

بالمعنى الذي ...  
١ - ما هو الاعتدال الديني الذي تريدونه ؟ وأين هو في الواقع وأين القوانين التي تقيده ، وتحميه وتقويه ؟  
٢ - ما هو التطرف الديني الذي تحاربونه وأين هي القوانين التي تشيخه وتحميه ، وما الأساليب المشروعة لذلك ؟  
٣ - وبالمعنى : هل تعرفون أن التطرف الخطر من التطرف ؟ أم أن الحكم هو الصحيح ؟ وماذا تعرفون في تطرف العلماء وفي تطرف المستقلين ؟



يقول :

عبد القادر أحمد عبد القادر

أنتي أبحث بعجبة ومصدق عن إجابات لهذه التناقضات .. وكل مصري يبحث عن إجاباتها .. الشيوخ والشباب على السواء .. لأننا نشك أن يأتي يوم تطلق فيه المساجد ( وقد حدث لمسجد النور بالمساجد ) ويخرج طلائف من سزاولة مهامهم ( وقد حدث لكثيرين ولا يزال الشيوخ كئيبا متوقفا ... )  
أنتي التي انتظرت أن خطورة بقاء هذا الواقع ...  
خطورة بقاء مكاتب مطاردة النشاط الاسلامي تحت مصطلح التطرف الديني ...  
خطورة متابعة ومطاردة الاسلاميين السائرين إلى الله .. وأنتي لاشك على مصرنا العزبة الغالية من جراء استمرار جهاز أمن الدولة في خطه وممارساته ..  
أن إنشاء الفرع والهلال والخوف له قلوب المؤمنين الضراء لا يستل إلى الدولة بمسلة .. وأن يتصل بذلك السلام الاجتماعي الذي تبحث عنه ..  
إن الانتحلة الاسلامية كلها لا تشمل خطرا على أمن الدولة  
- أخلاق الامة ليس خطرا ...  
- لمعل إعلانات عن الممارسات ليس خطرا ...  
- التجمع في المساجد ... ولا حرم الجامعة على الاسلام ليس خطرا ...  
- تحلل الشباب حول كتاب الله في لفرشيه ، أو عزبة البرج ، أو في ملهى ، أو في رشيد ليس الفرش منه عمل انقلاب في الدولة هذه سذاجات .. لا يصح أن تكون إحدى نظريات الأمن في دولة تعيش القرن العشرين !!  
أو كل شيء استغفانا !!  
... ثم يتدنى جهاز مباحث أمن الدولة فيبحث بعض الناس على بعض .. وحتى بعض أصحاب المعاشم والعلمى !!  
فما هو معروفا بين الناس في القرى والأحياء أفراد يعملون مرشدين لأمن الدولة ...  
هل يقال : أن هذا أسلوب صحيح لإدارة الدولة والمحافظة عليها ؟ أم دولة هذه ؟ وأي رعاية هؤلاء ؟ أهؤلاء مواطنون ؟ يشتغلون بالقبية ، ويعملون بالبنية ، يرتدون بالجنس والتلصص وتتبع المودات ... أهذه إدارة للدولة ؟ أهذا تامين للدولة ؟ أم أنها عملية ومناصرة على شعب فاسر لا يعرف مايفعله ومايفرره ؟

بالمعنى الذي ...  
١ - ما هو الاعتدال الديني الذي تريدونه ؟ وأين هو في الواقع وأين القوانين التي تقيده ، وتحميه وتقويه ؟  
٢ - ما هو التطرف الديني الذي تحاربونه وأين هي القوانين التي تشيخه وتحميه ، وما الأساليب المشروعة لذلك ؟  
٣ - وبالمعنى : هل تعرفون أن التطرف الخطر من التطرف ؟ أم أن الحكم هو الصحيح ؟ وماذا تعرفون في تطرف العلماء وفي تطرف المستقلين ؟

بالمعنى الذي ...  
١ - ما هو الاعتدال الديني الذي تريدونه ؟ وأين هو في الواقع وأين القوانين التي تقيده ، وتحميه وتقويه ؟  
٢ - ما هو التطرف الديني الذي تحاربونه وأين هي القوانين التي تشيخه وتحميه ، وما الأساليب المشروعة لذلك ؟  
٣ - وبالمعنى : هل تعرفون أن التطرف الخطر من التطرف ؟ أم أن الحكم هو الصحيح ؟ وماذا تعرفون في تطرف العلماء وفي تطرف المستقلين ؟

بالمعنى الذي ...  
١ - ما هو الاعتدال الديني الذي تريدونه ؟ وأين هو في الواقع وأين القوانين التي تقيده ، وتحميه وتقويه ؟  
٢ - ما هو التطرف الديني الذي تحاربونه وأين هي القوانين التي تشيخه وتحميه ، وما الأساليب المشروعة لذلك ؟  
٣ - وبالمعنى : هل تعرفون أن التطرف الخطر من التطرف ؟ أم أن الحكم هو الصحيح ؟ وماذا تعرفون في تطرف العلماء وفي تطرف المستقلين ؟





المصدر : الدفء  
التاريخ : ٥ يوليو ١٩٨٦

① ملاحظات حول نشاط الجماعات الإسلامية في مصر:

[illegible]

أسئلة وأجوبة عن قوة  
«الحيوانات» ومخدراتها

الاول اليوم، هو ان يشعر الناس  
بوجودهم، ليس داخل الجامعة فقط بل  
في المدينة بأسرها وهم يؤكدون قدرتهم  
على الحشد وتجميع الافراد.

ولابد ان اسجل، ان الجميع في نفس الوقت، يؤكدون ان الطلبة متذمرون من اوضاع كثيرة ابرزها قضايا الفساد، وتلك الحوادث التي تنشرها الصحف، مثل حادث مقتل تلك الفتاة الالمانية التي كانت على علاقة بعدد كبير من الرجال. وهناك بين الطلبة من يقول انه يريد ان ينقذ نفسه من الوقوع في براثن الغواية والسقوط في عالم الرذيلة والفضيحة. ولا احد يستطيع ان يقدم لهؤلاء الطلبة اجابة شافية يتقنون بها عن كيفية اصلاح الاحوال، والتخلص من السوء الفساد او الاستغلال. ومع فقدان الحل وعدم وضوح الرؤية، اصبح من الطبيعي ان يحتشد الطلبة القادمين من القرى النائية في الريف وعلى مشارف الصحراء، حول هذا المحور الديني، حتى يواجهوا الصدمة عندما يرون احوال المدينة التي بها الجامعة تختلف جذريا عن كل ماتعودوا عليه في قراهم ونجوعهم النائية.

فرضت احداث كثيرة، ان نتوقع تطورات مفاجئة في مصر لحركة مايسمى بالجماعات الاسلامية. ومن اهم هذه الاحداث، تلك التي شهدتها الجامعات المصرية، خاصة في اسيوط، وكلية طب القاهرة. واتساع احتمالات الاشتباك بين الطلبة ورجال الامن بعد مصرع احد الطلبة على يد احد المخبزين السريين من رجال الشرطة في اسيوط، واستمرار حوادث الاحتكاك بين بعض الاساتذة والطلبة، فيما يصوره البعض بأنه محاولة من الطلبة المنظمين في الجماعات الاسلامية للاستيلاء على السلطة داخل اسوار الجامعة، كتجربة تمهيدية لمحاولات قادمة للاستيلاء على السلطة خارج اسوار الجامعة، اى في البلاد كلها!

## المطالب والمبررات!

وسمعت من مدرس في جامعة الاسكندرية، ان النشاط الثقافي الجامعي قد توقف تماما، فلم تعد هناك جمعيات للتمثيل او السينما او الفنون التشكيلية، ولا توجد جمعيات علمية لتشجيع الطلبة على الهوايات العلمية، واصبحت كلمة اتصالات الطلبة التي تسيطر عليها الجماعات الدينية، هي الكلمة العليا، وتحت سيطرتها اموال الاتحاد، وهي لاتسمع بأي نشاط خارج تدعيم نفوذها وسيطرتها.

واثناء مناقشة مع استاذ جامعي له صلة بنشاط اتحادات الطلاب، قال لي: — ان هدفهم ليس مجرد اعلان مطالب والوصول الى تحقيقها، ان هدفهم

قال لي احد اساتذة الجامعة ان مايلفت النظر هو شدة انضباط الطلبة اعضاء الجماعات الاسلامية، اي انهم يمثلون تنظيما له ادارة وقيادة تخطط وتناور.

وقال لي عميد إحدى الكليات العلمية، أن هؤلاء الطلبة - يقصد طلبة الجماعات الإسلامية - ينتظمون في الحضور بالكليات العلمية، لأن دراستهم تتطلب منهم دخول المعامل، والقيام بتجارب علمية، وذلك عكس الطلبة في الكليات النظرية مثل الحقوق والآداب، فالدراسة نظرية، وكثير من الطلبة لا يواظبون على الحضور في قاعة المحاضرات، ويكتفون بقراءة الكتب والمذكرات. ولذلك يظهر تواجد الجماعات ونفوذها في الكليات العملية، مثل الطب والهندسة والعلوم. بينما يتراجع هذا النفوذ نسبياً في الكليات النظرية.



## أخطاء الفدح وأكبر

وكان الذين يتحدثون معي، يثيرون قضية مواجهة هذه المشكلة، ويتساءلون - بالمناسبة - لماذا منعت الرقابة الجزء الخاص بالشباب الذي ينضم إلى جماعة دينية في مسلسل الأفيال عن روايتي الأفيال، والذي عرضه التلفزيون المصري في شهر رمضان. وقال كثيرون، إن الأفضل مناقشة هذا الأمر علنا، ولا معنى لاعتبار الجماعات الدينية ظاهرة خطيرة أو خطرة قبل أن تعرض أفكارها ومواقفها علنا على الناس، خاصة وأن أحدا لا يعترض على التمسك بالأحكام والقيم الدينية، بل ومن الطبيعي أن يعتصم الطلبة بحبل الدين إذا واجهتهم مشاكل أو صدمات قد تزعزع الثقة في نفوسهم. ولكن يبدو أن هذه النظرة المتفتحة مازالت تجد من يستريب





المصدر : السكار  
التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٨٦



بقلم: فتحي غانم

الشباب ويركبه الغرور، وعندئذ يدخلونه في امتحان سيطرة كاملة عليه، فبعد أن اطمأن وأدمن الثقة بأصحابه المخلصين له، يهددونه بالطرده من مجتمعهم، فيشعر بالخوف والضيق، ويعلن عن استعداده للقيام بأي شيء من أجل البقاء في نفس الحظيرة، وعندئذ يتحول إلى مجرد أداة سلطت عقلها وأرادتها أن يقودها إلى حيث يشاء. وقد خلع الشاب الماضي من حياته كما يخلع الضرس الذي نخره السوس، وقد خضع لعملية جباره من عمليات غسيل المخ وأصبح واحدا ممن نراهم اليوم يزرعون منشورات تطالب بالغاء الديمقراطية، والحكم بأوامر «خليفة» لا ندرى عنه شيئا، يريد أن يحكم المسلمين باسم الاسلام!

#### الانقسام في مذاهب الدين

ولا أريد المبالغة، ولكني لا أريد في نفس الوقت التهور من الامر، هناك من يقول أن خطر مثل هذه الجماعات ليس كبيرا ولا يستحق أن نصوره في حجم أكبر مما يستحق. فمثل هذا التحرك باسم الدين عرفته مصر في كل العصور والعهد، كظاهرة تعلق وتهبط ولكنها لا تزيد عن حجمها التقليدي. ولقد كتب زكي مبارك منذ نصف قرن بالكمال والتمام في كتابه عن «اللغة والدين والتقاليد في حيا

حياته، ومثل هذا الشاب، لا يجد شيئا يستريح اليه، أو كلمة يطمئن اليها غير حديث يتبادل مع شاب عند صلاة الفجر في المسجد أو الزاوية التي يصلي فيها. وعندما يدخل الشاب الجديد في التنظيم الديني، يكتشف أنه دخل جماعة تحميه، وتعوضه عن فقدان سلطة الأب أو القبيلة أو العشيرة التي ينتمي اليها. وعندما يشعر الطالب بأنه محكوم بتعليمات وتوجيهات صادرة من قيادة، غالبا ماتكون لها هيبة السرية، يجد نفسه منتقيا إلى قوة قادرة على حمايته.

#### الجماعات السرية

وهذا هو ما نبهت اليه في رواية الاقيال فقد جاء فيها وصف لما انفجر في البلاد كالوباء بعد كارثة ١٩٦٧ سقطت هيبة الكبار، والقوة الرهيبة المتحصنة تحولت إلى رماد في دقائق.. وقال الاولاد لانفسهم، افقنا من خدعة اذلتنا واهانتنا، وانطلقوا وراء قوى سرية تصدر لهم القرارات وتطالبهم بالطاعة العمياء، وانصاعوا اليها ليتخلصوا من ذل الطاعة العلنية لمن قسدهم إلى الهزيمة. اتجهوا إلى الجماعات السرية بحثا عن سلطة جديدة أو طمعا في الارتباط بسلطة لم تنهزم، أو وصولا لسلطة تعوض المهانة العلنية، بأعمال سرية فيها بطش وانقسام واستعلاء.

.. والذين ينضمون إلى «الجماعة الدينية» تصبح لهم درجات أو مراتب فأولا مرتبة المستجيب لمن يدعو، ثم مرتبة اللاصق الذي أقسم على الارتباط بهم، ثم مرتبة الثانيس والحديث معه عن المضايقات التي يتعرض لها في الحياة من أمه ومن مجتمعه وخروج الجميع على احكام الدين، حتى ترتفع الروح المعنوية عند

مهما، خاصة من تلك الاجهزة البيروقراطية، التي تخشى كل ماله صلة بالثقافة والفكر والمناقشة الحرة. ولكن هذا لا يمنع من مواصلة التنبيه إلى ضرورة الاعتماد على الثقافة والعقل والحوار المفتوح لمواجهة اخطاء من جانب الشباب، هي غالبا اخطاء تطرف وتشنج، لمواجهة اخطاء اكبر وافدح من جانب الذين يمارسون الفساد بغير اكتراث لما قد تنتهي اليه احوال البلاد مما نعوذ بالله الرحيم منه!

#### بعيدا عن السلطة

واهم ما يسعى اليه الشباب المراق هو الثقة، وليس صحيحا ما يشاع من أن الشباب المراق يسعى إلى المغامرة ويستهو به الطيش، والشباب الذي يأتي من قرية في الشاطيء الغربي من النيل في الصعيد، يأتي في الحقيقة من مساكن هي أشبه بكهوف في الجبل. ولقد تعود الناس في تلك المناطق أن يدبروا أمور حياتهم ولعدة اجيال، بل لعدة قرون، بعيدا عن تدخل رجال السلطة، بل أنه العيب كل العيب، إذا ما لجأ احدهم إلى رجال الشرطة طلبا للحماية، أو لمعاونة احد اعتدى عليه، إذ لا بد أن يثار الرجل لنفسه حماية لشرفه وعرضه، ولنا أن نتصور ما يحدث لابناء هؤلاء الرجال، عندما يخرجون من كهوفهم طلبا للعلم في المدينة الجامعية في اسيوط أو المنيا. ان حياة من نوع آخر تماما تفاجئهم، وكل شيء من حولهم يتغير، من مظهر النساء وملابسهن، إلى نوع السلطة التي تحكم المدينة، ويفقد الشباب توازنه، ويبدل جهدا خارقا ليستعيد طمأنينة يفتقدان ونوعا من الاستقرار كان قد تعود عليه فإذا به يتبحر من



الاستقلال، يروى عما تعانيه مصر في ذلك الوقت باسم الدين، فلم يقدم لنا شيئا يختلف عما نواجهه اليوم، قال زكي مبارك:

«ان في الحاضر - ١٩٢٦ - عبرة، فقد جدت في مصر نفسها فتن دينية يعرفها من يخالط السواد في الاحياء الشعبية، ويكفي ان يعرف القارئ ان في القاهرة مساجد يدخلها الناس، ويترد منها ناس، وان في بعض القرى عائلات تتقاطع ابشع التقاطع بفضل الانقسام في مذاهب الدين. ولست بهذا اوجب ان يغفل باب الاجتهاد، وانما اوصي بأن تحصر الابحاث الدينية على البيئات العلمية وانصح بأن يحرس العامة حراسة شديدة من المشاركة في الخلافات المذهبية والدينية.. ومن البلاء ان يتكرر المأساة التي وقعت في شبين الكوم منذ عام، والتي تقع اشباهها في كل يوم، وان لم تدون اخبارها في محاضر البوليس..»  
والآن وبعد نصف قرن، لا يذكر احد ما الذي حدث في شبين الكوم، وماهي الاحداث التي تكررت والتي لا تدون في محاضر البوليس، ولكننا نعرف ان احداث اخرى مشابهة تقع في مصر اليوم، وبعضها لا تذكره محاضر الشرطة، ولكن يبقى ان الظاهرة ليست جديدة، ولا تدعو لغرابة او دهشة، او كان الذي يحدث اعجوبة لم نسمع عنها من قبل.

### القوة مع من ؟

ويضيف آخرون، من انصار اعتبار ان الامر، لا يستدعي التهويل والمبالغة، ان خطورة الجماعات الاسلامية، ليست في توجيهها الديني، ولكن في ان ينقلب هذا التوجه الى نشاط سياسي انقلابي، وهذا امر يكاد يكون مستحيلا في نظرهم لان القوة في نهاية الامر هي صاحبة الكلمة الحاسمة، وهي في يد القوات المسلحة، وليس للجماعات الدينية سيطرة عليها. وعلى اية حال، ليس من الحكمة ان نتجاهل اى احتمال في الساحة

السياسية، خاصة وبعد ان تولي المرجوم عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين، الذي كان باعتراف الجميع سواء من جانب السلطة او الاحزاب المعارضة، يمثل صوت العقل والاعتزان وكانت له حكمة الشيخ الذي جاوز الثمانين، كما انه كان صاحب عقلية قانونية مرتبة ومنظمة، ترفض التهور والاندفاع وتحدى القوانين. وكان في مواقفه اقرب الى رجل الدين منه الى رجل السياسة، اي انه لم يتعجل الوثوب الى السلطة، دون ان يؤثر ذلك في شجاعته التي عرضته للاعتقال في عهد فاروق، والسجن في عهد عبدالناصر، ثم الاعتقال في عهد السادات.

### الصقور والحمائم!

والآن بعد وفاته، تتردد اشاعات واقاويل ان الصقور في الاخوان يتحركون متسترين وراء مظاهر مؤقتة من الهدوء. بل هناك من سمعته يردد، ان كل الجماعات الاسلامية ماهي الا امتداد للاخوان معترف به سرا، وان تظاهروا بالخلافات بينهم علنا، وذلك حماية للاخوان من ضربات قد توجهها السلطات اليهم.  
والجدل حول هذه الامور يطول، ولا بد ان نتجاوزها الى رؤية تعالج هذا النشاط السياسي الذي يتحرك باسم الدين بما يرضي الدين والدنيا.

والقضية سالخنة، وهي تهمة جميعا عربا ومسلمين. ولست ازعم اني استطيع ان اقدم السراى الصحيح، ولكني اشعر ان من واجبي ان اتقدم برأي، ومن واجبي جميعا ان نتكاتف للوصول الى رؤية في هذا الامر، تحفظ علينا ديننا الصحيح، وتوجهنا الى السياسات الصحيحة، وقد تعدد الآراء، وقد تختلف وجهات النظر، ولكن صدق النوايا يجعل من كل هذه الآراء شموعا تضيء لنا الطريق، وللحديث بقية.





المصدر : الدُّنَا  
التاريخ : ٦ يولييه ١٩٨٦

٢ - ملاحظات حول نشأ

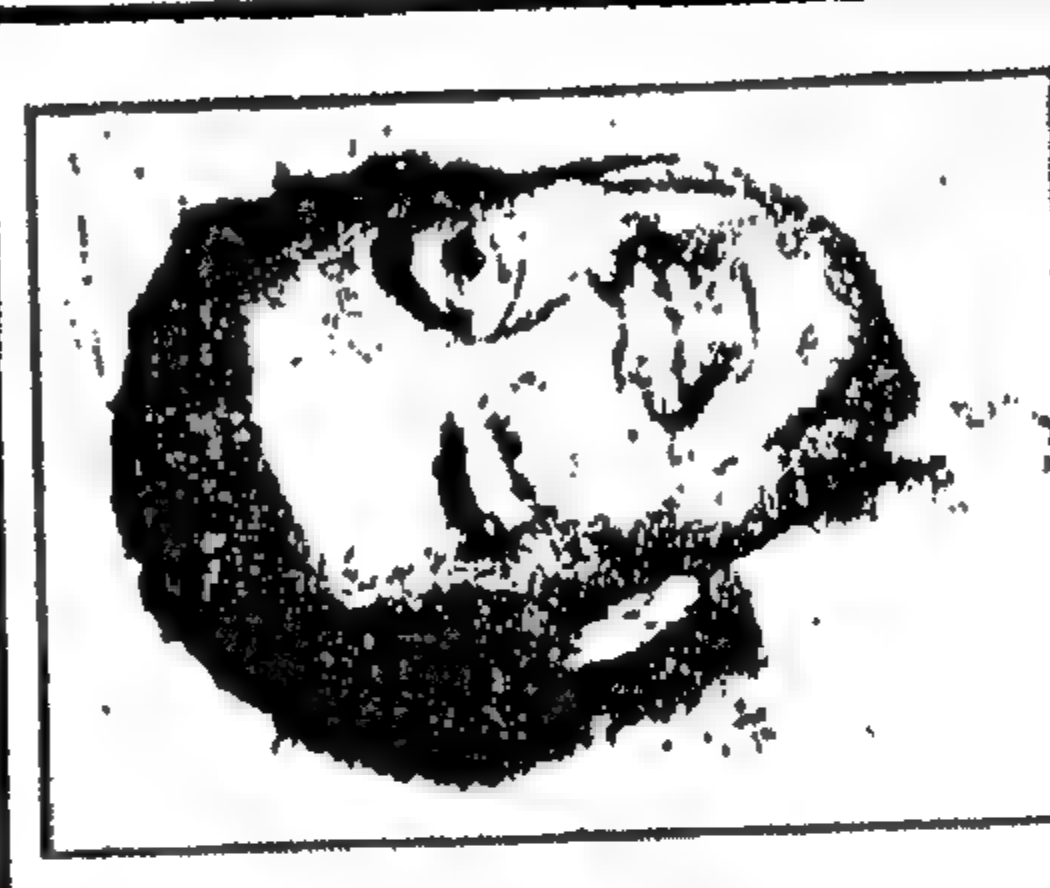
العدد ٦٧٦

# إنهم أولاد الثورة فقدوا قيادتهم

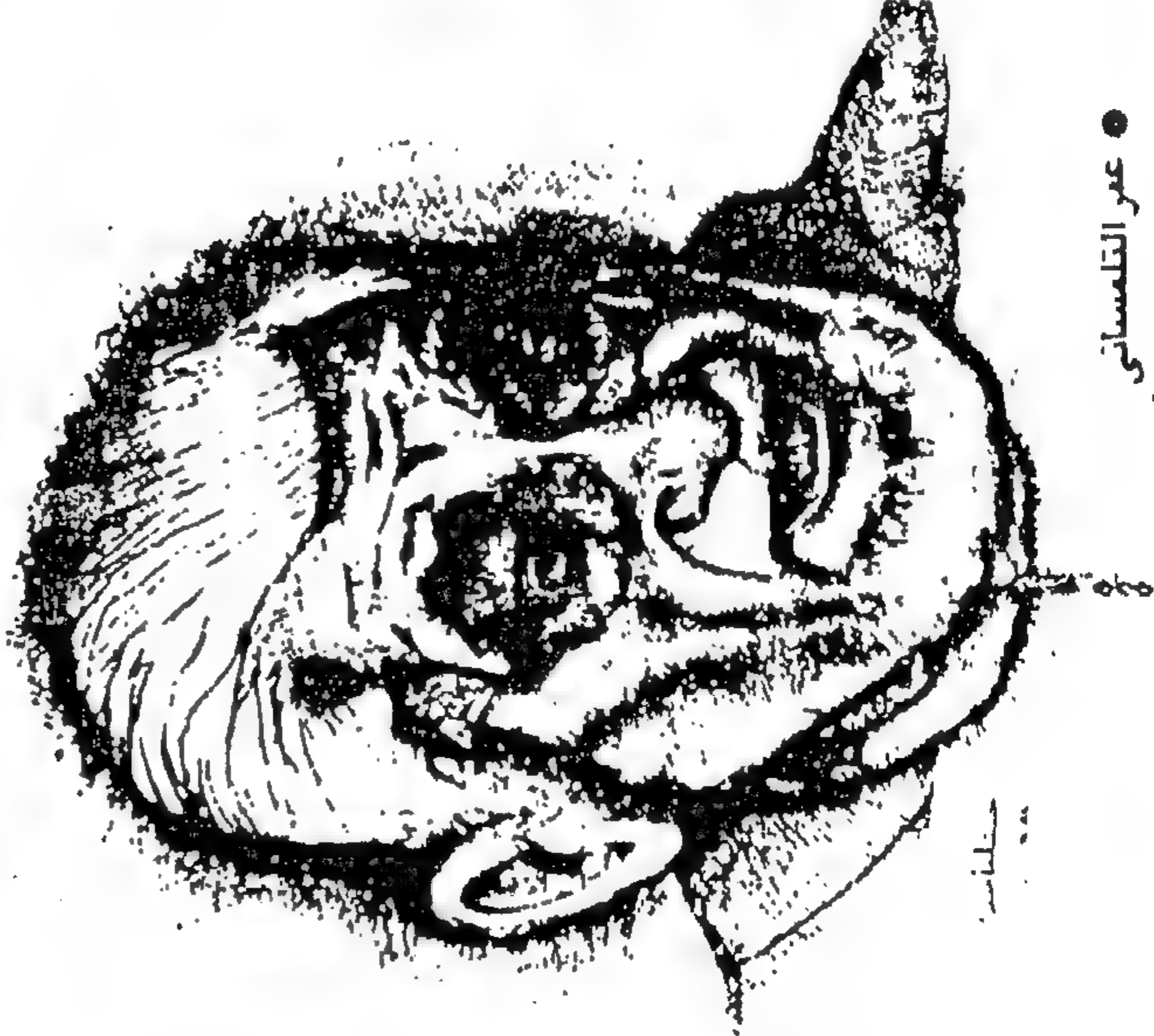
## الصراع السياسي بين دين رسمي ودين للشوارع

الجماعات والفرق الإسلامية - في مصر - ليست بالضرورة صاحبة نشاط سياسي. فمصر تعرف عشرات الجماعات الصوفية بشيوخها ومريديها. وجماعات الطرق الصوفية لها اصول قديمة في مصر، وأغلبها قائم على التكافل الاجتماعي بين أعضائها.

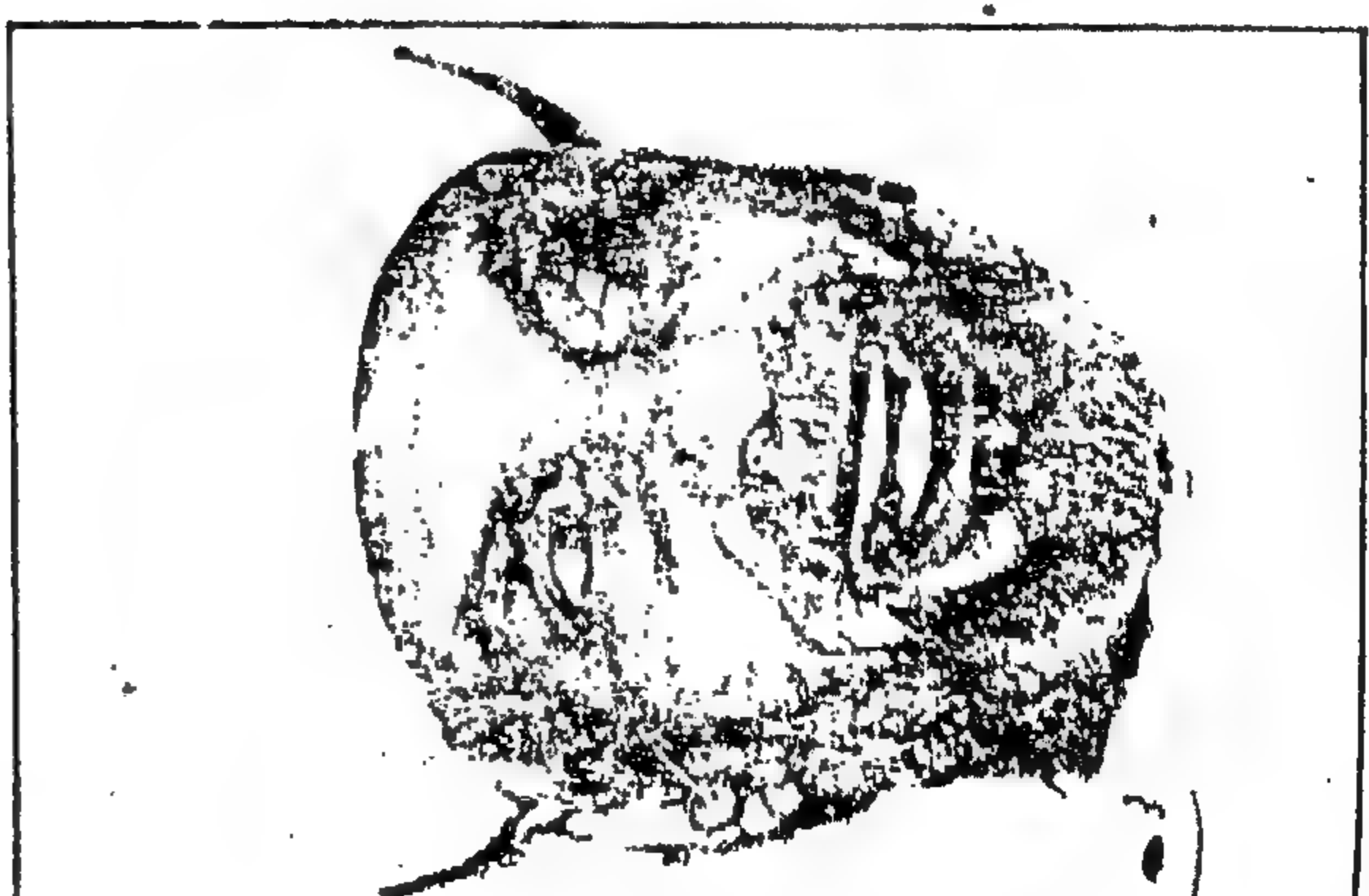
وفي مصر أكثر من مائة جمعية تضم المسلمين لأغراض دينية وثقافية واجتماعية مختلفة. وكلها جمعيات ليس لها نشاط سياسي مباشر، فهي تنهج الى توعية وتنقيف الفرد كمواطن مسلم متدين صالح لإداء دوره في المجتمع كنواة للتقوى والطهارة. أما الذين يدخلون في النشاط السياسي ويحركون من خلال تنظيمات خاصة وسرية، فلان القانون لا يسمح لهم حتى الآن بإقامة احزاب دينية. والنشاط السياسي شديد الوضوح لهذه الجماعات ذات



بقلم: فتحى غانم



● عمر التلمساني



● محمد منور الشافعي





المصدر : الاتحاد  
التاريخ : ٦ يوليو ١٩٨٦

فكان من الضروري لينسف السادات هذه الاستراتيجية من قواعدها، ان يشجع الذين يعلنون امام الجماهير، ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى الشيوعية والاتحاد، ويترك هؤلاء الدعاة يمارسون دعوتهم بينما يطلق هو تصريحات عن صداقته مع السوفييت، حتى يحسن الوقت المناسب لتفويض هذه الدعاية الاستراتيجية، وما كان هناك رأى يستطيع ان يؤثر في الجماهير وان يدفعها الى نسيان السد العالي وشحنات القمح السوفييتي والصواريخ التي حمت مصر في حرب الاستنزاف، غير عمل سياسي مكثف يعتمد على الدين، واثارة مخاوف حقيقية عند المصريين من الكفر والاتحاد.

وكان عبد الناصر يتزعم الدعوة الى القومية العربية، ومهما فعل السادات في هذا المجال، فسيظل في نظر الجماهير العربية، تابعا لخطوات رئيسه عبد الناصر. لذلك كان من المحتم ان يشجع السادات الوحدة الاسلامية وكأنها اقوى واهم من الوحدة العربية، وهذا موضوع خطير سوف نتعرض له في مناسبة اخرى، لانه يستحق ان يناقشه منفردا، ويكفى ان نقول الآن، ان السادات رأى ان يظهر بصورة «المؤمن» قبل صورة «القومي» وكان هذا خيارا سياسيا بالدرجة الاولى ليكون له طابعه المميز عن سلفه عبد الناصر.

وكان من ثمار تحالف السادات مع الذين ارتضوا رفع شعارات الدين من منابر السلطة، النص في دستور عام ١٩٧١ على ان الشريعة الاسلامية هي «المصدر الرئيسي» وليست «مصدرا رئيسيا» من مصادر التشريع، وقد استرضت

التوجه السياسي، ولقد قال لي استاذ جامعي فاضل شديد الودع، يطلق لحيته ويحرم تمام الحرص على شعائر دينه، انه غير مقبول من الجماعات الاسلامية، وليس السبب بطبيعة الحال انه مسلم، وانما السبب انه لا يدخل في تنظيم ولا يلتزم باوامر قيادة توجهه وتقول له ما الذي يفعله وما الذي لا يفعله في كل شيء وليس في الدين فقط.

وهناك من رفعوا شعارات الجماعات الاسلامية كأعضاء استطاعوا دخول المؤسسات السياسية، كأعضاء في مجلس الشعب - مثلا - او من خلال نشاط اعضائها في تنظيمات او حلقات خاصة سرية، تعمل خارج نطاق المؤسسات السياسية المعترف بها.

### الزعيم والرئيس

ولكن كيف تطور الامر على هذا النحو؟

ان نقطة البداية لهذا التطور، نجدها في خطة السادات لتدعيم مركزه السياسي على المستوى المصري او المحلي، او على المستوى العربي، في وجه «مقارنة تحاصره وتزعجه» بين شخصيته وشخصية عبد الناصر، وبين قدرات «الزعيم» الراحل، و«الرئيس» الجديد.

فمن هنا كان لقاء السادات، وتحالفه مع الذين يرفعون شعارات الدين في عمل سياسي واعلامي يواجه التيارات السياسية اليسارية والناصرية التي مازالت تؤمن بسياسات عبد الناصر.

كان عبد الناصر يعلن عن صداقة الجمهورية العربية المتحدة بالاتحاد السوفييتي باعتبار انها صداقة استراتيجية، اي واحدة من ثوابت السياسة المصرية العربية.



المصدر: الديار  
التاريخ: ٦ يولي ١٩٨٦



• السادات

الحكومة اعوانها في هذا الاتجاه بقوانين تكسب بها الرأي العام، مثل قوانين تحديد أماكن وأوقات تعاطن المشروبات الكحولية في أماكن سياحية مخصصة لهذا الغرض، ومنع هذه المشروبات من جميع الأندية، وسط حملة اعلامية ترف للمواطنين البشرى بان عهد الطهارة والتدين والصفاء الروحي قد اقبل، وعهد الالحاد والتعذيب والقهر قد اذبر. هذا وتستمر حتى اليوم الدعوة الى الغاء بيع الخمور او صناعتها ورفض المنطق الذي يقول ان مثل هذا المنع يضر بالدخل السياحي.

### الهجوم على المأمون

ولقد كان من اهم مظاهر النشاط السياسي الرسمي باسم الدين، ما افاضت به الصحافة المصرية القومية بتوجيه من السادات، من هجوم على الشيوعية والملاحدين، من خلال اصوات قوية من رجال الدين وكان صوت الشيخ عبد الحليم

محمود، الذي عينه السادات شيخا للجامع الازهر من اقوى الاصوات، التي لم تقف عند حدود مهاجمة الاشتراكية والالحاد، بل هاجمت الثقافة المعاصرة، والثقافة الاجنبية، وهاجم الشيخ عبد الحليم محمود الفلسفة، والمسرح، والكتيب المترجمة، وبرامج التعليم، ومضى في هجومه الى ان هاجم عصر المأمون الخليفة العباسي الذي اشتهر بازدهار عهده بالثقافة والعلوم. ذلك لان المأمون سمح بترجمة الفلسفة اليونانية، واطلق مدارس الفكر على اختلاف مذاهبها، فافسد بذلك العقيدة، في رأيه، وادخل البلبلة التي زعزعت ايمان المسلمين.

### معجزة السماء

وكان الشيخ عبد الحليم محمود، يرى ان الله سبحانه قد رضى عن مصر في عهد السادات، فنصر القوات المسلحة في حرب العاشر من رمضان، واتاح لها عبور قناة السويس وتحطيم خط بارليف بملائكة حاربوا مع الجنود المصريين.

ولم يفسر لنا الشيخ عبد الحليم محمود، لماذا كانت الثفرة التي اندفعت منها قوات شارون، ولماذا لم يكتمل هذا النصر بصورة نهائية وحاسمة مادام كان نصرا معجزة





من السماء.

كما انه لم يفسر لنا، لماذا يصر اليهود المتعصبون في الجانب الآخر، على ان يزعموا نفس الشيء، فيعلنوا ان الرب حارب الى جانبهم. بل يعلن بعض الحاخامات، انهم شاهدوا بعيونهم اطياف ملائكة الرب تحمل الألوية وتحارب الى جانب القوات اليهودية، وان حركة الجنود في رمال الصحراء، كانت خفيفة وسريعة، وكان الصفاء شاملا في السماء وفي الافق وفي صدور المحاربين!

وظهر ايضا صوت الشيخ محمد متولى الشعراوى الذى تولى وزارة الاوقاف، وكان لتفسيره آيات القرآن الكريم صدى كبير في نفوس الناس، لانه استطاع من خلال تفسير لغة القرآن وتحليل معانى كلماته ان يقدم مادة عقلانية ووجدانية دسمة اقبل عليها الناس في نهم شديد.

وفي نفس الوقت اتخذ السادات لقبا شنية رسمى، وهو لقب الرئيس المؤمن، وارتفعت اصوات تنادى بانه الخليفة الراشد السادس، بعد ابي بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم، وباعتبار ان عمر بن العزيز هو الخليفة الراشد الخامس، والسادات، هو الخليفة الراشد السادس. وكان السادات ييسمل ويحوقل، ويختتم خطابه، حتى وهو يعلن عن ذهابه الى اسرائيل، او في مناسبة توقيع معاهدة كامب ديفيد، بآيات من القرآن الكريم.

### الدين الرسمي والدين الشعبى!

وهكذا دخل الدين في السياسة من اوسع ابوابها الرسمية، واصبح تيارا دينيا فوقيا، يدعو اليه الحاكم، وينشر شعاراته، ويحشد له في المناصب العليا، علماء الدين. ويحشد له في الصحف اقلاما تبارك هذا المناخ الدينى وتبحث لها عن جماهير من طلبة الجامعات، لتضرب اتحادات الطلبة التى كان يسيطر عليها الناصريون او الشيوعيون، وهو هدف استطباع السادات ان يحققه بنجاح، عندما تسليح الطلبة بالمطاوى ومزقوا صحف الحائط، وهددوا كل من تسول له نفسه معارضة السادات بين الطلبة، لانه يصبح في نظرهم كافرا ملحدا شيوعيا عدوا للدين.

وكان من الطبيعى ان يكون لهذا التحرك السياسى الرسمى، او الفوقى الصادر من السلطة الساداتية، والرئاسة المؤمنة، تحرك آخر يقابله ومضاده، سياسيا، وعلى المستوى الشعبى الجماهيرى.

فما الذى تتوقعه غير هذا في عالم السياسة، والسعى الى تدعيم

السلطة حتى لو كان سلاح السلطة هو رفع شعارات الدين.

### الاخوان والسادات

وكان من الطبيعى ايضا، ان تعاود جماعة الاخوان المسلمين نشاطها على سطح الحياة السياسية والاجتماعية، وقد سمح لها السادات باعادة اصدار صحيفتها والدعوة، برئاسة تحرير المرشد العام للاخوان المسلمين، الشيخ عمر التلمسانى، وانتشرت المجلة، وقفز توزيعها الى اكثر من مائة الف نسخة، وكانت لها مواقف سياسية واضحة بالنسبة للحكم، ومطالبتها بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية، مكان القوانين الوضعية، وان حرصت الجريدة، لاسباب سياسية مفهومة، على عدم مهاجمة السادات شخصيا، فهى لم تحصل بعد على وضع قانونى يسمح لها بمواصلة الصدور، وتعتمد على موافقة السادات الشخصية، وذلك التحالف السياسى - وبالقطع ليس تحالفا دينيا - الذى يتيح للسادات ان يعتمد على الاخوان كقوة جماهيرية ضد الشيوعية، وضد الناصرية التى بينها وبين الاخوان ما صنع الحداد.

ولكن هذا التحالف السياسى، لم يمنع ظهور جماعات اسلامية اخرى تتحرك باسم الدين رافضة التحالف مع السادات، وهذا امر طبيعى، وكان لابد من توقعه.



## صراع سياسى

ومن أهم هذه الجماعات، جماعة شباب محمد، وجماعة التكفير والهجرة، ولكن أغلب نشاط هذه الجماعات يدور سرا. ولم يتكشف منه إلا ما ظهر من خلال قضايا، مثل قضية الفتن العسكرية، التى حاول فيها صالحي سرية وزملاؤه، الاستيلاء على السلاح من المدرسة العسكرية، ثم الهجوم على السادات ورجاله بمبنى اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي وسط القاهرة بجوار كوبرى قصر النيل، ولقد قدر صالح سرية أن احتمالات نجاح المحاولة لا تزيد على ثلاثين فى المائة، ولكن زملاءه صوتوا لصالح القيام بالمحاولة، متأثرين بصيحة أحدهم أن يقوموا بغضبة لله ضد الرئيس المؤمن. فكان هذا مثالا على صراع نشب بين نشاط سياسى باسم الدين على المستوى الرسمى، بصراع نشاطا سياسيا باسم الدين على المستوى غير الرسمى، بكل ما يحمله من مدلولات غير دينية كصراع طبقى، وصراع على السلطة، وصراع ضد السيطرة البيروقراطية، وصراع ضد التهاون مع الامبريالية والاستعمار. وكل هذا باسم الدين.

أما جماعة شكرى مصطفى والتكفير والهجرة، فقد كشفت عنها قضية اختطاف الشيخ الذهبى رير الاوقاف السابق كرهينة مثل الافراج عن المحبوسين من أعضاء الجماعة ثم قتلوا الشيخ الذهبى عندما لم تستجب الحكومة لطلبهم. وكلتا الجماعتين تعلنان أنها اسلاميتان، ولكن زعامة صالح سرية، ما كانت لتتفق مع زعامة شكرى مصطفى، ولو قدر لاحدا النجاح لكان من المحتم أن يصطدم بالآخر وأن يصصرعه. لأن الامرل التحليل النهائى، صراع للحصول على القوة، او السلطة لتغيير اوضاع سياسية واقتصادية «فاسدة او ظالمة» بالاعتماد على احكام الدين.

## الاسلام والمسلمون

اى بالاعتماد على الاسلام. ولا احد بالطبع يمتحن الاسلام بين المسلمين. ولكن الى نفس الوقت لا أحد يجزئ عن الفناء السؤال البديهي رضىنا بالاسلام ديننا ولكن المشلكة فى المسلمين!

الاسلام على العين والرأس، أما المسلمون، فالامر يختلف فى النظر اليهم، وفى قبول احكامهم، او الخضوع لحكمهم.

ويقول لنا الشهرستانى، أن خلافات كثيرة وقعت بين المسلمين حول الاسلام. وكان مصدرها اسباب كثيرة على رأسها النفاق الذى هو شر مستطير، ولقد ظهر خطر الخلاف وخطر المنافقين باسم الاسلام، حتى فى ايام الرسول صلى الله عليه وسلم.

## اولاد عبد الناصر

وهناك مظهر للانسان، وهناك مخبر، والظامر قد يختلف تماما عن الباطن بل قد يناقضه. ثم هناك بعد ذلك، امر لا يقتبأ اليه احد، فهؤلاء الشباب الذين ينخرطون فى الجماعات الدينية اليوم، ولدوا قبيل او بعد عام الهزيمة ١٩٦٧، وهم اولاد عبد الناصر، وقد دخلوا المدارس وتخرجوا من الجامعات بالجان وشاب مثل شكرى مصطفى خرج من مغارات الصعيد، وما كانت الفرصة تتاح له لان يتعلم فى الجامعة لولا ثورة قادها عبد الناصر. هؤلاء الشباب قالت لهم الثورة بلسان عبد الناصر «ارفع رأسك يا أخى، فتطلعوا الى حياة افضل، وكانوا فى مجتمعات فقيرة مغلقة، فاخرجهم الزعيم من جحورهم وحرك الطموح فى نفوسهم، فلما انتهى الحلم الى سراب بسبب انتصارات اسرائيل وكارثة فلسطين، صمم هذا الشباب على المحافظة على الطموح





المصدر : الاتحاد  
التاريخ : ٦ يوليو ١٩٨٦

الفادح جاء من العمل السياسي في الشوارع المصري. ومن القيادات التي تلاعبت بالشباب وبشعارات الدين لاغراض سياسية. ثم تركن هؤلاء الاولاد بلا قيادة. خاصة الحزب الوطني الحاكم، الذي يتفرج الآن على صفقات واتفاقات بين جماعات الشباب واحزاب المعارضة، فيما يشبه البورصة السياسية - ولا اقول الدينية - ولا احد يعلم ما الذي يباع وما الذي يشتري في هذه الصفقات، او سمها - اذا شئت - التحالفات السياسية.

ولقد كانت تصرفات الحزب الوطني الحاكم - مثالا - لعدم الفهم السياسي، عندما ساهمت اعلاميا وثقافيا في قطع كل صلة بينها وبين عهد عبد الناصر والمكاسب الشعبية التي حققها لجمامير الشعب، ثم تراجعت عن عهد السادات او تأرجحت بين السكوت على اخطائه، او انتقاده، او تأييده، فانقطعت صلتها مرة اخرى بالشباب الذي توقع حركة جديدة في العهد الجديد للقضاء على الفساد وتطهير الادارة، فوجد ان الحزب الوطني يتلصقا او يعرقل مسار التطهير. حتى فقد الشباب اهتمامه بالعمل السياسي الرسمي، ولم يجد فيه ما يرضى طموحه او حتى احترامه لنفسه، ومن هنا ظهرت في الافق السياسي، صحابات قاتمة تناقش شرعية النظام وتبحث عن اى كلام تجده في كتب الدين يبرر لها مواقفها المتمردة او المعارضة.

وللحديث بقية

لادانة المفسدين في الاراضى، اى المستغلين، كما كان طه حسين يتحدث عن «المعذبون في الارض» اى ضحايا الاستغلال.

وهم يثيرون برغم كل تعاليمهم الدينية، قضية شرعية السلطة، بينما تحاول السلطة ان تتجاهل هذا الامر، وتدفن رأسها كالنعيم حتى لا تراه.

ولكن السكوت على هذا خطأ فادح ومروع، لان من واجبنا ان نناقش الامر بوضوح، حتى لا نتورط في مأس ومعاص، باسم الدين والدين منها براء، بل هي من صميم الازمة السياسية التي تتفاقم اذا تركنا الشباب بلا قيادة حكيمة عاقلة توجههم.

وقبل ان نلوم الشباب، او نحاصره باجراءات امن وضبط وربط كان لابد ان يلوم الكبار انفسهم، وان يدركوا ان الخطأ

ورفض ان يتخلى عن الامل. لقد عانى من الفقر، وعرف اسباب الذل والمهانة الطبقية، وواجهها - على الاقل - في الالباء والاعمام والاجداد، وهو الذي اقتحم وراء عبد الناصر ابواب الثورة، فلن يوصد احد الابواب في وجهه. لا باسم هزيمة ٦٧، ولا باسم انفتاح للاغنياء والمستغلين، ولا باسم معاهدة كامب ديفيد، واذا كانت شعارات الثورة تساقطت، فلديه شعارات تراثه الديني تسعفه، فتعلوا رايات الدين بمفهوم ثوري سياسي، يفسر لنا اختلافه بل تناقضه احيانا مع الاخوان المسلمين الذين حاربوا عبد الناصر وحاربهم.

انهم يثيرون قضايا الفساد والظلم الاجتماعى ويطالبون بالتطهير والطهارة. ولا يستخدمون الشعارات او المصطلحات الاشتراكية. يكفي ان يتحدثوا

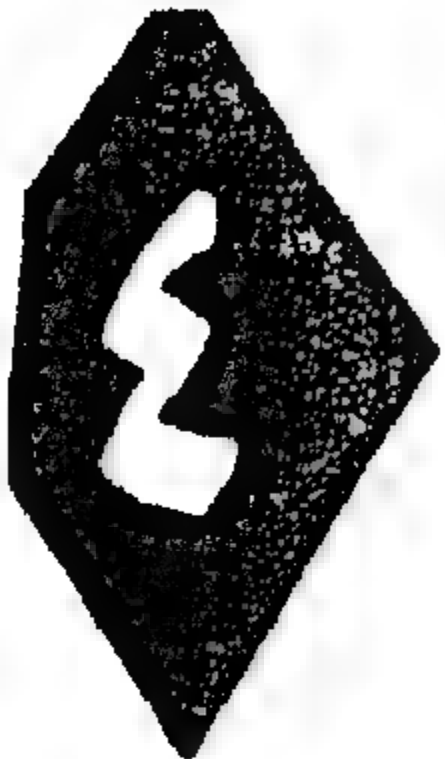


• عبد الناصر

• طه حسين







## ملاحظات حول نشطاء

### الجماعات الإسلامية في مصر

ومع ذلك نجد بيننا من  
يتعامل في السياسة على أن  
الواقع شيء والنظريات  
شيء آخر ، فالواقع يتطلب  
مناورات وصفقات واتفاقات  
.. والسياسة في الواقع  
اقرب الى الناس ومعاملاتهم  
في الشارع منها الى كتب  
الفقهاء ومحاضرات اساتذة



بقلم :  
فتحي غانم

قبل الحديث عن  
السياسة والدين ، علينا  
ان نتحدث أولا عن الاخلاق !  
لان هناك من يزعم ان اي  
حديث تدخل فيه السياسة ،  
هو حديث لا صلة له  
بالاخلاق ! واذا قبلنا هذا  
الراي ، فلن نقبل بالتالي  
بحث العلاقة بين السياسة  
والدين . لانه لا علاقة باية  
صوره من الصور ، بين  
الدين واية سياسة لا  
اخلاقية .



العلوم السياسية . وما زال  
( ميكافيللي ) بتعاليمه  
اللااخلاقية، ومبدئه المشهور  
ان الغاية تبرر الوسيلة ،  
هو القدوة والنموذج الذي  
يحتذيه كثير من رجال  
السياسة . وانت تسمع  
بين وقت وآخر سياسيا كبيرا  
— على اختلاف المذهب  
او الحزب الذي ينتمي له —  
يهمس لك ، ان السذج  
وحدهم هم الذين يصدقون  
الشعارات التي يذيعها  
السياسة اثناء خطبهم من  
فوق المنابر وامام  
الميكروفونات . فقد يمدح  
هذا السياسي الاتحاد  
السوفيياتي في خطاب علني ،  
وهو يتفق سرا مع الولايات  
المتحدة اتفاقا ضد مصلحة  
السوفييات . وقد يثور هذا  
الزعيم او ذاك امام الجماهير  
ضد دولة عظمى وفي نفس  
الوقت يرسل مبعوثين  
يتفاوضون سرا لعقد هدنة  
او صلح .

والدين لا يسمح بالوسائل  
الشريرة والخبيثة كمبرر  
لتحقيق اهداف شريفة . لان  
الشر لا يصنع الخير ،  
والحرب الظالمة العدوانية،  
لا تحقق انتصارا عظيما  
عادلا . والدين وسيلته  
وغايته كلتاهما خير وعدل .





## السمع والطاعة

والاخلاق مطلوبة ، بل ضرورية ، على مستوى الحكام وعلى مستوى المحكومين ، وما زلت اذكر ما كتبه الاستاذ خالد محمد خالد في كتابه « لكي لا تحرثوا البحر » الذي نشره منذ حوالي ثلاثين عاما ، وكان يوجه دعوة للتمسك بالاخلاق الى رجال الثورة ، اي رجال السلطة الجديدة التي تحكم في مصر . . . وكان يقول لهم : اعرفوا الحق ثم اتبعوه وسيجعلكم الحق احرارا . . . !

وفي الفصل الاول من هذا الكتاب يتساءل الاستاذ خالد عن مفتاح شخصية الناس في بلادنا فقال انه للأسف الشديد يتلخص في كلمتين : كلمة السمع وكلمة الطاعة . . . فانت اذا سالت مصرية او اي عربي ، من اي البلاد انت ، فلا تجهد قريحتك في التذكر ، واجب من نورك :  
- محسوبكم من بلاد السمع والطاعة . . . !

واذا كانت اسرائيل قد ارسلت التعصب المذموم والاعمى الى من حولها من مجتمعات ، فهي ايضا تعاني من هذا التعصب الخبيث داخل مجتمعتها ، ينهشها كالعفن ، واخبار الصراع بين الطوائف اليهودية وحرقت معابدهم هي نتائج حتمية سوف تتضخم لما ارتكبه في المقدسات الاسلامية .

ونفس الشيء ينطبق على الحاكما الذي يزعم انه يحكم مجتمعا اسلاميا باسم الاسلام ، وكأنه حاصل على تفويض الهي بالحكم ، ويركبه الفرور والاستعلاء ، فيخيل اليه انه قادر على ان يحرك المجتمعات الاسلامية من حوله كما لو كانت قطعة من الشطرنج ، تاتمر بامرهم والا احرقها او دمرها .

مثل هذه النوعية من الحكام ، تخلق بين السياسية والاخلاقية ، والتفويض الديني او الالهي الذي تدعيه ، وتزعم انها حصلت عليه ، على نحو لا ندري كيف نفسره او نقبله ، ولا بد ان ينتهي امرها ، بان ترتد افعالها وتصرفاتها الى الاخلاقية التي صدرها ، لان مثل هذا الحاكم يصنع القدوة الشريرة ، التي فيها هلاكه ، قبل ان يكون فيها هلاك الآخرين . وهو يقدم لشعبه ولافراد مجتمعه نموذج الشر ، فاذا اتبعوه فاول من سيلحق به الشر هو هذا النموذج ، لان هذه هي سنة الحياة وسنة البقاء . ومن هنا كان الخوف من انطلاق عدوى الشر من هؤلاء الحكام الى الجماعات الاسلامية .



المصدر : السبأ  
التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٨٦

### الفرور والاستعلاء

واخشي ان اقول ان مظاهر هذا الانهيار قد ظهرت بالفعل ، وتنتشر بوباء ينتشر سريعا في اماكن كثيرة ومتفرقة من العالم ، ترى فيها حكومات ورياسات تتآمر وتتعملم مع الارهابيين ، وقد تجاهلت كل ما تدعو اليه الاخلاق . بينما الاخلاق مطلوبة ، بل ضرورية ، على مستوى الحكام ، قبل ان نكون على مستوى المحكومين ، فالحاكم الذي يوافق على التآمر او على تخريب الدول المجاورة له ، انما يسارع - في المقام الاول - الى تخريب نفسه وبلده التي يتصدى فيها للحكم كقائد وقادة .

هناك علماء طيبون افاضل ، يقولون لنا لا تزعجوا انفسكم بعقد مقارنات بين التصرفات السياسية والتصرفات الاخلاقية التي تقضي بها تعاليم الدين ، لان الذي يحكم السياسة قوانين اشبه بقوانين الطبيعة ، وهي ليست قوانين طيبة او خبيثة ، فلا شر ولا خير ولا حكم اخلاقي ، امام قوانين صراع طبقات ، او تحولات حضارية تفرضها احداث التاريخ . واذا كانت السياسة هي من استخدام الممكن واستغلال القوة المتاحة لك ، فانت لا تستطيع ان تخرج قوة غير قوتك ، او ممكنا غير الممكن الذي بين يديك . ولن ينهزم احد او يجوع ليرضي الاخلاق الكريمة . ولن يتنازل حاكم عن سلطاته باسم العدل ، ولن تتخلى طبقة عن سيطرتها لان التقوى دفعتها الى ذلك . ولن يترك قوي سلاحه الفتاك خضوعا لتعاليم الدين ويلقي بسلاحه وهو مطمئن الى سلامة العواقب . كل هذه او عام شعراء ، قد يستخدمها السياسة في خطاباتهم لتخدير الشعوب ، وتعطيل نزعات العنف بينها . ولكن تبقى الحقيقة ، ان الاخلاق وتعاليم الدين شيء ، وقوانين السياسة شيء اخر .

واحيانا تسمع سياسيا يقول لك ان الدعوة الى الاخلاق هي دعوة لا اخلاقية ودعوة كاذبة ، لانها لا تعتمد على سياسات سليمة ، وتضل الناس عن القضايا الحقيقية التي يجب ان يوجهوا جهودهم اليها .

ومع انتشار هذه الافكار ، ساد بين كثيرين من المشتغلين بالسياسة نوع من قبول التصرفات اللا اخلاقية ، التي قد تهبط الى مستوى رخيص ورديء ، وتقبل الوانا من النفاق والرياء والمجاملة ، والوانا اخرى من الجهل وسوء الفهم والبلادة في التصرف . وفي الحقيقة لو تصورنا ان حياة المجتمعات تقوم على مثل هذه التصرفات ، لانتهدت هذه المجتمعات - علميا وموضوعيا - الى حالة من الانهيار الكامل الشامل لكل شيء ، للرجال وما يملكونه من قدرات او اموال او سلطات .



## نفاق !

وكان الاستاذ خالد يرى في هذه « السمع والطاعة » بابا لدخول شر مستطير يفسد حياتنا واخلاقنا . فالسمع والطاعة تنسند الحاكم ، وهي ايضا تنسند المحكومين .

وروى الاستاذ خالد قصة حاكم فقد عقله ، فاعلن في الملا انه صار للناس الها ، فكان ان ذهب آلاف الناس يحجون الى قصره يعلنون انهم سسمعوا واطاعوا ، ومثل هذا الحاكم يطالب الناس باذعان مطلق لاهوائه .

والسمع والطاعة تحول بين الناس والاخلاق القويمة ، انها تقوي غريزة القطيع بين الناس ، بينما يضعف صوت العقل ، وهي تعنى الانصياع المطلق لامور وسياسات وقرارات لم يساهم الناس في ابرامها ، ولا يدرون ما اذا كانت لمصلحتهم ام ضدها ، وهي تعنى الخضوع لطغيان تقاليد يفرضها حكم

مستبد يتستر بازياء الدين حتى تلين القلوب وتستسلم العقول .

وهذا ايضا هو خطر يلوث عقول الشباب المحتشدين في الجماعات الاسلامية .

واخيرا ، يذكر الاستاذ خالد ، كيف بلغ الفساد وسوء القصد اقصى درجاتهما ، فيما كان يصدر عن المناهقين للطغيان من احاديث ينسبونها كذبا الى الاسلام ، والاسلام منها بريء ، يزينون فيها الطغيان والظلم !

فهل هناك نفاق اخبث من هذا وهل يرضى ذو

شهامة وكرم واصالة ونبل ان يظلم الناس ، وان يفرض ظلمه عليهم ، وان يقبل ان يكون هو والبلاء صنوان بالنسبة لشعبه .

## اشرس من ميكيا فيلي

لقد انقضت ثلاثون سنة على كلمات الاستاذ خالد ، وخلال هذه العقود الثلاثة ، جاهدت اجيال من الشباب رجالا ونساء بطول الامة العربية وعرضها للخروج من هذه الصورة القاتمة ، وذلك المشهد الفاجع ، مشهد النفاق والسمع والطاعة . ولا شك ان العرب قد حققوا نجاحا بدرجات متفاوتة للخلاص من هذا البلاء .

ولكن الذي يهمني الان - هو ان نؤكد على ذلك المعنى الذي نحرص عليه ، وهو ان الدعوة الى حرية الرأي ، هي في المقام

الاول دعوة اخلاقية ، وانها تمس جوهر شخصية المواطن ، قبل ان ترتبط بحقوقه وواجباته السياسية . فقد نعلن - نظريا وعلى الورق - ان للمواطن حقوقا وعليه واجبات ، ثم لا تكون هنالك حقوق ، ولا ينفذ احد الواجبات ، لان سلوك الافراد ، وسلوك الحكام يرى ان السياسة لاصلة لها بالاخلاق .

ويزداد الامر خطورة ، اذا ما تستمرت السياسة باقنعة وشعارات دينية ، فنرى انفسنا في مواجهة صورة اشد شراسة للميكيا فيلية التي كانت - على الاقل - تفرق





بين الدين والسياسة ، ونفرغ الخطط السياسية من أية قيمة أخلاقية ، فالسياسة ومناوراتها شيء ، والأخلاق والعقيدة الدينية شيء آخر ، أما مزج السياسة والأخلاقية ، والمناورات والدساتير بالنظر بالورع والتقوى والالتزام بأحكام الشرع ، فهذا هو التزييف الذي لا يقبله أحد ، لا حاكم عادل شريف ، ولا رجل دين صالح .

### تشهيمات

والسياسة الأخلاقية تفسد ادعاء الدين ، أو الذين يتظاهرون أنهم رجال دين . وإذا تصدى أحد إلى كشف تزييفهم وجهوا إليه الاتهامات والتشبهات . والاستاذ خالد محمد خالد شاهد على مثل هذه التشبهات والاشاعات الدينية التي طردت رجلاً مثل جمال الدين الأفغاني ، وعالمًا مثل الشيخ محمد عبده . ولم تترك التشبهات تهمة لم تلصقها بهذين الرجلين الجليلين . فعندما جمعنا الأموال لأصدار مجلة « العروة الوثقى » قالت السنة السوء أنهما انفقوا الأموال على ملذاتهما الرخيصة في ملاهي باريس .. !

ويقول الاستاذ خالد أنه سمع بأذنيه في قلب الجامع الأزهر من يزعم أن الشيخ محمد عبده مات ولسانه مدلى على صدره .

وانزعج الاستاذ خالد واعترض على ما سمعه ، وسأل قائل هذا الكلام :

— لماذا تقول هذا .. ؟

فاجابه الرجل — الذى يدرس فى الأزهر ! — أن هذه علامة يفضح الله بها السكارى عند الموت .. !

وفى ذلك الوقت ، صدق الاستاذ خالد هذا الكلام ، وسمع وهو طالب علم فى الأزهر أن امام الجامع الأزهر كان رجلاً سكيراً والعياذ بالله ، فانهارت القيم وقد أصبحت الاتهامات والتشبهات ، هى الوسيلة التى يحارب بها كل خصم الطرف الآخر الذى ينادى بأفكار غير تلك التى يرحب بها .



### أرسطو والسياسة والأخلاق

إننا قد نتحدث ليل نهار لآلاف عام عن أهمية الحوار وتبادل الرأي ، ومعرفة الرأي والرأي الآخر . وقد نحفظ عن ظهر قلب كل فوائد ومزايا حرية الرأي .

ولكنني أتساءل : ما قيمة كل هذا ، أمام انهيار أخلاقي وما قيمة المظاهر التي تعلن التمسك بالتقاليد والتي نتمسح بالدين ، دون أن نتمسك بروحه وجوهره ؟ .

إن هذا الذي شاع بين المتقنين عن الفصل بين السياسة والأخلاق . خطئنا لا بد من تصحيحه . ومنذ جان هبكت علم للسياسة كتب فيه أرسطو إبحاره القيمة ، عرفنا أن سياسة الدولة لا بد أن تقوم على الأخلاق ، لأن الدولة مثل الفرد تماماً . إذا ساءت أخلاق الدولة فسدت المجتمع وفسد الفرد ، والعكس أيضاً صحيح ، وإذا كان أرسطو قد كتب في السياسة كتاباً ، وفي الأخلاق كتاباً آخر ، ولم يجمع بينهما في كتاب واحد . فليس معنى ذلك أنه أراد أن يفصل بينهما . وينتهي علاقه بينهما ، وإنما فعل ذلك لأنه رأى أن أخلاق الأمة وأخلاق الفرد ، كلاهما يعتمد على الآخر ويرتبط به .





### حجر الزاوية

ومن روايات العرب حول الاخلاق في السياسة كما كان يراها ارسطو . ان هذا الفيلسوف الكبير ارسل الى الاسكندر المقدوني - تلميذه - رسالة ينصحه فيها قائلا له : كن عبدا للحق فان عبد الحق حر . . واطهر لاهلك انك منهم ولاصحابك انك بهم ولرعيتك انك لهم .

هذه المعاني الاخلاقية هي حجر الزاوية بالنسبة لاي حديث عن السياسة في مجتمع تسود فيه تعاليم الدين .

وبالنسبة لمجتمعاتنا العربية لا بد ان يرتبط اي تصور سياسي لنظام حكم بالدين والاخلاق .

وهذا هو ما يجب ان ندافع عنه ، وان ننقله الى شبابنا العربي ، ليتحصن ضد انواع من القدوة ، تدفع به الى التطرف والجموح والعنف بلا روية ، تحت تأثير شعارات ، يبتوظاهرها وكأنه من الدين ، وهي في باطنها مجرد قوة باطشة تريد ان تخضع عقول الشباب وان تلقي ارادتهم ليتحولوا الى ادوات او حطب تلقي به في انون حروب سعيها وراء امجاد واوهام لا يصنعها الا غرور الشيطان . . !



### بلاغ للنائب العام عن إشعاع التعذيب لأعضاء الجبهة الإسلامية

بدأت مباحث أمن الدولة في تطبيق أساليب وحشية متعددة لأعضاء الجماعات الإسلامية وأجبارهم على الإدلاء باعترافات محددة لهم مسبقا . تقوم خطة أمن الدولة على أن يكون التعذيب على مرحلتين الأولى قبل المثول أمام النيابة وفيها تعرض على عدم وجود آثار للتعذيب كاستخدام المسحق الكهربائي ووضع أجسام مسطحة في مناطق حساسة من الجسم . أما المرحلة الثانية فتكون بعد انتهاء التحقيقات أمام النيابة وفيها يعاقب من خالف تعليماتهم في الإدلاء بأقواله بالنيلية وهنا لا تقبالي إذا ما ترك التعذيب آثارا واضحة بأجسام المتهمين ، اكتشفت النيابة تلك عندما استدعت بعض المتهمين في إحدى القضايا بعد انتهاء التحقيقات معهم ، فوجدت بهم آثار تعذيب واضحة . أمرت النيابة على الفور بتحويلهم للطب الشرعي الذي أكد أن المذكورين تعرضوا بالفعل لأنواع مختلفة من التعذيب فقدم الأستاذ يوسف صقر المحامي بلاغا بذلك للنائب العام .



## حملة اعتقالات جديدة

## للجماعات الإسلامية

كتب - فتحي الطييار : قامت مباحث أمن الدولة بعملية اعتقالات واسعة شملت ٥٠٠ شخص من الجماعات الإسلامية في كل محافظات الجمهورية وذلك عقب القبض على الشيخ عبدالله السعاري .

ومن بين المعتقلين عدد من الأميين والشباب دون سن ١٨ عامًا من القصر ، وقد وجهت نيابة أمن الدولة للمتهمين تهمة التآمر على قلب نظام الحكم من خلال جماعة متطرفة كما وجهت لهم تهمة أخرى مثل حيازة المنشورات وحيازة الأسلحة والمتفجرات ، وقد تعرض المقبوض عليهم للتعذيب كما روى - للأحرار - أسر المقبوض عليهم . كما أكد المتهمون للأحرار أثناء تحقيقات النيابة أنه لا علاقة لهم بالتهمة المنسوبة اليهم وأن القبض عليهم يتم بشكل عشوائي كما رجح أغلبهم وجود دوافع سياسية وراء عملية القبض عليهم مثل الإبقاء على قانون الطوارئ والسدس للرئيس مبارك لضرب الحركة الإسلامية في مصر ! !





## أخيرا .. القضاء الإدارى يبطل قرار محافظ السويس بحل جمعية الهداية لجنة برئاسة حافظ سلامة لتسلم ممتلكات الجمعية



الشيخ حافظ سلامة

تقرر تشكيل لجنة برئاسة الشيخ حافظ سلامة لتسلم ممتلكات جمعية الهداية الإسلامية بعد أن قضت محكمة القضاء الإدارى أخيرا بإلغاء قرار محافظ السويس رقم ٢٤ لسنة ١٩٨٥ بحل الجمعية التى كان يرأسها الشيخ حافظ سلامة .

محافظ السويس فى أغلب أحداث  
سبتمبر عام ١٩٨١ .  
تضم اللجنة التى شكلتها  
جمعية الهداية الإسلامية للاستلام  
كلا من : أحمد عثمان بطيخ سكرتير  
الجمعية وجمال الدين فهمى ومحمد  
عدلى درويش والدكتور محمد  
عبد المنعم عبدالله .

وعلمت «النور» أن مديرية  
الشنون الاجتماعية بالسويس قد  
أرسلت خطبا إلى الشيخ حافظ  
تطلب منه تنفيذ حكم المحكمة  
واتخاذ الإجراءات اللازمة لتسلم  
ممتلكات الجمعية . والتى كانت  
تشرف عليها جمعية المحافظة على  
القرآن الكريم بعد صدور قرار



# محاكمة عسكرية للجماعات الإسلامية

## استيلاء المحامين بسبب حرمان المواطنين المدنيين من القضاء الطبيعي

علم المحرر القضائي . للاحرار . انه قد صدر قرار جمهوري بتشكيل محكمة عسكرية عليا لمحاكمة اعضاء الجماعات الإسلامية المتهمين في قضية حرائق الفيديو وسوف تبدأ المحكمة في جلسات اربع اعتباراً من أمس في نظر التظلمات المقدمة من اعضاء الجماعات حول استمرار حبسهم في قضية حرائق الفيديو ..

وقد ابدى المحامون المصريون استياءهم لقرار تشكيل هذه المحكمة العسكرية التي سوف تنظر قضية مدنية اتهم فيها مدنيون الامر الذي يتناقض مع ايسر مبادئ الديمقراطية واحترام الدستور والقانون . و اضاف المحامون انه اذا كان القرار الجمهوري بتشكيل المحكمة العسكرية والذي يحرم اعضاء هذه الجماعات من حق الطعن قد صدر اعتماداً على ان هؤلاء المتهمين لهم صلة بتنظيم الجهاد الا انه خلال التحقيق معهم امام نيابة أمن الدولة العليا انكر المتهمون صلتهم



المستشار رجاء العربي

بتنظيم الجهاد ..

وكان النائب العام المستشار محمد الجندي اعتماداً على ان القضية سوف تسير في اجراءاتها المدنية العادية . قد طلب من المحققين في هذه القضية اثبات حالات التعذيب وتحويلهم الى الطب الشرعي وامر بفتح باب الزيارات لاهالي المتهمين ، في حين ان نقابة المحامين تعد حالياً دعوة مخاصمة ضد رجاء العربي المحامي العام الاول لنيابة أمن الدولة العليا بسبب تصرفاته الاخيرة ضد الجماعات الدينية في قضيتهم ..

تنفرد جريدة الاحرار بنشر اسماء المتهمين في قضية حرائق الفيديو وموعد عرضهم امام المحكمة العسكرية بالعباسية باب ٢ للنظر في امر حبسهم : أمس نظرت المحكمة تظلمات المتهمين نصر سيد كروم وجمال عبد الحميد محمد وكرم يوسف عبدالله ومحمد احمد علي الشراوي . وفي اليوم الثاني ٩ أغسطس تنظر تظلمات حسين عبد القنى احمد وعلى

عبد الفتاح مرسى ومحمد عبده محمد عبده واسامة سيد يس وعصام ابراهيم نايل واشرف لطفى احمد واحمد عبد الحافظ واحمد لطفى محمد ومجدي عبدالفتاح مرسى وسيد عبدالله علي وهادي عبدالمطلب ومحمد ابو العلا محمد ومحمد محمد مرسى ومحمد احمد الشراوى . ويوم ١٠ أغسطس يعرض عليها تظلمات فرج طلب لمعوم وعبدالله احمد السيد السقاوى وجمال حامد محمود الصاغ وسيد علي عبدالله





# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الأهرام  
التاريخ : ١٩٨٦

واسامة احمد فرج الله وصلاح الدين  
حجازي وعبد اللطيف محمد احمد  
شاهين ومحمد عبدالمعطي واحمد  
طلب واحمد التوشى وعادل اسماعيل  
ومحمد اسماعيل وسيد عبدالوارث  
وسعيد سعيد زايد .  
ويوم ١١ تنظر المحكمة تظلمات  
زكريا زكريا احمد الفيومي وكامل  
جمعة كامل ومحمد احمد سيد  
عبدالمقصود ومحمد احمد حسن  
وحسن احمد موسى وعبدالقادر لبيب  
واكرم يوسف عبدالله وطارق نسعيد  
وجلال ابراهيم الورداني وعدلى عبد  
الموجود دياب وشوقي عبدالرازق  
شيخ .  
ويتراجع عن المتهمين كل من  
الدكتور عبدالحليم مندور المحامى  
ومختار نوح ويوسف صقر وسعد  
حسب الله .



## تنظيم جديد أمام نيابة امن الدولة يضم مجموعة من العسكريين

كتب - لطفى عبد اللطيف :

علمت - الاحرار - ان أجهزة الامن القت القبض على عدد من الجماعات الإسلامية بمحافظات الشرقية ومحافظه دمياط وأن بين المقبوض عليهم مجموعة من العسكريين منهم ثلاثة من أوائل الكلية الفنية العسكرية من الدفعات الماضية وبرتبة ملازم أول . وقد تم احالة المقبوض عليهم والذين تجاوزوا الثلاثين شخصاً الى محكمة أمن الدولة العليا في القضية رقم ٤٢٦ امن دولة عليا وقد وجهت اليهم التهمة عمدة اتهامات منها الاشتراك في تنظيم سرى لقب نظام الحكم بالقوة والاستيلاء على اسلحة وذخائر والسراة الفتنة داخل القوات المسلحة . من المقبوض عليهم في هذه القضية من العسكريين

ملازم أول محمد ابو الفتوح محمد هاشم وهو من أوائل الفنية العسكرية وكان خطيب مسجد الكلية الفنية وملازم أول عبده اسماعيل . وقد تقدم العسكريون بتظلمات الى المحكمة العسكرية من جراء اعتقالهم سوف تنظر تظلماتهم ايام ٩ ، ١٠ ، ١١ أغسطس الحالي . وقد وضعت أجهزة الامن على قائمة المقبوض عليهم في هذه القضية المواطن احمد سمير . وقال المحامون ان المتهمين في هذه القضية يتعرضون لحالات تعذيب بشعة من ضرب وسحل وضيق بالكهرباء . وان الملازم أول محمد ابو الفتوح اكثرهم تعرضاً للتعذيب .



# عودة التعذيب الوحشي في القضايا السياسية

كتب : علي القماش

تعد أجهزة الشرطة ضربة للتيار الإسلامي في المرحلة القريبية القادمة . لوحظ في الفترة الأخيرة ، عودة أجهزة الشرطة لممارسة التعذيب الوحشي على المتهمين وأصدرت لجنة الشريعة الإسلامية بنقابة المحامين بيانا طالبت فيه بالتحقيق في وقائع التعذيب التي استجرت في الآونة الأخيرة ، وإعلان قرارات الاتهام في قضايا التعذيب ، والتي انتهت تحقيقاتها منذ شهور ، على جانب آخر ، جامناؤه الشعب ، ماثلة للطبع بيانا من مكتب النائب العام ، يفيد صدور قرار يحظر النشر في القضية ( ٤٣١ ) تحقيق حصر أمن دولة عليا والمتهم فيها محمد أحمد سمن وآخرون ، وهي القضية التي اتهمت فيها مباحث أمن الدولة الجماعات الإسلامية بإعداد تنظيم مسلح وكان اللواء زكي بدر قد عقد اجتماعا فورا ووقع أحداث حرائق محلات الفيديو بشبرا ، حضره عدد كبير من ضباط مباحث أمن الدولة ، وكذلك كبار المسؤولين بالداخلية ، أشار فيه إلى قلق القيادة السياسية ، من جراء ما أسماه عودة ظاهرة العنف ، والذي نسبه إلى التيار الإسلامي بصفة خاصة ، وطالب اللواء زكي بدر بإعداد خطة لو أدت هذه الحركة قبل تناميها

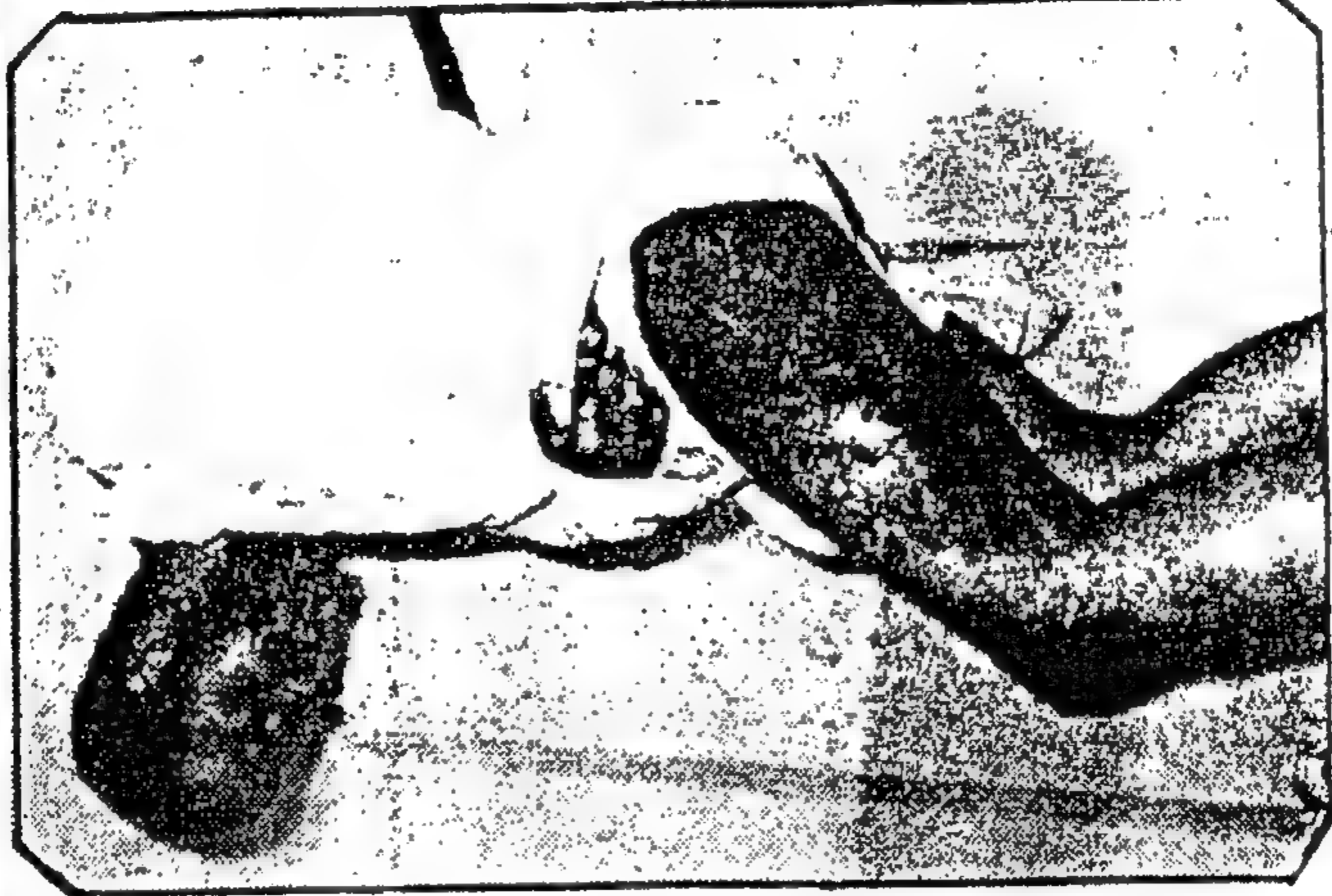




## ليلة حارة تقضيها الشعب مع أمن الدولة في بورسعيد

### القبض على ٣ من الجماعات الإسلامية

والكشف الطبى  
يفضح التعذيب



أحمد عبد المولى : تعرض للسحب  
على السلم والضرب بالعصا والكرباج

□ أسلوب جديد لأجهزة أمن الدولة ذلك الذى يحدث في الفترة الأخيرة تجاه الجماعات الإسلامية في كافة أنحاء الجمهورية  
قصص كثيرة يرويها الشباب المسلم اليوم في كل مكان في حين يظن الشعب أن ذلك أصبح بعيدا في ظل التعتيم الاعلامي المطروح قهرا على الشعب المطحون في غلاء الاسعار وأزمة الازد  
والسكر والدقيق والعيش والأخلاق ..  
وواحدة من هذه الصور التي رأيت عليها أجهزة أمن الدولة في الفترة الأخيرة كانت « الشعب » تراقبها خطوة بعد خطوة ولحظة بعد لحظة منذ خروج حملة جنود وضباط أمن الدولة بحى الشرق ببورسعيد حتى عودتها ثانية وقد ظفرت بثلاثة شبان من ذوى  
اللقى معصوبى الأعين ، مساقين بالصناعات والركلات ..  
كانت الساعة تدنو من الواحدة والربع بعد منتصف الليل  
فجر يوم ٧ / يوليو الماضى حين توالى الطرقات بعنف على باب منزل الشاب محمد الحناوى .. فتح الباب .. هجم بعض المخبرين إلى داخل الشقة بعد تبعهم المقدم محمود مصطفى رئيس الحملة .. انتشروا في حجرات المنزل ووقف محمد الحناوى لا يدري ماذا يقول .. الأم تيكى بشدة - ماذا فعل ابني ؟ .. ابني ليس له نشاط غير الذهاب إلى المساجد للصلاة .. ولكن أحدا لم يرد عليها ..  
ومن المطبخ خرج أحد المخبرين يمسك بسكين مطبخ طولها حوالي ٣٠ سم وإتاء من البلاستيك يستخدم في حفظ الكيوسين ..  
المخبر يقول : وجدت السكين يا أقدم  
الأم تصرخ : والله ابني مدخل المطبخ في حياته ولمسك هذه السكينة أبدا ..

تحقيق : أحمد عبد الله





## مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٨٦

يتنازعون شد لحيته بقبضة أيديهم من صدغية حتى سقط بينهما على الأرض فانهال عليه الرائد محمد جمال بالكرباج حتى تمزقت ملابسه السفلى

وبعد أكثر من ساعتين سحبه إلى الزنزانه الثالثة بالدور الأرضي على وجهه حيث تولى النقيب أشرف مخلوف الضرب في مكان واحد حول فكي محمد سعدى ومنطقة الأذن وأعلى الرأس حتى فقد وعيه

وفي الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم التالى تم استدعاء محمد سعدى إلى مكتب النقيب أشرف في الدور الثالث حيث تبادل معه الحديث برقة شديدة وأدب جم ثم عرض عليه تناول الغداء معه وبالفعل اتصل النقيب أشرف بنادى شرطة بورس فؤاد طالبا إحضار فراخ وأحجم طانج وسريع ..

وبعد وقت قليل حضر المطلوب .. فامتنع الشاب عن تناوله

ليعاد ثانية إلى الزنزانه التى تبلغ مساحتها مترا في متر ونصف حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليلة التالية حيث أفرج عنه دون توجيه أى اتهام أو تحقيق النهاية بتقرير طبي .. والناس يتام

ويخطاب من نيابة المنياخ - بورسعيد - توجه الضحايا الثلاثة إلى مفتش صحة بورسعيد قسم رابع لإجراء الكشف عليهم الذى قرر : أنه بالكشف الطبى الظاهرى على :

(١) محمد سعدى أحمد حسين وجد به تورم حول العينين وكدمات ورغرف بالوجه والرقبة من الأسام وأعلى الظهر وخلف الرقبة والفخذ اليمنى وتورم وكدمات بالقدمين

(٢) محمد أحمد حسن الحناوى وجد به كدمة أسفل العين اليسرى وسحجة بالساعد والكوع اليسرى وسحجة بأعلى الصدر وأثار سحجات بالظهر والساق اليسرى

وجد به سحجات وكدمات شديدة مع تورم بالفخذ واليسرى والساق اليسرى والكاحل الأيسر والذراع اليمنى والفخذ الأيمن والساعد اليمنى والقدم اليمنى وكدمة أسفل البطن من الجهة اليمنى

■ في ظل قوانين الطوارئ ؟ .. دون أن نعلم لماذا ؟ .. وإلى أين ؟ .. وإلى متى ؟

أمر الرائد محمد جمال بإخراج الزوجة من حجرة النوم .. ودون أن ينتظر إجابة هاجم أكثر من اثني عشر فردا من المخبرين الحجرة ليجعلوا عاليها سافلها ، وسافلها عاليها .. حتى الطفلة التى لا تتجاوز ستة أشهر أصر المخبر على رفعها من مكانها والا سيرمى بها وسط الحجرة .. رفعها محمد سعدى ثم ناولها لزوجته وسط صرخات الأطفال الصغار ..

النقيب أشرف مخلوف يسأل محمد سعدى : أين السيف ؟  
الرائد محمد جمال يسأل محمد سعدى : والمسدس ؟

ثم حملوا بين أيديهم مجموعة من الكتب ومحمد سعدى وسط حراسة مشددة إلى سيارة فولكس صغيرة حيث توقفت أمام مبنى مباحث أمن الدولة بحى الشرق ..

### إلى الزنزانه .. رقم ( ٣ )

■ ول مدخل السلم أمسك كل من المخبرين عبده شلبى وإبراهيم عفيفى بأحد ذراعى محمد سعدى صاعدين به إلى الدور العلوى وضربا بالسيف تسابق قدميه وساقيه حتى للدرجة الأخيرة من السلم حيث ألقاهم محمد سعدى باستغادة يديه ورفع الغمامة من فوق عينيه ليرى أمامه النقيب أشرف على إبراهيم ابن محافظ سوهاج الحال يحمل عصا خزان غليظة ، والرائد محمد جمال ممسكا بكرباج طويل ذى معصم خاص يلتف حول كفه أما المقدم محمود مصطفى فكان حاملا لعصا خيزران غليظة أيضا غير عدد من المخبرين يحملون العصا الخشبية والقطع الجلدية التى تسمى « السدك » وآخرون يشبهون مسدساتهم خلف العقيد محمد سيف الذى هجم على محمد سعدى بقوة ليوجه إليه عددا من اللكمات والركلات المتوالية والشرعية في الوجه والأضلاع والظهر ليقدم كل من المخبر إبراهيم عفيفى والمقدم محمود مصطفى

مخبر آخر يجر الام ، ويشير المقدم محمود مصطفى بأخذ محمد الحناوى إلى السيارة ثم توجه للام مطمئنا لها : خمس دقائق فقط يا حاجة ...

في مبنى مباحث أمن الدولة تولى الضابط محمود مصطفى الضرب بخيزران غليظة يساعده عدد من الضباط والجنود والمخبرين .. فلما اشتد الضرب على محمد الحناوى سقطت العصابة من فوق عينيه .. لكنه لم يتسرع أن يعرف من بينهم غير المقدم محمود إلا أنه يصرخ « للشعب » بأنه يستطيع معرفة كل من شاركوا في ضربه شكلا ، وكذا من سحبه على بطنه من الدور العلوى إلى الدور الأرضي حيث الزنزانه التى بات فيها على البلاط ..

### الدحرجة ... فوق السبلال

في الساعة الواحدة وخمس وأربعين دقيقة تحركت الحملة الثانية بقيادة النقيب أشرف إبراهيم .. اتجهت مباشرة الى حى الكويت .. وبجوار مكتب التمسرين انتشر الجنود حول « عشة » صغيرة يقيم فيها الشاب احمد عبد العال - دبلوم صناعى بورسعيد - مع أسرته ... أعطى أمر الهجوم .. دخل الجنود أولا ثم دخل النقيب أشرف .. أمسكوا باحمد في أحد أركان الحجرة .. الأطفال يبكون ، الأبوان لم ينطق أحدهما ببنت شفة ليست تلك هي المرة الأولى التى تأتيهم هذه الزيارة الامتعة تتناثر في كل مكان في العشة المتواضعة تماما .. الشاب يستفسر عن سبب هذا التفتيش المفاجيء : الجواب : صفة على وجهه : اسكت خالص ..

وكما حدث في مبنى أمن الدولة مع محمد الحناوى حدث مع احمد عبد العال .. إلا أن الضرب هذه المرة استمر أكثر من ساعة ونصف ثم سحبه بعدها من يديه على وجهه وظهره يتدحرج فوق درجات السلم حتى الزنزانه الثاني في بدروم المبنى وقد نزف الدم من كل مكان في جسده الذى تغير لونه فيما بين الأزرق والأسود ولون الدماء الأحمر ..

### أين السيف .. والمسدس !!

■ ثم كانت الحملة الثالثة والأخيرة التى تابعتها الشعب في هذه الليلة الحساسة نفسها حين دقت الساعة معلنة الثانية قبل الفجر ... مجموع أفراد القوة هذه المرة ضعف المرتين السابقتين .. يرأس الحملة الرائد محمد جمال ويعاونه كل من النقيب أشرف مخلوف من المخبرين عبده شلبى وإبراهيم عفيفى .. وعدد آخر من الجنود شهبوا جميعا أسلحتهم حيث توالى الركلات واللكمات على سباب شفة الشاب محمد سعدى





# السلام

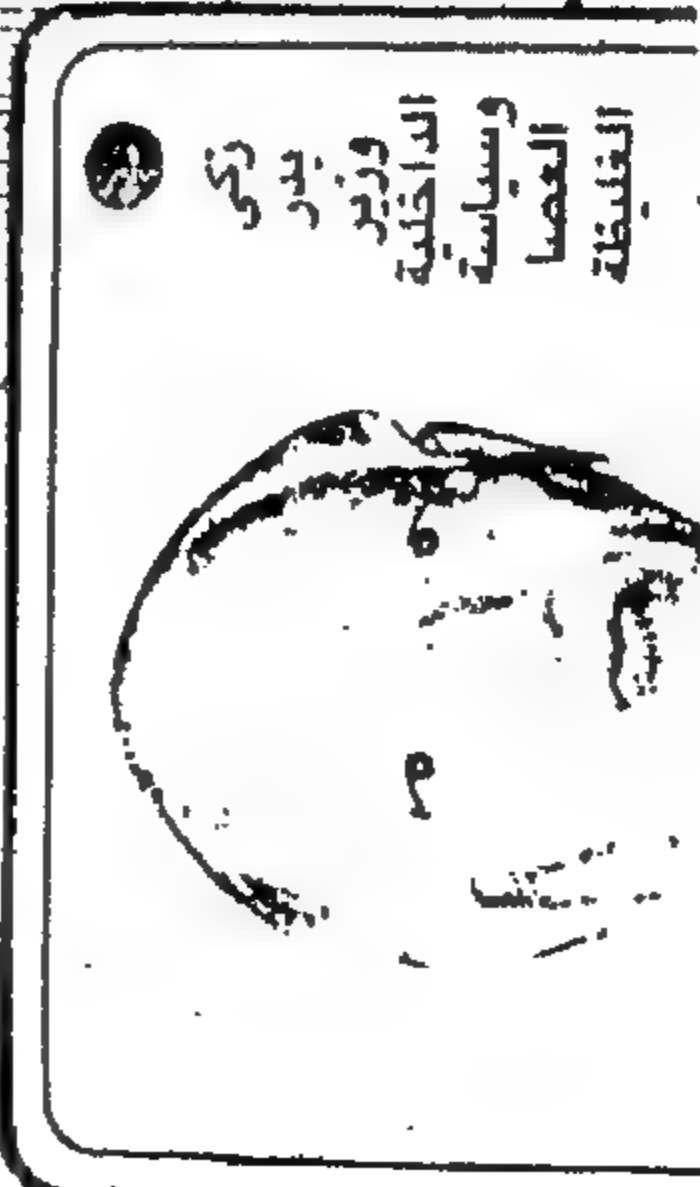
حادثة المنصة لم تحدث فجأة ، فقد سبقها ضربة أمنية واسعة ، شملت كل القوى الوطنية . أخربت كل الألسنة ، ونصمت كل الأقواء ، متجاهلة الحقيقة الثانية ، أن العنف يولد عنقا أشد ، والكبت والضيق لا يولدان سوى الانتفاخ .. وما حدث في السادس من أكتوبر ١٩٨١ أكد فشل منطق المعالجة الأمنية والبوليسية للظواهر السياسية والاجتماعية ، وكان نتيجة مباشرة

مزيدا من فقدان الثقة بين الحكومة والنيابات الإسلامية .. فاجهزة الأمن أصبحت تنظر لهذه الجماعات بعين الاتهام ، وتضعهم ابتداء ، ودائما ، داخل دائرة الادانة والاتهام حتى يثبت العكس .. وفي مقابل ذلك ، ترى الجماعات الإسلامية أن الحكومة والجهزة امنها تعادى الإسلام ، وتضربه في انخاصهم . وما حدث في الأيام الاخيرة من مصادمات في جنوب مصر وشمالها ما هو الا احد الوجوه

المتعددة لظاهرة الثقة المفقودة بين الطرفين ، وعرض من أعراض ذلك المرض المزمن الذي تتأذى واستفحل تحت وطأة الضربات الأمنية التي وجهتها الحكومات المتعاقبة لهذا التيار . وه الوقت ، تفتح هذا الملف ، لا لتعيد ما سبق قوله - وما قيل في هذا الموضوع كثير - ولكن لتفكر معا بصوت عال ، للوصول الى فهم واضح لتفجرة كل من الطرفين الى الآخر ، وقد يغيد الحوار في مد جسور الثقة المفقودة بينهما .

## عن حد الجسور بين الدولة والجماعات الدينية؟

### الحكومة تحتاج ظاهرا الطرفين الدينين



أحدى المظاهرات التي تقجرت على إثر قرار أجهزة الداخلية بمنع إحدى المحاضرات الدينية .



# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الوفد  
التاريخ : ٧ أغسطس ١٩٨٦



شهدت مصر في الفترة الأخيرة سلسلة من حوادث العنف والصدام بين أجهزة الأمن من جانب ، والجماعات الإسلامية من جانب آخر . وقد يصعب تحديد بداية هذا التصعيد في العلاقة ، فالبعض يرجعه للموقف المتشدد الذي اتخذته أجهزة الأمن تجاه الندوات التي تعدها الجماعات الإسلامية داخل الجامعات والمساجد حيث تصدت لمنعها بالقوة في الفترة الأخيرة .

وهناك آخرون يرون أن الشرارة الأولى كانت تلك الرصاصات التي خرجت من فوهة مدس المخبر السري في اسبوط لتستقر في رأس أحد أعضاء الجماعة الإسلامية . أثناء قيامه بلصق إعلان عن محاضرة دينية ، وفريق ثالث يرى أن البداية الحقيقية لهذا التصعيد والتوتر هي حملة الاعتقالات التي بدأت في الأسابيع الأخيرة لمواجهة حرائق نوادي القديس .

ثم اتسع نطاقها مكانيا وعدديا ، بشكل يؤكد أن أجهزة الأمن عادت لسياسة الحملات التمشيطية واستخدام أسلوب الضربات الأمنية بين الحين والآخر ، لتحجيم تيار أو تيارات بعينها . ولن نتوقف طويلا أمام هذه النقطة ، لنعرف كيف بدأ التصعيد ، لمجريات الأحداث تؤكد أنه بدأ واستمر بشكل أثار انتباه واهتمام - وربما مخاوف - الجميع ، وكشف عن وجود تناقضات جوهرية ، وأسباب متعددة وراء تجدد مثل هذه المصادمات بين الإسلاميين والسلطة ، لتؤكد أن جسور الثقة مازالت منهارة وأن عنصر التفهم والحوار مازال غائبا .

هل  
تتجح  
سياسة  
القمع  
والاعتقال

في منع أو  
تأجيل الانفجار ؟

تحقيق :  
أيمن نور



أحد شباب الجماعات الإسلامية يرفع المصحف في إحدى المظاهرات للمطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية





### حوار لا مواجهة

من أبرز الأسباب التي أدت إلى اضطلاع الثقة بين التيار الديني والسلطة استمرار أجهزة الأمن على التعامل مع الجماعات الإسلامية من منطلق أنها ظاهرة « أمنية » وأن الأسلوب الأمثل لمواجهتها هو القوة وليس الحوار . ورغم فشل هذا المنطق ، الذي ثبت أنه كان سببا مباشرا في نشأة التيارات « التكفيرية » مثل حركة « جماعة الإسلام » التي خرجت عن الأخوان المسلمين داخل السجون في الستينات ، وسميت فيما بعد بجماعة « التكفير والهجرة » وغيرها من الجماعات المتشددة التي فرضتها السجون والمعتقلات والممارسات غير الإنسانية في بداية الثمانينات .. فضلا عن ظهور هذه الجماعات المتشددة كرد فعل للتدابير الأمنية والبوليسية فإن هذه التدابير لم تكن مجدية في مواجهة المد الإسلامي ، بل أنها لم تكن قادرة حتى على حماية السلطة التي أمرت بها ، من ردود الأفعال المتولدة عنها ، ولنا في حاجة إلى جهد للتدليل على هذا ، فمارالت قرارات « سبتمبر البوليسية » وحادثة المنصة ملئين في الذاكرة .

كما أن المواجهة الأمنية للأحداث الأخيرة التي وقعت في صعيد مصر في الشهور الطويلة الماضية ، أحاطت بها مجموعة من علامات الاستفهام والتعجب (!!!) فما هي الأسباب التي استندت إليها أجهزة الأمن كي تعترض على محاضرة علنية لأحد الدعاة وتنظمها الجماعة الإسلامية في أحد مساجد أسبوط ، وما هي الأسباب التي دفعتها لاتخاذ ذات الموقف في مدينة أسوان ؟ بل إن الأمر في مدينة أسوان لم يقتصر على منع اللقاء المحاضرة فقامت قوات الأمن المركزي بمحاصرة المسجد ، ومنعت المحاضر والمضلين من الدخول إليه ولم تفلح أجهزة الأمن لردود الفعل ذلك التصرف الذي من شأنه استفزاز مشاعر الحاضرين - وهذا ما حدث - إذ حاول البعض اقتحام صفوف الأمن المركزي للدخول إلى المسجد ، وتازم الموقف وتحول إلى معركة بطلها الأول هو المنطق

البوليسي - أو بتعبير أدق العجز البوليسي - في تقدير الأمور بالأسلوب السليم ، واقتدار المعايير الموضوعية والفكرية التي يتحدد على أساسها ما يجوز وما لا يجوز ، ومن الواضح أن المنطق المعتد وغلبة روح القانون عن هذه أجهزة الأمن أصبح ظاهرة تعاني منها - ليس فقط الجماعات الإسلامية - بل كل القوى الوطنية والناحية . وحتى

استاذة الجامعات يوم أن قروا عقد مؤتمر بنادي أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة ، لمناقشة الاعتداء الأمريكي على ليبيا ، فتصدت لهم المصفحات وفرق الكراتيه لمنع مرور الاساتذة والطلاب إلى مقر النادي !! ولا ينزع أحد في أهمية وحيوية الجانب الأمني ، إذا كان هناك تهديد حقيقي للأمن ، والفصل في هذا هو نصوص القانون ، فهي المعيار الوحيد الواضح ، والضمان الأول والآخر لتوفير الثقة المطلوبة ، أما طريقة الأخذ بالشبهات والتوسع غير المبرر في تقدير المخاوف والاحتمالات ، فإنها تغرس بذور الشك في كل خطوة ، وتقوض جسور الثقة ، وتقطع الطريق على أي بادرة للتفاهم والحوار .

### تراشق الاتهامات

وإذا كان المنطق البوليسي يلعب دورا في تقويض التفاهم بين التيار الديني والسلطة ، فهناك عائق آخر لا بد من تجاوزه لإجراء حوار حقيقي بين الطرفين .. وهذا العائق يتمثل في الزاوية الحادة التي ينظر كل من الطرفين للآخر من خلالها ، فمن جانب الإسلاميين هناك فصائل من الجماعات الإسلامية تنظر إلى السلطة على أنها سلطة ظالمة ، والبعض يتجاوز هذا الوصف إلى توجيه اتهام بالكفر ، ولأنك إن هذه الرؤية مرفوضة إلا أن الواقع يقرر أن مثل هذه الفصائل « التكفيرية » التي فقدت الثقة في السلطة وخاصة العصر والمجتمع لا تمثل سوى قطاع محدود الحجم والآخر بين القطاعات العريضة للإسلاميين ، كما أن









## حملة اعتقالات واسعة شملت قاضيا احتجاج نقابتي الصحفيين والمحامين على تعذيب المتهمين

كتب - لطفى عبد اللطيف :

كما أصدرت نقابة المحامين يوم الخميس الماضي بيانا احتجت فيه على حالة المتهمين في القضية رقم ٤١٢ أمن دولة عليا والخاصة بالاتهام بمحاولة احراق نوادي الفيديو الى المحاكم العسكرية .. وجاء في بيان نقابة المحامين ان تشكيل المحكمة من العسكريين انتهاك لحقوق الانسان وتحد لادارة الشعب المصري وقضاء مصر الشامخ وانتهاك للدستور والقانون وكانت نقابة الصحفيين عقدت مؤتمرا صحفيا يوم الخميس الماضي حضره عادل عيد عضو مجلس النقابة ومختار نوح وعدد كبير من الصحفيين وممثلو وكالات الانباء ندد فيه الـ ١٠٠٠ بالسلطات التعذيب الوحشية التي تلج على المقبوض عليهم داخل السجون

القت مباحث أمن الدولة القبض على مجموعة جديدة من شباب الجماعات الاسلامية اواخر الاسبوع الماضي وتم ايداعهم في سجن طره . ثم احالة المقبوض عليهم الى نيابة أمن الدولة العليا في القضية رقم ٤٥٩ أمن دولة عليا طوارئ .. وجه إلى المقبوض عليهم تهمة قلب نظام الحكم .

وقامت مجموعة من ضباط مباحث أمن الدولة تعزها قوة من جنود الشرطة السريين بمهاجمة شارع « ابن الكوراني » بشبرا يوم الاثنين الماضي في محاولة للقبض على « ايمن سليمان » احد اعضاء الجماعات الاسلامية .. حيث قاموا بتفتيش جميع العمارات والشقق بالشارع الذي يقيم فيه عضو

المستشار محمد عبد المنعم الفقى القاضي بمحكمة الجيزة وتم الاستيلاء على ٥٠ شريط كاسيت عليها تسجيلات الشيخ الشعراوي كانت توجد بمنزل المستشار الفقى .

تهمة القاضي انه كان يحضر خطبة الجمعة بمسجد الجمعية الشرعية .. واتهام آخر ان زوجة القاضي قامت باجراء عملية جراحية لزوجها الشيخ عبدالله السماري .. واتضح ان زوجة القاضي لا تملك عيادة .

على اثر القبض على القاضي قام نادي القضاة بالاتصال بنقابة المحامين حيث تم تكليف عشرة محامين السذين حضروا التحقيقات مع القاضي .. واكد مختار نوح المحامي عضو مجلس نقابة المحامين واحد السذين حضروا التحقيقات مع القاضي ان القبض على المستشار الفقى سابقة خطيرة وتطرد مثير في حملة الاعتقالات . وعلى اثر تصعيد الموقف اصدر المجلس الاعلى للقضاء قرارا بوقف التحقيقات مع المستشار الفقى وتم الافراج عنه .





## التيار الديني يتكلم

نطالب الدولة بأن  
تعاملنا بالقانون

داخل إحدى غرف  
التعذيب على  
أحد المعتقلين  
من قبة الآخر  
من يديه ، وأثر  
الجلد على أجسامهم .



أحد المعتقلين يحاول النهوض بعد  
نوبة تعذيب ويداؤه وقدمه مكبلتان  
بجنازير حديدية .



فريد المساواة بالأحزاب السياسية



## في الحقوق والواجبات واعداد الصحف

لم تحسب السلطة على مدار ربع القرن الاخير ، مساحة النيران التي اشعلتها فلسفة مواجهة الفكر بالعنف ، والعقيدة بالعصا الغليظة ، لقد أصبحت الثقة المفقودة بين الإسلاميين والسلطة ظاهرة مرضية مزمنة يصعب تشخيصها ، وطرح تصورات لعلاجها ، في سطور قليلة ..

كما ان طرفاً واحدا بذاته لا يستطيع ان يحسم المسألة بكلمة أخيرة فيها الجواب الشافي أو الحل النهائي ، بل يبدو الأمل معقودا على حوار حقيقي متكافئ ، لا تعجل فيه ولا ترويع ، حوار لا يكون المدخل إليه هو الاتهام والمحاكمة

بل الرغبة في الاصلاح والمواءمة بين زوايا الرؤية المختلفة لتلك الظاهرة الخطيرة التي تثير التساؤلات

والمخاوف ، وقد فتحت ، الوفد ، منذ الاسبوع

الماضي ملف التوتر بين التيار الاسلامي

والسلطة ، وتبدأ اليوم حوارا حول هذه

القضية ، اولى حلقاته مع التيار الاسلامي

إثر الضرب  
الوحشي على  
أقدام أحد  
المعتقلين

مرضت الوفد الاسبوع الماضي لامم الاسباب التي افضت الى تفويض جسر الثقة بين التيار الاسلامي والسلطة ، وفي مقدمتها نظرة السلطة الى اصحاب الاتهامات الاسلامية باعتبارهم خارجين عن القانون والشريعة ، وعلى انهم منذ البداية - وبصفة دائمة - داخل دائرة الاتهام حتى يثبت العكس ، وذلك اخذا بالأحوط ، والتوسع - غير المبرر في تضخيم المخاوف والاحتمالات ، كما كشفت ، الوفد ، عن فشل أسلوب المعالجة البوليسية - سياسة العصا الغليظة - في مواجهة الجماعات الاسلامية ، تأسيسا على ان الجماعات الاسلامية ظاهرة فكرية وسياسية تواجه بالحوار ، وليست ظاهرة أمنية تعالج بالقمع والتعذيب داخل السجون والمعتقلات ، وانتهت ، الوفد ، إلى ضرورة اصلاح زاوية رؤية كل طرف للأخر ، ليتمكن البدء في مثل هذا الحوار البناء .







# الأمر

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : المصدر  
التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٨٦



القضية ، حتى لو ادعى البعض غير ذلك  
بهذه المصداقة على الحوار .  
الامر الثاني الذي نود أن نوضحه ، هو  
أن جلتنا مما أيداه التيار الإسلامي ، فيما  
يتعلق بعودة التعذيب إلى السجون  
المصرية ، بصورة قاسية وبشعة - لو

القائم عليها وهي محددة الأثر والحجم ،  
رغم تعددها وكثرة اسمائها .  
ومن هذا العرض الموجز للفريق  
الثلاث ، يتضح أن الذي يهمنا عند عرض  
رؤية التيار الإسلامي ، هو الفريق الثاني  
لأنه هو الطرف الحقيقي والمؤثر في تلك

وإذا كنا نؤمن تماماً بأن ماسبق طرحه  
هو الإبداعات الأساسية التي لن يقوم  
بغير وجودها ، أي حوار حقيقي ، إلا أننا  
سنبدأ في هذا العدد في عرض رؤية  
ومطالب كل طرف من الآخر - وهذا ليس  
حواراً بالمعنى الدقيق - إنما هو خطوة  
على سبيل التفهم ، وإزالة جانب من  
التوتر القائم ، قد تصل بنا فيما بعد  
للحوار المنشود .

وقبل أن نمضي في عرض رؤية الطرف  
الأول في هذه القضية نود أن ننبه  
لامرين ، نوضحهما تحسباً لاحتمالات  
اللبس أو سوء الفهم .

الامر الأول : المقصود بالاسلامية  
وإذا كان البعض يؤكد أن التيار الإسلامي  
يضم أكثر من ثلاثين فرقة فما هي هذه الفرق  
أحق يعرض رؤيتها من الأخرى ؟

حقيقة الامر أن التيار الإسلامي لا  
يخرج - في واقع - عن ثلاث فرق ، لكل  
منها ملامحها وقسماتها الواضحة :

الفريق الأول : قوامه قاعدة من البشر  
يتعذر حصرها من حيث الحجم ، تحركهم  
عواظهم الدينية الخالصة للامتثال  
للتعاليم الدينية ، وتنتمي تطبيق شريعة  
الله للخلاص من الفساد الذي تتصور أنه  
عم البلاد ، وهذا الفريق بمثابة جسم كبير  
بلا رأس .

أما الفريق الثاني : فهو ما يمكن أن  
نطلق عليه ، الإسلامية الحركية ، وهم  
قطاع من الفرق الأول ولكنه يتميز بمزيد  
من الوعي وعمق الرؤية ، من خلال تحديد  
وتأسيس لمشاعر الفريق الأول ومطالبه في  
برامج ومفاهيم محددة ، وهذا الفريق  
يتميز بالتنظيم والحركة .

أما الفريق الثالث : فهو نتوءات ظهرت  
في جسم الإسلامية الحركية ، نتيجة  
لتوجيه الضربات الأمنية المستمرة لهذا  
الفريق ، مما مهد لظهور تيارات وفصائل  
صغيرة تخاصم المجتمع ولا تعترف  
بالسلطة ، وهي رأس بلا جسد ، حتى أن  
بعض هذه النتوءات تحمل اسم الشخص



د . أحمد عبدالله



د . العريان



د . أبو الفتوح





تحقيق  
ايمن  
نور

## لماذا القضاء العسكري

للاسلاميين فقط

ومتهمو الأمن المركزي يحاكمون  
أمام القضاء العادي ؟

يعبرون فيها عن أنفسهم .  
ويضيف مختار نوح المحامي وعضو  
مجلس نقابة المحامين قائلاً : إن ظاهرة  
التمييز في معاملة الاسلاميين دون غيرهم  
لم تكن فقط في حرمانهم من قناة شرعية  
او صحيفة يعبرون فيها عن انفسهم بل ان  
هناك ما هو أخطر وأشد وطأة ، حيث ان  
المحاكم العسكرية لم تشكل إلا لمواجهة  
الاسلاميين . حدث هذا عام ٧٤ في قضية  
الفنية العسكرية ، وفي قضية رقم (١)  
لسنة ٧٧ المتعلقة بالاستيلاء على بندقية  
البنية ، وقضية التكفير والهجرة وقضية  
الجهاد وغيرها من القضايا ومن المفارقات  
الغريبة ، التي كشفت عنها الاحداث  
الاخيرة ، ان جنود الأمن المركزي  
المتهمين في الاحداث الاخيرة لم يحرموا  
من قاضيهم الطبيعي وعرضوا على  
القضاء العادي ، بينما قامت السلطة في  
القضايا لمجرد ان المتهمين فيها  
اسلاميون بتحويلها الى القضاء  
العسكري !!

### التعذيب مباح

ويضيف مختار نوح ان التعذيب امر  
محرم في كل قوانين العالم وببعض القوانين  
المصرية ، الا ان السلطة ، لاتعترف  
بالقانون ولا تتقيد به اذا كان الامر في  
مواجهة الاسلاميين ، فمثلا خلال العشر  
السنوات الاخير كان هناك كم من القضايا  
ثبت فيها تعذيب المتهمين ، وأكد هذا  
الطب الشرعي ، ولم تحرك قضية واحدة  
من هذه القضايا فمثلا في قضية الفنية  
العسكرية عام ٧٤ ثبت التعذيب على اكثر  
من ٧٠ متهما ولم يتخذ إجراء واحد .  
كذلك في مجموعة القضايا التي اتهم فيها  
بعض الشباب المسلم فيما قبل عام  
١٩٨٠ ، وقد ثبت فيها التعذيب جميعا  
خاصة القضية ٦٨٧ لسنة ٧٩ التي اعتقل  
فيها ١١٤ متهما وارفعت التلارير ولم  
تتحرك النيابة ولم يحرك النائب العام  
الدعوى .. وكذلك الامر في قضايا  
التعذيب الخاص بتنظيم الجهاد لماذا  
بعد ان يطالب القاضي بنفسه بالتحقيق

### حسن الجمل

حتى ولو كان لخدمة المجتمع ، فيكفي ان  
الجمعيات الطبية الاسلامية التي يقيمها  
الاطباء المسلمون ، لخدمة لقراء  
المسلمين ، لم تسلم من مضايقة  
ومحاصرة أجهزة السلطة ، وإنما لا  
نطالب من السلطة واجهزة امنها ، سوى  
ان تقبل الله ، وتعامل الاسلاميين بالشكل  
الذي رسعه المشروع وتسويهم بغيرهم  
من التيارات السياسية في الحقوق  
والواجبات وان تسمح لهم بصحيفة

اخذنا بتصويرهم للامور - خاصة مثاله  
بعض المفوض عليهم على ذمة القضايا  
الاخيرة - اضطررنا للامتناع عن نشره ،  
احتراما وامتناناً لامر النائب العام بحظر  
النشر حول هذه القضية

### لماذا اضطهاد الاسلاميين ؟

تاريخ العنف الموجه للشباب المسلم  
وللمتهمين بامور دينهم تاريخ طويل لم  
يعرف ابداً الحوار والتفاهم ، واصبح  
وزنه يزداد يوماً بعد يوم وفي هذا الصدد  
يقول الطبيب عصام العربي امير امراء  
الجماعة الاسلامية - سابقاً - وعضو  
مجلس نقابة الاطباء : اننا ندعو الحكومة  
بلن تنزع القيل المشعل الذي وضعت  
بينها وبين الاسلاميين ، حتى لقد  
اصبحت معارضاتها في مواجهة  
الاسلاميين خلع وداخل السجون بمثابة  
قنبلة موقوتة قابلة للانفجار في اى  
لحظة ، وانتم اتصاقل في حيرة لمصلحة  
من تسهي السلطة للصدام مع  
الاسلاميين ؟ ولو حتى اى قطاع اخر من  
قطاعات الشعب ، فإدام هذا القطاع منظم  
بالقانون ولم يخرج عليه . والشباب  
الاسلاميون لهم مطلب واحد هو ان  
تعاملهم الحكومة بالقانون ، ولا شيء  
غيره . وهذا معناه ان يرفع التعذيب  
الوحشي الذي يتعرض له الشباب المسلم  
داخل السجون ، ومن يخالف يعاقب  
بالشكل الذي يحده القانون ، وهذا يعنى  
ايضا ان تترك أجهزة الامن عن عد انفس  
الاسلاميين ومنايحتهم في كل مكان ،  
والصدى بعنف لاي نشاط يقومون به .



### نريد ماتقول له الدولة

ويقول الطبيب احمد عبد الله امير الجماعة الاسلامية بجامعة القاهرة ورئيس اتحاد طلاب الجامعة السابق .. إن الداعين الى نصب المشائق وتجهيز المحارق للشباب المسلم لم يكتفوا انفسهم ليعرفوا ، ان التطرف الحقيقي هو تطرف السلطة ، التي تطارد الشباب المسلم وتروجه وتلاحقه في ندواته ومحاضراته وصلواته .. وكلها تعد عليه الانفاس . لقد سألني يوماً مسئول كبير قائلاً : ماذا تريدون من أجهزة الأمن ؟ قلت له رداً على سؤاله نريد منهم ماتقول له الدولة ! ورغم ان هذه الاجابة ادهشت هذا المسئول الكبير ، إلا انها الحقيقة كل الحقيقة . فنحن لا نريد من الدولة سوى ان تصيبننا بـ ١٠٪ فقط مما يكونه المسئولون عن الديمقراطية وحرية الرأي والعقيدة ، والمساواة بين كل أبناء الوطن .

### الأيدي الخفية

أما حسن الجمل عضو مجلس الشعب فبيري ان اصل القضية هو ان هناك ايدي خفية تسيطر على المنطقة وتخشى ان تقوم للاسلام قائمة - خاصة في مصر - وهذه الايدي هي التي تسعى دائماً الى تصعيد الموقف بين السلطة والقياد الاسلامي ، كما انها هي التي تلعب خلف المؤامرة على تطبيق الشريعة في مصر او حتى سن اي قانون اسلامي . ان هذا التوتر الذي حدث في العلاقات بين

في هذه الوقائع الثابتة ، ثم يؤكد الطب الشرعي ان هناك تعذيباً كما قرر المتهمون ولمي نفس المدة المشار اليها ، ووفقاً للتقارير المرفقة . ثم يستدعي النيابة المجنى عليهم والشهود الذين بلغ عددهم ١٢٠٠ شاهد اكادوا جميعاً وقوع التعذيب . ورغم هذا فكانه شيئاً لم يكن ، لذلك فإن الذين يتساءلون عن اسباب فقدان الثقة بين الاسلاميين والسلطة لابد ان يدركوا ان ثلاثين عاماً من الحياة الاستثنائية والسجون والمعتقلات ككيلة بان تولد شيئاً من التضاد المتناسب مع حجم هذا الاستثناء والاعتداء على كرامة الانسان والدين . والذي تمثل في قانون الطوارئ والتعذيب الذي نشاهد ناره تزداد حتى يومنا هذا ، اي منطق سليم يقبل ان تصور شاباً انهم في شروع في حرق شيء ما ، يعذب باللواط ويعاقب بالخازوق والكهرباء ، فاي الجريمة انشد ؟ ان الواضح في علاقة الدولة بالتيار الاسلامي انها علاقة مقاومة ، وهي تشمل الصحيح وهو اغلب الشارع وغير الصحيح وهو قلة ، ان الدولة تقاوم لمجرد المقاومة ويطاردونها شبح الخويفية ، وإنما نقول لهم من يخشى الخويفية يجب ان يجتهد حتى لا يكون لدينا شاء . وهذا لن يحدث الا اذا تعاملنا مع الامور بوضوح ، وعلى حقيقتها ووضعنا نهاية حقيقة لسيلسية التقارير الامنية والمباحثية الهابطة ، وحقاً ان كثيراً من الاعداء نصنعهم بأيدينا .







مختار نوح

السلطة والاسلاميين هو متخطيط وتدبير هذه القوى ورجالها وعملاتها .  
ويضيف الطبيب عبد المنعم ابو الفتوح عضو مجلس نقابة الاطباء ،  
واحد رموز التيار الاسلامي في الجامعات المصرية في نهاية السبعينات ، ان مايميز الاسلاميين في مصر ، هو ان قضيتهم ليست في يد النظم الحاكم بل ان هناك قوى اجنبية تتدخل لتحديد حجم التيار الاسلامي ، ولغا لمصلحتها ، دون اي اعتبار لمصلحة هذا الوطن فهل تذكر السلطة ان التيار الاسلامي هو التيار الحقيقي وصاحب الوجود الملموس فلماذا ترفض السلطة ان تفتح له ابواب الشرعية وتعطيه قناة او حزباً او جماعة يعبر فيها عن نفسه ، الا يحق لنا ان

نتساءل لمصلحة من تحرم الدولة ، علي ان يظل هذا التيار بالذات تحت مظلة القانون ؟ ولمصلحة من تسخر كل اجهزة الاعلام بالدولة لتتويبه هذا التيار والكتب والافتراء علي المنتمين اليه من الانتفاء الشرفاء ؟ ان الحل الوحيد لهذه القضية ، ولعودة الثقة بين الاسلاميين والسلطة ، هو ان تكون كل خطوط القضية في ايد مصرية ، وانني في النهاية اقول لمن يتعللون بانه لايمكن تعطي شرعية لحزب سياسي اسلامي لان الاسلاميين فرق ومجموعات شتى ، اقول لهم انتم اول من تعرفون ان هناك تيارا اسلاميا واحدا واصيلا وهو التيار الوحيد الذي طلب ومازال يطلب شرعية الوجود .

### لامانع دستوريا

وفي حديث المستشار محمد كمال عبد العزيز احد رجال القانون ومن ابرز الوجوه الاسلامية المشغلة بالعمل العلم ، يقول :

- انه لا توجد اية علبية دستورية او قانونية تمنع قيام حزب سياسي تقوم مبادئه علي المطالبة بالحل الاسلامي ، فالدستور علي خلاف الشائع يخلو من اي نص يتعارض مع ذلك بل انه خلا من اية نصوص تتعلق بتنظيم الاحزاب ، وقانون تنظيم الاحزاب السياسية رقم ٤٠ لسنة ٧٧ ليس فيه مايتعارض مع ذلك ، اذ ان الفقرة الثالثة من المادة (٤) من القانون تشترط عدم قيام الحزب في مبادئه او برامجه او انشطته او اختيار قياداته ، علي اساس التفرقة بسبب الجنس او

الاصل او الدين ، وواضح ان هذا النص لا يتعارض مع الدعوة الي الحل الاسلامي لان هذا الحل لا يقوم علي مثل هذه التفرقة ، بل هو يحاربها كما في تصويري ان هذا الحزب الذي يبنى الحل الاسلامي ليس شرطا ان تقتصر عضويته علي المسلمين ، ومن هنا يتضح انه لا يوجد عائق قانوني يمنع قيام مثل هذا الحزب ، ولقد سمحت السلطة لحزب الامة مث ، وبرنامجه يتسع للمطالبة بالحل الاسلامي .

وهذا من الناحية القانونية والدستورية اما من ناحية المصلحة العامة فليس من شك في انه كلما كانت هناك قنوات شرعية تعبر عن كل القوى السياسية والفكرية ، كان ذلك اكثر امانا للجميع والدولة ايضا ، وبه ينتهي مبرر العمل التحتي ، وهذا ايضا ماقتضيه قواعد العدالة .. وبلا شك ان هذه الشرعية ستسهم في توحيد الفكر من جهة ، وضبط السلوك من جهة اخرى ومد جسور الثقة بين السلطة والاتجاه الاسلامي وهو المطلوب .

وبهذا نكون قد عرضنا لجانب من اوجاع ومطالب الاتجاه الاسلامي ، وفي نفس الوقت رؤيته للوصول الي مد جسور الثقة المقطوعة بينه وبين السلطة .

وفي الاسبوع القادم سنعيد طرح هذه المطالب العادلة ، ولتناقشتها مع وزير الداخلية الذي احالت اليه السلطة القضية برمتها - بجانبها الفكري والامن - ليعالجها بحكمته احيانا او بسطوته في اغلب الاحيان .



## وزير الداخلية : الجماعات الدينية المتطرفة ترفض الحوار معها لأنه يكشف مخططاتها !

أعلن السيد زكي بدر وزير الداخلية ان الجماعات الدينية المتطرفة ترفض تماما اجراء اى حوار معها باعتبار ان مثل هذا الحوار سوف يكشف مخططاتها السياسية التي لاتمت للدين بأية صلة . وقال في لقاء له بضباط شرطة قسم اول شبرا الخيمة بالقليوبية امس اننا كجهاز للأمن نرحب بالتدين ونشجعه ونعمل على تنميته وغرس كل القيم الدينية والروحية في نفوس المواطنين خاصة الشباب ولكننا نحارب التطرف ونقاومه .

وقال في رده على تساؤلات الضباط حول الحملة التي تقودها صحف المعارضة ضد وزير الداخلية اننا نعيش في دولة ديمقراطية حرية الرأي مكفولة فيها لجميع المواطنين



## أمير إحدى الجماعات المتطرفة بسوهاج يطلق النار على أهل زوجته لاعتراضهم على زواجه منها !!

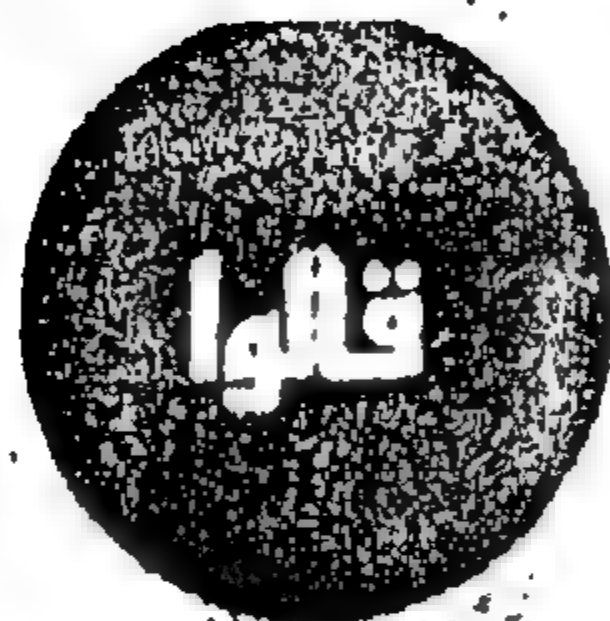
أطلق أمير إحدى الجماعات المتطرفة بعلما بسوهاج النار على أهل زوجته . لوجود خلافات عائلية بينهم بسبب اعتراضهم على زواجه من ابنتهم . أصاب شقيق زوجته الطالب بأحدى الكلى والعضو بالجماعة المتطرفة التي يتزعمها فأصابه في صدره بعدة طلقات ونقل للمستشفى .

أعيرة نارية تجاههم لوجود خلافات بسبب معارضتهم لزواجه من ابنتهم . فاستقرت عدة طلقات في صدر شقيق زوجته الطالب الجامعي . وتبين من التحريات أن الطالب عضو بالجماعة المتطرفة التي يتزعمها المتهم تم ضبطه ومازال البحث جاريا عن السلاح المستخدم في الحادث وتولت النيابة التحقيق .

تم ضبط المتهم وتولت النيابة التحقيق وقررت حبسه كان مأمور مركز شرطة طما قد تلقى بلاغا بأصابة طالب جامعي بطلقات نارية في صدره ونقل للمستشفى وحالته سيئة . تبين من أقوال والدته وأخوته أنهم أثناء جلوسهم بمنزلهم دخل عليهم المتهم ويعمل مدرسا وأميرا لأحدى الجماعات المتطرفة حاملا طبنجة وأطلق منها عدة







### ليس صحيحا !

■ قال لي زكي بدر وزير الداخلية : إن كل ما ينشر في الصحف الحزبية عن تعذيب أعضاء الجماعات الإسلامية الذين يحقق معهم عار عن الصحة تماما ، وأكد أن الصور التي نشرت بادعاء أنها لحالات تعذيب داخل السجون كلها ، مفبركة ،

وتساءل وزير الداخلية : لو افترضنا جدلا أن ما يدعونه من تعذيب يمثل واقعاً فعلياً فكيف يمكن تصور أن يسمع الذين يقومون بالتعذيب لحاصل الكاميرات تسجيل هذه الجريمة غدهم ١٩



## وزير الداخلية يواصل اعتراضه على براءة الجماعات الإسلامية

كتب : فتحى الطيار

علم مندوب الاحرار أن وزير الداخلية اللواء زكى بدر قد قابل الحكم ببراءة عدد كبير من افراد الجماعات الإسلامية بغضب شديد وأمر بعدم اخلاء سبيلهم وإيداعهم سجن طرة .  
وكانت محكمة جنوب القاهرة قد حكمت في جلساتها يومي ٩ و ١١ أغسطس ببراءة عدد كبير من أفراد الجماعات الإسلامية في القضايا رقم ٢٨٥ ، ٢٤٧ ، ٢١٧ ، ٢٦٦ أمن دولة عليا ، ومن بين المتهمين علي الديناري وصفوت أحمد عبدالغنى - ميسروك عبدالعظيم - عبدالعزيز مصطفى ومحمود عبدالحميد - ومحسن أحمد كامل





المصدر : روز اليوسف  
التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٨٦

ولزومها إيه الانتخابات  
.. ما كده بنعارض  
وكده بنعارض



### تحقيق طلعت ربيع

حملت انباء المقاطعة الجديدة  
، ولغزها المستمر ، إلى أحمد  
الصباحي رئيس حزب الأمة ،  
الذي فاجأني بالقول  
« المعارضة لم تقرر المقاطعة ،  
وما حدث هو إنا أرسلنا مذكرة للرئيس  
بتعديل بعض اللوائح ، لنأخذ  
التعديل شرط أساسي من شروط دخول  
الانتخابات وإذا لم يستجب الرئيس ،

ها ان اعلن عن موعد انتخابات التجديد النصفي  
لمجلس الشورى ، حتى عادت المعارضة لإعلان موقفها  
القديم - قدم مجلس الشورى - برفض دخول  
الانتخابات .. ورأسها والف سيف .  
أصرت المعارضة ، مع سبق الإصرار والترصد ، على  
عدم دخول عتبة باب المجلس .. عقدت اجتماعات مطولة  
لقياداتها ، أعلنت في نهايتها ان دخول الانتخابات مرهون  
بتحقيق الكثير من الضمانات الانتخابية والقانونية ، التي  
ضمنتها في رسالة بعثت بها للرئيس حسنى مبارك .  
حتى حزب الأحرار الذى سبق ان قاطع قرار المعارضة  
بعد دخول الانتخابات الماضية ، انضم هو الآخر لقرار  
المقاطعة ، بل كان المبادر إلى دعوة بقية الأحزاب لإتخاذ  
موقف جماعى للمعارضة .

ولأن لكل من أحزاب المعارضة رايه المختلف ، حيث  
يرفض التجمع دخول المجلس من حيث المبدأ ويرى  
« الأحرار » ان تدخل المعارضة الانتخابات تحت قاعة  
موحدة ، ويمارس الوفد لعبته التقليدية فى المناورة لخطب  
ود الجميع وتهيئة الظروف للحصول على « أعلى فائدة » ،  
بينما يحتفظ حزب الأمة برأيه وموقفه الخاص لنفسه ، كما  
حدث فى انتخابات المجالس المحلية ، رغم كل هذا فقد  
اتفقت أحزاب المعارضة على المقاطعة ..  
فى الأمر سر إذن !



المصدر : روز اليوسف  
التاريخ : ٢٥ / أغسطس ١٩٨٦

سنجتمع مرة أخرى لنقرر المقاطعة من  
عدمها ..

■ لكن صحف المعارضة  
أعلنت .....

— صحف المعارضة لم تفهم القرار  
جيداً .. وحزب الأمة أعد قوائمه  
للترشيح لعضوية مجلس الشورى في  
١٠ دوائر .. وسندخل مع أي حزب  
يدخل ..

وقرارنا هو دخول الانتخابات !  
وصمت قليلاً ثم أضاف : ومن الذي  
قال بأن رؤية الأحزاب كلها مع  
المقاطعة .. الولد يقول إنه سيدخل  
الانتخابات دون قيد أو شرط ، ودون  
انتخاب ، لحكاية ، التعديل ، لأنه يعرف  
أن التعديل لن يحدث ، وأن الرد سيكون  
سلبياً وأن عدم دخول الانتخابات هو  
نوع من السلبية أيضاً ، ولذلك سيدخل  
الانتخابات بالناخبين ، وليتفاعل مع  
الجمهير ، بصرف النظر عن النتيجة .  
وانا - أضاف الصباحي - أرى نفس  
الرؤية ، وأطالب أولاً وقبل كل شيء بأن  
تكون هناك قوانين عادلة توفر الإمكانية  
لوصول المعارضة لمجلس الشورى .  
ومازلت أطالب الرئيس بتعديل  
القوانين حتى تتاح الفرصة للمعارضة  
لدخول المجلس للمشاركة بالرأي على  
الأقل : حتى نسهم في تعديل المسار  
الاقتصادي ، الذي لا يمكن تعديله إلا  
بتعديل المسار السياسي .

■ سيدخل حزب الأمة  
الانتخابات ، فهل يعني هذا أنه  
لا يحمل في حقيبة الانتخابات  
ملاحظات حول مجلس الشورى ؟!  
— تدخل الانتخابات ، لأن مجلس  
الشورى ، مجلس قائم وموجود ، وإذا

ولو تركنا للأفراد أو الجماعات حق  
القصاص لتحولت بلادنا إلى لبنان  
أخرى والعيان باله .. وبالتالي سيبعد  
تماماً أي احتمال لإقامة الدولة الدينية  
التي يحلم بها أنصار التيار الديني  
المتطرف وغير المتطرف ! بل إن وحدة  
البلاد ذاتها ستلتك وستكون مرتعاً لكل  
القوى الأجنبية تلعب فيه .  
خامساً : تملأ هؤلاء الأنصار  
والأعضاء المتطرفون في استخدام  
أسلوب القوة لاستخدموا السواطير  
والمطلوى حتى في مواجهة بعض ضباط  
الشرطة في حالات مسجلة بمحاخر  
رسمية ..

### من يستفز الدولة :

من الذي يستفز الدولة إذن ؟ من  
الذي يستفز رجال الشرطة ؟ ولا ينسى  
أعضاء تلك التيارات المتطرفة أنهم  
قتلوا حوالي مائة شرطي وضابط شرطة  
على رأسهم ضابط عظيم برتبة عميد في  
يوم العيد عام ١٩٨١  
الأيوجد عاقل واحد وسط تلك  
التيارات المتطرفة يزجي النصيح لهؤلاء  
الشبان الأعزاء الذين يبددون طاقاتهم  
الثورية النبيلة في جرائم وإنحرافات  
تضر قضيتهم وأشخاصهم وأفكارهم قبل  
أي شيء ..  
الأيوجد عاقل واحد بينهم يقول لهم  
أنهم إنما يهددون الديمقراطية التي  
تعطيهم كما تعطي كل القوى السياسية  
الحق في الدعاية لأرائهم وأفكارهم  
بالمطرق المشروعة والأسلوب السلمي ؟



# من دفع التيارات الدينية المتطرفة

عبد الستار الطويلة

|||||

هذا السلب للحرية التي نص عليها الدستور والقوانين المختلفة بدعوا في استخدام العنف وما حدث في جامعة اسيوط معروف عندما كانوا يضربون أي طالب يتحدث مع فتاة حتى وصل الأمر الى ضرب مدرس جامعي يتحدث مع زوجته .

كما أجبروا مدير الجامعة الذي استسلم بطريقة مريبة لهم على الفصل بين الطلبة والطالبات في الدراسة . وبدعوا يكررون ما كانوا يفعلونه في عصر السادات من تدمير محلات بيع البيرة وإثارة النعرات الطائفية .

وليس هناك أي قانون يمنع بيع البيرة والخمر .. وكل إنسان حر يتحمل المسؤولية أمام ربه فالحلال بين والحرام بين . ولا توجد أية نصوص قانونية أو حتى تلميحات تعطي مجموعة من المواطنين حق إجبار الناس على سلوك معين لم يلزمهم به القانون .. وإلا أصبحت فوضى .. فإذا كانت مجموعات اليوم تتحرك بدافع ديني فقد تتحرك مجموعات بدافع اللصوصية والسلب والنهب وبعد غد مجموعات مدفوعة بالأجر من جهات أجنبية .. وهكذا ..

لهذا تواضع العالم على إعطاء الدولة سلطة تنظيم العلاقات بين الناس عن طريق سن القوانين بواسطة مؤسسات منتخبة وحماية الناس .

قد يقال إن بعض هذه القوانين خطأ .. أو إن الدولة زيفت الانتخابات .. حسناً .. كل هذا يمكن مواجهته بل يجب مواجهته عن طريق الأساليب الديمقراطية وفي تاريخ مصر بالذات حقق الشعب انتصارات حاسمة على خصوم الديمقراطية ومزيلي إرادة الأمة في عهد الاستعمار والملكية ذاته . ونحن نسال الشبان المتحمسين من أعضاء أو انصار تلك الجماعات ونحن لا نشك قط في إخلاصهم ورغبتهم في إصلاح شئون بلادهم ولكنهم مضللون تماماً بما يحرفهم عن الطريق السليم . نقول نحن نسالهم :

هل لو كانوا هم في الحكم كانوا يوافقون على الأساليب التي يستخدمونها هم في هذه الأيام بأن تستخدم ضدهم .. بالطبع لا .. بل كانوا سيقطعون الرقاب أو يصلبون معارضيتهم .. و .. و .. بشاعات عديدة ..

هل هم يوافقون على ما فعله الخوارج بعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه ؟

هل هم يوافقون على ما فعله الثوار وكانوا من جميع الأمصار بعثمن بن عفان ؟

بل هل هم يوافقون على ما فعله المجوس بعمر بن الخطاب اعظم واعدل حكام البشر على طول التاريخ الانساني ؟

ثالثاً : عندما سرت اساليبهم الإرهابية في جامعة اسيوط انتقلوا إلى جامعة القاهرة حيث اصطدموا بأول مسئول جامعي يقول لهم لا .. وهو الدكتور هاشم غزاد الذي حاولوا الاعتداء عليه وذريعتهم حكاية الغلب السخيف وفشلت حملتهم .

رابعاً : بدعوا في استخدام القوة المباشرة .. فافتحموا بعض نوادي الليديو وبعض محلات البقالة في الزمالك .

وحجتهم ان محلات الليديو تباع الاملاً مخلة بالآداب وبعض المحلات تباع الخمر

وللعلم ان اغلب أعضاء هذه الجماعات تمنع مشاهدة التلفزيون إلا في نشرات الاخبار وقراءة القران لانهم يعتقدون ان الافلام التي تعرض على شاشة التلفزيون افلام منحلة مخالفة للدين لان فيها بعض القبلات أحياناً ، او بعض الرقص .. الخ ، ومن هنا ترى مقابيسهم في حكاية الاخلال بالآداب وهي مقابيس في الغالب صادرة عن عقد نفسية لا ترى في المرأة إلا انها جنس يسير على قدمين وليست مخلوقاً إنسانياً مسئولياً للرجل !

وعندما نتجرا جماعة من الجماعات سواء كانت سياسية أو من قطاع الطرق على الهجوم على الدكاكين والحوانيت .. فإن من حق المواطن الذي يدفع ضرائب للدولة ويمارس نشاطاً سمحت له به قوانين تلك الدولة ان يطلب حمايته

ومن مسئولية الدولة تقديم تلك الحماية





# بين وادعاء حرية جلس الشورى الانتخابات



■ أحمد الصبيحي :  
**المعارضضة لهم تقرر  
مقاطعة الانتخابات  
وحزب الأمة  
أعد قوائمهم !**

فوراً فإنها إذا تقاعست للخطوة القادمة  
تدمير مزيد من الدكاكين .. ثم تسلب  
المرافق العامة .. ثم الهجوم على البيوت  
والمساكن .  
ولا شك أننا مع هؤلاء الشبان  
المتحمسين في رفض كثير من مظاهر  
الانحراف والخطأ في المجتمع .. ولكن  
لا يمكن ترك الأمر لفراد أو جماعات  
تتصرف وحدها فنحن لسنا في مجتمع  
الجاهلية الأولى حيث تسود النزعات  
القبلية والثارية نحن في مجتمع ينظم  
القانون العلاقة بين المواطنين فيه  
والقانون هو الذي يحمي حق المواطن  
ويحافظ عليه .



### مخلب القط :

وللاسف إن تلك الجماعات الدينية المتطرفة تضع نفسها طوعية (واختياراً) في موقع مخلب القط لتلك الطبقة وغيرها من قوى الرجعية في البلاد وفي العالم العربي والإسلامي كله ..

وفي كل البلاد التي تدعى تطبيق الحكم الإسلامي بنفس مبادئ التيار الديني المتطرف في مصر .. تترك الأغنياء يزدادون غنى .. والفقراء يزدادون فقرًا .. تحت نفس الشعارات والإلهام .. بسيط جدا يحتل مكانة الصحافة في الصحف والانباء وهو باكستان ..

ولابد هنا من أن نحمل بعض احزاب المعارضة المصرية مسؤولية انحراف هؤلاء الشبان وتدريبهم في ذلك الانحراف .. فهذه الاحزاب فضلا عن محاولاتها المستمرة لضم ذلك التيار تحت جناحها .. فإنها لا توجه كلمة نقد واحدة لنشاطه وإنحرافاته بل تكتفى بإبراز اساليب مواجهة الدولة لذلك الانحراف ..

وهذا أسلوب إنتهازي وخاطيء .. يضرب أول ما يضرب بالتيار الديني ذاته وسلوك هذه الاحزاب في الحقيقة يساهم في ضرب ذلك التيار لنفسه بنفسه ، أي الانتحار السيلسي .. فعلى طول نشوء التيار الديني في مصر منذ الثلاثينيات لم يستطع أن يحقق له مكانة ذات بل في الشارع السيلسي بسبب انه كان يضع نفسه في موضع مخلب القط في يد كل قوة سياسية أرادت استخدامه .. كما انه كان مصرا على استخدام أسلوب ( العنف والإرهاب ) ..

### مسئولية احزاب المعارضة :

والاحزاب السياسية المصرية التي تحتضن تلك التيارات المتطرفة وتتعمى

إن اساليبهم الإرهابية تلك تعطى الفرصة لخصوم الديمقراطية ليتصايحوا ناديين : أين القانون .. أين هيبة القانون .. أين هيبة الدولة .. أين الأمن والأمان للمواطنين ..

الايوجد بينهم ٢٠٠ واحد : رحم بانهم يخدمون اخطأ تلك المجتمع وهي الرأسمالية الطفيلية .. في البلاد وتلتهم حركاتها .. إذ ان هذه الطبقة تسعد كثيرا عندما تجد قطاعات ضخمة من الشباب الوطني المتحمس تستغرق جهودها ومقاتلتها في كلام فارغ مثل الدعوة للتخريب .. والثورة على الاختلاط .. ومحاسبة النساء لان ذراع الواحدة منهن عربية .. والتشنج وجحوظ العينين في لسوة وتنمر لان رجلا شرب كوب ماء في رمضان .. الخ هذه المسائل الشكبية التي لا تمثل جوهر الإسلام فجوه الإسلام هو العدالة الاجتماعية التي تعنى منع الربح الحرام والاستغلال الذي تمارسه تلك الطبقة الطفيلية كل يوم ..

للتصحيحوا ضد اختلاط رجل وامرأة .. ولتزعفوا بان الشيطان يحضر مثل ذلك الاختلاط ولتزاروا بان شرب كوب من البيرة يستحق الجلد مائة جلدة .. والنظر إلى امرأة بشهوة يستحق مثل ذلك او الرجم ..

هذا كله لا يهم الطبقة الطفيلية بل يسعدها لانه يحرف الانظار عنها وعن جرائمها التي هي إنتهاك صريح وواضح وفاضح لتعاليم الإسلام مهما حاولت إخفاء ذلك الانتهاك بالبحر ولو عشر مرات "

عن إنحرافاتهما إنما تلعب بالنار لأن تشترك في تهديد الديمقراطية .. ولا عبوة بالقول إن أخطاء الحكومات هي التي تدفع هؤلاء الشبان إلى اليأس والإحباط وبالتالي الانحراف في السلوك السيلسي ..

إن ذلك تبرير للجريمة غير مقبول من جماعات سياسية مسئولة .. بل إن مسئولية من يتصدى للعمل السيلسي أي يريد أن يستولي على السلطة أن يسلك السلوك القيم والمناسب للمرحلة التاريخية الراهنة ..

وفي مصر اليوم ديمقراطية نسبية تعتمد على الحوار ..

● المعارضة تنتقد قدس الاقداس وهو ما كان يسمى بالسياسة العليا التي يقرها رئيس الجمهورية شخصيا مهما كانت تلك السياسة ..

● والمعارضة تؤيد المضربين عن العمل رغم ان الإضراب عن العمل ممنوع ..

● والمعارضة تؤيد الجماعات الإسلامية .. وتنتشر بشكل بارز اساليب مواجهة لهم وتعارضها ..

● بل إن المعارضة تعلن رايها صريحا في أسلوب الدفاع وميزانية الحرب وأعمال لدة الجيش .. الخ ..

يجب ان نحافظ على أسلوب الحوار هذا .. ويجب ان نلزم كل القوى السياسية بما فيها التيار الديني المتطرف باستخدامه وعدم الانحراف عنه ..

هذا هو الطريق أو حد الطريق وإلا فإنه الطوفان الذي سيفرق الاحزاب السياسية المماثلة للتيار الديني ذاتها .. وتأملوا درس نظام الخميني الذي ضرب كل حلفائه الذين ساهموا معه في إسقاط نظام الشاه .. وعندما تمكن في الأرض استدار إليهم ففضى عليهم واحدا فواحدا !! ..

عبد الستار الطويل





عبد الله السماوي قبيل اعتقاله:

# دعوى الحق: عبودية دولة اسرائيل دعوى ربه واعماله طمته صورة الحكم الاسلامي

من اكثر الذين وجهت اليهم الاتهامات.. ومن الشباب الذين لخلو السجن كثيرا برغم صغر سنه انه الشيخ عبد الله السماوي، اصبر احدى الجماعات الاسلامية في مصر، والذي له اتباع غير قليل وانصار يرون زعامته وامارته :  
وقد ذهبنا اليه، لنقرأ فكره ونعرف ماذا يدور في عقله.. ولم يكده حوارنا معه يعد للطبع، حتى صدر الامر باعتقاله بتهمة احراق محال الفيديو. ثم وجهت اليه تهمة محاولة قلب نظام الحكم بالقوة.. وهما التهمتان اللتان نفاهما، فيما اكد محاميه انه يتعرض لتعذيب شديد حتى يعترف بما نسب اليه من اتهامات.



ومع الشيخ عبدالله السماوي  
وقبل اعتقاله الأخير - جرى هذا  
الحوار:

●● من انتم ؟  
— اخوة تأخروا في الله وتحاربوا في  
الله، على غير أرحام تربطهم أو مصالح  
تجمعهم، غرباء بدينهم وإيمانهم، قد  
الف بينهم شعورهم بهذه الغربة بين  
اهل الجاهلية على حد قول القائل: (كل  
غريب للغريب نسيب)، كما جمعت  
بينهم الغيرة على دين الله، والرغبة في  
التعاون على البر والتقوى والاعتصام  
بحبل الله جميعا غير متفرقين، والعمل  
على نصرة دين الله واعادة دولته  
واعلاء كلمته.

كما جمع بينهم الايمان الخالص  
والعقيدة الصافية والعبادة  
الصحيحة، الخالية من البدع، كما  
جمع بينهم طلب العلم النافع الذي  
تنال به سعادة الدارين. فلعل الله  
تعالى من بعد غربتنا يلحقنا في دار  
كرامته ومستقر رحمته بأهلينا من  
المسلمين، مع الذين انعم عليهم من  
النبيين والصديقين والشهداء  
والصالحين، وحسن اولئك رفيقا.

### بداية مبكرة..

●● متى بدأتكم ؟  
— احمد الله الكريم، المنان، فقد  
شرح صدرى للدعوة الى هذا الحق  
منذ كنت في الثانية عشرة من عمري في  
سنة ثمان وخمسين وتسعمائة والـ  
ميلادية

### ●● كيف بدأتكم في العمل الاسلامي ؟

— بدأت بفضل الله وتوفيقه في  
هذه السن المبكرة من داخل المدرسة  
الاعدادية، في مدينة بني مزار  
بمحافظة المنيا وكنت المسئول عن  
الجماعة الدينية بالمدرسة، ادعو  
الأصحاب الى المسجد، مسجد  
المدرسة، وكنت أؤمهم في الصلاة  
وأدعوهم بما يفتح الله به على كما كنت  
بحمد الله خطيب المدرسة وكنت رئيس  
التحرير لمجلة المدرسة، كما كنت  
أحاول كتابة الشعر وكنت احفظ كثيرا  
من الشعر الاسلامي والذكر الحكيم،  
وكنت أجد تشجيعا كبيرا من مدرسي  
اللغة العربية الذين كان بعضهم  
يعاملني ويحدثني لا كتلميذ صغير، بل  
كأنني مدرس مثلمهم، ولاشك ان هذا  
الاسلوب التربوي النبيل، كان له اثره  
الحمد في نفسي، كما وفقني ربي وله  
الحمد والمنة للدعوة في مساجد المدينة،  
وفي بيوتي وبيوت الأصحاب والمعارف  
وبعض الأسر الطيبة، الذين كانوا  
يحبون ان أؤدبهم واذكرهم بالله  
وأحدثهم في الدين، كما وفقني ربي له  
الحمد والمنة للدعوة في مجالس القرآن  
والذكر والمناسبات المختلفة، كما كانت  
بعض الأسر الفقيرة تدعوني في بعض

المناسبات، لاحتياها بتلاوة القرآن  
الكريم والقاء المواظ، نظرا لأنني لا  
أكلفهم اجرا نظير ذلك، كما كان هناك  
ناس من اهل المدينة والقرى المحيطة،  
يدعوني لالقاء خطبة الجمعة لديهم  
شغوفين بذلك لحدائث سني والتزامي  
باللغة العربية الفصحى، بقدر ما  
أحسن ولما كانوا يظنونهم بحمد الله  
تعالى في من غيرة على الدين وأخلاص  
في الدعوة، ومن ذلك كله تألفت صحبة  
من المدرسة وغيرها.

### دعوتنا الى الله

●● الى أي شيء تدعون ؟  
— ندعو الى الله، الى دينه الذي  
ارتضاه، الى الاسلام، الى ان نتعاون  
على اقامته في انفسنا ودعوة الناس  
اليه حتى تعود للاسلام دولته  
وترتفع رايته وتعلو كلمته.

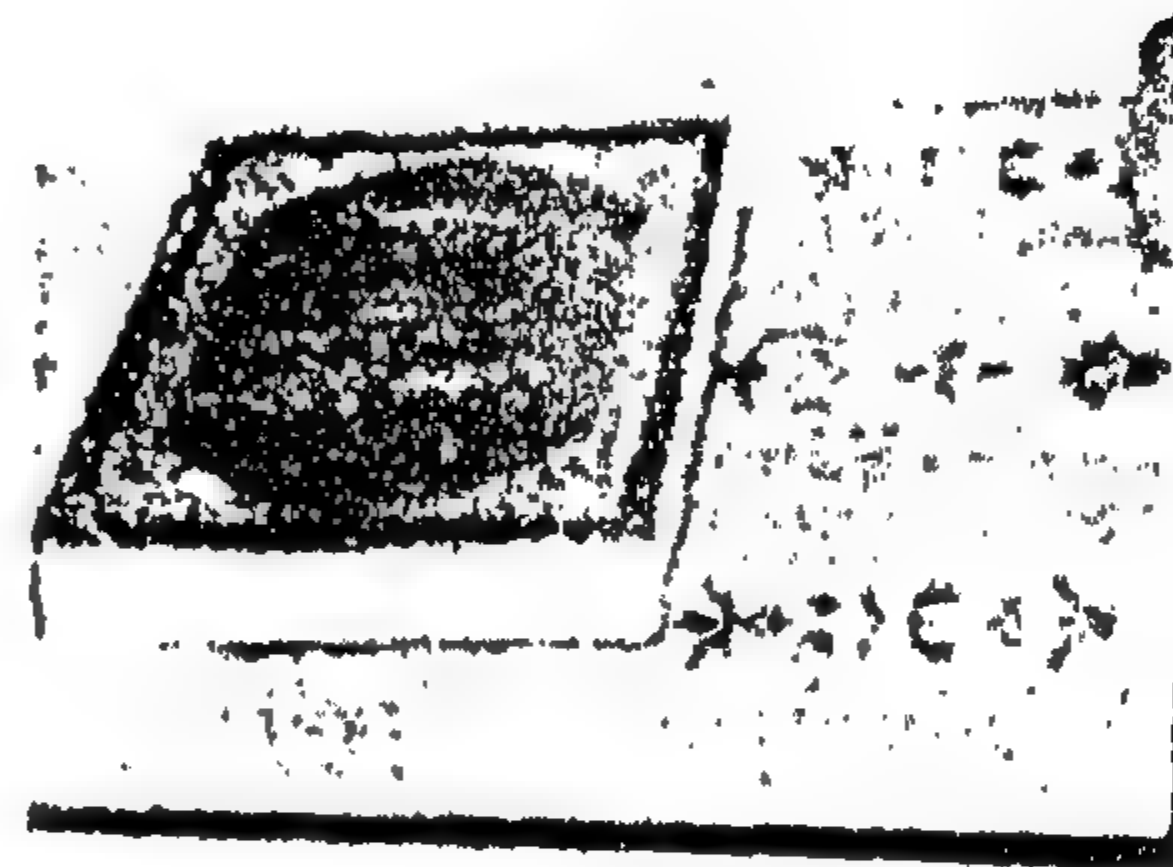
### ●● هل تأثرتكم او أثرتكم ؟

— لاشك ان كل صاحب دعوة  
يتأثر ويؤثر، وقد تأثرت بالمرحوم  
الشيخ حسن البنا رحمه الله وإن  
كنت لم أره، وإنما تأثرت بما حكي  
لي عنه، غير ان هذا التأثير لم يكن  
هو الذي دفعني للدعوة وإنما كان  
ذلك، وأنا في طريق الدعوة بتوفيق  
من الله وله الفضل والمنة، كما  
تأثرت بعد ذلك ببعض مؤلفات  
الاستاذ سيد قطب رحمه الله  
وبعض مؤلفات اخيه الاستاذ محمد  
قطب حفظه الله، وكذلك ببعض  
كتب الاستاذ ابي الاعلى المودودي  
رحمه الله، هذا فضلا عن تأثري  
بمدرسة ابن تيمية رحمه الله



## الأمر

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم



### عقبات في طريقنا

أما عن تأثيرنا فنرجو أن نكون قد أثروا واسهنا في تنبيه الناس من غفلتهم وتذكيرهم بدينهم ونرجو أن يكون الله تعالى قد جعلنا سببا من أسباب الصحو الإسلامية الحديثة في مصر. على الرغم من العقبات الكثيرة التي توضع في طريقنا، والحمد لله الذي ثبتنا على طريقه ودعوته على الرغم من فتن كقطع الليل المظلم تدع الحليم حيران.

### ● ماذا تريدون ؟

— نريد وجه الله ونبتغي رضاه، ولاشك أن مرضاة الله تعالى، هي الغاية التي يصبو إليها كل داع مخلص إلى الله، ثم أن الهدف الأكبر الذي نسعى إلى تحقيقه في هذه الحياة الدنيا هو أن نعيد لدين الله سلطانه في أرض الله.

المصدر : السيد  
التاريخ : ١٦ ذي الحجة ١٤١٦

### الدين.. والدولة

● كيف ترون علاقة الدين بالدولة ؟

— الدولة في الاسلام، تقوم بالدين وعلى أساس الدين ومن أجل الدين فهي في خدمته، تقوم لرفع رايته وتحكيم شريعته وحماية حوزته ورعاية امته ونشر دعوته والجهاد لاعلاء كلمته.

● وماهي الوسيلة التي ترونها للتعامل مع الحاكم ؟

— الحق انه لا خيار في الامر، فان الحكام هم الذين حددوا هذه الوسيلة، بتعطيلهم وتبديلهم شريعة الله وحربهم وكيدهم لدعاة الله وضربهم للاسلام والمسلمين في كل مجال.

### ● ماهو مشروعكم لنهضة

العالم العربي ؟

— لانعرف العالم العربي، وإنما نعرف العالم الاسلامي. وعلى الرغم من اهمية اللغة العربية للمسلمين اذ هي لسان القرآن الكريم ولسان النبي صلى الله عليه وسلم ولسان السجادة خير القرون رضي الله عنهم إلا انه لا فضل في الاسلام لعربي على أعجمي إلا بالتقوى، من اطاع دخل الجنة وإن كان عبدا حبشيا، ومن عصى دخل النار وإن كان شريفا قرشيا.

### ● ماهي صورة الحكم التي

تريدونها ؟

— هي الصورة التي لانعرف في الاسلام غيرها، هي الخلافة.

### ● وهل هذا الحكم يعتمد على

الديمقراطية الحديثة ؟

— الحكم في الديمقراطية الحديثة للشعب والحكم في ظل الخلافة لله من استبد هلك !

### ● وماهو مفهومكم للشورى في

النظام الاسلامي ؟

— الشورى في النظام الاسلامي، امر مقرر، قاله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم [وشاورهم في الامر] ويقول سبحانه عن المؤمنين الذين يرتضى سيرتهم [وامرهم شورى بينهم]، ومهمة الشورى انها تنير الطريق امام الخليفة امير المؤمنين، وتجعله على بينة من الامر او تزيد الامر امامه جلاء قبل ان يرى فيه راي او يتخذ منه موقفا او يقدم على شيء فيه، ومعلوم عند المسلمين انه لا خاب من استخار ولا ندم من استشار، وإن من استبد برايه هلك !





تطبيق الشريعة الإسلامية  
●● كيف السبيل الى تطبيق  
الشريعة الإسلامية وسط هذا  
التركيب الاجتماعي المعقد  
والمتعدد ؟

— تطبيق الشريعة الإسلامية، هو  
الدواء النافع والعلاج الناجع لهذا  
التركيب الاجتماعي المعقد  
وإنه بمجرد أن يتمكن حاكم مسلم،  
من الحكم ويمسك بمقاليد الأمور  
فسوف يجد من الجماهير المسلمة  
وعواطفها الصادقة ممة فائقة وقوة  
خارقة يحد فيها اعظم العون على  
تطبيق الشريعة الإسلامية.

الخصومة مع الحكومات

●● ماهي اسباب الخصومة  
بين الحركة الإسلامية والحكومات ؟  
— اسباب عديدة منها أن  
الحكومات تسترضي الدول الكبرى  
وتستعطفها وتتقرب اليها بضرب  
عدوها الألد وهو الإسلام ودعائه.  
ومنها جهل هؤلاء الحكام ومنها أنهم  
بخافون ان يكونوا أول من تقطع  
الشريعة ايديهم ! ومنها أنهم قد  
لا يرون لانفسهم قدرا من رجال الدولة  
الإسلامية. ومنها ان بعضهم قد  
يكونون علمانيين او غير مؤمنين بالله  
اصلا.

●● وكيف ترون العلاقة بين  
القومية والإسلام ؟

— ان الإسلام العظيم قد جمع  
وسوى بين سلمان الفارسي وصهيب  
الرومي وبلال الحبشي وعمر القرشي،  
فصاروا في الإسلام سواسية كأسنان  
المشط، أكرمهم عند الله اتقاهم، كل  
الأجناس قد انصهرت في بوتقة  
الإسلام فتكونت من هذه الأجناس  
خير أمة اخرجت للناس.

ان الإسلام العظيم هو دين  
الإنسانية السمحة فهو الذي قال في  
كتابه العزيز [يا أيها الناس إنا  
خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم  
شعوبا ولقبائل لتعارفوا إن أكرمكم  
عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير].  
وما أكثر النصوص الشرعية التي  
تبين ان الإسلام العظيم، هو دين  
الإنسانية السمحة وأن التعصب  
لقبيلة أو لون أو جنس أو قومية أو  
وطن كل ذلك من حمية الجاهلية التي  
قال عنها نبينا صلى الله عليه وسلم  
(دعوها فأنها منتنة)



اعدت للكافرين]. هذا ما نقوله لمن ندعوه.

## لأنكفر احدا..

● ما رأيكم في قضية تكفير الفرد أو المجتمع؟

— اننا لانكفر احدا نرى منه شيئا من خصائص المسلمين او نسمع منه كلمة التوحيد ما لم يأت بناقض لها لاشك فيه، فاذا عمل عملا من اعمال الكفر فاننا لانكفره حتى نسوق اليه البينة ونقيم عليه الحجة فيصير جاحدا أو معاندا.

ونحن نقول ان هذا المجتمع جاهلي كافر، غير اننا لانقص بالمجتمع اعيان الناس وجميع الافراد فردا فردا.. وإنما نقصد السلطان القائم والراية المرفوعة والنظام الساري المتمثل في الهيئات والتنظيمات السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والقضائية والامنية.. الخ. (وهذا هو التعريف الشائع لكلمة المجتمع عند علماء الاجتماع والسياسة)، ذلك انهم ينظرون الى المجتمع كبنائات فوقية، واما تعريف المجتمع بأنه ينصرف الى احاد الناس بأعيانهم فانه تعريف غير علمي (بالنسبة للعلوم الوضعية) فسواء قلت ان هذا المجتمع كافر او هذه الدولة كافرة او هذه الارض كفر او دار كفر، فانا انما اقصد بهذا السلطان القائم والراية المرفوعة والاحكام الجارية والنظم السائدة

● وهل هناك اسس للتكفير؟  
— نعم ما أكثرها. وحسبنا قول الله عز وجل [افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون] وقوله تعالى [الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل إليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا] وقوله تعالى [فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما] وقوله تعالى [ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون] وقوله تعالى [ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سؤل لهم واملى لهم ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر والله يعلم اسرارهم] وقوله تعالى [يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منهم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين] وغير ذلك كثير من آيات الله.

## وحدة العمل الاسلامي

● هناك كثير من الاتجاهات والتيارات الاسلامية في العالم الاسلامي، ماهي اسباب هذا

التعدد؟ وماهو الطريق لتوحيد الصف؟

— شيء طبيعي، ان تتعدد الاتجاهات والتيارات بتعدد الافهام والآراء في كل امر، الافهام والآراء التي انما يحسمها خليفة المسلمين وامير المؤمنين الذي تكون له الكلمة الأخيرة، في كل امر، الكلمة الأخيرة التي يجمع المسلمين عليها والتي يجب على المسلمين طاعتها وتنفيذها في المجال العملي حتى وإن خالفوا الخليفة في الفهم، فاختلاف الآراء وتفاوت الافهام الذي يساعد عليه قلة العلم لقلّة المدارس الاسلامية الخالصة، هو من اهم اسباب التعدد. ولاشك ان الطريق لتوحيد الصف هو قامة الدولة المسلمة





## الخروج من الكهف

التطرف الديني من البنا إلى الاسلامبولي

١١

# الخروج من الكهف

نحن الآن في الأيام الأخيرة من سنة ١٩٧١ .  
إن تلك السنة من السنوات الانتقالية في تاريخ مصر الحديث جداً .. ففيها  
احس الرئيس السادات بأنه على القمة بلا منازع ، بعد أن أنهى صراع السلطة  
الخطي لصالحه في ١٥ مايو .. وفيها كان الإفراج الرسمي عن أولى دفعات  
الإخوان المسلمين الذين كانوا في المعتقلات .. وفيها احس المعسكر اليساري  
بنيّة الحاكم الجديد لكّ الجسور مع الغرب .. وفي الشهور الأخيرة منها اشتعلت  
الجامعات بالرفض .. وامتلات صحف الحائط الطلابية بنقد حاد للنظام ..  
وللسادات .. وامتد بعض النقد إلى حياته الخاصة .. وكان النقد السياسي في تلك  
الملتصقات - التي كانت مظهراً من مظاهر التعبير الساخن - يتركز في عدم الثقة في  
إمكانية دخول الحرب ، ومحو عار ١٩٦٧ .. وفي الحقيقة كان السادات السبب  
المباشر في ذلك النقد ، فقد أعلن على الملأ أن عام ١٩٧١ هو عام ، الحسم ، وهذا  
هو عام ١٩٧١ على وشك الرحيل وليس في الأفق راحة بارود .. ولا إحساس  
يمكن أن يعكس الوقوف على السلام بين حالة الاسلام واللاحرب .. حالة البين  
بين .



المصدر : حياح الكبير  
التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٨٦

في ١٣ يناير ١٩٧٢ . حاول أن يبرر انتهاء عام الحسم بلا حسم ، فجاء العذر أصعب من الذنب .. وكان كمن أراد أن يحلها فاعماها .. قال : ان سبب تاجيل الحرب يعود إلى « الضباب ، السيلسي الذي فرضته الحرب الهندية .. الباكستانية على مشكلة الشرق الأوسط .. وادى تورط السوفييت في تلك الحرب الآسيوية إلى عدم إضاءة النور الأخضر أمامنا للقيام بمبادرة ساخنة »

ما قاله السادات جاء بالثر عكسي .. لقد شعرت القوة الطلابية المتنامية بأن ما قاله الحاكم الجديد يمتلئ بالضعف وبقر بالعجز .. ويرتفع بإرادة وتصرفت آخرين في موسكو .. وفي نيودلهي .. واندفع الطلاب إلى خارج أسوار الجامعة .. نزلوا الشارع .. واحتلوا ميدان التحرير .. وارتفع صوتهم مطالبا بالحرب !

كانت الغالبية العظمى من أولئك الطلاب ينتمون إلى فصائل اليسار والناصرية والماركسية .. كل هؤلاء هم الذين أدركوا بحسهم العالي أن الحرب هي الاختبار الدقيق للنظام السادات .. وأن لا صوت بالفعل يجب أن يعلو على صوت المعركة .. وبينما كانوا يطالبون بالنار والانتقام وتحجير الأرض ، كانت الأقلية الطلابية التي تنتمي إلى التيارات الإسلامية في واد آخر .. لم تشغلهم قضية إحتلال سيناء ولا القدس ولا الجولان ، ولم يلزمهم تأخر المبادرة الساخنة بسبب سحب الضباب القادمة من جنوب آسيا الكبرى ، وإنما كان كل ما يشغلهم في ذلك الوقت ، إغلاق ملاهي شارع « الهرم »

أن رؤية إعلان كهربائى ، يتحرك بالنفون على مدخل ملهى ليل في شارع الهرم كان أكثر استفزازاً بالنسبة لهم من وضع أحذية جنود جيش الدفاع الإسرائيلى على سيناء !

وفي ذلك الوقت لم يكن الطلبة الذين يرفعون

الشعارات الإسلامية قد كونوا ما عرف فيما بعد باسم الجماعات الإسلامية وكانوا يمارسون نشاطهم - بهدوء - فيما يعرف بنظام « الأسر » الجامعية .. أن هذا النظام كان يعطي الحق لكل مجموعة متجانسة من الطلاب أن تلتقي معاً تحت إشراف « رائد » ، وتمارس ما يحلو لها من نشاط .. وكانت بعض الأسر تسمى باسم رائدها .. أو باسم النشاط الذي تمارسه .. وبينما كان الطلبة العاديون يكونون أسر الشعر والموسيقى والتفصيل ، كون الطلبة المعبرون عن التيار الإسلامي أسر تحفيظ القرآن .. وسيطر الطلبة اليساريون على النقابات السياسية ومجلات الحائط !

ولأن حامل الشعارات الإسلامية من الطلاب كانوا ضعفاء فانهم لم يجزوا على رفع شعاراتهم بصورة مستقلة ، ووجدوا أن من المناسب الاختباء وراء القوة اليسارية و وراء شعاراتها ، مع بعض التغيير الذي لم يكن يزعج أحداً أدركوا أن ابتعادهم عن القضية الوطنية واستبدالها بقضية أخلاقية عزلهم تماماً .. فكان أن تراجعوا عن ذلك في ربيع ١٩٧٢ ، ومشوا وراء اليسار .. كان اليسار يطالب بجمبة وطنية لتحرير العالم العربي من الامبريالية ..

فنادوا هم بالجهاد في سبيل الله للقضاء على الكفار في دار الإسلام .. وبهذا التحول لم يجد اليسار ما يمنع من وجودهم إلى جانبه والعمل المشترك معهم ! لم يتح هذا التحول التكتيكي لروضة القيادة للتيار الإسلامي داخل الحرم الجامعي .. وأدرك بسهولة صعوبة التخلص من قوة اليسار التي تأخذ بيده ، وتعطيه الوجود .. فكان أن لم يرحل تحالفه .. وفي شهور قليلة كان قد أعطى ظهره لليسار ، ومد بصره وبده إلى النظام !

أن كلاً من النظام والتيار الديني كان في حاجة للآخر لمواجهة القوى التقدمية .. وقد وجد كل منهما ضالته في الآخر .. فكان العناق .. والاحضان .. ثم الاتفاق والتخطيط والتدبير .. ثم كلن التنفيذ .

■ ■

يشير اليسار بأصابع الاتهام إلى محمد عثمان إسماعيل .

أنه في يقين اليسار مهندس صفقة النظام والتيارات الإسلامية داخل الجامعة .

ومحمد عثمان إسماعيل محام أصلاً كان عضواً في اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الإشتراكي عن أسيوط .. وقد وقف مع السادات بقوة في صراعه مع





الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

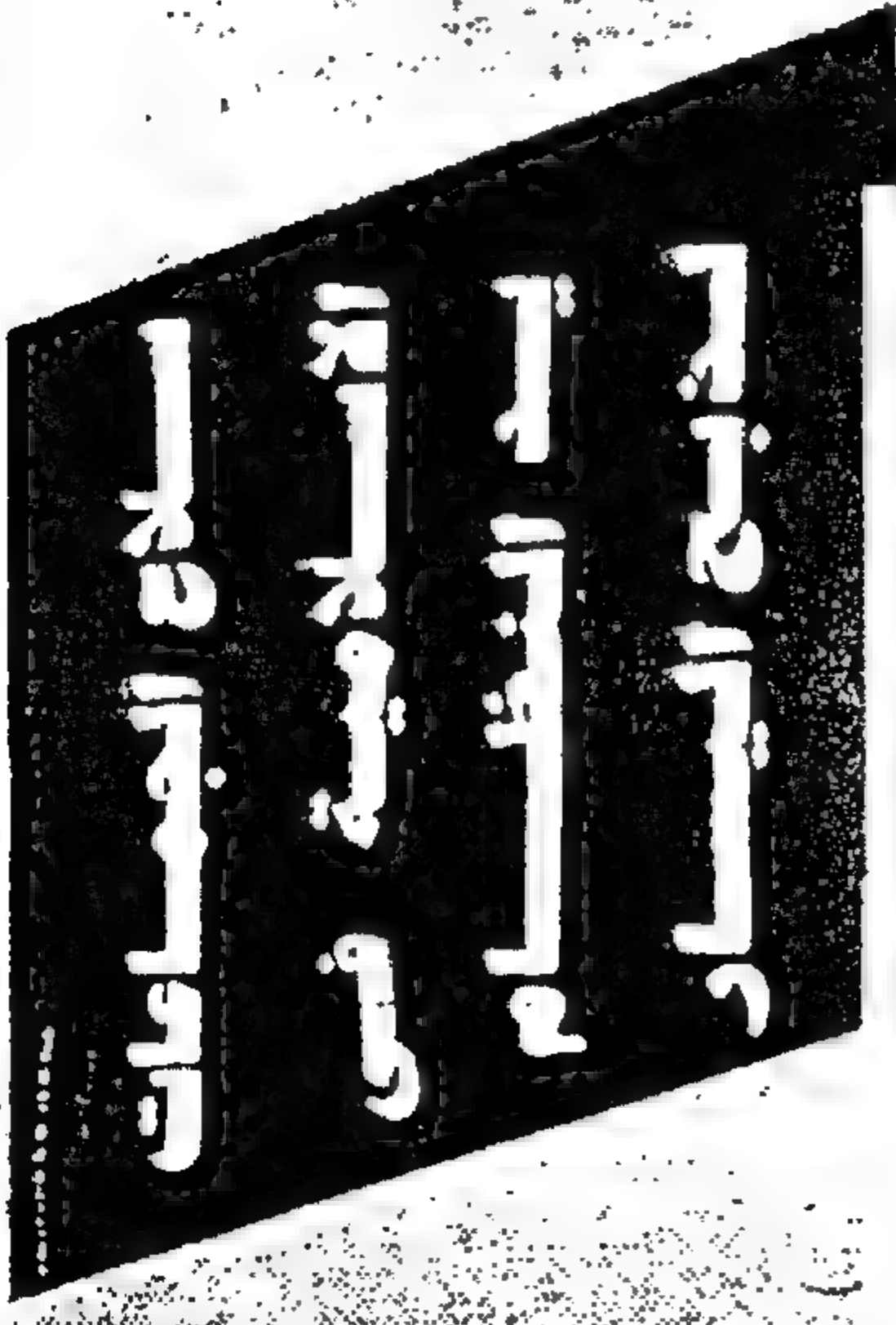
المصدر : صباغ كبير  
التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٨٦



## الجوفاء وأمر بتغيير اللائحة الطلابية

■ ابن السادات محبوبه على الأيدولوجيات

ملف يفتح : عادل حموده



مراكز القوى ومن المشاهد التي تنسب له في ذلك الصراع . انه وضع مسدسه المرخص على منقذة بقاعة اللجنة المركزية ولقي بصوت مرتفع يحمل كل التحدي . «سادى السادات بروحي» . وسألف بينه وبين من يمس شعرة منه .  
ولقد رد السادات التحية بأحسن منها . وعينه بدلا من شعراوي جمعه في منصب أمين التنظيم بالاتحاد الاشتراكي  
وكانت أبرز «واسوا» القرارات التي اتخذها فصل ١٢٣ من الصالحين والكتاب المصريين في ١٢ فبراير ١٩٧٣ ( على قائمتين الأولى ١٠٧ أسماء والثانية ١٦ أسماء ) وكان أغلبهم من اليساريين . لا القول كلهم لأن بعض الأسماء أضيفت من باب التقوية أو من باب تخلص رؤساء التحرير منهم . ومن بين أشهر الذين انصبت منهم أمارة التنظيم . كان فليبي جلاب . ومحمد عودة . ويوسف الرئيس . وصالح عيسى . وسامي السلاوموني . وأحمد فؤاد نجم . والفريد فرج . ولويس عوض . ولطفي الخولي . وأمينه شليخ . ومبشيل كامل . وكان من بينهم خمسة من أعضاء مجلس نقابة الصحفيين واتهم البيان الرسمي الخاص بقرار الفصل .





المصدر : حياح الخير  
التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٨٦

## مطالوي قرن الغزال حرام على الجرمين ضلال على

### طلبة الجامعة !

حدث على الحائط بالديمقراطية .. ولم تدخل الدولة في مواجهة المظاهرة هذه المرة ، وتولى مواجهة نيابة عنها طلبة الجعاعات الإسلامية الذين خرجوا في مظاهرة مضادة بهتلون ، الله اكبر .. ويطلبون من زملانهم الذين اخطأوا في حق رئيس الجمهورية ، و « سيدة مصر الاولى » .. ووقع الصدام بين انصار المظاهرات ، وظاهر لأول مرة في تاريخ الجامعة المصرية ، السلاح الأبيض ، في صورة « مطالوي قرن الغزال » التي حرمت الشرطة على المجرمين والباطنية حماها ، وبدى واضحاً ان الجعاعات الإسلامية تنزل اللعب بقلب قوى ، وبمطالوي لن تعاقب على استخدامها .. بدى واضحاً ان عصر « المليشيات » المسلحة قد بدا في الحرم الجامعي .

ان هذا الاختبار الرابع للجعاعات الإسلامية كان الأول من نوعه .. وكانت نتيجته مرضية .. خاصة وان فترة الاعداد لم تكن طويلة .

لقد بدأت عمادة الاعداد في صيف ١٩٧٢ في هذا الصيف نظمت الجماعة الإسلامية بجامعة القاهرة أول معسكر صيفي لها .. كان هذا المعسكر في مكان حكومي بالأسكندرية .. وحضر جلته الختامي كثير من المسؤولين في الدولة ، وتابعته الصحف واشادت بنجاحه .. وقد اشترك في هذا المعسكر ٥٠٠ طالب ، « حضروا اسبوعين في حفظ القرآن ودروس اللغة » وايضا في التدريب على رياضة الجودو والكراتيه ( اي رياضة الدفاع عن النفس ) واعادت هذه المعسكرات فرق ، الجواله ، التي كونها الإخوان المسلمون وكانت نواة التنظيم العسكري ، السري ، الخاص .. وكانت هذه المعسكرات احياء للمعسكرات الصيفية التي كان ينظمها الإخوان في أوائل الخمسينيات .

وكان المحاضرون والوعاظ في هذه المعسكرات من غير رجال الدين احياناً .. وكانت مهمتهم مهمة سياسية بالدرجة الأولى ، اذ راحوا يتحدثون عن الوضع المرير الذي عليه المجتمع المصري الآن في ظل ما سمي بـ « سيطرة اليسار والاحاد » والعلمانية

وقد انتظمت هذه المعسكرات عاماً بعد آخر واتسعت .. وزاد عدد المشاركين فيها وتضاعفت امكانياتها وارفع شأن المحاضرين والوعاظ فيها

اولئك الكتاب والمصالحين ، بتدبير مخطط بصر لإثارة الجماهير ، والتخريض ضد نظام الدولة وتحالف قوى الشعب العاملة ، واعتبرهم « خارجين على الخط الوطني » ، و « محرضين ضد الوحدة الوطنية » .

وكانت هذه الاتهامات وغيرها ( والتي صيغت بمبالغة وصلت إلى حد التفور منها ) غير بعيدة عن حركة الطلاب في الجامعة ، فعدد لا بأس به من هذه الاسماء اتهم بتخريض الطلاب ، واثارتهم ، من خلال لقاءات سياسية كانت تتم داخل الجامعة .. وقد تحولوا إلى جهات التحقيقات فلم تدينهم ، فكان لابد من أسلوب غير قانوني للتخلص منهم ، ولطمع الطريق بينهم وبين الطلاب ، فكان قرار امين التنظيم محمد عثمان إسماعيل .

وقد رشحت هذه الخطوة - على ما يبدو - محمد عثمان اسماعيل للقيام بخطوة أخرى .. وكانت تلك الخطوة الأخرى دعم التيارات الدينية لمواجهة القوى اليسارية داخل الجامعات .. وكان هذا الدعم معنوياً .. ومادياً .

وعندما أصبح الرجل محافظاً لاسيوط عام ١٩٧٣ ( ظل في منصبه مدة قياسية ولم يتركه إلا بعد اغتيال السادات بحوالي عام ) نقل دعمه ( كتاب روجي للجماعات الإسلامية ) إلى جامعة اسيوط .. او جامعة المتاعب .. وقد كانت جامعة اسيوط ولا تزال بؤرة القوة لهذه الجماعات .

وفيما بعد .. وعقب اغتيال السادات ، ومحاولة تنظيم « الجهاد » العنيفة للسيطرة على مدينة اسيوط وجه له هذا الاتهام ( روزاليوسف ٢٦ أكتوبر ١٩٨١ ) كان رده : « انا اشجع التربية الدينية السلمية فقط » .. ووصف الجماعات الدينية المتطرفة بانها « جماعات غير إسلامية » .. فلان هذا الرأي جاء بعد ان وقعت الفاس في الراس .. وتضخم « الوحش » الذي ربوه لياكل اليسار ، فالتهمهم هم .

كان دعم النظام للتيارات الدينية في الجامعة مثل السحر .. سرعان ما ظهر مفعوله .. وسرعان ما انفجر القلم وخرج المارد .. وبعد شهر قليل من الصلابة .. في منتصف ديسمبر ١٩٧٢ وقف ثلاثة من طلبة الطب امام مجلس تاديب في جامعة القاهرة ، بعد اتهامهم بكتابة مجلة « حائط تمقل » بالهجوم الشخصي على رئيس الجمهورية والسيدة حرمه ، وكان هذا الموقف المعادي للنظام سبباً وراء إنعجار مظاهرة يسارية ضد مجلس التاديب ، وتبرير ما



# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : صباح الخير  
التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٨٦



ابور السادات

وفي ١٩٧٥ (بعد أقل من ٢ سنوات) كان شيخ الأزهر هو (الشيخ عبد الحليم محمود) يفتح معسكراً مشابهاً في مدينة بني سويف .

ان الشيخ الجليل اعتبر هذا الافتتاح جزءاً من حملته الضارية على اليسار والشيوعية . وكانت هذه الحملة انعكاساً لأيدولوجية رسمية جديدة للنظام ، استقر عليها . وفي ذلك الوقت وبمقتضاها تحول ١٨٠ درجة

لقد كانت هذه المعسكرات بالنسبة للنظام بمثابة معدل تاريخ لجنود بحاربون في الجبهة المعادية لأيدولوجيتها الجديدة . وكانت كما قل محاضر رسمي في إحداها ، معسكرات مضادة لمعسكرات الشباب في العهد السابق . . . عهد عبد الناصر ، والتي علمت الشباب - على حد قوله - الإلحاد . وكان يقصد بهذه المعسكرات ، معسكرات ، منظمة الشباب ،

على ان هذه المعسكرات بكل ما حظيت به من دعم وتمليق كانت تحتاج لوقت طويل حتى تحلق حولها . ولكن لابد من عناصر أخرى مساعدة ، تخفف الوقت ، وتلعب البعيد وتجعل الحلم في متناول الواقع .

فكان اللجوء للقانون . ان القانون الذي كانت سيادته شعار من شعارات الدولة الرسمية ، كان من السهل تغييره باستمرار . كان من السهل تفصيله حسب الحاجة والظروف والمزاج . وخلال السبعينيات كانت القوانين تهوت قبل ان يتعرف الناس عليها . وكان كل قانون يصدر ، يواجه بقانون جديد يبطال مفعوله . وعرفت مصر في خلال تلك الفترة حالة من ، موضى ، القوانين . وعرفت قوانين غريبة عن التراث التشريعي (سببت هذه القوانين ايما بعد بالقوانين سبئة السعة) . وفي ظل هذا ، الاسراف ، التشريعي ام الرئيس السادات بقلب اللائحة الطلابية ، وتلصق لائحة جديدة تبيح الحكومة السيطرة . من المنع . على الحركة الطلابية .

ان الاتحادات الطلابية خلال الستينيات كان هدفها ، احداث روح الدومية العربية وتعميق الانتماء . وفي عام ١٩٦٦ اصحت الاتحادات الطلابية جزء من الاتحاد الاشتراكي . تحدد اهدافها بواسطة اللجنة التنفيذية العليا ، ويمر مرشحها عبر هذه اللجنة التي كان لها الدور الاكبر في اختيارهم او الموافقة عليهم . وبعد هزيمة يونيو ١٩٦٧ ، ومظاهرات فبراير ١٩٦٨ ، سقط نفوذ الاتحاد الاشتراكي على الاتحادات الطلابية ، ولان الطلاب اصبحوا قوة سياسية لا يمكن تجاهلها ، فقد وافق عبد الناصر (بعد ان التقى بزعماء الطلاب) ، على اعلان استقلال الاتحادات الطلابية ، تحت اشراف عام . هو ، الاتحاد العام لطلاب الجمهورية ، . وكان ذلك بمقتضى القرار رقم ١٥٣٣ لسنة ١٩٦٨ . الذي اعطى للطلاب حرية حركة اوسع ، من خلال تنظيم جديد ، يجلس على قمته رئيس الاتحاد العام ، وخمسة مساعدين ، هم في نفس الوقت اعضاء لخمس لجان عامة . ورغم خروج الاتحاد من نفوذ التنظيم السيلسي ، إلا ان هدفه لم يتغير ، وظل يؤكد على محاربة الاستعمار والرجعية والصهيونية العالمية . وعندما امر السادات بتغيير اللائحة التي كان يسير عليها الاتحاد حتى عام ١٩٧٦ ، اصبح الهدف الاساسي للاتحاد ، تعميق القيم الدينية للطلاب ، وكان هذا النص نصاً سياسياً . لا اخلاقياً . وكان اشبه بالشفرة المتلق عليها لطرد اليسار ودخول الجماعات الإسلامية . . . وبجانب رئيس الاتحاد اصبح هناك ١٢ عضواً قيادياً كلهم منتخبون . كما اصبح من سلطة عمداء الكليات رفض او قبول النشاط . واصبح المدعى العام الاشتراكي هو الذي يوافق او يعترض على المرشحين .

ان اللائحة الجديدة ( التي صدرت بمقتضى القرار ٢٣٥ لسنة ١٩٧٦ ) وضعت كل خيوط الحركة الطلابية في رقية اليسار وفي يد الحكومة (لها بعد عندما دب الخلاف بين الدولة والجماعات الإسلامية احست تلك الجماعات بان هذه اللائحة سيلاً مسلطاً على رقيتها وطالبت بتغييرها) .

وكانت فكرة تغيير اللائحة قد اختمرت في راس السادات وهو يلقي خطاباً في افتتاح المؤتمر الثامن لاتحاد طلاب الجمهورية (الاسكندرية في ابريل ١٩٧٤) . . وفي هذا الخطاب قل السادات ما صيغ في اللائحة الجديدة . . لقد طالب ، ابناءه ، طلاب مصر بدراسة تاريخ الحركة الطلابية - بعناية - خلال السنوات الثلاثة الأخيرة (سنوات حكمه حتى الآن) . . ثم شن هجوماً على ما حدث قل ان سببه ، الايدولوجيات الجوفاء ، البعيدة عن واقع المجتمع وقيمه الروحية والدينية .

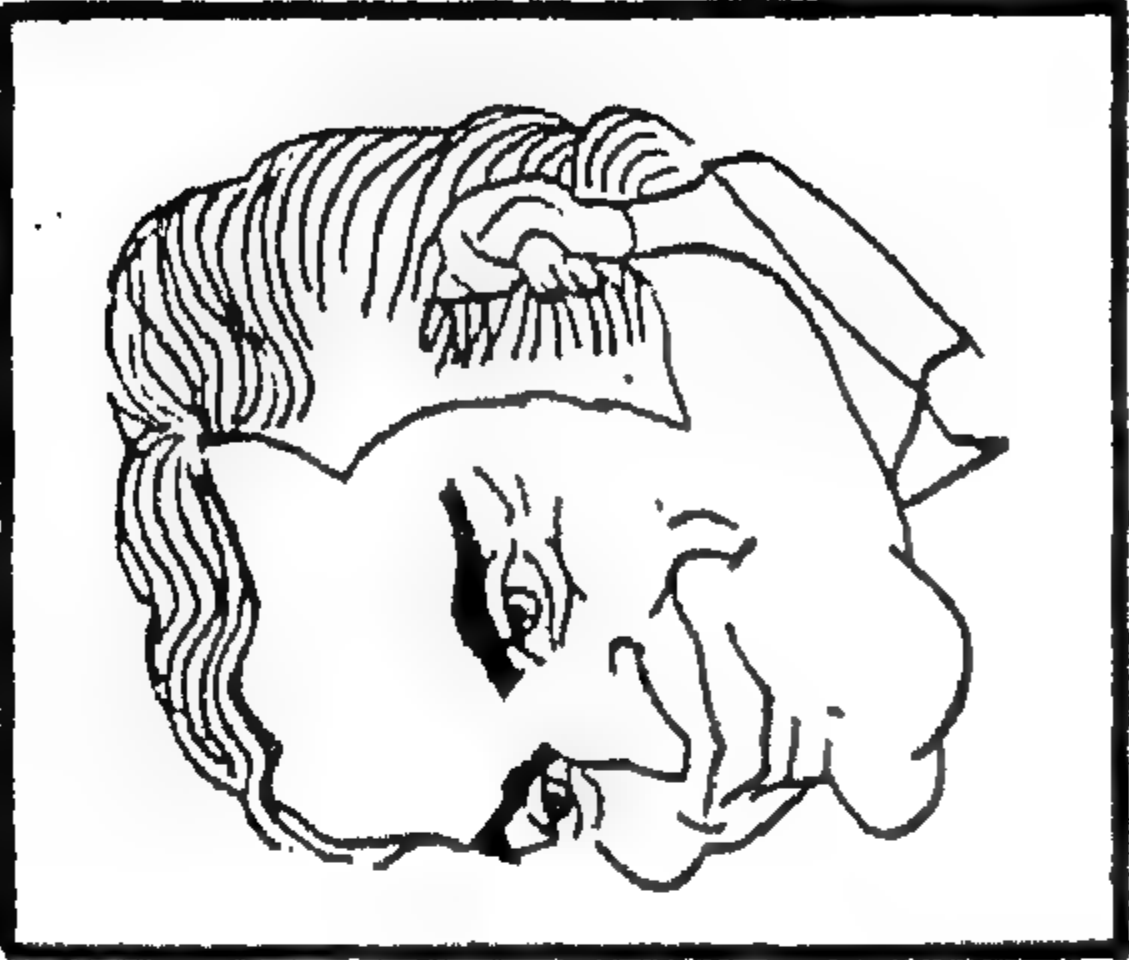




# الأمم

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

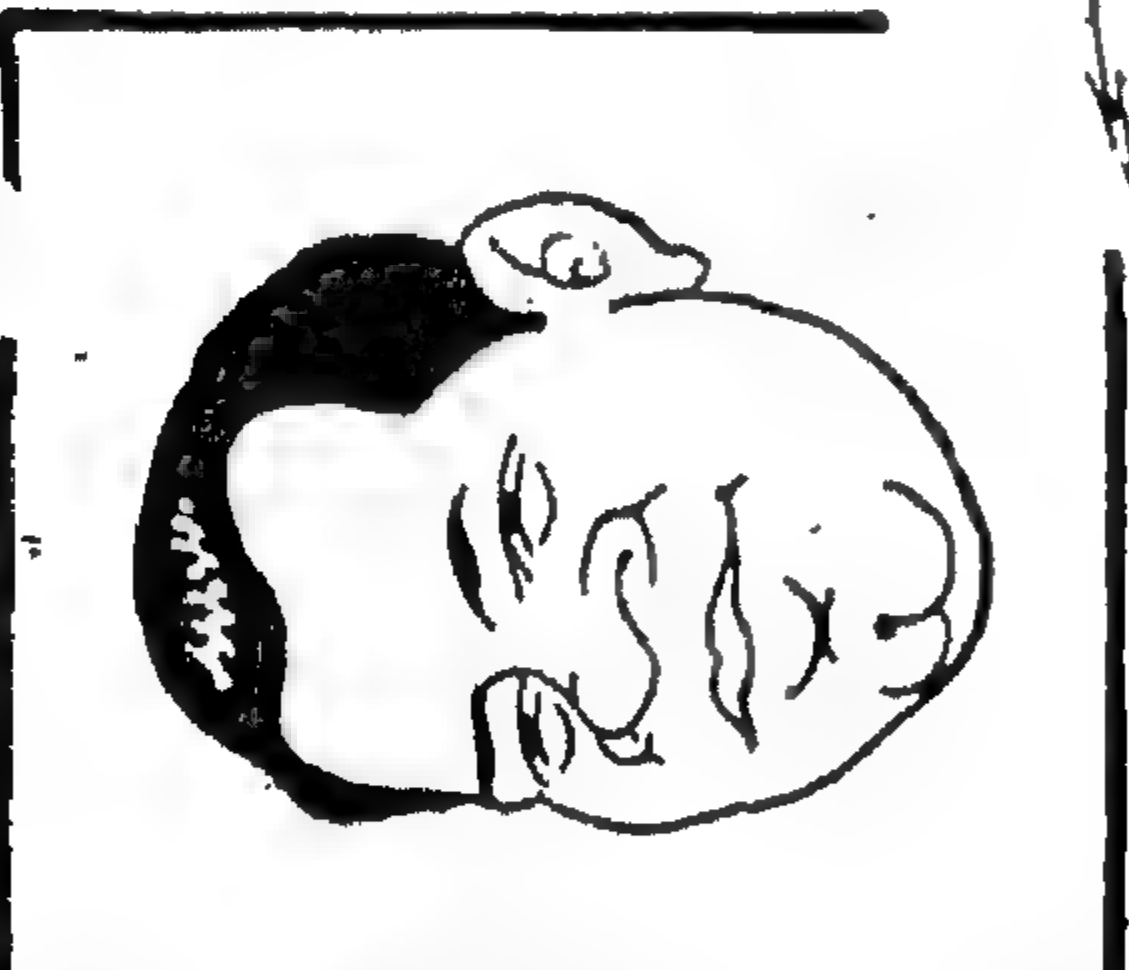
المصدر : صباح كبر  
التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٨٦



يوسف الدريش



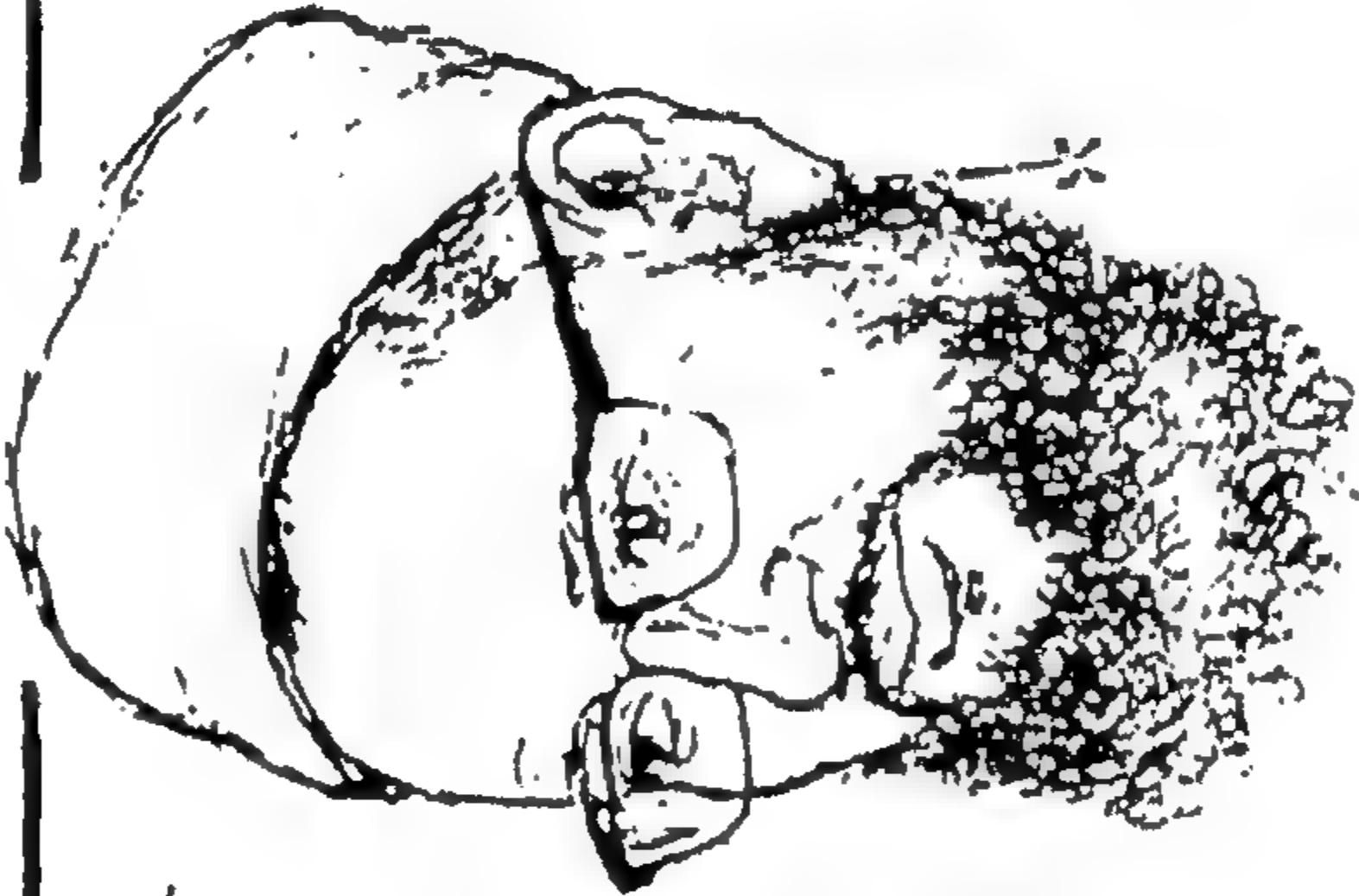
محمد عثمان اسماعيل



لطفى الخولي



لويس عوض



الشيخ عبد الحليم محمود

وفي أول انتخابات طلابية بعد هذا الخطب كان خمس الأعضاء من نصيب الجماعات الإسلامية على مستوى الجمهورية . وفي العام التالي كانوا يسيطرون على ٤٠٪ من المناصب والقاعد والاصوات . وعندما تغيرت الالاحة كان كل الانتخابات العامة والفرعية - تقريباً - من نصيبهم . في تلك الفترة . شهدت البلاد حادثين . من الأول مروراً عابراً .. وفي صمت .. واستغرق الثاني الساعات وجعله يجعل بإصدار الالاحة الطلابية الجديدة لضمان الإجهاز على اليسار في الجامعات . كان الحادث الأول في خريف ١٩٧٢ .. حيث قام ضابط كبير من الجيش بقيادة وحدة من المركبات المجنزرة إلى مسجد ، الحسين ، وعند المسجد حوصروا وقبض عليه ، وعندما سئل عن السبب : قال : إنه قد حان الوقت لمحاربة إسرائيل .. وقبل أن هذا الضابط لاذ بفراره . وقبل أنه من اليهوديين دينياً .. وحاول النظام نسيان الحادث ، كما فعل فيما بعد مع حادث الغنية العسكرية .. وكان هذا الحادث إشارة - لم يلتقطها أحد - لخطورة أن يمتد العنف الديني إلى التكتلات .

وفي مارس ١٩٧٥ أُضرب عمال مصانع النسيج في المحلة الكبرى بسبب مشكلة مع الإدارة .. وسارع الطلاب اليساريون بالانضمام معها . وكان هذا كاهياً لأن يلصق التدبير بالشويعيين .. وقد كانت هذه - على كل حال - وجهة نظر السادات نفسه .. وراح يرددوها . ويعيد ويكرر فيها .. وسهل ذلك عليه عملية تغيير الالاحة بعد شهور قليلة من ذلك الحادث .

ويلول هيكل ( في خريف الغضب ) أنه رفض اللاء اللوم على الشيوعيين . وطلب من السادات : « إعداء الحسبيات . التقليدية عن السلوك الشعبي المصري . لهذا السلوك بدأت تدخله نزعاً عنك صنفها ظروف تاريخية » .. و « خلال ست سنوات مليون ١٩٧٧ و ١٩٧٣ . دخل إلى القوات المسلحة ما يزيد على مليوني شاب . قبل لهم جميعاً . ما أخذ بالقوة لا يسترد بغيرها . ثم دربوا على استعمال السلاح . ثم تعرضوا لتجارب الحياة في الصحراء . وفي الخنادق . ثم صهرتهم تجربة القتال . وتجربة القتال ليست بالاضبط تجربة وديعة . وليست سلبية . وإنما هي قمة ممارسة الإرادة في أقصى ظروف العنف . وإنما هي قمة ممارسة الإرادة في أقصى ظروف العنف . أن مثل هذا كله لا بد أن يكون قد ترك الأثر على مئات الآلاف من الشباب تركوا خدمة القوات المسلحة بعد انتهاء الحرب . وعلوا إلى مدتهم وقراهم يواجهون حياة جديدة . ولا يمكن أن نتصور أن التجربة التي عاشوها من قبل لم تترك عليهم بصماتها » . والأقرب إلى التائن أن قيادات الاعتصام التي خططت وتفذت هي . من . المجندين السابقين ! وليست من



المصدر : صباح الخير  
التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٨٦

على العبور .. كان العبور يوم السبت ويوم الجمعة ..  
التالي .. المحتج شيخ الأزهر ( عبد الحليم محمود )  
الحملة ، وقال في خطبة صلاة الجمعة ، الترتيب  
التلفزيون ، ان حسين الشافعي راي في المنام  
الرسول ﷺ وأنه تجول معه على الضفة الغربية للقناة  
السويس لم طلب منه إبلاغ الرئيس السادات بان  
جند السماء سيحاربون معه .

ورغم وقوع ، الثغرة ، بعد أيام من القتال ، فإن  
الحملة التي ترفض العقل ، وتدعو الى التواكل لم  
تتوقف ، وراحت الاساطير تسحب من المصريين أهم  
إنتصار عسكري حققوه في تاريخهم الحديث !!

وليست صدفة ان تزايد هذه الاساطير مع تزايد  
قوة الجيل الجديد من الأصوليين الإسلاميين في  
الجامعات المختلفة .. وليست صدفة ان يأتي  
الإنفتاح ( بداية من عام ١٩٧٤ ) بحمى أخرى  
لاستغلال الدين ، أخذت صورة رخيصة ، صورة بناء  
مسجد في الادوار الأرضية من العمارات الفاخرة ،  
مقابل عدم دفع الضرائب ( حسب القانون ) وليست  
صدفة ان تأتي هذه الحمى ، وغيرها ، في وقت لم يغير  
النظام جلده الاقتصادي فقط ، وإنما غير جلده  
السياسي أيضاً .. وبدأ فيه من الغرور ان يذكر  
الشيوعية من أجل عيون الغرب ، الذي يمكن ان يقبل  
أي شيء ويتعامل مع أي قوة تحقق له هذا الكفاح  
ان الدين في تلك الفترة لم يكن إبتغاء مرضاة الله ..  
وانما لتخدير الناس عن التحول السياسي .. والفساد  
الاقتصادي .. والتهرب من الضرائب .. ولتحويل  
ما تبقى من العقل .. والفرس نفوذ الخرافة من جديد .  
وعلى حد قول هيك ، « بدا ، وكان النظام الذي  
يعادي الشيوعية يريد ان يجعل من الدين تطبيقاً  
عملياً لقولة «ماركس» المشهورة عن ان الدين  
هيون الشعوب » .. لكن المشكلة ان النظام لم يعد  
يعرف مع من يتعامل .. ولم يكن قد استوعب درس  
التاريخ او تعلم منه شيئاً ، فان تيار الدين كان  
خليقاً ان ينمو الى درجة لا تسمح لاحد بالسيطرة  
عليه ولا باستغلاله لصالحه . !!

وهذا ما حدث بالفعل ، فيما بعد !!  
البقية الاسبوع القادم ..

عادل حمودة

الشيوعيين .. ورغم ذلك اصر السادات على اتهام  
الشيوعيين من باب الاصرار على التخلص منهم ، وقال  
السادات على عناده رغم ان التحقيقات أثبتت عدم  
تورط الشيوعيين .

وفي الحليقة أيضاً ، لم تؤثر سنوات ما بين  
الهزيمة والعبور على الشبان الذين عاشوها فقط ،  
وانما على كافة قطاعات الشعب المصري كذلك ،  
واصبح العنف الجماعي ظاهرة لا يخطئها الإبرك ،  
وتسربت معها كميات هائلة من الاسلحة والذخائر ،  
جاء أغلبها - عبر دروب ملتوية - من سيناء !

ان كل هذه الحقائق لم تلق أي استجابة او تغير  
او تعامل عقلاني من النظام ، الذي تصور ان رهانه  
على التيار الديني رهان على الجواد الرابع والقوي .  
وقد كان من المتوقع ان يغير النظام من رهانه بعد  
العبور ، لكنه للأسف ضاعله ، ولم يجد أمامه سوى  
« العقد » يضعها أمامه الى « الترابيزة » .. فبعد  
الحرب انتشرت القصص التي تؤكد ان الملائكة  
واولياء الله الصالحين هم الذين حاربوا .. واننا إذا  
كنا قد هزمنا لاننا ابتعدنا عن طريق الإيمان ، فإن  
إنتصارنا كان بسبب عودتنا لهذا الطريق .. وبدأت  
هذه الأقوال اعل صوتاً من الأقوال التي تحدثت عن  
العلم وتكنولوجيا السلاح ، والخطط بين الاسلحة  
المختلفة ، والتدريب الجيد ، والتعامل الإنساني بين  
الجندي والضابط الخ

والغريب ان تلك الحملة بدأت قبل اقل من اسبوع



## إحالة ٤ متهمين لأمن الدولة العليا في قضية حرق اندية الفيديو بالجيزة

أعلن المستشار محمد الجندي النائب العام قرار الاتهام في قضية حرق اندية الفيديو بالجيزة ، شمل القرار إحالة ٤ طلبة إلى محكمة الدولة العليا ، كما تضمن القرار إحالة حدث واحد إلى محكمة الأحداث بالجيزة وطلبت النيابة معاقبتهم بالاشغال الشاقة .  
والمتهمون هم : أسامه محمد احمد

بارودي ( بقصد الاخلال بالأمن العام والنظام العام ، واستعملوها بنية تخريب مبنى معد لارتياح الجمهور ، وكان من شأنه تعريض حياة الناس للخطر بإصابة كل من إيهاب احمد البدرى وأبراهيم السيد عبد السميع .  
وتضمنت ملاحظات النيابة انه تم ضبط المتهم الاول متلبسا بحيارة منشورات تحت على إثارة المواطنين ومعه الادوات اللازمة للصق هذه المنشورات بمبناه القاهرة الجوى ، واعترف جميع المتهمين بانهم شكلوا مجموعة تنظيمية أميرها المتهم الاول أسامه محمد وأنه عقب ما نشر في الصحف عن حرق محلات الفيديو بشبرا رأى أميرهم ان هذا العمل يعد عملا اسلاميا من قبيل تغيير المنكر باليد .

بكلية دار العلوم ، وعاطف محمد احمد بدوى طالب بالمعهد الفنى التجارى بالمنيل وعبد الله محمد عبد الله طالب بمعهد التدريب الفنى ، ورافقت محمد عبد الكريم هارب ، وياسر على نور الدين .  
حدث ، اتهمتهم النيابة بانهم نظموا فيما بينهم جماعة الغرض منها الدعوة إلى مناهضة المبادئ الأساسية التى يقوم عليها نظام الحكم فى الدولة ، والحض على كراميتها ، والدعوة الى الجهاد لاسقاط النظام الحاكم ، وحازوا مفرقات بغرض استخدامها فى تحقيق هدفهم . واشتركوا فى اتفاق جنائى ، حرض عليه وتداخل فى إدارة حركته المتهم الاول لارتكاب جرائم الحريق وحيارة مفرقات بقصد الاخلال بالأمن وحازوا واحرزوا مفرقات ( مخلوط





المصدر : الأهرام  
التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٨٦

### ■ مصدر أمنى :

#### عناصر متطرفة تحاول إثارة المواطنين بأسلوب عقب صلاة الجمعة

صرح مصدر أمنى بأنه أمس عقب انتهاء صلاة الجمعة بمسجد الجمعية الشرعية بمدينة أسبوط وبينما كان امام المسجد يتحدث الى المصلين عقب الصلاة حاولت بعض عناصر من الجماعات المتطرفة منعه من الاستمرار في الحديث والسيطرة على ميكروفون المسجد للتحدث من خلاله وبث افكارهم المتطرفة بين المواطنين واثارتهم وتحريضهم للخروج على النظام والشرعية فاعترضتهم جموع المصلين ومنعهم من تحقيق اغراضهم ونتج عن ذلك وقوع مشاجرة بين العناصر المتطرفة وجموع المصلين داخل المسجد وامتدت الى خارجه ، وتدخلت قوات الشرطة للسيطرة على الموقف وقامت لعناصر الجماعات المتطرفة بالقاء الحجارة على السيارات والمارة وجموع المصلين كما سمعت بعض الطلقات النارية مما اضطر قوات الشرطة للتعامل معهم لتفريقهم باستخدام الغازات المسيلة للدموع حيث تمكنت من السيطرة على الموقف وضبطت ٤٨ شخصا من الذين اشتركوا في اثارة الشغب كما تم ضبط ٣ قطع من الاسلحة النارية بها طلقات بمكان الحادث ، وغر بمدخل احد العمارات المواجهة للمسجد على جنة مجهولة لمواطن مصابا بطلق نارى هذا ولم تستخدم اجهزة الشرطة أية اسلحة نارية في تعاملها للسيطرة على الموقف وباشرت الفأنة التحفة .



إعترافات المتهمين في قضايا حريق الفيديو :

## حاولوا سرقة الأسلحة والذخائر لاغتيال الشخصيات العامة والاستيلاء على الحكم !

أدلى المتهمون في قضايا حرائق أنديا الفيديو باعترافات مثيرة في التحقيق الذي قامت به نيابة أمن الدولة . اعترفوا بحرق نوادي الفيديو ودور السينما والمسارح ومحال الخمور والسعي لقلب نظام الحكم القائم في البلاد . كما اعترفوا أن زعيم حركتهم طه السملوى كان يدعو أفراد جماعته للجهاد والقتال لاسقاط نظام الحكم واستخدام العنف . كما اعترفوا بتدبير عمليات اغتيال لبعض كبار الشخصيات والاستيلاء على الأسلحة والذخائر المملوكة للقوات المسلحة والشرطة . وأكد المتهمون في اعترافاتهم انكارهم لنظم التعليم في مدارس وجامعات مصر لأن نظام التعليم لا يبنى . ومن الاعترافات المثيرة للمتهمين اعدادهم لخطة لاغتيال رئيس الدولة واغتيال الصحفي ابراهيم سعده بسبب مقاله حوار مع متطرف الذى نشر في أخبار اليوم .





## قرار الاتهام فى قضية حرق اندية الفيديو

اعترافات المتهمين بحرق مسرح وكازينو ومحلات للخمر والفيديو

٧٥ متهما ارتكبوا ١٢ جريمة عقوبتها المؤبد



مستشار رجاء لعيسى

والفيض السماوى لطف السماوى  
والغريضة الغائبة لمحمد عبد السلام  
فرج  
وقد ارفقت النيابة باوراق القضية  
قائمة بشهود الاثبات تضم ٦٢ شاهدا  
وقائمة اخرى بملاحظات وتضم ٦٩  
ملاحظة تتضمن اعترافات المتهمين  
والمضبوطات لديهم .

ومن المقرر ان يتم خلال ايام احوالة  
حدثين متهمين بالقضية لمحاكمتهم  
امام محكمة الاحداث .

### المتهمون

والمتهمون ٨٨ :

طه احمد السيد السماوى وشهرته  
عبد الله السماوى من ٤٠ تاجر غسل  
وعبد الرحمن محمد لطفى عبوده من  
٣١ صاحب مكتبة بملوى وعبد احمد  
عبد الغنى روميه من ٢٤ نجار  
موبيليا ومحمد محمد على زغلول من  
٣١ موظف بالهيئة العامة  
للاستعلامات وهشام ابراهيم ابراهيم  
محمد من ٢١ طالب بالثقوية العامة  
وعشرى محمود ابراهيم ( هارب )  
واحمد عبد الحافظ عثمان حسن من  
٣١ منجد ونصر سيد محمود على  
كروم من ٣٣ مساعد سابق بالقوات  
المنشقة وخادم مسجد بشارع  
الجمهورية وعدلى عبد الموجود بواب  
من ٢٥ خادم مسجد عمر ابو الجوخ  
بشارع الجمهورية واسامة احمد احمد  
فرج الله من ٢٣ جندى منجد بالقوات  
المسلحة حصل على بكالوريوس  
تجارة ومحمد احمد على شرقاوى من  
١٨ طالب واحمد لطفى محمد الجندى  
من ٢٤ مالى واشرف لطفى محمد  
الجندى من ٢٧ محاسب وعصام  
ابراهيم محمود نايل من ٢٢ طالب  
بكلية الفنون التطبيقية ومحمد عبد  
المعطى محمود حسن من ٢٧  
محاسب بالشركة الامريكية بجراج  
العتبة والاوبرا متعدد الطوابق ومنحت

قرر المستشار محمد عبد العزيز  
الجندى النائب العام احالة ٧٥ متهما  
فى قضية حرق اندية الفيديو الى  
المحكمة امام الدائرة الخارجية  
لمحكمة امن الدولة الطوبا  
( طولى ) وهى محكمة عسكرية  
للمرئيين الجمهورية بتشكيلها ويمثل  
الاتهام فيها نيابة امن الدولة العليا .

طلبت نيابة امن الدولة العليا بعد  
ان تمت تحقيقاتها باشراف المستشار  
رجاء لعيسى النحاسى العام الاول  
لتنبيه والمستشار عبد المجيد محمود  
النحاسى العام بمعاينة المتهمين  
بمعلومات تصل الى الاضغال الشائكة  
المؤيدة عن ١٢ اتهاما هى انشاء  
جماعة بنية مناهضة ذات طابع  
عسكرى الغرض منها قلب نظام الحكم  
والتحض على كراهيته والانضمام لهذه  
الجماعة وتنظيم مجموعات مناهضة  
ومقاومة السلطات واستعمال القوة  
والاشتراك فى اتفاق جنائى فى  
الجزائى السابقة وارتياب جرائم  
الحرق العمد واتلاف الاملاك العامة  
والخاصة والاستيلاء على اسلحة  
وقذائر مملوكة للشرطة وللقوات  
المسلحة ووضع النار عمدا فى مسرح  
الهوساير وسيلما كريم ٢ والكنيسة  
لقرنساوى بالقللى وكازينو الشجرة  
واندية الفيديو بالعتبة والقللى وشبرا  
ومحلات المشروبات والخمور  
والماكولات وحيازة مفرقات واسلحة  
وقذائر بدون ترخيص والاستيلاء  
على بعضها والمملوكة للشرطة  
والقوات المسلحة واخطائها ..

والمتهم الاول بالقضية طه احمد  
السيد السماوى الشهير بعبد الله  
السماوى ( صاحب جماعة السماوى )  
و ٧٤ متهما اخرون جميعهم  
محبسون ( يعتقدون فكر تنظيم  
الجهاد ) بينهم ثلاثة متهمين هاربين  
وبين المتهمين اربعة مجندين .

وقد ضبط لدى المتهمين نسخ من  
مؤلفات رسالة الايمان لصالح سرية



شوقي بيومي عثمان سن ٢٠ حاصل على دبلوم معهد المعلمين وطاري سعيد عبد العزيز محمد سن ٢٠ طالب بمدرسة القاهرة الفنية للصناعات النسيجية ونصر محمد عبد الله مرزوقي سن ٢٢ تاجر خرده واحد تونى على لمرجات سن ٢٥ مبلط ورمضان عبد الله ابراهيم منصور سن ٢١ مجند ومحمد سعيد احمد داود سن ٢٢ حاصل على دبلوم المدارس الفنية ومجدي عثمان محمود النريش وشهرته مجدي الصباك سن ٢٤ صباك صفي واحمد عبد الحميد ابراهيم على وشهرته ابو نر سن ٢١ حاصل على دبلوم تجارة وعصام صابر عبد الواحد محمد سن ٢٤ كهربائي لف مواتر ومحمد اسماعيل محمود سن ٢١ طالب بمعهد الادارة والسكرتارية بمصر الجديدة ومحمد ابو العلا محمد سن ٢٠ طالب بكلية دار العلوم وهادي عبد المطلب محمود منصور سن ١٩ طالب بمعهد الادارة والسكرتارية بمصر الجديدة وسعيد سمير زاهد حسن وشهرته صابر سن ٢٤ عامل بمحل للقطع غيار السيارات وكامل جمعه كامل سن ١٨ طالب بالثانوية العامة بمدرسة محمد فريد وعلى عبد الفتاح محمد المرسى سن ٢٩ فني قوى كهربائية والسيد على عبد الله محمد سن ٢٨ صاحب ورشة خراطة ومحمد محمد مرسى السيد سن ٢٨ مدرس بمدرسة العبور الابتدائية

وناصر اسماعيل ( هارب ) ومحمد شمري ( هارب ) وحسن احمد موسى سن ٣٣ فني تركيب بشركة مراكو وجمال مصطفى اتجسيني غانم سن ٣٢ نجار موبيليا وجمال ابراهيم مصطفى الورداني سن ٢١ مجند بالقوات المسلحة وعصام ابراهيم عبد الفتاح عمار سن ٢٤ طالب بكلية التجارة جامعة الازهر واحمد محمد طلبه سن ٢٤ صانق اجرة وزكريا زكريا ابراهيم الفيومي سن ٢٦ فشرجي موبيليا وعوض عبد المجيد شلبي عاشور سن ٢٠ طالب بالمعهد الفني للسيارات بوادي حواف ومهدي كمال زايد سن ٢٨ مبيض محارة وعبد الله محمد حسين ابراهيم الغزالي سن ٣٠ موظف بمجلس مدينة نهر مواس ومحمود مصطفى حسن على الريدي سن ٣٥ استرجي موبيليا ويحيى صلاح محمد عمر سن ٢٠ حاصل على دبلوم المدارس التجارية وبدر عبد الواحد هلال سن ٣٥ حداد مسلح ونعيم محمد محمد ابو الوفا سن ٢٧ صانق واحمد محمد فتحي مكاوي سن ٣٢ مهندس زراعي ورضا حجاج عوض غراب سن ٢٦ نجار

موبيليا ومجدي سيد احمد محمد بونس سن ٢٦ عامل معاري وعادل بيومي محمد مرزوقي سن ٢٠ طالب بكلية دار العلوم واحمد حسن على ابو شتا سن ٣٢ مدرس رياضة بمدرسة عزبة النرج بنمياط وخالد محمد حامد ابراهيم سن ٢٣ صباك بمصنع ٩٠٩ العربي وهارون عصمت محمد على سن ٢٠ طالب بكلية الزراعة جامعة عين شمس ومحمود منصور محمود احمد سن ٢٦ مبيض محارة وحسن محمد حسن محمود سن ٢٣ طالب بكلية التجارة جامعة الازهر ومعروف بونس محمد احمد عيسى سن ٢٠ خراط خشب وعادل السيد ابراهيم محمد سن ٢٦ نقاش وحسن طه على سليمان سن ٢٢ مبيض محارة وحسين امام محمد متولى سن ٢٣ حاصل على دبلوم المدارس الصناعية ومحمد عبد الحميد احمد سليمان سن ٢١ مهندس زراعي وعادل عبد الوهاب غنيم سن ٢٧ موظف بشركة مصر للطيران وجمال زكي محمد كامل السن ٢٥ صباك صحن وفتحي محمد سيد ابو زيد سن ٢١ حداد والامام زكريا الكحكي سن ٢٣ نجار موبيليا وحسن محمد هاشم حسني سن ٢٦ مهندس كهربائي وحسين محمود الخضري حسين وشهرته حسين كوتشا سن ٢٦ صاحب محل كاوتش وعبد القادر محمد لبيب سن ٣٨ تاجر لفضيات وصلاح الدين محمد حسن حجازي سن ٢٧ خبير ومدير قطاع بشركة بنترول بلاعيم وعبد اللطيف محمد احمد شاهين سن ٢٨ طبيب بمستشفى كادر الشيوخ العام ومحمود على حسن الفواجه سن ٦٠ مطرب شعبي ومحمد حامد عبد العال عطفي سن ٢٧ مكوجي ومحمد احمد سيد خضر سن ٢٦ فلاح ومحمد عبد اللاه احمد عبد المجيد سن ٢٢ مجند بالقوات المسلحة بصلاح المركبات واهرام السيد محمد خليفة وشهرته ابراهيم اللنش سن ٤٣ صاحب محل اكسسوار بانهم في غضون عام ٨٥





للمفرقات والأسلحة والذخائر سالفة  
البيان بقصد الإخلال بالأمن العام  
والنظام العام والمساس بنظام الحكم  
ومبادئ الدستور .

### نخائر عسكرية

#### • خامستا :

المتهم العشرون وهو مكلف بخدمة  
عامة « مجند بالقوات المسلحة »  
استولى بغير حق على النخائر المبينة  
بالتحقيقات والمملوكة للقوات  
المسلحة .

#### سادسا :

المتهم الثامن اشترك بطريق  
التحريض والاتفاق مع المتهم  
العشرين في ارتكاب الجريمة المبينة  
بالتهمة السابقة بان عرضه واتلق  
معه على الاستيلاء على نخائر من  
وحدته العسكرية ف وقعت هذه الجريمة  
بناء على هذا التحريض وذلك  
الاتفاق . واخلى النخائر المبينة  
بالتحقيقات ، والمملوكة للقوات  
المسلحة والمتحصلة من جنابة  
استيلاء مع علمه بذلك .

#### سابعا :

المتهمون الثالث ، والثامن ،  
والحادى والثلاثون والسادس  
والثلاثون والحادى والاربعون اخفوا  
المتهم الاول المطلوب القبض عليه  
في القضية رقم ٣٠٧ لسنة ١٩٨٥  
حصر امن الدولة العليا مع علمهم  
بذلك ، وقاموا بايوأنه في مساكنهم  
متمسرين عليه .

#### ثامنا :

والمتهم الثامن والعشرون ايضا  
سرق واخر بطاقات دخول العاملين  
بمبنى الاذاعة والتليفزيون  
والمطبوعات والاكلاشبهات الخاصة  
بها من المطبعة المملوكة لنظمى  
كفافي نصر كفافي ، حالة كون المتهم  
الحدث من الصبيان العاملين  
بالمطبعة .

#### دائرة خاصة للمحاكمة

وقد وافق النائب العام المستشار  
محمد عبد العزيز الجندى على قرار  
المحامي العام الاول لنيابة امن الدولة  
العليا المستشار رجاء العربى بما  
يلى :

والمتهم الثامن والعشرون ايضا  
سرق واخر بطاقات دخول العاملين  
بمبنى الاذاعة والتليفزيون  
والمطبوعات والاكلاشبهات الخاصة  
بها من المطبعة المملوكة لنظمى  
كفافي نصر كفافي ، حالة كون المتهم  
الحدث من الصبيان العاملين  
بالمطبعة .

#### دائرة خاصة للمحاكمة

وقد وافق النائب العام المستشار  
محمد عبد العزيز الجندى على قرار  
المحامي العام الاول لنيابة امن الدولة  
العليا المستشار رجاء العربى بما  
يلى :

• باحالة الدعوى الى دائرة محكمة  
امن الدولة العليا ( طوارئ )  
المشكلة طبقا لامر رئيس الجمهورية  
رقم ١ لسنة ١٩٨٦ لمعالجة المتهمين  
المذكورين طبقا لمواد الاتهام سالفة  
البيان ، مع استمرار حبس  
المحبوسين احتياطيا من المتهمين .

• القبض على المتهمين الهاربين  
عشرى محمود ابراهيم وناصر  
اسماعيل ومحمد شكرى وحبسهم  
احتياطيا على ذمة القضية .

• باعادة القبض على المتهمين  
فتحي محمد السيد ابو زيد والامام  
زكريا الكحكي وحسنى محمد هاشم  
حمين ومحمد حامد عبد العال علفى  
الذين سبق اخلاء سبيلهم وحبسهم  
احتياطيا على ذمة القضية

• بتدب المحامين اصحاب النود  
للدفاع عن المتهمين .

#### اعترافات زعيم العصاة

اعترف المتهم طه احمد السيد  
الساوى في التحقيقات بان شكل  
جماعة تعرف السماوية وأن أعضاء  
هذه الجماعة قد بايعوه أميرا عليهم  
وشرح معنى كلفية البيعة وأن  
مسئولية تثليف أعضاء الجماعة تقع  
على عاتقه اذا تولى ذلك اما بمسكنه  
أو بمساكن الاعضاء أو المساجد التي  
يدعى اليها من قبل أعضاء جماعة  
ببلده معينة وأضاف بان جماعته  
منتشرة على مستوى القاهرة والاقليم  
اذ انها مكسمة على مجموعات تتولى  
امر كل مجموعة اميرها الذى عينه  
بنفسه وبين أعضاء المجموعة ويقوم  
هذا الامر بجمع ما يبلته الاعضاء أو  
يطلب منهم من اموال يعين بها امير  
عام الجماعة لكثرة ثقلاته وسفريات  
داخل الجمهورية .

واستطرد في اعترافاته بالتحقيقات  
قائلا أن هدف جماعته تغيير نظام  
الحكم القائم حاليا بالبلاد لاقامة دولة  
اسلامية لان مصر تعتبر دار كبر اذ لا  
تعلوها احكام الاسلام ولا توجد في  
المصورة دار اسلام سوى ايران التي  
تتولى الجماعات الاسلامية في كل  
مكان وتلوي نشاطها في مصر ، وأنه  
في سبيل ذلك يدعو جماعته للجهاد  
من أجل قتال الكفار والبيعة وصولا لما  
يهدف اليه بعد اسقاط النظام الحكم  
القائم في البلاد .

وأضاف بان المتهم نصر سيد احمد  
كروم فاتحة في أمر حرق محلات  
نوادي الفيديو وبيع المشروبات وبور





المصدر : الجهورية  
التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٨٦

اعضاء تلك النواة رياضيا لتولى بالفعل تدريبهم كما اعترف بأن المتهم جلال الورداني كان قد عرض على المتهم طه السماوي تدعيم الجماعة بالسلح لازم وطلب الاخير ارجاء ذلك لعدم توافر المال اللازم أو مكان التخزين .

كما اعترف المتهم بأن نصر كروم كان قد عرض عليه وعلى المتهمين احمد لطفى واحمد عبد الحميد خطة لسرقة الذخيرة من إحدى سيارات القوات .. المسلحة وتخزين تلك الذخيرة في شقة سيوفرها المدعو احمد أو احمد الصاوي وذلك حتى يتم استخدام تلك الذخيرة في مرحلة لاحقة في إطار تنظيم يهدف لقلب نظام الحكم بالقوة .

ورد اسم المتهم ضمن كشف أسماء ضبط المتهم طه السماوي وقرر الاخير ان هذا الكشف يضم أسماء أعضاء جماعته الذين يابعه على السمع والطاعة .

### حرق اندية الفيديو

أقر المتهم احمد عبد الحافظ عثمان حسن بمحضر الضبط انه انضم الى جماعة التبليغ والدعوة عام ١٩٧٩ وظل ملتصقا بها الى ان تعرف - ومجموعة من العناصر المرتبطة به بطة السماوي فانضموا الى جماعته وقد يابعه - بمسكن المتهم السيد على عبد الله اميرا لها على السمع والطاعة وذكر انه اثر قناعته والمجموعة المرتبطة به بالفكر المتطرف الذي يقوم على جاهلية المجتمع وتكفيره حاكما ومحكوما وضرورة التصدي للمنكرات والمفاسد الموجودة بالمجتمع - كونوا مجموعة منهم للقيام بعمليات احراق لنادى الفيديو ومحلات للمأكولات والمشروبات والملاهي وتولى هو امارتها وانه انبثقت من داخلها ثلاث مجموعات بامارة كل من نصر كروم وعبدى دياب واسامة فرج الله ، وضمت هذه



مستشار محمد عبد العزيز الجندى

المسارح والسبلما والكايزنوهات من قبل تغيير المنكر باليد فلم ينكر عليه هذا العمل وانما تحوطا لما سيعرض الجماعة لمخاطر تؤدي الى كشفها والقبض عليها طلب منه ارجاء ذلك العمل . ولانه اذا ما قام بتغيير منكر باليد فسيلقى ذلك الى منكر أشد وهو القبض على أعضاء الجماعة .

### نواة عسكرية

اعترف المتهم هشام ابراهيم ابراهيم محمد بالتحقيقات انه منذ سنة ونصف سابقة تقابل مع المتهم طه السماوي حيث يابعه على السمع والطاعة وقرر ان فكر المتهم طه السماوي يقوم على تكفير المجتمع والحاكم ، ويسعى لجمع أتباع له وانه يشكل مجموعات من أتباعه في كل منطقة وقرر ان المتهمين نصر كروم ومدخت شوقى وسيد على وجلال الورداني وعصام عمار وسعيد سعيد زايد واحمد عبد الحميد وعبدى دياب من أتباع المتهم المذكور وان الاخير منهم كان اميرا لمجموعة طه السماوي في بولاق ابو العلا كما كان المتهم المكنى ابو حلفص - عبده عبد الفنى روية امير المجموعة في بمياط والمتهم المكنى ابو السمع - عبد الرحمن لطفى عبودة امير المجموعة في المنيا واعترف بأن المتهم طه السماوي كان قد كلفه منذ حوالى عام بتشكيل نواة عسكرية للجماعة تضمه هو والمتهمين جلال الورداني وعصام عمار وسعيد زايد وكلفه بتدريب



الجماعة كلا من عصام محمود ابراهيم نائل ، ومحمد احمد الشرقاوى ، وعصام صابر عبد الواحد ومجدى عثمان الرئيس احمد عبد الحميد ابراهيم ، ونصر عبد الله محمد مرزوق ، ومنحت شوقى بيومى واحمد لطفى الجندى وآخرين لا يتذكروهم وقد شاركت هذه العناصر فى الاحداث التى وقعت كل بحسب دوره .  
والمر باشتراكه مع بعض هذه العناصر فى الواقع وضع النار بممرح الهوساوير ودار سينما كريم ٢ ومجلات الفيديو بالعتبة والقللى وشبرا وبعض محال للمأكولات والمشروبات وسيارة للشرطة ومحاولة حرق كنيسة بالقللى .

وأضاف أن طه السماوى كان يطلب منهم ما يسمى بنقود البذل كل حسب سعته وأنه قدم اليه مبلغ عشرة جنيهات بينما قدم له احمد لطفى الجندى مبلغ ثلاثين جنيها وعلم أن باقى الاخوة كانوا يدعون للسماوى هذه النقود . وأنه توجه لزيارة طه السماوى اثر هروبه من عين الشرطة واختفائه بمسكن السيد على عبد الله .

### الرجل الثانى

اعترف المتهم نصر سيد محمود على كروم بالتحقيقات انه منذ نحو ست سنوات سابقة كان منضما لجماعة التبليغ والدعوة - وأنه على أثر رفاقه من عمله كمساعد بالمخابرات الحربية - عمل بمحل للثلاثاء مملوكا للشيخ ابراهيم عزت امير هذه الجماعة - وبعد وفاة الأخير تعرف على المتهم هشام ابراهيم وكنيته «ابو خالد» - من أعضاء جماعة طه السماوى - الذى دعاه الى الانضمام لهذه الجماعة فاستجاب لدعوته بعد حضوره بعض ندوات ودورس السماوى وافتتاحه بفكره للقائم على اعتزال المجتمع لجاهليته وتكفير الحاكم والخروج عليه لعدم تطبيقه حكم شرع الله وقام بمبايعة طه السماوى على السمع والطاعة كامير للجماعة وانضمت معه الى هذه الجماعة مجموعة من العناصر المرتبطة به ممن كانوا منخرطين معه فى جماعة التبليغ والدعوة وهم :

على عبد الموجود نياى واحمد عبد الحافظ عثمان واسامة لرج الله واحمد لطفى الجندى وعصام ابراهيم نائل ومحمد احمد الشرقاوى ومجدى عثمان وشهرته مجدى السباك ومنحت شوقى بيومى واشرف لطفى الجندى واحمد تونى لرحان ونصر عبد الله ورمضان عبد الله وانهم بعد فترة من انضمامهم لجماعة طه السماوى وجدوا ان اسلوبه فى العمل الاسلامى لا يوافق هواهم فى الوقت الذى فاتحهم فيه على نياى فى فكر الجهاد ومفاهيمه وحثهم على ضرورة القيام باعمال ايجابية ضد المفسد والمنكرات الموجودة فى المجتمع والمتمثلة فى نوادى الفيديو المنتشرة ودور السينما والمسارح ومحال الاتجار فى المشروبات والمأكولات والعمل على تطبيق حكم الله فى البلاد كما ترسخ لديهم هذا الفكر من خلال تردد عناصر منهم على مسجدى القور بالعاصمة والعزير بالله بالزيتون وحضور الندوات والمؤتمرات التى يطرح خلالها فكر الجهاد من خلال بعض قياداته السابق اتهاهم فى قضايا اخرى (امثال عمر عبد الرحمن وعبد الرؤوف امير الجيش محمد ومحمد احمد شوقى الاسلامبولى وغيرهم) فالتسعت مداركهم لاستيعاب هذا الفكر الذى يقوم على ضرورة اقامة الدولة الاسلامية بالقوة واعتبار ان النظام القائم فى مصر نظام يقوم على الكفر لعدم التزامه بما انزله الله وان كل القوانين والمبادئ .. السياسية والاقتصادية فى الدولة غير اسلامية وبعدم شرعية الاثر والفتاوى علماءه ومن خلال لقاءاته المستمرة مع عناصر هذه المجموعة انفقوا لهما بينهم وانعقد عزمهم على القيام باعمال ايجابية فى اطار فكر الجهاد لتخليص المجتمع من المفسد والمنكرات الموجودة فيه وانفقت بينهم اللقاءات التى كانت تتم اما بالحجرة التى يتخذها المتهم احمد عبد الحافظ محلا لممارسته لمهنته ببولاق او بالمسجد الذى يعمل على نياى لخاصا به (والواقع بمصر





- كما انهم اتفقوا فيما بينهم على الاستيلاء على سيارة محملة بالذخيرة أثناء خروجها من مستودع الذخيرة لواءى خوف بخلوان ومداومة مبنى مباحث امن الدولة بها وتفجيره باستخدام ملابس الشرطة العسكرية وتحدد لتنفيذ ذلك فضلا عنه المتهمون محمد احمد الشرقاوى وعصام ابراهيم نائل ومحدث شوقى وهشام ابراهيم «ابو خالد» .

ابوالجوخ بشارع الجمهورية) فشكلوا ثلاث مجموعات لتنفيذ ما اتفقوا على القيام به على ان يتولى المتهم احمد عبد الحافظ عثمان امانة هذه المجموعات ونفس الخلاصات التي تنور بين عناصرها وكانت المجموعة الاولى بامارتته وسميت «بمجموعة مدينة النور بالزاوية الحمراء» وانهم قاموا بحرق اندية القديس ومحلات الخمور بشبرا ومصرح الهوسباير .

### التخطيط لاغتيال المسؤولين

- واذن ان كان ذلك ان عناصر الجماعة كانوا يقومون ببعض التدريبات البدنية والكاراتيه ليلا بالممر الذى يقع فيه المسجد الذى يتخذ عدلى لياق مكانا للعمل واللقاءات العناصر ثم الانتقال بعد ذلك الى مرحلة الاعداد لاغتيال بعض القيادات والشخصيات العامة واتخاذ ذلك وسيلة للضغط على السلطة للإفراج عن المتهمين المحكوم عليهم فى قضية الجهاد كذلك كان من ضمن مراحل نشاطهم التنظيمى مرحلة الاعداد لاغتيال رؤساء مجالس ادارات الصحف القومية من نوى المواقف المعادية للقيادات الدينية وشيوخ الأزهر بدعوى انه يركن للحاكم الكافر حافظا على منصبه ويقدم له فتاوى الضلال وكذلك ضباط مباحث امن الدولة الذين يناصبون العداء للجماعات الاسلامية وذلك بهدف بث الرعب فى صفوف نظام الحكم واجهزته لاضعاف قوته واحداث نوع من الاثارة والبلبله لتحقيق هدف الخروج على الحاكم ومعاونيه واقامة الدولة الاسلامية من خلال الجماعات الاسلامية وقبائنها المنتشرة بكافة محافظات البلاد (والتي سوف يتولى العلماء منهم امثال عمر عبد الرحمن) مجلس الشورى الذى سيحدد شكل الحكم ونظامه ويتولى عبود الزمر امانة الدولة الاسلامية باعتباره مهينا لهذا الدور منذ عام ١٩٨١

### تدريبات بدنية

- واذن ان كان ذلك ان عناصر الجماعة كانوا يقومون ببعض التدريبات البدنية والكاراتيه ليلا بالممر الذى يقع فيه المسجد الذى يتخذ عدلى لياق مكانا للعمل واللقاءات العناصر ثم الانتقال بعد ذلك الى مرحلة الاعداد لاغتيال بعض القيادات والشخصيات العامة واتخاذ ذلك وسيلة للضغط على السلطة للإفراج عن المتهمين المحكوم عليهم فى قضية الجهاد كذلك كان من ضمن مراحل نشاطهم التنظيمى مرحلة الاعداد لاغتيال رؤساء مجالس ادارات الصحف القومية من نوى المواقف المعادية للقيادات الدينية وشيوخ الأزهر بدعوى انه يركن للحاكم الكافر حافظا على منصبه ويقدم له فتاوى الضلال وكذلك ضباط مباحث امن الدولة الذين يناصبون العداء للجماعات الاسلامية وذلك بهدف بث الرعب فى صفوف نظام الحكم واجهزته لاضعاف قوته واحداث نوع من الاثارة والبلبله لتحقيق هدف الخروج على الحاكم ومعاونيه واقامة الدولة الاسلامية من خلال الجماعات الاسلامية وقبائنها المنتشرة بكافة محافظات البلاد (والتي سوف يتولى العلماء منهم امثال عمر عبد الرحمن) مجلس الشورى الذى سيحدد شكل الحكم ونظامه ويتولى عبود الزمر امانة الدولة الاسلامية باعتباره مهينا لهذا الدور منذ عام ١٩٨١

كما انه وسيد على عبد الله قد تناقشا من قبل فى فكرة الاعداد لاغتيال وزير الداخلية السابق احمد رشدى والصالحى ابراهيم سعده بسبب مقاله الاخير بجريدة الاخبار تحت عنوان «حوار مع متطرف» ضمنها الاستهزاء والسخرية بالجماعات الاسلامية وتم الاتفاق فيما بينهما على تجديد مكانتهما ورصد تحركات كل منهما العملية الا انهما وجدا صعوبة فى امكن التنفيذ لعدم توافر الامكانيات المطلوبة لذلك من اسلحة نارية وسيارات .

والهى المتهم اعترافه بان اختياريهم لمناطق شبرا والقللى وبولاق كمصرح لارتكاب الوقائع التي صدرت منهم باعتبار انها الاماكن التي يقوم بها معظم عناصر الجماعة والهم اتفقوا على تخلص الاوساط التي يعيشون فيها من مثل هذه المفاسد والمنكرات ثم الانتقال بعد ذلك لاماكن اخرى .



## إحالة ٧٥ متهما لأمن الدولة في قضية حرق أندية الفيديو

أعلن المستشار محمد الجندي النائب العام قرار الاتهام في قضية حرق أندية الفيديو ودور السينما بالقاهرة تضمن القرار الذي أعده المستشار رجاء العربي المحامي العام الأول لنيابة أمن الدولة العليا إحالة ٧٥ متهما إلى محكمة أمن الدولة العليا (طوارئ) على رأسهم طه أحمد السماوي (٤٠ سنة) تاجر عسل (اتهمتهم النيابة بتأسيس جماعة أطلقت على نفسها اسم السعادية نسبة إلى أميرهم بفرض التحريض على مقاومة السلطات والدعوة إلى الجهاد باستعمال القوة لاسقاط نظام الحكم وقد ارتكبوا في سبيل أهدافهم جرائم الحريق العمد في مسرح الهوساير ودور سينما كريم والكنيسة الفرنساوي ببولاق وكازينو الشجرة وعدة من أندية الفيديو كما حرقوا أحراق عدد آخر من الأندية والمطاعم ومتاجر الملابس وسيارات الشرطة والجهات الحكومية . كما وجهت النيابة إليهم أيضا تهمة الاستيلاء على أسلحة نارية وذخائر مملوكة للقوات المسلحة والشرطة لاستعمالها في تنفيذ جرائمهم في ارتكاب جرائم الحريق العمد والسرقة فيه واتلاف الأملاك والأموال العامة والخاصة وكذلك حيازة مسدسات وخناجر ومطاريق قرن نزال وبونيات حديد .

وقد اعترف المتهم الأول طه أحمد السماوي بأن أفراد الجماعة قد بايعوه أميرا عليهم وأنها مقسمة إلى مجموعات يتولى أمر كل مجموعة أميرها الذي يعينه بنفسه وأن هدف جماعته تغيير نظام الحكم القائم حاليا بالبلاد وأن أحد أعضاء جماعته ناتحه في أمر حرق محلات نوادي الفيديو وبيع المشروبات ودور المسارح والسينما والكازينوهات فلم ينكر عليه هذا العمل من قبيل تغيير المنكر باليد .

وقد ضبط بمنزله مجموعة من المستندات والأوراق التي تضم الأسماء الحركية لأعضاء الجماعة وبحثا يتضمن فكر الجهاد وقصاصات ورق تضم أسماء وتكليفات لأعضاء الجماعة .

أمر النائب العام باستمرار حبس المتهمين والقبض على ٤ متهمين مازالوا هاربين وإعادة القبض على ٤ متهمين آخرين كان قد أخل سبيلهم وحبسهم .





المصدر : الأهرام  
التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٨٦



المستشار محمد الجندي

### تحقيق : محمد عياد

وشهرته حسين كوتشا سن ٢٦ صاحب محل كاوتش ، عبدالقادر محمد لبيب سن ٢٨ تاجر فضيات ، صلاح الدين محمد حجازي سن ٤٧ خبير ومدير قطاع بشركة بترول بلاعيم ، عبداللطيف محمد شاهين سن ٢٨ طبيب نائب عام جراحة بمستشفى كفر الشيخ العام ، محمود علي حسن الخواجة سن ٦٠ مطرب شعبي ، محمد حامد عبدالعال عفيفي سن ٢٧ مكوي ، محمد احمد خضر سن ٢٦ فلاح ، محمد عبداللاه احمد سن ٢٢ مجند بالقوات المسلحة ، ابراهيم السيد خليفة وشهرته ابراهيم اللنش سن ٤٣ صاحب محل اكسسوار ، بانهم في غضون عام ٨٥ وحتى اواخر يونية ١٩٨٦ - بجمهورية مصر العربية .

### اعترافات المتهمين

اعترف المتهم طه احمد السيد السماوي بالتحقيقات بأنه شكل جماعة تعرف بالسماوية وأن اعضاء هذه الجماعة قد بايعوه اميرا عليهم وأن هدف جماعته تغيير نظام الحكم القائم حاليا بالبلاد لاقامة الدولة الاسلامية لان مصر تعتبر دار كفر إذ لا تعلمها احكام الاسلام ولا توجد في المعمورة دار اسلام سوى ايران التي توالى الجماعات الاسلامية في كل مكان وتزيد نشاطها في مصر ، وأنه في سبيل ذلك يدعو جماعته للجهاد من اجل قتال الكفار والبغاة وصولا لما يهدف اليه بعد اسقاط نظام الحكم القائم في البلاد .

واضاف بان المتهم نصر سيد احمد كروم فاتحه في امر حرق محلات نوادي الفيديو وبيع المشروبات ودور المسارح والسينما

مرسى السيد سن ٢٨ مدرس بمدرسة العبور الابتدائية بسنورس ، نام اسماعيل هارب ، محمد شكر هارب ، حسن احمد مرسى سن فنى تكييف بشركة ميراكو ، ج مصطفى الحسيني غانم سن ٢٢ موبيليا ، جلال ابراهيم الورداني سن ٢١ مجند ، عصام ابراهيم عمار سن ٢٤ طالب بكلية التجارة جامعة الا احمد محمد طلبة سن ٢٤ سائق زكريا ابراهيم الفيومي سن ٢٦ ق موبيليا ، عوض عبدالمجيد عاشو سن ٢٠ طالب بالمعهد الفنى للس مهدى كمال زايد سن ٢٨ معمار ، عبدالله محمد العزالي ، موظف بمجلس مدينة دير ، محمود مصطفى الريدى ، استرجي موبيليا ، يحيى ص سن ٢٠ حاصل على دبلوم التجارية ، بدر عبدالواحد هلال حداد مسلح ، نعيم محمد ابو سن ٢٧ سائق ، احمد فتحى مكارة مهندس زراعى ، رضا حج غراب سن ٢٦ نجار موبيليا سيد احمد يونس سن معماري ، عادل بيومى مرزوق طالب بكلية دار العلوم ، اد ابوشتا سن ٢٢ مدرس رياض عزبة البرج بدمياط ، خالد سن ٢٣ سباك بمصنع ٩٠٩ هارون عصمت محمد سن بكلية الزراعة جامعة عين محمود منصور محمود سن ١ محارة ، حسن محمد حسن طالب بكلية التجارة جامعة معروف يونس محمد عيسى ، خراط خشب ، عادل السيد ابرا ٢٦ نقاش ، حسن طه سليمان مبيض محارة ، حسين امام متوا ٢٣ حاصل على دبلوم الصناعية ، محمد عبدالحميد سن ٢١ مهندس زراعى ، عبدالوهاب غنيم سن ٢٧ موظف مصر للطيران ، جمال زكى محمد السن ٢٥ سباك صحى ، فتحى ابوزيد سن ٢١ حداد مسلح ، زكريا الكحكى سن ٢٣ نجار موبيليا حسن هاشم حسنى سن ٢٦ موبيليا ، حسين محمود الخ

### ٧٥ متهما بقرار الاحالة

والمتهمون هم : طه احمد السماوي سن ٤٠ تاجر غسل ، وشهرته عبدالله السماوي ، عبدالرحمن عبودة سن ٢١ صاحب مكتبة بملوى ، عبده احمد رومية سن ٢٤ نجار موبيليا ، محمد علي زغلول سن ٢١ موظف بالهيئة العامة للاستعلامات ، هشام ابراهيم محمد سن ٢١ طالب بالثانوية العامة ، عشري محمد ابراهيم هارب ، احمد عبدالحافظ عثمان سن ٢١ مجند ، نصر سيد كروم سن ٢٢ مساعد سابق بالقوات المسلحة وخادم مسجد بشارع الجمهورية ، عدلى عبدالوجود دياب سن ٢٥ خادم مسجد عمر ابوالجوخ بشارع الجمهورية ، اسامة احمد فرج الله سن ٢٣ جندى مجند بالقوات المسلحة حاصل على بكالوريوس تجارة ، محمد احمد شرقاوى سن ١٨ طالب ، احمد لطفى الجندى سن ٢٤ سائق بشركة موبيليا ، اشرف لطفى الجندى سن ٢٧ محاسب بشركة موبيليا ، عصام ابراهيم نايل سن ٢٢ طالب بكلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان ، محمد عبدالعطي محمود سن ٢٧ محاسب بالشركة الامريكية بجراج العتبة والاربعاء عدد الطوابق ، مدحت شوقي بدمياط سن ٢٠ حاصل على دبلوم معهد المعلمين ، طارق سعيد عبدالعزيز سن ٢٠ طالب بمدرسة القاهرة الفنية للصناعات النسيجية ، نصر محمد عبدالله مرزوق سن ٣٢ تاجر خرقة ، احمد تونى فرحات سن ٣٥ مبلط ، رمضان عبدالله ابراهيم سن ٢١ مجند بالفوج الرابع سلاح حرس الحدود ، محمد سعيد داود سن ٢٢ حاصل على دبلوم المدارس الفنية الصناعية ، مجدى عثمان ادريس وشهرته مجدى السباك سن ٢٤ سباك صحى ، احمد عبدالحميد ابراهيم وشهرته ابوذر سن ٢١ حاصل على دبلوم تجارة ، عصام صابر عبدالواحد سن ٢٤ كهربائى لف مواتير ، محمد اسماعيل محمود سن ٢١ طالب بمعهد الادارة والسكرتارية بمصر الجديدة ، محمد ابوالعلا محمد سن ٢٠ طالب بكلية دار العلوم ، هادى عبدالمطلب سن ١٩ طالب بمعهد الادارة والسكرتارية بمصر الجديدة ، سعيد زايد وشهرته صابر سن ٢٤ عامل بمحل جودج حكيمة ميخائيل لقطع غيار السيارات ، كامل جمعة كامل سن ١٨ طالب بالثانوية العامة بمدرسة محمد فريد ، على عبدالفتاح المرسى سن ٢٩ فنى قوى كهربائية ، السيد علي عبدالله سن ٢٨ صاحب ورشة خراطة ، محمد





وانه يؤمن بفكرة تحريم الجندية لأن الجيش لا يقاتل في سبيل الله وإنما يقاتل في سبيل الطاغوت .

وقد ضبط لدى المتهم ثمانون نسخة من كتيب « من معالم دعوتنا » تأليف طه السماوي والذي يتناول بالشرح العقيدة السلفية وكتب أوراق ومذكرات في الفكر الديني السلفي وبعضها صادر عن الجماعات الإسلامية ، وثمانية شرائط كاسيت مسجل عليها دروس وخطب لعمه السماوي .

واعترف الثالث عبده احمد عبد الفنى رومية وشهرته « على الله » بأنه بايع طه السماوي خلال عام ١٩٨١ أثناء حضوره هذا الأخير لمدينة دمياط وقام بالتردد عليه في مسجد العزيز بالله بالزيتون واستضافته له خلال عام ١٩٨٥ لمدة عشرة ايام اثناء هروبه . ضبط لدى المتهم ١٢١ نسخة من كتيب « من معالم دعوتنا » تأليف طه السماوي .

واعترف المتهم الثامن نصر سيد محمود على كروم بالتحقيقات انه منذ نحو ست سنوات سابقة كان منضما لجماعة التبليغ والدعوة - وأنه على اثر رفته من عمله كمساعد بالمخابرات الحربية - عمل بمحل للأثاثات مملوك للشيخ ابراهيم عزت امير هذه الجماعة - وبعد وفاة الأخير تعرف على المتهم هشام ابراهيم وكنيته « ابو خالد » - من اعضاء جماعة طه السماوي - الذي دعاه الى الانضمام لهذه الجماعة فاستجاب لدعوته بعد حضوره بعض ندوات ودروس السماوي واقتناعه بفكره القائم على اعتزال المجتمع لجاهليته وتكفير الحاكم والخروج عليه لعدم تطبيقه حكم شرع الله وقام بمبايعة طه السماوي على السمع والطاعة كأمر للجماعة وانضمت معه الى هذه الجماعة مجموعة من العناصر المرتبطة به ممن كانوا منخرطين معه في جماعة التبليغ والدعوة ومن خلال لقاءاته المستمرة مع



المستشار ، رجاء العربي

والكازينوهات من قبيل تغيير المنكر باليد فلم ينكر عليه هذا العمل وإنما تحوطا لما سيعرض الجماعة لمخاطر تؤدي الى كشفها والقبض عليها طلب منه ارجاء ذلك العمل . ولأنه اذا ما قام بتغيير منكر باليد فسيؤدي ذلك الى منكر اشد وهو القبض على اعضاء الجماعة .

كما اعترف بأنه اثر علمه بامر ضبطه في يونيو ١٩٨٥ ابان أحداث المسيرة التي تزعمها حافظ سلامة هرب واسرته خشية ضبطه ولجأ الى بعض من اعضاء جماعته لايوائه بعيدا عن اعين سلطات الأمن وكان من بين من لجأ اليهم المتهمون سيد على عبد الله ونصر سيد على كروم وجمال مصطفى غانم وعبده عبد الفنى رومية حيث اواه كل منهم بمسكنه عدة ايام هو واسرته .

وقد ضبط لدى المتهم ورقة محررة بخط اليد مدون فيها أسماء وعناوين أربعة وأربعين شخصا واسماء حركية لهم وبعض الكتيبات عن فكر الجهاد وقصاصات ورق عليها تكليفات كما اعترف المتهم الثاني عبد الرحمن لطفى عبوده بأن صلته بدأت بطه السماوي منذ عام ١٩٧٤ حيث انه اثر استماعه قام بمبايعة طه السماوي على السمع والطاعة وانضم الى جماعته بالمنيا بعد قناعته بالفكر الذي تقوم عليه هذه الجماعة والمتمثل في جاهلية المجتمع وقوانينه ومخالفة نظام الحكم القائم لشرع الله وحكمه .



عناصر هذه المجموعة اتفقوا فيما بينهم  
وانعقد عزمهم على القيام بأعمال إيجابية  
في إطار فكر الجهاد لتخليص المجتمع من  
المفاسد والمنكرات الموجودة فيه فشكروا  
٢ مجموعات لتنفيذ ما اتفقوا عليه هي  
مجموعة مدينة النور بالزاوية الحمراء  
ومجموعة التوفيقية بامارة اسامة فرج  
الله ومجموعة « بولاق ابو العلا » بامارة  
عدلى عبد الموجود دياب وانهم في شهر  
سبتمبر من العام الماضي تقريرا اتفقوا  
فيما بينهم على البدء في تنفيذ بعض  
العمليات المادية ضد اندية الفيديو  
ومحال بيع وتناول المشروبات وأجراء  
معاينتها ورصد وتحديد أماكنها وطبيعة  
وظروف العمل في كل منها لتسهيل تنفيذ  
اية عمليات ضدها - وفي أكتوبر عام  
١٩٨٥ قام كل من عدلى عبد الموجود  
دياب واسامة فرج الله بوضع النار بمحل  
للفيديو بمنطقة شبرا بجوار مكتب للتبريد  
حيث وضعا النار بالباب الخارجى  
للمحل .

وفي غضون شهر من هذه الواقعة  
اتفقوا فيما بينهم على القيام ببعض  
العمليات العدائية ضد أجهزة الأمن  
وقام احمد عبد الحافظ عثمان وعدلى  
دياب بإشعال النار بسيارة للشرطة  
ماركة شيفروليه كانت تقف ليلا بمنطقة  
القللى بسكب كمية البنزين من فتحات  
التهوية الموجودة بغطاء محرك السيارة  
والقاء أعواد الثقاب المشتعلة بها .

- وفي شهر يناير ١٩٨٦ قام محمد احمد  
الشرقاوى بمعاينة احد اندية الفيديو  
الكائنة بمنطقة اغا خان بشبرا بالقرب  
من نادى اسكو الرياضى وتوجه هو  
بصحبة محمد احمد الشرقاوى واحمد  
لطفى الجندى بسيارة الأخير لمشاهدوا  
سيارة للشرطة تقف الى جوار محل  
الفيديو فقاموا بالقاء اناء من البلاستيك  
( جيركن ) مملوء بالبنزين كان معهم الى  
داخل صندوقها الخلفى واشعلوا النار  
بها ولاذوا بالفرار .

- وانهم خلال وقوع احداث تمرد بعض  
جنود الأمن المركزى في فبراير ١٩٨٦  
اتفقوا فيما بينهم على الاستفادة من تلك  
الاحداث واستغلال حالة الفوضى وعدم  
الاستقرار الأمنى التى كانت سائدة في  
بعض المناطق ، وان عزمهم قد انعقد على  
وضع النار بمسرح الهوساير الذى يقع  
على مقربة من محل المتهم احمد عبد  
الحافظ عثمان وفي مساء ٢٦ - ٢ - ٨٦  
توجه كل من احمد عبد الحافظ عثمان  
ومحمد احمد الشرقاوى وعصام ابراهيم  
نايل ومدحت شوقى بيومى واحمد تونى  
فرحات وجمال التزى ونصر عبد الله  
ومعهم ( جراكن ) مملوءة بالبنزين -  
بينما انتظرهم المتهم بحجرة احمد عبد  
الحافظ التى يتخذها محلا للتنجيد -  
حيث عادوا اليه بعد فترة واخبروه  
بالكيفية التى نفذوا بها عملية احراق  
المسرح من خلال تسلق احمد عبد  
الحافظ ومحمد الشرقاوى للمواسير  
الجانبية للمسرح والقفز الى داخله  
وسكب البنزين على اثاثه والقاء كرات  
من القماش المشتعل به ثم العودة من  
خلال المواسير الى الخارج بعد تنفيذ  
العملية في الوقت الذى تولى فيه باقى  
المتهمين مراقبة الطريق

وبعد حادث الهوساير بيومين تقريبا  
قام بتكليف المتهمين محمد احمد  
الشرقاوى ومحمد سعيد ومدحت شوقى  
بيومى بعملية احراق ثلاث سيارات  
للشرطة كانت تقف بمنطقة الشيخ  
رمضان وقام بمراقبة تنفيذهم لهذه  
العملية من خلال نافذة مسكن المتهم





# اعترافات مثيرة للمتهمين في قضية الفيديو

المتهمون شككوا جماعة  
وبدأوا عملياتهم الموسابرة  
لقلب نظام الحكم بالقوة

.. وكانوا يعدون لاغتيال  
بعض الشخصيات الهامة والاعتداءات العامة

كما اعترفوا بأنه كن من ضمن  
مراحل نشاطهم التنظيمي مرحلة  
الاعداد لاغتيال مجالس ادارات  
الصحف القومية من ذوى المواقف  
المعادية للقيادات الدينية وكذلك شيخ  
الازهر وضباط مباحث امن الدولة ،  
ومداهمة مبنى مباحث امن الدولة  
بسيارة محملة بالمتفجرات لتفجيره .  
كما طرأت لديهم فكرة اغتيال رئيس  
الجمهورية اثناء مروره في شهر فبراير  
٨٦ لافتتاح احد المشاريع ، كما تناقشوا  
في فكرة الاعداد لاغتيال وزير الداخلية  
السابق .

وقد كشفت التحقيقات التي اجراها  
عبد السميع شرف الدين وعبدالموجود  
البربرى ومحسن مبروك رؤساء  
النيابة وثمانية من وكلاء نيابة امن  
الدولة العليا عن اعترافات مثيرة  
للمتهمين الذين اعترفوا بان هدف  
جماعتهم تغيير نظام الحكم بالبلاد  
لان مصر تعتبر دار كفر في نظرهم  
وانهم في سبيل ذلك انشأوا ثلاث  
مجموعات لتنفيذ عملياتهم ضد اندية  
الفيديو ودور السينما ومحال بيع  
وتناول المشروبات باعتبارها من  
المنكرات .

كما اتفقوا على القيام بعمليات  
عدائية ضد اجهزة الامن ومنشآت  
الشرطة والاستيلاء على اسلحتهم كما  
اتفقوا على القيام بعمليات السطو على  
محلات بيع المصوغات بالزاوية  
الحمرات لتمويل نشاطهم والقيام  
ببعض التدريبات البدنية والكاراتيه  
تمهيدا لاغتيال بعض القيادات  
والشخصيات العامة .



### ضبط ه طلاب من الجماعات المتطرفة يوزعون منشورات بالمطار

التي رجال مباحث أمن الدولة بمطار القاهرة فجر أمس القبض على ه من الطلبة من الجماعات الإسلامية المتطرفة أثناء قيامهم بتوزيع منشورات على رواد المطار والعاملين فيه ، تدعو إلى فكر تنظيم الجهاد المتطرف وتهاجم الاجراءات التي تتخذها وزارة الداخلية وأجهزة الأمن في مواجهة التصرفات والأعمال التي يمارسها أفراد من الجماعات الدينية المتطرفة .  
وتبين أن المنشور الذي قام الطلاب الخمسة بتوزيعه كان قد ضبط من قبل أثناء قيام مجموعة أخرى من أعضاء الجماعات الدينية المتطرفة بتوزيعه . وقد تولت النيابة التحقيق مع المتهمين .



المصدر : الأهرام  
التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٨٦

□ وزير الداخلية يعلن :  
أحباط مخططات تخريبية  
للجماعات الدينية بالاسكندرية

اعلن السيد زكي بدر وزير الداخلية  
ان رجال مباحث امن الدولة بالاسكندرية  
نجحوا خلال الفترة الاخيرة في احباط  
عدد من المخططات التخريبية التي  
اعدتها بعض الجماعات الدينية المنظمة  
والتي القى القبض على اعضائها .





اعتقال مجموعات دينية  
متطرفة وأخضاعهم للتحقيق

السياسة ٨٦/٩/١١

# مصر تفتن عن احباط مذبحة

## تخريب في الاسكندرية

جلسة طارئة لمجلس الوزراء المصري لاقرار اتفاق طابا والقمة قد تنعقد اليوم

المباحثات التي عقدت بين الوفدين المصري والاسرائيلي بحضور المبعوث الامريكى ريتشارد ميرى عن املة في ان يكون الموقف اكثر وضوحا مساء امس وان تكون هناك اخبار هامة . وقال ان المشاورات سوف تستأنف في المساء للتوصل الى اتفاق مشيرا الى ان هناك روحا طيبة بين الجانبين . وكان الدكتور عصمت عبدالمجيد قد التقى قبل ظهر امس لمدة ساعة ونصف الساعة مع ريتشارد ميرى ثم انضم

القاهرة ٧٧ شخصا اعضاء في منظمة منطرفة متهمين باحراق مسرح واندية للفيديو في القاهرة . من جانب آخر أكد الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ان اللقاء المزمع عقده بين الرئيس المصري حسني مبارك وشمعون بيريز رئيس وزراء الكيان الصهيوني مرتبط بشوقيع اتفاق مشاركة التحكيم حول قضية ( طابا ) . واعرب الدكتور عصمت عبدالمجيد في تصريحات ادلى بها عقب جلسة

علن اللواء محمد زكي بدر وزير داخلية المصري في تصريح مقتضب نشرته صحيفة ( الاهرام ) القاهرة مسر ان اجهزة الامن المصرية احبطت عددا من خطط التخريب في الاسكندرية وضعتها جماعات اسلامية . واضاف قائلا انه تم اعتقال اعضاء هذه الجماعات . ولم يوضح طبيعة الخطط التخريبية او اهدافها او عدد الاشخاص المنسبين الي القبض عليهم رهن تحقيق . وسيمثل امام محكمة امن الدولة في



واضاف طبعاً (اشرا) انه استعرض مع تاتشر المشروعات التي تشترك بريطانيا في اقامتها مع مصر وفي مقدمتها مشروع الصرف الصحي بالقاهرة الكبرى والذي قال انه يتابعه بنفسه ويقوم بتذليل الصعوبات التي تواجهه.

واضاف الدكتور لطفي ان النزاع قد يسوي اليوم الخميس.

وقال الدكتور لطفي ما زالت توجد بعض النقاط الفنية التي ستسوى وان الطريق سيكون ممهدا بعد ذلك لعقد اجتماع قمة بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز.

وفي وقت لاحق غادر الدكتور لطفي وبشكل مفاجئ لندن عائدا الى بلاده قبل يوم واحد من انتهاء الزيارة.

التي كان يقوم بها حاليا الى بريطانيا. وصرحت مصادر دبلوماسية مقربة من الوفد المصري الذي يرافق الدكتور لطفي لمراسل وكالة الانباء القطرية في لندن انه تم استدعاء رئيس الوزراء المصري وطلب منه العودة على عجل الى القاهرة.

وربطت هذه المصادر مغادرة الدكتور لطفي المفاجئة للعاصمة البريطانية باقتراب التوقيع على اتفاقية تتعلق بمشكلة طابا والاعلان عن هذه الاتفاقية بين لحظة وأخرى.

وكان راديو القوات المسلحة الاسرائيلي قد قال ان مراسله في القاهرة قد ابلغته

اليهما وفدا المباحثات المصري والاسرائيلي واستمرت الجلسة المشتركة اربع ساعات ونصف الساعة. وقد عقد الوفدان المصري والاسرائيلي جلسة في الصباح على مستوى الخبراء استغرقت ساعة ونصف الساعة.

ويرى المراقبون في العاصمة المصرية ان المباحثات بين الجانبين دخلت الى نقطة حاسمة سيتم الفصل فيها.

وتقول مصادر صحفية مصرية ان الرئيس المصري حسني مبارك رفض احالة قضية (طابا) للنقاش خلال لقائه القادم مع شمعون بيريز وفضل ان يتم الاتفاق اولا ثم يكون اللقاء الذي سيكرس فقط للقضية الفلسطينية بجانب العلاقات الثنائية بين مصر واسرائيل.

في الوقت نفسه قال الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري عقب لقائه بالسيدة مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية أمس في لندن بان مباحثاته تناولت قضية السلام في الشرق الاوسط ومشكلة طابا والاتجاه الى التحكيم.

واوضح انه اكد خلال المباحثات التي وصفها بانها كانت ودية وسادها التفاهم انه بعد توقيع الاتفاق حول طابا لا مانع لدى مصر من عودة سفيرها الى اسرائيل ولقاء الرئيس حسني مبارك مع شمعون بيريز.

واضاف الدكتور لطفي انه استعرض مع تاتشر ايضا مشكلة اختطاف طائرة الركاب الامريكية في كراتشي والهجوم على المعبد اليهودي في اسطنبول.

وقال ان الجانبين اتفقا على ان الارهاب لا يعالج بعمليات عسكرية وانه من الافضل ان يدرسوا معا جذور هذه المشكلة.





- مصادر مصرية ان القمة ستعقد اليوم -  
الخميس .

- وفي مقابلة نادرة مع مجلة مصرية قال بيريز لمجلة المصور الاسبوعية ان مباحثاته المقترحة مع الرئيس مبارك والاجتماع الذي من المقرر ان يعقده مع الرئيس الامريكى رونالد ريغان يوم الاثنين القادم سيكونان مباحثات جادة . وقال في المقابلة التي نشرت امس سنناقش جميع النقاط بامانة وصداقة وصراحة .

واضاف قائلاً : ان اجتماعاتي مع الرئيسين لن تكون مجرد فرصة لالتقاط الصور وللمراسم .. انتا سنناقش بقلوب مفتوحة استراتيجيتنا في المستقبل حتى تكون اجتماعاتنا مثمرة . وجدد بيريز قبول اسرائيل المشروط لبدا عقد مؤتمر دولي حول السلام في الشرق الاوسط .

ونسب الى بيريز قوله ان القوى الخارجية وهم الاعضاء الخمس الدائمون في مجلس الامن التابع للامم المتحدة الذين طرحت مسألة اشتراكهم في مؤتمر دولي يتعين ان تكون لديها علاقات دبلوماسية مع الدول الاخرى المشتركة .

وعلى الرغم من ان بيريز لم يحدد الدولة التي يقصدها الا ان هذا الشرط يبدو انه يستبعد الاتحاد السوفياتي الذي ليست له علاقات دبلوماسية مع اسرائيل .

ومضى بيريز يقول انه يتعين ان تقوم ثلاث لجان جغرافية بالتفاوض كل لجنة على حدة خلال هذا المؤتمر المقترح لتربط اسرائيل مع وفد اردني - فلسطيني مشترك ولبنان وسوريا كل على حدة .

غير انه قال مجددا ان اسرائيل لن تتفاوض مع اعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية التي يعتبرها معظم العرب المتحدث الشرعي الوحيد باسم الفلسطينيين .

ذكر راديو القاهرة في ساعة متأخرة من مساء امس ان مجلس الوزراء المصري عقد اجتماعا برئاسة الدكتور علي لطفي الذي عاد لتوه من لندن .

وقال الراديو ان المجلس سيبحث خلال الجلسة الموضوعات المتعلقة بمشاركة التحكيم الخاصة بقضية طابا .

وقال الراديو ان الوفود الثلاثة المصرية والاسرائيلية والاميركية قد وافقت على مشروع اتفاقية مشاركة التحكيم وان الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية المصري عرض مشروع الاتفاقية على اجتماع مجلس الوزراء .

واشار الراديو الى انه في حالة موافقة المجلس عليها سيتم التوقيع عليها من قبل الوفود الثلاثة .

وكان راديو اسرائيل قد قال ان الدكتور لطفي قد قطع زيارته للندن للنظر في مشروع اتفاقية طابا الذي توصل اليه المتفاوضون امس .

وصرح دافيد كيمحي مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية لدى خروجه من هذه الجلسة الاخيرة من المفاوضات بان مؤتمر قمة مبارك - بيريز سيعقد اليوم الخميس في الاسكندرية ومن جانبه أكد ابراهيم تميم مدير عام رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي بقوله لقد اتفقنا وسنعرف بعد اجتماع مجلس الوزراء المصري اذا ما كانت القمة ستعقد .



## التطرف الدينى والعنف

كتاب

جديد



عرض

وتقديم

جمال كمال



انتطرف الدينى والعنف السياسى قضية مازالت تشغل بال الكثير من المفكرين والدارسين .. النكل يحاول ان يقترب من الاسباب .. والدوافع والمظاهر .. والعلاج  
اعمد شرطة فزوقي فريد احمد شكرى واحد من هؤلاء .. استطاع فى محاولة جنية ان يقترب من حقيقة التطرف الدينى والعنف السياسى واثره على الامن القومى فى دراسة علمية اكاىمية .. وتأتى اهمية هذه الدراسة فى انها صادرة من كلية الدفاع الوطنى باكاىمية ناصر العسكرية العليا والترتعبير من اعرق المعاهد العلمية التى تتناول شئون الاستراتيجية ثم ان الذى اعد الدراسة عميد شرطة بالامن المركزى عايش على مدى ١٥ عاما التطرف الدينى بمصر بكل وقائعه وتفصيله .. وشارك - كما يقول - فى مواجهة تنظيم الجهاد فى اكثر من موقع ومع ذلك فانه يتناول دراسة التنظيم بحداد كامل

ولخيرا فان الدراسة لا تركز فقط على التطرف الدينى المتمثل فى الجماعات الاسلامية المتطرفة بل نتناول ايضا - ولاول مرة - وفى موضوعية وحياد كاملين - التطرف الدينى لبعض الجماعات المسيحية ..





تبدأ الدراسة بتعريف محدد للتطرف الديني بأنه كل "جأوز أو خروج عن المألوف في الحدود المتعارف عليها والمبالغة في السلوك المعبر عما يعتق الفرد وهو يدخل دون شك في القيم الإيمانية إلا أنه يبتعد عن المركز وكلما زاد هذا الابتعاد زادت حدة التطرف".

وهناك تطرف سلبي ، وهو أن تحاول الجماعة المتطرفة فرض آرائها على الغير رغم أن أفرادها قد يعتزلون المجتمع أو يهاجرون منه .. ثم التطرف الإيجابي وهو لا يختلف كثيرا عن السلبي في أن أفرادها يحاولون ويصرون على نشر أفكارهم على غالبية المجتمع بكافة السبل حتى وإن استدعى ذلك استخدام العنف .

وتؤكد الدراسة أن التطرف الديني ليس ظاهرة ولادة القرن العشرين بل صاحبت ظهور الإسلام في عهوده الأولى وبالتحديد بعد مقتل عثمان بن عفان وإمارة علي بن أبي طالب وظهور مبدأ الحاكمية والتكفير والهجرة وهجرة أتباع الإمام علي بن أبي طالب بمكان يسمى «حروراء» وكانت حجتهم تكفير معاوية بن أبي سفيان ومن معه . وقد رأى الإمام علي أن يتركهم لحالهم إلا أنهم نهجوا خباب بن الارت وزوجته الحامل وثلاث نسوة فخرج الإمام علي إليهم على رأس جيش من أتباعه وأرسل إليهم من ينصحهم بدفع القتلة إلا أنهم رفضوا وقالوا «كلنا قتلاء» وأقنع الكثير منهم ولم يبق إلا ألفين بقيادة أميرهم «عبد الله بن وهب» هاجروا بأنفسهم عن مجتمع المسلمين ، وكفروا كل من يخالفهم حتى الإمام علي بن أبي طالب .. ومن هنا ظهرت مبادئ هجرة وتكفير المسلمين بعضهم البعض .

### حركات التبشير

وتتطرق الدراسة إلى ظهور حركات التبشير وخاصة في عهد الوالي محمد سعيد باشا في ركاب رأس المال الغربي فوصلت الإرساليات الأمريكية لمصر من دمشق في عام ١٨٥٤ ونشطت مستفيدة من حماية الامتيازات الأجنبية واهتمت إلى أن إنشاء المدارس هو النجاح وسائل التبشير وبلغت المدارس الأمريكية في بداية القرن العشرين ١٩٠ مدرسة يدرس فيها ١٧ ألف تلميذ منهم أربعة آلاف مسلم .

في نفس الوقت شجع الانجليز بعض العناصر القبطية لتكوين حزب قبطي لمواجهة دعوة الحزب الوطني لعودة شرعية السيادة التركية والإرتباط بالخلافة الإسلامية واستثمر الاحتلال الإنجليزي تصاعد الأزمة بين عنصرى الأمة فزاد النار اشتعالا بأن أوصى الخديوى عباس حلمي الثاني بتعيين بطرس غالى باشا رئيسا للنظار مما أثار سخط المسلمين .. فبطرس غالى هو الذى وافق على إستيلاء الانجليز على نصف حقوق مصر في السودان وهو أيضا الذى رأس المحكمة المخصصة التى أصدرت أحكامها فى نشواى الامر الذى أدى لإغتياله فى ١٩١٠ .

ورغم محاولات الإستعمار إستغلال أى حادث للوقعية بين عنصرى الأمة إلا أن ثورة ١٩ كدت نلبلا على فشل هذه المحاولات .

ثم كادت نشأة مدارس الاحد عام ١٩٢٨ فرصة إستغلها بعض المتعصبين من القبط فى إثارة الفتن من خلال عرض وتصوير بعض الوقائع البسيطة بحجم أكثر من حقيقتها .. بل تمادى البعض محاولين تقليد الإرساليات الأجنبية بمحاولة التبشير بين المسلمين مع التركيز على بث روح التعصب الدينى بين الأقباط .

### الإخوان المسلمين

فى ظل هذا كله .. ومع إبتعاش حركة التعريب فى المجتمع المصرى ونبذ المرأة المصرية للحجاب وإقبالها على التعليم والمناداة بإلغاء المحاكم الشرعية وإصراف الشباب عن التعليم الأزهرى نشأت جماعة الإخوان المسلمين كرد فعل لهذه الظواهر . ويعتبر حسن البنا نموذجا فريدا للشباب الرافض لتيار التعريب . فعلى أثر تخرجه فى كلية دار العلوم عام ٢٧ بدأ نشاطه كداعية من طراز جديد ، لم يتوجه إلى المساجد ، بل إختار عدة مقاهى كبيرة فى المدينة ورتب فيها دروسا أسبوعية وبعد شهور أثمرت خطته وباعه ستة من أصدقائه على أن يعملوا للإسلام والمسلمين ولما أرادوا تسمية جماعتهم قال البنا : «نحن إخوة فى خدمة الإسلام ، فنحن الإخوان المسلمون .

وكادت أيديولوجية الجماعة تنور حول شمولية الإسلام بمعنى شموليته للدين والدنيا والرجوع بالإسلام إلى تعاليمه الأولى ، وأن الجماعة الإسلامية هى كل قطعة أرض ارتفعت فيها راية الإسلام ولتمسك بفكرة الخلافة والعمل على إعادتها ، وضرورة إقامة الحكومة الإسلامية .

وفى مايو ١٩٢٨ بدأ العمل المناسى للإخوان المسلمين بإصدار البنا مجلة «النذير» وصدر العدد





## المحنة الاولى

وفي أكتوبر ١٩٤١ كادت المحنة الاولى للإخوان بعد اعتقال حكومة حسين سرى لحسن البنا والآخرين وكادت هذه المحنة هي التي دعت البنا لإنشاء لتنظيم الممرى الذى بدأ بنظام الاسر وتتكون كل أسرة من عدد يتراوح بين خمسة وعشرة أعضاء وتنفذ اجتماعا اسبوعيا فى منزل أحد الأعضاء .. وتحول نظام الاسر إلى نظام تخريج الاخوة المجاهدين وصدرت تعليمات تحدد تكليف البيعة على

طاعة القيادة والامراء الذين اعطى لهم الحق فى توقيع العقاب وكان الموت جزاء من يمشى سرا من أسرار النظام الخاص .

ومع تشكيل الجهاز السرى بدأ العنف يعرف طريقه للإخوان المسلمين باغتيال أحمد ماهر بعد معارضته للإخوان فى إعلان الحرب على المحور ثم الصدام المسلح بين الإخوان وحزب الوفد فى بورسعيد والذي استخدمت فيه لأول مرة القنابل والأسلحة وأحرقت دار الإخوان ببورسعيد . وبداية اعتداءات الجهاز السرى للإخوان على اليهود المصريين وممتلكاتهم بمصر وكان رد فعل السلطات ضد الإخوان هو أول سابقة فى تاريخ مصر حيث تعدى اضطهاد المعتقلين من الإخوان إلى نوابهم وأقاربهم وعائلاتهم

## الإخوان والثورة

مع بداية ثورة يوليو أيد الإخوان الضباط الأحرار لانهم كفوا يؤمنون بأن الثورة قامت لحسابهم ولضرب الأحزاب السياسية المناوئة .. إلا أنه لم يمض وقت طويل حتى تبين للجماعة أن الثورة لا تنوى الخضوع لهيمنة الإخوان وتقسيم الرأى داخل الجماعة بين ضرورة الاستمرار فى تأييد الثورة وبين التحفظ فى هذا التأييد

حتى عندما صدر قرار مجلس الوزراء بتعيين وزراء من الإخوان ورشح حسن الهضيبى للمرشد العام الذى خلف حسن البنا ، كلا من حسن العشماوى ومحمود أبو السعود والشيخ الباقورى . إلا أن باقى أعضاء مكتب الإرشاد رفضوا ذلك وبدأ الخلاف مع صدور القانون رقم ١٧٩ الذى اعتبر الجماعة التى تقوم على أغراض علمية اجتماعية أو ثقافية أو دينية لا تعتبر حزبا سياسيا .

الاول بحمل إفتاحية جاء فيها على لسان البنا : «نحن فى حرب على كل زعيم أو رئيس حزب أو هيئة لا يعمل على نصرة الإسلام وسنعلنها خصومة لاسلم فيها ولا هوادة» .

وفى تلك الأثناء كان البنا يعمل على تحويل جماعته إلى جماعة شبه عسكرية فأنشأ ما يسمى بفرق الرحلات . وفى عام ٣٤ سعى بمشروع الرحلات وعرض على المؤتمر الثالث لمجلس شورى الإخوان وأصبح الانضمام للإخوان يمر بثلاث مراتب .. الانضمام العام ، ويسمى العضو فيه «أخا مساعدا» والانضمام الأخوى يسمى العضو فيه «أخا منتسبا» والانضمام العملى ويسمى «أخا عاملا» وفى هذه المرحلة يحق للعضو الانضمام لفرق الرحلات .

وفى عام ٣٧ قرر البنا أن يقيم استعراضا للقوة بمناسبة قدوم الملك فاروق للقاهرة ومع بداية الحرب العالمية الثانية قرر البنا العمل تحت النظام العام لجمعية الكشافة حتى يتغلب على العقبات التى تنور فى وجه فرق الرحلات وعين البنا رئيس مجلس أعلى للجولة .



وتبنى الهضيبي اتجاه أن تكون الجماعة بالدعوة فقط إلا أن الأغلبية بقيادة عبد الرحمن المسندى رئيس التنظيم المسمى رفضت ذلك باعتبار أن دستورها هو ألا انفصام بين الدين والدنيا وإستطاع الهضيبي أن يضم الرجل الثاني في التنظيم « السيد فايز » إلا أنه انفجرت فيه عبوة ناسفة فطرد الهضيبي عبد الرحمن المسندى

وفي يناير ٥٤ جرت أول عملية اعتقال للإخوان . ولم يتعرض أحد منهم للتعذيب والإهانة بخلاف ما حدث عندما وقع حادث المنشية وإعتقال ٢٩٤٣ عضوا . وإتباع السلطة أسلوب التعذيب الوحشي .

ويتعرض الباحث على سبيل العرض التاريخي - إلى ظهور المسيحية السياسية وتأسيس جمعية الامة القبطية وإختطافها للبابا يوسف الثاني وإصدارها بيانا يدعو الحكومة إلى عدم التدخل في شئون الأقباط الداخلية وكان البيان ينطوى على مقولة ذات معنى وهو : « الإنجيل دستورنا والقبطية لغتنا .. والموت في سبيل المسيح أسمى أمليتنا » .

### عنصف السلطة

وتؤكد الدراسة أن ما حدث للإخوان في عام ١٩٥٤ وماحدث لعائلاتهم كان التربة الخصبة التي نبتت فيها بذور ايدولوجية إسلامية جديدة . وضع مفكر الإخوان سيد قطب محورها فكرة واحدة هي الإنتقام لما جرى سنة ٥٤ . وكنت هي نفس الفكرة التي قامت عليها الجماعات الإسلامية التي ورثت الإخوان . وكنت تقوم على أن العالم المعاصر يعيش في جاهلية مطبقة تقوم على أساس الاعتداء على سلطان الله في الأرض وأخص خصائص اللاهوتية وهي الحاكمة وتُسند الحاكمة إلى البشر . وأن المسلم ليس هو من نطق بالشهادتين ، بل إن الإسلام هو إقرار عقيدة الله بمملولها الحقيقي وهي رد الحاكمة لله في أمرهم كله .

ثم إن السنة تشير إلى وجوب محاربة المجتمع الجاهلي حربا لا هوادة فيها . وبهذه الأيدولوجية لم يعد المجتمع المحبط بالإخوان في نظر سيد قطب مجتمعا مسلما إنما أصبح مجتمعا جاهليا يجب محاربته حتى يسلم .

ولم تثبت معتقدات سيد قطب في الإنتشار بين جماعة الإخوان وكان عام ١٩٦٥ من أحلك الفترات التي مرت ١٠٠ مصر . فقد كان الاعتقال يتم بطريقة عشوائية ولم تكن السلطة في عنفها السياسي بالإعتقال . بل إتبع أقصى درجات هذا العنف من تعذيب وحشي وظهرت بين شباب الإخوان في السجون والمعتقلات عدة تصاولات عن حكم الإسلام في هؤلاء الحكام . وهل هم مسلمون حقا .. وعن

موقف أعوانهم من الضباط والجنود الذين ينقلون أوامرهم وهم يعلمون أن هذا ظلم وتصدى بعض الإخوان الأكبر سنا والاعمق فكرا لهذا الرأي وإلجسوا إلى طائفتين .. طائفة تتظاهر بعدم إعتزال المجتمع وتأخذ بما أسموه « الحركة بالمفهوم » وطائفة تعتزل المجتمع وتأخذ بما أسموه « المناصلة »

وتغلقت المجموعة الثقية وأعلن أعضاؤها عن فكرهم الذي ينادى بتكفير المجتمع . وظهر زعيمهم « شكرى أحمد مصطفى » ليعلم أن الحق مع جماعته ولو كانت من فرد واحد وأنه هو إمام الجماعة المسلمة .. من تخلف عن بيعته فقد كفر ودعا إلى الخروج من المجتمع الجاهلي . والدعوة إلى إعتزاله في أي بقعة نائية حتى يستكمل عدته لمواجهة هذا المجتمع .

### التكفير والهجرة

وتتضمن الدراسة على التعرض لأهم جماعتين متطرفتين لخطورتهما الشديدة من حيث أفكارهما وأسلوبهما ، وهما جماعة التكفير والهجرة ، وجماعة الجهاد

لجماعة التكفير والهجرة بدأت نشاطها في السجون والمعتقلات وكانت ترى أن القوانين الوضعية للبلاد ضلال وأن الحرب مع إسرائيل حرب كافر مع كافر ، وأن من يسمع بأمر الجماعة ولا يتبعها كافر يستحق القتل ومن ينفصل عنها كافر أيضا مباح بدمه وماله وعرضه ، وأن الجماعة بأمر أميرها هي المستخلصة وحدها في مال الله ، وأن جمع المال لا يعتمد على تجارة أو توظيف في دور الكفرة ، وإنما على الغنيمة من الكافرين ، ثم الدعوة لهجرة المجتمع الجاهلي لفتح بالقوة حين تتاح ، وتكفير الحاكم والمحكوم ، وعدم المساهمة في أي إنتاج بالدولة لأن ذلك يؤدي لتماسك المجتمع الجاهلي .. ومقاطعة المساجد لأن الصلاة فيها وخلف أمتها تتضمن الشهادة لهم بالإيمان وهم كفارون .. ومقاطعة المدارس والجامعات حيث يقول الله تعالى : « هو الذي بعث في الأميين رسولا يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين . وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم » فوصف المسلمين بالامية - حسب تفسيرهم - يعني إعتزال الثقافات والعلوم ، وإن صفة الامية ليست قاصرة على عصر البعثة النبوية بل إلى يومنا هذا .. وبدأ العنف السياسي للجماعة بقتل رفعت أبو دلال ، وعبد السلام مصطفى عيسى وكانا قد إنشقا على الجماعة ، ثم إختطاف وقتل الشيخ محمد حسين الذهبي بأمر الجماعة .





## أسباب التطرف

وتتطرق الدراسة لأسباب ظهور التطرف الديني فتحدث عن أسباب دينية تتضمن فطرة التدين ، والمنهج الخاطيء وهي أن الرغبة في التدين تخرج أثناء التطبيق عن الحد المألوف نتيجة لغيبة الإرشاد الديني الصحيح ، مما يجعل الفرد يتلقى مفاهيمها ، ومن ثم منهجها ، من عدة عناصر مثل القراءة المحدودة بدائرة معينة وبأشخاص معينين مما يؤدي لخطأ في الفهم مع ملاحظة غموض كثير من المصطلحات والعبارات في تلك الكتب .. ثم الاستماع والتلقي من أشخاص معينين أيضا يتوهم أنهم وحدهم القانرون على عرض المفاهيم الدينية عرضا مبرا عن الغرض بكون محاباة أو خوف .. ثم المحاكاة بتقليد أشخاص معينين نوى نزعة محددة بوجه أنهم للقوة وحدهم في هذا العصر .. ثم الاجتهاد في التفسير من غير العلماء ، وتأليف الكتب التي تزخر بتفسيراتهم واجتهاداتهم مثل كتابي الخلافة والفريضة القاتبة ، فضلا عن إقتضار الأفكار الدينية الخاطئة التي صورت للشباب أنه يعيش في مجتمع لا ديني ولا جدوى من التعامل معه مما يدفعه إلى الانزواء والانضمام للجماعات التي يتصور أنها هي الملجأ فضلا عن النور الخاطير الذي قامت به بعض القيادات المسيحية مما زاد حدة التطرف الديني وإزدياد إقبال الشباب للإلتحاق بالجماعات الإسلامية المضادة واختفاء دور الأزهر .

أما الأسباب السياسية ، فإن عدم وجود المناخ الطبيعي للممارسة السياسية والديمقراطية وقيام منافذ شرعية لإبداء الرأي أدى ببعض الشباب إلى الانجاء إلى الجماعات الإسلامية شبة السياسية

وتتطرق الدراسة أيضا لمصادر تمويل التنظيم حاليا على المستوى المركزي وذلك فيما أطلق عليه «جهاز التمويل» ويتكون من مديري المشاريع الاقتصادية المختلفة والتي أقامها التنظيم أو تولى أعضاؤه إدارتها ، أو من خلال التمويل ذاتيا من خلال الاشتراكات الدورية للأعضاء ومساهماتهم وتبرعاتهم وحصول التبرعات من العناصر المتعاطفة أو من حصول التبرعات التي يتم جمعها بدعوى إنشاء المساجد أو لصالح الجمعيات الخيرية أو مساعدة مجاهدي أفغانستان أو من خلال الموارد المالية من خارج البلاد بإيفاد عناصر للعمل بالدول العربية والأجنبية وإلزامهم بإرسال حصص ثابتة من رواتبهم لانتقل عن التثب بالاضافة إلى جمع تبرعات من المصريين بالخارج تحت شعار دعم الحركة الإسلامية وإقامة مشروعات خيرية بمصر على أموال التنظيمات الإسلامية بالخارج .

وتتطرق الدراسة للعنف السياسي لتنظيم الجهاد عقب أحداث الفتنة الطائفية وإصدار عهود الزمر أمرا إلى جميع الأعضاء بحلق اللعني والهروب من مساكنهم مع مداومة الاتصالات والتي أسفرت عن التعجيل بتحقيق هدف التنظيم مع استخدام أقصى درجات العنف .. وكانت نتيجة ذلك أحداث المنصة ثم أحداث أسبوط .



# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الجمهورية  
التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٨٦

## الجهاد .. أخطر المنظمات

أما تنظيم الجهاد ، فتشير الدراسة إلى أن هذا التنظيم من أخطر المنظمات الدينية المتطرفة التي واجهت مصر وأثرت على أمنها القومي ، وخاصة أن الباحث قد عاصر كل أحداثها .

ويعتبر محمد عبد السلام فرج عطية هو مؤسس أفكار هذا التنظيم في الكتاب الذي ألفه وسماه «الفريضة الغالبة» .

ولم يكن هذا الكتاب مجرد دستور ومنهج بل وصل بالجماعة إلى حد التكديس له ، إذ أقسم أعضاؤها على تنفيذ كل ما جاء به مهما كانت الوسائل

ويتعرض الباحث لأفكار هذا التنظيم دون التعليق عليها . لكنه يؤكد أن هذه الأفكار تكشف نفسها وتركز على أن طواغيت هذه الأمة لن تزول إلا بقوة السيف إستنادا إلى حديث للرسول الكريم يقول : «بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رمحي ، وجعل الثلة على من خالف أمري» . وأن رسول الله بشر بإقامة الدولة الإسلامية . وأن الأحكام التي تعلقو المسلمون اليوم هي أحكام الكفر بل هي قوانين وضعها كفار ، وأورد تعزيزا لتفسيره الخاطيء ما ذكره الإمام بن تيمية في كتابه «الفتاوى الكبرى» : من سوغ إتباع غير دين الإسلام أو إتباع شريعة غير شريعة محمد فهو كافر وهو كفر من أمن ببعض الكتاب وكفر ببعض الكتاب « وأن حكاهم هذا العصر في ردة عن الإسلام وإن صلوا وصاموا وإدعوا أنهم مسلمون وقد استقرت السنة على أن عقوبة المرتد أعظم من عقوبة الكافر لقول ابن تيمية : «إن كل طائفة خرجت عن شريعة الله الظاهرة يجب قتالها باتفاق أئمة المسلمين وإن تكلفت بالشهانتين» .

وإن قتال العدو القريب . وهم الحكام الكفرة - أولى من قتال العدو البعيد «إسرائيل» .

وأن الاستيلاء على السلطة واجب مقدس ورفض الأخذ بمبدأ الهجرة والاعتزال وتكفير المجتمع وغير المنضمين للتنظيم وباقي الجماعات الإسلامية حتى من يشابهونهم في المعتقدات وعدم الإشتغال لطلب العلم عن الجهاد فلم يكن المجاهدون في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده علماء وفتح الله على أيديهم الأمصار .. وتحريم الالتحاق بالجيش وعدم التعامل مع غير المسلمين .

## مصادر التمويل

وتتعرض الدراسة لحركة تنظيم الجهاد من خلال تكوين قاعدة منظمة عن طريق التوسع الأفقي من خلال حركة جهاز الدعوة والتجنيد عن طريق المساجد والكتليات والمدارس الثانوية وتكوين ميليشيات مسلحة باختراق أجهزة الأمن والدفاع وإقامة جهاز تدريب على المستوى المركزي تحت قيادة نبيل المغربي وعبود الزمر وعبد الرؤوف «أمير الجيش» وكرم عمر الزمرى .





شيخ يقود تنظيم الفيديو

## جماعات العنف الديني فكرت في اغتيال مبارك!



الرئيس حسني مبارك محاولة اغتيال

ووجه اليهم تهمة الاستيلاء على اسلحة باوية ودخان  
ملوكة للقوات المسلحة والشرطة . وحبارة اسلحة  
(مسدسات وملاوي وخناجر) ممنوع حيازتها . ووجه  
اليهم تهمة محاولة احراق عدد آخر من الاندية والمطاعم  
ومناجر الثياب وسيارات الشرطة ومبان حكومية .  
وحسب ما جاء في التحقيقات التي اجريت مع  
المتهمين . فانهم اعترفوا بان . هدف جماعتهم تغيير نظام  
الحكم في البلاد لان مصر تعنر دار كفر في نظرهم . وانهم  
في سبيل ذلك اساءوا ثلاث مجموعات لتنفيذ عملياتهم  
شما انغفوا على القيام بعمليات عداوية ضد اجهزة الامر  
وعلى القباة بعمليات سطو على محلات بيع المصوغات في  
مستفظة الراوية السمراء الاحدى مناطق القاهرة . التي  
اشهرت باحد ث العنة . لطائفه في عهد الرئيس السابق

آخر فصايا التطرف الديني في مصر تسمى  
بقضية . حرائق الفيديو .

وسر هذه التسمية يرجع الى قيام عدد من  
الشبان المتطرفين بحرق عدد من . نوادي الفيديو . في  
اكثر من مدينة مصرية (على رأسها القاهرة واسيوط  
والفيوم) . خلال الفترة من شتاء ١٩٨٥ . حتى صيف  
١٩٨٦

لكن هذه التسمية لا تعد تسمية حقيقية في الواقع .  
محبس قرار الاتهام الذي صاغه في بداية الشهر الجاري .  
النائب العام . المستشار . محمد الجندي . تعد حرائق  
الفيديو جزءا من عدد لا يأس به من الجرائم . التي وجهت  
الى اولئك الشبان وعددهم ٧٥ شابا

عقد وجه النائب العام الى هؤلاء تهمة حرق اندية  
الفيديو . وحرق مسرح . الهوساير . وكازينو .  
وسببا . ووجه لهم تهمة تأسيس وإدارة جماعة الغرض  
سها . الدعوة الى مباحصة المبادئ الاسسية التي يقود  
عليها نظام الحكم في الدولة والحض على ديهبتها  
والارداء بها والتخريض على مقاومه السلطات عنها .





أنور السادات) لتمويل نشاطهم . والقيام ببعض التدريبات البدنية تمهيدا لاغتيال بعض القيادات والشخصيات العامة . وعدد من الكتاب والصحافيين وشيخ الأزهر وضباط مباحث أمن الدولة .

وجاء في التحقيقات أيضا . أن فكرة اغتيال رئيس الجمهورية قد طرأت عليهم . وكان ذلك في شباط (فبراير) الماضي . أثناء قيام رئيس الجمهورية بافتتاح محطة كهرباء في حي بولاق (حي شعبي يكتظ بالسكان والورش الصغيرة) . وذلك باطلاق النار عليه من سطح ورشة يملكها أحد المتهمين . لكن الأمر لم يتم . لعدم توافر الامكانات اللازمة وشدة الحراسة المحيطة بالرئيس .

باختصار القضية أكثر من احراق نوادي الفيديو . أو القاء بوردرة حارقة على كازينو . أو دار للعرض السينمائي . القضية . قضية تنظيم متطرف جديد يسعى لقلب نظام الحكم . ويحاول أن يفعل ما فعله من قبل تنظيم صلح - به الذي ارتبط اسمه بحادث الكلية الفنية العسكرية ١٩٦٤ . وحرب التحرير الإسلامي . وتنظيم الجهاد الذي كان وراء اغتيال السادات . ومحاولة احتلال مدينة اسبوط (٣٦٥ جنوب القاهرة) في خريف ١٩٨١

بل . ان التنظيم الجديد يعد امتدادا لتلك التنظيمات السابقة عليها . . . . . فرعيه - حسب الاتهامات الرسمية - هو الشيخ طه أحمد السماوي (٤٠ سنة) وشهرته - عبد الله السماوي . تاجر غسل . اتهم بالتطرف الديني أكثر من مرة في عهد السادات . وسبق اعتقاله . والفرج عنه على دمة عدد من قضايا التطرف . وقد ثبت أنه كان على علاقة بخالد الإسلاموي . وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٨٠ . حضرت مباحث أمن الدولة المخابرات الحربية بهذه العلاقة . وأكدت أن خالد الإسلاموي . الضابط بالمدفعية بعينه . ذكر عنه السماوي وأنه سبق أن اصطحبه إلى جمع جماعي أثناء انحصار عقد ثور



شقيقه . وقد قدم إخطار مباحث أمن الدولة الذي يحمل رقم ١٦٢ في ١٩٨٠/١/٨ الى هيئة محكمة قبله السادات . وفيما بعد اتضح ان المخابرات الحربية قد استدعت خالد الاسلامبولي ونبيهته الى الاستعداد عن المساجد التي يتردد عليها السماوي مثل مسجد . انصار السنة . في حي مصر الجديدة بالقاهرة

كما ان اعضاء التنظيم الجديد . جندوا من خلال الندوات والمؤتمرات التي كان يعقدها المفرج عنهم في قضية . الجهاد . مثل عمر عبد الرحمن . وعند الرؤوف امير الجيوس ومحمد احمد شوقي الاسلامبولي (شقيق خالد الاسلامبولي) . وبواسطة هذه القيادات تشرب الاعضاء الجدد فكر الجهاد الذي يقوم على تكفير المجتمع المصري . ثم السعي الى تغييره بالقوة وتركيبه هؤلاء الاعضاء تكاد تتشابه مع تركيبة اعضاء تنظيم الجهاد الذين حوكموا من قبل . فمعهم اغلبهم تحت الثلاثين . واغلبهم ايضا طلبة . وبينهم بعض الحرفيين . كما ان بعضهم من المحندين بالقوات المسلحة . او سبق لهم الخدمة بالقوات المسلحة وهناك تشابها في اساليب التنفيذ والحركة . فوفق اسلوب تنظيم الجهاد السابق . سعى التنظيم الجديد لتمويل عمليات بالنسوة على محلات بيع المشغولات الذهبية (سبق لتنظيم الجهاد . الام ان قام بعملية سطو على محلات الذهب في نجع حمادي بصعيد مصر . وفي اطراف القاهرة . وترتب على ذلك قتل البعض والاستيلاء على كميات من الذهب استخدمت في شراء الاسلحة والذخائر التي يحتاجها)

ومثل التنظيم القديم . سعى التنظيم الجديد . لضرب اجهزة الامن . واغتيال الشخصيات العامة (في قضية تنظيم الجهاد السابقة اتضح ان عبود الزمر خطط لتطويق قيادة الامن المركزي . كما خطط لاغتيال عدد من الوزراء . والشخصيات الحربية على رأسها خالد محي الدين زعيم حزب التجمع اليساري المعارض) واذا كان التنظيم القديم قد استغل حالة الارباك التي سادت البلاد عقب اغتيال السادات في محاولة احتلال مدينة اسيوط بالقوة . فإن التنظيم الجديد . وكما جاء في التحقيقات الاخيرة . قد اتفق بعض اعضاءه . فيما بينهم على الافادة من احداث تمرد جنود الامن المركزي في شباط (فبراير) ١٩٨٦ واستغلال حالة الفوضى وعدم الاستقرار الامني التي سادت بعض المناطق . وعقدوا عزمهم على

صدام النار بمسرح الهوساير الذي يقع على مقربة من محل حد اعضاء التنظيم . وقد تسلفوا المواسير الحاسية للمسرح . وسحبوا النيران على اثنائه . والقوا كرات من القماش المشتعل . على خشبته . ولم يتركوه الا بعد ان اصبح حطاما

وبعد حادث مسرح الهوساير بيومين . احرقوا ثلاث سيارات للشرطة . واشعلوا النار في دار سينما حديثة بوسط العاصمة (سينما كريم) واشعلوا النار في سيارتين لبنك من البنوك التجارية (بنك الاسكندرية) بعد ان افتوا بوجود احراقهما لان البنوك تتعامل بالربا . ويبدو ان هذا النجاح دفعهم الى مزيد من التهور . فسعوا للحصول على اسلحة وذخائر من القوات المسلحة بواسطة العسكريين المجندين من اعضاء التنظيم (نفس ما حدث من قبل في قضية تنظيم الجهاد السابق)

واذا كان عدد المتهمين لم يرد عن ٧٥ شابا . فإن جهات الامر . حتى تتوصل اليهم . اعتقلت - حسب مصادر الجماعات الاسلامية - حوالي ٢٠٠ شابا . افرج الان عن اغلبهم . وقد اكدوا انهم تعرضوا الى تعذيب لا يمكن احتماله من جهات الامن التي تولت التحقيق الاول معهم . وقد نفى اللواء زكي بدر وزير الداخلية وقوع التعذيب . الا ان المعارضة المصرية اكدت ان ٢٥٪ فقط من المتهمين هم الذين لم يتعرضوا للتعذيب . ونشرت صحف المعارضة بعض الصور من داخل السجون . تثبت صحة ما تقوله . كما نشرت بعض ما جاء في تقارير الطب الشرعي حول الموضوع نفسه

وقد نشر الكاتب الناصري جسنين كروم (شقيق المتهم نصر كروم) ردا على وزير الداخلية في صحيفة الوفد المعارضة . قال فيه . انه فوجيء وهو يزور شقيقه في ليملن طرة . بان اذنه اليمني لا يسمع بها . ودفنه اصفر مما كانت عليه من قبل القبض عليه . لانهم كانوا يسدون بها شعرة شعرة . واثار الكراييح والعصى واصحة على قدميه ورجليه . والتسلخات والجروح على القدمين والرجلين من اثار التعذيب بالكهرباء . وهددوه باحصار زوجته وهناك عرضها امامه . الى اخر الاساليب . التي تنزل بمرتكبيها الى مستوى ادنى من مستويات الحيوانات المتوحشة . .

ومعنى هذا . ان اجهزة الامن في مصر تكرر من جانبها ايضا . ما سبق ان قامت به في قضية تنظيم الجهاد السابق . فقد اكدت المحكمة التي كانت تنظر القضية ان





وكان الرئيس حسني مبارك قد أصدر قراراً بتحويل القضية رقم ٤٣١ (المعروفة بقضية الغنبدو) إلى القضاء العسكري لكن قبل أن ينظر القضاء العسكري وقائع هذه القضية ، أحيلت إليه قضية أخرى تحمل الرقم ٤٧٢ لسنة ١٩٨٦ وهذه القضية الأخيرة تعرف باسم قضية « صلاة العبد » . وهي القضية التي بدأت باعتقال عدد من أفراد الجماعات الإسلامية أثناء محاولتهم تادية صلاة عبد الأضحى بميدان عابدين دون تصريح من السلطات ، واتهمهم بتوزيع منشورات ضد نظام الحكم . ومن بين المتهمين (٦٠ منهم) محمد شوقي الإسلامبولي شقيق خالد الإسلامبولي ورعدان عدداً كبيراً جداً من المفكرين والمعارضين لا يوبدون أعمال العنف التي تقوم بها الجماعات المتطرفة إلا أن لحواء الحكومة للتعذيب ، والقضاء العسكري ، قد جعلهم يرفضون هذا الإجراءات ، ويعارضون الحكومة ، ولا يهاجمون تلك الجماعات . كما أن أغلب انصار التيارات الإسلامية المعتدلة ، ومعهم العلمانيين ، واليساريين ، يرفضون المواجهة الأمنية فقط ، لأولئك الشبان المتطرفين ، والتي تقوم على العنف المضاد ، والقسوة العكسية ، ويرون أن العنف يولد العنف ، والقسوة لا تنفي إلا القسوة . ولا مفر لأنقاذ المجتمع المصري من نيران هذا التطرف سوى الحوار وبحث الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والمفسدة التي تدفع بالشبان إلى الانعزال تحت الأرض ، ثم الخروج إلى سطح الأرض وهم يحرقون ويدمرون ويقتلون

القاهرة - مكتب ، الحوادث .

المتهمين قد تعرضوا لاعتداءات حسيمة اتر ضبطهم وقد استندت المحكمة - نتيجة ذلك - الدليل المستمد من اقوال من تمت الاعتداء عليه من المتهمين بمحاضر الضبط والمتضمنة اقرارات منهم بارتكابهم الافعال المنسوبة اليهم - لأن هذه الاقرارات وليدة اكراه مادي ومعنوي وليست وليدة ارادة حرة - واوصت المحكمة (في حينيات الحكم) بسرعة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحديد المسؤولين عن هذا الاعتداء على جميع المستويات حرصاً على الشرعية التي ينبغيها اي نظام يقوم على احترام القانون

وفيما بعد . فتح النائب العام باب التحقيق مع عدد من المسؤولين في جهاز الامن . كان على رأسهم اثنين من وزراء الداخلية السابقين هما النبوي اسماعيل . وحسن ابو باشا

وقد حظرت الحكومة الحوض في هذا التحقيق . لكن النائب العام . أكد أن التحقيق يأخذ مجراه . وأن تأخر اعلان قرار الاتهام سببه كثرة البلاغات والشهود . وفي بداية الشهر الماضي قال النائب العام لوحد من المحامين التقى به . أن قرار الاتهام في قضايا التعذيب سيصدر بعد فترة وجيزة . وفسر التأخير في اعداده . بطبيعة التحقيق التي اقتضت الاستماع لاقوال الف ضابط وجندي شرطة . و٦٠٠ مبلغ . غير الشهود . لكن الفترة الوجيزة التي حدها انقضت ولم يعلن قرار الاتهام . على أن ذلك لم يمنعه من استدعاء ضباط مباحث امن الدولة المتهمين بتعذيب اعضاء التنظيم الاخير . للتحقيق معهم فيما نسب اليهم . واصدر تعليماته بعرض اي متهم على الطب الشرعي لاثبات التعذيب في محاضر رسمية . وموافاة مكتبه الفني بنتائجها أولاً بأول .

وكما قامت قيادة المعارضة ونقابة المحامين ضد الحكومة بسبب التعذيب . قامت قيامتهما بسبب تحويل المتهمين إلى محكمة عسكرية . وقد اصدرت بقيادة المحامين بيانات واحتجاجات متعددة ضد التوسع في استخدام المحاكم العسكرية من جانب الحكومة في الآونة الأخيرة . واعلنت أن هذه الإجراءات تعد نوعاً من المصادرة لحرية المواطن في المحاكمة العادلة امام القضاء العادي . من ناحية أخرى تعتبر الحكومة أن ما تفعله شرعي في ظل حالة الطوارئ المعلنة والموافق على امتدادها من قبل مجلس الشعب



### وزير الداخلية يستجيب لطلب منهم في تنظيم متطرف بزيارة والدته العجوز بمنزلها

استجاب السيد زكى بدر وزير الداخلية لطلب أحد المتهمين بالانتماء للتنظيم الدينى المتطرف الذى يرأسه المتهم طه السماوى في زيارة والدته العجوز التى تبلغ من العمر ٨٥ عاما والتى اقعدتها المرض عن زيارته بالسجن منذ ان القى القبض عليه يوم ١٢ يوليو الماضى وارادع السجن على ذمة القضية . وكان المتهم واسمه صلاح محمد حجازى قد أبدى رغبته امام وكيل النيابة الذى يجرى التحقيق معه في رؤية والدته فرفع الامر الى السيد زكى بدر الذى وافق على الفور بتمكين المتهم من زيارة والدته في منزلها بشارع المراغى بالعجوزة . وقد تمت الزيارة في العاشرة من صباح امس . وأمضى المتهم مع أمه ٤ ساعات التى فرحت بلفائه كما التقى بجميع افراد أسرته على مدى ٤ ساعات ثم أعيد الى السجن مرة أخرى .



## لا تناطخوا الصخر ولا تصادموهوا التيار

للمرء أن يعجب حين يرى من يوصفون بأنهم مثقفون وأنهم حكماء ومفكرون وفلاسفة وقد سولت لهم عقولهم أن يتصدوا للتيار الإسلامي أو يحاولوا النيل من شريعة الله ، فيكتبون ويحدثون وتوحي اليهم شياطينهم زخرف القول غرورا ، ويزداد عجبك حين تقرأ أفكارهم حول استراتيجية التصدي للتيار الإسلامي التي ذكر نموذجاً منها الأستاذ فهمي هويدي في مقاله بالأهرام بتاريخ ٨٦/٩/٢ ، فنجد أحدهم يطالبهم « بإزالة حاجز الخوف الذي لا يجعلهم يفصحون بوضوح عن مواقفهم بكاملها تجاه هذا التيار ، وكيف أن بعضهم يخشى استخدام كلمة علمانية وهي ليست مخيفة ، كما يوصيهم أن يكتبوا بوضوح في مسألة صلاحية الشريعة الإسلامية لكل زمان ومكان بأن يقولوا أنه ليس هناك في أمور البشر ما يسمى قاعدة من هذا النوع . أصدقكم القول أيها القراء أنني في حيرة من أمر هؤلاء هل - وهم الحكماء - مخادعون أم مخدوعون فإن كانوا مخادعين فتلك مصيبة وإن كانوا مخدوعين فالمصيبة أعظم .

هل تظنون أن ما يحمله أفراد هذا التيار الإسلامي من مبادئ ومفاهيم هو من نتاج عقول أصحاب هذا التيار مثل المبادئ والمفاهيم الأرضية التي تعملونها والتي هي من صنع بشر عاجز ؟

بقلم :

مصطفى مشهور







وبالتالي يتوهمون أنها قابلة للنقد والتجريح والتشكيك ؟ ان كل هذا  
فلنهم فقد خلب فلنهم وعميت قلوبهم . وان كانوا يعلمون ان المبادئ التي  
يعتقدونها المراد التيار الاسلامي هي من عند الله الحكيم العليم والتي لا  
يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها . ومع ذلك يحاولون النيل منها  
والتشكيك فيها فينس ما يحاولون وهم بذلك يناطحون الصخر . وستحطم  
رؤوسهم ويرتدون خاسئين خاسرين . لان ما يحاولون النيل منه هو دين  
الله ونور الله ولن يطفىء نور الله بشر وسيظهره الله ولو كره المشركون  
واسوق قولاسبق ان قرأته وهو . أننا لم نسمع في تاريخ البشرية ان قوما  
اجتمعوا وفكروا في محاولة لاطفاء نور الشمس - لسبب وهو ان ذلك ليس  
في مقدور البشر - ولكن سمعنا عن محاولات كثيرة فاشلة خسارة لاطفاء نور  
الحق في حين ان نور الحق اقوى واسطع من نور الشمس لانه نور الله .  
وذلك مصداقا لقول الله تعالى

• يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره  
الكافرون . هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله  
ولو كره المشركون .

لا شك ان هذا التيار النامي والذي ظهر بين كل فئات الشعب بل في معظم  
اوساط المجتمع ومراق الدولة ومظاهر المتعددة هو اذى في اعين  
اصحاب المبادئ الأرضية العاجزة . تلك المبادئ التي تعلن كل يوم وفي  
كل مكان من ارض الله فشلها وعجزها في اسعاد الناس حتى في الارض التي  
نشأت عليها تلك المبادئ .

اما هذه الصحوة الاسلامية الصادقة - وليست الكاذبة كما يحلو  
لأحدهم ان يصفها - تلير غيظ أعداء الاسلام وتدفعهم وعملاءهم الى  
محاولة التصدي لها وحربها بكل الوسائل بطشاً وتكديلاً وتشكيكاً . ولكن  
النتيجة ملموسة ومعروفة سلفاً وهي ان هذه الحرب وتلك المحن لن تنال  
من الصحوة بل تزيدها صللاً وتمسكاً وتماسكاً .



# الأمر

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الحب  
التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٨٦

وحينئذ سيعلموا صوت المنادى . فلتقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين .

نعود بالقول لهؤلاء المثقفين المفكرين الحكماء الفلاسفة فنقول : أفينقوا على ضوء ما أوضحنا لكم حول حقيقة المواجهة وأنها ليست مع أفراد التيار الإسلامى ولكنهما مع الله ودين الله والله غالب أمره وأنه قوى قهار منتقم جبيل .

الميقوا أيها القوم وراجعوا أنفسكم ووفرروا جهودكم ولا تصادموا التيار ولا تناطحوا الصخر .

ربما كان لمثل أفكاركم وصيحاتكم هذه صدى وتأثير قبل أكثر من نصف قرن من الزمن حيث كان الضعف والوهن يسيطران على الكثير من جماهير المسلمين وكان منحنى الدعوة الإسلامية مع الزمن في انحدار . أما اليوم وبعد أن أيقظت الحركات الإسلامية الصداقة الروح الإسلامية في النفوس وبعثت الايمان في القلوب ، فقد تخلص الكثيرون من معاننى الضعف والوهن وحلت العزة والقوة محلها وتحول منحنى الدعوة من الانحدار الى الصعود . وبعد أن كانت الشعوب الإسلامية منبهة مدنية الغرب المادية وظهر من بينهم من يطلب منهم تقليد الغرب في مدينتهم بكل خيرها وشرها إذا أرادوا النهضة . أما اليوم فقد انكشف زيف هذه المدنية التى لم تسعد أبناءها بل أورتهم التمزق والضياع والانتحار .

بعد هذا التغير الواضح على الساحة لم يعد لأفكاركم وأصواتكم أى تأثير وصارت تموت في مهدها ، بل صرح بعض أصحاب المبادئ الأرضية واعترفوا بالهزيمة في داخل نفوسهم أمام هذا النور الساطع وذلك التيار المتدفق المتمثل في هذه الصحوة الدينية وهذه الرجعة الى الله .

الا لا تصادمو التيار والافسيجركم ولا تناطحوا الصخر كى لا تتحطم عليه رؤوسكم ، وخذوا العبرة ممن سبقكم فإين أبى جهل وأين فرعون وهامان وأين فراغة العصر الحديث الاقزام . أين كل من تصدى لدعوة الله ؟ أنتهوا جميعا ودعوة الله بالقية . ان استجبتم لما أدعوكم اليه فهو خير لكم وان أبيتم فلا تلومون الا أنفسكم .

« من اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل » .





وصدق الله العظيم . كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزيد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال .  
ان العقيدة الاسلامية لها تاثيرها الفعال في نفوس اصحابها فهي تفجر منهم كل طاقات الخير والبذل والتضحية والجهاد والصبر والمصابرة وحب الاستشهاد في سبيل الله .

وقد يغفل اعداء الاسلام وعلاؤهم الذين يحاربون التيار الاسلامي المتقدم انهم يحاربون افراد هذا التيار واشخاصهم واجسادهم الضعيفة التي يتعاملون معها تعذيبا وتعليقا وشنقا وضربا بالرصاص ، الا ما اغرقهم في الوهم والخطا ، انهم في الحقيقة يحاربون الله في اشخاص هؤلاء الدعاة . والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون .

ان افراد التيار الاسلامي لم يعد لهم غرض دنيوي يتنافسون عليه مع غيرهم حكما كانوا او محكومين ولعنهم عقدا والصفحة الرابعة مع الله . ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة . لهم فيها ما يشاءون من كل شئ يريدون ولا يفتنهم به شيئا ولا يملكون فيها حسابا . الله اشد من كل ترهيب ومن فتنة النفس بالقتل والتعذيب انهم لا يخافون في الله لومة لائم . وليس ان حالهم كلما هدهم الظالمون كمثال حال الذين حكى عنهم القرآن . الذين قال لهم النفس ان النفس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم . انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين .

انهم يستمدون العون والثبيت والنصر من الله ويستعينون على اعدائهم بدعاء السحر وسهام القدر ان افراد التيار الاسلامي يواصلون سيرهم بدعوتهم وكلهم ثقة واطمئنان .  
ثقة في وعد الله لعباده المؤمنين بالدفاع عنهم وبنصرهم وتثبيتهم والتمكين لهم في الارض ، فوعد الله كلها حق .

« وكان حقا علينا نصر المؤمنين » . يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة . ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير . وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا .

ويواصلون سيرهم في اطمئنان ويقين ان المستقبل لهذا الدين وان الاسلام قادم رغم كل جهود المعاندين والمكابرين . اذ لا يد لليل الظلم والظلام من نهية ويقدم صبح واشراق يبدي الظلم والظلام . وسريرد ان نعم على الذين استضعفوا في الارض وجعلهم ائمة وجعلهم الوارثين ويمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون .



المصدر : المصور  
التاريخ : ٣ أكتوبر ١٩٨٦

المرسوم لهم واستنكار الثقافة التي تخرج على ذلك الخط. وإذا كان التعصب قد أصاب المسلمين المخالفين لهم في الرأي بالغزع والخوف على أرواحهم وشرفهم. فإنه قد أصاب أخواننا المسيحيين بغزع أكبر وطلع أشد وخاصة أن هذه الجماعات تردد ليل نهار شعارات بغيضة وأثمة مثل « أموال الكفار حلال لنا » ، وغير ذلك من الأمور التي يعاقب عليها القانون لأنها تحرض على سفك الدم والسرقة والتبديد والأكراه والأرهاب

وإذا نظرنا إلى التطور الذي حدث في منهج هذه الجماعات التي بدأت إبان حكم السادات بتشجيع منه للقمع معارضييه. لوجدنا أنه تطور مخيف يدعو إلى مكافحته بكل الوسائل قبل فوات الأوان. وخاصة أن أكبر النار من مستنصر الشر. فما بالنا والنار قد اشتعلت الآن بالفعل وتحولت الدعوة الوليدة إلى ممارسة الإرهاب والقتل والسطو المسلح باسم الله وباسم الدين في تلك الفترة القصيرة التي أحساب لها في عمر الدول في واقع الأمر. إذا كانت هذه الحركات قد تمكنت في غضون أقل من عشرين سنة أن ترفع المبتنع إلى هذه الدرجة. الذي يدان ر يحدث بعد خمسين أو مائة سنة مثلاً. لاشك أننا - إذا حدث ذلك - سنعيش نفس الحقبة السوداء التي عاشتها أوروبا ليس فقط في العصور الوسطى ولكن حتى مطلع القرن الثامن عشر حيث كان تعذيب المواطنين الرهيب وسلب أموالهم وهتك أعراضهم وإراقة دماهم يتم باسم الدين وباسم الله

وقد كانت السلطة التي اعطيت لرجل الدين أو للامبر باسم الله وباسم الدين تجعل منه القاضي والجلاد في آن واحد ويحتاج الإنسان إلى طاقة كبيرة من القدرة على التخيل لكي يصدق حول الحرمان الذي رتب في ذلك الوقت باسم الله وباسم الدين. والله والدين منيا وراء

ومن الناحية النظرية فإن هذا الجبل من البشرية الذي يعيش في القرن العشرين هو جبل محفوظ بالمقارنة بالأجيال السابقة عليه. حيث أننا نعيش في ظل مجتمع يحكمه الدستور والقانون وتتعدد وتنضج فيه السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية وحيث لا اتهام لأحد إلا بحرية

تشهد مصر في هذه الفترة موجة متعاظمة من التعصب الديني الذي لا يقوم على أسس عقلانية ادواتها الحوار والمناقشة والدعوة الطيبة والحكمة والموعظة الحسنة. ولكنه يقوم على الإرهاب وتكفير الناس وتلطيف سمعتهم وستب وضرب المخالفين في الرأي. والصحف تطالعنا كل يوم بأخبار تعطيل الدراسة بكلية من الكليات أو بجامعة من الجامعات بسبب استخدام الجماعات الدينية المتعصبة للعصى والمطاوى وسيلة للحوار بدلاً من الحجج والحوار والمناقشة. بل لقد وصلت الأمور إلى حد أن بعض الطلبة المنضمين إلى هذه الجماعات. التي - حسبما نشرت الصحف - تاتمر بأمير لها من خارج الجامعة - اعتدوا على بعض الأساتذة بالسب والضرب لأنهم لا يوافقون على مطالب هذه الجماعات المتعصبة التي تقصر دور الدين على مظاهر شكلية تتعلق بالملبس والماكل وترى في الفكر والعلم والفن الذي يخرج على مفهومهم للدين إرهاباً للآلهة والكفر والضلال. ومن العجيب ونحن في عام ١٩٨٦ أن نتحول اهتماماتنا كطب إلى الخوض في مناقشات مع أفراد هذه الجماعات مثل هل الأحزاب حلال أم حرام. هل السياحة حلال أم حرام. هل خروج المرأة للعمل حلال أم حرام. هل تربية الكلب في بيت به امرأة حلال أم حرام. هل دخول المرحاض يكون بالقدم اليمنى أم اليسرى. هل كشف الطبيب على المريضة حلال أم حرام. هل أكل الطين الأرمني يفسد الصيام أم لا. هل الاختلاط في دور لعنة حلال أم حرام. هل ظهرت لعنة في دور. ومن اللافت للنظر أنه رغم فرد الصفحات لمناقشة مثل هذه التساؤلات وكذلك الأمر بالنسبة للاذاعة والتلفزيون فإننا لم نصل إلى نتيجة إيجابية لتكوين هؤلاء المتعصبين لسبب بسيط وهو أنهم لا ينوون منذ البداية من هذا التكوين. وأنهم سائرون على الخص المرسوم لهم بغض النظر عن المناقشات والدعاءات والتوسلات. بل أنهم اعتبروا ذلك حقاً ثابتاً لهم ولا بد من شغل الكتاب والأدباء والأساتذة والشيوخ الأجلة بأفكارهم وشرهاتهم بشكل مستمر ولم يغف الأمر عند هذا الحد. بل تخطاه إلى رفض العلم الذي يتعارض مع الخط





# الإرهاب الديني ودروس من الماضي

بقلم: الدكتور عبد السلام السعيد

غيرها من الجرائم الدينية لانتهاج إلى اد  
أو براهين ولكنها تحتاج إلى عقاب شديد  
يظهر المجرم من أثمه ويخرجه من ضللك  
وينقذ روحه من براثن إبليس ، ومن هنا لا  
يكن تعذيب الجسد بالشيء المستنكر ، بل  
أنه كان ضروريا حتى يمكن للجلاد انقاذ  
الروح ، وما قيمة الجسد الثاني بالمقارنة  
إلى الروح الخالدة ، أي ان التعذيب كان  
لمصلحة من يقع عليه التعذيب ، ومن  
الثابت تاريخيا ان الناس كانت تشارك في  
الاحتفالات التي كانت تقام لتعذيب  
، الخراج على حدود الدين ، لتطهير روحه  
وانقاذها ثم حرق جسده بعد ذلك او قطع  
رقبه ، وكانت الجموع تنساق بفعل  
التضليل تلو وبفعل الإرهاب قارة أخرى  
وراء هوس القصص من الخارج على شرع  
الله فكانوا يحتفلون بهذه المناسبات  
احتفالات صاخبة بغية تخليص أنفسهم من  
غضب الله بسبب خروج أحدهم على  
قوانينه ، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى  
الكوارث والمحن مثل الأمراض أو الأوبئة  
أو المجاعة ... إلخ ، ولأفريق هنا بين حديث  
الجماعات الإسلامية الآن عن أسباب  
المشاكل الاقتصادية التي مرت أو تمر بها  
ومريعة ١٩٦١ وتفوق الإعداء علينا  
وارجعنا إلى الخروج على شرع الله كما  
يقومون وبين المفهوم الممثل له لدى  
القائمين على الكنيسة في القرون الوسطى

محددة نص عليها القانون بتحديد شديد ،  
ولا إدانة إلا بنص قانوني بعد محاكمة  
عادلة لا سلطان على القاضي فيها إلا احكام  
القانون وضميره الشخصي ، بل ان النيابة  
ذاتها ملزمة بنص القانون بتفسير كل  
الشكوك لصالح المتهم ، ويبقى المتهم  
بريئا إلى ان تثبت إدانته في جميع درجات  
القضاء ، ولم يكن ذلك ممكنا في تلك  
العصور المظلمة التي عانت منها البشرية  
الاهوال وكافحت كفاحا مريرا حتى حققت  
تلك الانجازات الكبيرة التي تريد حفنة من  
المتعصبين القضاء عليها تنفيذا للمخطط  
المرسوم لهم من قبل أعداء الوطن وأعداء  
الحرية والعدالة والتقدم وما أشبه الليلة  
بالبارحة ، كانت التهم بالكفر والزندقه  
والهرطقة تلقى جزاها على المواطنين باسم  
الدين وباسم الله ويتم تعذيب المتبشرين  
عذابا شديدا أيضا باسم الدين على أساس  
ان ممثل الاتهام هو رجل الدين الموثوق به  
الحفاظ على مملكة الله ، وكل جريمة حتى  
ولو كانت جريمة السرقة كان ينظر إليها  
على انها جريمة من فعل إبليس موجهة ضد  
الله مباشرة .

ولم يكن هناك من يملك حق الدفاع عن  
نفسه ، حيث أن الدين هو مثل الأنبياء  
والصالحين والتقي والجلاد كما سبق  
القول والهرطقة أو الاخذ أو الزندقه أو





# جمعيات التنمية السياسية .. لن غم لنف القافون!

## رصدت

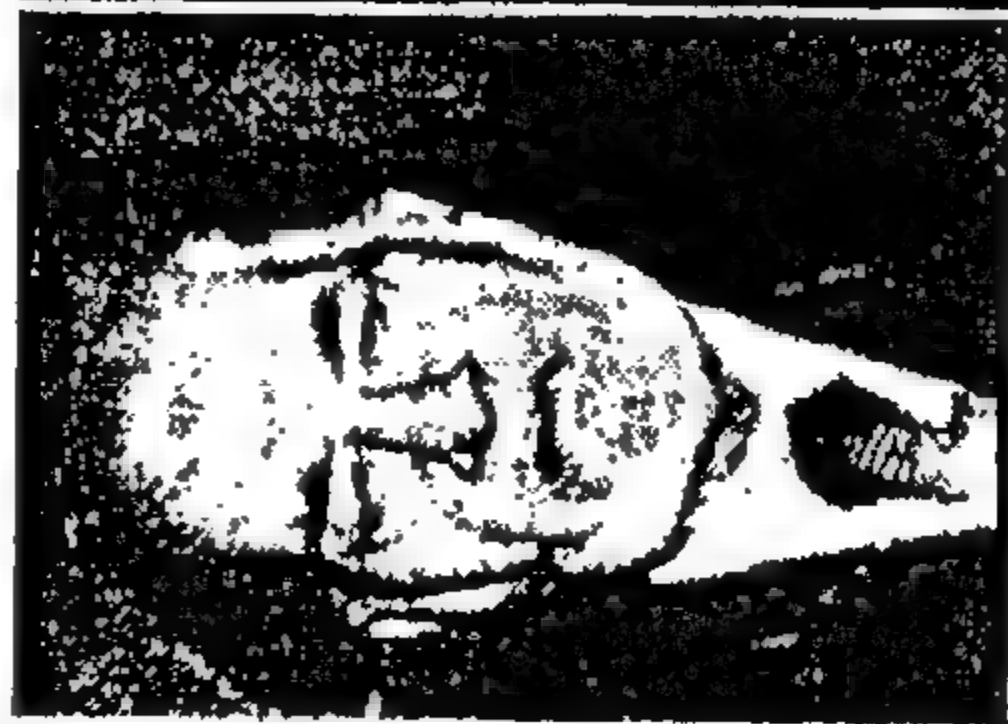
الحلقة الماضية من هذا الموضوع مجموعة من المؤشرات تقول إن جمعيات النشاط الأهلي ، المعروفة « بالجمعيات الخيرية » تلعب أدواراً اجتماعية متعددة . وتقدم خدماتها للطلولة ، والمرأة والمسنين والعجزة . والفقرام ، والريف والمدنية والطلولة وغيرها . لكن الخدمات ناقصة . قاصرة . بسبب ضعف الامكانيات المادية والكفاءات البشرية والقيادية . وأشارات الحلقة الماضية أيضاً إلى وجود نماذج عديدة للنجاح . النجاح يلاحق ثلاث فئات : الجمعيات الدينية .. جمعيات النفوذ وأخيراً الجمعيات ذات العلاقات الخارجية ..

النجاح بمفهوم النشاط الأهلي يعني امتداد الخدمة لأكبر عدد ممكن من الأهالي والأعضاء . لكن هذا المقياس يستخدم أحياناً للتغطية على أهداف أخرى .. أهداف سياسية وأخرى اقتصادية وفي أحيان كثيرة تكون الأهداف سياسية اقتصادية

ماهي الشواهد التي تؤكد ذلك ؟



خالد سلامة



عمر التتمسكي



المصدر : المجهود  
التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٨٦

أحدث جمعية أشهرت باسم جمعية سيدات الأعمال واتخذت مقرها في النادي الدولي لرجال الأعمال .. عضوية هذه الجمعيات جميعها متداخلة . والمؤكد أن أغلب أعضاء الروتاري أعضاء في الجمعيات الأخرى .

هذه المنظمات ناجحة جدا بالمقاييس الذي حددناه سلفا . أي تقديم خدمات متعددة للأعضاء .. تمتد بدون قصد إلى مساحة من الأهلى ..

النجاح شرط الفلوس

اللجنة الثالثة من المنظمات الناجحة تحقق أهدافها بدعم ومساندة علاقاتها الخارجية .. وأكثرها علاقات بمنظمات دولية مستقلة وغير حكومية .. لكن هناك أيضا مساعدات حكومية .

هذه اللجنة من المنظمات تنتشر بسرعة وتمتد رأسيا وأفقيا . سبب نجاحها ببساطة أن المنظمات الدولية لا تقبل التعامل مع منظمات خاملة أو كسولة متراخية . شرط المساعدات الأجنبية أن تكون المنظمة المحلية ناجحة . أو واعدة بالنجاح .

وتعد هيئة المساعدات الأمريكية أكبر مؤسسة حكومية تقدم المساعدات المالية والفنية للجمعيات الأهلية في مصر . خططها طموحة جدا كما يقول مكرم نجيب خبير المنظمات الأهلية بالهيئة .

ويضيف : بدأنا العمل منذ ١٩٨١ . كان لدينا اعتمادات كافية لدعم النشاط الأهلى . قبل أن نبدأ درسنا الواقع جيدا . تعرفنا على المشكلات والإيجابيات . وبدأنا التجربة بأربع محافظات : القاهرة . الأقسام الحضرية من محافظتى الجيزة والقليوبية . ومحافظتى الاسكندرية .

نتائج أعمال السنوات الخمس الماضية تقول إن الجمعيات التى تتلقى مساعدات أمريكية أقامت نورا للحضرة تستوعب ٢١٢١٧ طفلا سنويا وخدمت صحتيا ٦٧٢٣٤٠ مواطنا . ودرست ١١٦٢٨ فتاة وسيدة على الأشغال الحرفية . إضافة إلى عشرات الخدمات الأخرى

المنظمات الأهلية تحتل المركز :

البنوك

والشركات

الإسلامية

مديريات

الأعمال

الخيرية

شبكة متداخلة تضم في عضويتها شخصيات تحتل أعلى المواقع في الدولة والقطاع العام . وقطاع الأعمال والبنوك والادباء والفنانين . منها مثلا أندية «الروتارى» التى تمتد بنشاطها الآن إلى عشر محافظات . أندية «اللويتر» التى تغطي محافظات القاهرة . الجيزة . الاسكندرية . بورسعيد . جمعيتا رجال الأعمال في القاهرة والاسكندرية . مركز مصر الدولي لرجال الأعمال الذى يرأسه عادل طاهر . جمعيات منتجى أفلام الفيديو والبض والبطاطس والملابس الجاهزة والدواجن والمكرونة وتجار قطع غيار السيارات وغيرهم ..





### منظمات ضغط

١. السؤال الأكثر إلحاحاً.. هل النجاح الذي حققته الفئات الثلاث يفرجها بالتحويل إلى منظمات ضغط.. أم على الأقل منظمات قادرة على تكيف الفرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي طبقاً لمصالحها ١٢

بعض الخبراء والمتخصصين يقولون: نعم.. بهذا المفهوم العام.. تحولت الفئات الناجحة من الجمعيات إلى منظمات ضغط

وهذا حق مشروع.. كل فئة تسعى وتحاول أن تحقق مصالحها.. ولا يجب أن نلوم الفئات الناجحة.. وإنما نلوم الفئات الفاشلة والعاجزة

● ● لكن - كما يقول خبير جماعات الضغط الدكتور مصطفى كامل السيد: علينا ألا نعلم الحكم ونخلط الأوراق بشأن الجمعيات الدينية

المؤكد أن هناك قطاعاً كبيراً منها مباشر نشاطاً دينياً خالصاً لوجه الله.. ولا يتطلع إلى ما دون ذلك من أعمال اقتصادية أو سياسية.. ولا يشتبك أو يتشاحن للفرز بالنفوذ والمال

المؤكد ثانياً أن بقية الجمعيات تنتمي إلى ما يسمى بظاهرة الاسلام السياسي.. بعضها تابع للاخوان المسلمين.. وهم أكثر فئات الاسلام السياسي تواضعاً.. واعتدالاً.. وتلتجأ.. لبعض الآخر جمعيات يشكلها المتطرفون.. ويتخذونها غطاءً لنشاطهم وأفكارهم

### التعليمات كده

وتضيف المصادر الاقتصادية بعداً آخر

هناك إلى جانب هذا وذاك جمعية دينية ذات نشاط اقتصادي مستتر.. ولها علاقات قوية بشركات استثمار الاموال.. والبنوك الاسلامية.. ومهمتها جمع الاموال وحشد المدخرات لحساب ما يسمى الآن بقطاع الاقتصاد الاسلامي

هذا التحول اكتشفه الرئيس السادات.. ولكنه تعامل معه بأساليب غير ديموقراطية.. وغير قانونية.. حملة اعتقالات سبتمبر ١٩٨١ كانت تضم مثلاً أعضاء ورؤساء الجمعيات

ثاني في مستوى العلاقات مع الجمعيات الاهلية المصرية.. أكثر المساعدات ترد من المركز الرئيسي لمنظمات الكنيسة البروتستنتية.. وتوزع بين المستشفى الخيري في اسوان.. ومشروع منشية كامل في المنيا.. ومعهد «تومبسكو» للتدريب الفني

كما ترد مساعدات للجمعيات عبر منظمات «فريدريك إبيرت» التابعة للحزب الاشتراكي.. ومؤسسة «كونراد إدينغر» وملاجئ الايتام المعروفة باسم «إس.. أو.. أس»

وتقدم منظمة «أى. سى. سى. أو» الهولندية مساعدات تصل إلى نصف مليون جيلدر وتوزع على الجمعيات المتخصصة في الخدمات الطبية والاطفال وإيواء كبار السن

وتكتفى إنجلترا بإرسال متطوعين للعمل مع المنظمات الخيرية.. أطباء.. ومترجمين.. وممرضات.. وخبراء تدريب فني.. آخر دفعة أرسلتها المنظمة البريطانية للمتطوعين عبر البحار تضم ١٤ خبيراً.. تم توزيعهم للعمل في الاسكندرية وبورسعيد وطنطا والقاهرة والفيوم.. واسيوط وسوهاج واسنا وادفو وأسيوط

طبعا هناك نول أخرى.. ومنظمات كثيرة تقدم مساعداتها لقطاع الجمعيات الالهية.. الامر الذي يثير الشك في مصداقية الشكوى المستمرة من ضعف الامكانيات.. وتلك قضية قابلة للمناقشة اللاحقة



# الأمل

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : الجمهورية  
التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٨٦



مصطفى كامل

كما أرسلت إدارة المتابعة بالوزارة :  
إنذارات وملاحظات بالغة الحدة  
والقسوة إلى العديد من المنظمات  
وصدرت أيضا قرارات بحل  
مجالس إدارة جمعيات تجمعت ضدها  
شبهات كثيرة . أو شبهات العمل  
التجاري . منها مثلا جمعية الرفاء  
والامل . ومنظمة «إس . أو . إس»  
التي كانت ترأسها الدكتورة جيهان  
الصادات



مكرم نجيب

واستطرد إبراهيم إمام  
أما فيما يتعلق باندسية  
«الروتاري» ... فأنا نواجهها بكثير  
من الحيرة . إنني أعرف أن هناك فتوى  
شرعية باعتبارها منظمات مشبوهة .  
والدين يقول «دع مايربك إلى ما لا  
يربك»

وأعرف أيضا أن البابا بولس  
السادس حرم على القساوسة  
الاتضمام إلى هذه الجمعيات . وحرم  
تشكيلها في دولة الفاتيكان . كما أن  
السعودية تحرمها تماما

ومع ذلك تنتشر في مصر رأسيا  
والقليا وبسرعة وفي زمن قياسي .  
وتضم «علية القوم» . ناس كبار .  
ومقامات وظيفية وإدارية ومالية .  
وأساتذة وعلماء أفاضل وأجلاء

أعتقد أن المسألة تحتاج إلى دراسة  
قبل أن نطلق الأحكام النهائية . وإن  
نتساءل لماذا اختلفت «علية القوم»  
بالانضمام إلى الروتاري ومنظماته ...  
أما المنظمات الأخرى التي يقول  
عليها البعض إنها تباشر العمل  
السياسي . والضغط الاقتصادي  
والسياسي .. فأنا اعتقد لها ظواهر  
طبيعية جدا مع الانفتاح الاقتصادي  
والديمقراطي ..

الستور يعطى لكل مواطن في  
مصر حتى تشكيل الجمعيات وحق  
عضويتها .. والانفتاح يؤكد هذا  
الحق ..

## السيطرة الأجنبية

□ يبقى سؤال الخير : ما هي  
الضمانات التي تمنع المنظمات  
الأجنبية من السيطرة على الجمعيات  
المصرية وتوجيهها لمصالحها  
وأهدافها ؟

● أجاب إبراهيم إمام : قبول  
المساعدات مسألة مشروعة في كل  
لوقتين النشاط الأهلي في مصر . وفي  
كل الدول الأخرى .  
مسألة السيطرة الأجنبية ممكنة  
نظريا ولكن تستطيع أن تمنعها تماما .  
وأن تلاحقها إذا كان المشروع تحت  
سيطرة الإدارة المصرية . وتحت  
إشرافها ورقابتها . وهذا مقبوم به  
دائما .

● هل هناك تجاوزات ؟  
أجاب : إعلني من الاجابة . لا  
أترجم بالشروط والمقاييس المتعارف  
عليها ..

## مسئول :

أبقىنا على الروتاري ..  
لأن أعضائه "ناس كبار"





### ماهى الشواهد التى تؤكد ذلك ؟

□ أكثر المنظمات نجاحا بمقاييس الخدمة الجماهيرية : الجمعيات الدينية . المسيحية والاسلامية على السواء . عددها ثلاثة آلاف تقريبا . ٨٠ ٪ منها إسلامية . الباقي مسيحية لمختلف الطوائف . الأرثوذكس . الانجليكان . البروتستانت . الكاثوليك وغيرها . بعضها يحمل اسماء اجنبية وبطاقة شخصية مصرية . نجاح الجمعيات الاسلامية متميز بمجموع الخدمات الجماهيرية التى تقوم بها . معظم المساجد التابعة للجمعيات ملحق بها أو مخطط أن يلحق بها مدرسة لتحفيظ القرآن . دار حضرة . مدرسة ابتدائية ولا تقع من الاعداية . مشغل لتدريب الفتيات . مستوصف وصندوق للزكاة . الجمعيات الدينية المسيحية تقوم بخدمات مماثلة . وتزود عليها بالرعاية المنظمة والمستمرة للمكسراء والمحتاجين . إضافة إلى الخدمات التعليمية المتطورة التى تصل إلى حد تخصيص المنح للدراسة بالخارج . بعض الجمعيات المسيحية تنهض بمشروعات خاصة وشاملة للمسيحيين

والمسلمين على السواء . منها مثلا الجمعية القبطية الانجيلية وهى منظمة بروتستنتية . اكبر مشروع لها يجرى تنفيذه فى منشية كامل بمحافظة المنيا . المشروع متعدد الخدمات ويشمل محو الامية . التعليم . التدريب . الرعاية الصحية . تنظيم الاسرة . تعديل السلوك الاجتماعى .. شكوى الاطباء

● الجمعيات الدينية . خلقت اكبر نجاح لها فى قطاع الخدمات الصحية كما يقول ابراهيم امام مدير عام الاتحاد العام لجمعيات النشاط الاهلى . معظم المساجد لديها مستوصفات . بعضها مجهز بأحدث المعدات . آلات غسيل الكلى . أجهزة الكشف «بالتراسونيل» والاشعة وغيرها . رسم الكشف من ٥٠ إلى ١٠٠ قرش . بعض العمليات الجراحية الصغيرة لا تتجاوز عشرة جنيهات . مجموع المستوصفات يتجاوز الالف على مستوى الجمهورية . وقد خلقت بالتأكيد من مغالة وغلاء الاطباء .. الذين يطلبون عشرين وخمسين جنيها للكشف والاستشارة فقط ..

● يذكر حسين صادق الخير بالاتحاد أن طبيبها قريبا له قال له إن الاطباء يشتكون الآن من منافسة المستوصفات .. بعضهم يقول إن المستوصفات خربت بيوتنا . ومش عارفين لشتغل ..

### الضغط الناعم

□ قللة الثقة من المنظمات الناجحة : جمعيات النفوذ .





## الإدارة المصرية للمشروع الخيري تخفيه من السيطرة الأجنبية

وتضيف المصادر : إن الجمعيات الدينية ليست وحدها التي تباشر السياسة . هناك منظمات أخرى مثل أندية أعضاء هيئة التدريس في الجامعات . كذلك الجمعيات ذات التأثير الكبير في الرأي العام مثل الاقتصاد والتشريع . وخيرجى المعهد القومي للإدارة العليا ونادى الإدارة .. وغيرها

بعض المنظمات الأخرى لا تباشر دورها ظاهرياً كقوى ضغط . ولكنها في رأي كل الأحزاب والخبراء والمتخصصين .. تحمل كل ملامح وسمات قوى الضغط .. منها أندية الروتاري . وجمعيات ومنظمات رجال وسيدات الأعمال وملتجى الملابس والدواجن والبيض والفيتو وغيرها

### المسألة شائكة

□ ماذا تفعل وزارة الشؤون إذا اكتشفت أن بعض الجمعيات تباشر السياسة ، أو تقوم بأعمال الضغط الاجتماعي والاقتصادي ؟

● ● أجاب إبراهيم أمام : المسألة شائكة جداً . فتكون الجمعيات بحرم الجدل في السياسة والدين ومباشرة الأعمال التجارية . لكن هناك خط رفيع بين العمل الاجتماعي والجدل السياسي والديني . كما أن هناك خط رفيع بين النشاط الاقتصادي الذي لا يهدف إلى الربح . والنشاط الاقتصادي الذي يخلق الربح بالفعل

فتكون الجمعيات واسعة جداً . ولا يجرى حدوداً لقاطعته مقبولة . ولهذا يصعب التمييز . ومع ذلك فإننا عندما نتأكد من الانحراف نصدر قراراً بحل الجمعية

وصدرت بالفعل قرارات بحل بعض الجمعيات . أخرى جمعية دينية في محافظة البحر الأحمر . وشملت قرارات سبتمبر ١٩٨١ حل عشرات الجمعيات الإسلامية والمسيحية

ويقال إن الرئيس السادات شعر بالخطر السياسي لهذه الجمعيات ابتداء من ١٩٨٠ . وفي هذا المجال يقول أحد الوزراء السابقين أن الجمعيات كانت تنسق فيما بينها مضمون خطبة الجمعة . ويدور وأقعة محدده

قال أنه كان قائماً من الاسكندرية بالطريق للصخراوي . وحلت الصلاة . واستطاع أن يلحق بها في مسجد قريب من النوبارية . وهناك ظل الخطيب يتحدث ويخبر في الحديث عن الشيطان الرجيم . واختتم خطابه قائلاً : اتكروا من هو الشيطان الرجيم .. له يحكمنا جميعاً !!

وأضاف الوزير السابق : عندما ناقشت هذه الرواية مع بعض زملائي في الوزارة . قال أحدهم .. لا تلتقي .. نفس المضمون تزيد في محافظات أخرى .. وفي نفس اليوم .. التعليمات كده هذا الأسبوع !

### اجتماع التفاهم

وقد حاول السادات أن يتحدث أو يتفاهم مع رؤساء هذه الجمعيات خاصة المشهورين منهم : المحلاوى . كشك . حافظ سلامة . ودعا إلى اجتماع يضم نحو مائة من رؤساء الجمعيات ذات التأثير . عقد الاجتماع صيف ١٩٨٠ . واعتذر الثلاثة . وفي الاجتماع وقعت المواجهة الشهيرة بين الشيخ عمر التتمسكي والسادات .. وتبنت بقول الشيخ التتمسكي : إني أشكوك إلى الله

وبعد ساعتين من النقاش تقرر تأجيل الاجتماع إلى موعد لاحق .. لم يتحدد أبداً



٥٠٠٠ تظاهروا في أسبوط بقيادة « المحلاوي »

## زكي بدر: اعتقال ثلاث مجموعات متطرفة حاولت تخريب إذاعة الإسكندرية

القاهرة - أ. ب. ، رويتر - نسب  
أمس إلى وزير الداخلية المصري اللواء  
زكي بدر قوله أن قوات الأمن المصرية  
اعتقلت ثلاث مجموعات من الجماعات  
الدينية المتطرفة مسلحين  
بقتل يدوية ، واتهمتهم  
بمحاولة « تخريب » محطة الإذاعة  
الحكومية في الإسكندرية . جاء ذلك  
في غمرة أنباء عن تظاهر عدة آلاف  
من طلبة جامعة أسبوط أمس الأول

واشتباكهم مع قوات الشرطة .  
ونقلت صحيفة المساء الحكومية  
عن اللواء بدر قوله أمام طلاب في  
الإسكندرية أن الأصوليين خططوا أيضا  
لأحراق مناجر لتاجر أسبوط فيديو  
وأعمال خاصة أخرى .  
وقال اللواء بدر أن ٢٢ طالبا  
جامعيا اعتقلوا الأسبوع الماضي في  
أسبوط التي تبعد ٢٥٠ كيلومترا جنوبي





# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الدسباء  
التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٨٦

ومعظمهم من طلبة جامعة اسبوط انطلقوا متظاهرون بعد صلاة العشاء من أحد المساجد في المدينة وبعد ان استمعوا لخطبة من الشيخ محمد الحلوي . وهنف المتظاهرون مطالبين باطلاق سراح زملاء لهم معتقلين .

وأوضحت المصادر أن رجال الشرطة استخدموا الهراوات في تفريق المتظاهرين وضربوا بعضهم . وقالت أن قوات الامن استخدمت مكبرات الصوت وأجرت اصحاب المحال التجارية باغلاقها على الفور ، ولكرت المصادر أن الشيخ الحلوي غادر اسبوط صباح أمس .

وكان مسؤولون في اسبوط قد ذكروا أن ١٠٠ من الاصوليين اعتقلوا في الشهر الماضي قبل استئناف الدراسة في جامعة اسبوط . و اضافوا أن ٩٥ آخرين اعتقلوا بعد اسبوع واحد من بدء الدراسة في اشتباك مع الشرطة . وقالوا أن الطلبة اشتبكوا مع رجال الامن الذين منعوا ١٥ طالبة يرتدين النقاب من دخول الجامعة قبل ازالته بموجب القوانين والانظمة الجديدة .

القاهرة عندما تظاهر طلاب اصوليون وهم يطالبون بالافراج عن زميل لهم اعتقل بتهمة طعن محاضر جامعي . و اضاف ان زعيم المجموعة كان يحمل قبلة حارقة و ١٠٠٠ منشور يدعو الى التمرد .

واوضح ان ١١ طالبا اعتقلوا ايضا الاسبوع الماضي في بني سويف التي تبعد ١٠٠ كيلومتر جنوبي القاهرة بعد ان القوا حجارة على مكتب عميد كلية التجارة .

في الاطار ذاته ذكرت انباء من القاهرة أن الشرطة المصرية استخدمت الهراوات لتفريق عدة الاف من الاصوليين المسلمين تظاهروا الليلة قبل الماضية في مدينة اسبوط للمطالبة باطلاق سراح زملاء لهم معتقلين . ونقلت (الاسبوشبيدريس) عن شهود عيان قولهم أن المظاهرات اضطرت قوات الامن الى اغلاق جميع المحلات التجارية في المدينة كاجراء احترازي .

ولم يتحدث المصادر عن وقوع اصابات في صفوف المتظاهرين او رجال الشرطة . وقالت ان حوالي ٥٠٠ من الاصوليين



## مظاهرات للمسلمين المتطرفين في أسبوط وبنى سويف

الاسبوع الماضي في اسبوط التي تبعد ثلاثمائة وخمسين كيلومترا جنوبي القاهرة عندما تظاهر طلاب مسلمون اصوليون وهم يطالبون بالافراج عن زميل لهم اعتقل بتهمة طعن محاضر جامعي . و اضاف ان زعيم المجموعة كان يحمل قنبلة حارقة وعشرة الاف منشور يدعو الى التمرد . وقال ان احد عشر طالبا اعتقلوا ايضا الاسبوع الماضي في بني سويف الواقعة على بعد مائة كيلومتر الى الجنوب من

صرح وزير الداخلية المصري اللواء زكي بدر بان البوليس اعتقل ثلاث مجموعات من المسلمين المتطرفين المسلحين بقنابل يدوية واتهمهم بمحاولة تخريب محطة الاذاعة الحكومية في الاسكندرية . ونقلت صحيفة المساء المصرية الحكومية مساء امس عنه قوله امام طلاب في الاسكندرية ان الاصوليين خططوا ايضا لاجراق متاجر لتأجير اشربة الفيديو واعمال خاصة اخرى . وذكرت رويترز ان اللواء زكي بدر قال ان اثنين واربعين طالبا جامعيًا اعتقلوا



القاهرة بعد ان القوا حجارة على مكتب  
عميد كلية التجارة .  
ونسبت اسوشيتد برس لشهود عيان  
قولهم ان خمسة الاف شخص معظمهم  
من طلبة جامعة اسيوط تجمعوا في  
جامع المدينة وانطلقوا في مظاهرة في  
الشوارع بعد سماع موعظة للشيخ  
محمد المحلاوي تطالب باطلاق سراح  
زملائهم الاصوليين . وضافوا ان قوات  
البوليس تصدت لهم فورا وفرقتهم  
بالقوة . وقالوا ان الحياة عادت الى  
طبيعتها في اسيوط صباح امس  
الثلاثاء . وضافوا ان المحلاوي غادر  
اسيوط وانهم لا يستطيعون القول ما اذا  
كان قد غادرها بمحض ارادته او بطلب  
من سلطات الامن .  
وكانت سلطات الامن قد اعتقلت اكثر من  
مائة من الاصوليين قبل افتتاح جامعة  
اسيوط الشهر الماضي وبعد ذلك باسبوع  
اشتبك الطلبة الاصوليون مع البوليس  
احتجاجا على السماح لخمس عشرة  
طالبة غير محجة بالدخول الى الحرم  
الجامعي وتم اعتقال خمسة وتسعين  
منهما .





## مباحث أمن الدولة تهدد باعتقال الجماعات الإسلامية في قضايا مخدرات !!

استدعت مباحث أمن الدولة للمرة الثانية أعضاء الجماعات الإسلامية الذين ثبت عليهم التعذيب في قضية أدانته ٤١ ضابط أمن دولة لاجبارهم على التنازل عن الشق الجنائي من القضية وهددوهم باعتقالهم في قضايا بعيدة عن نشاطهم الديني ، وتلقيقهم من نوع جديد للقضاء عليهم إذا لم يتنازلوا عن الشق الجنائي من هذه القضايا .

كانت المباحث استدعت أعضاء الجماعات الإسلامية منذ اسبوعين وعرضت عليهم اموالا وصلت الى ٢٠ الف جنيه لكل منهم من مصاريف امن الدولة السريه مقابل التنازل عن قضايا التعذيب .



## أول دراسة عن الجماعات الإسلامية تشبت أنها صيحة إسلامية مطلوبة

كتبه إبراهيم نصر :

وقد اثبتت الدراسة أيضا ان وجود هذه الجماعات ظاهرة صحية وصيحة إسلامية مطلوبة في هذا العصر وان هؤلاء الشباب هم قادة المستقبل وان التغيير على ايديهم سيكون الى الافضل ويقول الدكتور عبد الغفار عزيز في هذه الرسالة : اذا كانت هناك قلة من الشباب تبحث عن الطريق القويم فهم في حاجة الى توجيه فقط ، وليس العنف والارهاب والا فان العنف يؤدي الى العنف . ومن ناحية اخرى قال الدكتور عبد الغفار عزيز : ان بعض الكتاب والصحفيين الذين حاولوا مؤخرا إثارة السلطة ضد التيار الاسلامي والجماعات الاسلامية وتحريضها على الغرب بشدة على ايدي الاسلاميين انما يصرون احكاما ، ويلحقون تهمة للجماعات الاسلامية هي بريئة منها تماما

انتهى . د . عبد الغفار عزيز عضو مجلس الشعب ورئيس قسم الدعوة بكلية اصول الدين جامعة الأزهر من وضع « أول دراسة علمية عن الجماعات الإسلامية في مصر تحت عنوان « الجماعات الإسلامية بين واجب الدعوة وعنف السلطة » وقد تناول فيها دور الجماعات الإسلامية في المجتمع المصري وموقف الحكومة منها . اثبت الدكتور عبد الغفار عزيز في هذه الدراسة ان وجود الجماعات الإسلامية هو رد فعل طبيعي للأوضاع السياسية والاقتصادية الموجودة في مصر ، ورد فعل ايضا لتصرفات السلطة مع الشباب وعدم استعمالها لاساليب الحوار الذي يجب ان يتم بين الحكومة والشباب ، وكذلك خوف كثير من العلماء من اصحاب الفكر الحر من مناقشة هؤلاء الشباب خشية ان تنهمم السلطة بالانتماء لهذه الجماعات .





## اشتباكات بين المصلين والشرطة في أسبوط بذر بينهم أعضاء "الجماعات" في الخارج بتمويل نشاطاتها في مصر

وأضافت أن رجل مباحث بتياب مدنية قاطع الخطيب وطأبه بأن يقصر خطبته على المسائل الدينية ، غير أن الخطيب رفض . فحاول رجل الأمن اقتياده خارج المسجد ، مما أدى إلى قطع شعائر الصلاة .

وأضافت الوكالة تقول نقلا عن الشهود أن أكثر من ٨٠٠ مصل معظمهم من طلبة جامعة أسبوط اندفعوا إلى الشارع واشتبكوا مع ٢٠٠ من أفراد الأمن كانوا موجودين خارج المسجد تحسبا لأي أمر . وقالت أن المصلين استخدموا السلاسل والمسكاكين والعصى ضد رجال الشرطة الذين ردوا بقنابل الغاز والهرافات .

وأشارت الوكالة إلى أن المتظاهرين تفلبوا على رجال الأمن مما اضطرهم

أسبوط - « أ.ب. ، أ.ش. ١ » : نقلت « الإسيوئستينيرس » من شهود عيان قولهم أن أصوليين مسلمين مسلحين بالسلاسل والمسكاكين والعصى اشتبكوا في مدينة أسبوط أمس مع مئات من رجال الشرطة المصريين الذين استخدموا قنابل الغاز المسيل للدموع والهرافات لتفريقهم . وذكر الشهود أن ٢٠ شخصا من الطرفين أصيبوا في الاشتباكات التي وقعت خارج مسجد أبو بكر الصديق أثناء صلاة الجمعة . وأضافوا أن قوات الأمن المصرية احتقلت ما بين ١٠٠ و ١٥٠ من المصلين .

وأوضحت الوكالة أن الاشتباكات بدأت عندما تطرق خطيب المسجد أثناء خطبة الجمعة إلى مواضيع سياسية وأنهم الحكومة المصرية بالديكتاتورية .



### بدر يتهم

الشرق الأوسط المصرية أن قانون الطوارئ لم يستخدم ضد الأحزاب المعارضة وصحفها رغم كل الاستغزازات والخروج عن الخط الوطني . وأضاف أن حرية الرأي والإجتماع مكفولة طبقا لما نص عليه الدستور والقانون . وردا على سؤال حول ما نشر من أن وزير الداخلية هدد باستخدام قانون الطوارئ ضد طلاب الجامعات بمناسبة انتخابات الاتحادات الطلابية قال زكي بدر أن انتخابات اتحادات الطلاب تنظمها اللوائح الجامعية وتشرف على تنفيذها الجامعة ولا تدخل من وزارة الداخلية فيها وهي تخضع لإشراف وتوجيه اللوائح بالجامعات .

وأشار إلى أن دور الحرس الجامعي فقط هو تأمين الطلاب وكفالة حرية إبداء الرأي لهم للدلاء بأصواتهم .

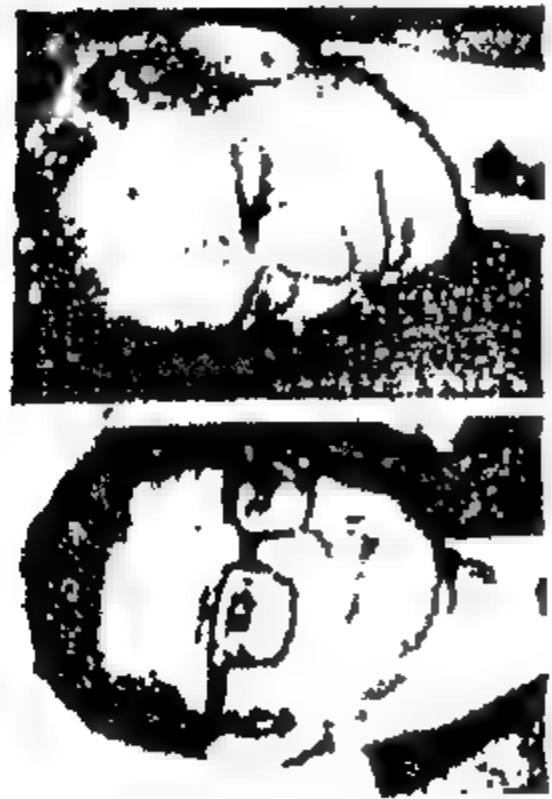
وحول ما نشر من أن وزير الداخلية قد أمر العمدة والمشايخ بدعوة المواطنين للدلاء بأصواتهم في انتخابات مجلس الشورى قال زكي بدر أن تعليمات كانت توعية المواطنين بعدم الاستجابة لدعوة المعارضة بمقاطعة الانتخابات لأن ذلك تعويق للديمقراطية فضلا عن كونها مخالفة قانونية ، فاداء المواطن لواجبه حق كفله الدستور وواجب فرضه القانون وقرره على من يمنع عنه ومن الطبيعي أن وزير الداخلية بحكم مسؤوليته عن تنفيذ القانون يقوم بتبصير المواطنين وتوعيتهم لاداء دورهم الانتخابي . ولكن هناك فرقا بين قيام المواطن بإداء هذا الواجب الوطني وبين حرية اختياره في أن يؤيد أو يعارض .

المصري زكي بدر أنه ليست هناك اعتبارات شخصية للخلاف بينه وبين أحزاب المعارضة وأنهم أعضاء الجماعات الدينية من المصريين المقربين في الدول العربية والاجنبية بتمويل نشاط هذه الجماعات في مصر . وقال أن هناك تسييفا أمنيا بين القاهرة وبين أكثرية الدول العربية . وقال بدر في حديث خاص لوكالة

الى طلب نجدة . وقالت أن ٢٠ شاحنة في كل منها ٥٠ رجلا هربت الى المكان لنجدة الشرطة . وكان أكثر من ٥٠٠ طالب من جامعة أسيوط قد نظموا في ٢٠ أكتوبر الماضي احتجاجا على اعتقال زملاء لهم واشتبكوا مع رجال الشرطة . في غضون ذلك أعلن وزير الداخلية



## أحالة ٢٢ من أعضاء الجماعات المتطرفة لحكمة أمن الدولة العليا



محمد الجندي



رجاء العربي

أعلن أمن المستشار محمد الجندي النائب العام قرار الاتهام في آخر قضايا التنظيمات الدينية المتطرفة . شمل القرار ٢٢ منها تقرر إحالتهم لحكمة أمن الدولة العليا لإتهامهم بإنشاء جماعة تدعو إلى إسقاط نظام الحكم بالقوة المسلحة وتضم ٤ من ضباط القوات المسلحة من الرتب الصغيرة المتطوعين والاحتياط وليسوا من الضباط العاملين .

والتهمة هم : أحمد محمد سنن مهنس ميكانيكي بشركة مصر للهندسة والعدد وخالد سعيد محمود (سراجي سيارت) ومحمد محمد عبدالرحمن الشياوي (موظف بشركة مصر لأعمال الإسمنت المسلح) ومصطفى اسماعيل .

دارود (مقال بالرج) وأحمد إبراهيم عبد الحافظ (صاحب مكتبة ، وطلب بكلية الدعوة الإسلامية) ومحمد عبدالوهاب عبدالرحمن (ضابط بالقوات المسلحة) ومحمود أبو الفتح محمد (ضابط بالقوات المسلحة) ونفسي عبدالدينق البهي (ضابط بالقوات المسلحة) وعبد السميع الدسوقي (ضابط بالقوات المسلحة) وعبدالمطي محمد عباده (فلاح) ومحمد هاشم زهرة (موظف بالوحدة المحلية لبلدية السنطة) ومحمد عبدالفتاح قطر (دبلوم الثانوية الصناعية وبدون عمل) وعصام محمد عبدالله (طبيب بيطري) والسيد التهامي نصار (موظف بشركة ينها للصناعات الالكترونية) ومجدي محمد

السيد (بكالوريوس تربية جامعة عين شمس) وسعيد عبدالفتي الدخراي (حارب) ومحمد السيد السيد حجازي (ليسانس دار العلوم جامعة القاهرة) وامين حسن سليمان (دبلوم الثانوية الصناعية) وعبد اللطيف محمد شاهين (طبيب بمستشفى كفر الشيخ العام) وصالح الدين محمد حجازي (خبير ومدير قطاع بشركة بتروك بلاعيم) ومجدي خليل الفريب (بكالوريوس تربية) حارب - وهلال محمد اسماعيل (سنيك) حارب - ومحمد عبدالله سويلم (طالب بزراعة عين شمس) وعلى محمد

عبدالمعال وشهرته عرفه (نقاش) وصالح فؤاد حافظ (فني المرنيم) ومصطفى عباس محمد (مهندس وصاحب الشركة الهندسية المتحدة للإتشاءات) . ومحمد عبدالفتي الشبراوي (فني بالمقاولين العرب) وعصام عبدالجيد دياب حارب وأحمد اسماعيل عبدالعزيز أبو نوار (فلسطين الجنسية حاصلا على بكالوريوس زراعة جامعة الأزهر) ومصطفى كامل الكاشف (طالب بهندسة حلوان) وشوقي عبدالرازق الشيخ (مهندس ميكانيكي بمديرية رى الفيوم) ومحمد عيود الشيخ (مزارع) وعبد الباقي أبو مبرح (موظف بإدارة سنزو البيطرية) .

وجهت النيابة للمتهم الأول : أنه أنشأ وأسس وأدار جماعة الغرض منها الدعوة إلى مناهضة المبادئ الأساسية التي يقوم عليها نظام الحكم في الدولة . والحض على كراهيتها والأذراء بها . والتحريض على مقاومة السلطات العامة فيها وتقوم من خلال جناحين أحدهما مدني والآخر عسكري للدعوة إلى الجهاد لإسقاط النظام الحاكم . باستعمال القوة والعنف بتدريب بعض أفراد الجماعة وتدريبات عنيفة على القتال واستخدام أسلحة نارية وذخائر بقصد الإخلال بالأمن العام والنظام العام . واستخدموها ل تحقيق أهداف الجماعة .

ونسبت النيابة للمتهمين الثاني حتى السادس عشر تهمة الانضمام للجماعة





# بين الشرطة المصرية والمثليين اشتباكات دامية في أسبوط

إصابة ٢٠ شخصاً بعد صد صلاة الجمعة

الوطنة ٨٦/١١/١

اشتبك مسلمون متطرفون مسلحون بالسلاسل والسكاكين مع مئات من رجال البوليس بمدينة أسبوط أمس. ونسبت وكالة أسوشيتد برس عن شهود عيان قولهم ان حوالي عشرين شخصا من الجانبين أصيبوا في الاشتباكات التي وقعت خارج جامع بالمدينة خلال صلاة الجمعة . وقالوا ان البوليس اعتقل ما بين مائة ومائة وخمسين متظاهرا و اضافوا ان الاشتباكات بدأت عندما تعرض امام صلاة الجمعة في جامع ابو بكر الصديق للوضع السياسي في مصر ووصف الحكومة بالديكتاتورية حيث قام رجال المباحث الذين كانوا بين المصلين

بمقاطعة وطالبوا بقصر خطبته على الشؤون الدينية . و اضافوا ان الخطيب رفض ذلك وحاول احد الضباط اخراجه من الجامع مما دفع الجماعات الدينية المتطرفة للخروج بمظاهرة في شوارع اسبوط والاشتباك مع قوات البوليس التي كانت ترابط حول الجامع وقالوا ان قوات اضافية وصلت الى مكان الحادث لتعزيز قوات الامن بالمدينة وأشاروا الى ان المحلات التجارية القريبة من جامعة اسبوط والجامع قد اغلقت ابوابها. وذكرت صحف القاهرة أمس انه تكرر احالة خمسة طلاب من جماعة دينية متطرفة للمحاكمة بتهمة احراق محل للتدبؤ في

حي امبابه بالقاهرة. وقالت ان افراد هذه الجماعة يعملون لاسقاط نظام الحكم وانه عشر معهم على متفجرات ويعتزمون اقامة نظام اسلامي جديد . في غضون ذلك قال وزير الداخلية المصري اللواء زكي بدر في حديث لوكالة انباء الشرق الاوسط ان اعضاء الجماعات الدينية المتطرفة من المصريين المقيمين في عدد من الدول العربية والاجنبية يمولون نشاطات المنظمات الدينية المتطرفة في داخل البلد. ولم يذكر اي دولة بالاسم غير انه اشار الى ان هناك تنسيقا امنيا بين مصر واكثر الدول العربية .



### التحقيق مع ٢١ طالبا من الجماعات الإسلامية أحدثوا تلفيات بأسيوط

أسيوط - مكتب الأهرام : بدأت نيابة أسيوط الكلية التحقيق مع ٢١ طالبا من أعضاء الجماعات الإسلامية كان قد ألقى القبض عليهم أمس الأول عقب خروجهم من مظاهرة حاولوا خلالها أحداث بعض الشغب والتلفيات ، احتجاجا على القبض على زملائهم كما تستمع النيابة إلى أقوال نحو ٥٠ من الطلاب والمواطنين الذين شاهدوا عن قرب أحداث التظاهر والشغب بالمدينة الجامعية .

وكانت النيابة قد أمرت بحبس ٤٠ متهما حيسا مطلقا - تظاهروا يوم الجمعة لتحريض المصلين بمسجد الجمعة الشرعية بأسيوط للخروج على النظام .

يشارك في التحقيقات السيدان عصام محمد علي رئيس النيابة الكلية ، وحسن القاضي الذي تم انتدابه من نيابة قسم ثان أسيوط .

وتبين أيضا أن الجثة التي عثر عليها بسبب المصادمات التي جرت يوم الجمعة الماضي هي للطالب سيد ناجي على بالسنة الثانية بكلية التربية .





## زكى بدر يخلق أسبابا للتحريض بالجماعات الإسلامية الموقف خطير في جامعات الصعيد والتوتر يسود بقية جامعات مصر

كتب مجدى سرحان :

شهدت مدينة أسيوط طوال أيام الأسبوع الماضى ، اضطرابات عنيفة ، بعد أن تعمدت أجهزة الأمن والحزب الوطنى ، التحريض بالجماعات الإسلامية ، ودبرت صداما مع أعضائها عقب صلاة « الجمعة » الماضية بمسجد الجمعية الشرعية بأسيوط . أسفر الصدام عن سقوط قتيلين من أعضاء الجماعة الإسلامية ، أحدهما الطالب سيد لقى على

ولم يتم التعرف إلى الآخر ، وتكتّم أجهزة الأمن ، أمره حتى الآن . أمرت نيابة أسيوط بحبس أكثر من ٤٠ شخصا ، بعد أن حرّزت لهم الشرطة أسلحة نارية . ومن بين التهم الموجهة إلى المعتقلين ، قتل شخص مجهول الهوية ، هو نفسه زميلهم عضو الجماعة الإسلامية .. !! وجهت النيابة تهمة إثارة الجماهير ومقاومة السلطات للسيدة كاملة كامل ، عضو مجلس الشعب سابقا عن الحزب الوطنى .

وكلن بيان وزارة الداخلية قد أعلن أن صدام مسجد الجمعية الشرعية ، فتح عن اعتراض أعضاء الجماعة الإسلامية خطيب المسجد ، ومحولة منه من إلقاء خطبة الجمعة ، مما دفع المصلين من غير أعضاء الجماعة إلى مقاومتهم . إلا أن الشيخ محمد أبو العلا كدوانى إمام



# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الوفد  
التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٨٦

الشرعية ، وسد جميع المنافذ المؤدية إليه ، تحسبا لأن تعقد الجماعة الإسلامية لقاءها الأسبوعي في المسجد ، وفوجئت أجهزة الأمن بانعقاد اللقاء في مسجد آخر ، هو المسجد الكبير بسيوط .  
امتدت الاضطرابات إلى داخل جامعة سيوط . وعقد الطلبة مؤتمرا داخل حرم كلية العلوم ، طالبوا فيه بإقالة زكي بدر وزير الداخلية ، والإفراج عن الطلبة المعتقلين ، والتحقيق مع المتسببين في قتل شهداء مسجد الجمعية الشرعية .  
وأعلن اتحاد طلاب جامعة سيوط عزمه على مقاضاة وزير الداخلية ، لاتهامه أعضاء الاتحاد في تصريحاته بالاسكندرية والدقهلية ، باتهامات يعاقب عليها القانون .  
إلتقت « الوفد » برئيس اتحاد طلاب جامعة سيوط ، والذي لم يتمكن من أداء امتحان السنة النهائية بكلية الطب ، بعد أن طلبت المباحث القبض عليه . ونفى ما جاء في تصريحات زكي بدر .

المسجد ، أكد في تصريح خاص « للوفد » ، أن أحدا لم يمنعه من إلقاء خطبته ، وأنه أتم الخطبة والصلاة ، ثم أراد أحد أعضاء الجماعة الإسلامية ، التعقيب ، فمنعه ضابط شرطة وشهر مسدسه في وجه المصلين ، وقام الجنود والمخبرون المتخفون داخل المسجد في ثياب مدنية ، بالتحرش بأعضاء الجماعة الإسلامية . ونفى إمام المسجد اعتراض الجماعة الإسلامية على نطقه من مسجده الأصلي التابع للأوقاف ، إلى مسجد الجمعية الشرعية . وأكد الشيخ أبو العلا أن رصاصات قوات الأمن اخترقت شبابيك المسجد ، ولن إحدى القنابل الدخانية ، سقطت داخل المسجد قبل أن يفره .  
وقد عادت قوات الأمن يوم الاثنين الماضي ، إلى محاصرة مسجد الجمعية



المصدر : الأهرام  
التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٨٦

■ النائب العام ، للأهرام ، :  
إعلان قرارات الاتهام  
في قضيتي حرق الباربات  
وتنظيم الجهاد خلال أيام

يعلن هذا الأسبوع قرار الاتهام في  
قضية حرق الباربات ، بالاسكندرية ،  
وقضية أخرى خاصة بتنظيم الجهاد .  
وأعلن المستشار محمد الجندي  
النائب العام في حديث خاص  
للأهرام ، أن قيام عضو النيابة  
بعمليات القبض والتفتيش يعتبر حقا  
أصيلا له ، وقال ان القانون قد احاط  
عمليات تسجيل المكالمات التليفونية  
والتصوير بالفيديو بكافة الضمانات .





### القبض على ٥ بالسويس بتهمة توزيع منشورات

السويس .. يوسف الجنائني ..  
القت قوات الامن ظهر امس القبض على  
خمسة اشخاص بالسويس من بينهم  
مدرس تربية رياضية و ٤ طلاب كانوا  
يقومون بتوزيع منشورات على المصلين  
بمسجدى الشهداء والجمعية الشرعية  
بعد صلاة الجمعة .. وتمت إحالتهم الى  
النيابة ولى حوزتهم كميات كبيرة من  
المنشورات التى تهاجم نظام الحكم  
والقيادة السياسية ومعلومات مضللة عن  
حوادث اسير .. اتضح ان هؤلاء  
الخمسة من الجماعات الدينية المتطرفة  
وهم سيد كمال نصار ومحمد سيد محمد  
ويسرى جبريل ومحمود محمد وابراهيم  
محمد احمد .



### القبض على ٥ بالسويس بتهمة توزيع منشورات واحباط محاولة شغب بالمنيا

القت قوات الامن ظهر امس القبض على خمسة بالسويس كانوا يقومون بتوزيع منشورات على المصلين في مسجدي الشهداء والجمعة الشرعية بالسويس اثناء صلاة الجمعة . ومن بين المقبوض عليهم مدرس تربية رياضية و ٤ من الطلبة وكلهم من الجماعات الدينية المتطرفة ، وقد احيلوا الى النيابة وفي حوزتهم كتيبات كبيرة من المنشورات التي تهاجم نظام الحكم والقيادة السياسية وتدعو للثورة ضدها وهم : سيد كمال نصار ومحمد سيد محمد ويسرى جبريل ومحمود محمد محمود وابراهيم محمد احمد .

ومن ناحية اخرى تجمعت اعداد كبيرة من المصلين في مسجد الرحمة بالمنيا بعد اداء الصلاة حيث حاولت مجموعة من الجماعات الاسلامية الخطابة فيهم ، لكنهم بدأوا الانصراف في جماعات متفرقة بعد ان شعروا ان قوات الشرطة مستعدة لتفريقهم اذا ما صدر منهم ما يمكن ان يخل بالامن العام .

وقد ادى المسلمون صلاة الجمعة امس دون ان يحدث أى اخلال بالامن في أى من المساجد بجميع المحافظات .





المصدر : الأهرام  
التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٨٦

### حبس المتهمين الخمسة

في قضية منشورات السويس

السويس - مكتب الأهرام : أمرت

نيابة أمن الدولة بالسويس بحبس

المتهمين الخمسة في قضية توزيع

منشورات بمدينة السويس على

المصلين عقب صلاة الجمعة أول أمس

بمسجدى الشهداء والشرعية ١٥ يوما

ووجهت اليهم النيابة تهمة توزيع

منشورات للحض على قلب نظام

الحكم .



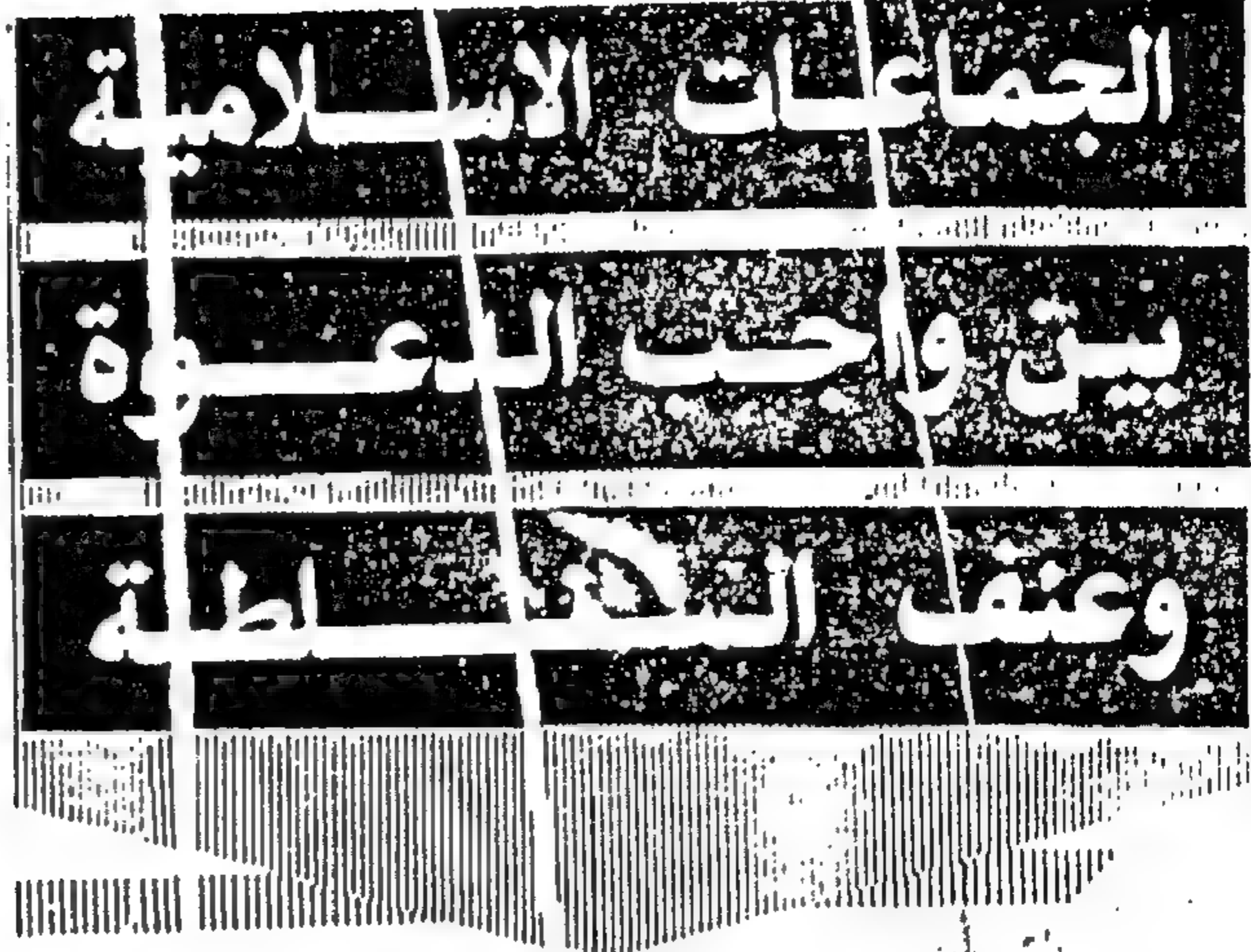
### الحبس المطلق للمتهمين

#### في قضية منشورات السويس

السويس - عمرو غنية : قرر  
المحامي العام الأول لنيابة أمن الدولة  
العليا استمرار حبس المتهمين الخمسة  
في قضية توزيع منشورات بمدينة  
السويس عقب صلاة الجمعة الماضية  
حبسا مطلقا بدلا من ١٥ يوما .

كما اجرت نيابة أمن الدولة بالسويس  
امس التحقيق مع المتهم السادس عوض  
عبد الرزاق محمد علي بعد ضبطه  
واتهامه في توزيع المنشورات التي تحض  
على قلب نظام الحكم .





## تشدد بعض الجماعات هو رد فعل لعنف السلطة معهم وتقصير الدولة في محاربة الفساد

ان الفقر والعوز والحاجة عند أي شعب هو من الشعب ذاته ، وبسبب تقصير الإدارة أو حكوماته . وعدم أخذهم بالاسباب التي دعاهم الله والرسول اليها . وأي مشكلات تظهر عند أي أمة من الأمم تكون بسبب التقصير أيضا وعدم الأخذ بالاسباب وتؤدي هذه المشكلات إلى سياسات ارتجالية وردود أفعال لهذه السياسات عند الحكام ، ويستتبع ذلك ردود أفعال معاكسة عند المحكومين ، ويؤدي كل فعل إلى رد فعل حتى تكثر المشاكل وتتفاقم الازمات وتتعدد الأمور ، وينتهي ذلك بالضرورة إلى حدوث انفجارات مفاجئة أو ثورات عارمة .

لو دقق الإنسان النظير ثم فكر في كل ما يحسب به وما يراه أو يسمع عنه في أي بقعة من بقاع الأرض لوجد أن هناك تداخلا وترابعا بين كل ما هو كائن على هذه الأرض . وسيجد أيضا أن كل عمل من الأعمال أو نظام من النظم أو تصرف من التصرفات إنما هو نتيجة لعمل آخر أو تصرف آخر ، حتى وإن بدا في الظاهر أنه لا علاقة بين العاملين لأنه كما قلنا هناك تداخل وتربط بين كل ما يجري في هذا الكون لأن كل فعل كما يقول العلماء له رد فعل معاكس .. ومن هنا لا نستطيع أبدا أن نفصل بين الأوضاع السياسية والأوضاع الاقتصادية وكذا الأوضاع الاجتماعية ، وما يتعلق بهذا كله من قوانين أو قرارات أو تصرفات تنعكس على جانب آخر من جوانب الحياة ، ويكون لها رد فعل آخر معاكس قد يظهر على السطح وكأنه لا علاقة له بما كان سببا في ظهوره .

ومن هنا جاء الإسلام ليضع من القواعد والقوانين الإلهية ما يكفل للناس وجود التوازن ، حتى يتمكنوا من ممارسة حياتهم الطبيعية دون مشكلات نفسية أو مادية ، ويرسم لهم الطريق الصحيح الذي يمكنهم من هذا الاستقرار النفسي والمادي . وقد تكفل الله للناس - كل الناس - بالرزق من الطعام والشراب والكسوة ، وبين لهم طريق الأمن والامان ، واعطاهم القدرة على أن يحققوا بأنفسهم الكفاية والرخاء والاستمتاع بسطحيات هذه الحياة .. ولذا فإن كل مشكلات الحياة تنشرب على عدم توافر هذه الأمور الثلاثة ( الطعام والشراب والكسوة ) . وبالتالي يفقد الناس الأمن والامان ويكون عدم توافرها عند أي شعب من الشعوب بسبب الناس أنفسهم الذين يتحتم عليهم أن يسلكوا السبيل الموصلى إلى ما يريدونه من راحة جسم وراحة بال . ومن استقرار نفسي وروحي .



بقلم :  
الدكتور  
عبد الغفار  
عزيز





وهكذا كانت هذه الأوضاع السياسية المخالفة لكل النظم والاعراف الدولية ، والمناقضة لما عرفه المسلمون من النظام الاسلامي ، فكان حماس الشباب واندفاعهم وتهورهم ورفضهم ، بل كان ذلك دافعا للكثيرين منهم لان يقرأوا وحدهم ، ويبحثوا عما يروونه هو النظام الاسلامي الذي يجب ان يؤمنوا به ويعملوا له ويحاولوا تطبيقه بالدعوة اليه او فرضه بالقوة ان امكن . ولم يلجأ هذا الشباب لعلماء الامة بعد ان فقد الثقة فيهم بسبب سكوت الكثيرين منهم عن نصيح الحاكم وتوجيهه الى ما يجب ان يوجه اليه . فاعتنقوا الكفارا وامسوا بنظريات ، جهل معظمهم حقيقتها وتفاسيلها ، وقلنوا انها هي النظام الاسلامي الذي يجب ان يسود .

وكان رد الفعل الحكومي اعتقال زعماء هذه الجماعات والتشكيل باستباحهم وتعذيبهم في المعتقلات والسجون . فلم يزد ذلك الا تمسكا بمعتقداتهم ، وتصميما على مواقفهم ، وتشجيعا للآخرين على اعتناق افكارهم ومبادئهم . وخوفا من سقوط النظام وانتهياره عمدت السلطة الى اصدار قوانين استثنائية ، واعلان حالة الطوارئ وانشاء قوات امن مركزى وصل عدد المراده الى اكثر من نصف مليون . وهو شباب معطل الطاقة . حيث انه من خيرة شباب مصر المنتح . وبدلا من ان يكون سببا في زيادة دخل الدولة بمنتجاته ، فانه اصبح من اسباب نقص موارد الدولة بسبب ما تنفقه عليه من ملايين الجنيهات دون اى عائد عليها . وقد صاحب هذه الأوضاع غير العادية سياسات ارتجالية ، ادت الى ردود الفعل لهذه السياسات .

فمثلا كان موقف الدولة من المتدينين واحساس الناس بان الدولة لا تهتم بالاهتمام الكافي بتربية الشباب تربية دينية ، وتقويم سلوكهم مع ما يتلقون ومبادئ الدين الذي يعتقدونه ، ورؤية غلبة الشعب - ومعظمهم ممن تغلب عليه العاطفة الدينية - لتشجيع الدولة لوسائل الاعلام المنحرفة ، وتسامح السلطة مع المنحرفين خلقيا ، ومعاملة المتدينين بعكس ذلك . كل ذلك جعل الناس - رغما عنهم ، وكرد فعل هذه التصرفات - يلجأون الى بناء المساجد والاكثار منها . وكذا الاكثار من بناء المعاهد الدينية ، في الوقت الذي تترى أن الدولة في حاجة أكثر الى بناء المدارس والمستشفيات ، ورصف الطرق وغير ذلك من المشروعات التي تحتاج اليها البلاد . الا ان تصورهم بان السلطة لا تهتم بالجانب الديني اهتمامها بجوانب أخرى غير هامة ، بالإضافة الى ما يروونه من فساد في قطاعات الدولة ، والاعتداء على المال العام ، وتعود بعض المسؤولين على السلب والنهب جعلهم يقصرون هذا التصرف وينهجون هذا النهج . واستتبع ذلك التوسع في انشاء المساجد والمعاهد دون وضع خطط او اعداد للكوادر اللازمة لهذه القطاعات ، وفشل في سياسة التعليم الأزهرى بسبب عدم توافر الكفاءات اللازمة للتدريس في هذه المعاهد . واستتبع ذلك ايضا ظهور نوعيات جديدة من الدعاة ، يفتنون الناس بغير علم ولا هدى ولا كتاب متبر . وكان رد الفعل هذا ايضا فقدان ثقة الشباب في هؤلاء الدعاة الجدد ، بالإضافة الى فقدانهم الثقة ايضا في القدامى الذين سكتوا عن الحق ومالوا السلطة ، وجاملوها حتى أصبحوا في نظر هؤلاء الشباب ، علماء السوء والضلال .



آن ظهور الد جماعات الاسلاميه الكثرية ،  
والتي تؤمن كل منها بفكر معين ، جاء كرد فعل  
تصرفات السلطة ، بالإضافة الى تأصيل  
العلماء في أداء واجبه كما ينبغي ، وقاء جاء  
هذا التقصير ، من جانب العلماء أيضا كرد فعل  
تصرفات السلطة معهم ، ووضعها القوانين  
التي تكبل الد عاة وتمنعهم من أداء رسالتهم .  
وذلك مثل ما ا في المادتين ١٩٨ ، ٢٠١ من قانون  
العقوبات ، و اللتين تنصان على دفع غرامة  
قدرها ٥٠٠ جنيه ، والحبس ستة اشهر لمن  
يتعرض بالنقض لقانون او قرار اداري او قرار  
جمهوري ، حتى ولو كان على سبيل النصيحة  
ومن رجال الدين .

وانا ارى ان الاوضاع الاقتصادية الم هارة في مصر التي جاءت ، نتيجة قرارات  
خاطئة غير مدروسة ، وكذا الاوضاع السياسية والنظام السياسي القائم هما  
السبب المباشر في ظهور اوضاع اخرى ترتب كل واحد منها على الآخر ، وكان رد  
فعل لما سبقه من تصرفات

فقد استتبع انهيار الاقتصاد المصري انهيار خلقي وتهور عند كثير من  
الشباب . وكان رد فعله ظهور جماعات رافضة معترضة على هذه الاوضاع -  
وادى رد الفعل لهذا عند السلطة - به حيب الخوف على انهيار النظام وسقوطه .  
الى وضع قوانين جديدة على الشعب المصري ، ظاهرها ديموقراطية وباطنها  
ديكتاتورية حزبية ، أدت الى فقدان ثقة الراى العام في حكامة ، حتى وان اضطر  
الكثيرون الى معالة الحكومات المتعاقبة خوف قطع الرزق او فقدان الوظائف  
التي تحتاج الى تركية واختيار .

وقد تعمدت السلطة ان تصنع من القوانين ما يكفل لها الاستمرار في الحكم ،  
والتحكم في الراى العام من خلال قوانين الانتخابات المحلية ، والشعبية ،  
ووضع الشروط التي تكفل لسلطة ، حق اختيار المرشحين ، وحق منعهم ، وحق  
طردهم ان لم يستمروا في الولاء لحزب الحكومة . مع ان هذه الشروط التي  
وضعت لاختيار النواب او تمثيل الاحزاب في مجلس الشعب تتعارض تماما مع  
مبدأ الشورى في الاسلام ، وكذا مع مبادئ الديموقراطية الصحيحة والمعروفة  
في كل بلاد الدنيا .

وكان لابد للشباب وهو اكثر الناس حماسا للحق واكثرهم رغبة في تحقيق  
العدالة وتطبيق القانون السليم . - كان لابد له ان يعترض على هذه الاوضاع  
وان يثور عليها ويرفضها رفضا قاطعا ، حتى وان ظهر كثير من هؤلاء الشباب في  
موقف الموافق على ما هو قائم بالفعل ، اما لخوفه من سطوة السلطة  
والسلطان ، واحساسا منه - بعد التجارب السابقة - بعدم جدوى الاعتراض  
والمعارضة ، ان بعضهم قد يظهر امام الخدانة راض تماما عن كل الاوضاع  
والنظم القائمة وذلك لفرض في نفس يعقوب .





واستتبع ذلك ظهور جماعات وفرادى تدعى كل جماعة منها أنها وحدها على الحق ، واستغل بعض ذوي النفوس المريضة أو الأغراض الشخصية فرصة هذا الفراغ الروحي عند الشباب ، فنصبوا من أنفسهم أماما وقائدا لهذه الجماعات .. واستغل في هذا الشباب أيضا حميته واخلاصه ورفضه لهذا المجتمع المنحرف المتطرف فكان رد الفعل الطبيعي أن يتشدد معه وأن يتطرف هو إلى الجانب الآخر المتشدد ، والذي يظن أنه السبيل الوحيد لانقاذ الأمة من هذا الضياع وهذا الفساد والانحلال . وقد زاد هذه الجماعات شدة وكثرة وتمسكا بمبادئهم ودعواتهم التي لا يستند بعضها إلى دليل صحيح أسلوب التعامل الخاطيء معهم حيث لم تراعى الظروف النفسية وردود الأفعال عند هذا الشباب المتحمس حتى وصل الفهم عندهم إلى الاقتناع بأن مجاهدة السلطة وتغيير النظام تحت اسم : « تطبيق الشريعة الإسلامية » عقيدة وتقرّب إلى الله . وأن التصحية بالنفس والمال والمستقبل أيضا جهاد في سبيل الله . وهكذا وصل الأمر إلى ما نحن عليه الآن : تحلّز وترقب من السلطة واستعداد للرد على ما يتخذ من إجراءات عند الشباب مع تمسكهم بمواقفهم ومعتقداتهم التي أصبحت عندهم عقيدة كما قلنا بلقننا بعضهم لبعض .

واعتقد أن علاج هذه القضية عن طريق العنف واستعمال القوة سيزيد الأمر تعقيدا ، وستكون نتائجه وخيمة بالنسبة للمجتمع كله . لقد ساعدت ظروف الانحلال والانحراف التي ظهرت في هذا المجتمع خلال الفترة الأخيرة إلى كسب هؤلاء الشباب لقطاعات عريضة من أبناء الشعب تعاطفت معهم . بل شجعتهم على مواقفهم المتشددة من السلطة التي أيقن الناس أن سياستها هي السبب في وجود هذا الانحراف وهذا الانحلال . ودون أن يعرف الناس أو حتى الشباب ما سيسفر عنه تغيير النظام القائم الآن أو حقيقة ما يقال عن تطبيق الشريعة الإسلامية أو معرفة المطلوب بالفعل من هذا التطبيق إلا أنهم جميعا ، سوعي وغير سوعي يرددون هذا المطلب ، ويصرون عليه . وذلك لمجرد الرغبة في التغيير ، واقتناعهم بعدم صلاحية هذا الوضع القائم . وأنا مع من يقولون بأنه ليس عند هذه الجماعات حلول معينة لمعالجة الأوضاع المتردية لأن ظروفهم الاجتماعية ، وعدم الاعتراف بهم رسميا من الدولة أدى إلى عدم تفرغهم لوضع برنامج اجتماعي وسياسي واقتصادي يساهمون به في حل المشاكل . ولهذا فنحن مع من يرى ضرورة قيام حزب للجماعات الإسلامية .

حيث سيفرض عليهم هذا الحزب التعايش مع المجتمع ووضع هذا البرنامج السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي سيساهم برؤية سليمة لحل المشاكل . ومن الطبيعي جدا ألا يكون لهم الآن هذا البرنامج المحدد حيث أنهم يرون أنهم لا يزالون في بداية الطريق وأن المطلوب منهم الآن هو مجرد اقناع الناس بفكرة تطبيق النظام الإسلامي باعتبار أنه الأصل والاساس في دعوتهم . ثم بعد ذلك يبحثون عن التفاصيل ويضعون البرامج لتنفيذ هذه التفاصيل تماما كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في بداية الدعوة حيث ركز في بداية هذه الدعوة على اقناع الناس بالتوحيد ، ونيل عبادة الاصنام والأوثان ، باعتبار أنها اساس هذه الدعوة ولب هذا الدين ، ثم بعد ذلك ، وبعد أن تكونت الجماعة بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يضع البرنامج التفصيلي لتنظيم المجتمع الإسلامي على اساس هذا البرنامج المشتغل على كل دقائق الحياة وتفاصيلها ، والجامع لكل الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والواضح المعالم والابعد من خلال الأحكام المتعلقة بالنصوص .

## تهمة خطيرة

أما أن نتهم هؤلاء الشباب بأنهم ارهابيون وأنهم يجب أن يعاملوا على هذا الاساس حفاظا على أمن الدولة والمواطنين . فإن هذا من الخطورة بمكان ولن يؤدي هذا الأسلوب إلا إلى العنف أيضا . وإلى التشدد والتمسك بما يعتقدون والذي قد يكون في غالبه معتقدات خاطئة ومفاهيم غير صحيحة . وما وجدنا أبدا أن هذا الأسلوب قد نجح حتى مع المنظمات الارهابية الحقيقية مثل الاسوية الحمراء في إيطاليا أو الجيش الأحمر في اليابان . ولا نستطيع أبدا أن نقول عن هؤلاء الشباب وهم ابناؤنا وفلذات أكبادنا أنهم ارهابيون . لأنه لم يثبت أبدا أن تعرضوا للتغير وارهبوا دون أن يكون ذلك رد فعل لعنف وقع عليهم أو ارهاب تعرضوا هم له . وإذا كنا قد سمعنا عن حوادث متفرقة نسبت إلى بعض الشباب الذين قبل عنهم أنهم من شباب الجماعات الإسلامية ، فإنه على فرض صحة هذه الوقائع فإنها من وجهة نظري لا تمثل فكر هذه الجماعات كما أن وجهة نظر الرأي العام المتعاطف مع الشباب الإسلامي أنها تهم ملفقة نسبت إلى الجماعات الإسلامية لتعطى الفرصة للسلطة لضرب هذه الجماعات والتخلص منها . وقد لجأت الدولة أخيرا إلى فتح الباب على مصراعيه لكتاب معينين من اصحاب الاتجاهات المعادية للنظام الإسلامي ليكتبوا في صحفنا ومجلاتنا





المصدر : الأهرام  
التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٨٦

## مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

ما يؤدي الى زيادة ثورة الشباب والتفكير في استعمال العنف . بالإضافة الى استشارة الرأي العام المسلم المتدين الذي يؤمن ايمانا قاطعا بان للاسلام نظاما الهيا كاملا شاملا لجميع نواحي الحياة وانه صالح للقيادة البشرية و التوجيه الصحيح . وبداننا نقرأ للمستشار سعيد عشاوي والسيدكتور رأفت والسيدكتور فؤاد ذكريا والسيدكتور نور الدين فرحات اسم المفكر الكبير حسين احمد امين . وغيرهم من العلمانيين والشيوعيين الذين بعد انهم للنظام الاسلامي . وبدانوا يقدمون تحقيقات وتحليلات للاسلام . صورته تشويها كبيرا . وتغالط في شرح المقصود من تطبيق الشريعة الاسلامي حتى تغال بعضهم فانكر كثيرا مما علم من الدين بساا واصبحت نظرة المتدينين الى هؤلاء على انهم خارجون عن العلة فترد الدين ووجدنا المستشار سعيد عشاوي يعلن انه لا نصوص مخالفة في القوانين المصرية . مع ان الناس جميعا يعرفون والمسئولون ايضا يعرفون بوجود نصوص كثيرة مخالفة للشريعة في القوانين المصرية أعلنت الدولة رسميا وباسم مجلس الشعب انها تعمل على تنقية القوانين بخالف الشريعة الاسلامية . ووصل الامر بهذا المستشار الى انكار شريعات مدنية في الاسلام باستثناء ورود قاعدة واحدة هي : احل الله وحرم الربا . دون ان يحدد القرآن المقصود بالبيع او الربا . وان الفقه يدعي قاموا بهذا التحديد تبعا لظروف عصورهم فانقسموا في ذلك الى من جانب ومترخصين من جانب آخر . كذلك انكر وجود مسائل اجبر ما يختص بآليات التعاقدات على الديون فقط . ووصل مستشارنا العفا الى انكار حد شرب الخمر تماما وقال عن هذا الحد : انها عقوبة تعزيرية الامة . ولم ترد في القرآن ولا في الاحاديث النبوية . وبالبينة اكتفى به قال ان هذه العقوبات شرعية . لا يجوز تطبيقها الا بعد تحقيق السببية والاجتماعية والفضائية . وايجاد مجتمع من المؤمنين لا تستغل الاحكام الشرعية لا غراض غير شرعية بقصدها الحاكم او اليها جهة الادارة كما حدث في السودان . وهكذا وجدنا تطرفا في ال والتاويل والفهم للمستشار عشاوي الذي افسحت له السلطات اله واطلقت له العنان ليكتب كثيرا من هذا الزور والبهتان في مجلاتنا وه القومية ليزيد الشباب تهورا وانديفا . وليزيد الناس سخطا على السلطة ينظر اليها الناس على انها لا تكتفي بمجرد التقاعس عن اقامة الشريعة الرذيلة . وانما تترك الملحدون ليشوهوا صورة الدين الذي يعتقدونه ابنا الامة وباستعدادهم ان يلغوا جميعا في سبيل حمايته والدفاع عنه . ويحاول المستشار سعيد عشاوي ان يتقرب الى السلطة وان يغيرها فصائل التيار الاسلامي ( المعتدل والمتشدد ) فيقول في مجلة آخر الصادرة في ١٨ يونيو ١٩٨٦ : في تقديرى انه لا يوجد فارق بين فصائل التيار الاسلامي . سواء الم او الاخوان وكل هذه الفصائل تقوم على الفكر واحدة وهي قلب نظام ا واقامة ما يسمى بالحكومة الاسلامية تحت اسم : الخلافة . وتقويض القانوني والقضائي واقامة نظام بديل لا يختلف عن النظام الق الصياغات اللغوية . والمقصود منها كما يقول العشاوي سيطرة من انفسهم علماء الدين على النظام القانوني والتشريعي . لم يحاول العشاوي تحريض السلطة عليهم فيقول : انهم يسه حوار اما بدعوى عدم جدواه . او بدعوى الاستعلاء على المجتمع سيادته اسباب هذا الرفض فيقول : ( انهم يخشون من اي حوار لا ليسوا على المستوى العلمي المطلوب وان كان بعضهم اعلى من هذا ) فانه يظل في مكانه يتاجر بما يعلم علم اليقين انه غير صحيح ويتكسر والفضة بما يوافق انه مجرد الفاظ جوفاء . وانا اتساءل من هم الذين يرفضون الحوار ؟ وهل طلب من اي تد ان يحاور لرفض ؟ اذا كان قد عرض على الناس بعض ما يسمى بدوا على انه حوار بين العلماء واعضاء الجماعات الاسلامية فاننى استظم عن علم ومعرفة بان ما كان يعرض في التليفزيون كان مجرد مسرحيا سينة الاخراج وكانت تليفات من القوال السائلين والمتحدثين معا . هذا التصرف وتكراره معنى الى التوقف عن المشاركة في هذه التد شوش تشويها كاملا . وتسبب هذا الاسلوب الخاطيء في الفساد الع الشباب وعدد كبير من علماء الامة ومفكرها . بالإضافة الى زيادة الجماعات واعتقادها بانه لولا خوف السلطة من انتشار مذهبهم ما حاولت السلطة ابدا ان تحذف شيئا من ارائهم او عرض افكارهم تترك العلماء ليقولوا رايهم بصراحة دون تدخل من الرقابة . وهذه هذه الاقوال او تقطيع بعضها وضربها للبعض الاخر ليعطي معنى يقصدها المتحدث . وحيانا تظهره بمظهر المتالف للسلطة الساكنة الحق والى اللقاء



المصدر : السَّعْد  
التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٨٦

القبض على ١٢ من الجماعات

الإسلامية بشبرا

القت ميلاحت أمن الدولة القبض  
على ١٢ من أعضاء الجماعات  
الإسلامية بشبرا بعد اتهامهم بحرق  
ثلاث سيارات ملاكي !

كانت المباحث قد قامت باستدعاء  
عشرة من بين المقبوض عليهم  
وطالبتهم بالتنازل عن الشق الجنائي  
في قضايا التعذيب التي أعلن فيها قرار  
الاتهام مؤخرا وأدين في هذا ضابطا  
من مباحث أمن الدولة ، ولما رفضوا  
وجهت اليهم هذا الاتهام .



# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الأهرام  
التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٨٦

## قرار الاتهام اليوم في قضية حرق البارات

يعلن اليوم المستشار محمد الجندي  
النائب العام قرار الاتهام في قضية حرق  
البارات بالاسكندرية .





## احالة ١٣ متهما لامن الدولة العليا في قضية حرق الاضرحة والبارات بالاسكندرية

كتب - محمد عياد :

اعلن المستشار محمد الجندي النائب العام قرار الاتهام في قضية حرق البارات بالاسكندرية تضمن القرار احالة ١٣ متهما الى محكمة امن الدولة العليا بالاسكندرية من بينهم ٤ طلاب بالثانوى و ٢ بالجامعة وعاملان وخريج جامعة وصاحب مكتبة وضابط مجند وهاربان كما تضمن قرار الاتهام احالة حدث الى محكمة احداث الاسكندرية وطالبت النيابة بمعاقبتهم بالاشغال الشاقة والمتهمون هم :

بشركة العامرية للبترول واسامة محمد مصطفى ، هارب ، وجمال حسين حافظ حسن ، هارب ، ووائل محمد فؤاد ، حدث ،

نسبت اليهم النيابة انهم نظموا فيما بينهم جماعة الغرض منها الدعوة الى مناهضة المبادئ الاساسية التي يقوم عليها نظام الحكم في الدولة والحض على كراهيتها والازدراء بها وقاموا من خلالها بالدعوة الى الجهاد لاسقاط النظام الحاكم باستعمال القوة والعنف .. ونسبت النيابة للمتهمين السنة الاول والحدث اشتراكهم في اتفاق جنائي حرص عليه وتدخل في ادارة حركته المتهم الاول لارتكاب جرائم الحريق

محمد ابراهيم اسماعيل طالب ثانوى واحمد مصطفى ضبيش طالب بهندسة الاسكندرية وزكى محمد جلال طالب بهندسة الاسكندرية ومحمد محمود قنديل مجند بالقوات المسلحة وصلاح ابراهيم عبد الجواد طالب ثانوى تجارى وعبد الفتاح على البشندى طالب ثانوى تجارى وشهرته خميس ومحمد عبد الهادى سلامة صاحب مكتبة وموظف بشركة ابي قير للصناعات الهندسية ومحمد مصطفى محمود طالب ثانوى ومحمد حمادى ميسرة حاصل على بكالوريوس زراعة ومجدى حسن عبد الحميد عامل بشركة ابي قير للصناعات الهندسية ومحمد رجب محمد عامل

العمد حيث اشعلوا النار عمدا في ضريح محمد الكافورى بابى قير بعد ان سكبوا عليه البنزين والكيروسين كما قام المتهمان الخامس والسادس بسكب البنزين على باب محل بقالة ومشروبات روحية بابى قير واشعلوا به النار وقد باشر التحقيق مع المتهمين عبد الموجود البربرى رئيس نيابة امن الدولة العليا وهشام بدوى وهانى برهام وكيل النيابة باشراف المستشار رجاء العربى المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا وتضمنت قائمة ادلة الثبوت اقوال ١٠ شهود واعترافات المتهمين حيث اعترف المتهم الاول محمد ابراهيم اسماعيل في التحقيقات بانه وباقى المتهمين يشكلون فيما بينهم مجموعة تنظيمية تمتنق فكرا دينيا تقوم على اسقاط نظام الحكم القائم واقامة الخلافة الاسلامية وتقضى باعداد العدة للجهاد وقد بدأ بتكوين هذه المجموعة من المتهمين لتكون نواة المجموعة الاسلامية بالاسكندرية تنتهج فكر الجهاد وقام بتقسيم جماعته الى ٤ مجموعات وكلف المتهم محمد حمادى عيد بان يتولى مسئولية تدريب اعضاء الجماعة على الالعاب الرياضية العنيفة مثل الكاراتيه كما سعى بواسطة شقيقه شحاتة لادى على ابو السعود - الذى كان ضابطا بالقوات المسلحة لامتداده بمخطوطات عن كيفية تصنيع قنابل الملثوف ومراحل التسليح والتدريب العسكرى للاعضاء وقد امدّه بهذه المعلومات حيث قام والمتهم - محمد مصطفى - محمود - بشراء الادوات اللازمة لتصنيع قنابل الملثوف واجروا تركيبها وتجربتها كما فكر في الاستيلاء على اسلحة مجنود الامن المركزى القائمين على حراسة بعض المنشآت العامة مثل محكمة كرموز .



### التحقيق مع ٤ بالفيوم حاولوا منع قراءة القرآن قبل صلاة الجمعة أمس

بدأت النيابة العامة في الفيوم التحقيق مع ٤ من أعضاء الجماعات المتطرفة حاولوا منع المصلين من أداء صلاة الجمعة أمس بمسجد الجمعة الشرعية بمنشية عبد الله بالفيوم كما حاولوا أحداث فوضى داخل المسجد . فقد لوجيء بهم قارئ السورة بالمسجد أثناء التلاوة يطلبون اليه التوقف عن تلاوة القرآن الكريم وحاول احدهم الاستيلاء على الميكروفون بحجة ان قراءة القرآن في صلاة الجمعة ليست من السنة . وعندما اعترضهم عدد من المصلين اشتبكوا معهم في معركة بالأيدي داخل المسجد وأثناء إقامة شعائر الصلاة



## المنع تسلسل شبكات تخريب من الخارج بدر يأمر قادة الأمن بأحكام السيطرة على منافذ مصر

القيس ١١/١٥

■ معركة بالأيدي بين «ملتحين» ومصلين وشرطة في الفيوم

■ طلاب المعارضة يطالبون بالافراج عن المعتقلين

### القاهرة - القيس:

اعتقلت قوات الأمن المصرية قبل ظهر امس اربعة من اعضاء الجماعات الاسلامية بالفيوم بعد معركة دارت بينهم وبين رجال الشرطة ومعهم المصلون من جانب اخر في احد مساجد منشية عبدالله، تبادل خلالها الطرفان اللكمات والضرب بالعصي داخل المسجد.

وقد بدأت المعركة عندما تقدمت مجموعة من اعضاء الجماعات الاسلامية الذين تميزهم لحاهم الطويلة من المكان الذي يجلس فيه قارئ السورة القرآنية بمسجد الجمعية الشرعية بمنشية عبدالله بالفيوم، وحاولوا منعه من الاستمرار في قراءة السورة بان سحبوا الميكروفون من امامه، بحجة ان قراءة القرآن الكريم قبل صلاة الجمعة ليس من السنة من وجهة نظرهم، ولا يجوز قراءة القرآن قبل صلاة الجمعة..

وقد حاول بعض المصلين التصدي لهم، حيث اشتبكوا مع افراد الجماعات الاسلامية في معركة

بالأيدي تدخلت على اثرها قوات الأمن المركزي التي كانت ترابط بالقرب من المسجد ومن مساجد كثيرة غيره في أنحاء مصر ساعة صلاة الجمعة، وتمكن رجال المباحث من القبض على ٤ من اعضاء الجماعات الاسلامية تزعموا منع القارئ بالمسجد من الاستمرار في قراءة القرآن حيث احيلوا الى النيابة التي امرت بحبسهم.

من ناحية اخرى عقد زكي بدر وزير الداخلية المصري اجتماعا مهما مساء امس الاول مع مساعديه، وحضره كبار رجال الأمن طالبهم فيه بضرورة اتخاذ كل الاجراءات التي تكفل توفير مناخ الأمن والاستقرار على ارض مصر، وان تكون مواجهة أجهزة الأمن لأي خروج على الشرعية والنظام بكل ايجابية وبكل حسم.

وطالبهم ايضا بضرورة احكام





السيطرة على جميع منافذ مصر الجوية والبحرية والبرية، وإعادة النظر في كل الخطط الأمنية بها لسد الثغرات التي يمكن من خلالها تسلل بعض العناصر للاخلال بأمن مصر. أجهزة الأمن المصرية كانت قد تلقت خلال الشهرين الماضيين عدة «إخباريات» عن أعداد مجموعات إرهابية في الخارج وتوجيهها إلى مصر للقيام بعدد من العمليات التي تتضمن اغتيالات وتدمير منشآت. وزير الداخلية طلب في لقائه بمساعديه ضرورة مراجعة الخطط الخاصة بتأمين المرافق والمنشآت المصرية العامة والتأكد من فعاليتها وانها تحقق الهدف المنشود. وطلب من رجال الشرطة ضرورة التصدي للانحراف والفساد بكل صورة والا تتستر أجهزة الأمن على أي انحراف أو تحمي أي مفسد، وأن تبدأ الشرطة المصرية بنفسها بالقضاء على الانحرافات داخل أفرادها لتكون قدوة لسائر أجهزة الدولة.

الرئيس المصري مبارك كان قد خصص جزءاً من خطابه في افتتاح الدورة البرلمانية يوم الأربعاء للحديث عن أمن مصر وضرورة توفير كل أسباب الأمن والاستقرار وحذر بشدة الذين يحاولون تعريض أمن مصر للخطر. من ناحية ثانية، وسط تحفز بالغ ويوادر أزمة عنيفة بين طلاب الجامعات المصرية وقوات الأمن التي يطلق عليها الحرس الجامعي.. عقد أمس شباب أحزاب المعارضة مؤتمراً طلابياً موسماً شهده حشد من الطلاب من مختلف الاتجاهات والجامعات بمقر حزب التجمع المعارض حيث طالبوا بالإفراج الفوري عن كل الطلبة المعتقلين. واستنكر طلاب الجامعات المصرية الممارسات التعسفية للسلطة ومحاولاتها التدخل في شؤون الجامعة وقيامها بالتحكم في أسماء الطلاب المرشحين لانتخابات اتحادات الطلاب حيث قامت بالتحري عن المرشحين بعد تصنيفهم سياسياً وايدولوجياً وشطب أكثر من نصف المرشحين على مستوى جامعات مصر كلها.. والقبض والحبس للبعض الآخر وخاصة من التيارات الإسلامية. وأكد طلاب مصر رفضهم لأي اتفاقيات علمية أو ثقافية مع كافة المؤسسات الصهيونية والأميركية والتي تمثل شكلاً من أشكال التطبيع مع الصهاينة.. كما أكدوا تأييدهم لقرارات نقابتي هيئات التدريس التي صدرت بشأن رفض الأبحاث المشتركة مع المؤسسات الصهيونية والأميركية.. وطالب شباب الجامعات المصرية بإلغاء اللائحة الطلابية التي أصدرها السادات في عام ١٩٧٩ والتي جاءت



معبرة ومواكبة لمعاهدة كمب دايفيد والصلح مع العدو الاسرائيلي.. مؤكدين ضرورة عودة لائحة ١٩٧٦ موقتاً حتى يتم صياغة لائحة جديدة خلال الموسم الطلابي العام الثاني عشر والذي بموجبه يعود الاتحاد العام لطلاب مصر الذي الغاه السادات ايضاً.

واكد طلاب مصر على حقهم في ممارسة النشاط السياسي والمشاركة في التعبير عن هموم وقضايا الوطن واصدار النشرات واقامة الندوات والمؤتمرات.. على ان يسبق هذا كله الغاء الحرس الجامعي وانتهاء تواجده بالجامعة بما يكفل عودة الدور الوطني للاتحادات الطلابية.

واضافوا ان ما تتعرض له الجامعات المصرية من تصفية للحريات وسلب للحقوق واهمال مشاكل الطلاب العلمية والمستقبلية ليس ببغيد عما يحدث في المجتمع ككل. وعلى الرغم من مناخ الحرية النسبي في مصر الان فالجامعات المصرية كجلاء من مناخ الحرية والديمقراطية يسهم في تطوير المجتمع وتثميته.

وطالب احمد عبدالله رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة بالغاء نظام الفصلين الدراسي.. الذي يحرم الطالب من المشاركة في الأنشطة السياسية والاجتماعية مما يخلق جيلاً غير قادر على تحمل المسؤولية.. مشيراً الى ضرورة الغاء نظام الريادة في اتحادات الطلاب وهيمنة الادارة على ميزانية الاتحاد..

وحذر رئيس اتحاد الطلاب من محاولة ضرب التيار الاسلامي بالجامعات المصرية واستمرار مسلسل الاعتقالات للطلاب في كل جامعات مصر واشاعة الازهاب منذ اليوم الاول للدراسة بالجامعة.. مشيراً الى ان التيار الاسلامي داخل الحركة الطلابية.. بل وفي مصر كلها سيظل اعمق التيارات واوسعها انتشاراً واقواها تأثيراً.



## بين واجب الديمقراطية الإسلامية

(٢)

كنتي مازلت أرى أنه لا علاج لمشكلة التشدد في الدين إلا بالعودة إلى الحرف المفقود غير المشروط وعلى أن يترك العلماء ليعرضوا أفكارهم ورايهم أيضا بحرية دون ائلام أو اكراه أو تخويف . كما أنني شخصيا مستعد كل الاستعداد لمحاورة المستشير سعيد مشعل أو غيره في معتقداته الشاذة التي أرى أنها هي التعريف بعينه . والقلم القاسم والسقيم للإسلام الواضح المبرح . والذي اعتقده نتيجة معيشتي لهذه الأوضاع والأحداث أن علاج كل هذه المشكلات عينية

صعبة وتحتاج إلى وقت طويل وجهد كبير . خاصة إذا أردنا أن نعالج كل مشكلات المجتمع وهي كثيرة ومتداخلة . وإذا أردنا أن نعالج أهم هذه المشكلات فوجب أن تبدأ بمشكلة القلة القليلة من الشباب التي اعتنقت أفكارا ومبادئ ما أتزل الله بها من سلطان . وكانت سببا في تشويه الفكر الإسلامي . وأعادت الفرصة لاعداء النظام الإسلامي أن يجاهروا صراحة وينجح برفضهم للنظام الإسلامي . ومحاولة إثبات عدم صلاحية ليكون منها الحكيم في هذا العصر . كما أعادت

فرصة السلطة أن تحارب التيار الإسلامي كله بجميع قناته وأشكاله ورغم التزامه بالقانون . وعدم كسروجه على القيم والعقائد الدينية والانسانية . ومع ذلك والتزامه بمبادئ الدين الحنيف بما يعتبر ظاهرة صحية . وفرصة لجيب أن تستغلها الدولة لصالح العمل والإنتاج . وصالح نشر القيم والأخلاق في السورارات والمصالح الحكومية بعد أن انهارت هذه المبادئ وترتب على ذلك مشكلات خطيرة يعاني منها مجتمعنا المسكين .

نحن لا ننكر أن هناك قلة قليلة من الشباب قد تسددت في الدين وغالت فيه . وأن اتباعهم يزيدون ويكثرون نتيجة التصرفات الحكومية . والأساليب العنيفة التي يعاملون بها . ونتيجة خشية كثير من العلماء أن يتعاملوا معهم أو يحاولوا الاتصال بهم خوفا من اتهام السلطة لهم أيضا بأنهم يؤمنون بفكر هذه الجماعات . أو أنهم يقودونهم ويتزعمون فترحم وأراءهم . ونتيجة لعدم اتصال العلماء بهم خشية وضعهم معهم في قفص واحد فإن الفكر ينتشر والأعداد تزداد . وأن كان والحمد لله يزداد عدد الشباب المعتدل من التيار الإسلامي والذي ينضوي تحت لواء جماعات وتيارات ما كنا نؤيد أن يتسقتوا بهذا الصورة . بل أن يكونوا جميعا تحت لواء واحد . وينظمهم تشكيل واحد وقبادة موحدة . ولنا أن نقول أن هذا التشتت والتفرق للتيارات والجماعات الإسلامية راجع إلى محاربة السلطة لهم وعدم الاعتراف بشرعية وجودهم . وصحيح أن السلطة لا تريد لهم أن يتجمعوا أو يتوحدوا . لكن الحقيقة التي أعلم أن الدولة تعرفها جيدا . من أن التيار الإسلامي في الجامعات هو تيار قوى ومتحد ومتعاون . وأنه جزء من الجماعات الإسلامية ( الإخوان المسلمون ) . أو على الأقل يعتنق مبادئهم وأفكارهم . وعلى اتصال واتفاق مع أصحاب التيار الإسلامي في كل النقابات والهيئات والمؤسسات . وأن عددهم وقوتهم لا يصبح الاستهانة بها . ويجب على السلطة ألا تفكر في الصدام معهم خاصة أن هذا التيار قد اعتنق مبدأ الدعوة بالحسنى واللين . وطلق استعمال العنف طلاقا مائلا لا رجعة فيه . بعد أن استقر رأي المفكرين من كبار رجالات الإخوان المسلمين على أن الوصول إلى النظام الإسلامي الذي يدعون إليه لا يمكن أن يتم دون أعداد وتقبل من الناس لنظام سيحكمهم ويطبق بينهم . وبعد أن وجدوا أن استعمال العنف في السابق لم يؤد إلا إلى ضربهم وتفرق شملهم . وقد أفسر بالفعل هذا الأسلوب . فظهرت آثاره واضحة في كل مكان . خاصة في النقابات المهنية . والاتحادات الطلابية وهي التي تملك الآن التأثير . وبعد ذلك تملك

## السلطة





## ارتباط النظام الاقتصادي بالنظام السياسي

نحن لا نستطيع ان ننكر ان النظام السياسي القائم ، هو رد فعل للظروف الاقتصادية المتردية نتيجة قبول النظام القائم لتعليمات وتوجيهات دول أخرى تتحكم في اقتصاد البلاد ، وتود ان يظل اقتصادها منهارا ، حتى تظل الدولة في حاجة اليها ، فتستطيع ان توجه سياستها كما تشاء وطبعا هي تود ان يستمر النظام السياسي القائم على أساس عدم التوصل الى حل المشكلة الاقتصادية واستمرار الأزمة لتظل الدولة في حاجة دائمة لقروض ومعونات هذه الدول ، والتي قد تتحول لعرض سياسة زراعية معينة ، بل منع المساعدة لتقديم حلول لمشكلات الزراعة والصناعة ، أو توريث بعض الدول في حروب مع جيرانها ، أو العمل على خلخلة المجتمع وتوريثه في حروب أهلية أو فتن طائفية ، لتظل السيطرة ويبقى التأثير ، وطبعا لا يتم ذلك الا من خلال نظام خاضع للسيطرة الخارجية فيضطر رغمًا عنه لاحكام السيطرة على أبناء الوطن الذين يودون التخلص من هذه التبعية ، والتصرف في داخل بلادهم بحرية .

كذلك لا بد لنا ان نعترف ، بل نعتقد ، ان النظام الاقتصادي يرتبط ارتباطا كبيرا بالنظام السياسي ، وهما توأمان لا ينفصلان - ويزدهر النظام الاقتصادي وتحسن أحوال الأمة حين يقوى النظام السياسي ويملك سلطة اختيار الأسلوب العلمي للملائم عن طريق أهل الخبرة والاختصاص لا أهل الثقة والارباب ، ولا يتم ذلك طبعا الا حين توجد الديمقراطية الصحيحة وتتوافر الحرية الكاملة للأفراد والجماعات ، ولذا نأثنا لا نستطيع أن نقول ان مشكلة الشعب المصري هي مشكلة اقتصادية فقط ، بل انما هي مشكلة اقتصادية وسياسية ، أو سياسية واقتصادية ، لا بد من علاجها من جانبا .

ما ، اذا كنا نود الوصول إلى المجتمع الناجح النظيف ، لكن أي المشكلتين أولى بالبدء في حلها ؟ وأيها يجب ان يكون تغييره سابقا على تغيير الآخر ؟ هل نبدأ بحل المشكلة الاقتصادية ، أم نبدأ بحل المشكلة السياسية ؟ ولو فكرنا فيهما جيدا لوجدنا أمامنا مشكلة البيضة والفرخة أيهما الأصل وأيها الفرع ؟ صحيح ان حل المشكلة الاقتصادية قد يمكن السياسة والحاكم من تغيير النظام الشمولي الديكتاتوري الذي تفرضه حاجة البلاد للمساعدات الخارجية وأن كان البعض لا يزال يصمم على اطلاق اسم الديمقراطية عليه الا ان البدء بتغيير النظام السياسي سيكون سببا في سرعة حل المشكلة الاقتصادية ، وكذلك سيكون سببا في القضاء على كثير من المشكلات الاجتماعية ، خاصة مشكلة الجماعات المتشددة ، وسيكون النظام السياسي الديمقراطي رافعا للصحيح سببا من أسباب تحمل الناس جميعا لمسئولياتهم ، والتزامهم بما يجب عليهم أدائه تجاه وطنهم وأمتهم ، وسيفقدون عددا من مزايا وجود بعض المشكلات الاقتصادية ، ويتحملون عن رغبة الانتظار حتى يتم القضاء عليها من خلال الحكم الديمقراطي الملزم بتعاليم الدين وأحكام الشريعة التي يجب ان تكون هي الأساس للنظام السياسي الجديد . ويوم ان يطبق هذا النظام ، أو يتم البدء في تطبيقه ، ويرتفع الكبار والصغار عن عمليات النهب والسرقة من المال العام ، ويجس الجميع بحقوقهم في التعبير والتفكير ، وعدم الخوف من زبانية السجون وأباطرة التعذيب ، ويؤمن الجميع - من العامة والخاصة والعلماء والمثقفين - على أنفسهم ، وتنتهي فترة الحجر على أرائهم ، ويسمح لهم بالتعبير بحرية عن أفكارهم ومعتقداتهم ، يومها سيعلو الحق ويندحر الباطل وتموت الأفكار الخبيثة ، والمعتقدات التي لا أصل لها ولا أساس ، وصدق الله القائل : « فاما الزبد فيذهب جفاء ، وأما



ما ينفع الناس فيمكن في الأرض . . .  
ولا أستطيع هنا أن أعرض لأسلوب وكيفية تغيير النظامين الاقتصادي والسياسي  
فهذه عملية تحتاج إلى عشرات الصفحات ، كما تحتاج إلى لجان متخصصة تستعصي  
وتستعرض آراء الفقهاء ، ثم تستخلص منها ما يصلح لهذا العصر ، خصوصاً  
ما يتعلق منه بالنظام السياسي والاجتماعي ، الذي وضع الإسلام أصوله وقواعده  
العامة ، وترك للناس حرية تطبيق النظام الملائم لظروفهم وعصورهم وبيئاتهم ، وبما  
لا يخالف هذه القواعد والأصول العامة ، التي تعتمد على نصوص قرآنية وأحاديث  
نبوية .

وإن كنت أرى أن حل كثير من المشكلات السياسية والاقتصادية يمكن أن يتم  
- ما وافقت الدولة على اقرار قوانين الشريعة الإسلامية التي انتهت في الدورة السابقة  
السابقة ، والتي جاءت نتيجة جهود عدد كبير من علماء الفقه والقانون ، وأن  
الأهرام ممثلاً في مجمع البحوث الإسلامية

#### بقلم :



د : عبد الغفار عزيز

هذا بالنسبة لمشكلات المجتمع  
العامة ، والتي قلنا أنها كانت أيضاً سبباً  
في ظهور الجماعات الإسلامية وزيادة  
اعدادها ، وظهور بغض هذه الجماعات  
التي تشدد في الدين وتغالي فيه : أنني  
شخصياً أود ألا يكون هناك ما يسمى  
بالجماعات الإسلامية ، أو حتى التيار  
الإسلامي ، فالمشروع أن نكون جميعاً  
منضوين تحت ظل الإسلام ، وأن نكون  
جماعة واحدة ، وأن يكون الإسلام هو  
منهجنا وغايتنا ، شياً وشيخاً ، حكاماً  
ومحكومين . ولن أعيد هنا ما قلته قبل  
ذلك من أن موقف السلطة من التشدين

والمتدينين هو السبب المباشر في ظهور هذه الجماعات ، وهو السبب المباشر أيضاً في  
ظهور عدد من الشباب تشدد في الدين حتى اعتنق أفكاراً ومبادئ تخرجه أساساً عن  
الدين . وطبعاً لا يمكن لنا أن نقول أنه يجب علينا أن ننتظر حتى يتم التغيير السياسي  
والاقتصادي الذي قد يطول أمده أولاً يتحقق قبل سنين طويلة حيث أن مشكلات  
الشباب وتشدد بعضهم ووجود ما يسمى بالجماعات الإسلامية سينتهي لا محالة بعد  
هذا التغيير . وأستطيع أن أقول أننا لو فكرنا في هذا وتصورناه ، لكننا بذلك نكون بذلك  
نفسه ، ويلقى بها إلى التهلكة ، فلا شك أن هناك حلولاً أخرى خاصة بالشباب يحسب  
أن نبدأ بها فوراً ، بعضها حلول عاجلة ، وبعضها حلول يظهر أثرها على المدى  
البعيد .

#### حلول عاجلة

أما الحلول العاجلة فإنها تتلخص في عدة أمور .  
أولاً : يجب أن نتوقف فوراً أساليب الضغط والتخويف التي تستعملها الحكومة مع  
الشباب . - أبنائنا وقلدات أبنائنا - مهما كانت آراؤهم وأفكارهم ومعتقداتهم  
طالما أنهم ملتزمون بالقانون ، ولم يخرجوا على النظام أو يستعملوا القوة لفرض  
فكرهم وآرائهم . وفي حالة وقوعهم في الخطأ وخروجهم عن القانون ، فإنهم يجب أن  
يعاملوا معاملة إنسانية ، ويعطوا الحق في الدفاع عن أنفسهم والمثول أمام القضاء  
الطبيعي ، أسوة بما يتبع مع كل الخارجين على القانون ، حتى يحس الجميع بأن  
العدالة هي أساس الحكم وجوهر النظام . والأفان تعذيبهم ، حتى لو كانوا من  
فيما اتهموا فيه ، يؤدي بالضرورة إلى تمسكهم بمعتقداتهم ، وإلى تمسكهم بأفكارهم  
وأقربائهم معهم ، وتعاطف الرأي العام كله ووقوفه بجانبهم حتى لو اختلفوا معهم في  
الرأي ولا شك أن هذا ليس من صالح السلطة ولا النظام ، وقد تسببت الممارسات  
الإنسانية مع الجماعات الإسلامية خلال الأعوام السابقة في تخساع أعضائهم  
وكثرتها ، بصورة لافتة للنظر ، كما أدى أسلوب التعذيب الوحشي اللا أخلاقي إلى  
تكفير الحاكم وإعلان الجهاد ضد الكفار الذين هم السلطة والسلطان الذين وافقوا على  
التعذيب ، وأهدار أدمية الإنسان بما لم يحدث في أي دواحة في التعذيب والتعذيب  
والحكام في نذر هؤلاء الشباب ، أن لم يكونوا هم الذين عذبوهم بالمطرق العسائير .  
فهم على الأقل الذين أصدروا القرار ووافقوا على هذا الذي لا يتخيله عقل ولا يقبله  
إنسان .



# الأمر

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الأهرام  
التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٨٦

ثانياً : فتح باب الحوار الحر مع علماء الأمة ممن بذلوا أنفسهم في خدمة الدين ، ودخل من السلطة في توجيه الحوار ، وعلى أن يتم ذلك أمام الناس ، وبذاع هذا الحوار اذاعيا وتليفزيونيا دون تدخل من مقص الرقيب ، أو تدخل المونتاج ، وبعبارة أخرى عن تدخل أخواننا في مباحث أمن الدولة ، أو غيرهم من أجهزة السلطة الرسمية فالفكر لا يحارب إلا بالفكر ، وقد نجحت حوارات كثيرة مع الشباب ، تمت بفعالية ودون تسجيل أو تدخل ، وذلك في داخل السجن ، وشاركت في بعض حواراتها جريدة « الأواء » الإسلامية ، وبعدها تدخلت مباحث أمن الدولة وأحضرت بعض أعضائها ، وفبركت ، بهم لقاءات سجلت تليفزيونيا ، وأذيعت على الرأي العام بعد توضيحها ، وتدخل « المونتاج » ليضم كلمات إلى أخرى لتعطي معنى آخر غير الذي أراده المتحدث مع منع نشر أو عرض كثير من ملاحظات العلماء على أخطاء « السلطة » الأمر الذي أخرج هؤلاء العلماء أمام الرأي العام ، وبذلك تكونت هذه السلطة ، الرافضين لكل أفكار الشباب حتى ولو كانت بعض هذه الأفكار مما يدعو إليه الدين ، وأمرؤا هم بتبليغه ودعوة الناس إليه .

ثالثاً : يجب أن يسمح للشباب بممارسة نشاطاتهم الثقافية والفكرية ، ولا يمنعوا من عقد المحاضرات والندوات ، لأن منعهم يؤدي إلى تمسكهم وتصميمهم على عقد هذه الندوات بالقوة ، ويؤدي بالتالي إلى الصدام مع إخوانهم وأهليهم من ضباط وجنود الشرطة والأمن المركزي ، والمنع متبوع ، كما يقولون . ومادامنا قد فتحننا باب الحوار بين الشباب أو قادة الجماعات وعلماء المسلمين ، فلا شك أن تركهم ، بل تشجيعهم على هذه اللقاءات سيكون في صالحهم وصالح الوطن كله ، وعلى أن تعلم الدولة أن هذا الدين عند الشباب - كما قلنا - هو في صالح الوطن ، وهي فرصة يجب أن يستغلها الحكام لصالح وطنهم ودينهم ، والدول تنفق الملايين من أجل إصلاح الشباب وتربيته التربية الخلقية الصحيحة ، لكن أن ظلت الدولة تخشى التدين والمتدينين ، فأعلم أن العقوبة للمتقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين .

رابعاً : قلنا قبل ذلك أن من أسباب تشدد بعض الشباب في الدين ، وعدم فهمهم لتعاليمه الصحيحة أحجام بعض العلماء عن الاتصال بهؤلاء الشباب ومجالستهم خشية أن يتهموا مثل الشباب وأن تجمع السلطة بينهم في الاتهام والمواخظة . وبالإضافة إلى ذلك ، فإن ضعف مستوى خريجي الأزهر في السنوات الأخيرة ، خاصة الكليات التي تخرج الدعاة هو أيضاً من أسباب فقدان الثقة في العلماء ، وإعتماد الشباب على أنفسهم وقراءة ما يقع تحت أيديهم حتى كتب بعضها فيه فكر متشدد ، وبعضها لا يستوعبون معاني ما فيها من نصوص بسبب جهلهم بهذه الأساليب ، وعدم وجود الأرضية الدينية عندهم قبل قراءتهم لهذه الكتب ، فيضطرون إلى تأويلها وتفسيرها بما يتفق مع أفكارهم وهواهم . وقد يحلو للبعض أن يتفلسف ويكتب ويؤلف حبا في القيادة ورغبة في الزعامة فيصبح بعد ذلك أمير الجماعة معظمهم من الشباب الفاضل الذي يستسلم لتعاليم الزعيم ، وينفذ أوامره وتوجيهاته تنفيذاً أعمى ، حيث يعلمه الخضوع للأمر ، والالتزام بالقرار ، والتسليم بما يقول . ولهذا فإن من الضروري أن تعمل الدولة وبسرعة على تدارك هذا الأمر ، وإعادة النظر فيما يسمى بقانون « تنظيم الأزهر » ، ليعاد النظر في مناهج الدراسة ونظام التعليم في المناهج والجامعات بما يضمن تخريج الدعاة الأكفاء الواعين لدينهم الفاسمين للأساليب ومناهج الدعوة ، وأساليب التأثير والتغيير .





خامساً: يجب ان تهتم الدولة بالدعاة ، كما تهتم بجنود وضباط الجيش والشرطة . فدعاة الأمة هم حراس الشعب كله ، وحماة من الفتن والزيغ والضلال والانحراف . وحاجة الناس اليهم أكثر بكثير من حاجتهم للجيش والشرطة ، فإذا كانت الدولة تهتم اهتماماً كبيراً باختيار وتدريب ضباط الجيش والشرطة والانفاق عليهم ببذخ ، فإن على الدولة ان تستعمل نفس الأسلوب مع الدعاة الذين يجب ان يختاروا اختياراً دقيقاً ، بامتحان قبول توضع له شروط تتناسب مع ما سيؤولون له من أعمال .. وعلى ان يتم تشجيع طلاب الأزهر على الاقبال على هذه المعاهد والكليات المتخصصة التي يجب ان تتبناها الدولة ، وان تتبنى رعاية طلابها ، واعاشتهم طيلة سنوات الدراسة ، كما يحدث في مدارس وكليات الجيش والشرطة . وعلى ان يعينوا بعد تخرجهم بمسرات كبيرة تشجعهم على العمل في هذا المجال والتفرغ له ، وعلى ألا تقل مسراتهم عن مسرات ضباط الشرطة والجيش . وعلى ان يعطوا بعد تسلمهم أعمالهم حصانة كحصانة القضاة ، وان تكون لهم هيئة مستقلة غير خاضعة لسلطات الدولة أو تحكم الرسميين من الدولة فيها ، حتى يكونوا أحراراً من كل قيد ، طلقاء لا يخافون في الحق لومة لائم . يمكنهم أن يواجهوا الحاكم والمحكوم معاً ، وعلى ان يتولى محاسبتهم ومحاكمتهم هيئة من العلماء غير خاضعين أيضاً لسلطات الدولة وذلك ان انصرفوا عن حادة الطريق ، أو ارتكبوا مخالفات دينية أو قانونية .

سادساً: يجب ان تدقق الدولة في اختيار من يتولون المناصب الحساسة خاصة في الصحافة وأجهزة الاعلام المختلفة . ولا تسمح بتولي هذه المناصب لأصحاب الافكار المنحرفة والمعارضة بميولهم للمبادئ التي تتناقض مع الاسلام الصحيح . وإذا كان من حق أصحاب الفكر ان يعرضوا آراءهم وأفكارهم فيما يسمى بالصحف القومية . فلابد ان يسمح في المقابل بالرد على هذه الافكار ولا يمنع كاتب أو مفكر بالرد عليها . خاصة ان كثيراً من هذه الافكار قصد أصحابها بنشرها تشويش الفكر الاسلامي والتشويش على أفكار العامة من المسلمين .

سابعاً: لا يصح أبداً ان تغفل ضرورة الاهتمام بمنهج التربية الدينية في المدارس والجامعات وضرورة تدريس علوم الدين خاصة ما يتعلق بالحلال والحرام ، وهو القدر الذي يجب ان يعرفه كل المسلمين ، حتى لا يقع الشباب بعد ذلك فريسة لأفكار خارجة عن الدين وهو معذور ان اعتنقها لانه لم يدرس أو يتعلم ما يمنعه من الإيمان بغيرها . بالإضافة الى ضرورة تدريس الثقافة الاسلامية بالجامعات دراسة مستوعبة . ولسنا أقل من السعودية ودول الخليج التي تهتم بهذه العلوم اهتماماً كبيراً . بالإضافة الى اهتمامها ببقية العلوم الانسانية الأخرى في كل التخصصات . ولهذا فنحن وحننا وللأسف أصحاب الخمسين جماعة وقيل مائة . أما هم فإنهم جماعة واحدة ولا نجد عندهم ما يدعوا حكوماتهم الى محاربتهم أو الخوف منهم . ولذا كان الاستقرار الذي أدى الى عدم شغل هذه الحكومات بغير ما فيه مصالح الوطن والمواطنين .

وبعد : فقد كنت حريصاً ، والحمد لله ، على أن أكتب هذه الدراسة المختصرة

بعبارة كاملة ، دون تعصب لفكر ، أو رغبة في جرح شعور أحد من الناس سواء كان حاكماً أو محكوماً . وما قصدت بهذا الا النصيح لله ولرسوله ولأئمة المسلمين

وآلهم فاشهد



### الافراج عن ٥٢ طالبا

من المتهمين في أحداث اسيوط  
اسيوط - من حجاج الحسيني : قررت  
محكمة امن الدولة العليا باسيوط امس  
الافراج عن ٥٢ طالبا من المتهمين في  
احداث مسجد ابو بكر الصديق التابع  
للجمعية الشرعية باسيوط التي وقعت  
يوم الجمعة ٢١ اكتوبر الماضي  
صدر الحكم برئاسة المستشار فتحى  
طلبة وعضوية حسن حمزة مهنا ومحمد  
ابو الوفا وامانة سر طلعت عمران



المصدر : المذهر  
التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٨٦

قراءة في الأوراق الخاصة

للمعارض الجديد للأخوان المسلمين

١٣

قال في الشاويش :

بكبرة جلسة .. ان شاء الله إعدام !

## سألني المحقق : ما رأيك في حسن الهضيبى ؟ فقلت : مستشار عظيم .. وهو أكفأ من يصلح أن يكون مرشدا

وهكذا تحمل الإخوان صنوف التعذيب والوان التنكيل وكل ما يندى له جبين الإنسانية في العصر الحديث . بل يلفظه الصمير الإنساني في كل الأزمات لدى كل البيئات والاجتاس والاصقاع . والحق يقال ان الإخوان - وعلى رأسهم فضيلة المرشد المجاهد كانوا يؤذون ما يؤسرون به وقلوبهم عامرة بالإيمان . والسنتهم تلهج باللحمة على معذبهم من الطغاة والظالمين . هذه المسيرة البيضاء عشتها في السجن الحربي لمدة اسبوع من نحوي .



جمال سالم حسين الشافعي انور السادات.

### إلى المحكمة

وفي يوم السبت السابع والعشرين ٢٧ من نوفمبر سنة ١٩٥٤ نادوني بصوت جهودي فأخذ الإخوان في الزنزاعة يطرقون الباب بالقباقب . وبعد لحظة فتج الباب وقال لي السجان : انزل للمحاكمة !  
ومنا استحضروا حلاقا ولبست الطربوش الذي كان قد سحق بأخذية الجنود . وأخذ الشاويش . أمين . يتحدث إلى بأسلوب لم أعهده منه من قبل . فقال لي بهدوء . النهاردة المحاكمة ، امسح الطربوش ونظف هدمك وامسح الجزمة قمسحتها بملايكي لان المتأويل منعت عنا !!  
وفي هذه اللحظة كان قد حضر بعض الاعضاء المكتب وهم : الأستاذ عمر التلمساني ، وفضيلة الشيخ احمد شريت . والأستاذ عبد العزيز عطية ، ووقفوا في شكل طالبين ، ونودي للإمام سر فسرنا .  
وهناك عند ادارة السجن وضع القيد ( الكلايش ) في ايدينا وركبنا السيارة في حراسة مشددة ومعنا من التحديث الى بعضنا البعض الى ان بلغنا إلى مبنى محكمة الشعب .





## قال لي الضابط في التحقيق

# واحد مبسوط زيك وفنى .. ماله ومال الاخوان ؟!

إعداد :

جابر رزق

قلت : عمل كل حال احنا كاخوان  
اسرة واحدة نحمل مشاكلنا في ظل  
قوانيننا . ( وهنا انتهى ما تذكره من  
الحديث )

وقد اوصيت المحامي اثناء مرافعتي  
للدفاع عنى الا يتعرض للجماعة ولا  
للمضيلة المرشد بسوء . ورفض ان تانى  
برامتي بهذه الوسيلة . واشترط المحامي  
على الا اتحدث اثناء المحاكمة بحجة ان  
رئيس المحكمة - رجل عسكري وطبعه  
شديد . فيحسن ان تتركني مع في  
المرافعة فنفذ كل ميثا ما اتفق عليه .  
والمعجب ان المرافعة كانت غير  
موفقة . وقد ذكرت له بعض ما وقع لي  
والاخوان داخل السجن للحرس من  
تعذيب وتنكيل واهانت وامتهان لكرامة  
الانسان فكان ينصت ويستمع وهو في  
ذهول . وكان تعليقه : انكم انتم  
اصحاب دعوة ولا بد ان تعملوا في  
سبيلها كل شيء !

وكنت لاحظ عليه اثناء حديثه معى  
انه في غاية الحذر والخوف وكأنما عيّن  
الرقيب تلاجه وتسجيل عليه . وقال لي  
هامساً : ما حذر قادر يتكلم برة ابدًا .

## خلينا نشوف شغلنا

ثم بعد قليل استدعينا للوقوف امام  
هيئة المحكمة وكانت مشكلة من : السيد

الامور السياسية فهل لها ان تترك هذا  
وتشتغل بالامور الثقافية والدينية ؟

قلت له : ان الاسلام نظام شامل وانه  
يدعو الى تثقيف الشعب وتربية الشباب  
واسداء النصيح للحاكم متى اقتضت  
مصلحة البلاد ذلك تنفيذا لقول الله  
تعالى : . ولتكن منكم امة يدعون الى  
الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن  
المنكر واولئك هم المفلحون . ثم  
سألنى :

ما رأيكم في الاتفاقية ؟

قلت ان الاتفاقية كما قال رئيس  
الحكومة لاتعتبر نجاحا كاملا وانها بداية  
حسنة . ويجب ان تكمل حتى يجىء  
الاستقلال كاملا غير منقوص . وان  
معارضة الاخوان للاتفاقية نقوى من  
مركز المفارض المصرى . وبذلك يمكن  
ان يأخذ من المستعمر اكبر قدر ممكن  
لمصلحة البلاد . وبالفعل رأينا بعد ظهور  
معارضتنا للاتفاقية ان تغيرت بعض  
بنودها الى نحو افضل . ثم سألنى :  
ما رأيكم في ضم المصلولين من  
الجماعة ؟

وهناك استقبلنا المصورون وادخلنا  
حجرة خاصة . وفزعت الكلابشات من  
ايدينا وجلس كل واحد منا على كرسى  
منفرد في ركن من الحجرة والحرس  
يحوطنا من كل جانب .

## جلسة مع الدفاع

وبعد هنيهة استدعينا للوقوف امام  
المحكمة . وكان قد استدعانى الاستاذ  
حسين ابوزيد المحامى الذى كان  
يشغل منصب وزير المواصلات في عهد  
الحركة قبل المحاكمة . وقد حضر معى  
للدفاع عنى . فجلست معى في حجرة  
خاصة وقال : ازى الحال ياسيد ابو  
النصر ؟

قلت له : الحمد لله . فقدم الى صورة  
من اصل الحديث الذى دار بينى وبين  
مندوب جريدة الاهرام الاستاذ محمد  
الليثى . يوم ٢٤ من اكتوبر سنة  
١٩٥٤ م اى قبل حادث المنشية  
ببومين . وكان موقفا عليه من المندوب .  
فقال المحامى : هذا حديث عظيم ويثبت  
انك لم تشترك في الحادث . وكان خلاصة  
هذا الحديث :

ابتدىء بسؤال من مندوب الاهرام :  
- نرى ان جماعة الاخوان المسلمين  
في الفترة الاخيرة قد اغرقت نفسها في



حسين ؟ !! خلينا نشوف شغلنا ياسي  
حسين .. فامتقع وجه الاستاذ حسين  
ابو زيد المحامي واربتك وأخذ يتراجع  
ويقول .. لا يافندم .. احنا نفتدى  
الثورة .. احنا بنعمل من أجل الثورة ..  
احنا مستعدين نخدم الثورة .. حاضر  
يا فندم .. حاضر يافندم ، وكان عندما  
سمع جمال سالم عبارة اننا نسدي  
النصح للحاكم متى اقتضت مصلحة  
البلاد ذلك - كما جاء في الحديث صباح  
في ثورة : ده ينصح الحكومة !! ده فلاح  
يقتل جاره عشان كوز ذرة - فسكت  
المحامي ولم يرد .

وانتهت المحاكمة وحدد يوم السبت  
التالي الموافق ٤ من ديسمبر سنة ١٩٥٤  
للتلحق بالحكم ثم رجعنا الى جبهتهم  
العذاب - حيث عدنا ادراجنا الى  
السجن الحربي .

#### فين الواد محمد ؟ !

وفي مساء يوم الجمعة الثالث من  
ديسمبر سنة ١٩٥٤ - اي قبل جلسة  
سماع الحكم بيوم استدعاني الشاويش  
( امين ) بالمناداة بصوت عال اشتهر  
به : فين الواد محمد حامد ابو الزمر ،  
وكبرها مرتين او ثلاثة .. رد يابن ...  
خبط على باب الزنزانة يابن .. فما كان  
من الاخوان الذين معي في الزنزانة الا  
ان انهالوا على باب الزنزانة بالقباقيب  
بشدة اشارة الى انني موجود في هذه  
الزنزانة ، وبعد لحظات جاء السجنان  
وقال : هنا الولد ؟ .. قالوا : ايوه  
يا فندم ، فوقفت ، قال : اعمل التحية  
يابن ... ، فعملت التحية ، ثم قال :  
انزل قوام على تحت وشيعني بالكراييج  
تلاحقني من خلفي ، يلهب بها جسدي  
ايضا هبطت لمكنت عبتا أحاول تنسدي

جمال سالم - رئيسا ،  
- السيد محمد انور السادات - عضو  
اليمين ،  
- السيد حسين الشافعي - عضو  
اليسار

فاخذنا رجال البوليس الحربي  
وادخلونا قاعة المحكمة ، وكانت القاعة  
شاغرة تماما الا من بعض الاشخاص  
لعلهم كانوا من ضباط المخابرات ،  
وبعض مراسلي الصحف والمصورين .  
وجلسنا والاستاذ حسين ابو زيد  
المحامي في الصف الاول ، وكان  
بجوارى الاستاذ عبدالعزيز عطية ، وفي  
الجانب الاخر في نفس الصف المرحوم  
الشيخ احمد شريت والاستاذ عمر  
التلمساني ، وبعدما اخذت لنا صور  
مختلفة دخلت هيئة المحكمة لموقف  
الجميع ، وبعد الجلوس افتتح الجلسة  
جمال سالم رئيس المحكمة ، ونودي على  
اسمي فوقفت ، فسألني :

- هل انت مذنب ؟ فاجبت : غير  
مذنب .

فوقف الاستاذ حسين ابو زيد  
المحامي وقال : انا حاضر معه ، وترافع  
عني وقال : ان موكل رحل مزارع ووقته  
كله مشغول بالزراعة وغير مشغول  
بالامور السياسية ، وهنا قدم صورة من  
الحديث الذي كان قد دار بيني وبين  
مندوب الاهرام يوم : ٢٤ من اكتوبر  
سنة ١٩٥٤ اتي قبل حادث المنشية  
بيومين ، وكان المحامي يريد بذلك ان  
يثبت للمحكمة اني لم اكن مناهضة  
للحكومة حتى اخر لحظة ، وكان هدف  
التفاهم والتعاون مع الحكومة في سبيل  
مصلحة البلاد .

فقال رئيس المحكمة : طيب نقرأ  
الحديث الذي ادلى به لمندوب الاهرام  
علشان نعرف اذا كان رجل سياسي ويفهم  
في السياسة ام لا ، واخذ نص الحديث  
عضو اليسار السيد حسين الشافعي ،  
وبدا يقرأ بصوت مرتفع ، وبعد قراءته :  
قال جمال سالم - رئيس المحكمة -  
للمحامي ده راجل مش سياسي ياسي

بعد ان صدرت ضدنا  
الاحكام قال لنا أحد

السجانين :

#### في السجن الحربي

امرنا الشاويش

بالوضوء

قبل قضاء

الحاجة !!

مبروك عليكم طرة ..

هناك لوكاندة بالنسبة لعندنا !!



الغرض منه اقناعي العدول عن تمسكنا  
وارتباطنا بالجماعة وفضيلة مرشدها ،  
توطئة لاختلاء سبيل والافراج عنى ،  
وكانت هذه هى المحاولة الاخيرة  
لاقناعى . وبعد الانتهاء من اجراء هذا  
التحقيق القصير نادى المحقق على  
الشاويش امين قائلا له : خذوه ...  
فهممت انهم سيضربوننى ، لكن  
الشاويش امين سحبنى الى خارج  
الحجرة حيث كان منشغلا بضرب اخ  
اخر منشغلا بذلك ، فضربنى بكرايح على

ظهرى وقال : على فوق يابن ...  
وكان لا يسمع لنا بدخول دورة المياه  
الامرة واحدة كل ثمان واربعين ساعة  
بشرط الا يزيد مكث الفرد عن دة يقة  
واحدة في التبرز والا فتح عليه الباب  
وانهالت عليه الكرايح .

### الوضوء قبل الخلاء !

وبمناسبة الكلام عن الصلاة في  
السجن تحضرني نادرة : اننى و الاخوان  
خرجنا ذات مرة في موعدنا إلى دورة  
المياه ، وعندما هممت بالدخول الى  
المرحاض كما هى العادة صرخ  
الشاويش قائلا : توضحا اولاً .. فحاولت  
ان افهمه السنة المتبعة انابى ان  
يستجيب وقال : انت خاتعلمانى السدين  
ياخاين الوطنية .. فحاولت عبثاً ان اقنعه  
فرفض الا ان انفذ امره وتوضأت ثم  
دخلت المرحاض وفي داخل المرحاض  
بعد ان قضيت حاجتى توضأت من  
الصنبور الذى بداخله .

بعض لهيبها متخطيا درجات السلم ..  
هكذا الى ان بلغت الدور الارضى ولا اكاد  
التقط انفاسى بل اكاد اهوى من الاعياء .  
اذ كان الالم يشتعل في كل جسدى ، ثم  
استقبلنى الشاويش ( امين ) .. انت  
الولد اللى بنادى عليه ؟ قلت : نعم .  
قال : مطلوب للتحقيق ، بكره جلستك .  
ان شاء الله اعدام ، وانها على ضربا  
وادخلونى حجرة بها شخص لابس مدنى  
واخر لابس عسكري ( ضابط ) فسألنى  
الضابط :

اسمك .. وسنك .. ومهنتك ..  
وبلدك ؟ فاجبته .  
ثم سألنى :  
انت عندك عربات ملاكى ارقام كذا ..  
وكذا .. قلت نعم .  
ثم سألنى  
انت عندك اطيان كيت وكيت ؟ قلت  
نعم .  
ثم سألنى :

انت عضو في مكتب الارشاد ؟ قلت  
نعم .  
ثم عقب قائلا : واحد مبسوط زيك  
غنى وثرى ماله ومال الاخوان !  
ثم سألنى  
ايه رأيك في حسن الهضيبى ؟  
قلت مستشار عظيم ، فرد قائلا :  
يصلح ان يكون مرشدا ؟  
قلت : اكفاً واحد يصلح ان يكون على  
رأس الجماعة .

قال : ياسلام .. اكتب الكلام ده !  
قلت : هذا رأيى فلاخظت ان وجهه  
اصفر واذنيه احمرت وعينيه زاغتا  
وقال : ياسلام .. ده انت صادق قوى ..  
الصدق طالع من عنك .. ببقى حسن  
الهضيبى اللى حاول قتل رئيس الحكومة  
يصلح ان يكون مرشدا ؟  
قلت : محصلش .. قال : ياسلام ..  
ياسلام .. ياسلام .. بكره حاشوف ..  
بكره حاشوف .. مادام حسن الهضيبى  
ينفع مرشد بكره حاشوف .. ( وهو  
يشير بذلك الى جلسة باكر السبت ٤ من  
ديسمبر سنة ١٩٥٤ حيث النطق  
بالحكم .

### الهدف من التحقيق

وكان التحقيق معى مرة ثانية بغد  
وقوى امام المحكمة في جلسة ٢٧ من  
نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، وحضور الاستاذ  
حسين ابو زيد المحامى معى ، كان





المصدر : الأهرام  
التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٨٦

## إخلاء سبيل ٣٢ طالبا

### في أحداث الحرم الجامعي بأسبوط

قررت محكمة أمن الدولة طوارئ بأسبوط أمس إخلاء سبيل ٣٢ طالبا من الجماعات الإسلامية بضمن محال إقامتهم . وكان قد ألقى القبض على ٤٢ طالبا عقب أحداث أكتوبر الماضي عندما وقعت المصادمات بين الحرس الجامعي والطلبة . بسبب منع دخول الطالبات المنقيات حرم الجامعة . وكانت المحكمة برئاسة المستشار أحمد محمد بكار وعضوية حسن شلقامي ومحمد نبوي وأمانة سر موديس نصر قد نظرت يوم الأربعاء الماضي التظلم في أمر حبس الطلبة المتهمين واستمعت إلى الدفاع عنهم وأمس أصدرت قرارها المتقدم بإخلاء سبيلهم .. وكانت النيابة قد ألحقت من قبل عن ١٠ طلاب .



# ملائمة للنشاط السياسي وحامضة اسبوط خلقت ظروفا لإحزاب بين المحرمان والجماعات في الصعيد

اسبوط مدينة ككل مدن مصر الكبيرة مبانها لا تتخطى الأربعين درجة مئوية في أكثر أشهر السنة يمكن أن تكون سببا آخر في تفسير الطابع الحار الذي يتميز به أهل الصعيد المصري بشكل عام. ويمكن أن تفسر سمة الحدة والتشدد في الجماعات الاصولية و الصعيد عما هي غشه في القاهرة. ومن المتعارف عنه و الأوساط الصحفية المصرية، وحتى الخارجية، أن الصعيد وأسيوط عن وجه الخصوص. أصبحت تنشر ما منش يعلق عليه «دولة الجماعات الاصولية». وسنستعرض الأوساط في ذلك على ما تتداوله وسائل «الإعلام عن» الجماعات داخل اسبوط داخل جامعتها. وهناك انشاء لا يخفى المسؤولين المصريين - أن «دولة» داخل الدولة، تقوم في صعيد مصر. وقد سبق وأكد المصادر الرسمية المصرية تخوفها من هذا الوضع. وتزداد اصوات داخل الاحزاب الأمنية تطالب بتوجيه ضربة إلى هذا التفسير لكن خروجا عديدة اقتصادية وسياسية يعتقد انها سحر بين النظام وبين توجيه هذه الضربة وليس من فسير

مثلما يتصل اسم مدينة اسبوط. عاصمة الصعيد المصري، باسم الجماعات الاصولية، كذلك يتصل اسم جامعتها باسم أكثر تنظيمات هذه الجماعات نشاطا وحركة وحرية في مصر كلها. والواقع ان تاريخ اسبوط وجامعتها في العنف السياسي مثير لشبهة أي صحافي للتحقيق فيه. ومثير لشبهة أي قارئ للاطلاع عليه. وليس من المبالغة القول ان اسبوط احتلت مكانا مميزا وسط الأحداث السياسية المصرية في السنوات الخمس الأخيرة، وبالتحديد منذ اغتيال الرئيس أنور السادات في أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨١.

ولا تبعد المسافة بين اسبوط والقاهرة أكثر من ست ساعات، غير ان المسافة السياسية بين ما يحدث في اسبوط وما يحدث في نواحي مصر الأخرى هي أطول من ذلك بكثير. والزيارة التي قاد بها الزميل عبد اللطيف المناوي إلى اسبوط كانت مناسبة للتعرف إلى ما يجري فيها ومحاولة لتقصير هذه المسافة بأكبر قدر ممكن.



والسلطة تصنف التيار الاسلامي كتيار خارج عن الشرعية وكعناصر غير محددة سواء كانوا اخوانا او جماعات نحن لا توجد بيننا وبين الاخوان خلافات اساسية في مسائل الاعتقاد والاصول والفهم السياسي وتشخيص الوضع. وامكانات الحركة والاتصال بين الجماعتين كبيرة، لذا تتعامل الحكومة مع التيارين على انهما في سلة واحدة خارج اطار السلطة. وان كانت تهادن جماعة على حساب الاخرى فذلك عائد لعدم قدرتها على مواجهة جميعا مرة واحدة. ولا ينبغي لنا ان ننخدع تحت شعارات الاخوان. ويتحدى اسامة رشدي ان يثبت الاخرون صدق ما يدعونه ضد الجماعات الاصولية من انها تستخدم العنف، ويعيد ذلك الى «الحاقدين» الذين كانت لهم السطوة قبل عودة الجماعة الى الساحة، والذين يضيرهم ان يسحب التيار الاسلامي البساط من تحت اقدامهم.

### بين الاخوان والجماعات

وعندما سألت «المجلة» «قائد» جماعة اسبوط - الذي يعتبر جهاز الامن ان اختياره كواجهة اعلامية للجماعة هو اختيار ذكي - عن سبب قوة الجماعة في اسبوط، ابتسم وقال: «هذا السؤال وجهه الي الكثير من الصحافيين الاجانب - من امريكيين وفرنسيين - وحتى من الصحافيين المصريين. وانا اعتقد ان ما اعطى اسبوط هذه الصورة المتميزة عن بقية المحافظات هو الاحداث التي وقعت فيها بعد اغتيال السادات. وهي تعد سابقة لم تحدث من قبل في مواجهة مع السلطة. اما لماذا يحدث كل هذا في اسبوط؟ فالجواب ان الاخوان المسلمين استطاعوا ان يسيطروا على بعض الجماعات في القاهرة والاسكندرية ولكن في الصعيد عموما ليس لهم دور مؤثر ولم يستطيعوا احتواء الجماعات. وهذا لا يعني اننا لا نملك قوة في شمال مصر، بل على العكس نحن منتشرون في كل مكان. والاخوان عندما خلت لهم الساحة في فترة القبض علينا ومحاكمتنا لم يقوموا بنشاط كبير بل كانت هناك حالة ركود، ولكننا بدأنا عملا اسلاميا نشطا عقب خروجنا من السجن وبدأنا نملا الساحة».

ويقول الكاتب الاسلامي المعروف فهمي هويدي في شرح ظروف انتشار الجماعات الاصولية في محافظات الصعيد: «ان لانتشار الجامعات بكتاباتها المختلفة دوره المهم سواء في تجمع اعداد ضخمة من الشباب في المدينة الجامعية (سبعة الاف في اسبوط وحدها)، وهؤلاء على استعداد لتلقي مختلف الافكار اذ انهم ليسوا محصنين ضد اي فكر وليسوا مسلحين بأي فكر».

وربما كانت لاسبوط بعض الخصوصية، من حيث انها كانت الاسبق الى دخول عصر الجامعات الاقليمية (انشئت جامعتها سنة ١٩٥٧) ولاسباب تاريخية عديدة لم يكن للمسلمين في اسبوط قاعدة حضور قوي مهني واقتصادي. وبوجود الجامعة فان اغلبية المسلمين الفقيرة استطاعت ان تلحق ابناءها بالتعليم الجامعي ببسر لم يتوفر في الماضي الامر الذي استهم مع الوقت في حدوث تغييرات مهمة في تركيبة الشقة الوسطى حيث سعى المسلمون لاثبات حضورهم في الحالات التي غابوا عنها. هذا الحضور الاسلامي المستند في الميادين الثقافية

الصدفة في رأي كثيرين من المراقبين ان يعين اللواء زكي بدر محافظ مدينة اسبوط سابقا وزيرا للداخلية. وكان اللواء بدر قد رافق نشاط هذه الجماعات وتطورها. وهو يقول: «ان هذه العناصر المتطرفة تستتر باسم الدين وتتاجر به وتزايد عليه. وهي تتجاوز نطاق العمل السري لتظهر في دور العلم واماكن العبادة وفي مختلف انحاء الشارع المصري، في محاولة لاثبات وجودها واستكشاف قدرتها على تحدي النظام ومواجهته من خلال الدخول في صدامات مع رجال الامن».

### لماذا اسبوط؟

وقد يكون من ابرز التساؤلات التي يطرحها المرء في هذا المجال: لماذا اسبوط بالذات، ولماذا جامعتها، ينمو فيها هذا التيار بوضوح وبحدة حتى يصل الى درجة العنف؟ يفسر الدكتور محمد حبيب رئيس نادي اعضاء هيئة التدريس، الذي يمثل تيار الاخوان المسلمين وكان فوزه برئاسة النادي مؤشرا لتصاعد حركة تيار الاسلام السياسي في الصعيد، هذه الظاهرة ويعيدها الى سببين. الاول حمية الشباب وحماسهم وتفاعلهم مع الاستفزاز الاعلامي المستمر لهم وطبيعة الصعيد الحارة. ويؤكد انه رغم ان الجماعات الاصولية تملك صوتا عاليا داخل الصعيد الا انها لا تشكل بين التيار الاسلامي سوى حوالي ٢٠ الى ٤٠ بالمئة. وهو يعتبر هذه الجماعات امتدادا طبيعيا للاخوان المسلمين، وانهم عائدون الى صفوف الاخوان بشكل مؤكد رغم الاختلاف والخلاف المعلن من قبلهم مع الاخوان. ويدلل على ذلك بأن اغلب من تخرج من اعضاء الجماعات قد انضوى تحت لواء الاخوان. ويؤكد الدكتور حبيب انه في القاهرة حيث الطبيعة اقل قسوة وطبائع الناس اكثر ميلا للهدوء والتروي، فان الاخوان لهم فيها السطوة، اما الصعيد فطبيعته الحارة تساعد على وجود قوة اكبر للجماعات الاصولية.

ويواصل الدكتور محمد حبيب حديثه عن الفوارق بين الاخوان والجماعات فيقول ان التواجد «الاخواني» في اسبوط مؤثر وفعال ولكن صوته ليس عاليا. فالاخوان على سبيل المثال لديهم اربع مدارس خاصة بالاطفال لتنشئتهم نشأة اسلامية، اما الجماعات الاصولية فهم شباب يتحمس ويريد ان يجني ثمرة جهده بسرعة. والتصور السائد ان الجماعات سرعان ما تنطفئ بعد مدة عندما يبلغ الشباب مرحلة الاتزان والحكمة والنظرة المتعمقة للامور.

النزاع او التنازع بين الاخوان والجماعات قائم في الصعيد، ونشأت خلافات بين شباب الجماعتين داخل الجامعة، لأن الاخوان كانوا يوقعون منشوراتهم باسم الجماعة الاسلامية، وقد وصل الصدام بينهم الى حد الاتهامات المتبادلة. وعندما سألت «المجلة» «قائد» جماعة اسبوط اسامة رشدي وهو طالب نهائي صيدلة، وقد قضى في السجن نحو اربعة اعوام، عن علاقتهم بالاخوان قال: «ان الاخوان همزوا داخليا وتراجعوا فبدأوا يتقربون الى السلطة ويهادونها بمعادتنا. وهم مخطئون لو ظنوا ان السلطة يمكن ان تعطي الامان للتيار الاسلامي فالسادات عندما وجهه ضربته وجهها الى الحميم».





المصدر : المحلة  
التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٨٦

هؤلاء بالولاء الكامل والطاعة لمن اعلى منهم الا في المعصية. وتتسم العلاقة التنظيمية بين هؤلاء واولئك بالحديدية والصرامة. والصفة الغالبة لهم هي تواضع مستواهم الفكري مقارنة بمن اعلى منهم وغياب الرؤية السياسية الواضحة لديهم واتسام تصرفاتهم وردود افعالهم بالانفعالية.

المستوى الثالث ويمكن وصف من فيه بالمستهدفين. وهم اولئك الصبية والشباب الذين يتم ربطهم بالجماعة رئيس نادي من خلال معسكرات وأنشطة اجتماعية بهدف اعدادهم أعضاء هيئة وتنشئتهم نشأة تتفق مع اتجاه الجماعة. ويتم تنشئتهم التدرج على أساس الطاعة لقيادتهم والالمام بعلوم الدين في اسبوط. وتبصيرهم بما يحيط بالمجتمع القائم من مفاصل. المستوى الرابع هو الجماهير المتعاطفة معهم. ولا يمكن اعتبارهم أعضاء منظمة داخل الجماعة. ولكن الجماعة الاسلامية تنجح في تحريكهم بعض الاحيان عندما تخاطب فيهم الجانب الديني، وهو الجانب الجوانب تجاوبا للتأثير في الشعب المصري.



#### «نرفض الديموقراطية»

والاجتماعية والاقتصادية اقترن بمشاعر اسلامية متسامية اعتبرت طرفا مؤتيا لنشاطات الجماعات الاصولية التي وجدت في الذينة الجامعية المكتظة بالآلاف الطلاب القادمين من ريف الصعيد تربة مؤتية وخصبة اليها. وتعمل في اطار هذه الشرعية في بعض الاحيان لبث تعاليمها.

#### الهيكل التنظيمي للجامعة

واللاحظة التي خرجت بها المحلة، من اللقاءات مع عدد من أعضاء الجماعة عن مختلف مستوياتهم هي ان الهيكل التنظيمي للجماعة يعتمد على عناصر اساسية. مجموعة قيادية ومخفضة تمت عبر محافظات ومدن مصر وتتسم هذه المجموعة بقدرة عالية التنظيمية وتصوراتها الفكرية الواضحة وتحديد واضح للاهداف والوسائل وهذه المجموعة تشكل رأس هرم وهي في مجموع عددها قد لا تتجاوز مئات قليلة يمثلون «الصف الثاني» في تنظيم الجهاد. واغلب هؤلاء صديقات احكام بشرتهم في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٤. وقد عرفت الصف الاول داخل السجون في اعقاب صدور احكام بدمائهم.

والمستوى الثاني داخل الجماعة هو من يمكن ان يصطلح على تسميتهم «المساعدون» وهم الجيل الجديد داخل الجماعة وتعتقد الجهات الامنية في وزارة الداخلية المصرية ان عددهم لا يتجاوز هو الآخر عدة مئات ويدين

وفي طريق العودة تردد السؤال الذي بدأ مع قائد اسبوط حول عمليات حرق نوادي «الفيديو» وبعض الاماكن العامة وهل هم مسؤولون عنها؟ فأجاب «نحن نرى انها مال مهدور، اي انه مرصود للفساد، ولذلك فهي اموال غير محترمة ولذلك ينبغي ان نوقف ضررها. حتى لو تعارض ذلك مع القانون»  
حتى لو تعارض ذلك مع القوانين والنظم الموجودة في المجتمع



## الآخوان المسلمون يوفقون بين رئيس حزب الأحرار ونائبه ولكنهم يعتذرون عن عدم الانضمام إلى الحزب

في سلسلة من التطورات المفاجئة والتي لا تخلو من دلالات سياسية واضحة تراجع الشيخ صلاح أبو اسماعيل - نائب رئيس حزب الأحرار - عن استقالته التي كان قد تقدم بها احتجاجاً على قبول رئيس الحزب للتعيين في مجلس الشورى خلافاً لوعوده وتصريحاته المعلنة .

فقط - بعدم دخولها في أي حزب سياسي مطلقاً والسعي إلى تكوين حزب سياسي مستقل .

وعلى الرغم من أن نائب رئيس حزب الأحرار لم يحضر اجتماع الأمانة العامة الذي عقد يوم الأربعاء الماضي والذي كان من المفترض أن يشارك فيه إلا أن رئيس الحزب رفض مناقشة موضوع استقالته كما رفض إدراج ذلك في جدول أعمال الاجتماع قائلاً : أنه بانتظار أن يتلقى من نائبه ما يفيد عدوله عن الاستقالة التي تقدم بها .

وقد عاد صلاح أبو اسماعيل فعلاً إلى حزب الأحرار يوم الأحد الماضي وعاد يمارس مهامه من جديد ابتداءً من اليوم التالي .

ول تصريحات للأهرام الدولي قال صلاح أبو اسماعيل أنه تراجع عن استقالته لأنه يهدف إلى تطبيق الشريعة الإسلامية وأنه لا يمكن تحقيق هذا الهدف إلا من خلال حزب سياسي .

الاجتماع قد ضم اقطاب جماعة الإخوان المسلمين وعلى رأسهم المرشد العام الجديد الشيخ محمد حامد أبو النصر .

وكان صلاح أبو اسماعيل قد طلب من الجماعة أن تنضم إلى حزب الأحرار في مقابل العدول عن الاستقالة ولكن الجماعة اعتذرت بأنها أصدرت قراراً بواسطة مكتب الإرشاد - قبل أسبوعين

وكان مكتب الإرشاد وهو أعلى سلطة تنفيذية في جماعة الإخوان المسلمين قد عقد اجتماعاً للمصالحة بين رئيس حزب الأحرار ونائبه وهي المصالحة التي تمت بالفعل وتضمنت توجيه الانتقادات للشيخ صلاح الذي رأى أعضاء مكتب الإرشاد أنه كان من الواجب عليه أن يخضع لرأي الأغلبية التي وافقت رئيس الحزب على قبول التعيين . وكان



## التنظيمات الدينية وتحديات بناء مصر

حدث في تجارب أخرى ومنها من يحدّد البدء بتنفيذ القوانين الوضعية مما قد يكون مخالفا للشرائع، ومنها من يرى أن الشرائع ليست نظاما قانونيا بل هي مجموعة مبادئ أخلاقية استرشادية يلتزم منها بما يتوافق مع المكان والزمان.

تشغلنا وسائل الإعلام يوميا بمجموعة من الآراء النظرية المتباينة حول تطبيق الشريعة الإسلامية منها ما يلزم بالتطبيق الفوري لما أنزل الله في كتابه العزيز وما سنه الرسول صلى الله عليه وسلم ومنها ما يرى ضرورة التمهّل والدراسة لتلافي عشوائية التطبيق كما

بقلم :

مخلص قطب

المستشار بوزارة الخارجية

الدينية الم يكونوا مسلمين حقيقيين وينقصهم التدين، لأن هذه التنظيمات لم تكن في ذلك الوقت وسيطاً بينهم وبين ربهم ولحق بالتالي اسعد حظا وأكثر إسلاماً لأن الانضمام إليها متاح في زماننا هذا.

ومن المفروض أن هذه التساؤلات وما سبقها من آراء لا تقلقنا ولا تخيلنا استناداً إلى أننا شعباً يعي بالخطورة ميراثه الديني بكل جلاله، وما ينطوي عليه من سماحة وتكوى وبها يملئ عليه من قيم سامية وسلوكيات تغلف مظاهر حياته وتؤكد فيه أيضاً قيم العمل والتماسك بدون أي وسيط.

وبالرغم من وعينا التام بذلك وجدنا أنفسنا في خضم حوار كحوار الصم محاصرين بالحيرة والشك متسائلين حتى حول أبسط مظاهر العبادة التي تعلمناها وعشناها أطفالاً وشباباً وشيوخاً

فهل لزاماً علينا مثلاً أن تكون صلاتنا بجلاباب أبيض وغطاء رأس، وهل اللحية واجبة وقص الشارب ضرورة؟ وهل ضم الأثرع على

الصدر من تمام الصلاة؟ إلى آخر هذه التساؤلات التي تحاصرنا وتجعلنا نتساءل هل من جديد جد واستحدث، وطور هذه الأمور.. أننا حقاً في مأزق!

وأراء أخرى كثيرة كلها مدعومة بالحجج والاسانيد حتى أن طرفي النقابض يمكنهما الاعتداد بما جاء بالقرآن الكريم.

وأصبحت الساحة المصرية تعيش هذا الحوار، وهو علامة صعبة، طالما أن الحجة تقارع الحجة، والرأي يحاور الرأي إلا أننا بدأنا نلاحظ غير ذلك في أحيان كثيرة وبدأنا نتجنب إلى تفصيلات شتى وشكليات تبعدنا عن جوهر القضية وأصبحنا نلقي بما يحدث حولنا ونسأل النفس عن أباينا وأجداننا (المسلمين) الذين لم يشهدوا ظهور التنظيمات السياسية





بجسد المازي والقنا الذي نعيشه  
ولمبه تحللت قيم كثيرة حتى أننا نرى  
أن مفهومنا خاطئاً للثروة فرض نلمسه ،  
وأصبحت معه النقود قيمة في حد  
ذاتها تبرر وسيلة الحصول عليها  
بدون ربط لمصالح وطن أو شعب  
وتأكدت معها الأفضلية لتدوير رأس  
المال في تجارة ملع استهلاكية بعيدا  
عن الاستثمار ، لانتزاع ارض زراعية  
جديدة من جوف الصحراء ،

والأفضلية أيضا عن دعم صناعة  
انتاجية تساهم بتحقيق رفاهيتها .  
وأصبح الفنى مقرونا بعدد مرات  
الحج تأكيداً لمهابة اجتماعية ومقرونا  
بالقامة العمارات الفاخرة المجزية  
لاصحابها طالما بها مسجد يحلق  
المنزلة الاممية والتهرب القانوني من  
ضرائب ومستحقات شعب دولة  
وأصبحت دعوة التبرع لمسجد الفضل  
منها عند الله من التبرع لبناء سكن  
ياوى امره مشرده يأكلها الجوع  
وتأكدت لدينا شكلية ومظهرية الدين  
أكثر من جوهره .

كل ذلك يتم في اطار دعاوى  
مستمرة لتطريف وتشرثم هنا وهناك  
لهل نكف مكتوفي الايدي ازام ما نراه  
من سلبيات ؟ وهل لم نحن الوقت  
لنفكر مما نحن فيه ، ونخطى كل ذلك  
ونعمل للتكاتف والتكافل الحقيقي ؟

فلنبدا من الان ، ونطرح معا  
عدة مجالات يمكننا جميعا - انباء  
مصر كلهم - ان نساهم من  
خلالها ذاتنا لبناء مجتمعنا  
ولصالح شعبنا ونكون جنودين  
بمصر النهضة والتقدم والعزة  
والسلام ، والامان والخير ،  
ونعتبرها التحدى السواجب  
مواجهته

#### ■ التحدى الاول :

مشكلة النظافة على المستوى  
الخاص العام والتي لاخلاف حولها ايا  
كانت اتجاهاتنا وعقيدتنا باعتبار ان  
النظافة قيمة في حد ذاتها يجب ان  
تشكل اسما ثابتا في سلوكنا لعبادتنا  
وبالرغم من ذلك فاننا نصدم بكم  
القدارة حولنا والذي نكف معه  
مشلولين بل ومتعاشين !!  
لهل قبل التحدى ولعد لحملة



قومية للنظافة لا تنكل كاهل حكومة  
بها، ونشارك فيها (جميعا) ونكون  
في ملائمتها ونعاني متاعبها

#### ■ التحدي الثاني :

هناك أيضا مشكلة نقص الغذاء  
للمصريين فإين نحن جميعا منها،  
وهل يصح أن يعتمد بلد إسلامي على  
استيراد ٧٠٪ من مأكله اليومية ونلجأ  
نحن في تجارة هذا الغذاء المستورد  
ربح من أموال من اتهمونا عليها  
لنحقق ربحا سريعا على حساب  
اقتصادنا القومي، فهل يصح ذلك  
ولدينا مكونات والانتاج الزراعي  
وامكانيات الاكتفاء الذاتي.

إن ما ينقصنا هو الإرادة وتغليب  
العام على الخاص وتوظيف الطاقات  
وتوجيهها الوجهة السليمة، فلدينا

الشباب وتوجد المخدرات فإن كنا  
نخشى الله فعلا ونعمل لمستقبلنا  
ونعترف بداية أن المجهود والمطلوب  
ضخم فعلى أن نركد فينا قيمة العمل  
كأحد قيم ديننا الحنيف.

#### ■ التحدي الثالث :

هناك أيضا مشكلة الإسكان، فهذلا  
من الاتجاه إلى الاستثمار الربحي في  
الإسكان الفاخر لماذا لا نتجه به مع  
المخدرات التي تتجمع لدينا لتخلق لكل  
شاب شقة تأويه هو وزوجته ونوفر  
مناخا صالحا يتلق مع الشرائع وبيعنا  
عن المعاصي والتدهور الخلقي  
والاجتماعي

فهل فكرنا موضوعا في حجم هذه  
المشكلة في سبل تأمين مستقبل  
أولادنا وبناتنا للأخلاق وتأكيدا لما  
يطلبنا به ديننا..

#### ■ التحدي الرابع :

وهناك قبل كل ذلك أيضا مشكلة  
أمية تمسك بنا جميعا بتداعياتها  
السلبية، أصبح أن يكون بلد من أمة

بمحمد (صلى الله عليه وسلم) أكثرية  
من الأميين وقرأنا أول من يحض  
على القراءة والتعليم والعلم، لماذا  
انجزنا في هذا المجال؟

وطبقي هناك مشاكل أخرى كثيرة،  
وقضايا أخرى مطلوب مواجهتها  
الكثير وذلك أن خلصت النوايا، فلتذهب

مصر هبة رجل واحد، ونهب من  
غفلتنا حيث لن يرفع أمجاد ماض  
وأوهام حاضر وأحلام مستقبل أن  
دهمتنا غزوة قائمة ومتربصة بنا أكثر  
ذكاء مما سبقتها وأكثر فتكا وشراسة  
وتنتظرونا نسلط بالفعالنا..



المصدر : الرئاس  
التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٨٦

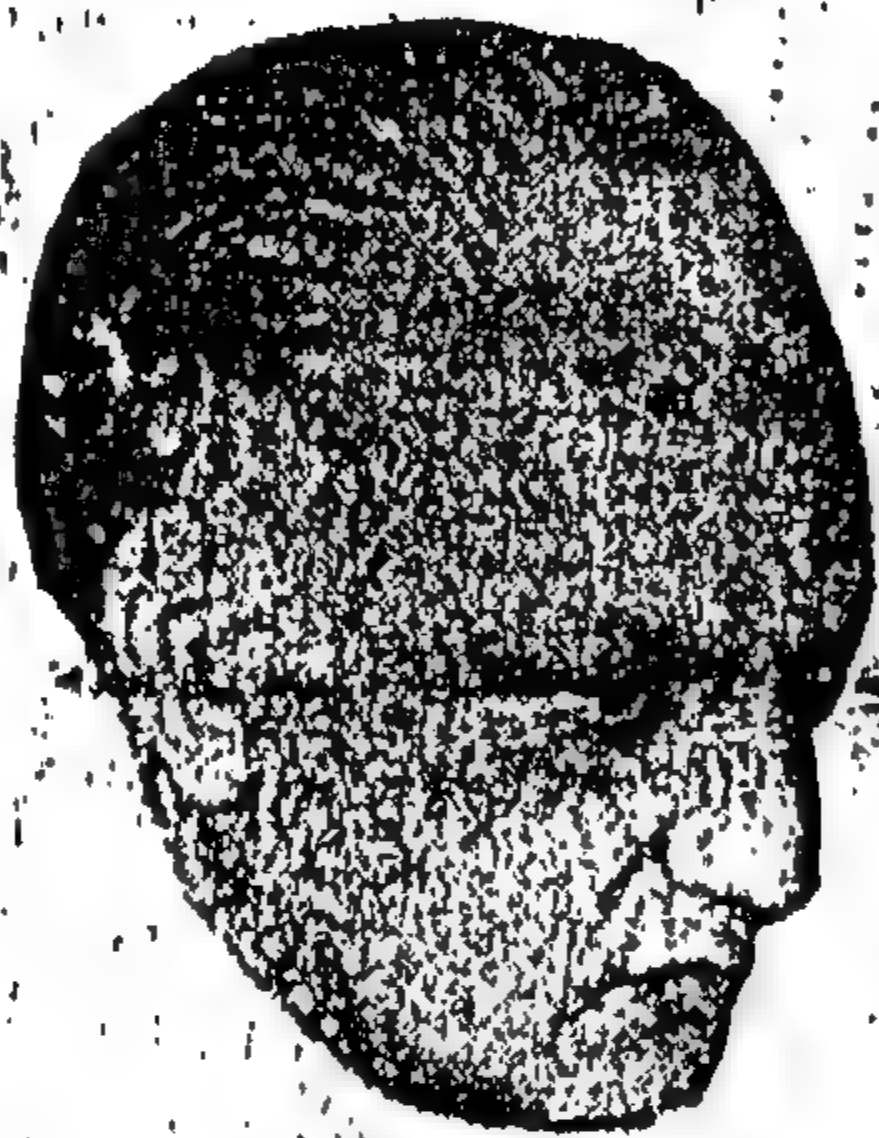
## محكمة أمن الدولة في اسبوط رفضت اعتراض وزير الداخلية وافرجت عن ٥٥ طالبا

اسبوط - اشرا - امرت محكمة أمن الدولة العليا باسبوط بالافراج عن ٥٥ طالبا من أعضاء الجماعات الإسلامية بجامعة اسبوط وكان قاضي المعارضات قد افرج عنهم في جلسة ١٦ نوفمبر الحالي واعترض وزير الداخلية على الافراج عنهم تطبيقت القانون الطوارئ . وقال رئيس المحكمة ان المحكمة قررت قبول اعتراض وزير الداخلية شكلا ورفضه موضوعا وامرت بالافراج عن المتهمين .

وكانت محكمة أمن الدولة العليا قد عقدت جلستها صباح امس برئاسة المستشار حسن نشأت حشيش رئيس محكمة أمن الدولة العليا باسبوط وعضوية المستشار عاكف احمد نائب رئيس محكمة الاستئناف والمستشار عبدالحميد السعدني القاضي بالاستئناف وامانة سر طلعت محمد عمران حيث استمعت الى مرافعة الدفاع واصدرت حكما في نهاية الجلسة .







زكى بدر  
وزير الداخلية

## القضاة يرفضون اعتراض وزير الداخلية ويؤيدون الإفراج عن ٥٧ طالبا من المتهمين في أحداث أسبوت

قررت محكمة أمن الدولة العليا بأسبوت دائرة لثنية يوم الاثنين الماضي رفض اعتراض وزير الداخلية وتأييد الإفراج عن ٥٧ طالبا من المتهمين على ذمة قضية أحداث مسجد الجمعة الشرعية بأسبوت

وكانت محكمة أمن الدولة بأسبوت الدائرة الأولى قد قضت في الأسبوع الماضي بالإفراج عن طلاب جامعة أسبوت - فاعتراض وزير الداخلية - ورفضت المحكمة (الدائرة الثانية) الاعتراض وليدت قرار الإفراج عن الطلاب

ومن تلحيه أخرى اعتراض وزير الداخلية أيضا على قرار محكمة أمن الدولة العليا بأسبوت بالإفراج عن ٣٥ طالبا من المتهمين بأحداث تجمهر والتظاهر داخل الجامعة احتجاجا على منع الحرس الجامعي للطالبات الملتفات من دخول الجامعة

وتظلّمات للمتهمين في منشورات السويس قدم المحاميان يوسف صقر

ومحمود عبد الساقى تظلّمات ضد قرار حبس كل من محمود محمد محمود ، وإبراهيم محمد أحمد وسيد كمال نصار ومحمد سعيد محمد المتهمين بتوزيع منشورات تحريض على قلب نظام الحكم في مدينة السويس . كانت نيابة أمن الدولة قد أصدرت قرارا في الأسبوع الماضي بحبس المتهمين الأربعة حبسا مطلقا



المصدر : الأهرام  
التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٨٦

### قرار الاتهام اليوم

#### في بعض قضايا التنظيمات الدينية

يعلن اليوم المستشار محمد الجندي  
النائب العام قرار الاتهام في التحقيقات  
التي أجرتها نيابة أمن الدولة العليا في  
بعض قضايا التنظيمات الدينية  
المتطرفة .

وكان المستشار رجاء العربى الحامى  
العام الأول لنيابة أمن الدولة العليا قد  
عرض أمس على النائب العام نتائج  
التحقيقات في هذه القضايا تمهيدا لإحالة  
المتهمين فيها للمحاكمة .



### احالة ٣٣ متهما لامن الدولة العليا في آخر قضايا الجماعات المتطرفة

اعلن المستشار محمد الجندي  
النائب العام قرار الاتهام في آخر قضايا  
التنظيمات الدينية المتطرفة التي تحققها  
نيابة امن الدولة العليا وقد تضمن قرار  
الاتهام الذي اعدده المستشار رجاء  
العربي الخامس العام الاول لنيابة امن  
الدولة العليا احالة ٢٢ متهما الى محكمة  
امن الدولة العليا ( طوارئ ) من بينهم  
٤ ضباط بالقوات المسلحة من الرتب  
الصفيرة المتطوعين والاحتياط وليسوا  
من الضباط العاملين وطالبت النيابة  
بمعقوبات تصل الى الاشغال الشاقة .  
كما صدر الامر بانه لا وجه لاقامة  
الدعوى ضد ٢٨ متهما آخرين وذلك  
لعدم كفاية الادلة ضدهم .





## زعيم التنظيم المتطرف فشل في تجنيد العدد المطلوب في القوات المسلحة

كتب - حسين عبدالقادر

كشفت تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا بإشراف المستشار رجاء العربى المحامى العام الأول مع التنظيم المتطرف الذى أعلن عنه مؤخراً أن فكر هذا التنظيم يقوم على تكفير المجتمع وتحريم الالتحاق بالقوات المسلحة والبنوك والضرائب والشرطة . وتكفير رجال القضاء بزعم أنهم يحكمون بالقوانين الوضعية .



أحمد على سمن



شوقى عبدالرازق



محمد حجازى

كما حرم افراد التنظيم الصلاة خلف امام غير ملتح أو يرتدى القميص والبنطلون . وحرّموا تعاطى الدواء الذى يحتوى على أى نسبة من الكحول .

كما كشفت التحقيقات أن زعيم التنظيم أحمد على سمن ( ٣٤ سنة ) مهندس ميكانيكى بشركة مصر للهندسة والعدد . كان يهدف للسيطرة على مقاليد الأمور بإنشاء جناحين للتنظيم الأول مدنى يضم أعضاء في المرافق المدنية والثانى عسكرى لكنه فشل في تجنيد العدد المطلوب داخل القوات المسلحة .

وكان يلتقى بأعضاء التنظيم في مسجد العزيز بالله بالزيتون بينما يعقد المتهم محمد السيد حجازى لقاءاته في مسجدى الدريسة والعنابر بالسكن الحديدية . ويرأس المجموعة الثالثة

كما كشفت تحقيقات النيابة أن التنظيم اعتمد في تمويله عن الهبات ومرتبات أعضائه بالخارج

المتهم شوقى عبدالرازق مهندس ميكانيكى بإدارة الري بالفيوم سبق ضبطه من قبل واتهامه عن حوادث الحرائق بالفيوم في عامى ٨١ و ١٩٨٤ .

أ) وما اعتبروه « غنائم » من أموال الحكومة وسرقات محلات الصاغة كما كانوا يفكرون في مهاجمة أوكار المخدرات لسرقة أموال تجار المخدرات . وشلوا في سرقة أموال شركة مقاولات . بسبب مرور صراف الشركة قبل الموعد الذى حددوه لمهاجمته وتخديره وسرقته .

وكشفت التحقيقات أيضاً أن أعضاء التنظيم قرروا السفر إلى أفغانستان للتدريب العسكرى . وعثرت سلطات الأمن في منازلهم على كتب حررها المتهم شوقى عبدالرازق بخط يده وتحض على قتال الحكام واسقاط مملكة الأرض لإقامة مملكة السماء .



## إرسال ملف التنظيم المتطرف للمحكمة

### التنظيم تم ضبطه في يوليو الماضى

ترسل النيابة أمن الدولة العليا - خلال أيام - ملف قضية التنظيم الدينى المتطرف الذى اذاع النائب العام قرار الاتهام فيه أمس الأول الى محكمة استئناف القاهرة لنسخ الملف تمهيدا لتحديد جلسة لمحاكمة الـ ٢٣ منهما فى القضية ..

وصرح مسئول بالنيابة بأن هذه القضية ليست جديدة ، وإنما تعتبر من ذبول قضية الجهاد حيث يعتنق المتهمون فيها نفس فكر الجهاد ويعتبرون انفسهم امتدادا لهم وقد اشار لها المستشار محمد الجندى النائب العام فى حديث خاص للأهرام منذ أكثر من شهر وقد حدثت وقائعها فى أواخر عام ١٩٨٥ وتم القبض على المتهمين فيها منذ ٤ شهور حيث باشرت النيابة التحقيق معهم خلال تلك المدة . ثم اعلنت قرار الاتهام فيها وقد ارفقت النيابة بقرار الاتهام الذى أعده المستشار رجاء العربى المحامى العام الأول لنيابة أمن الدولة العليا قائمة بشهود الاثبات وملاحظات النيابة واعترافات المتهمين الذين كانت مباحث أمن الدولة تتابع نشاطهم منذ عام ١٩٨٥ وتتعب تحركات المتهم الأول أحمد محمد سمن المهندس الميكانيكى لشركة مصر للهندسة والعدد الذى كان معتقلا فى عام ١٩٨١ ، وهرب الإفراج عنه راح يستعيد نشاطه المتطرف - كما تراه الفكر تنظيم الجهاد - ويعقد لقاءات سرية لتجنيد الأعضاء وإعداد العدة للقيام بأنشطة جهادية باعتبار أنهم استكملوا للمسيرة التى بدأها عبود الزمر ورفاقه عام ١٩٨١ . وكان المتهم يتحدث خلال لقاءاته عن ضرورة إقامة دولة أخرى بعد إسقاط نظام الحكم الحالى ولن يحدث ذلك إلا بإعداد العدة اللازمة القادرة على تحقيق ذلك . وأن لديه فريقين أحدهما مدنى والآخر عسكري وأن الجناح المدنى يعد العدة للسيطرة على جهاز الإذاعة والتليفزيون باعتباره القوى جهاز يؤثر فى الجماهير وأن الجناح العسكري مهمته السيطرة على الجيش ومد التنظيم بالسلاح والذخيرة ..

غير أن المتهم لم يستطع تجنيد أكثر من ٤ ضباط صفار استدرجهم من خلال اللقاءات الدينية وتمكنوا من سرقة بعض السلاح من عهدهم بعد أن أجروا تزويرا فى أوراق هذه العهدة ..

كما كان المتهم يحدثهم أيضا فى هذه اللقاءات عن أن جماعته تهدف الى تغيير نظام الحكم بالقوة وأنها تضم نحو ٧٠ فردا يقومون بالتدريب على استخدام السلاح الأبيض وأنهم بايعوه على السمع والطاعة . وأنه وضع خطة ضمن مخطط الجماعة يسمى المناوشات السياسية لاستغلال الأحداث للقيام بحرب استنزاف قبل النظام الحاكم وأنه قد يلجأ الى أحداث فتنة طائفية لاستغلالها فى نجاح مخططات الجماعة .. كما طالب المتهم الأول فى أحد هذه اللقاءات باتحاد وتلاقى الجماعات المتطرفة لشن حرب واحدة ضد النظام الحاكم على أن يتم ذلك سريعا حيث أن الوقت فى غير صالحهم . وذكر أن تلك الحركة لن تكون إلا حركة عسكرية متمثلة فى انقلاب عسكري كما ذكر أن ظروف البلاد الحالية يناسبها القيام بعمليات اغتيالات فردية فى إطار خطة جماعية شاملة للشخصيات الهامة القائمة على أمور البلاد والقيام بأعمال ضد المنشآت الحيوية الهامة وتجنيد مجموعات خاصة لتوجيه ضربات للنظام القائم مع الاهتمام بدراسة أخطاء حركة ١٩٨١ وتجنب الوقوع فيها لبلوغ الهدف المنشود وهو إسقاط نظام الحكم بالقوة .

كما كشفت التحقيقات واعترافات المتهمين أنهم كانوا يعدون العدة للسطو على بعض المحال التجارية والمشغولات الذهبية لإيجاد المال اللازم لتمويل نشاط الجماعة .



## محاكمة المتهمين في قضية الفيديو تبدأ في الشهر القادم

تبدأ المحكمة العسكرية العليا يوم ٤ يناير القادم جلسات محاكمة المتهمين على ذمة قضية جرائق اندية الفيديو . ويبلغ عددهم ٧٧ متهما على رأسهم الشيخ عبد الله السماوي . تتكون هيئة المحكمة من اللواء مصطفى دويدار - قاضي سليمان خاطر - رئيسا واللواء محمد خورشيد عضو يمين والعميد عبد المحسن مصطفى التاجوري عضو يسار .

ستجرى المحاكمة في قاعة خاصة بأرض المعارض بمدينة نصر بعد هدم القاعة التي عقدت بها جلسات محاكمة المتهمين في قضية الجهاد .

قال منتصر الزيات المحامي ان هيئة الدفاع عن المتهمين ستدفع في اول جلسة بعدم اختصاص المحكمة العسكرية بنظر القضية . المعروف ان محكمة القضاء الاداري حددت جلسة ٢٣ ديسمبر الحالي موعدا للنطق بالحكم في الدعوى المقامة من هيئة الدفاع عن المتهمين لالغاء قرار رئيس الجمهورية رقم ١ لسنة ١٩٨٦





### محاكمة المتهمين بقية ص ١

اصدرت قرارا بالافراج عنهم . ن  
جلسات سابقة

.. وقضية فيديو جديدة . ا

التت مباحث امن الدولة القبض  
عل محمد عبد العظيم بإسمه ومحمد  
عيسى بالهرم .. خلال الاسبوع الماضي  
ن اعقاب الحرائق التي نشبت مؤخرا  
ن . اذنية فيديو بمناطق امنية  
وبولاق النكروور ومرداسه

٤١٢ المسماه بالفيديو .  
كما قررت محكمة السويس  
برئاسة المستشار جلال نافع إخلاء  
سبيل السيد كمال نصار بضمن  
مالى ١٠٠ جنيه بعد اتهامه في  
قضية منشورات السويس .  
وكانت نيابة امن الدولة العليا  
بالسويس قد قامت قبل نظر جلسة  
التظلمات بالمحكمة .. بإخلاء  
سبيل باقى المتهمين في هذه  
القضية وهم محمد سيد محمد  
وابراهيم محمد احمد ومحمود  
محمد محمود .

ترافع عن المتهمين المحامون  
كامل منور وسعد حسب الله  
ومحمود عبد الشال ومحمود  
رياض ومحمود ابو العينين .  
ومن ناحية اخرى اعتقل وزير  
الداخلية ٢٨ متهما في قضايا صلاة  
العبد واحداث جامعة اسيوط  
وكانت محكمة جنوب القاهرة قد

الخاص بتشكيل محكمة عسكرية  
لمحاكمة المتهمين على ذمة هذه  
القضية .  
من ناحية اخرى قررت المحكمة  
العسكرية العليا برئاسة اللواء  
مصطفى دويدار الاسبوع الماضي  
إخلاء سبيل سبعة من المتهمين  
المحبوسين على ذمة قضيتي  
الفيديو والعسكريين رقمى ٤١٢  
و ٤٣١ ، واستمرار حبس ٣٣  
متهما آخرين من المتهمين في  
القضيتين .

والمتهمون السبعة المفرج عنهم  
هم خالد سعيد محمود وعبد  
الغاطى عباده يونس ومجدى  
محمد ... في القضية رقم ٤٣١  
المسماه بقضية العسكريين .  
ومحمد عبد الله احمد ود . عبد  
اللطيف محمود شاهين وعبد  
القادر لبيب واحمد إسماعيل عبد  
العزیز المتهمون في القضية رقم



**لا تقرأ هذا الخبر**

**مباحث أمن الدولة تسعى  
لتجنيد عملاء**

**من الجماعات الإسلامية**

أقلت مباحث أمن الدولة القبض على  
ثمانية من أعضاء الجماعات الإسلامية  
أثناء توزيعهم منشورات تدعو الفتيات  
إلى ارتداء الحجاب بالرغم من حصولهم  
على ترخيص بنشرها من مجمع البحوث  
الإسلامية تحت رقم ١٨٢ لسنة ٨٥  
وعندما تولت النيابة التحقيق أمرت  
فوراً بإخلاء سبيلهم إلا أن رجال المباحث  
رفضوا إطلاق سراحهم قبل تحفيظهم  
رقم تليفون ٩٤٩١٩٩ وهو خاص بمباحث  
أمن الدولة لإبلاغهم عن أخبار الجماعات  
الإسلامية في عدد من مساجد القاهرة .  
علق أحد الضباط على ذلك بقوله لما  
البنات تلتزم بالزي الإسلامي ويعرفوا  
ربنا نعاكس أحنا مين ؟



الوطنى  
تفتح محاضر اعترافات تنظيم الجهاد

# خطط للتدريب العسكري في بعض الدول العربية التنظيم يهدف لاقامة دولة اسلامية في مصر

الوطنى  
١٢/٤

٣٤٢

المصدر : الوطن  
التاريخ : ٢٤ رجب ١٤٠٨

أصدر النائب العام الاسبوع الماضي قرارا باحالة ٣٣ متهما من جماعة «الجهاد» الدينية الى محكمة امن الدولة العليا طوارئء بتهمة العمل على قلب نظام الحكم بالقوة وحيازة اسلحة وفخائر بدون ترخيص .

وتقول مصادر النيابة ان تحقيقاتها كشفت عن زعيم هذه المجموعة واسمه «أحمد محمد علي» كان أيضا من بين المعتقلين عام ١٩٨١ على نمة قضية مماثلة والتي صاحبها أحداث اسبوط الدامية، وهو الذي تولى توفير القنابل التي القيت على المنصة وافتي بقتل السادات كما قام بتكوين جماعة تولى امارتها تقوم على تكفير نظام الحكم وتهدف الى الاستيلاء على السلطة بالقوة واتخذ من مسجد العزيز بالله بضاحية الزيتون مكانا للاجتماعات واستقبال وتجنيد العناصر غير المعروفة لاجهزة الامن، بالاضافة الى استقطاب بعض العسكريين او المبرحين من الخدمة وكانت سلطات الامن قد تمكنت من تسجيل اجتماعاتهم بالصوت والصورة في منزل المتهم أحمد محمد علي ومساكن اعضاء التنظيم شارحا لهم اهدافه التي تتمثل في اقامة الدولة الاسلامية عن طريق الاطاحة بنظام الحكم .

● لواءات التنظيم الجديد الثلاثة  
وقد كشفت مصادر النيابة ان زعيم المجموعة قام بتقسيم تنظيمه الى ثلاثة لواءات لواء عسكري يضم اعضاء التنظيم العسكريين ولواء عسكري مدني يضم العناصر التي انتهت خدمتها بالقوات المسلحة ولواء مدني يتولى تدريب العناصر المبرحة من الجيش . كما اكدت التحقيقات ان التمويل جاء عن طريق تبرعات اعضاء التنظيم والسطو على المستلكت الخاصة والعامة باعتبارها غنائم .  
ولته كان بنوي ارسال بعض الاعضاء

للخارج للتدريب على الاعمال القتالية في بعض البلدان العربية وغير العربية كما قام بتكوين جهاز اطلق عليه «جهاز الاغتيالات» لاغتيال كبار المسؤولين وجهاز اخر لجمع المطلوبات عن الشخصيات المراد اغتيالها .  
وقالت النيابة ان المتهمين انلوا باعتراقات مفصلة عن مخططاتهم واخطروا اعترافات امير التنظيم محمد السيد حجازي» حين قال انه وعقب الافراج عنه في قضية الجهاد بدأ في عقد الدروس الدينية والندوات بمسجدي «الدريسة» و «العنابر».. قام باجراء

دراسة تحليلية لكتاب «الفريضة الغانية» الذي اعده امير الجماعة في اسبوط خرج منها بأن القواتين الوضعية في مصر غير اسلامية، وان وسائل الاعلام مجلبة للفساد .  
ونكرت المصادر اته تم ضبط اصابع ديناميت جيلاتين ونخائر بمسكن المتهم كما تم ضبط بعض الكتب والمنكرات عن تحليل ودراسة كتاب الفريضة الغانية، وشرح اهمية الجهاد كوسيلة لارالة من يحكمون بفخر شرع الله . واعترف المتهم بحيازته لهذه المضمبوطات والتناعه بفكر الجهاد وسعيه لتأسيس

الامم

مركز الاهرام للتنظيم والميكرو فيلم





# الأهم

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : الوطن  
التاريخ : ١٩٨٦ ديسمبر ١٩



● محاكمات تنظيم الجهاد

جماعة تستهدف إقامة الدولة الإسلامية، وأنه على اتصال بالمتهمين داخل السجن والعناصر المؤمنة بفكر الجهاد، وذلك من خلال المتهم «هلال محمد اسماعيل»، شقيق المتهم «محمود محمد اسماعيل» المحبوس على نمة قضية تنظيم الجهاد. كما اعترف المتهم أيضا بتلقيه مبالغ من خارج البلاد لمساعدة أسر مساجين الجهاد.

## ● خطط الجناح العسكري

ومن الاعترافات الخطيرة ما ائلى به المتهم «مجدي محمد السيد» حيث كثر انه تعرف على زعيم التنظيم احمد سمن في شهر مايو «ايار» الماضي بمنزل المتهم عصام محمد عبدالله بالجيزة حيث حدثهم زعيم التنظيم عن فكره القائم على تكفير الحاكم ونظام الحكم في مصر، وضرورة العمل على اسقاطه بالقوة، وأنه قام بتكوين جماعة يعتقد أفرادها هذا الفكر، كما قام بدراسة الحركات والجماعات المتطرفة السابقة مثل حركة عام ١٩٨١ التي تزعمها «عبود الزمر» وجماعة «التكفير والهجرة» وحركة «الفنية العسكرية» لظهور نقاط الضعف والقوة في هذه

الحركات، واسباب فشلها وأنه استفاد من هذه الدراسة بوضع خطة محكمة لتفادي اخطاء الحركات السابقة والتي كانت تتخذ نفس المسار وهو اسقاط نظام الحكم بالقوة. ومن الاعترافات ما ذكره المتهم «محمد عبدالوهاب عبدالرحمن» من ان «احمد سمن» قد حدثه في نهاية عام ١٩٨٤ عن ضرورة إقامة دولة اسلامية وان لديه فريقين يشكلان جناحين للتنظيم، احدهما مدني والاخر عسكري، وان الجناح المدني يعد للسيطرة على الاذاعة والتلفزيون والجناح العسكري يتكون من افراد وضباط، متطوعين ومجندين بالقوات المسلحة وطلب منه زعيم التنظيم احضار كميات من الاسلحة والذخائر باعتباره مسؤولا عن الذخيرة

والاسلحة في وحدته العسكرية. وذكرت مصادر النيابة انه قد تم ضبط اوراق خاصة بالقوات المسلحة بمسكن المتهم من بينها نماذج صرف وارتجاع اسلحة نارية وذخائر ومختومة باختام وحدته العسكرية خالية تماما من البيانات.

وقد حوت ملاحظات النيابة انه ثبت بالاستماع والمشاهدة وتقرير خبير الاذاعة ومحاضر التفريغ التي تمت بمعرفة ان اشرطة التسجيلات المسموعة والمرئية مسجلة باصوات امراء المجموعات المنظمة للتنظيم وان مضمون الاحاديث المسجلة ورنيت مؤيدة لاقوال شهود الاثبات في القضية والبالغ عددهم ٢٣ شاهدا، ولاعترافات المتهمين في التحقيقات..



## كلمة حب

الاعلام .. هناك عشرات من البرامج الدينية والصلوات الدينية تدعو للإسلام بقلم هادىء .. وليرة عاقلة .. ولا تمثل قلعا لحد .. وفى مجلس الشعب وقف وزير الصحة .. يؤكد ان التمسك بالاسلام يحمينا من امراض العصر .. التى تنتشر فى مجتمعات الاحتلال .. واذاع التلفزيون فى نفس الليلة برنامجا عن بطل العالم فى الاسكواش .. قل يرد طول البرنامج انه بطل العالم لانه يتمسك بالاسلام .. وقال المعلق الاجنبى ان هذا البطل يتمتع باكبر لياقة بدنية فى العالم لانه يتمسك بالاسلام ..

● ● إلى هنا لاختلاف بين الحكومة والجماعات الاسلامية .. ولكن الخلاف يبدأ عندما تهدد هذه الجماعات أمن المواطن .. وأمن الوطن .. فالاسلام بين السماحة ولا يعرف الارهاب ..

والارهاب الذى يمارسه بعض الجماعات الاسلامية الخطر على الاسلام من كل اعدائه .. لان الارهاب يفتح الباب للهجوم على الاسلام .. ويعطل الحركة الاسلامية .. ويشوه صورة القائمين بالدعوة الاسلامية .. بل انه يسمح لبعض العناصر الخارجية ان تخترق هذه الجماعات .. وتفسدها ..

ومنتهى العقل من الدعاة ان تعلن رفضها للتطرف .. وان تلغى تماما أى دعوة للعنف .. وان تلك دون ذلك بكل قوة .. لانها بذلك تحمى الاسلام من اعدائه الذين يترهبون به ..

محمد الحيوان

● ● نحن دولة اسلامية .. قبلها للرسمى الاسلام .. ومستورها يؤكد ذلك .. والدعوة للإسلام فرض من على كل مسلم .. والالتزام بالاسلام واجب على كل مسلم .. والشريعة الاسلامية المصدر الرئيسى للتشريع والقوانين ..

والدعوة للإسلام قد تكون بالقوة الحسنة .. وقد انتشر الاسلام فى اسيا عن طريق التجار الشرفاء .. لانهم كانوا قنوة طيبة فى مجتمعات وثنية .. والدعوة قد تكون بالموعظة الحسنة .. « ولو كنت قطا غلبت القلب لافضوا منى » حولك .. والموعظة الحسنة اقرب إلى القلب والعقل من الكلمة الخشنة .. ولا اكراه فى الدين .. وقد تكون الدعوة للإسلام بالتربية .. بالتصرف المثالى .. بأن تكون المثل الاعلى لاولئك واصدقائك .. وقد تكون الدعوة هائلة .. بالتدريج .. تستغل قدرات المجتمع وقنواته سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو ثقافية ..

● ● وإلى هنا لاختلاف بين الحكومة والدعوة الاسلامية .. زكى بدر وزير الداخلية قال لى ان فى مصر ٦٠ ألف مسجد تدعو للإسلام .. وترجع بالمسلمين .. ولم يتعرض لها احد .. لانها لا تهدد الامن .. لانها دعوة هائلة .. من على منبر رسول الله .. وفى بيوت الله .. ويقول المسئولون له ..





## نيابة أمن الدولة تحقق في وقائع التظاهر بأسبوط

تصدت قوات الأمن المركزي في أسبوط أمس لبعض مجموعات من الجماعات الدينية المتطرفة كلفت قد خرجت في أربع مظاهرات متفرقة في المدينة بعد صلاة الجمعة . واضطرت قوات الأمن إلى استخدام الهراوات والقتل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين الذين استخدموا عروق الخشب وأسياخ الحديد حيث أصيب في الاشتباكات عدد من رجال الشرطة وعدد من المتظاهرين الذين حطفوا عدة سيارات وألقي القبض على عدد منهم . حيث نشرت نيابة أمن الدولة التحقيق معهم .

وكانت هذه الاضطرابات قد بدأت عندما تجمع أعضاء الجماعات المتطرفة في مسجد الرحمة القريب من مسجد الجمعية الشرعية الإسلامية وأقاموا بعد منافذه واعتصموا داخله ومنعوا المصلين من غير أعضاء الجماعات المتطرفة من دخوله كما منعوا أمام المسجد من إلقاء خطبة الجمعة ومن أن يؤم المصلين فيه .

وتوجه اليهم مدير أمن أسبوط محاولا إسداء النصح لهم دون جدوى واشتباكوا مع قوات الأمن .

وعقب صلاة الجمعة خرج المصلون من أعضاء هذه الجماعات في مظاهرة من مسجد الجمعية الشرعية حاولت اتخاذ طريقها إلى مسجد الرحمة الذي كان عدد من المصلين فيه قد خرجوا أيضا في مظاهرة ثانية فتصدت للمظاهرات قوات الأمن وألقي القبض على قياداتيهما .

وكانت أعداد أخرى من أعضاء الجماعات المتطرفة قد تجمعت في مظاهرتين أخريين الأولى في دائرة قسم أول أسبوط والثانية في شارع رياض بقسم ثاني أسبوط حيث تصدت لهما أيضا قوات الأمن .

وقد بدأت نيابة أمن الدولة التحقيق مع عدد من قيادات الجماعات المتطرفة التي ألقى القبض عليهم في المظاهرات الأربع في أسبوط حيث قدمت أجهزة الأمن صورا واشترطت تؤكد قيادتهم لهذه المظاهرات واشتباكهم مع قوات الشرطة .

وكان أمام مسجد الجمعية الشرعية قد تقدم في الأسبوع الماضي بشكوى من أن بعض أعضاء الجماعات المتطرفة يتعرضون له باستمرار ويقمعونه من أداء مهمته فأمرت النيابة بضبطهم وإحضارهم حيث ألقى القبض في الأسبوع الماضي على بعض هذه القيادات مما شجع أعضاء هذه الجماعات على احتلال مسجد الرحمة ومنع خطيب المسجد من أداء مهمته ومحاوله إقامة شعائهم وإلقاء خطيبهم ودروسهم فيه .





### وزير الداخلية ينفي وجود قيادات طلابية بالسجون

باريس - ق . ن . ا : نفى اللواء  
زكى بدر وزير الداخلية وجود بعض  
القيادات الطلابية من الجامعات المصرية  
في السجون مؤكدا ان تيسير امور  
الجامعة هو من شأن ادارتها .  
وقال الوزير في حديث نشرته  
مجلة « الوطن العربي » التي  
تصدر في باريس في عددها الصادر  
امس ان جهاز الامن المصري يحترم  
الجماعات الدينية الملتزمة بالقانون ، اما  
الجماعات التي تحاول فرض رايها  
بالقوة ، وتلك التي تنسخر بالدين لار  
جهاز الامن يتصدى لها بكل الجدية .  
والحسم في اطار سيادة القانون .



# مظاهرات واشتباكات في أسبوط بين الشرطة وجماعات دينية

ولقي شخص مصرعه بينما القي

لتفريق المتظاهرين مستخدمة العصي والقنابل المسيلة للدموع. وقام المتظاهرون الذين القي القبض على بعضهم بتحطيم عدد من السيارات بينما أصيب أفراد من فرق مكافحة الشغب والمتظاهرين ولم توضح الصحيفة عدد الجرحى أو المقبوض عليهم. وبدأت المظاهرة عقب أداء صلاة الجمعة من مسجد الرحمة القريب من/الجمعية الشرعية/الذي تفجرت منه في تشرين أول الماضي أحداث مشابهة.

وذكرت/الأهرام/ أن المتظاهرين احتلوا المسجد وحظروا دخول غير الأعضاء في الجماعات الدينية كما منعوا الإمام المعين من قبل الحكومة من إقامة الصلاة. وتدخل مدير أمن أسبوط لصرف المتظاهرين الذين خرجوا عقب الصلاة من المسجدين المجاورين بينما تم تنظيم تحركات مشابهة في قطاعتين أخريين من المدينة.

القاهرة - الحبيب - ذكرت صحيفة (الأهرام) في عددها الصادر أمس السبت أن قوات الأمن المركزي تدخلت يوم الجمعة في أسبوط على بعد ٢٨٠ كم إلى الجنوب من القاهرة



## مظاهرات واشتباكات

القبض على ٤٨ آخرين عقب  
الاحداث العنيفة التي وقعت يوم ٢١  
تشرين اول الماضي عقب اقامة شعائر  
صلاة الجمعة في الجمعية الشرعية.  
وذكر مصدر مسؤول في وزارة  
الداخلية ان عناصر من الجمعيات  
المتطرفة حاولت اقتراع مكبر الصوت

من يد الامام للدعوة لافكارهم  
المتطرفة ودفع المصلين الى معارضة  
النظام والشرعية واصطدام  
المتطرفون بالمصلين في الداخل ثم في  
خارج المسجد مما ادى الى تدخل  
قوات الامن.

وذكرت الاهرام ان امام مسجد  
الجمعية الشرعية ابلغ السلطات بان  
العناصر المتطرفة منعت مؤخرًا من  
اداء شعائر الصلاة.













